

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



شعر أحمد حماد

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

الجزء الثاني
الديوان

تحقيق

الدكتور مقبل الهشام عامر الأحمد

شجرة حمير

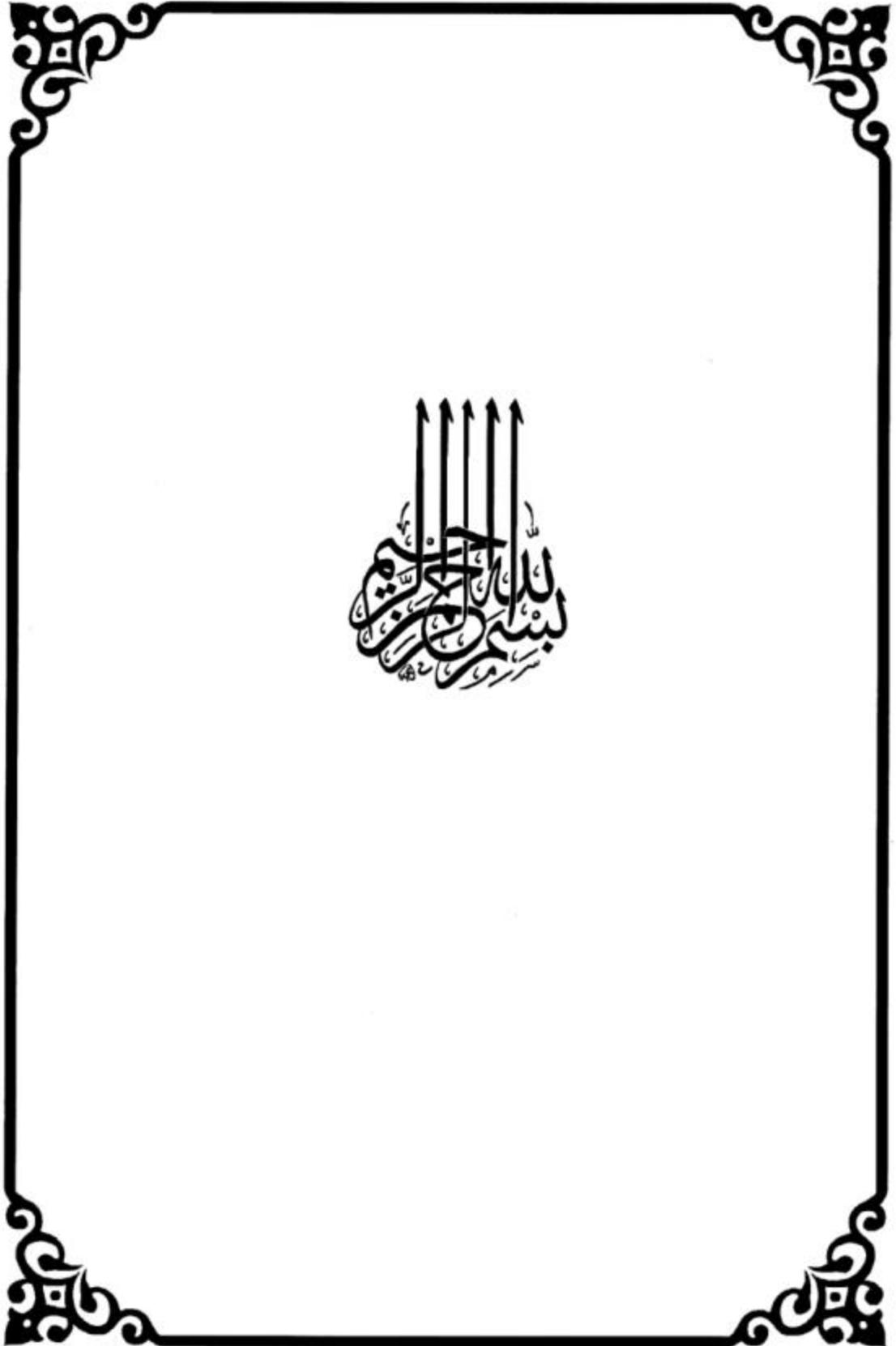
أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام.
(تحقيق ودراسة)

صنعة

الدكتور مقبل لستام عامر الأحمد

الجزء الثاني

الديوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدِّيَّوَانُ

الجاهليّون وأشعارهم

سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

- (من الكامل) في ملوك حمير (١٥١ - ١٥٢) (١) :
- ١ وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْحُبُوشِ بِعُضْبَةٍ
 ٢ مِنْ كُلِّ أَيْتَضَ فِي الْحُرُوبِ كَأَنَّهُ
 ٣ خَيْمْتُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ فَلَمْ يَكُنْ
- أَبْنَاءُ كُلِّ غَضَنْفَرٍ إِسْوَارِ (٢)
 أَسَدٌ بَيْشَشَةٌ شَابِكُ الْأَظْفَارِ
 لِلنَّاسِ غَيْرُ تَرْجُمِ الْأَخْبَارِ (٣)

(١) قال الشعر - فيما ذكر نشوان الحميري - في الواقعة التي كانت بينه وبين الأحباش ، وكان سيف قد استعان بالفُزْس إضافة إلى من اجتمع حوله من أهل اليمن ؛ وفي ذلك يقول نشوان : « وكان قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الواقعة ، وقُتلت الحبشة قتلاً عظيماً ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد وهرز وأعطاه تاجاً وخلعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل - يعني سيفاً - فإن كان من الملوك فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلعة والمنطقة ، وإن لم يكن من الملوك فابعث إليّ برأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمري ، فلما اجتمع أهل اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بئارنا . فألبسه وهرز التاج والمنطقة والخلعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القائل : ولقد . . . (الشعر) « ملوك حمير : ١٥١ .

والأبيات تُشاكل قصيدة أمية بن أبي الصلت التي قالها في مدح سيف نفسه ؛
 انظر : ديوانه : ٤٥٣ - ٤٥٩ .

- (٢) الغضنفر : الأسد ، ومن الرجال : غليظ الجثة . والإسوار ، بكسر الهمزة وضمها : واحد أساور الفُزْس ، وهم قوادهم ، والجيد الرمي بالسهم ، والثابت على ظهر فرسه .
- (٣) في شمس العلوم (التلجيج : ٩ / ٥٩٧٦) : « لَججت في توقع الأخبار » . =

- ٤ قالوا : ابنُ ذِي يَزَنٍ يَسِيرُ إِلَيْكُمْ
٥ والعامُ عامٌ قُدُومِهِ وَلَعَلَّهُ
٦ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا الْمُغَارَ عَلَيْهِمْ
٧ مَا زِلْتُمْ أَقْتُلُ فَلَهِمْ وَشَرِيدَهُمْ
- فَحَذَارٍ مِنْهُ وَلَاتِ جِئِنَ حَذَارٍ (١)
نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الْأَقْدَارِ (٢)
وَأَفَيْتُ بَيْنَ رَكَائِبِ الْأَحْرَارِ (٣)
حَتَّى اقْتَضَيْتُ مِنَ الْعَبِيدِ بِشَارِي (٤)

* * *

-
- = وَلَجَّجَتِ السَّفِينَةَ : إِذَا شَقَّتْ لُجَجَ الْبَحْرِ ، وَلَجَّجَ الْقَوْمَ دَخَلُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ .
- (١) حَذَارٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : بِعَنْوَ أَحَدَرٍ .
- (٢) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... عَامٌ قُفُولُهُ ... » .
- (٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... كِتَابِ الْأَحْرَارِ » .
- وَالْمُغَارُ : مَصْدَرٌ مِمِّيٍّ مِنْ أَغَارٍ .
- (٤) الْفَلَّ : الْمَنْهَزُ . وَالتَّارُ ، بِالْهَمْزِ وَتَقْلِبِ هَمْزَتِهِ أَلْفًا : الطَّلَبُ بِالْدَّمِ .

في اللسان (ق م ع) (١) :

(من منهوك الرجز)

١ قَدْ عَلِمَتْ ذَاتُ امْنِطَغ (٢)

٢ أُنْسَى إِذَا امْمَوْتُ كَنَع (٣)

(١) قال الشعر حين قاتل الحبشة ؛ وذكر الأصمعي ، وكذا ابن الأعرابي عن أبي عمرو بن العلاء ، أن الشاعر أبدل من لام المعرفة ميماً في جميع الأبيات (ذات النطع ، والموت كنع ، وبدا القلع ، وبالجزع ، وقرف القمع) ، وهي لغة حمير ؛ التهذيب : ١ / ٢٩٢ ، واللسان والتاج : (ق م ع) ، وقد اتصلت الميم بما جاء قبلها لا بما جاء بعدها في مطبوع التهذيب ؛ أي : ذائم ، وإذم ، وبِذم ، وقرقم .
وقد أورد الهمداني أبياتاً اشتملت على هذا الإبدال في كلامهم ؛ قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يذكر الملك بتع بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي يُنسب إليه سدّ بتع الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - :

أَقْسَمَنْ امْنَانُجُمِ امْنَأَزَيْغِ

... (الأبيات) « الإكليل : ١٠ / ٣٦ ؛ وانظر الأشعار التي جاءت على بناء أشعار

النقوش وشكلها بذيل الديوان (ق ٢١١ - ٢١٤) .

(٢) النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتخريك ، وكعنب أزيغ لغات ؛ بساط من الأديم مغروف .

(٣) في المعاني الكبير : « ... الموت اكتنع » ، وفي العقد والتهذيب وجمهرة اللغة والأنوار ومحاسن الأشعار واللسان (ك ن ع) : « ... الموت .. » .

وكنع الموت ؛ أي : ركذ .

- ٣ أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعِ (١)
 ٤ لَا أَتَوْقَى بِأَمْجَزِغِ (٢)
 ٥ اقْتَرِبُوا ، قِرْفَ امْقِمَعِ (٣)

* * *

- (١) في المعاني الكبير : « أضربهم بذي القلع » بتمزيق (أضربهم) ، وهو وهم من المحقق .
 والقلع ؛ أي بهذا السيف القلعي ؛ وفي الحديث : سيوفنا قلعية ؛ قال
 ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف
 إليه ؛ اللسان (ق ل ع) .
- (٢) في جمهرة اللغة : « لا أتداوى بالجزع » ، وفي العقد والأنوار ومحاسن
 الأشعار : « لا أستغيث بالجزع » .
- (٣) في العقد : « ذنُ بني قرف القمع » تحريفٌ صوابه « ادنوا . . . » ، وفي الأنوار ومحاسن
 الأشعار : « ادنوا بني قرف القمع » ، وفي اللسان (ق ر ف) : « القمع » .
 وقوله : « . . قِرْفَ القِمَعِ » أي : يا قِرْفَ القِمَعِ ؛ والقِمَعِ : ما يوضع في فم السقاء
 والزَّقُ والوَطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب واللبن . قال ابن منظور : « ونصب (قِرْفَ)
 لأنه أراد يا قِرْفَ ؛ أي : أنتم كذلك في الوسخ والذَّلُّ ، وذلك أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ
 مما يَلْزُقُ به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرَ اللبن « اللسان : (ق م ع) .

في اللسان (ف ل م) (١) :
(من المنسرح)
١ قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ، هَزَبِذْهَا مُغْلَمٌ وَزِمَزِمُهَا (٢)

(١) قال ابن منظور : « قال ابن بَرِّي : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن : قد صَبَّحَتْهُمْ ... (الشعر) « اللسان (ف ل م) . وقال الشَّمْشَاطِي : « وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صنعة النشاب : « هَزَّوْا بنات ... (البيتين : ٣ - ٤) « الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ . وقال العسكري : « وما جاء عن أهل الجاهلية في النشاب شيءٌ إلا قول سيف بن ذي يزن يذكر القوس : « هَزَّوْا ... (البيتين : ٣ - ٤) « ديوان المعاني : ٢ / ٦٢ .

ولم يرد البيت الأخير في اللسان ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأنوار ومحاسن الأشعار وديوان المعاني .

(٢) العُصْبُ : جمع عُصْبَةٍ ، والعُصْبَةُ والعِصَابَةُ : الجماعة من الناس . والهَزَبِذْ ، بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه : واحدٌ هَرَابِذَةٍ المَجُوسِ ، وهم قَوْمَةٌ ببيت النَّارِ . والمُغْلَمُ من الرِّجَالِ : من عُلم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة عندهم . والزَّمَزِمُ : جمع الزَّمَزِمَةِ ، وهي : الجماعة من النَّاسِ ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هي الخمسون ونحوها من النَّاسِ والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت ... ؛ وقال سيف بن ذي يَزَنَ : قَدْ صَبَّحَتْهُمْ ... (البيت) « اللسان : (ز م م) . على أنه يحتمل أن يكون من (الزَّمَزِمَةِ) ، وأصلها : الكلام الذي لا يفهم ؛ ومنه قيل : زمزمة المجوس ؛ وقيل : زَمَزِمَةُ الرَّعْدِ ، وهو : تتابعُ صوته ؛ اللسان : (ز م م) .

والمعنى : أن هؤلاء الفرس قد استعدوا فأعلم هرابذتهم وخاصتهم نفسه ، ومثلهم بقية سوادهم من الجُندِ ؛ أو أعلم قادتهم ، وكذلك فعل مَنْ لا يُعلم من الجُندِ إلا بتتابع صوته =

- ٢ يَبِضُّ طِوَالَ الْأَيْدِي مَرَازِبَةً ، كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيَلْمُهَا (١)
 ٣ هَرُّوا بَنَاتِ الرِّيَّاحِ نَحْوَهُمْ ، أَغْوَجُهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا (٢)
 [٤ كَأَنَّهَا بِالْفَضَاءِ أَرْشِيَّةٌ يَخِفُّ مَنقُوضُهَا وَمُبْرَمُهَا] (٣)

* * *

= الَّذِي لَا يَكَادُ يُفْهَمُ .

- (١) فِي دِيوَانِ الْمُعَانِي : « . . . طَامِحٌ وَزَمَزَمَهَا » ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ نَظَرَ وَقْتَ اسْتِثْلَالِ الْعَسْكَرِيِّ شَاهِدِيهِ مِنَ الْآيَاتِ . وَفِي الْأَنْوَارِ وَمَحَاسِنِ الْأَشْعَارِ : « . . . طَامِحٌ . . . » .
 وَالْمَرَازِبَةُ : جَمْعُ الْمَرَزْبَانِ ؛ وَهُوَ : الْفَارِسُ الْمُقَدَّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ ، فَارِسِيٌّ . وَالْفَيْلَمُ ، مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ .
 (٢) بَنَاتُ الرِّيَّاحِ : الثُّشَابُ ، جَمْعُ الثُّشَابَةِ ؛ وَهُوَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَى كِتَابِ التَّعَالِي (ثَمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَنْسُوبِ) .
 (٣) أَرْشِيَّةٌ : جَمْعُ رَشَاءٍ ، وَهُوَ : الْحَبْلُ .

- في السيرة النبوية (١ / ٦٥) (١) : (من مجزوء الوافر)
- ١ يظنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيَّةِ مِنْ أَنَّهُمَا قَدِ التَّأَمَّا (٢)
- ٢ وَمَنْ يَسْمَعُ بِأَمْرِهِمَا ، فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ فَقَمَّا (٣)
- ٣ قَتَلْنَا الْقَيْلَ مَشْرُوقاً وَرَوَيْنَا الْكَيْسَبَ دَمَّا (٤)
- ٤ وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلَ النَّاسِ سِ وَهَرِيرَ ، مُقْسِمٌ قَسَمًا : (٥)

(١) قال ابن هشام - بعد أن ساق الأبيات - : « وهذه الأبيات في أبيات له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها له « السيرة النبوية : ١ / ٦٥ .

الأبيات متنازعة بين سيف بن ذي يزن والأعشى ؛ انظر التخريج .

- (٢) التأما : اضطلحا واجتمعا ؛ واللِّيم : الصِّلح ، سُمِّيَ به لأنه لا يكون إلا عن التثام .
- (٣) في العين والتَّهْدِيبِ والمقاييس واللسان والتَّاجِ وديوان الأعشى : « فإن تسمع . . . فإن الأمر . . . » ، وفي أمالي المرزوقي : « فإن تسمع بلئيمهما فإن الأمر . . . » .
- وفَقَم ، مثلث القاف : عَظُمَ ولم يجرِ على استواء ؛ اللِّسان : (ف ق م) .
- (٤) في ديوان الأعشى والمناقب المزيديَّة : « قتلنا القيل هامرزاً » ، وفي المناقب أيضاً : « ورؤينا الكميث . . . » ، محرِّفاً .
- (٥) في ديوان الأعشى : « فجاء القيل هامرزٌ عليهم يُقسم القسما » ، وفي المناقب المزيديَّة : « وجاء القيل هامرز وقد ألى لنا قسما » .

ه يَذُوقُ مُشَعَّعاً حَتَّى يُفِيءَ السَّبِيَّ وَالنَّعْمَا (١)

* * *

(١) يذوق مشعشعاً ؛ أي : لا يذوق مشعشعاً ، يعني شراباً مُشَعَّعاً ، وهو الخمر مُزَجَّجٌ بالماء ؛ وحذف (لا) في القسم كثيرٌ في كلامهم ؛ قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٢) :

فقلتُ يمينَ الله ، أبرحُ قاعداً ولو قَطَّعُوا رأسي لذيكَ وأوصالي
ويُفِيءُ : بصير له قَيْئاً ، أي غنيمَةً . والنَّعْم : الإبل .

في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب (٣٢٣ - ٣٢٤) (١) : (من البسيط)

- ١ أنا بَنُ ذِي يَزَنٍ مِنْ فَرَزٍ ذِي يَمَنِ
٢ جَلَبْتُ مِنْ فَارِسٍ جَيْشاً عَلَى عَجَلٍ
٣ حَتَّى غَزَوْتُ بِهِمْ قَوْماً مُهَاجِرَةً
٤ بِالْخَسْفِ وَالذُّلِّ حَتَّى قَالَ وَافِدُهُمْ :
٥ فَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَالذَّهْرُ ذُو دَوْلٍ
- مَلَكَتُ مِنْ حَدِّ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنَ
فِي الْبَحْرِ أَحْمَلُهُمْ فِيهِ عَلَى السُّفُنِ
فِي الْبَرِّ جَاسُوا خِلَالَ الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ (٢)
ذُوقُوا ثِمَاراً ذَوَاتِ الْحِقْدِ وَالْإِخْنِ (٣)
حَتَّى كَأَنَّ مُغَارَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

(١) جاء بين يدي الأبيات ما نصّه : « قال الشُّعْبِيُّ : فَلَمَّا تَمَّ لُمُكَ سَيْفِ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ سَبْعَ سِنِينَ ، رَكِبَ كُنُحُو مَا كَانَ يَرْكَبُ فِي نَزْهَتِهِ وَمُتَّصِيئِهِ ، وَقَدْ كَانَ اتَّخَذَ نَفَرًا مِنَ الْحَبْشَةِ زَهَاءَ مِثَّةِ رَجُلٍ عَيْبِداً ، وَجَعَلَهُمْ جَمَازِينَ يَجْمَزُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ بِجَمَزَاتِهِمْ وَبِحِرَابِهِمْ ، إِذَا سَارَ ؛ فَلَمَّا رَكِبَ عَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى صَارُوا مِنْهُ عَلَى التَّمَكُّنِ ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ ، فَطَعَنُوهُ بِهَا ، حَتَّى قَتَلُوهُ . وَبَلَغَ ذَلِكَ كَسْرِيَّ أَنْوَ شُرَوَانَ فَرَدَّ وَهَزَزَ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ الْأَيْدِعُ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتَلَهُ ، وَلَا مَنْ عَرَفَ فِيهِ السَّوَادَ . فَانصَرَفَ وَهَرَزَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ ، فَلَمْ يَدْعُ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتَلَهُ ، وَأَقَامَ بِهَا مَلِكاً عَلَيْهَا . قَالَ الشُّعْبِيُّ : قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزَنٍ ، قَالَ : احْتَفَرْنَا بِصَنْعَاءَ حَفِيرَةً فِي مَقْبَرَةٍ لَنَا نُسَمِّيُهَا مَقْبَرَةَ الْمَلُوكِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَرْجٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْرٍ وَجِصٍّ ، فِي صَدْرِهِ سَرِيرٌ رِخَامٍ ، وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مَضْطَجِعٌ عَلَى يَسَارِهِ ، وَقَدْ سَدَلَتْ فَوْقَهُ بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَرَأَيْنَا عِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحاً فِيهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ : أَنَا بَنُ ذِي يَزَنٍ . . . (الشُّعْر) » نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرْسِ وَالْعَرَبِ : ٣٢٣ .

(٢) قوله : « قَوْماً مُهَاجِرَةً » يَرِيدُ : الْأَحْبَاشَ . وَقَوْلُهُ : « جَاسُوا خِلَالَ . . . » أَي : تَخَلَّلُواهَا يَطْلُبُونَ مَنْ فِيهَا وَمَا فِيهَا . وَعَجَزَ الْبَيْتَ ظَاهِرُهُ إِسْلَامِيٌّ .

(٣) الْإِخْنُ : جَمْعُ إِخْنَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ .

- ٦ حَتَّىٰ إِذَا ظَفِرَتْ نَفْسِي بِمَا طَلَبْتُ
 ٧ وَنِلْتُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَمْلُهُ
 ٨ جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ لَهُ
 ٩ مِنْ بَعْدِ أَنْ جُنِبْتُ أَحْوَالاً مُجْرَمَةً
 ١٠ قَدْ صِرْتُ مُرْتَهَنًا فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
- وانزاح ما كان في قلبي من الحزني
 من قتلي الجيش حتى طاب لي وطني^(١)
 دفع ولا يشتري ، يا صاح ، بالثمن^(٢)
 قطر البلاد فلم أعجز ولم أهني^(٣)
 لله داري من ثاوي ومرتهن^(٤)

* * *

-
- (١) ويجوز في قوله : « قتلي الجيش » أن يُقرأ « قتلي الحُبش » .
 (٢) في الأصل : « دفعا » بالنصب ، وهو خطأ .
 (٣) قوله : « أحوالاً مجرمة » أي : تامة .
 (٤) الثاوي : المقيم .

جَمِيمُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الْحَمِيرِيِّ

- ٦ -

في الفصوص (١٧٨ / ٢) (١) :

(من الطويل)

(١) قال الشعر يخاطب رجلاً من بني هزان يقال له كُحْكُحُ بن الأدرع الهزاني الحميري ؛ قال صاعد بن الحسن الرِّبَعِيُّ : « حدثنا القاضي أبو الحسن بن بَطَّةَ بـ : (عَكْبَرَا) قال : حدثنا ابن دريد ، عن السَّكْنِ بن سعيد الجرُمُوزِي ، عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البَجَلِيِّ ، عن ابن الكلبي ، عن أبي الهيثم الرُّخْبِيِّ ، رجل من حمير قال : كان رجل من ذي مَنَاح ، وهم بطن من ذي الكَلَّاع ، يقال له جميم بن معد يكرب - وكان جواداً يُشْفِي جُودَهُ عَلَى مَالِهِ - فتدارأت بطونٌ من الكَلَّاع في امرأة ، فتشاولوا ، وكانت بينهم دِماءٌ . ثم تداعوا إلى الصَّلْح ، وتعاقلوا الدِّماءَ التي كانت بينهم ، على أن يهدروا الدَّمُ بالدَّمِ ، فما فضل من ذلك ، كانت الدِّية فيه تُؤَدَّى إلى أربابها . قال ابن الكلبي : فضلت بنو ميثم وبنو القفاعة بسبع ديات فحملها جَمِيمٌ ، وسعى في عشيرته ، فتدافعوا عن ذلك ، فأدَّى ديتين من ماله ، فاستوعبتا ماله عن آخره ، وبقي خمس ديات ، فما وجد السَّبِيلَ إلى أدائهنَّ . فخرج ضارباً في الأرض ، مُعَرَّضاً بنفسه إلى المهالك ، حتى أوغل في مفاوز اليمن . قال أبو الهيثم : فحدثني شيخان ممن أدركه وسمع حديثه من قَلْبِ فِيهِ ، يقال لأحدهما ذؤيب بن مَرَّار والآخر الأرقم بن الأرقم « الفصوص : ١٧٥ - ١٧٨ ؛ وفيه : « . . . الهيثم الرُّجَبِيُّ . . . » بالجيم المعجمة ، مصحفاً ؛ انظر الحاشية الأولى على القصيدة (٣٩) من شعر علقمة ذي جَدَنِ الحميري . وفي قوله : « رجل من ذي مَنَاح ، وهم بطن من ذي الكَلَّاع ، يقال له : جميم بن معد يكرب » نظرٌ ؛ لأنَّ ذَا مَنَاحَ ليسوا بطناً من ذي الكَلَّاع ، وإن كانوا ملوكهم بأخْرَةَ ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٤١ / ٢ ، والمطبوع : ١٠٩ / ٢) . ثم سبق خبر فيه أنه التقى رجلاً يُدعى كُحْكُحُ بن الأدرع ، من بني هزان من حمير ؛ فقال له : عمٌ ظلاماً أيها الشيخ ؛ فقال نَعِمَ ظلامك ، من أنت ؟ . . . =

١ أتاك شجاعٌ ما يُبالي أتيتهُ
 ٢ وفي كفه عَضْبٌ من البيضِ صارمٌ
 ٣ تَرَى القِرْنَ إِمّا أَمْنِي غيرَ حاركِ
 أماماً ، ولا إن جِئتَهُ مِن ورائِهِ
 يَمُرُّ كَبْرَقٍ لَاحٍ أَغْلَى سَمائِهِ (١)
 وقد مُنَعَتْ أَوَارُهُ مِن نِساءِهِ (٢)

* * *

= فقال : أتاك . . . (الشعر) « الفصوص (٢ / ١٧٥ - ١٧٨) .

وتدارأت : تدافعت . وتشاولوا : تناول بعضهم بعضاً في القتال بالرّماح .

- (١) العَضْبُ : السيف القاطع .
 (٢) القِرْنَ ، بالكسر : الكَفء والنظير في الشجاعة في الحرب ، ويُجمع على أقران .
 وأَمْنِي : قصدني طالباً قتلي . وأواره ، لم أجد اللفظ في المعجمات ، ولعله مأخوذ من
 قوله : آرَ الرَّجُلُ المرأةَ يؤورها ويثيرها إذا جامعها . أو لعله محزّفٌ عن « أوراته » أي حَفْرُهُ
 التي يجتمع بها الماء ، جمع أورة .

في الفصوص (٢ / ١٨٤ - ١٨٥) (١) :

(من المنسرح)

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | ما تحت ظلّ السماءِ ذو نَسَمِ | مِنْ عَزْبِ هَذَا الْأَنَامِ وَالْعَجَمِ (٢) |
| ٢ | كَلًّا وَلَا افْتَرَّتِ الْمَكَارِمُ عَن | مَاشٍ بِسَاقٍ لُرَّتْ إِلَى قَدَمِ |
| ٣ | مِثْلُ بَنِي الْأَذْرَعِ الَّذِينَ سَمَتْ | أَخْسَابُهُمْ فِي فَوَارِعِ الْكَرَمِ (٣) |
| ٤ | كُحْكُحُ الْمُسْتَجَارِ مِنْ نُوبِ الذِّ | دَهْرِ وَمُسْنَدِي فَوَائِدِ النَّعَمِ (٤) |
| ٥ | وِعِضْمَةُ اللَّاجِي الضَّرِيكِ إِذَا | أَعْيَتْ عَلَيْهِ وَثَائِقُ الْعِصَمِ (٥) |
| ٦ | لَمَّا تَرَامَى بِي الشَّقَاءُ وَقَدْ | أَمْسَكَ جَهْدُ الْبَلَاءِ بِالْكَظَمِ (٦) |
| ٧ | وَطَوَّحَتْ بِي إِلَيْهِ مُجْحِفَةٌ | بَيْنَ بُيُوتِ الْحَوَادِثِ الْحِطَمِ (٧) |

(١) قال الشعر يمدح كُحْكُحُ بن الأدرع ، أحد بني هزّان ؛ لإعطائه إيّاه دياتٍ تحملها الشاعر عن قومه ، في خبر طويل طريف ؛ انظر حاشية الأبيات السالفة للشاعر ، والفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٨٤ .

(٢) ذو نَسَم ؛ أي : ذوروح .

(٣) الفوارع : المشرفات ؛ يقال : تلاع فوارع ؛ أي : مشرفات المسائل .

(٤) نُوب الدّهر : نوائبه ، وهي نادرة في جمع نائبة .

(٥) الضَّرِيك : الفقير البائس . والعِصَم : جمع عِصْمَة ، وهي الحبل أو القلادة .

(٦) الْكَظَم : مخرج النَّفْس .

(٧) المجحفة : الداهية ، وقد أجمفتها الفاقة : أفقرته ، وذهبت بماله . والحِطَم : جمع حِطْمَة : ما تحطّم وتكسّر .

- ٨ وَاغْتَرَقْتَ أَغْظَمِي نَوَائِبُ لَمْ
٩ تَدَارِكْتَنِي مِنْهُ يَدٌ هَتَكَتْ
١٠ فَأُبْتُ عَنْهُ بِمُهْجَةٍ حَسَرَتْ
١١ يَا خَيْرَ مَا مُنِعِمٍ وَأَفْضَلَ مَنْ
١٢ غَرَسْتَ نُعْمَاكَ فَاجْنِبْهَا مِدْحَاً
١٣ يَنْصَرِمُ الدَّهْرُ وَهِيَ آثِرَةٌ
- تُبْقِي سِوَى مُضْغَةٍ عَلَيَّ وَضَمٌ^(١)
عَنْ ذَاتِ صَدْرِي مَصَائِبَ الْعَدَمِ
هَبْوَةً هَمِّي وَاسْتَنْهَضْتُ هَمِّي^(٢)
أَسَى كُلُومِ الْجَوَانِحِ الْجَدَمِ^(٣)
لَا يَسَّةً جِدَّةً عَلَيَّ الْقِدَمِ
ذِكْرًا مِنَ الْمَدْحِ غَيْرَ مُنْصَرِمِ^(٤)

* * *

-
- (١) اعترقت أعظمي ؛ أي : ذهبت بها . والوَضَم : الخشبة التي يوضع عليها اللحم إذا أريد تقطيعه .
(٢) حسرت : أزالته . والهَبْوَةُ : الغبرة .
(٣) الجدم : جمع الجَدَمَة ؛ أي : القصيرة .
(٤) آثرة : مخبرة ، ومنه قيل : حديثٌ مأثورٌ ، أي يُخبرُ الناسُ به بعضهم بعضاً .

حُجْر بن زُرْعَة بن عمرو الخَنْفَرِي الحِمْيَرِي

- ٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤) (١) : (من المتقارب)

- ١ أَلْسَنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حِمِيرٍ لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَيَّ مَنْ ذُكِرَ (٢)
 ٢ إِذَا اسْتُلَّتِ الْبَيْضُ يَوْمَ النَّزَالِ وَكَانَتْ لَنَا مَعْقِلًا لَمْ نَفِرْ (٣)
 ٣ لَنَا فَخْرٌ غَيْمَانٌ فِي مَشْهَدٍ بَدَا الْفَخْرُ فِيهِ لِمَنْ يَفْتَخِرْ
 ٤ بِكُلِّ قَضِيبٍ مِنَ الشَّرْعَبِيِّ مُعَالِي الْكُعُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ (٤)

(١) قال الهمداني : « فأولد زُرْعَة بن عمرو : يريم بن زُرْعَة ، وهو قتيل العرين ، وحُجْر بن زُرْعَة فقام برياسة أبيه زُرْعَة ، وولي ما كان في يده ، ووازر أبا مُرَّة سيف بن ذي يزن في أمره وقام معه بيوم غَيْمَان ، يوم سار له مالك بن يزيد الصَّدْفِي في الأشْباء والصَّدْف وحضرموت ، وهو القائل : ألسنا ... (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) .

(٢) يطمو : يعلو ؛ يقال : طَمَا يَطْمُو طُمُوءًا ، وَيَطْمِي طُمِيًّا : ارتفع وعلا .

(٣) المعقل : الحصن ، وجمعه معاقل .

(٤) قال الهمداني : « يريد متباعد الكعوب فيه طول كثيرٌ بَعْدَ عَشْرٍ عُقْد ... ، وهذا كالعيب وينبغي أن يكون :

مُعَالِي الْكُعُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ »

الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) ؛ والعُشْر : جمع عُشْرَة ؛ ولم أجد لها في معجمات العربية ، وإنما فيها مذكرها (عُشْر) وهو الجزء من عشرة =

- ٥ حَدِيثِ الثَّقَافِ ذَلِيقِ السِّنَانِ خَفِيفِ الْمَهْرُ شَخِصِ الثَّمَرِ^(١)
 ٦ وَكُلُّ فَتَى أَنْسَلَتْهُ الْمُلُوكُ كَرِيمِ الْمَسَاعِي عَظِيمِ الْخَطَرِ
 ٧ يَصْفُونَ فِي الرَّوْعِ أَقْدَامَهُمْ وَيَعْلُونَ بِالْبَيْضِ فَرْعَ الصُّدَرِ^(٢)

* * *

= أجزاء . والسِّيَاق يدلُّ على أنه أراد مؤنث العُشْر ، يعني كلَّ ما بين عقدتين من عُقد الرَّمح العُشْر .

- (١) في المطبوع : « ذليق اللسان » محرفاً ، ما لم يكن أراد باللسان سنان الرَّمح على التشبيه . قال الهمداني : « بعيد الثمر : بعيد الأسنّة لطول الرّماح » الإكليل : (المخطوط : ٥٣ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٩ / ٢) ؛ كذا ورد في الشعر وتعليق الهمداني عليه ، ولم أجد لهذا المعنى في المعجمات ، ولعله تحريف عن (الشمر) ، فإنه يقال : قناة سمراء ، ورمح أسمر ، نسبة إلى اللون ؛ انظر اللسان والتاج : (س م ر) .
- (٢) الصُّدْر : جمع صُدْرَة ؛ وصدرة الإنسان ما أشرف من أعلاه ؛ أي : من أعلى صدره . ويصح صدر البيت لو قال : « أقوامهم » بدل : « أقدامهم » .

- في الإكليل (المخطوط : ٥٤ / ٢) :
- (من البسيط)
- ١ أَبْلَغَ سَرَاةَ بِنِي ذُهْلٍ وَإِخْوَتَهَا مِنْ التَّرَاخِمِ وَالْأَنْبَاءِ تَأْتِيهَا
٢ أَنَا شَجَا لَهُمْ فِي الْحَلْقِ مُنْزَلَةٌ تَطِيرُ مِنْهُ شَطَاةٌ فِي تَرَاقِيهَا ^(١)
٣ مَارِلْتُ أَرْمِي بِنَفْسِي الْقَوْمَ مُضْطَبِرًا حَتَّى اسْتَفَقْتُ وَقَدْ زَالَتْ رَوَاسِيهَا ^(٢)
٤ جَادَتْ سَحَابُنَا فِيهِمْ وَأَسْعَدَهَا حُضُورُ آجَالِهِمْ وَالْمَوْتُ حَادِيهَا ^(٣)

* * *

(١) الشَّجَا : ما اعترض في الحلق أو نَسِب فيه من غَصَة هم أو عَظْم أو عُود ، أو نحو ذلك .
وَالشَّطَاة : شِقَّة من خشب أو قصب أو عظم ؛ وتجمع الشَّطَاة على الشَّطْي ، والشَّطِيَّة على
الشَّطْي . والتَّرَاقِي : جمع التَّرْقُوة ، وإنما هما تَرْقُوتَانِ ثِنْتَانِ لا غير ، وهما : العظمان
المُشْرِفَانِ بين ثَغْرَةِ النَّخْرِ والعَاتِقِ ؛ ومن عادة الشعراء أن يجمعوا المثنى ؛ كقول الأسود بن
يَعْفَر :

أَنَاسِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنْ مُجَاشِعًا وَآلِ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيْسِ أَصْفَقُوا
يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكُرُوسَانِ ، فوضع
الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وسيأتي نحو هذا في شعر محمد بن أبان ؛
انظر : ق ١٠٥ / ب ٨ .

(٢) الرِّوَاسِي : الثَّوَابِت ؛ يريد : أنه ظلَّ يرمي بنفسه في معترك الوغى حتى فرَّج الأمر ، وانقشع
عنهم عظيمه وهان . ولعله أراد بالرِّوَاسِي أنه قضى على وجوه القوم وأبطالهم الذين تثبت بهم
القبيلة كأنهم الجبال .

(٣) الحَادِي : السَّائِق .
لم ترد الأبيات (٨ - ١٠) في ديوان امرئ القيس ، وإنما أضفتها عن زياداته
للسكرتي : ٤١٤ .

امرؤ القيس بن مالك الحِمْيَرِي

- ١٠ -

- في ديوان امرئ القيس بن حُجْر (١٢٨ - ١٢٩ ، ٤١٤) : (من المتقارب)
- ١ يا هِنْدُ ، لا تَنكحي بُوهةً عليه عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَبَا (١)
 ٢ مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا (٢)
 ٣ لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَيِّتَةِ أَنْ يَعْطَبَا (٣)
 ٤ وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقَعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا (٤)

- (١) في التاج : « أيا هند . . . » بلا خرم ، على أن الخرم كثير في مطالع قصائدهم .
 والبُوهة : الضعيف الطائش . والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل . والأحسب :
 الذي في شعر رأسه شُقْرة .
- (٢) في المؤتلف والمختلف : « . . . وسط أرساغة » .
 والمُرْسَعَةُ : مثل المعادة ؛ وكان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرا مُرْسَعًا مَعَاذَةً ؛
 مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء . والعَسَمُ : يُنس في الرُشغ واغوجاج .
- (٣) في المؤتلف والمختلف : « ليجعل في يده . . . » .
 يريد أنه يتداوى بكعب الأرنب ويتعوذ به حَذَر الموت والعطب ؛ وكانوا يشدون في
 أوساطهم عظام الضبع والذئب يتعوذون بها ؛ قال الجاحظ : « وكانت العرب في الجاهلية
 تقول : مَنْ عَلَّقَ عَلَيْهِ كَعْبُ أَرْنَبٍ لَمْ تَصِبْهُ عَيْنٌ وَلَا نَفْسٌ وَلَا سِحْرٌ ، وكانت عليه واقيةٌ ؛ لِأَنَّ
 الْجِنَّ تَهْرَبُ مِنْهَا ، وليست من مطاياها لمكان الحيض » الحيوان ٦ / ٣٥٧ .
- (٤) الخزرافة : الخوار الضعيف . وقوله : « في القعود » ؛ أي : إذا قعدت ثم حاولت القيام
 آخرُ عند ذلك وأضعف . والطياخة : الذي لا يزال يقع في سوءة لِحُمِّقه . والأخدب :
 الذي لا يتمالك عن الحُمق والجهل والاستطالة .

- ٥ ولسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا (١)
٦ وَقَالَتْ : بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ وَلِمَثُّهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا (٢)
٧ وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ تُعْشِي الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا (٣)
٨] فَلَمَّا انْتَحَيْتُ بَعِيرَانِيَّةَ تُشَبِّهَهَا قَطِمًا مُضْعَبَا (٤)
٩ تَجَاوَبُ أَصْوَاتُ أَنْيَابِهَا ، كَمَا رُغِتَ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا (٥)
١٠ كَأَكْدَرَ مُلْتَمِسٍ خَلْقُهُ تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا تَأَلَّبَا] (٦)

* * *

- (١) الرَثِيَّةُ : وجعُ المفاصل من الضَّعف والكِبَر . والإمْرُ : الضَّعيف الرأي . وقوله : « إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا » ؛ أي : إِذَا قَادَهُ عَدُوَّهُ إِلَى أَمْرٍ تَابَعَهُ وَذَهَبَ مَعَهُ .
(٢) اللَّمَّةُ : الشَّعْرَةُ تُلَمُّ بِالْمَنْكَبِ . وقوله : « قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا » ؛ أي : قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَذْهَبَ شَبَابُهُ ؛ وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ .
(٣) قوله : « مِثْلُ الْفَحِيمِ » يَرِيدُ شِبْهَ سَوَادِ اللَّمَّةِ . الْمَطَانِبُ : حَيْثُ يَطْتَبُّ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْمَنْكَبِ ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ طُنْبِ الْفُسْطَاطِ .
(٤) الْعَيْرَانِيَّةُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ ؛ تَشْبِيهًا بِالْعَيْرِ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ . وَالْقَطِيمُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ الصَّوُولُ ، فِي شِدَّةِ اغْتِلَامِهِ . الْمَضْعَبُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ وَيُغْفَى مِنْ الرُّكُوبِ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . وَجَوَابُ (لَمَّا) لَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْآيَاتِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي آيَاتٍ مَفْقُودَةٍ .
(٥) تَجَاوَبُ ؛ أَي : تَتَجَاوَبُ ، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ . وَالْأَخْطَبُ : طَائِرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيّ : « كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِالضَّرْدِ ؛ وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ يُسَمَّى الْأَخْطَبَ ، وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

فَكَمَا رُغِتَ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا

رسالة الصَّاهِلِ وَالشَّاحِحِ : ٢٣٣ .

- وَالضَّالَّةُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السُّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ .
(٦) الْأَكْدَرُ : الْفَحْلُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَبِنَاتِ أَكْدَرَ : حَمِيرِ الْوَحْشِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مِنْهَا .
وَالتَّالِبُ : الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، شُبِّهُ بِالتَّالِبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .
وقوله « غَدَا تَأَلَّبَا » كَذَا جَاءَ ، وَيَصِحُّ فِيهِ (بَدَا تَأَلَّبَا) ، وَ(عَدَا تَأَلَّبَا) .

عمرو بن ذكوان الحضرمي

- ١١ -

في معجم الشعراء (٢٥) (١) : (من مشطور الرجز)

(١) قال المرزباني : « عمرو بن ذكوان الحضرمي : جاهلي ، يقول : أحياء أباه ... (الأبيات) معجم الشعراء : ٢٥ .

ولم يرد البيت الأخير في معجم الشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوحشيات ؛ والأبيات متنازعة بين الحضرمي وشعراء عذة ، أبرزهم عامر الخصفي ؛ انظر التخريج .

وورد اسم الشاعر في الوحشيات : « عمرو بن ذكوان الخُضري ، من مُحارب » ، وقد عقب الميمني على ذلك بقوله في الحاشية : « لعمرو بن ذكوان عند ابن الجراح . . ، والمرزباني . . . ، وسميائه الحضرمي » ثم عدّد المواضع التي سبق فيها الشعر منسوباً إلى آخرين ؛ ولم يبين الشيخ إذا ما كان صاحب الشعر (الخُضري) أم (الحضرمي) ، ولم يُنكر على ابن الجراح والمرزباني قولهما ، ولعله عوّل على أنّ أبا تمام أقدم الثلاثة ، فساوى بين قوله ولهما ، ولم أجد ما يرجح أحد القولين على الآخر .

غير أنّ ثمة قرينتين تُرجحان أن يكون الشاعر هو (الحضرمي) لا (الخُضري) :

أولاهما : أنّ ابن الجراح والمرزباني كليهما من صنّاع المعجمات ، وهما إنّما يسعيان في مُصنّفَيْهِما إلى تَطْلَابِ أسماء الشعراء ، ومعرفة أنسابهم ، أكثر من تَطْلَابِهِم الشعر ، الذي هو طَلْبَةُ أبي تمام في اختياراته .

وثانيتها : أن عبارة (من مُحارب) التي جاءت بعد لفظة (الخُضري) قد يكون أضافها أحد النساخ لما حار في هذه النسبة ، إلى أي بطون العرب هي ، يؤيد ذلك أمور :

أولها : أنّ الوحشيات خلّو من أي عبارة تفسيرية مماثلة .

- ١ أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بِنُ حَزْمَلَةَ
- ٢ يَوْمَ الْهَبَائِينَ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةَ^(١)
- ٣ وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالْحَدِيدِ مُثْقَلَةَ
- ٤ وَرُمْحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مَثْكَلَةَ^(٢)
- ٥ لَا يَمْنَعُ الْقَتِيلَ أَنْ يُجَدِّلَهُ^(٣)

وثانيها : أن أبا تمام قد ساق بيتين اثنين للحكم الخُضري (ص : ٩٧) ، وهو شاعر من بني محارب مشهور ، فلعلّ الناسخ لما توهم صاحبنا من قوم الحكم ، زاد عبارة (من محارب) ، كئاطة مُدّت بماء .

وثالثها : أنه لم يُوقف على نسبة هذه الأبيات إلى الخُضري في غير الوحشيات ، فضلاً عن أنه لم يُوقف للخُضري ذكر في مكان آخر ، وهذا يدلّ على أن الخُضري مصحف محرف عن الحضرمي ، لا غير .

على أن ابن هشام ساق الأبيات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) عن ابن إسحاق منسوبة إلى عامر الخَصْفِيّ ؛ وفي ذلك يقول : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخَصْفِيّ ، خَصْفَةَ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ : أَحْيَا أَبَاهُ . . . (الأبيات) ، وحدثني أن هاشماً قال لعامر : قل في بيتاً جيداً أئنيك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثم قال الثاني ، فلم يعجبه ؛ ثم قال الثالث فلم يعجبه ؛ فلما قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، . . . وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة « السيرة النبوية : ١ / ١٠١ .

(١) عجزه في معجم ما استعجم : « بين الهباءات وبين اليعملة » ، وفي السيرة النبوية ، واللسان والتاج (غ ر ب ل) : « . . . الهباءات . . . » ، والتاج (ع م ل) : « . . . الهباءات . . . » .

وقال البكري : « وبين الرّبذة واليعملة ثلاثة عشر ميلاً ، وجفراً الهباءة بناحية أرض بني سليم ، في ظهور اليعملة ؛ قال عامر الخَصْفِيّ : أحيا . . . (الأبيات) » معجم ما استعجم : ٢ / ٦٣٥ .

(٢) في الأغاني : « وسيفه للوالدات . . . » .

(٣) في معجم الشعراء : « . . . أن يخذله » مصحفاً ، وصوابه عن الوحشيات .

- ٦ لَخَذُ ، وَلَا يَسْلُبُ عَنْهُ مِثْلَهُ (١)
 ٧ وَالْقَتْلُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا أَجْمَلَهُ (٢)
 ٨ سَائِلٌ بِذَلِكَ رُوحَهُ وَمِعْبَلَهُ (٣)
 ٩ تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَهُ (٤)
 ١٠ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

* * *

- = ويجدله : يصرعه ؛ يقال : جدله جدلاً وجدله فأنجدل وتجدل : صرعه على الجدالة ، وهي الأرض .
- (١) المِبدَلُ : الثوب الخلق ، والمِبدلة : ما لا يُصان من الثياب ، وقد أنكر بعضهم الهاء فيه .
- (٢) في معجم الشعراء : « والقيل لا يقبل ... » مصحفاً ، وصوابه عن الوحشيات .
- (٣) قال المرزباني عقب البيت : « المِعْبَلُ : سهم عريض النَّصْلُ » معجم الشعراء : ٢٥ .
- (٤) في التعازي والمراثي : « يوم الملوك ... » . وفي العقد ٥ / ١٥٣ ، وجمهرة اللغة واللسان (ر ع ب ل) : « ... مرعبله » ، وفيهما : « وروى : مرعبله » . وفي العقد : ٥ / ١٦٠ : « لقد قتلت ... إذ الملوك ... » ، والاشتقاق : « إذ الملوك ... مرعبلة » ، والأغاني : « إذ الملوك ... » .
- وقال ابن منظور : « وغرَبَلهم : قتلهم وطحنهم ؛ والمُعْرَبَلُ : المقتول المنتفخ ؛ قال : أحيا أباه ... (الأبيات) ، وقيل : عَنَى بالمُعْرَبَلَةِ أَنَّهُ يَنْتَقِي السَّادَاتِ فَيَقْتُلُهُمْ ، فَهُوَ عَلِيٌّ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ « اللسان : (غ ر ب ل) . ومرعبلة : ممزقة مقطعة ؛ يُقال : رَعِبَلْتُ اللَّحْمَ رَعِبَلَةً إِذَا قَطَعْتَهُ .
- ولعل ما ذُكر من أن الغربة تعني الانتقاء هو مراد الشاعر لملاءمة ذلك قوله : « والقتل لا يقبل إلا أجمله » .

زُرعة بن رقيم الحميري

- ١٢ -

في مصارع العشاق (١ / ١١٧) (١) :

- ١ لم يُلَمَّ في الوفاء من كتمَّ الحُبَّ سَبَّ وَأَغْضَى على فؤادٍ لهيدٍ (٢)
٢ صابنا ذاك لاسم من جَلَبَ السُّقْدَ سَمَ عَلَيْهِ ، ونَفْسُهُ في الوَريدِ (٣)

* * *

-
- (١) أورد أبو محمد السراج مع الأبيات خبراً طريفاً ، سبق بتمامه فيما تقدّم بين يدي شعر مُفدّاة الحميري ؛ انظر : ق : ١٦ .
- (٢) اللّهُيد : المُثَقَّل .
- (٣) أراد أصابني ما أصابني من التّعير والامتناع عن الطّعام وغيره بسبب ذكر اسم من جَلَبَتْ لفؤادي المُثَقَّل السَّقْمَ . وصاب لغة في أصاب ؛ اللسان : (ص وب) .

- في مصارع العُشاق (١ / ١١٦) : (من الطويل)
١ صُدودٌ وإِعراضٌ وإِظهارٌ بِغُضَّةٍ ، عَلَامٌ ، وَلَمْ يَا بِنْتَ آلِ الْعُدَافِرِ ؟
وفي مصارع العُشاق (١ / ١١٦) :
٢ فَإِنْ يَكُ مِمَّا حَسَّ حَظِّي لِأَنْبِي أُصَابِي فَتُضَيِّبِنِي عُيُونُ الْقَصَائِرِ (١)
٣ وَإِنِّي كَرِيمٌ لَا أَرْنُ بِرِيَّةٍ وَلَا يَغْتَرِي ثَوْبِي رَيْنُ الْمَعَايِرِ (٢)

* * *

-
- (١) أُصَابِي : أراد أشارك في الصِّبَا مَنْ يصبو إليّ . والقصائر كالقاصرات والمقصورات والقصيرات : وهنّ من النساء اللّاتي يلزمن البيوت ، فيقصرن بذلك طُروفهنّ عن النظر إلى غير أزواجهنّ ؛ والمفرد من ذلك : قَصُورَةٌ وقاصرة ومقصورة وقصيرة .
(٢) أَرْنُ بِرِيَّةٍ : أُنْهَمَ بِهَا . وَالرَّيْنُ : الدَّنَسُ .
وفي النفس من معنَى البيتين (٢ ، ٣) شيء ، وأغلب الظن أن التحريف قد أصاب البيتين ، ولعلّ الصواب فيهما : « فَإِنْ يَكُ مِمَّا حَسَّ حَظِّي أَنْبِي » بإسقاط اللام ، و« فَإِنِّي كَرِيمٌ » بدل من « وَإِنِّي » .

(من الطويل)

في مصارع العشاق (١ / ١١٧) :

- ١ يا بُغِيَّةَ أَهَدْتِ إِلَى الْقَلْبِ لَوَعَةَ
لَقَدْ خُيِّتَ لِي مِنْكَ إِخْدَى الدَّهَارِسِ^(١)
- ٢ وما كُنْتُ أَذْرِي ، وَالْبَلَايَا مُظَلَّةٌ ،
بِأَنَّ جِمَامِي تَحْتَ لَحْظِ مُخَالِسِ^(٢)
- ٣ حُجِسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ طَائِعاً
فِيَا طَوَّعَ مَحْبُوسٍ لِأَعْتَبِ حَائِسِ^(٣)

* * *

-
- (١) الدَّهَارِس : الدَّوَاهِي ، وَاحِدَتَهَا دَهْرَس ، وَقَدْ أَصَابَ الْبَيْتَ الْخَرَم .
(٢) مُظَلَّةٌ : غَاشِيَةٌ ؛ يُقَالُ : أَظْلَنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « جَلَسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ . . » تَحْرِيفٌ ، دَلَّ عَلَيْهِ رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ .
وَقَوْلُهُ : « مَكْنُونَةُ الْقَلْبِ » يَعْنِي : الْحَبَّ .

مرثد الخير بن ينكف ينوف الحيزري

- ١٥ -

(من الطويل) في الأمالي للقالبي (١ / ٩٣) (١) :
١ أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بَدْلِي نَصِيحَةً حَبَوْتُ بِهَا مَنِّي سُبَيْعاً وَمَيْمًا (٢)

(١) قال القالي في أماليه بين يدي الشعر : « حدّثنا أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال حدّثنا السكن بن سعيد الجُرْمُوزِيُّ عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن أبيه قال : كان مرثد الخير بن ينكف ينوف بن معد يكره بن مُصَبِّح قِبَلًا ، وكان حديباً على عشيرته محبباً لصلاحهم ، وكان سُبَيْع بن الحارث ، أخو عَلس - وعَلس هو ذو جدن - ومَيْم بن مَثْوَةَ بن ذِي رُعَيْن تنازعا الشرف حتى تشاحنا ، وخيف أن يقع بين حبيبيهما شرٌّ فيتفاني جذماهما ؛ فبعث إليهما مرثد فأحضرهما ليصلح بينهما ، ... » ثم مَحَظَّهْمَا التُّصْح نثراً وزاد على ذلك قائلاً : ألا هل أتى ... (الشعر) . وكان في الأمالي : « مرثد الخير بن نوف بن معد يكره بن معد مضحي » ، وفيه : « ميثم بن مثنوى » ، والصواب ما أثبت عن الإكليل .

وقد ورد في سياق الخبر شعرٌ تُمَثَّلُ به لشعراء سبقوا الإسلام بقليل ، منهم ذو الإصبع العدواني (المفضليات ١٦٢) :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي
(٢) في الأمالي للقالبي : « وميثما » مصحفاً ، صوابه (مَيْمًا) ؛ لعله من ذكر الهمداني في أولاد يريم ذي رعين الأكبر ؛ إذ قال : مَيْم بن مَثْوَةَ بن يريم ذي رعين الأكبر ؛ الإكليل (المخطوط : ١٦٢ / ٢ ، والمطبوع : ٣١٤ / ٢) ، وفي النسب الكبير : ٢٨٠ / ٢ والخزانه : ٤٥١ / ٧ : مَيْم بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد ؛ ولم يذكر الهمداني في أولاد سعد بن عوف : مَيْمًا ، وإنما هم عنده : عوف ومدع (وهو مودع) ووحاظه والغوث وعمرو وشهران .

- ٢ وَقُلْتُ : اِغْلَمَا اَنَّ التَّدَابِرَ غَادَرَتْ
 ٣ فَلَا تَقْدَحَا زُنْدَ الْعُقُوقِ وَأَبْقِيَا
 ٤ وَلَا تَجْنِيَا حَرْبًا تَجُرُّ عَلَيْكُمَا
 ٥ فَإِنَّ جُنَاةَ الْحَرْبِ لِلْحَيْنِ عُرْضَةٌ
 ٦ حَذَارٍ فَلَا تَسْتَنْبِئُوهَا فَإِنَّهَا
- عَوَاقِبُهُ لِلذُّلِّ وَالْقُلِّ جُرْهُمَا (١)
 عَلَى الْعِزَّةِ الْقَعْسَاءِ أَنْ تَتَهَدَّمَا (٢)
 عَوَاقِبُهَا يَوْمًا مِنْ الشَّرِّ أَشَامَا
 تُفَوِّقُهُمْ مِنْهَا الدُّعَافَ الْمُقَشَّمَا (٣)
 تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمَّ مُكَشَّمَا (٤)

* * *

-
- (١) القُلُّ : مثل القِلَّة ؛ يقال : ذُلٌّ وَذِلَّةٌ ، وَقُلٌّ وَقِلَّةٌ .
 (٢) العِزَّةُ الْقَعْسَاءُ ؛ أَي : الثَّابِتَةُ .
 (٣) تُفَوِّقُهُمْ : تَسْقِيهِمُ الْفُوقَ ؛ أَي : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَالذُّعَافُ الْمُقَشَّمُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ الْمَخْلُوطُ .
 (٤) تَسْتَنْبِئُوهَا : تَسْتَخْرِجُوا نَبِيئَهَا ، وَالنَّبِيئَةُ فِي الْأَصْلِ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبَثْرِ إِذَا حُفِرَتْ ، يَرِيدُ لِأَذْيُوتِ الْوَالْحَرْبِ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَالْمُكَشَّمُ : الْمَقْطُوعُ .

مُفَدَاةُ الْعُذَافِرِيَّةِ الْحَمِيرِيَّةِ

- ١٦ -

في مصارع العُشَاق (١ / ١١٦) (١) :

(من الطويل)

(١) أورد أبو محمّد السّراج قبل الشّعر خبراً طريفاً - أنقله على طوله لنفاسته ، ولعلاقته بجميع شعر مفدّاة - قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن طاهر الدّقّاق بقراءتي عليه قال : أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمّد المكتفي بالله قال : حدّثنا ابن دريد قال : حدّثنا السّكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه عن جدّه قال : حدّثني مصدع بن غلاب الحميريّ وكان مخضرمأ ، وأدرّكته وهو ابن ثمانين عشرة ومئة سنة وما في وفّرته ولحيته بيضاء ، قال : حدّثني أبي غلاب قال : كان يذمار فتى من حمير ، من أهل بيت شرف يقال له : زُرعة بن رُقيم ، وكان جميلاً شاعراً لا تراه امرأة إلاّ صبّت إليه ، وكان في ظهر ذمار رجلٍ شيخٍ كثير المال ، وكانت له بنت تُسمّى مُفدّاة ، بارعة الجمال ، حَصيفة اللَّب ، ذات لسانٍ مضلّق ، تُفجّم البليغ ، وتُخرس المنطيق ، وكان زُرعة يتحدّث إليها في فتية من الحيّ ، وكان ممّن يتحدّث إليها فتى من قومها يقال له : حُبيّ ، ذو جمال وعفاف وحياء ، فكانت تزكّن إلى حديثه ، وتشمئز من زُرعة لرّهقه ، فساء ذلك زُرعة وأحزنه ، فاجتمعاً ذات يوم عندها فرأى إعراضها عنه وإقبالها على حُبيّ ؛ فقال :

صُدودٌ وإعراضٌ وإظهارٌ يَغضَوُ عَلامٌ ولمْ يا بنتَ آلِ العُذَافِرِ ؟

فقال :

عَلَى غَيْرِ ما شَرُّ ، وَلِكِنَّكَ امرؤُ عُرِفَتْ بِغَلِّ المُوَمِّساتِ العَواهِرِ

فقال حُبيّ :

جَمالُكَ يا زَرَغَ بنَ أرقَمَ إنَّما تَناجي القُلوبُ بالعيونِ النَواظِرِ =

١ عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلِكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغِلِّ الْمُؤَمِّسَاتِ الْعَوَاهِرِ (١)
 ٢ كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمُ لَكَ الْعِرْضُ ، إِنَّهُ جَمَالُ امْرِئٍ أَنْ يَرْتَدِيَ عِرْضَ طَاهِرٍ

* * *

فَقَالَ زُرْعَةُ :

فِي أَنْ يَكُ مِمَّا خَسَّ حَظِّي لِأَتْنِي وَأَنَا فِي كَرِيمٍ لَا أُرْزَأُ بِرِيْبِي
 أَصَابِي فَتُضَيِّبُنِي عِيُونَ الْقَصَائِرِ وَلَا يَغْتَرِي ثَوْبِي رِيْنُ الْمَعَايِرِ

فَقَالَتِ الْمَفْدَاةُ :

كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمُ لَكَ الْعِرْضُ ، إِنَّهُ جَمَالُ امْرِئٍ أَنْ يَرْتَدِيَ عِرْضَ طَاهِرٍ

فَقَالَ حُيَيٌّ :

حَيَاءُكُمْ لَا تَغْصِيَاءُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَيَاءُ مِنْ تَوْقِي الْمَعَايِرِ

فانصرف زُرْعَةُ وَقَدْ خَامَرَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ ، فَغَبَّرَ أَيَّاماً عَنْهَا ، وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالقَرَارِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : يَا بُغِيَّةُ . . . (فِي آيَاتِ لَهُ [ق : ١٤]) ، فَشَاعَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْحَيِّ ، وَبَلَغَ الْمَفْدَاةُ ، فَاحْتَجَبَتْ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَتْ مِنْ مُحَادَاةِ الرِّجَالِ ، فَامْتَنَعَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالطَّعَامِ ، فَغَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَوْلٌ ، وَمَاتَ عَظِيمٌ مِنْ عِظْمَاءِ الْقَبَائِلِ فَبَرَزَ مَاتَمُ النِّسَاءِ ، فَبَلَغَ زُرْعَةُ أَنَّ الْمَفْدَاةَ فِي الْمَاتَمِ ، فَاحْتَمَلَ حَتَّى تَنَاءَى نَشْرَأُ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ لِذَاتِهِ يُفَنِّدُونَ رَأْيَهُ وَيَعْدِلُونَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : لَمْ يَلْمُ . . . (الْبَيْتَيْنِ) ، ثُمَّ شَهَقَ ، فَمَاتَ ، وَتَصَابِحُ أَصْحَابِهِ وَنِسَاؤُهُ ، وَبَلَغَ الْمَفْدَاةُ خَبْرَهُ ، فَقَامَتْ نَحْوَهُ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وَأَهْلُهُ يَنْضَحُونَ بِالْمَاءِ ، فَهَمَّتْ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَاسَكَتْ ، وَبَادَرَتْ خِبَاءَهَا ، فَسَقَطَتْ تَائِهَةً الْعَقْلَ ، تُكَلِّمُ فَلَا تَجِيبُ ، سَحَابَةً يَوْمِهَا ، فَلَمَّا جَرَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ رَفَعَتْ عَقِيرَتَهَا فَقَالَتْ : بِنَفْسِي يَا زُرْعَ . . . (فِي آيَاتِ لَهَا) ، ثُمَّ تَنَفَّسَتْ نَفْساً نَبَهَ مِنْ حَوْلِهَا فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ فَدَفَنْتْ إِلَى جَنْبِهِ « مِصَارِعُ الْعِشَاقِ ١ / ١١٥ - ١١٨ ، وَثَمَّةُ طَرَفٍ مِنَ الْخَبْرِ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِ الْمَفْدَاةِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى مِنْ حَمِيرٍ فِي (ذَمُّ الْهَوِيِّ) : ٥٥١ .

(١) الْغِلِّ : الْحَقْدُ وَالضُّغْنُ .

في مصارع العُشاق (١ / ١١٧ - ١١٨) : (من الطويل)

- ١ بِنْفِيسِي يَا زُرْعَ بْنَ أَرْقَمَ لَوْعَةً طَوَّيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسِّرُّ كَاتِمٌ^(١)
٢ لَيْنٌ لَمْ أُمْتُ حُزْناً عَلَيْهِ فَإِنِّي لِأَلَامٌ مَنْ نَيْطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ^(٢)
٣ لَيْنٌ فَتَنِّي حَيًّا فَلَيْسَ بِفَائِتِي جَوَارِكٌ مَيْتًا حَيْثُ تَبَلَّى الرَّمَائِمُ^(٣)

* * *

-
- (١) وقوله : « يا زرع بن أرقم » ، أرادت : زرعة بن رقيم ، وتُصْرَفُ بالاسم (رقيم) للضرورة .
(٢) نيطت : علقت . والتَّمَائِمُ : جمع التَّمِيمَةِ ، وهي : خرزة رقطاء تُنظَمُ في السَّيْرِ ، ثم يُعْقَدُ في العُنُقِ ٢ .
(٣) الرَّمَائِمُ : جمع الرَّمِيمِ ، وهو : العظم الذي رَمَّ ؛ أي : بلي .

الضَّبُّ بن أروى الكلاعي

- ١٨ -

في الفاخر (١٤٦ - ١٤٧) (١) :

١ تالله ما طَلَّةُ أَصَابَ بِهَا بَعْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِغُ الْعَطْبِ (٢)

(١) قال المفضل سَوَّقَ المثل (لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت) : « أول من قال ذلك الضَّبُّ بن أروى الكلاعي ؛ وذلك أنه خرج تاجرًا من اليمن إلى الشام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقي مُفرداً في تيه من الأرض حتى سقط إلى قوم لا يدري مَنْ هم ، فسأل عنهم فأخبر أنهم من هَمْدَانَ ، فنزل بهم وكان طريراً ظريفاً ؛ وأن امرأة منهم يقال لها : عَمْرَةَ بن سُبَيْع ، هويته وهويها ، فخطبها الضَّبُّ إلى أهلها ، وكانوا لا يزوجون إلا شاعراً أو عاتفاً أو عالماً بعيون الماء ، فسألوه عن ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأبوا تزويجه ، فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها ، ثم إن حياً من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضَّبِّ فأخرجوه وامراته وهي طامثٌ ، فانطلقا ، ومع الضَّبِّ سقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلةً وأمامهما عينٌ يظنان أنهما يصبَّحانها فقالت له : ادفع هذا السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ، ثم صبَّح العين فوجداها ناضبةً وأدركهما العطش ؛ فقال الضَّبُّ : لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت . ثم استظلاً بشجرة حِيال العين فأنشأ الضَّبُّ يقول : تالله . . . (الشعر) ، فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلى القوم فإنك شاعرٌ ، فانطلقا راجعين ، فلما وصلا خرج القوم إليهما ، فقال الضَّبُّ : إني شاعر . فتركوهما « الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ ؛ وانظر المثل في : العقد : ٣ / ١١٤ ، وجمهرة الأمثال : ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٣٩٣ ، ومجمع الأمثال : ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ ، والمستقصى : ٢ / ٢٦٦ ، والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٠٦ .

(٢) في المحاسن والأضداد : « . . . ما ظلة . . . سواد قلبي قارغ . . » وفيه تصحيف ، =

- ٢ كَيْمَا يَكُونُ الْفُؤَادُ مُضْطَرِباً وَيَكْتَسِي مِنْ عَزَائِهِ قَلْبِي (١)
 ٣ وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ ، مِنْ مَا طَلَّبُوهُ إِذَا مِنَ الضَّبِّ (٢)
 ٤ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ تَحْتَ صَمِّ صَفَاً أَوْ يُخَيِّرَ النَّاسَ مَنْطِقَ الْخُطْبِ (٣)
 ٥ أَخْرَجَنِي قَوْمُهَا بِأَنَّ رَحَى دَارَتْ ، بِشُؤْمٍ لَهُمْ ، عَلَى الْقُطْبِ (٤)

* * *

= وتحريف أخلّ بالوزن .

والطَّلَّةُ : الزَّوْجَةُ ، وَالطَّلَّةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ اللَّطِيفَةُ . وَالْعَطْبُ : الْهَلَاكُ ؛ وَسَكَنَ الطَّاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(١) فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ : « ظَلَّ كَثِيبَ الْفُؤَادِ مُضْطَرِباً وَتَكَتْسَى مِنْ غَدَائِرِ قَلْبٍ » .

وَالغَدَائِرُ : الضَّفَائِرُ ، وَاحِدَتُهَا الْغَدِيرَةُ . وَالْقَلْبُ : سَوَارِ الْمَرْأَةِ ؛ كَأَنَّهُ يَرِيدُ تَشْبِيهَ الضَّفَائِرِ بِالْقَلْبِ .

(٢) فِي الْفَاخِرِ : « ... إِذَا مَنِّي عَلَى الضَّبِّ » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ ، وَصَوَابُهُ عَنِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ .

(٣) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : « ... صَمِّ الصَّفَا وَيَخْبِرُ ... » .

وَالْخُطْبُ ؛ أَيِ : الْخُطْبُ ؛ وَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « دَارَتْ شُؤْمٌ عَلَى الْقُطْبِ » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ ، وَصَوَابُهُ عَنِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ،

وَفِيهِ : « ... بِأَنَّ الرَّحَا » . وَفِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ : « ... لَهُمْ عَلَى قُطْبٍ » .

المُشْمَرَج بن عمرو الحَضِيرِي

- ١٩ -

في معجم الشعراء (٤٣٧) (١) : (من الخفيف)

(١) سَبِقَتِ الأبيات في كثير من المصادر بعد ذِكْرِ سُؤالاتِ النَّاسِ ابنَ عَبَّاسٍ : لِمَ سُمِّيَت قريشُ قريشاً ؟ فكان ابن عباس يذكر أنها سميت بـ : (القرش) الذي في البحر ؛ في حين ذهب ابن حبيب إلى أنها سميت بذلك من التَّجَمُّع ، وهو التَّقَرُّشُ في بعض كلام العرب كما قال الأزرقى ، وآمن بقول ابن حبيب ياقوتُ الحَمَوِيّ وزاد عليه ، وزعم أن الوجه الذي ذهب إليه ابن عَبَّاسٍ بارد ، والشعر مصنوع جامد ، والوجه عنده : « إما أن يكون من التَّجَمُّع ، أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النَّضْر بن كنانة ، وكان دليل بني النَّضْر ، وصاحب عيرهم ، وكانت العرب تقول : قد جاءت عير قريش ، وخرجت عير قريش فغلب عليهم هذا الاسم » معجم البلدان : ٤ / ٣٣٧ .

وذكر ابن الجوزي - وهو أقدم من ساق الشعر للمُشْمَرَج بعد المرزباني ، فيما وقفت عليه من مصادر ومظان - أن عبد الله بن عباس : « دخل على معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فقال له عمرو : إن قريشاً تزعم أنك أعلمها ، فبم سميت قريش قريشاً ؟ قال بأمرِ بَيْنٍ ، قال : فأبِنُ لنا ، وهل قال أحد فيه شعراً ؟ قال : نعم ، سميت قريش بدابة في البحر تسمى قريشاً ؛ وقد قال المشمرخ بن عمرو الحميري : وقريش ... (الشعر) » المنتظم : ٢ / ٢٢٨ .

(انظر : المنمق ٢٨ ، وأخبار مكة للأزرقى ١٠٨ - ١٠٩ ، والمنتظم ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٣٣٧) .

وثمة تنازع في نسبة بعض الأبيات ؛ انظر تفصيلات ذلك كله في التخريج .

- ١ وقريشٌ هي التي تسكنُ البَحْرَ رَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا (١)
- ٢ تَأْكُلُ الْغَثَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَتَدُّ رُكُّ فِيهِ لذي جَنَاحِينَ رِيشًا (٢)
- ٣ هَكَذَا فِي الْبِلَادِ حَيْثُ قُرَيْشٍ يَأْكُلُونَ الْبِلَادَ أَكْلًا كَشِيشًا (٣)
- ٤ وَلَهُمْ ، آخِرَ الزَّمَانِ ، نَبِيٌّ يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْحُمُوشَا (٤)

(١) في المنمق : « ولنا نشرها وطيب ثراها وبنا ... » . وفي جمهرة اللّغة ونقد الشعر والتكملة : « نحن كنا سكانها من قريش وبنا ... » . وعجزه في طبقات فحول الشعراء والمقتضب والمبهج والموشح والأوائل والعمدة : « وبنا ... » . وقد أصابه سيناد الحدو ؛ وهو اختلاف حركة ما قبل الرّدف من الكسّر في جميع الأبيات إلى الفتح (قُرَيْشًا) .

(٢) في أخبار مكة للفاكهي : « تأكل الغث ولا تترك منه ... » ، تعوزه كلمة (والسّمين) لإقامة وزنه . وفي المعجم الكبير : « ... تترك فيها ... » . وفي تاريخ دمشق : « ... لذي الجناحين ... » . وفي تفسير القرطبي : « تأكل الرّث ... تترك فيها ... » . وفي البداية والنهاية : « ... ولا تترك لذي الجناحين .. » مختلّ الوزن . وفي مجمع الزوائد والبحر : « ... تترك فيها ... » . وفي سمط النجوم : « ... لذي الجناحين .. » .

(٣) في أخبار مكة للأزرقي : « ... حتى قريش » تصحيف . وفي المنتظم : « ... أكلا حشيشا » . وفي تاريخ دمشق وتفسير القرطبي والبداية والنهاية وحياة الحيوان ونهاية الأرب والبحر والمزهر : « ... أكلا كمشيا » . وفي المعجم الكبير ومجمع الزوائد : « هكذا في الكتاب ... » . وفي مجمع الزوائد : « يأكل ... حشيشا » ، وبه يختلّ الوزن . وفي سمط النجوم : « هكذا في الوجود ... يأكلون الأنام أكلا كريشا » ، وبعده :

« سَلَطَتْ بِالْعُلُوِّ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ رَ عَلَيَّ سَائِرَ الْبَحُورِ جِيُوشَا »

والكشيش : صوت جلد الأفعى ، وصوت النّار ، يعني : يأكلون النّاس كما تأكل النّار الحطب فتصدر صوتاً . والحشيش : من حشّ النّار إذا أوقدها ، والحشيش أيضاً : الكلا اليابس .

(٤) في المنتظم : « ... فيهمُ والحموشا » تصحيف . وفي تفسير القرطبي : « ... والخورشا » تحريف .

ه تَمْلَأُ الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرَجَالٌ يَحْضُرُونَ الْمَطِيَّ سَيْرًا كَمَيْشًا (١)

* * *

= والخُمُوش كَالخُدُوش : واحدها خَمُش كَالخَدُش .

(١) في المعجم الكبير : « علا الأرض خيلُهُ ورجالُهُ » تحريف مخلّ بالوزن . وفي المنتظم : « ينحرون ... قميشا » . وفي مجمع الزوائد ومختصر تاريخ دمشق والمزهر : « يحشرون .. حشرا .. » . وفي المزهر : « ... كشيشا » .

ويَحْضِرُونَ الْمَطِيَّ : يسوقونها حتى تعيا وتتعب ؛ يقال : حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ . والكَمِيش : السَّرِيع ؛ من الكَمَش ، وهو التَّشْمِيرُ .

أبان بن ميمون بن حريز الحِمْيرِيّ

- ٢٠ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٤ - ٥٥) (١) :

- ١ يا خَلِيلِيّ قِفَا أُخْبِرْكُمْما بِعَجِيبٍ مِنْ نَوَالِ بْنِ عَتِيكَ
 ٢ قَامَ يَزْدِي صَخْرَةَ مَلْمُومَةً وَيُجَارِي فِي الْعُلا عَبْدَ الْمَلِيكَ (٢)
 ٣ عَبْدٌ قَبْلُ فِي بَنِي عَمْرٍو ثَوَى يَخْلَعُ الْأَكْتافَ مِنْ صَيْدِ الْمُلوِكَ (٣)
 ٤ جِثُّهُ بِالنُّضْحِ مِنْي جَاهِداً فَجَرَى بِي جَزِيَّ جَبَّارٍ مَحُوكٍ (٤)
 ٥ يا لَهَا مِنْ عُرْضَةٍ بَلْ فِتْنَةٍ ساقَهَا سَيْفٌ إلينا مِنْ تَبُوكٍ (٥)

- (١) قال الشعر في نوال بن عتيك ، غلام ابن ذي يزن ، وكان يُسمَّى نازع الأكتاف ، كذا ساق الهمدانيّ الخبر ، بين يدي الأبيات في الإكليل ، في حين نسب ثانيها في صفة جزيرة العرب إلى ميمون بن حريز والد أبان ؛ انظر التخرّيج .
- (٢) يردي : يرمي ؛ يقال : رَدَى يَزْدِي رَدْياً إذا رمى . وعبد المليك ؛ أي : عبد الملك ، قال الهمدانيّ : « يقول بعض العرب في عبد الملك : عبد المليك « صفة جزيرة العرب ٤٠٢ ؛ ولم يتبيّن لي من أراد به : (عبد الملك) في البيت .
- (٣) صيد الملوك : جمع أصيد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .
- (٤) محوك : من المَحَك ؛ وهو المُشَارَّة والمنازعة في الكلام ؛ يقال : مَحَكَ يَمْحَك مَحْكَاً : لَجَّ في الأمر فهو مَحَك .
- (٥) في شمس العلوم والمنتخبات : « ... من محنة ... » ، وفيه إشارة إلى استعانة سيف بن ذي يزن بالفرس .



وعرضة : العُرْضَة ، لغة : الاعتراض في الخير ، وفي الشرّ ، وهو عُرْضَة لكذا : إذا نَصَبْتَهُ له ؛ أراد : يالها من أمر شرّ عَرَضْنَا له . لعلّه يريد أنّ نوالاً هنذا كان من بقايا الفرس الذين جلبهم سيف بن ذي يزن من بلاد فارس ، لَمَّا ذهب يطلب من كسرى المَدَد والنَّصْرَة لإخراج الحبشة من اليمن ؛ أما قوله : « . . . من تبوك » فإنّما أراد تلك المدينة المشهورة التي بأدنى أرض الشّام ؛ ولعلّ الفُرس كانت تمرّ بها برّاً ومنها البحر ، الَّذِي يحمل من ركبه منهم إلى سواحل اليمن ؛ وقد ثبت مجيء سيف بن ذي يزن بمن معه عن طريق البحر ، كما تقدّم في قوله (ق : ١ / ب : ٣) :

خَيْمَتْ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غَيْرُ تَرْجَمِ الْأَخْبَارِ

عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب (٤١١) (١) : (من الكامل)

١ مِمَّا التَّبَاعَةَ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرَقَ الْبِلَادِ وَعَزَبَهَا فِيمَا مَضَى
٢ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ أَوْلُو النَّهْيِ وَلَنَا قَدِيمٌ فِي الْإِتَاوَةِ وَالْحَبَا (٢)

(١) ذُكِرَ أَنَّ التَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْدَرِ كَانَ أَرْسَلَ مِنَ الْعَرَبِ وَفُوداً إِلَى كَسْرَى ، فَتَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ بِكَلَامٍ مَتَقِنٍ وَحِكْمَةٍ بِالغَةِ ، غَيْرَ أَنَّ كَلَامَهُمْ لَمْ يَخْلُ مِنْ غِلْظَةٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى التَّعْمَانَ بِرِسَالَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَنَيْتِي وَفُودَكَ ، وَسَمِعْتُ أَقْوَالَهُمْ وَاحْتَمَلْتُ غِلْظَةَ كَلَامِهِمْ ، لِعِلْمِي بِالْأَمْلُوكِ لَهُمْ ، فَيَنْطِقُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْطِقَ الرِّعْيَةِ الْخَاضِعَةِ . فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ تَوَجُّهَ إِلَيَّ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، مِمَّنْ كَانَتْ الْإِتَاوَاتُ وَالرِّتَاسَاتُ فِي آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلًا لَتَمَلِّكَ كُلَّ رَجُلٍ عَلَى قَوْمِهِ ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ أَمْرَ قَبِيلَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَيَّ أَيْدِي سَفَهَائِهِمْ ، وَيَضْبُطُوا لَهُمْ قَوَاصِيَهُمْ ، وَيَدْبُرُوا لَهُمْ أُمُورَهُمْ ، وَتَكُونَ الْحُكُومَاتُ بَيْنَهُمْ ، وَيَتَفَقَّدُوا آدَابَهُمْ . فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ ، وَعَجِّلْ بِهِمْ عَلَيَّ ! وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَصَلَ كَسْرَى إِلَى التَّعْمَانَ بَعَثَ بِرِسَالِهِ ، فَحَشَرَ إِلَيْهِ أَشْرَافَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ بِالْحَوْزِ نَقٍّ . فَبَدَأَ بِحَمِيرٍ ، وَقَالَ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِمَلِكِهِمْ الْيَوْمَ ؟ قَالُوا : مَا فِينَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ . فَقَالَ لِعَمْرُو : قُمْ فَادْكُرْ مَنَاقِبَ آبَائِكَ ! فَقَامَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : مِمَّا التَّبَاعَةَ . . . (الشَّعْر) « نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرسِ وَالْعَرَبِ : ٤١١ . .

(٢) الْإِتَاوَةُ : كُلُّ مَا أُخِذَ بِكُزِّهِ ؛ وَالْإِتَاوَةُ الْخَرَّاجُ . وَالْحَبَا ؛ أَرَادَ : الْجِبَاءُ ، فَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحَبِيَّ ؛ أَيِ : الْعَطَايَا ، جَمْعُ حُبُوَّةٍ ؛ يُقَالُ : حَبَاهُ حَبَوًّا ؛ إِذَا أَعْطَاهُ ، وَالْإِسْمُ : الْحَبُوَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِذَا عَقَدُوا الْحَبِيَّ أَطْلَقُوا الْحَبِيَّ .

- ٣ ولقد نَماني القَيْلُ ذو يَزَنٍ إلى فَضَلٍ يُنالُ بِهِ المَكارِمُ والعُلا^(١)
٤ دانت لنا شرقُ البلادِ وغربُها بالحَوَجِ لا يَغياهُمُ عَنّا الإِبا^(٢)
٥ لا نَرْتَسِي في الحُكْمِ عند حُكومتِهِ ، بل حُكْمنا عند الخُصومتِهِ بالسَّوا^(٣)

* * *

-
- (١) صدره في نهاية الأرب في تاريخ الفرس والعرب : « ولقد نمانى القيل ذو يزن سيف . . »
بزيادة (سيف) مختل الوزن .
- (٢) كذا ورد العَجْز في الأصل ، ولم يتجه لي معناه ؛ وكأنه أصابه تحريفٌ ، وأقرب الوجوه إلى
الصواب : « بالخَرْج لا يَنأى بهم . . . » .
- ودانت : أقرت . والحَوَج في اللّغة : الطَّلَب والاحتياج ؛ والحوج : السّلامة .
قوله : « الإِبا » يريد : الإِباء ، وهو الفِرار ، وسهّل للضّرورة . والخرج : ما يؤديه المولى
إلى سيده من غلته .
- (٣) وظاهر معنى البيت أنّ البريّة دانت لقوم الشّاعر بالخرج ، ولم ينفعهم نأيهم عنه فارتين .
قوله : « . . . بالسَّوا » يريد : بالسَّواء ، وسهّل الهمز للضّرورة .

أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جدن الحميري

- ٢٢ -

في الأغاني (٤ / ٢١٧) (١) :

- ١ ما بال أهلِك ، يا ربَّابُ خُزراً كأنَّهُمُ غِضابُ (٢)
٢ إنَّ زُرتُ أهْلَكَ أوَعَدُوا وتَهَرُّ دونَهُمُ الكِلابُ (٣)
[٣ غاروا عليك ، وكيفَ ذا لك ، ودونك الخَرْقُ اليبابُ] (٤)

* * *

(١) لم يرد البيت الثالث في الأغاني ، وإنما أضفته بترتيبه عن رسالة الغفران ؛ انظر التخريج .

(٢) في رسالة الغفران وثمرات الأوراق : « ما بال قومك . . » .
وقد ورد البيت في العقد الفريد مقيد الزوي هكذا :

ما بال أهلِك يا ربَّابُ خُزراً كأنَّهُمُ غِضابُ

وذلك جائز في مجزوء الكامل ، غير أنَّ ضربه في هذه الحال يكون مُدالاً ، ووزنه (مُتفاعِلانُ) ، أما إذا ضُمَّ الزوي فيكون ضربه مُرَقَّلاً ، ووزنه (متفاعِلانُ) ؛ والمُرَقَّل ما زِيد على اعتداله سبب خفيف (تُنْ) ؛ والمُدال ما زِيد عليه (نْ) ؛ الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ - ٨٣ .

والخزر : جمع الأخرز ، وهو الذي ينظر بمؤخر عينه .

(٣) في الأغاني : ٤ / ٢٢١ : « دونهمُ كِلابُ » .

(٤) والخَرْقُ : القَفْرُ والفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح . واليباب : الخالي من كل شيء ؛ يقال : خراب يباب .

سلب بن نوع الحميري

- ٢٣ -

في النسب الكبير : (٤٣ / ٣) (١) :

(من مشطور الرجز)

١ إِنْ تَمِيمًا قَتَلَتْ ذَا ثَاتِ

٢ وَأَصَقُوا الْمِرْقَى بِاللَّبَاتِ (٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي ، وهو يذكر رزاح بن الحارث بن كلفة بن عوذ بن ضنة بن سعد هذيم : « وهو الذي قتل ذا ثات الحميري ؛ فقال فيه سلب بن نوع الحميري : إن تميمًا . . . (الرجز) « النسب الكبير : ٤٣ / ٣ ، وانظر النسب لأبي عبيد : ٣٧٤ ؛ وقد ذكر التبريزي أنه ارتجز بذلك بعض الحميريين لما وقعت الحرب بين حمير وصحار ، فظهرت عليهم صحار ، وقتلوا ملكاً من ملوكهم ؛ يدعى ذا ثات ؛ شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ / ١٧٣ - ١٧٦ .

(٢) في شرح الحماسة للتبريزي : « إن صحاراً . . . وأصقوا المبضع . . . » .
والمبضع : المشرط . واللبات ، واحدها اللبة ، وهي : المنحر .

معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري

- ٢٤ -

(من الوافر)

في المعمرين (٤٣) (١) :

- ١ أراني كلَّما هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدٌ (٢)
٢ يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ وَيَأْبَى لِي شَبَابِي لَا يَعُودُ (٣)

* * *

(١) قال أبو حاتم السُّجستاني : « عاش عبد الله بن سبيع الحميري مئة وخمسين سنة ، وقال في ذلك : أراني كلَّما ... (الشعر) « المعمرُونَ : ٤٣ .

(٢) في أمالي المرتضى وكتاب الزينة ، ومجموعة المعاني لمجهول ومجموعة المعاني لهارون : « ... أفنيت يوماً أتاني بعده ... » . وفي محاضرات الأدباء : « ... أبلت يوماً أتاني بعده ... » . والفصوص : « أتاني بعده ... » .

وأراني : يصح فيه البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٣) في أمالي المرتضى : « يعود بياضه ... ما يعود » ، وفي كتاب الزينة : « ... في كل يوم ... ما يعود » . ومجموعة المعاني لمجهول وهارون : « يعود ضياؤه » . ومحاضرات الأدباء : « ... ما يعود » . والفصوص : « ويأبى لي ... » .

حَيِّيَ الحَمِيرِي

- ٢٥ -

- في مصارع العُشاق (١ / ١١٦) (١) : (من الطويل)
١ جَمالُكَ ، يا زُرْعَ بنِ أَرْقَمَ ، إنَّما تَناجيُ القُلُوبُ بالعيونِ التَّواظِرِ (٢)
وفي مصارع العُشاق (١ / ١١٦) :
٢ حَياءُ كُما لا تَغصِياهُ ، فإنَّما يَكُونُ الحَياءُ مِنْ تَوْقيِ المعايِرِ (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في خبر طويل سبق في ترجمة زُرعة بن رقيم الحميري فيما سلف ، إثر تنازع الرّجلين على قلب فتاة حميرية اسمها المُفدّاة ، كانت أوّل عهدا تُقبل على حَيِّي وتُعرض عن زُرعة بن رقيم ، ثمّ علقت زُرعة ، وهامت به فمات بحُبّها ، وماتت لفقدّه على أثره .
(٢) ضُبط في مصارع العُشاق : « تَناجي القلوب . . . » على أنّ (القلوب) مفعول به ، ولذا وجّه في الإعراب . وقوله : « جمالكَ » : خبرٌ لمبتدأ محذوف ، والتقدير : جمالكَ سببُ ما أنت فيه . وتَناجيُ ؛ أي : تتناجى ، فحذف إحدى التّاءين تخفيفاً ؛ ويصحّ فيه : تُناجى ، بالبناء للمجهول . والمُنْجاة : المُسارّة .
(٣) المعايِر : المَعايِب .

عمرو بن النعمان بن عُفَيْر الحَضِيرِي

- ٢٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٨ / ١) : (من البسيط)
١ وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنَعَا الْمَوَاحِيذِ رَامِسُهُمْ عَلَى الْجَمَالِ الْمَطَارِيدِ^(١)

* * *

(١) في مطبوع الإكليل : (طبعة الكرملي وفارس والأكوع) : « رأسهم على . . . » ورسم المخطوط يقطع بما أثبت ؛ على أن عجز البيت مضطرب اضطراباً عسيراً ، ومعناه غير متجه ، ولم أهد إلى تقويمه وإصلاح أوده .

والمواخيد : لعله جمع الميخاد ؛ أي : كثير الوخذ ، والوخذ : ضرب من سير الإبل فيه سعة الخطو ؛ على أنه يحتمل أن يكون أراد (المواخيد) : جمع مأخوذ ، وهو الأسير ؛ غير أن الزوي يقطع بمشاكله الضرب له . والزامس في اللغة : مفرد الزوامس ، وهي الطير التي تطير ليلاً ؛ لأنها تزومس الآثار كما يزومس الميت . والمطاريد : جمع مطرود ؛ يقال : شردَ الجمل شروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مُشرداً فهو شريدٌ طريد .

الدَّمُونُ بن عبد الملك الصَّدْفِيّ

- ٢٧ -

(من الوافر) في معجم البلدان (٩ / ٤) (١) :
١ وَحَرْبَةٌ نَاهِكُ أَوْجَرْتُ عَمْرًا فَمَالِي بَعْدَهُ أَبْدَأُ قَرَارُ (٢)

* * *

(١) ساق ياقوت الحمويّ البيت وبين يديه خبر صاحبه وسبب قوله إِيَّاهُ ؛ فقال : « قرأت في كتاب ابن الكلبيّ بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحويّ : قال هشام عن أبي مسكين عن رجلٍ من ثقيف كان عالماً بالطائف قال : كان رجلٌ من الصَّدْفِ يقول له : الدَّمُونُ بن عبد الملك قتل ابنَ عمِّ له يقال له عمرو بحضرموت ، ثمّ أقبل هارباً ، وقال : « وَحَرْبَةٌ نَاهِلٌ . . . (البيت) ، ثمّ أتى مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيّ ومعه مالٌ كثير ، وكان تاجراً فقال : أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأبني لكم طوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحدٌ من العرب ، قالوا : فابن ، فبنى بذلك المال طوفاً عليهم فسمّيت الطائف ، وتزوّج إليهم فزوّجوه ابنةً ، قال هشام : وبعض ولد الدَّمُونُ بالكوفة ، ولهم بها خطة مع ثقيف ، وكان قبضة من الدَّمُونُ هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة » معجم البلدان : ٩ / ٤ ، ونحو في معجم ما استعجم : ٦٧ / ١ .

(٢) في معجم ما استعجم : « وحرية ناهل » ولها وجه ؛ أي : حرية رمح ناهل ، وهو الذي يستنزف دَمَ مَنْ يُصاب بهت ؛ أمّا : « حرية ناهك » فتعني : حرية رجلٍ ناهك ، وهو الشجاع ؛ لأنه يَنْهَكُ عدوّه فيبلغ منه . وقوله : « أوجرت عمراً » أي : طعنته بالرّمح في صدره ؛ وقبل : إذا طعنه في فيه .

أشعار مجهولي الجاهليّة

في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ / ٣٣٠ - ٣٣٤) (١) : (من المنسرح)

(١) قال الشعر بعض شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة بن أد وكَلَبَ على جُمير ، قُتِلَ فيها علقمة بن ذي يَزَنَ الحميري ، وظاهر الأبيات لا يتسق مع كون الشاعر من جُمير ؛ لأنَّ فيها افتخاراً بالثَّيم ، وشماتةً بجُمير ؛ على أنه قد يكون الشاعر أراد بها إنصاف عدوه ، فإن كان هذا مراده فقد بالغ فيه ؛ إذ لم يبقَ لقومه سوى ما يستشفَّ من البيت الأخير ، من أنهم لم يقصروا ، بل قتلوا من أبطال الثَّيم ما قتلوا .

وقد ساق خبر هذا اليوم التبريزي نقلاً عن أبي ريش ؛ فقال : « كان من حديث هذه الأبيات أنَّ بلاد بني معدَّ أجذبَتْ ، فانتجعَ بنو تميم بن مرَّ [بن أد] ، وبنو عبد مناة بن أد ، وهم : تيم وعديّ وعُكل ؛ وهم الرِّباب ، وهذا الحيُّ من كلب - ونسب قضاة يومئذٍ إلى معدَّ ولكنهم تيمَّنا بعد ، وانتموا إلى مالك بن حمير - وسعد هذيم ، وهم : عُذرة وضيَّنة والحارث وسلامان ووائل وعوانة ، وجُلُهمة ؛ وهم حي من بني سعد ، ومعاوية ، وأبوهم - وهم صُحار - هو : سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وأمهم عاتكة بنت مرَّ بن أد بن طابخة بن إلياس ؛ فانتجعت هذه القبائل صحراء صنعاء ، فرعوا فيها ، ثم وقعت الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من ملوكهم ؛ يُدعى : ذاتا ، فقال بعض الحميريين :

إِنَّ صُحَاراً قَتَلَتْ ذَاتَا
وَأَلْصَقُوا الْمِبْضَغَ بِاللَّبَاتِ

فجمعت حمير لصُحار فارتحلت صُحار من البيداء ، فلحقت ببلاد معدَّ فثارت حمير إلى كلب تطلبهم بدم ذي ثات ، وكلب إخوة صُحار ، فاستنجدت كلبُ تيم الرِّباب ، فأنجدتهم على حمير ، وظعن بنو تميم من البيداء ، فلحقوا ببلادهم ، فقال بعض شعراء الثَّيم حين =

- ١ مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّمِيمِ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ (١)
 ٢ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَبَ شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلَمِهِ (٢)

=
 ظعنوا عنهم ودخلوا بيوتهم بينهم وبين حمير . . . ، فصارت حمير إلى التميم وعدي وعُكل بني عبد مناة ، وإلى كلب بن وبرة ، فظهرت بنو عبد مناة وكتب على حمير ، وقتلت التميم علقمة بن ذي يزن « شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٧٣ - ١٧٦ . وفيه : « أن بلاد بني سعد أجذبت . . . ونسب قضاة يومئذ إلى سعد » وكلاهما تحريف ، صوابه « معد » ، وفيه أيضاً : « فانتجع بنو تميم بن مر . . . وظعن بنو تميم من البيداء » وكلاهما تحريف ، والصواب « بنو تميم » ، وفيه أيضاً : « وهم : عذرة وضبة . . . » والصواب : « . . . وضبة » بالتون ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب (الدراسة) : ١١٤ - ١١٥ ، وفيه فضل إيضاح .

(١) قال المرزوقي : « من رأى : لفظه استفهام ، ومعناه التفضيح والتعظيم . وأراد باليوم الواقعة ، لولا ذلك لما صلح أن يكون (إذا) ظرفاً له ، . . . فيقول : من شاهد يومنا مع بني التميم حين التفَّ غبار الجوّ بالدم ، وتندى به وابتل ، حتى قل . والصيوق : الغبار الجائل في الجوّ . وأضافه إلى اليوم لكونه فيه ، والتفاهة كان برشاش الدم القاطر من الجراح » .

وحذف الشاعر سبباً من أول البيت ، فصارت التفعيلة الأولى (مَنْ رَأَى : تَفْعِلُنْ = فاعلن) بدلاً من (مُسْتَفْعِلُنْ) ؛ وهذا ضرب من الخرم أجازة السهيلي في معرض حديثه عن جواز الخرم في السبب الثقيل ؛ قال الدماميني : « أجاز السهيلي خرم السبب الثقيل ، وتابعه ابن واصل على ذلك زاعماً أنه التحقيق . واحتج السهيلي بما جاء عنهم من خرم (متفاعلن) في الكامل وأوله سبب ثقيل . . . ، وربما جاء في المنسرح ؛ قال الشداخ :

قاتلوا القومَ يا حُزاعَ ولا يدخلُكمُ في قتالهمُ فسلُّ

فقوله : (قَاتِلُ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) فحُينٌ وحُرمٌ العيون الغامرة : ١١٣ - ١١٤ ، وبه كلام حسن .

(٢) قال المرزوقي : « أشب : أي كثير الجلبة ، ضيق الاختلاط ، والمكان الأشب فيه شجرٌ ملتف . وجواب (لَمَّا) : (شَدُّوا) . يقول : لَمَّا أَحَسَّ بنو التميم بفضاعة الأمر واختلاط الشان ، وتضايق المجال والمكتر ، وطنوا أنفسهم على الألم ، وشدوا حيزومهم للجهد ، وتهيئوا للصبر على ما ابتلوا به وشقوا له . والحيزوم : الصدر ، لأنه موضع الحزم والعزم ، =

٣ كَأْتُمَا الْأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ (١)

٤ لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ (٢)

= لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ، ... وشذ الحيازيم : مَثَلٌ لِلصَّبْرِ عَلَى مَا لِحَقِّهِمْ .

(١) قال المرزوقي : « إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَتَمَتَّعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَيَبْطِشُونَ بِهِمْ ، تَمَتُّعَ الْأَسَدِ فِي أَجْمَتِهَا وَيَبْطِشُهَا مِنْهَا ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ ؛ يَرِيدُ نَحْنُ فِي كَثْرَتِنَا وَهَوْلِنَا وَإِحَاطَتِنَا بِهِمْ ، وَإِدْرَاكِنَا إِيَّاهُمْ كَاللَّيْلِ إِذَا جَاشَ ظُلْمَتُهُ ، وَتَرَكَ سَوَادَهُ . وَالقَتَامُ وَالقَتَمُ وَالقَتْمَةُ ، يَجِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالغُبَارِ وَالرَّيْحِ ، وَجَاءَ الْفِعْلُ مِنْهُ : قَتِمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتَامًا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ بِالقَتَمِ الْقَتَامَ فَحَذَفَ الْأَلِفَ ، ... وَالعَرِينِ : الْأَجْمَةُ ، أَجْمَةُ الْأَسَدِ ، ثُمَّ يُسَمَّى مُقْتَلِ الْقَوْمِ عَرِينًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ عَزِيْزَةٌ لَا يُطَاقُ ، إِذَا كَانَ خَبِيْثًا . وَقَوْلُهُ : (عَرِينِهِمْ) مَوْضِعُهُ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَالْأَسَدُ خَبِرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَأْتُمَا هُمُ الْأَسَدُ فِي مُقْتَلِهِمْ ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ فِي هَوْلِنَا وَإِدْرَاكِنَا ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ : (جَاشَ فِي قَتْمِهِ) ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ (قَد) مَعَهُ مَضْمُورَةٌ ؛ أَيِ كَاللَّيْلِ وَقَدْ جَاشَ .

وقد ذهب ابن عصفور إلى أن في قوله : « جاش في قَتْمِهِ » اجتزاء ؛ فقال : « وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْاجْتِزَاءِ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ شِعْرَاءِ حِمَيْرٍ :

كَأْتُمَا الْأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ

يريد : فِي قَتَامِهِ « ضَرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١٣١ ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ : قَتِمَ قَتْمًا ، وَقَتَمَ قَتَامًا ؛ فَلَا حَاجَةَ لِقَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ إِنَّ ثَمَّةَ اجْتِزَاءَ لِأَنَّ (الْقَتَمَ) كَالِ (قَتَامِ) ، وَقَدْ سَلَفَ ذَكَرَهُ فِي كَلَامِ الْمَرْزُوقِيِّ .

(٢) قال المرزوقي : « مَدَحَهُمْ بِحُسْنِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْجَارِ ، وَتَرَكُوا الْإِسْلَامَ لَهُ مَدَّةَ بَقَائِهِ فِيهِمْ . وَقَوْلُهُ : (الْغَدَاةُ) أَشَارَ إِلَى غَدَاةِ اللَّقَاءِ ، أَوْ صَبَاحِ الْغَوَارِ . وَقَوْلُهُ : (حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ) فِيهِ قَلْبٌ ، وَالْأَصْلُ زَلَّتِ الْقَدَمُ عَنِ الشَّرَاكِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لَمُوتِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُهَا بَعْدَهُ . وَاحْتَمَلَ الْكَلَامُ الْقَلْبَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يُخِيلُ كَمَا لَا يُخِيلُ فِي قَوْلِهِمْ : أَدَخَلْتَ الْخُفَّ فِي رِجْلِي ، وَالْقَلَنْسُوتَ فِي رَأْسِي ؛ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : هُرَيْقٌ جِفَانُهُ ، وَصَفِيرٌ وَطَابُهُ ، وَطُوبَى حَصِيرُهُ ، وَخَلَى مَكَانَهُ . وَالْمَعْنَى : لَا يُسْلِمُونَ الْجَارَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فِيهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ مِنْ (قَدَمِهِ) رَاجِعًا إِلَى الشَّرَاكِ وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَثَلًا لِتَفْطِيحِ الْأَمْرِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : (زَالَ السَّرْجُ عَنِ الْمَعَدِّ) وَ (بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبِّيِّينَ) وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَالْمَعْنَى : إِلَى =

- ٥ ولا يَخِيمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ (١)
- ٦ وما بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَرُونَ ، وَزُرُّ قُ الخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ (٢)
- ٧ حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حَمِيرَ فَا لَ فَلَ سَرِيْعٌ يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ (٣)

= أن يزلق الرجل عن مقره فلا يثبت في الثعل ، والمعنى إلى أن يبلغ الأمر كل مبلغ فظيع .

(١) قال المرزوقي : « ولا يَجْبُنُ عن اللقاء فارسُهُمْ ، ولا يضعف دونه فيحار ، بل يُقَدِّمُ إقداماً تُخَرِّقُ الصُّفُوفَ به عِزَّةَ نفس ، وَكَرَمَ عِرْق . واللقاء ينتصب على المفعول ، الأصل عن اللقاء ، فلما حذف حرف الجر تخفيفاً وَصَلَ الفِعْلُ فَعَمِلَ ؛ ويجوز أن يكون ظرفاً كمتطلع الشمس ، أراد وقت اللقاء . وقوله : (حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ) يريد إلى أن يشقها كراماً منه ، كأنه لا يرضى بأدون المنزلتين في اللقاء لنفسه ، بل يأبى إلا النهاية والغلو . ويُقال : خام الرجل يَخِيمُ ، إذا كاد كيداً فلم يُفْلِحَ فيه ، أو تقدّم في الحرب فنكص ولم يظفر » ؛ وقال ابن عاشور : « وأصل الكرامة أنها نفاسة الشيء في نوعه قال تعالى : ﴿ فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٣١ / ١٠] . وقال بعض شعراء حمير في الحماسة : ولا يخيم . . . (البيت) أي : شجاعته ؛ وقال تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الاحزاب : ٣٣ / ٤٤] »
التحرير والتنوير : ٧٩ / ١٩ .

(٢) في قوله : « وما برح . . . » خزم ، بالزاي المعجمة ، وزوي البيت في تفسير ابن فارس وشرح التبريزي ورواية الجواليقي : « ما برح . . . » بلا خزم ؛ والخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول الوزن ، إذا سقط لم يفسد المعنى ، ولا أخل بالوزن ، وهو ليس بعيب عندهم ؛ انظر العمدة : ١ / ٢٢٧ .

قال المرزوقي : « والمعنى : ما زال بنو التيم ينتسبون ويدعون بـ : (يالفلان) مُعْتَرِينَ ، أو بـ : (خُذِ الطَّعْنَةَ وَأَنَا فُلَانٌ) مُدْعِينَ . والرَّمَاحُ المحمولة من الخط الرزق في ألوانها تشفي المتكبر من كبره ، والعدوُّ المُخَاتِلُ من دائه . وقوله : (السقيم) يجوز أن يكون كناية عن المنافق المُدَاجِي ، كما قال الله تعالى لَمَّا وَصَفَهُمْ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة : ١٠ / ٢] ؛ ويجوز أن يكون يُراد به الصلِّف النَّيَّاه . . . ، ويجوز أن يكون المعنى : والرَّمَاحُ في اختلافها تشفي الموتورين من أوتارهم ودُخُولِهِمْ ، وجعل الفعل للرَّمَاحِ على المجاز والسعة . وقوله : (وَرُزُقِ الخَطِّ) الواو واو الحال . و (يعتزون) خبر (ما برح) .

(٣) قال المرزوقي : « يريد : ما زالوا بهذه الحالة إلى أن انهزمت جيوش حمير . فصار المفعول =

٨ وكم تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطْلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لِمَمَةٍ (١)

* * *

= المنهزم مُبادراً في السَّرعَة إلى مقصده . وقوله : (الْقَلَّ) مصدر في الأصل . . . ، وهو موضوعٌ موضع المفعول ، ولذلك جاز أن تقول : رجلٌ فلّ ، وقوم فلّ ، ونسوة فلّ .

(١) قال المرزوقي : « موضع (كم) نصبٌ على المفعول من (تركنا) . يقول : وكثيراً تركنا في تلك المعركة من الأبطال وهم مُصْرَعُونَ مُعَقَّرُونَ في تلك المعركة ، بادون للضياء والظلمة ، تأتي الرِّيحُ بسفاهها وتجعله في لِمَمهم ولحاهم . وأشار إلى مُعترك القوم ومُزْدَحِم الطَّعن والضرب » .

في مصارع العُشاق (١ / ١١٨) (١) : (من مشطور السّريع)

- ١ وَفَيْتُ لَابِنِ مَالِكِ بْنِ أَرْطَاةٍ
- ٢ كَمَا وَفَيْتُ لِرُزْعَةَ الْمُفْدَاةِ
- ٣ وَاللَّهِ لَا خِشْيَتُ بِهِ أَوْ أَلْقَاهُ (٢)
- ٤ حَيْثُ يُلَاقِي وَإِمْقُ مَنْ يَهْوَاهُ (٣)
- ٥ مِنْ مُمْتَطٍ نَاجِيَةَ شَمْرَدَاةِ (٤)

(١) قال أبو محمّد السّراج القارئ بعد أن ساق أبياتاً لفتاة حِميرية تُدعى المُفدّاة : « وقالت امرأة من حمير أشبّلت عليّ ولدها بعد زوجها : وَفَيْتُ . . . (الأبيات) » مصارع العُشاق ١ / ١١٨ ؛ ثمّ عقب عليّ آخرها بيتاً بقوله : « تريد قول الجاهليّة : إنّ الناس يُحشرون رُكبناً عليّ البَلَايا ، ومُشاة إنّ لم تُغفّر مطاياهم عليّ قبورهم ، وهذا شيءٌ كان من فعل الجاهليّة » ما دلّ عليّ أنّ الشّعْر جاهليّ ، يُؤيد ذلك أنّ مُفدّاة المذكورة فيه - وهي من شواعر هذا المجموع - جاهليّة بأية شعرها والخبر المُسوّق بين يديه ؛ انظر شعرها فيما سلف : (ق ١٦ - ١٧) .

وأشبّلت المرأة عليّ ولدها : إذا صبرت عليه بعد زوجها ، ولم تنزوّج .

(٢) قولها : « . . لا خِشْتُ بِهِ . . . » أي : لا خُنته ، وغدرت به . وقولها : « أو ألقاه » أي : إلى أن ألقاه .

(٣) الوامق : المُحبّ .

(٤) في مصارع العُشاق : « . . ناحية شمرداه » بالحاء المهملة مصحّفاً ، وبطرّته من كلام المحقّق : « شمرداة : لم نجد هذه اللفظة في المعاجم ، ولعلّها تصحيف شمردلة : النّاقة =

٦ وعائيرٍ قد خذلتُهُ رجلاً: (١)

* * *

= الحسنة الخلق « ولعلَّ المحقق طلبها في اللسان لا غير ؛ قال الزبيدي : « والشَّمْرُذاة :
الناقة السريعة ، كالشَّمْرُذاة ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره صاحب اللسان « التاج : (ش م
رد) .

وقولها : « ناجية شَمْرُداه » أي : ناقة ناجية شَمْرُداه ؛ والناجية : السريعة تنجو بمن
ركبها .

(١) وقد عقب أبو محمد السراج على البيت بما سبق في الحاشية الأولى .

في بلاغات النساء (٢٨٨) (١) : (من المديد)
١ إِخْوَتِي مِنْ صَعْقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ (٢)
٢ مَا أَمَرَ الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَهُمْ نَكَدُ
٣ أَيْنَ عَبْدُ الْحَجْرِ وَالصَّمَدُ وَيَزِيدُ الْفَارِسُ النَّجْدُ (٣)

- (١) قال ابن طينفور في بابِ وَقَفَهُ عَلَى النِّسَاءِ المشهورات في الشعر : « وقالت امرأة من حمير ترثي إختوتها : إختوتي . . . (الأبيات) » بلاغات النساء : ٢٨٨ ؛ والظاهر أنها جاهلية ؛ لورود بعض الأسماء غير الإسلامية في شعرها ، كما سيرد في الأبيات .
- (٢) همدوا : هلكوا وماتوا . والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ من الصَّعَقِ ، وأصل الصَّعَقِ : العُشْيُ من صوت شديد يسمعه المرء ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .
- (٣) عبد الحجر : بكسر الحاء المهملة ، كذا ضبطه ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٨ ، وبطَّرته : « ح : وعبد الحجر ، معاً » . وقولها : « عبد الحجر » فيه دلالة على أن الاسم جاهلي وليس إسلامي ؛ وحادثة تغيير النبي ﷺ لمثل هذا الاسم ذائعة الصَّيْتِ ؛ إذ وقد عليه رجلٌ من مَدْحِجِ اسمه : عبد الحجر بن عبد المَدَانِ الحارثي ، فسماه عبد الله - كانت حفيدته رَيْطَةُ بنت عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله أُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّقَّاحِ - انظر : النِّسْبُ الكَبِيرُ ١ / ٢٦٧ ، ونسب قريش ٣٠ ، والاشتقاق ٣٩٨ ، والأمالِي ١ / ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للذَّارِقَطَنِيِّ ١ / ٦٦٠ - ٦٦١ ، والإكمال لابن ماکولا ٢ / ٣٨٧ . وَالصَّمَدُ : السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُؤْدُهُ وَيُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَالْمَلَمَّاتِ ؛ أَي : يُفْضَدُ ؛ وَفِي الْبَيْتِ تَصْرِيحٌ ؛ عَلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ أَرَادَتْ رَجُلًا بَعِينَهُ اسْمُهُ (عبد الصَّمَدِ) ؛ فَحَذَفَتْ ضَرْورَةً ، وَاتِّكَالًا عَلَى الْاسْمِ قَبْلَهُ . وَالنَّجْدُ كَالنَّجْدِ : الشَّجَاعُ الْمَاضِي فِيمَا يَعْجَزُ عَنْهُ ، وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ ؛ أَي : ذُو بَأْسٍ .

- ٤ أَيِّنَ مِلْطَاطٌ أَبُو حَجَلٍ ، وَأَبُو الْخَرِبَاءِ مُعْتَمِدٌ (١)
٥ وَرَدُّوا - وَاللَّهِ - مَا كَرَهُوا ، وَعَلَى آثَارِهِمْ نَرِدُّ (٢)

* * *

-
- (١) وقولها : « أبو الخرباء » هكذا ورد ، ولعلّ الصواب : أبو الجرباء ؛
والجرباء : السماء ، ومنه قولهم : بينهما ما بين الجرباء والترباء ؛ وهما السماء
والأرض .
(٢) قولها : « وما كرهوا » أي : ما كرهوا ما وردوا .

في الرّوض المعطار (٥٢٣) (١) :

(من مشطور الرّجز)

- ١ أَصْبَحَ فِي مَثُوبٍ أَلْفٌ فِي الْجُنَنِ (٢)
- ٢ مِنْ رَهْطٍ سَاسَانَ وَرَهْطٍ وَهَرِزَانَ (٣)
- ٣ لِيُخْرِجُوا السُّودَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ
- ٤ دَلَّهُمْ قَصْدَ السَّيْلِ ذُو يَزْنَ

* * *

(١) قال الشعر لما جاء وهرز ومن معه من أهل فارس إلى اليمن لإخراج الحبشة ، وكانوا نزلوا موضعاً يقال له : مَثُوبٌ بِسَاحِلِ عَدَنَ ، فخرجوا من سفنهم ، وكان أصيب بعضهم في البحر ، فأمرهم وهرز أن يحرقوا السفن ليعلموا أنه الموت ، ولا وجه يؤملون المفتر إليه فيجهدون أنفسهم ، وفي ذلك يقول رجل من حضرموت : أصبح . . . (الشعر) ، في شعر له طويل ؛ الرّوض المعطار : ٥٢٣ ، ومروج الذهب : ٢ / ٨٦ .

(٢) الجنن : جمع الجنّة ، وهي الشُّرّة .

(٣) في مروج الذهب : « . . . ورهط مهرسن » ، ولا يُدرى مَنْ هو ، فالمشهور (وهرز) لا غير ، ولعله تحريف .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٨٨) (١) : (من الوافر)

(١) قال الهمداني وهو يذكر عمرو بن يزيد العوفي : « كان فارس العرب ، وحمة البلد ، وسيد بني عوف ، ولسان خولان ، وهو القاتل لسيف بن ذي يزن ، وسأله عن أحواله ، وقال : شبت بعدي يا أبا بني عوف ، ففعل جوابه شعراً :

فما كبر يشيب لِدَاتٍ مثلي ولكن شيبت رأسي الحروبُ

... ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل من قتل عمرو من السادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشباء والصدف وحضرموت ، فعقل نفسه زويراً ، ورمى مالك بن يزيد الصدفى الملك فقتله ، وفيه يقول شاعر الصدف : ألا شلت . . . (البيت) « الإكليل : (المخطوط : ١ / ٨٧ - ٨٨ ، والمطبوع : ١ / ٣٧٠ - ٣٧١) ، وفيه : « ورمى مالك بن زيد الصدفى » وهو وهم ، لعله ناجم عن سبق نظر ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧ - ٨ ، ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ٤٦ ، ١٢٨) ؛ والزوير : زعيم القوم « وأصله شيء يلقي في الحرب ، فيقول الجيش : لا نفر ولا نبرح حتى يفر ويبرح هذا ؛ ويقال : إن رجلاً من بني هند من كندة يقال له : علقمة ، وكان شيخاً قد خرف ، قال لقومه في حرب كان لهم : يا بني ، إني قد كبرت ، واقترب أجلي ، . . . أنا زويركم اليوم ، يقول : ألقوني فقاتلوا علي ، ففعلوا ، فسمي ذلك اليوم (الزوير) لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزورونه « مجمع الأمثال : ٣ / ٤٥٧ . وقد وردت هذه المفردة في مطبوع الإكليل : « زويدا » ؛ وعلقت عليه المحقق بقوله : « لم يأت ذويد ، مصدرًا لذود فيما معي من معاجم اللغة ، وإنما أتى زيادا وذودا ، ومعنى ذود : طرد وساق ودفع . وصححنا بالزاي ! »

١ أَلَا سَلَّتَ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أُورِيتَ زَنْدَكَ فَاسْتَنَارَا (١)

* * *

= ودلّ خبر البيت ومَن قيل فيه على أنه قيل في الجاهليّة ؛ واتكاء على ذلك فسيُلحق بهذا البيت بيتان آخران جاءا منسويين إلى شاعر الصّدف هذا .
(١) قوله : « يا بن زيد » يريد : يا بن يزيد ، وغير للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة .

في الإكليل (المخطوط : ٦ / ٢) (١) : (من الطويل)
١ وَأَلْفَتْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَقَدْ خُولِفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ وَأَلْسُنُ (٢)
٢ إِلَى مُرْتَعِ نَسْمُو وَيَسْمُو عَدِيدُنَا وَنَحْنُ إِلَيْهِمْ نَسْتَنِيْمُ وَنُدْعِنُ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر نسب الصدف : « والصدف أثرى من حضرموت » ، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغمر تعرّف بعضهم ببعض [كذا] ، وتذاكروا الأواصر والقربات ؛ قال شاعر الصدف : « وألفت ما بيني . . . (البيتين) ، وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ، ويحاربون معها كندة ، وهو الرأس منها فإنهم لا يُنكرون أصلهم في كهلان ، ولا يُنكرون التفخر بها ، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حربهم لابن ذي يزن ، وربما أغضوا أعينهم في بعض الأحيان مسaireً لحضرموت » الإكليل : (المخطوط : ٦ / ٢ ، والمطبوع : ٤٣ / ٢ - ٤٤) .

(٢) في المطبوع : « وألفت ما بيني . . . مصحفاً . ورسمت بجوار البيت بالمخطوط كلمة (شمال) وكتب عليها لفظة (صح) ؛ يريد أنّ العجز يروى : « وقد خُولِفَتْ مِنَّا شمال وألسن » أي : شمائل .

(٣) قوله : « إلى مرتع نسمو . . . » يريد بذلك أنّ أصلهم من بني مرتع بن معاوية ، على قول بعض النساب ، وإنهم إنما دخلوا في حمير بسبب أمهم رُهم زوج مرتع ؛ التي فارقت زوجها لخصومة بين أهلها وبينه ، ودخلت بين أهلها من حضرموت ، وتزوجت فيهم ؛ وكان ابنها مالك بن مرتع صغيراً ؛ فنشأ في أخواله وانقطع عن أبيه ، وأخيه ثور بن مرتع ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥ / ٢ ، والمطبوع : ٤٢ / ٢ - ٤٣) .

ونستنيْم : نسكن ونظمئن .

في السيرة النبوية (١ / ٢٩) (١) : (من الخفيف)
١ لاهِ عَيْنَا الَّذِي رَأَى مِثْلَ حَسَا نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ (٢)

(١) قال ابن إسحاق وهو يذكر تَمَلُّكَ حَسَّانِ بْنِ ثُبَّانِ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَسَبَبَ قَتْلَهُ عَلِيٌّ يَدَ أَخِيهِ عَمْرٍو : « فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ بْنُ ثُبَّانِ أَبِي كَرْبِ سَارٍ بِأَهْلِ الْيَمَنِ يَرِيدُ أَنْ يَطَّأَ بِهِمْ أَرْضَ الْعَجَمِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ أَرْضِ الْعِرَاقِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : بِالْبَحْرَيْنِ ، فِيمَا ذَكَرْتَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ - كَرِهَتْ حَمِيرٌ وَقِبَائِلُ الْيَمَنِ الْمَسِيرَ مَعَهُ ، وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَهْلِهِمْ ، فَكَلَّمُوا أَخَاهُ لَهُ يَقَالُ لَهُ عَمْرٍو - وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ - فَقَالُوا لَهُ : اقْتُلْ أَخَاكَ حَسَّانَ وَتَمَلِّكْ عَلَيْنَا ، وَتَرْجِعْ بِنَا إِلَى بِلَادِنَا ، فَأَجَابَهُمْ . . . ، ثُمَّ قَتَلَ عَمْرٍو أَخَاهُ حَسَّانَ ، وَرَجَعَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ : لَاهِ عَيْنَا . . . (الْآيَاتُ) « السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ : ١ / ٢٨ - ٢٩ .

(٢) في تاريخ الطبري : « إِنَّ اللَّهَ مِنْ . . . » . وفي مخطوط الإكليل : « اللَّهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى * . . . » وموضع النجمة كلمة مطموسةٌ مضروبٌ عليها في المخطوط ؛ لعلها لفظة (مثل) ، وفيه قبل البيت يقول الهمداني : « وَكَانَ لِلْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءُ مَذْهَبَ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْأَزْحَافِ وَغَيْرِهِ مَا يَسْتَنْكِرُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ كَ : . . . ، وَقَوْلُ بَعْضِ حَمِيرٍ فِي أَيَّامِ جَدِيدِيسَ - النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ رُوِيٍّ وَالنَّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رُوِيٍّ - قَصِيدَتَهُ : اللَّهُ عَيْنَا . . . الْبَيْتُ » ، وَقَوْلُهُ : « النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ رُوِيٍّ وَالنَّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رُوِيٍّ » ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَطْرٍ مِنْ وَزْنٍ ، فِيهِ وَهْمٌ ، فَإِنَّهُمَا كِلَيْهِمَا مِنَ الْخَفِيفِ ، وَوَزْنُ الشَّطْرِ الثَّانِي : فَعِلَاتٌ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَعِلَاتُنْ ، أَصَابَ (فَاعِلَاتُنْ) الْأَوْلَى الشَّكْلَ ، وَهُوَ حَذْفُ ثَانِيهَا وَسَابِعُهَا ، فَصَارَتْ (فَعِلَاتٌ) ، فَاسْتَشْكَلَهَا الْهَمْدَانِيُّ . وَقَالَ الشَّهْلِيُّ شَارِحاً رِوَايَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ أَعْلَاهُ ، مُتَّصِرًا فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَعْلِيلٍ : « وَقَوْلُهُ فِي الْآيَاتِ بَعْدَ هَذَا : (لَاهِ مِنْ رَأَى مِثْلَ حَسَّانِ) أَرَادَ (اللَّهُ) ، وَحَذْفَ لَامِ الْجَزْرِ وَاللَّامِ الْآخِرَى مَعَ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا حَذْفٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُ جَازٍ =

- ٢ قَتَلْتُهُ مَقَاوِلَ خَشِيَّةَ الْحَبِّ سِرِّ غَدَاةَ قَالُوا : لَبَابٍ لَبَابٍ (١)
 ٣ مَيْتِكُمْ خَيْرُنَا وَحَيِّكُمْ زَيْدٌ بٌ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَزْيَابِي (٢)

* * *

= في هذا الاسم خاصة لكثرة دَوْرِهِ عَلَى الْأَسْنَةِ ، ومثل قول الفراء : (لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقِي عَلَيَّ كَرِيمٌ) ، أراد (والله إنك) ؛ وقال بعضهم أراد (لَإِنَّكَ) وأبدل الهمزة هاءً ، وهذا بعيد لأن (اللَّامُ) لا تجتمع مع (إِنَّ) إلا أن تؤخَّر اللَّامُ إِلَى الْخَبْرِ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ مُؤَكِّدَانِ ، وليس انقلاب الهمزة هاءً بِمُزِيلِ الْعِلَّةِ الْمَانِعَةِ مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا « الرَّوَضُ الْأَنْفُ : ١ / ٢٨ - ٢٩ .

(١) في تاريخ الطبري : « قتلته الأقبال من خشية الجيش ، ... » .

وقال ابن إسحاق : « وقوله (لَبَابٍ لَبَابٍ) : لا بأس لا بأس ، بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروى : لِيَابٍ لِيَابٍ « السَّيْرَةُ : ١ / ٢٩ .

وقال السُّهَيْلِيُّ : « وقوله (قتلته المقاول) يريد الأقبال ؛ وهم الذين دون التَّبَاعَةِ واحدهم قَيْلٌ ، وأصله (قَيْلٌ) مثل سَيْدٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، واستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ؛ لأنَّ معناه الذي يقول يُسْمَعُ قَوْلُهُ ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا (أقوال) فيلتبس بجمع قول ، كما قالوا : عيد وأعياد - وإن كان من عاد يعود - لكن أماتوا الواو فيه إماتةً ، كي لا يشبه بجمع العُودِ ، وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع (قَيْلٌ) قالوا : مقاول ، كأنَّه جمع مِقْوَلٍ أو جمع مقال ومقالة ، فلم يبعدوا من معنى القول ، وأمَّنوا اللَّبْسَ ، وقد قالوا : محاسن ومذاكر ، لا واحد لها من لفظها ، وكأنَّهم ذهبوا أيضاً في (مقاول) مذهب المرازب ؛ وهم ملوك العجم ، والله أعلم ، على أنَّهم قالوا : (أقبال وأقوال) ، ولم يقولوا في جمع عيد إلا : (أعياد) ، ومثل عيد وأعياد : رِيحٌ وَأَرْيَاحٌ ، في لغة بني أسد . وقد صرفوا من القيل فعلاً ؛ وقالوا : قَالَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ؛ أَي : مَلَكٌ ؛ وَالْقِبَالَةُ : الإِمَارَةُ ، ومنه قول النَّبِيِّ ﷺ في تسيحه الذي رواه الترمذي : سَبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْعَزَّ وَقَالَ بِهِ ؛ أَي : مَلَكٌ بِهِ وَقَهْرٌ ، كَذَا فَسَّرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ « الرَّوَضُ الْأَنْفُ : ١ / ٢٩ .

(٢) ربُّ عَلَيْنَا ؛ أَي : سَيْدٌ عَلَيْنَا .

- في السيرة النبوية (١ / ٣٠) (١) :
- (من الطويل)
- ١ تُقْتَلُ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَاتِهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ حَمِيرُ (٢)
- ٢ تُدَمِّرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَيَّعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ (٣)
- ٣ كَذَاكَ الْقُرُونُ قَبْلَ ذَلِكَ يُظْلَمِهَا وَإِسْرَافِهَا تَأْتِي الشُّرُورَ فَتَحْشَرُ

* * *

-
- (١) قال ابن هشام وهو يذكر خبر تولي ذي سنانتر المُلْك في حمير : « فوثب عليهم رجلٌ من حمير لم يكن من بيوت المملكة ؛ يقال له : ... ذو سنانتر ، فقتل خيارهم ، وعبث بيوت أهل المملكة منهم ؛ فقال قائلٌ من حمير ... : تُقْتَلُ أَبْنَاهَا ... (الأبيات) » السيرة النبوية : ١ / ٢٩ - ٣٠ .
- (٢) قوله : « تقْتَلُ أَبْنَاهَا ... » أي : أبناءها ، وسهل للضرورة . وسراة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرفهم .
- (٣) في مطبوع تاريخ الطبري : « ... فهو أكثر » ، بتحريك الهاء ، وبه يختل الوزن .

في الإكليل (المخطوط : ١٢٢ / ٢) (١) : (من البسيط)

- ١ نادَتْ فَوَارِسُنَا عَمْرُو الصَّبَاحِ فَتَى يَزْمِي المَيِّتَةَ لَا عَنهَا بِعَرِيدٍ (٢) :
٢ يَا ذَا نُعَامَةَ يَا عَمْرُو النَّدَى فَمَضَى بَيْنَ القُيُولِ وَأَبْنَاءِ الصَّنَادِيدِ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن عامر ذي يزن : « فأولد سيف بن عامر : عبید بن سيف ومعدی كرب بن سيف ؛ فأولد عبید بن سيف : قيس بن عبید ؛ فأولد قيس بن عبید : التعمان بن قيس والفياض بن قيس ؛ فأولد الفياض بن قيس بن عبید : عمرأ ؛ فأولد عمرو : عامراً ؛ فأولد عامراً : عمرأ ذاً نُعامة - بضم النون - بن عامر ؛ وفيه يقول بعض بني عمه في حرب الحبشة : نادَتْ فوارسنا ... (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢٣٨ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « ... بعرييد » مصحفاً محرّفاً .

والعرييد : الهارب الفار ؛ يقال : عرّد الرجل تعريداً : إذا فرّ وهرب ؛ يريد : ليس عنها بعرييد .

(٣) في المطبوع : « نادت نعامة ... » مصحفاً محرّفاً . وقوله : « عمرو الصباح » لم أتبين دلالة وأظنه (عند الصباح) .

والصناديد : السادة والأشراف ، واحدهم صنيديد .

الشعراء المخضرمون
وشعراء صدر الإسلام وأشعارهم

علقمة ذو جدن الحضيرى

- ٣٧ -

في الإكليل (٢ / ٢٦٧) (١) :

١ أَفْقَرٌ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ (٢)

(١) قال الشعر في المَثامنة ؛ وهم ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزله ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُزْدَظْبَةَ : « .. عن رابه » مصحفاً ، وفي شرح الدامغة : « .. عن رايه .. » ، وعجزه في معجم البلدان : « وبان عن أهله .. » .

وبان : انقطع . ورأيه ، أو (رايه) و(رائه) : فيه وجوه ، كلها متجه ، بالرغم من تفاوتها في قربها كُنه البيت ، الأول - وبه زيادة معنى وفضل إيضاح يدنيانه من كُنه البيت - : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رأياً ؛ يريد أن هذا الحبيب بان وانقطع راغباً في البين مؤثراً الفراق ؛ والثاني : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رؤية - وهذا الوجه دُوَيْنَ سالفه - أي : بان عن رؤيته ، وانقطع شخصه فما بات يُرى ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ وَمَنْ يَرَاهُمْ رَأَى الْغَيْبِ ﴾ [آل عمران : ٣ / ١٣] ، وقال الأَفْوه الأودى في رائيته (شعراء مَدْحِج : ق ١١ / ب ٣٦) :

وترى الطير على آثارنا رأى عَيْنِ ثِقَةٍ أَنْ سَمَّارُ

وقال عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٨ ، البيت ٤٤) :

فَدَبَّ مِنْ رَأْيِهَا دَبِيحاً وَالْعَيْنُ جَمْلًا قَلْبًا مَقْلُوبُ

والثالث : أن يكون بمعنى (ربه) أي : صاحبه ، يؤيد ذلك رواية ياقوت : « وبان عن أهله .. » . والرَباع : أن يكون بمعنى : (الرائي) أي : غاب عمن يراه ، وهذا =

٢	وَأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ الْمَثَامِ	نَاةِ الْكِرَامِ لَنَا يَطِيبُ (١)
٣	ذُو عُنْكَالَانٍ وَذُو خَلِيلٍ	مَا مِنْهُمَا نَاطِقٌ يُجِيبُ
٤	وَذُو مُقْسَارٍ وَتُعْلُبَانِ	خَانَتْهُمَا عَيْشَةٌ كَذُوبٌ
٥	وَذُو سَحَارٍ وَذُو قَيْفَانِ	قَدْ مَزَقَتْ شَمْلَهُمْ شَعُوبٌ (٢)
٦	وَذُو حَزْرَفَرٍ وَذُو جَدَنِ	وَارَتْ وَجُوهَهُمُ الْجُبُوبُ (٣)

= المعنى يستقيم بالهمزة (راته) وبتسهيله (رايه) يؤيد ذلك رواية شرح الدامغة .

(١) البيت في معناه كالبدر في تمامه ، غير أنه مختل الوزن ، وكلما سعي إلى إقامة وزنه وإنهاضه جار السعي على معناه وقلل ماءه وأذهب رونقه ، فترك على اضطرابه وفق رواية الأصل ، اتكالا على قول الهمداني : « إنه كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأرحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم » الإكليل ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة ٤٩١ .

إلا أن يكون راوي الشعر قد رواه من حفظه ، فقدّم فيه وآخر ، ويكون ما قاله علقمة :

بَعْدَ الْمَثَامَةِ الْكِرَامِ فَأَيُّ عَيْشٍ لَنَا يَطِيبُ ؟ !

وسياتي نحو ذلك في البيت (٧) من القصيدة (٦٩) من شعر علقمة ، والقصيدة على مخلع البسيط أيضاً .

(٢) ذُو سَحَارٍ : هو ذُو سَحَرٍ لا غير ، وغيره علقمة للضرورة . وجاءت عروض البيت - وحده من دون غيره من أبيات القصيدة - مجزوءة مقطوعة (قيفان = مفعولن) فحسب ، وذلك الأصل في مخلع البسيط ، وجاءت عروض بقية الأبيات مجزوءة مقطوعة مخبونة (فَعولن) ، وهذا يُشاكل قول عبيد (شرح القصائد العشر للتبريزي ٤٨٩ ، البيت ٣٥) :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَهَا السَّيْبُ

وَشَعُوبٌ وَالشُّعُوبُ : اسم علم للمنية ، تقول : شَعَبْتُهُمُ المنية ؛ أي : فرقتهم .

(٣) في مطبوع الإكليل : « الجنوب » تصحيف .

وَذُو حَزْرَفَرٍ : إنما هو ذُو حَزْرَفَرٍ ، وغيره علقمة للضرورة ؛ وفيه يقول :

أَخْرَجْنَ أَسْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ أَخْرَجْنَ مِنْهَا لَيْثَهَا ذَا حَزْرَفَرٍ

ومثل البيت قولُ عبيد بن الأبرص من طويلته (شرح التبريزي ٤٩٣ ، البيت ٤٦) :

فَجَدَلْتُهُ فَطَرَحْتُهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ =

وفي الإكليل (٨ / ١٥) (١) :

- ٧ فَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّيْلًا بِنَاوُهُ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ (٢)
٨ أَعْلَاهُ مِنْهُمَ رُحَامٌ عَالٍ ، وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ (٣)

= قال التبريزي : « (الجبوب) قالوا : هو الحجاره ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : القطعة من المدر ، وقيل : وجه الأرض » شرح القصائد العشر : ٤٨٩ .

وما أتى به التبريزي هو بعض ما نطقت به معجمات العربية ، وفيها أيضاً : والجبوب : واحدها جبوبة ، تُسَدُّ بها فُرج القبر وربما وُضعت عليه ؛ وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ ويقول : سُدُّوا الْفُرْجَ ؛ اللسان : (ج ب ب) .

وقد جاءت عروض البيت (جَدَن) على وزن (مُتَعَلٍ = فَعَلَن) ، على أنه لو تُصَرَّفَ في الاسم (جَدَن) إلى (جَدَان) - كما تُصَرَّفُ في الاسم (سَحَار) في البيت السابق - لجاءت العروض على زنة (فعولن) ، غير أنّ رسم هكذا في المخطوط ، إلا أن تكون الألف قد أُطرحَت وهي ملفوظة ، وإن لم أجد من نصّ على أنه يقال فيه : جَدَان .

(١) قال البيهقي في وصف عُمدان ، وما كان عليه من عُلو ؛ انظر ما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٥ / ب : ١) .

(٢) في مخطوط شرح الدامغة : « مُخَزَّيْلًا » ، وفيه : « ويروى (مُخَزَّيْلًا) بالحاء [برسم علامة الإهمال تحت الحاء] » .

والمُخَزَّيْلُ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِعُ بعضه إلى بعض . والمُخَزَّيْلُ : لعله من الخَزَل والخَزَل والانخزال ، وهي مشية فيها تناقل وتبختر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة .

والمعنى إن كان من قولهم (احزأل) ؛ أي : إن عُمدان قصر مشرف عالٍ ، وإن كان من قولهم (انخزل) ؛ فهو لعلوه وشموخه يُرى ملء العين ، حتى يخالُه الناظر متبخترًا ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب كأنّ السراب يعلوه .

(٣) قال الهمداني في وصف غمدان : « وقد بقي من حدّ غمدان القديم قطعة ذات جروب مُتَلَحِّكَةٌ تَلَحُّكًا عَجِيبًا ، وهي قُبالة الباب الأول والثاني من أبواب الجامع الشرقيّة ، وباقي عُمدان تلّ عظيم كالجبل » الإكليل : ٨ / ١٢ . والتَّلَاحِكُ : التَّلَاوِمُ ؛ يقال : تَلَحَّكُ =

وفي الإكليل (٤٨ / ٨) (١) :

٩ وَقَضْرُ سَلْحِينِ قَدْ عَفَاهُ رَبُّ الزَّمَانِ الَّذِي يَرِيبُ (٢)

١٠ تَغْوِي الثَّعَالِبُ فِي قُرَاهَا مَا فِي مَسَاكِينِهَا عَرِيبُ (٣)

وفي الإكليل (٥٢ / ٨) (٤) :

= البنيان وغيره ؛ أي : تلاءم ؛ شمس العلوم : (التلاحك ٩ / ٦٠٢٧) .

وقد وردت اللفظتان (منهمة) و (جروب) في النقوش متجاورتين في غير ما موضع ، تجاورهما في شعر علقمة ، و (منهمة) حيث نُقِيت في النقوش تعني : الشيء المقصود ، الذي سُوي ونُجِر وصُقِل حجراً كان أم رخاماً أو غير ذلك ؛ وهذا أليط بمعنى البيت ، وأدخل في وصف الرخام . وقد احتفظت معجمات العربية بأثارة تَشِج هذا المعنى لـ : (ن هـ م) كما في النقوش ؛ قال ابن منظور : « النَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمَهْتِجُ الْجَدُّ ، وَهُوَ النَّهَامُ أَيْضاً . وَالْمَنْهَمَةُ : مَوْضِعُ النَّجْرِ وَطَرِيقُ نِهَامِي وَنَهَامٌ : بَيْنَ وَاضِحٍ « اللِّسَانِ (ن هـ م) .

وتعني (جروب) في النقوش حيث نُقِيت : الحجارة التي يُطوى بها البناء من دون أن تكون مسواة أو مصقولة ؛ لعظمتها ولكونها تُجلب أساً متيناً للبناء ، من دون أن يُكثر بتسويتها وصقلها ؛ المعجم السبتي : ج ر ب ، ن هـ م ، ومدونة النقوش الحميرية والسبئية (كوريس) 1\360 *corps inscriptionum semiticarum*

وانظر شرح السهيلي لبعض مفردات هذا البيت فيما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٧ / ب : ٧ - ٩) .

(١) قال البيتين يذكر خُلُو قصر سلحين من ساكنيه ، وما آلت إليه حاله ؛ الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) سَلْحِينِ ، بكسر السين المهملة أوله ، على زنة فِغْلِيل : اسم مرتبة المُلك بمارب ؛ شمس العلوم : (سلحين : ٣١٧٤ / ٥) . ولما كانت سلحين مرتبة المُلك صح إعادة الضمير في قول علقمة (في قراها) على التانيث ؛ أي : في قرى مرتبة المُلك . وريب الزمان : صرّفه . ورايتي أمره يرييني : أدخل علي شراً وخوفاً .

(٣) في قراها : أي : في قرى مرتبة الملك كما سلف . وقوله : « ما بها عريب » أي : ما بها أحد ؛ لا يقال في غير النقي .

(٤) قال الهمداني : « والدليل قصر باليمن ، ولا أحق موضعه ؛ وقد ذكره علقمة : والدليل ... (البيت) « الإكليل : ٥٢ / ٨ ؛ وقول الهمداني : « ولا أحق موضعه ... » =

١١ وَالذَّيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزْرٍ [قَدْ] كَانَ فِيهِ ، [وَهُوَ] كَثِيبٌ ^(١)
وفي الإكليل (٢٩ / ٨) ^(٢) :

١٢ مُلُوكٌ رَيْدَانٌ عَطَّلُوهَا مَا مِنْهُمْ مَلِكٌ يَكُوبُ ^(٣)

— . . . —

في الإكليل (٥٢ / ٨) ^(٤) : (مجزوء الكامل)

وَالذَّيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزْرٍ زِيَّانٌ فِيهِ كَثِيبٌ

* * *

= أي : لا أعرفه بالدقة .

(١) في الإكليل : « . . . عَزْرٌ كَانَ فِيهِ كَثِيبٌ » ، وهذا يجعل البيت من مجزوء الكامل ، والرؤي في مضموم ، والصواب فتحه لأن (كَثِيبٌ) خبر (أَصْبَحَ) ولكن ضمّه رجح أن يكون البيت من هذه القصيدة ، وأن فيه نقصاً ، فزِدْتُ فِيهِ مَا رَمَّ سَقَطَهُ ، وَأَقَامَ وَزَنَهُ ، وَأَعَانَ عَلَيَّ فِقْهَهُ .

والكثيب : الحزين ، وصف به القصر على الاتساع والمراد أهله ، وهو كثير في كلامهم .

(٢) قال البيت يذكر خلوّ قصر ريدان من الملوك الذين كانوا به ؛ وريدان من قصور حمير بظفار .

(٣) في الإكليل : « مُلُوكٌ رَيْدَانٌ . . . » وبه يختل الوزن .

وعطلوها : أخلّوها . يقال : عَطَّلَ الدَّارَ ؛ أي : أخلاها .

(٤) كذا ورد ، على مجزوء الكامل ، بضم رويّه ؛ وانظر التعليق على : ق ٣٧ / ب ١١ ، فيما سلف .

في الإكليل (٨ / ٥٧) (١) : (من مجزوء الكامل)

١ يَا مَنْ يَرَى بَيْنُونًا أَمْ سَى خَاوِيًا خَرِبًا كِعَابُهُ (٢)

٢ أَمَسَى الثَّعَالِبُ أَهْلَهُ بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ صِحَابُهُ (٣)

٣ مِنْ سُوقَةٍ حَكَمَ ، وَمِنْ مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ جَوَابُهُ (٤)

(١) قال الهمداني : « وأنشد أبو نصر لعلقمة بن ذي جَدَن : يا من ... (الأبيات) » ، وقال في موضع آخر بعد أن ساق الأبيات منسوبة إلى الأعشى : « وقال أبو نصر : هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة « الإكليل ٨ / ٣٢ » والأبيات متنازعة بين علقمة والأعشى ؛ انظر التخريج .

(٢) في الإكليل ٨ / ٣٢ : « .. رأى ريدان ... خالياً خويًا .. » ولعله تحريف عن (خريباً) . وفي ديوان الأعشى : « .. يرى ريمان » .

(٣) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... هم مآبه » .

(٤) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... يُعَدُّ لَهُ ثَوَابُهُ » .

والشوقه ، مِنْ النَّاسِ : من دون المَلِكِ ؛ قال ابن منظور : « يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ التي أراد النبي ﷺ ، أن يدخل بها فقال لها : هَبِي لِي نَفْسَكَ ؛ فقالت : هل تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوقَةِ ؟ » وقال أيضاً : « قال الجوهري : الشوقه : خلاف المَلِكِ ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرْي :

ولم تَرَ عَيْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكًا تَجِيْسِي إِلَيْهِ مَرَازِبُهُ

وكثير من الناس يظنون أن الشوقه أهل الأسواق « اللسان : (س و ق) . والحكم

والحاكم : بمعنى .

- ٤ وَلَقَدْ أَرَاهُ بِغَبْطَةٍ فِي الْعَيْشِ مُخْضَرًّا خِضَابُهُ (١)
 ٥ فَخَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَابٍ بِ يُرْتَجَى أَبْدَأُ شَبَابُهُ (٢)
 ٦ ثَارَ الْغُبَارُ وَفَاحَ مِنْهُ الْمِسْكُ ، إِذْ قُضَّتْ قِيَابُهُ (٣)

* * *

-
- (١) في الإكليل « رآه بغبطة . . . مُخْضَرًّا خِضَابُهُ » ، وما أثبت عن ديوان الأعشى ، وفيه : «
 أراه . . . مُخْضَرًّا جَنَابُهُ » .
- (٢) في ديوان الأعشى : « . . . شَبَابٍ ، دَائِمٌ أَبْدَأُ شَبَابُهُ » .
- (٣) في الإكليل : « قُضَّتْ قِيَابُهُ » ، ولها وَجِيهَةٌ إِذَا أَوْلَتْ بـ : « انْقَضَ » وإن أحجمت معجمات
 العربية عن التصريح به . وما أثبت نطقت به بعض أصول الإكليل ، غير أن محققه جعل هذا
 المنطوق حاشية ، مستغنياً بـ : « قُضَّ » وليس فيها عظيم غناء . وفي ديوان الأعشى : « باد
 العتادُ وفاحَ ريحُ المسكِ إِذْ هُجِمَتْ قِيَابُهُ » ، وظاهر رسم « ثار الغبار » مشابه لرسم ما جاء في
 شعر علقمة ؛ وهذا يقطع بأن أحدهما مصحفٌ محرّفٌ عن الآخر ، ولولا أن أبيات علقمة
 انتهت إلينا مجتزأةً وأبيات الأعشى في قصيدة لقطع بصحة العبارة في كلام الأعشى .
 وقُضَّتْ : كُسِرَتْ وَفُرِّقَتْ .

- في قطعة مخطوطة من الإكليل لما نُشر (١٢) (١) : (من الخفيف)
- ١ اسأل الرِّيحَ إنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسألنْ إنْ أُجِبتَ عَنَّا السَّحَابَا (٢)
- ٢ هَلْ جَرَى ذَيْلُ تِلْكَ أَمْ جَادَ هَذَا لأناسٍ أَعَزَّ مِنَّا جَنَابَا (٣)
- ٣ خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وَعَيْدَا وَخُلِقْنَا الْمُلُوكَ وَالْأَزْبَابَا (٤)

(١) ورد قبل البيت خبرٌ طويل فيه حديث عن ذي ثات وزوال ملك حمير ، وذهاب مملكتها ،
مطلعه : « وذو ثات أيضاً من ملوك حمير ؛ أخبرني من أتق به عن أبي عبد الله بن محمد بن
المعلّى الأزدي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال : حدّثني عمّي عن أبيه عن الكلبي عن
أبيه قال : أخبرنا رجلٌ من رحبة ، وهم بطنٌ من حمير - وأزحج من همدان - قال : أخبرني
رجلٌ منّا - يعني من حمير - قال : بينما أنا أسير . . . ، ثمّ سَحَب ، والله ، الزّمانُ على
آثارهم أذبال البلي ، وطحنهم بكلاكل الفناء ، فأضحت الآثار بائدة ، والعزّة هامة ، وفي
ذلك يقول ذو جَدَن : اسأل . . . (الشّعر) » من قطعة مخطوطة من الإكليل لما
نُشر : (١٠ - ١٢) ، والخبر وبعض الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ١٤٣ / ٢ - ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « . . . حارت جوابا . . . إن أجيب عتّا . . . مختلّ الوزن ، وصوابه عن
الحماسة البصرية .

وأحارت : أرجعت .

(٣) في الأصل : « . . . حاد هذا . . . أعزّ منها . . . » ، وصوابه عن الحماسة البصرية ؛ وفي

الحماسة : « . . . تيك أو جاد هذا » ؛ وقد جاءت في الشّعر (أم) مع (هل) ؛ كقول
عنتره في رأس معلقته (شرح السّبع الطّوال لابن الأباري : ٢٩٤) :

هل غادر الشّعراء مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عرفت الدّارَ بعدَ توهُمٍ
والجَنابِ كالجانِبِ : التّاحية ؛ ومنه : فلانٌ رحب الجَناب ؛ وأخصب جناب القوم ؛

أي : ناحيتهم وما حولهم .

(٤) والشّوقة : من دُون المَلِك ؛ وكثيرٌ من النَّاسِ يظنون أن الشّوقة أهل الأسواق ، كما سلف في =

- ٤ كَانَ ذُو ثَاتٍ الرَّيِّعَ غِيَاً
 ٥ يُمِطِرُ الْبُؤْسَ وَالنَّعِيمَ وَتَنْدَى
 ٦ وَطَى الْأَرْضَ بِالْجُنُودِ اقْتِدَاراً
 ٧ حَلَّ صُرُوحَ فَابْتَنَى فِي ذُرَاهُ
 ٨ حَوْلَهُ الصُّهْبُ وَالْجِعَادُ يُخَالُو
- يُحْسِبُ النَّاسَ سَيِّئُهُ إِخْسَاباً (١)
 رَاخْتَاهُ مُثُوبَةً وَعِقَاباً (٢)
 وَاقْتِسَاراً حَتَّى أَدَلَ الصُّعَاباً (٣)
 حَيْثُ أَعْلَى شِعَافِهِ مِخْرَاباً (٤)
 نَ لَدَى بَابِهِ اللَّيُوثُ الْغِضَاباً (٥)

= القصيدة السابقة . والأرباب : جمع رب ، وهو : المالك والسيد .

(١) في الأزمنة : « ... الهمام ربيعاً » وفي الحماسة البصرية : « كان ذو أصبح ... »
 وكلاهما من ملوك الحمير ، ولا يختل الوزن بتغيير الاسم ، غير أنه جرى لـ : (ذي ثات)
 ذكر في الخبر الذي بين يدي الشعر ، ولم يجر لذي أصبح ذكر فيه .

وقوله : « يُحْسِبُ النَّاسَ ... » أي : يَكْفِيهِمْ . والسبب : العطاء .

وقد تبه محقق الحماسة البصرية على أن في بعض أصولها خلطاً في ضبط (يحسب) ؛
 فقال : « وفي الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثي ، والناس فاعل) ،
 خطأ » الحماسة البصرية : ٧٧٢ / ٢ .

(٢) في الحماسة البصرية : « ... وتبدي » وله وجه ، غير أن « ... تندى » أعلى وأدخل في
 معنى العطاء .

وقوله : « ... تندى راحته ... » : مجاز ؛ تقول : كم نَعَشْتَنِي يَدَاكَ ، وكم
 أَعَاشَنِي نَدَاكَ . وإن يده لندية بالمعروف ، وهو يتندى على أصحابه : يَتَسَحَّى عَلَيْهِمْ ،
 وما رأيت أندى منك يداً ؛ أساس البلاغة (ندي) .

(٣) الاقتسار : من القسر ، وهو القهر والغلبة .

(٤) الشُعَافُ كَالشُّعْفِ وَالشُّعُوفِ ، وهي : رؤوس الجبال ، واحدها شَعْفَةٌ . والمِخْرَابُ :
 واحد المِخْرَابِ ، وهي : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ... ، ومنه : مِخْرَابُ عُمْدَانَ بِالْيَمَنِ ... ،
 وقال أبو عبيدة : المِخْرَابُ : سَيْدُ الْمَجَالِسِ وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ... ، وعن
 الأصمعي : العَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِخْرَاباً لِشَرَفِهِ ... ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن
 العلاء : دَخَلْتُ مِخْرَاباً مِنْ مِخْرَابِ جَمِيرٍ فَتَفَحَّ فِي وَجْهِهِ رِيحُ الْمِسْكِ ، أَرَادَ قَصراً أَوْ
 مَا يُشْبِهُهُ ؛ التاج : (ح ر ب) .

(٥) في الأصل : « الصُّهْبُ وَالْجِيَادُ » ولها وَجْهٌ مُتَمَخِّلٌ ؛ لأن تشبيه الإبل والجياد بالأسد
 الغضاب ، و« لدى بابه » غريب .

والصُّهْبُ جمع أصهب ، وهو من الرِّجَالِ : الذي علا ظاهر شعره ولحيته لون =

- ٩ فِرْقَةٌ تَمْعَطُ الْقُسَيْيَ وَأُخْرَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَهْتَرُ الْحِرَابَا (١)
- ١٠ وَتَغْضُ الْعُيُونَ مِنْ دُونِهِ الْأَمَّ سَلَكَ إِمَّا بَدَا وَتَحْنُو الرِّقَابَا (٢)
- ١١ فَرَمَاهُ الزَّمَانُ مِنْهُ يَوْمٌ غَادَرَ الْمُعَمَّرَ الْحَصِيبَ خَرَابَا (٣)
- ١٢ وَكَأَنَّ الْجُمُوعَ وَالْعَدَدَ الدَّهْ سَمَ وَذَاكَ النَّعِيمَ كَانَ تُرَابَا (٤)

* * *

= الحُمْرَة ، وفي باطنهما السَّوَاد . والجِعَاد : يريد ذوي الشَّعْرِ الجَعْد : وهو خلاف السَّبُط ، أو القَصِير منه ؛ والجِعَاد أيضاً : جمع الجَعْد ، وهو الكَرِيم من الرِّجَال ، فأَمَّا إِذَا قِيلَ : فلان جَعْد اليدين أو جَعْد الأَنَامِل فهو البَخِيل ، وربما لم يذكرُوا معه اليَد . والشَّهْب : لعلّه يريد أيضاً : الإِبِل الشَّهْب ؛ نقل ابن الأنباري في شرحه بيت طرفه من معلّته :

صُهَابِيَّةُ الْعُنْتُونَ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

عن الأصمعيّ قوله : « إِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ الْعُنْتُونَ فَإِنَّمَا يَرَادُ اللَّوْنُ . وَإِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ بغير الإِضَافَةِ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَخْلٍ يُقَالُ لَهُ : صُهَابٌ ؛ وَالْعُنْتُونَ مَا تَحْتَ لَحْيَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ . ؛ انظر شرح السَّبْع الطُّوَال لابن الأنباري : ١٦٦ .

(١) وتمعط : تَمَدَّ ؛ ومنه : مَعَطَ فِي الْقَوْسِ ، إِذَا نَزَعَ وَأَغْرَقَ ؛ وَمَعَطَ السَّيْفَ مِنْ قِرَابِهِ ، إِذَا سَلَّهُ وَمَدَّهُ ، كَأَمْتَعَطَهُ . والقَيْسِي كَالْقِيَّاسِ : جمع القوس وهي مؤنثة وقد تُذَكَّرُ . والحِرَاب : واحدها حربة ، وهي آلة دون الرَّمح .

(٢) صدره في الأصل : « وتغض من دونه الأملاك » وفوق (الأملاك) إشارة تحشية إلى طَرَةِ المخطوط ، وفيها : « الأبصار » يريد بدل الأملاك ، وهو خطأ ، وهي خطأ أيضاً لو أُريدَ بها أن تكون مكان (العيون) لأنه يختلّ بها الوزن ؛ وصوابه عن الأزمئة والحماسة ؛ وفي الأزمئة : « ... ما بدا ... » مختلّ الوزن ، والحماسة : « كإمابدا ... » .

وقوله : « ... وتحنو الرِّقَابَا » يريد : (وتحنو الأملاك الرِّقَابَا) ؛ والأملاك كالمُلُوك : جمع الملك .

(٣) في الحماسة البصرية : « غادر المُعَمَّرَ » مختلّ الوزن .

(٤) في الحماسة البصريّة : « فكأنّ ... الدَّهْمُ ... » بضمّ الدال المهملة ، وهو خطأ ؛ والدَّهْمُ : الكثير .

- (من الوافر) في الإكليل (١٠٣ / ٨) (١) :
- ١ أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَابَا وَتَلْفُمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا (٢)
- وفي الإكليل (٥١ / ١٠) (٣) :
- ٢ وَكَانَتْ نَاعِطٌ عَجَباً عَجِيئاً وَذُو الْمِشْعَارِ سَاكِنَهَا فَطَابَا

* * *

-
- (١) استشهد الهمدانيّ بالبيت على ذكر علقمة لقصر تلّفم .
- (٢) تَلْفُمُ : ورد بعد البيت : « وكان اسمه (تلف) فزيّدت فيه (ما) فقيّل : (تلف ما) ، ثم حُدِثت الألف فقيّل : (تَلْفُم) بالحميرية ؛ كما يقولون : (ماؤنم) ، و (رثامم) ؛ يريدون (ماؤناً ورثاماً) ، ثم خُفّف فقيّل : (تَلْفُم) ، ثم رأته العرب كالعجمي فقيّل : (تَلْفُم) بالثاء المثناة « الإكليل ١٠٣ / ٨ ؛ وعنه في معجم ما استعجم : ٣١٨ / ١ ، باختلاف ؛ وقوله : « . . . فجابا » لم يتضح لي معناه بدقّة ؛ وفي اللّغة : جاب الشّيء إذا خرّقه ونقّبه ؛ ولعلّه مصحّف عن (خاب) ؛ يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً : افتقر ؛ أو هو من الخيبة .
- (٣) قال البيت في ذي المشعار ؛ قال الهمدانيّ : « ومن أعظم الناعطيّين في الجاهليّة وأشرفهم حُمْرَة ذُو الْمِشْعَارِ الْقَيْل . . . ، وهو قاتل لختيعة ذي شناتر . . . ، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جَدَن : . . . ، وقال أيضاً : وكانت ناعط . . . (البيت) » الإكليل : ٥٠ - ٥١ ؛ وانظر فيه تعليق الشّيخ محبّ الدين الخطيب رَحِمَهُ اللهُ ، على الخبر .

- في الإكليل (٧٧ ، ٤٥ / ٨) (١) : (من مجزوء الكامل)
- ١ مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ ، مُلُوكِ صِرْوَاحٍ وَمَارِبِ
وفي الإكليل (٥٤ / ٨) (٢) :
- ٢ وَمُلُوكُ بَيْنُونِ الَّذِينَ نَهْمُ بَنَوْنَا صَعْبَ الْمَنَاكِبِ (٣)

* * *

-
- (١) ساق الهمداني البيت شاهداً على ذكره ملوك صرواح ومارب .
(٢) قال البيت يذكر ملوك بينون ، وما كانوا عليه من قوة حين بنائه .
(٣) المناكب : واحدها منكب ، والمنكب : الموضع المرتفع من الأرض ؛ ومناكب الأرض جبالها .

في الإكليل (٨ / ٥٥) (١) :

١ لا تَهْلِكُنْ جَزَعاً فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا (٢)

(١) ساق الهمدانيّ الأبيات حين أتى على ذكر بينون .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي :

هونكما لن يرد الدمع ما فاتا
لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
وفي تفسير الطبري ٤ / ٢٠٣ :

هوناً كما لا يرد الدهر ما فاتا
لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفيه ١١ / ٥٤١ وفي تاريخه :

هَوْنُكَ لَيْسَ يَرُدُّ الدَّمْعَ مَا فَاتَا
لا تَهْلِكِي أَسْفَاً فِي ذِكْرِ مَنْ فَاتَا
وفي اللسان وشمس العلوم وعنه في المنتخبات :

هَوْنُكُمْ لَا يَرُدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا
لا تَهْلِكَا أَسْفَاً فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا
وفي الأغاني ومختار الأغاني :

هونك أين تردّ العين ما فاتا
لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفي معجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ :

هَوْنُكَ لَيْسَ يَرُدُّ الدَّمْعَ مَا فَاتَا
لا تهلكي جزعاً في إثر من فاتا
وفي المسالك والممالك للبكري :

بدمعها لن تردّ العين ما فاتا
لا تبكين أسفاً في إثر من فاتا=

- ٢ أَبْعَدَ غُمْدَانَ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرٌ أَمْ بَعْدَ بَيْنُونَ بَيْنِي النَّاسُ أُبَيَاتَا؟ (١)
- ٣ وَبَعْدَ حِمِيرٍ إِذْ شَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ حَتَّتَهُمْ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ أَحْتَاتَا (٢)

* * *

= وفي معجم البلدان : ١ / ٥٣٥ : « لَا تَهْلِكُنْ » ، وفيه أيضاً : ٣ / ٢٣٥ :

يا خلتي ما يردّ الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
وفي الروض المعطار :

هَوْنُكَ لَنْ يردّ الدمع ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
والبيت وفق هذه الرواية مختل الوزن .

ويجوز في « الدهر » : النصب على الظرفية ، فيكون المعنى لا تهلكن جزعاً في إثر من مات ، فإن الجزع لا يردّ من فات طوالّ الدهر ، وهو معنئ نفيس ؛ أو الرفع على أنه فاعل « يردّ » ومعناه : لا تهلكن جزعاً فإن الدهر لا يرد من فات ، وهذا المعنى دُوِّنَ سالفه .

(١) في الأغاني : « أبعد بينون . . . وبعد سلحون » ، وأخبار مكة للأزرقي والمسالك والممالك لابن خردادبنة وتاريخ الطبري ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك للبكري ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، ٣ / ٢٣٥ ، والبلدان للهمذاني والروض المعطار : « أَبْعَدَ بَيْنُونَ . . . وبعد سلحين . . . » وفي البلدان في الصفحة نفسها كما في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ : « هل بعد غمّدان أو سلحين من أثر أو بعد . . . » ، وفي البلدان في الموضوعين : « . . . بيني الناس بنيانا » ، وفي الإكليل ٨ / ٤٩ : « أَبْعَدَ سَلْحِينَ . . . » .

(٢) في معجم البلدان : « . . . حَتَاتَا » .

والتعامّة : الجماعة ، يقال شَأَلَتْ نَعَامَتَهُمْ : أي ماتوا وتفرّقوا . وقوله : « وَحَتَّتَهُمْ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ » مأخوذة من حَتَّ الشَّيْءُ إِذَا قَشَرَهُ ، وَحَتَّ الشَّيْءُ إِذَا حَطَّهُ ؛ على التشبيه ، يريد أنه أبادهم ؛ وَحَتَاتَا مصدر (حَتَّت) كـ (كَذَابَا) في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [النبا : ٧٨ / ٢٨] ؛ قال الزبيدي : « أهل اليمن يجعلون المصدر من (فَعَّل) : فَعَالًا ، وغيرهم من العرب : تَفْعِيلًا » التاج : (ك ذ ب) . وربّ الدهر : صرّفه .

في الإكليل (٨ / ١٥) (١) :

(من مخلع البسيط)

- ١ أَبْعَدَ غُمْدَانَ حِينَ أَمَسَى سَفَا بِهِ الْمُورُ وَالرِّيَّاحُ (٢)
٢ وَنَاعَطَ أَوْحَشَتْ وَأَقْوَتْ فَهَلْ لِيذِي نَزْوَةَ فَلَاحُ (٣)
٣ يَا عَيْنُ سَلِحِينَ فَاذْبِيهِ إِذْ هَاضَ مِنْ أَهْلِهِ الْجَنَاحُ [(٤)

وفي الإكليل (٨ / ٧٧) :

- ٤ يَا عَيْنُ صِرْوَاخَ فَاذْبِيهِ إِذْ زَالَ أَصْحَابُهُ فَطَاحُوا (٥)

(١) ساق الهمداني البيتين الأولين حين ذكر قصر غمدان ، ثم ساق الأول والثالث لما ذكر قصر سلحين (الإكليل : ٨ / ٤٨) ؛ وقد أثبتت الآيات وفق هذا الترتيب ، الذي خلته صواباً .
(٢) في الإكليل : « سفاية المور » مصحفاً ، ورؤي في بعض أصول الكتاب كما نص على ذلك محققه : « يسفي به » .

وسفا : يقال : سفت الريح التراب تسفيه سفيًا إذا أثارته ؛ والسفا : ما تطاير به الريح من التراب . والمور ، بالضم : الغبار المتردد ، والتراب تثيره الريح .
(٣) في الإكليل : ٨ / ٣٩ : « . . أوحشت وبادت » .

وأقوت : أقفرت وخالئت .

(٤) هاض : كذا في الإكليل ! وإنما الفعل « هاض » متعد ؛ تقول : هاض الجناح هيضاً ، فهو مهيض : إذا كسره ؛ ولعل الصواب : « إذ هيض من أهله الجناح » .

(٥) طاحوا : هلكوا .

وفي الإكليل (١٠٣ / ٨) :

ه وتَلْفُمًا فاندُبي وبِئْكي لَمَّا خَلَا أَهْلُهُ فَسَاحُوا^(١)

* * *

(١) في الإكليل : « ... فاندبي وابكي » . ولا يتنظم الوزن إلا بقطع همزة « ابكي » ، ولعل الناسخ جهل « بئْكي » وخالها في حاجة إلى ألف في أولها فزاده فيها .
وساحوا : ذهبوا .

في الإكليل (٨ / ٥٤) :
(من الطويل)
١ كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ قَدْ هَوَى وَيَبْنُونَ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا (١)

* * *

(١) « أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ . . . » : جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ؛ وقد ذكر الجزم بـ : (أن) بعض الكوفيين وأبو عبيدة ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبّة ، وأنشدوا عليه قول الشاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إذا ما غَدَوْنَا قالَ ولِدَانِ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَيَّ أَنْ يَأْتِنَا الصَّبْدُ نَخْطِبِ
وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَعَلَّمْ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَتْرُكَهَا ثِقَلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ
وفي هذا الديوان ما يدلّ على أنّهم كانوا يجزمون بأدواتٍ غير جازمة كل (لن) في قول بعض شعراء حضرموت (ق : ٢٠٠ / ب : ٢) :

فَكُنْ طَائِرًا فِي الْجَوِّ أَوْ سَاكِنَ الْجَدَثِ فَلَنْ تَنْجُ مِنْهُمْ إِنْهُمْ حَتْفُ مَنْ نَكْتُ
على أنّه يحتمل أن يكون الشاعران قد اكتفيا بحركتي الكسر والضّم عن الياء والواو ، وثمة نظائر لذلك في أشعار العرب ؛ انظر : ضرائر الشعر : ١٢١ .

في الإكليل (٢ / ٢٤٩) (١) : (من البسيط)
١ وَبَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرِّجِينَ غَادَرَهُ زَيْبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيداً (٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي سُخَيْمِ مُرِّ بْنِ يُغْفِرَ ، من الكلاع : « وأولد مُرِّ ذُو سُخَيْمِ الأكبر بن يُغْفِرِ بن ناكور : يَنْكَفُ بن مُرِّ ذِي سُخَيْمِ ؛ فأولد يَنْكَفُ بن مُرِّ ذِي سُخَيْمِ : مُرًّا الأوسط بن يَنْكَفِ ؛ فأولد مُرِّ الأوسط بن يَنْكَفِ : زيد بن مُرِّ ؛ وفيه يقول علقمة ذو جَدَنَ : وبعد زيد ... (البيت) « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) .
(٢) تفنيداً : باطلاً .

(من المنسرح)

في الإكليل (١٧ / ٨) :

- ١ قَدْ كَانَ حَسَّانٌ فِي دُوَابَةِ عُمَدٍ سَدَانٌ ، قَرِيرًا بَعِيثٍ مَن رَعَدَا
٢ تَخْدُمُهُ مِنْ سَرَاةٍ حَمِيرٍ أَلٍّ فَاِنْ قِيَامًا لَنْ يَقْعُدُوا أَبَدًا ^(١)
٣ إِنْ سَارَ سَارُوا حَوْلَيْهِ [صَفَيْنِ] صَفٍّ فَفَيْنِ ، وَلَا يَبْعُدُونَ إِنْ بَعُدَا ^(٢)

* * *

(١) سراة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرفهم .

(٢) في الإكليل : « إن سار ساروا حواليه صفين ولا يبعدون إذا بعدا » مختل الوزن ، وقد رُم سقطه وتحريفه بما أثبت أعلاه ؛ ولعل الناسخ قد أصاب - في الأصل الذي نسخ عنه - كلمتي « صَفَيْنِ صَفَيْنِ » فخال التكرار وهما فأسقط إحداهما ، وتصرف في كلمة (حَوْلَيْهِ) وفي (إن بعدا) بما تيسر له من دون أن يفتن إلى اختلال الوزن ونُقُوره ، ولعل الذي زاد في وَهْمِهِ كون الشعر من المنسرح ، وهو بحر يُعِين على الخطأ .

ومثل وَهْمِ النَّاسِخِ هَذَا مَا وَقَعَ فِي بَيْتِ بَيْتِمَ لِمَالِكِ بْنِ الْخَصِيبِ اللَّغَوِيِّ الْهَمْدَانِيِّ
(الإكليل : ٧٢ / ٢) :

أَنَا مَالِكٌ وَأَنَا الَّذِي جَدَّدْتُ جِلْفًا [حَلْفًا] لَكِنْدَةَ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ سَلْفًا

في الإكليل (٤٠ / ٨) (١) :

(من الطويل)

- ١ وكائِنُ رَأَيْنَا مِنْ بَهَاءِ وَمَنْظَرِ
وَمِفْتَاحِ قُفْلِ لِالْأَسِيرِ الْمُكْتَرِ (٢)
٢ وَفَجَّعَنَ بِالْحَرَابِ فَارِسِ قَوْمِهِ
وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاؤُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرِ (٣)
٣ وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبْنَاءَ نَاعِطِ
بِمُسْتَمَعِ دُونَ السَّمَاءِ وَمَبْصَرِ (٤)

- (١) الأبيات متنازعة بين علقمة ولييد بن ربيعة العامري ؛ انظر التخريج .
(٢) في الإكليل : « وكان ... من بهار .. » تحريف ، وفي ديوان لييد : « فكائن رأيت ...
ومِفْتَاحِ قَيْدِ لِالْأَسِيرِ الْمُكْتَرِ » ، وفي شرح الدامغة : « كائِن المكتر » ؛ قال
الهمداني : « وكائِن : معناه : وكم ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَكَائِنٌ مِنْ قَرَبِيٍّ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾
[الطلاق : ٦٥ / ٨] وقد وقع في غير هذا الموضع ... » شرح الدامغة ٤٧٥ . والمُكْتَرُ :
مأخوذٌ من التَّقْتِيرِ ، وهو : التَّضْيِيقُ فِي العِيشِ ؛ أو هو من القَتْرَةِ ، وهي : غَبْرَةُ الجِيشِ .
والمُكْتَرُ : المُقْتَنِعُ بِالسَّلَاحِ .
(٣) في ديوان لييد : « وبالحوارث الحرّاب فَجَّعَن قومه » .
قال الهمداني : « ... الحارث الحرّاب ، من آل آكل المُرار الكندي »
الدامغة : ٤٧٦ . وقوله : « ولو هاجهم » يريد الحرّاب ؛ وهاجهم : دعاهم وحركهم .
ومؤزّر : شديد .
(٤) في ديوان لييد : « ... أرباب ناعط » ، وفي شرح الدامغة وديوان لييد : « ... دون
السّماء ومنظر » .
وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

٤ وَأَعْوَضَ بِالذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ^(١)

وفي وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١) (٢) :

٥ أَبونا نَبِيِّ اللَّهِ هُوذُ بْنُ شَالِحٍ فَنَحْنُ بَنُو هُوذِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ^(٣)

٦ لَنَا الْمُلْكُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَعَزَبِهَا وَمَفْخَرُنَا يَغْلُو عَلَى كُلِّ مَفْخَرٍ^(٤)

(١) في شرح الدامغة : « وأعرض . . . وأنزلت » محرّفاً مصحّفاً مختلّ الوزن .

وقوله : « أعوضن بالذوميّ » أي : لوين عليه أمره . وربّ المشقّر : صاحبه .

قال الهمدانيّ في الإكليل : « يريد بالذوميّ : يزيد بن شرحبيل الناعطيّ الملك ، من همدان ؛ وقد يظنّه منّ يجهل ملوك العرب ، يريد : أكيدر دومة ، وهو سويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبيّ » الإكليل : ٨ / ٤٠ .

وكلام الهمدانيّ في شرح الدامغة - إن صحّت نسبة الشرح إليه - يناقض كلامه في الإكليل ؛ فهو في الإكليل ينسب الشعر إلى علقمة ، ويخطئ من يظنّ (الذوميّ) أكيدر دومة ، ويتهمه بالجهل وقلة المعرفة بملوك العرب ، في حين نسب الشعر إلى لبيد في شرح الدامغة ، ثمّ قال الشارح بعد الأبيات : « والأسباب : الجبال ههنا ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَرْفُؤْا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [صرّ : ٣٨ / ١٠] أي : الجبال . ويريد بالذوميّ : أكيدر دومة الجنّدل ، وهو سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبيّ ؛ و . . . المشقّر : وهو بالبحرين . . . » شرح الدامغة : ٤٧٥ - ٤٧٦ .

فنصّ على أنّ (الذوميّ) هو أكيدر دومة الجنّدل ، ويُسمّيه سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبيّ ؛ وهذا التناقض يعرّز الشكوك في صحّة نسبة شرح الدامغة إلى الهمدانيّ ويقويّ نسبه إلى ابنه محمّد أو إلى غيره من تلاميذ أبيه . وأكيدر دومة الجنّدل ليس كليّاً كما ذكر شارح الدامغة ، وإنّما هو أكيدر العباديّ ثمّ السكونيّ ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في الحديث عن (دومة الجنّدل) من منازلهم : ١ / ٥٤٠ .

(٢) قالها يفخر بانتسابهم إلى هود النبيّ ﷺ والأبيات متنازعة بين علقمة وحسان بن ثابت ؛ انظر التخرّيج .

(٣) في ملوك حمير وشمس العلوم (عابّر) : « . . . هود بن عابّر ونحن بنو . . . » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « ومفخرنا يسمو . . . » .

٧ فَمَنْ مِثْلُ قَحْطَانِ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا وَمَنْ مِثْلُ أَمْلَاكِ الْبَرِّيَّةِ حَمِيرٍ^(١)

— . . . —

في الإكليل (٢٨ / ٨) :

وَمِنَّا الَّذِي أَرْسَى لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أَزَالًا وَيَبْنُونَا بَنَى وَظْفَارٍ^(٢)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « فمن مثل كهلان . . . » .

والقواضب ؛ أي : السيوف القواضب : جمع قاضب ، وهو : القَطَاع .

(٢) هنكذا ورد البيت مكسور الزوي ، و(ظفار) وإن كانت مبنية على الكسر كـ : (حَدام) و(قَظام) فقد رَجَحْتُ أن يكون البيت مفتوح الزوي ؛ انظر ما سيأتي في التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٥٣) .

في الإكليل (٢ / ١٦٦) (١) : (من مخلع البسيط)
١ والقَيْلُ ذُو يَهْرٍ تَوَلَّى وَأَحْمَدُ الْقَيْلُ ذُو مُقَارٍ (٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مقار : « فأولد ذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة : يرِيم بن ذي مقار ؛ ويقال : إنَّ اسم ذي مقار : أحمد ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : والقيل . . . (البيت) ، ويقال : يُحْمِد مكان أحمد ؛ وَحَرِيٌّ ذاك » الإكليل : ١٦٦ / ٢ . وفي شمس العلوم (المقار) : ذو مقار : « ملك من ملوك حمير ، وهو أحد المَثَامِنَة ، واسمه أحمد بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، قال فيه علقمة بن ذي جَدَن : والقيل . . . (البيت) » .

(٢) ذو مقار : بضم الميم ، هكذا ضبط في جميع المواضع التي ورد فيها في مخطوط الإكليل ، على أنه ورد في المنتخبات : ١٠٠ ، بفتحها على وزن (فَعَال) ، ولعله وهم .

(من الكامل)

في الإكليل (٨ / ٥٦) :

- ١ يا بِنْتَ قَيْلٍ مَعَاْفِرٍ لَا تَسْخَرِي
 ٢ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ -
 ٣ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ -
 ٤ أَوْ لَا تَرَيْنَ مُلُوكَ نَاعِطٍ أَصْبَحُوا
 ٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِحَمِيرٍ وَيُوتِيهِمْ ،
- ثُمَّ اغْذِرِينِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي
 يَبْنُونَ هَالِكَةً كَأَنَّ لَمْ تُعْمَرِ (١)
 سَلْحِينَ مُذْبِرَةً كَظْهَرِ الْأَذْبَرِ (٢)
 تَسْفِي عَلَيْهِمْ كُلُّ رِيحٍ صَرْصَرِ (٣)
 أَمَسَتْ مُعْطَلَةً مَسَاكِينَ حَمِيرِ (٤)

(١) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيت ... بينون خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٥٤ : « ... شيء ذاهب بينون خاوية كظهر الأذبر » .

(٢) في التيجان والإكليل : ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيت ... سلحين خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٤٨ : « ... شيء للبلبل سلحين خاوية كأن لم تُعمر » .

والأذبر : الذي أصابه الذبر ، و(الذبر) : القزحة .

(٣) في التيجان : « أو ما رأيت بني عطاء ناهياً قد أصبحت تسفي عليهم صرصر » تحريف وتصحيف ، وفي الإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيت بني عطاء باهتاً قد أصبحت تسفي عليهم صرصر » تحريف وتصحيف ، وفيه على الروايتين السابقتين إقواء . وفي البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وَالْمَاعِدُ فَاهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] .

وتسفي : يقال : سفت الريح التراب تسفيه سَفياً إذا أثارته . وريح صرصر : باردة . ومعطلة : خاوية .

(٤) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « ... بحمير وقصورها » .

- ٦ فابْكِيهِمْ ، إِمَّا بَكَيْتِ لِمَعْشَرٍ ، لِلَّهِ دَرْكٌ ، حَمِيرًا ، مِنْ مَعْشَرٍ (١)
 وفي الإكليل (٨ / ٨٩) (٢) :
- ٧ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - هَكَرًا فَمَا أَرْجُو لَهَا مِنْ أَهْجُرٍ
 وفي الإكليل (٢ / ٨٣) (٣) :
- ٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَيْلِ حَمِيرِ يُوسُفٍ أَكَلَ الثَّعَالِبُ لَحْمَهُ لَمْ يُقْتَبَرِ (٤)

(١) في معجم البلدان : « .. أو ما بكيته » . وفي التيجان - وعنه في الإكليل ٢٢٧ / ٨ - : « لله دَرْكٌ حميرٌ » .

(٢) قال الهمداني - وهو يشير إلى قول أسعد تبع (ملحق الديوان : ق ٥٦ / ب ٤٦) :

وما هَكَرٌ مِنْ دِيَارِ الْمَلُوكِ بِدَارِ هَوَانٍ ، وَلَا الْأَهْجُرُ
 - : « وقول تَبَع (ولا الأَهْجُر) يريد قصرًا بأهْجُر ببلد عَنَس ، وقال
 علقمة : « أولًا ترين ... (البيت) » ، وَحَرِيٌّ بِالْبَيْتِ أَنْ يَتْلُو الْبَيْتَ الثَّلَاثِ أَوْ يَسْبِقَهُ .

(٣) البيت مع تاليه في (ملوك حمير) ، وأثبت البيت الأول كما رواه الهمداني ؛ لأنه من مصادر
 نشوان في (ملوك حمير) ، وعنه أخذ الشعر ، علاوةً على أن الهمداني شرح غريب البيت ،
 ونصّ عليه .

(٤) في ملوك حمير : « ... الثعالب لحمه ... » تحريف .

وقد ساق البيت الدكتور جواد علي في كتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)
 على النحو الآتي :

أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَيْلِ حَمِيرِ يُوسُفَ أَكَلَ الثَّعَالِبُ لَحْمَهُ لَمْ يُقْتَبَرِ
 مصحَّفًا محرَّفًا ؛ ثم قال عقب البيت : « وقد استدل منه (فون كريم) على أن ذا
 نواس لم يغرق في البحر كما في الروايات الأخرى ، بل قتل قتلاً كما ورد في روايات الروم »
 المفصل : ٤٧٢ / ٣ .

وإنما صُحِّفَ الْبَيْتَ عَمْدًا أَوْ وَهْمًا ثُمَّ بُنِيَ عَلَى هَذَا التَّصْحِيفِ حُكْمٌ يَنَاقِضُ الرِّوَايَاتِ
 الْعَرَبِيَّةَ السِّيَّارَةَ ؛ وَكثِيرًا مَا كَانَ يُسَلَّمُ جَوَادُ عَلِي فِي الْمَفْصَلِ بَرَاءَ الْمَشْتَرِكِينَ وَقُلَّ أَنْ تَرَاهُ
 يَنَاقِشُهَا ، فِي حِينِ يَمْرُضُ الرِّوَايَاتِ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَصَحَّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ . =

[٩ ورأى بأن الموت خيرٌ عنده من أن يدين لأسود أو أحمر]^(١)
وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

١٠ إِنَّ الْمَنَايَا وَكُلَّتْ بِرِجَالِنَا فَعَلَّتْهُمْ بِمَنَاسِمٍ وَبِأَزُورٍ^(٢)
١١ أَخْرَجْنَ أَسْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ
وفي الإكليل (٤٤ / ١٠) (٤) :

١٢ وَسَلَبْنَ ذَا هَمْدَانَ عُرْفَةَ تَلْفُمٍ
وَسَلَبْنَ ذَا يَزْنَ مَنَازِلَ أَحْوَرٍ
وفي الإكليل (١٩٨ / ٨) (٥) :

= وصواب رواية البيت ما أثبت أعلاه اتكاء على رواية الهمداني في الإكليل ، وفيه بعد البيت : « والثعالف : الحيتان ، واحدها تُغْلُوف ، ويقال : تُعَالِفُ وَتُعَالِيفُ ، كما يقال : مِكْيَالٌ وَمَكَايِيلٌ وَمَكَايِلٌ » الإكليل : ٢ / ٨٣ ، وهي لفظة غَفَلَتْ عنها معجمات العربية .

(١) قوله : « . . . لأسود أو أحمر » كناية عن موصوف ، يريد الأحباش والزوم . و (أسود) و (أحمر) ممنوعان من الصرف بجران بالفتحة بدلاً من الكسرة ، فصرفهما وأظهر الكسرة للضرورة .

(٢) المناسم : جمع مَنَسِمٍ ، وهو خُفُّ البعير . والأزور : جمع زور ، وهو وسط صدر البعير ، أو ما ارتفع منه إلى الكتفين .

(٣) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ : « . . . قَيْلَهَا ذَا حَزْفَرٍ » .

(٤) قال البيت في شراحيل ذي همدان بن مالك الصامخ ؛ قال الهمداني : « وكان شراحيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان ؛ من أجل أبيه وأمه . . . ، وقال فيه علقمة بن ذي جَدَن : وسلبن . . . (البيت) » ؛ وقول الهمداني : « من أجل أبيه وأمه » يريد أباه مالكا الصامخ ذانا عبط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبع ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٥) قال الأبيات يرثي الصَّعب ذا القرنين ؛ وفي ذلك يقول الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَن ، وقد رثاه في جملة مَنْ ذَكَرَ مِنْ ملوك قحطان : أين الذي . . . (البيت) » الإكليل : ٨ / ١٩٨ .

- ١٣ أَيْنَ الَّذِي بَلَغَ الْمَشَارِقَ كُلَّهَا وَمَغَارِبَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُغْمَرِ (١)
 ١٤ وَبَنَى عَلَى يَاجُوجَ رَدْمًا رَصَّهُ بِالْقَطْرِ يُثْبِتُهُ وَلَمَّا يُظْهَرِ (٢)
 ١٥ فَتَنَاوَلْتَهُ مَيِّتَةً قَصَدَتْ لَهُ فَأَجَابَهَا وَمَضَى كَأَن لَمْ يُذْكَرِ

وفي الإكليل (٨ / ٣٨ - ٣٩) (٣) :

- ١٦ وَلَمِيسُ كَانَتْ فِي ذُؤَابَةِ نَاعِطٍ وَيَجِيئُ إِلَيْهَا الْخَرْجُ صَاحِبُ بَرْبَرِ (٤)
 ١٧ وَالصَّامِخُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ بَعْلُهَا ذُو التَّاجِ ، حِينَ يَلُوتُهُ ، وَالْمِئْبَرِ (٥)

(١) في شرح الدامغة : « مِنَّا الَّذِي ... » .

(٢) في شرح الدامغة وملوك اليمن : « بِالْقَطْرِ لَمْ يَنْقَبْ ... » .

وَالرَّذْمُ : السَّدُّ . وَالْقَطْرُ : النَّحَاسُ الذَّائِبُ .

(٣) قال البيهقي يذكر لميس بنت أسعد تتبع وكانت ناكحاً في همدان ، وزوجها الصامخ الملك ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد نوفان بن أبتع ، من همدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بين ؛ فأولد مرثد : مالكا الصامخ الملك ذا ناعط ، وزوج لميس بنت أسعد تتبع ، وأمه الجهيرة بنت حُمرة ذي مَرَّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس ... (البيهقي) الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٤) قال نشوان الحميري : لميس : من أسماء النساء ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن في لميس بنت أسعد تتبع : « ولميس ... (البيت) ملوك حمير ١٧٩ .

(٥) في الأصل : « والسامخ ... » محرّفاً عن السامخ ، وهو مثل الصامخ . وفي الإكليل : ٤٣ / ١٠ : « ... الملك المُمَلِّك ... حين بلوته والمحضر » . وفي ملوك حمير : « ... والمحضر » . وفي النفس من قوله : « حين يلوته شيء » ، ولعله تحريفٌ عن (حين يَلُوتُهُ) .

وقد عقب الهمداني على البيت بقوله : « وَسُمِّي الصَّامِخُ لِأَنَّهُ صَمَخَ الْأَسْمَاعِ بَعْلُوتَ ذَكَرَهُ ، وَبُعْدِصِيته ، وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ » الإكليل : ٤٣ / ١٠ .

وَالصَّامِخُ : الَّذِي يَضْمُخُ الْأَسْمَاعَ بِصَوْتِهِ ؛ يُقَالُ : صَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صَمَخًا ؛ أَصَابَ صِمَاخَهُ ؛ وَالصِّمَاحُ مِنَ الْأُذُنِ : الْخَرْقُ الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : إِنْ الصِّمَاحُ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسَهَا ؛ وَالصِّمَاحُ لُغَةٌ فِيهِ ، يُقَالُ : سَمَخَهُ يَسْمُخُهُ سَمَخًا أَصَابَ سِمَاخَهُ ؛ =

وفي الإكليل (٦٠ / ٨) (١) :

١٨ فَتَكَ الزَّمَانُ بِحَمِيرٍ وَمُلُوكِهَا ضُورَانَ - أَدْرَكَهُ الْمُنُونُ - الْأَكْبَرِ (٢)

١٩ تَعْوِي الذَّنَابُ بِرَبْعِهِ وَتَعَالِبُ وَالْبُومُ سَاكِنُهُ ، كَأَنَّ لَمْ يُعْمَرَ (٣)

وفي الإكليل (١٦ / ٨) :

٢٠ وَتَكَوَّرَتْ عُمْدَانُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى مِنْ بَعْدِ مَمْلَكَةٍ وَبَعْدِ تَكْبُرِ (٤)

٢١ الْقَيْلُ مِنْ قَحْطَانَ أَبْهَمَ صَخْرَهَا وَعِمَادَهَا ، وَالْقَطْرُ خَيْرَ الْأَقْطَرِ (٥)

وفي الإكليل (١٠٦ / ٨) :

٢٢ وَبِرَاقِشِ الْمَلِكِ الرَّفِيعِ عِمَادُهَا هَجَرَ الْمُلُوكِ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُهَجَّرِ (٦)

= ويقال سَمَخَنِي بِجِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ .

(١) قال الهمداني وهو يذكر محافد اليمن وقصورها : « ومنها دامغ : هو ضوران ، جبل

آيس . . . ، وفيه عمارة بالصخور العظام من أعجب البنيان » الإكليل ٦٠ / ٨ .

(٢) ضوران ، بالضم ، وضبط في مطبوع معجم البلدان : ٤٦٤ / ٣ : « ضوران » بفتح أوله ،

ضبط قلم ، ولعله وهم ، والصواب عن التاج ، فقد نص على الضم فيه الزبيدي

فقال : « وضوران ، بالضم : جبل باليمن » التاج : (ضور) .

وقوله : « ضوران أدركه المنون الأكبر » ، يريد أدرك أهل ضوران .

(٣) الربع ، ههنا : المحلة ودار الإقامة .

(٤) تكوَّرت : سقطت .

(٥) قوله : « أبهم صخرها . . . » كذا جاء ، وقد أبهم الحائط : إذا لم يكن فيه باب ؛ يريد أنهم

أحكموا بنيانهم فلا سبيل لأحد إلى التفاض فيه ؛ ولعله مصحف عن « أنهم صخرها » ، ينظر

التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٣٧) .

(٦) في شمس العلوم (براقش) : « الرفيع عمارها » تحريف ، وهو على الصواب في

المنتخبات ، وفيه : « براقش اسم مدينة كانت لملوك حمير بالجوف من اليمن ، فيها حصن

وبناء عجيب ، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمُسند ، قال علقمة ذو

جدن : وبراقيش . . . (البيت) « المنتخبات : ٧ .

وفي شمس العلوم (٩ / ٦٣٣٧) :

٢٣ وَمَعِينٌ فَرَّقَ بَيْنَ سَاكِنِ أَهْلِهَا ، أَرْضُ الْأَعْنَةِ وَالْجِيَادِ الضَّمَّرِ (١)

* * *

قال الهمداني وهو يذكر مساكن بني خزافر من حمير : « وسكن بعضهم بالهجر ؛ وهو سُورٌ يجمع قصوراً . والهجر بالحميرية : القرية ، والقصور المُلْتَفَّةُ الإكليل : ٢ / ٢٨٣ . وقوله : « ولم تُهَجَّر » : ظاهرُ معناه أنها لا تزال كما تركها أهلها لم تتغير ، ويُحتمل أنه أراد كأنها لم تُسكن ، مأخوذ من معنى (الهجر) بمعنى القرية ؛ أي لم تُصِرْ هَجْرًا .

(١) قال نشوان الحميري : « ومعين : اسم موضع بالجوف من أرض اليمن ، فيه بناء عجيب بنته ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَعِينٌ . . . (البيت) « شمس العلوم : (معين) .

وفي شمس العلوم ضبط الفعل « فَرَّقَ » هكذا جاء مبنياً للمعلوم ، فيكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على الموت ؛ ويصح ضبطه بالمبني للمجهول .

- (من السريع) في شمس العلوم (٥ / ٣٣١٣) :
١ فاسأل بِقَوْمِي حَمِيرٍ وَابْنِهِمْ
٢ سَائِلٌ مَعَدًّا بِهِمْ كُلِّهِمْ
وفي شمس العلوم (٥ / ٣١٧٤) :
٣ سَائِلٌ بِسَلْحِينٍ وَأَيَّامِهَا
٤ واسأل بِيَلْقَيْسَ وَبُنْيَانِهَا
وفي الإكليل (٨ / ٥٥) :
٥ واسأل بِيَيْنُونََ وَحِيطَانِهَا
قَدْ نُطِّقَتْ بِالذُّرِّ وَالْجَوْهَرِ (٣)
- * * *

- (١) قال نشوان الحميري : « المُساءلة : ساءله : من السؤال ، قال علقمة بن ذي جَدَن : فاسأل ... (البيتين) ؛ أي : اسأل عن حمير وسائل عنهم « شمس العلوم : (المساءلة) .
والباء في قوله : « بقومي » للمجاوزه ؛ أي : عن قومي ، ومثله ما سيأتي في الآيات الآتية ؛ وهو نحو قوله تعالى : ﴿ فَسَتَلِّبُهُ خَيْرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩ / ٢٥] ، وكقول علقمة بن عبدة (ديوانه : ٣٥) :
فإن تسألوني بالنساء فإنني بصيرٌ بأذواء النساء طيبٌ
(٢) قال نشوان الحميري : « سلحين ، بالحاء ، : اسم مرتبة الملك بمارب كانت لملوك حمير ، بها قصر بنته بلقيس - ملكة سبأ - بنة الهدهاد ، وكان فيه عرشها الذي ذكره الله تعالى في سورة النمل . قال علقمة بن ذي جَدَن : سائل بسلحين ... (الشعر) « شمس العلوم : (سلحين) .
(٣) في الإكليل : « واسأل بينون ... » مختل الوزن .

في الإكليل (٤٥ / ٨) (١) :
(من المتقارب)
١ [وأودى كذاك] الذي [قد] بنى الـ قَشِيبَ القَشِيبُ بنُ ذي حَرْفَرٍ (٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني : « وكان بمارب قصر سلحين والهجر والقشيب ؛ قال علقمة : الذي ...
(بقيا البيت) ، فسمي به على حد الاختصار ؛ يراد موضع القشيب « الإكليل : ٤٥ / ٨ .
- (٢) زدت ما حُفَّ بين بمعكوفتين لرم السَّقَط ، وإقامة الوزن ، وتوجيه المعنى ؛ والأشلاء المثبت
بها مصراعاً البيت عن مطبوع نبيه فارس ، وفي مطبوع الأكوخ : « والذي [قد] بني
القشيب ... » ، وفي مطبوع الكرمللي : « والذي بنى القشيب القشيب بن ذي يزن
حزفر » .

في الإكليل (٢ / ٢٥١) (١) :
(من المتقارب)
أودَى الرِّمَانُ بِبِنِي فَائِشٍ وَأودَى بِصَعْدَةَ نَوْفُ بْنُ مُرِّ (٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل مُرِّ ذي سُخيم ، من الكلاع : « قال أبو نصر : فأولد مُرِّ بن الحارث [بن زيد بن مُرِّ الأوسط بن يَنَكْف بن مُرِّ ذي سُخيم] : نوف بن مُرِّ ، ومرثد بن مُرِّ ، والحارث بن مُرِّ ؛ وفي نوف بن مُرِّ يقول علقمة الشاعر : أودَى . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

(٢) أودَى ، في صدر البيت بمعنى : أهلك ، وفي عجزه بمعنى : هلك ؛ فالفعل يتعدى ولا يتعدى .

والبيت مخروم ؛ وقد قُتِدْتُ الرُّوي فكانت عروضه على وزن (فَعِل) ، على أنه يجوز فيه لِيُثِمَهُ الكسر (. . . ابنُ مُرِّ) ، فتكون عروضه على وزن (فعولن) .

في الإكليل (٧١ / ٢) (١) : (من الطويل)

١ وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيرًا مَا يَشُدُّ إِزَارَا (٢)

وفي الإكليل (٢٤١ / ٢) (٣) :

(١) قال الهمداني : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ، كقول علقمة : وَمِنَّا الَّذِي . . . (البيت) « الإكليل : ٧١ / ٢ » .

وقال شارح الدامغة بين يدي البيت : « وكان أعظم الناس فداءً كرب بن سعد بن ملكي كرب - ويقال : بل حسان - وذلك أنه غزا عكاً فأسر منها سبعة آلاف رجل ، وكان ابنته هذا مسرّضاً بالأخروج في بعض قبائل حضور ، فخرج من فلهم قوم حتى طرّقوا الموضع الذي هو فيه ، فقبضوا عليه وآلوا الأ يقدوه إلا بما عنده من الأسرى ، فأطلقهم ، وأسلم إليه ؛ فقال : علقمة ذو جدن : وَمِنَّا الَّذِي فُودِي . . . (البيت) ؛ سألت شيخي عن هذا البيت فقال : يجوز « شرح الدامغة : ٤٩١ » .

(٢) قوله : « . . . فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ » فيه أمران ، أولهما : تسكين الياء في (فُودِي) للضرورة ؛ وثانيهما : مجيء العروض (سبعة آلاف) على وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل - كما ذكر الهمداني - لأن له عروضاً واحدة هي (مفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٣٧ .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن ذي يزن : « وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن : عمرو بن معدي كرب ؛ فأولد عمرو بن معدي كرب : قباض الجود أبا مرة مُنْهَباً ، وهو الذي ذكره علقمة بن ذي جدن بقوله : « وَمِنَّا . . . (البيت) ، ويروي (خُلْجاً غَزَاراً) ؛ وقد يروي بعض الناس أنّ أبا مرة هذا هو الوافد عليه عبد المطلب « الإكليل : ٢٤١ / ٢ ، وفيه : « . . . أبا مرة ، منهب » ، بالرفع ، =

- ٢ وَمِنَا الَّذِي يُسَمَّى مِنَ الْجُودِ مُنْهَبًا أَبَا مُرَّةَ الْفَيَّاضَ ، بَخْرًا غُزَارًا ^(١)
وفي الإكليل (٤٧ / ٨) ^(٢) :
- ٣ وَمِنَا الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِمَارِبَ يَبْنِي بِالرُّخَامِ دِيَارًا ^(٣)
وفي الإكليل (٦٥ / ٨) :
- ٤ وَمِنَا الَّذِي سَنَى بِضَهْرٍ مَفَاخِرًا وَأَشْرَفَ بِهَا ذِكْرًا لَنَا وَفَخَارًا ^(٤)
وفي شرح الدامغة (٩٥) ^(٥) :

= ولا وجه له .

- (١) المنهب ؛ أي : الذي يُنهب الناس ماله . وغُزار : أشد من غزير ، كما يقال : رجل طويل وطوال .
- (٢) قال البيت يذكر العرش الذي كان بمارب ؛ وقد عقب الهمدانيّ على البيت بقوله : « وأعمدة العرش الشفلي قيامٌ إلى اليوم ، لو اجتمع جيلٌ على أن يصرعوا واحدةً منها لم يقدرُوا ؛ لأنّ كلّ عمودٍ منها له ثقبٌ في الصفا ثمّ ألقم أسفله ، وضُبت بينهما القطر » الإكليل : ٤٧ / ٨ . والقطر : النحاس الذائب .
- (٣) مارب ، بلا همز : هكذا ترد في النقوش ؛ أي إنّ جذرها (م ر ب) ؛ انظر : المعجم السبئيّ : (م ر ب) ؛ في حين ترد في معجمات العربيّة مهموزةً ، وجذرها : (أ ر ب) ؛ انظر : اللسان والتاج : (أ ر ب) .
- (٤) في الإكليل : « . . . ذكر المنى . . . » ، ورجّحت أنّه تحريف ، وأنّ الناسخ كتب (لنا) بالألف المقصورة .

وسنّى : فتّح وسهّل ، يقال : سنّاه ؛ أي : فتحه وسهّله ، وليس في المعنى وفق هذه القراءة عظيم غناء ، وخير منها لو كان من السنّاء ؛ وهو الرّفعة والشرف ، من باب أسناه ؛ أي : رفعه وأعلاه ، غير أن فعله - وهو سنّى سنّاه ؛ أي : ارتفع - لا يُعين على هذه المذهب .

- (٥) قال الهمدانيّ وهو يذكر أبا كرب أسعد بن ملكيّكرب : « وهو الذي قال لذي الكُباس - وكان استخلفه بظفار على أهل اليمن في بعض غزواته ، فلما قتل وصار بحقل شُرعة ناصبه ذو الكُباس الحرب ، ومنعه من الدخول إلى مملكته ، وأخذت جُمير مصاف الحرب بينهما ؛ =

٥ وَمِنَا الَّذِي وَافَى لِشُرْعَةٍ مُعَلِّمًا مُظَاهِرَ سِرْبَالِ الْحَدِيدِ ظَهَارًا ^(١)
وفي الإكليل (١ / ١٩٩) (٢) :

٦ وَمِنَا الَّذِي لَمْ يُسَبِّ قَبْلَ سِبَائِهِ سِبَاءً ، وَمَنْ دَانَ الْمُلُوكَ مِرَارًا ^(٣)

= فقال - : لا يحسن أن نصادم بين حمير ، ولا نولغ أسيافها من دمائها ، ولكن ابرز لي فإن ظفرت بي كنت أملك بهم ، وإن ظفرت بك اختويت عليهم ، ولم نُهْرِيقَ بينهم مِخْجَمَ دَمٍ ؛ فَبَرَزَ لَهُ ذُو الْكُبَّاسِ ، فَقَتَلَهُ أَسْعَدُ فِي أَوَّلِ جَوْلَةٍ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى أَمْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُلْقَمَةَ ذُو جَدَنَ : وَمَنَا . . . (البيت) « شرح الدامغة (٩٤ - ٩٥) .

(١) السِّرْبَالُ : الدَّرْعُ ، وَقَوْلُهُ : « مَظَاهِرُ سِرْبَالِ الْحَدِيدِ » أَي : لِابْسُ دَرَعًا عَلَى دَرَعٍ ؛ يُقَالُ : ظَاهَرَ بَيْنَ دَرَعَيْنِ إِذَا لَبَسَ دَرَعًا عَلَى أُخْرَى ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُلْقَمَةَ الْفَحْلِ (ديوانه : ٤٤) :

مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حديد عليهما عقيلًا سيوفٍ : مِخْجَمٌ وَرَسُوبٌ
والمُعلِّم من الرِّجال : من عُلِّم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة لديهم .

(٢) قال الهمداني وهو يذكر سبأ بن يشجب بن يعرب : « وهو أول من استعمل لتدبير الحكم في ملكه ، وأول من نصب ولي العهد في حياته - وسنذكر ذلك في باب الوصايا - وأول من سبى السبى ممن ختر به وحاربه وناصبه ؛ وفي ذلك يقول علقمة بن ذي جَدَنَ : وَمَنَا . . . (البيت) ؛ فقال : (وَمَنَا) وهم منه « الإكليل : ١ / ١٩٩ .

وفي قول الهمداني - فيما سلف - : « سنذكر ذلك في باب الوصايا » إشارة عظيمة الخطر إلى (كتاب الوصايا) ، الذي يُنسبُ ضِلَّةً إِلَى : الْأَصْمَعِيِّ وَدِعْبِلِ الْخُزَاعِيِّ وَالْوَشَاءِ ؛ وَجُلُّ مَا فِيهِ يَنْطِقُ بِنَسْبَتِهِ إِلَى الهمداني ، فَضلاً عَنْ أَنَّ ثَمَّةَ مَخْطُوطَةً لِهَذَا الْكِتَابِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الهمداني ، وَثَمَّةُ قَرَائِنٍ فِيهِ أَيْضاً تَدُلُّ عَلَى نَسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى الهمداني ، وَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الهمداني موجودة في كتاب وصايا الملوك (المنسوب إلى الأصمعي ١٣ ، والمنسوب إلى دعبل ٣٠) ، وفيه أيضاً البيت الذي سيأتي عقب هذا . وختر به : غدربعهده .

(٣) في شرح الدامغة : « وَمِنَا الَّذِي رَاشَ الْأَنَامَ مِرَارًا » .

ودان : أَدَّلَّ وَاسْتَعْبَدَ ؛ يُقَالُ : دِنْتُهُ فِدَانٌ . وَقَوْلُهُ : « . . . رَاشَ الْأَنَامَ . . . » =

وفي وصايا الملوك (٢٧) (١) :

٧ وَمِنَّا الَّذِي لَمْ يُعْرَبِ النَّاسُ مِثْلَهُ فَأَعْرَبَ فِي نَجْدِ هُنَاكَ وَغَارَا (٢)

وفي الإكليل (٢٨ / ٨) :

٨ وَمِنَّا الَّذِي أَرْسَى لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أزالاً وَيُنُوناً بَنَى وَظَفَارَا (٣)

* * *

= أي : أحسن إليهم ؛ والرَّيش : المتاع والأموال ؛ وسمي الملك الحميري الرَّائش رائشاً ؛ لأنه غزاقوماً فغنم غنائم كثيرة وراش أهل بيته ؛ اللسان : (ري ش) .

(١) في وصايا الملوك في الحديث عن يعرب : « إنه أول تبحيح بالعربية الواسعة ، ونطق بأفصحها ، وأوجزها وأبلغها ؛ والعربية منسوبة إليه ، مشتقة من اسمه . . . ، وفي ذلك يقول علقمة ذوجَدَن : ومنا . . . (البيت) « وصايا الملوك : ٢٧ .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . النَّاس قبله . . . وغازا » مصحفاً .

وفي قوله : « يُعرب . . . فأعرب في نجد » نظرٌ ، وإن لاءم مناسبة البيت ؛ ولعله تحريفٌ عن « يُعزب فأعزب » أي : لم يبعد أحدٌ في غزواته كما فعل .

وغار : سار في بلاد الغور ؛ والغور : كل ما انحدر مُعَرَّباً عن تهامة .

(٣) في الأصل : « . . . وظفارٍ » بالكسر ، والصواب فيه هنا الفتح ، وظفارٍ : اسم مبنى على الكسر ؛ كحذام غير أن سياق البيت يقطع بأنه مُنتزَع من هذه القصيدة ، وأن رويّه مفتوح ، ولذا تُصَرَّف فيه وأنزِل مُنزله فيها هنا ، وأثبت مكسور الرّوي في موضع آخر ، للنظر فحسب .

وأرسى ك : (رسي) : ثَبَّت ؛ يقال : أرسى الشيء وأرساه هو . ورسا الجبلُ يرسو إذا ثبت أصله في الأرض .

- في الإكليل (٣٩ / ٨) (١) :
- (من الرمل)
- ١ عَيْنُ فابِكِي ناعطاً واستغيري
٢ كانَ فيها إلفٌ عزٌّ ذهبوا
٣ درَجَ الدَّهْرُ على آثارِهِمْ
٤ فإذا أَبْصَرْتُ آثاراً لَهُمْ
٥ فأبيتُ اللَّيْلَ مِنْهَا ساهِراً
- عَشَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَشَرَ (٢)
ثمَّ ما إنْ تَلَقَ فِيها مِنْ بَشَرٍ (٣)
فَعَفَا مِمَّنْ ثَوَى فِيها الأَنْزُ (٤)
عَشِيَّتِي زَفْرَةً فِيها عِبْرٌ (٥)
بُشْرَ زاداً لأخي العَيْشِ السَّهْرُ

* * *

- (١) قال الأبيات يرثي ناعطاً وأهله ؛ الإكليل : ٣٩ / ٨ .
- (٢) في الإكليل : « عيني . . . » مختلّ الوزن .
- وعشر عليهم : أطلع ؛ يريد أنه أطلع عليهم فكانوا نغم ما يُطَّلَعُ عليه ؛ أو تكون (عشر)
الأولى تحريفاً عن (عَبْر) بمعنى : ذهب ، وحيثنذ تكون (عشر) الثانية بمعنى : نَعَس ؛
يعاتب الدهر إذ غبر على قومه ؛ ويبقى في النفس منه شيء .
- (٣) في الأصل (مطبوع فارس) : « فلذا لم تلق . . . » ، وهو اجتهاد من المحقق ، بدليل
ما ذكر في الهامش ؛ إذ نصّ على أنّ في الأصل : « فما إن . . . » ؛ ومثله في طبعة
الكرملي ، وقد أثبت ما جاء في مطبوع الأكوخ ، لانتظام الوزن .
- وقوله : « ما إن تلق . . . » جزم الفعل (تلقى) بـ : (ما) التافية للضرورة .
- (٤) درج : مشى . وعفا : درس وامحى .
- (٥) عبْر كـ : (عبّرات) : جمع عبّرة ، وهي الدّمعة قبل أن تفيض ، أو تردّد البكاء في الصّدر .

- (من الوافر) في الإكليل (١٠٩ / ٢) (١) :
- ١ وخان الدهرُ ذا القرنينِ قِدمًا وفرعونَ الفراعينِ وابنَ ساسِ (٢)
- وفي الإكليل (١٥٠ / ٢) (٣) :
- ٢ وأخْلَقَ ذا الكَلْعِ وذا رُعيِنِ وشَمَّرَ ذا الجَنَاحِ وذا الكُبَاسِ (٤)
- وفي شمس العلوم (٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) (٥) :

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مناخ : « وأولد زُرعة ذو مناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعَة بن زُرعة ، وذا الجَرْدَس بن زُرعة ، أربعة أبطن ، بني ذي مناخ ؛ فأولد أساسُ بن زُرعة - وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : وخان الدهر ... (البيت) ، فحذف الألف - : ياسر بن أساس «الإكليل : ١٠٩ / ٢ .
- (٢) في المطبوع : « وخان الدهن ... » محرفاً .
- (٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد قيس بن صيفي بن زُرعة ، وهو جُمير الأصغر : « وأولد زيد بن كَبْر إل : عمراً ذا الكُبَاس بن زيد بن كَبْر إل [بن هامن بن أصْبَح بن قيس بن صيفي] ؛ وقد ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : وأخلق ... (البيت) «الإكليل : ١٥٠ / ٢ .
- (٤) أخلق : أبلى ؛ وفاعله الدهر ، وجملة (أخلق) معطوفة على جملة (خان) ، فالبيتان بذلك مترابطان ، على بعد الشقة بينهما في كتاب الهمداني .
- (٥) البيت متنازع بين علقمة وعمرو بن معدي كرب الرُّيدِي ، وقد نصّ نشوان الحميري على أن عمراً كان يتمثل به ؛ انظر التخريج .

٣ تُهَدِّدُنِي كَأَنَّكَ ذُو خَلِيلٍ بِأَعْظَمِ مُلْكِهِ أَوْ ذُو نُوَاسٍ^(١)

* * *

(١) في ديوان عمرو بن معدي كرب : « أتوعدني كأنك ذو رُعين بأفضل عيشة . . . » .

ومن عجب أن نسب ناشرو شمس العلوم البيت إلى عمرو على نضاعة عبارة نشوان الحميري ، ودلالتها على نسبة البيت إلى علقمة ؛ إذا قال بين يدي البيت : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المئامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل . . . ، وقال : تهَدِّدُنِي . . . (البيت) » كما ساق البيت منسوباً إلى علقمة في موضع آخر لما ترجم ذا نُوَاس الحميري ؛ فقال : « ذو نُوَاس : ملك من ملوك حمير ، واسمه يوسف بن زرعة . . . ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن - وكان عمرو بن معدي كرب يتمثل به - : تهَدِّدُنِي . . . (البيت) » شمس العلوم : (النُواس : ١٠ / ٦٧٩٨) .

- في الإكليل (٢٢٧ / ٨) (١) : (من الخفيف)
- ١ يا بنة القيل قيل ذي فائش الفا رس، غصي الكلام، ونحك، غصي (٢)
- ٢ لو رأيت القشيب بغد بهاء خاويأ هذ بعضه فوق بعض (٣)
- ٣ فأقاول حمير قد تولوا بعد عقد الأمور منهم ونقض (٤)
- ٤ ألفت ملك سقاهم الدهر كاساً مرة، زلزلت بهم كل أرض (٥)

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر ما حل باليمن بعد دخول الإحباش إليه : « وهدمت الحبشة سلحين وبينون ، وكان الذي هدمها أرباط الحبشي ، ولم يكن مثلهما في الدنيا ... » وقال علقمة بن ذي جَدَن : يا بنة القيل ... (الأبيات) « الإكليل : ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (٢) في ملوك حمير : « الفارس الفائق بعض الكلام ... » ، وعجزه في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « .. بعض الكلام ويحك غصي » .
- (٣) في شمس العلوم (القشيب) : « والقشيب : قصر كان بمأرب سمّي بالذي بناه ، وهو القشيب بن ذي حَزْرَقَر ، ملك من ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : لو رأيت ... (البيت) .
- (٤) في الإكليل ٨ / ٤٨ : « وأقاول مأرب ... » ، وفي ملوك حمير : « وأقاول ... » .
- والأقاول : المعروف أنه جمع جمع (قَوْل) ، الذي هو بمعنى : الكلام ، غير أنه في البيت جمع جمع (قِيل) ؛ والـ : (قِيل) يُجمع على أقيال ، والـ : (قِيل) يجمع على أقوال ؛ ولعلّ علقمة أجراه مجرئ جمع جمع الكلام ؛ أو أنه يُقال في جمع (أقيال وأقوال) : أقاويل ؛ كما يُقال في جمع أقوام : أقاوم وأقاويم ؛ كما سيأتي في (ق : ١٥٤ / ب : ٢٠) من قول يحيى بن نوفل الحميري :
- وهمُ الأساءةُ الفاصلو ن ، إذا تنافرت الأقاوم
- (٥) وقوله : « زلزلت بهم كل أرض » يصح فيه البناء للمجهول أيضاً .

في جمهرة أشعار العرب (٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨) (١) : (من السريع)

١ لِكُلِّ جَنْبٍ - إِجْتَنَى - مُضْطَجَعٌ وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ (٢)
 ٢ فَالْتَّفَسُ لَا يَخْرُتُكَ إِثْلَافُهَا ، لَيْسَ لَهَا مِنْ يَوْمِهَا مُزْتَجَعٌ
 ٣ وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ إِذَا حَمِيمٌ عَنِ حَمِيمٍ دَفَعُ

(١) لم يرد البيت الرابع والعشرون في جمهرة أشعار العرب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الإكليل وشرح الدامغة ؛ وقد ساق الهمداني رأس القصيدة في أثناء ترجمته علقمة ذا جَدَن - وأسوقها هنا لقربها من روح المزئية - : « علقمة المظموس ، وهو وبشار بن بُزْد الشاعر مولى عُقيل ، من عجائب الدنيا ؛ لأنهما أفرطا في التشبيه ، وهما لا يُبصران . . . ، ويُدعى علقمة ذو جَدَن التواحة أيضاً ؛ لأن شعره كَلَّه مرث في جَمِير وقصورها ، وقصيدته إحدى المراثي ، التي أولها : لكل جنب . . . (البيت) ، وهي من أحسن المراثي وأسلسها ، وهي مُعظمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨ - ٢٧١) .

(٢) في جمهرة أشعار العرب : « ما احتنى » ، وفي الإكليل : « انحنى » مصحفاً ، صوابه (اجتنى) عن المعمرين وعنه في الخزانة ؛ قال البغدادي : « اجتنى : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف « الخزانة ٢ / ٢٨٨ ، وكذا جاء في المعمرين (٤٣) في أبيات ساقها أبو حاتم بعد سؤقه ثلاثة أبيات من المرئية ، وفيه :

يَا إِجْتَنَى ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفِي سَفَاءٍ تَغْلِيلِنَا
 يَا إِجْتَنَى ، تَسْتَعِينِنَا قَلَا ، وَرَبِّكَ ، تُغْتِينِنَا

- ٤ لو كان حَيٌّ مُفْلِتاً حَيْنَهُ
٥ أَوْ مَلِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ
٦ أَوْ تُبَّعٌ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ
٧ وَقَبْلَهُ يُهْبِرُ ذُو مَأْوِرٍ
٨ وَذُو خَلِيلٍ كَانَ فِي مُلْكِهِ
٩ وَمِثْلُهُمْ فِي حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ
- أَفَلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ (١)
كَانَ مَهِيْباً حَائِزاً مَا صَنَعُ (٢)
لَا يُتَّبَعُ الْعَالَمَ بَلْ يُتَّبَعُ (٣)
طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ (٤)
يَنْبِي بِنَاءِ الْحَازِمِ الْمُضْطَلِّعِ (٥)
كَمِثْلِهِمْ وَالِ وَلَا مُتَّبِعُ

(١) في المعمرين : « شَيْءٌ مُفْلِتاً حَيْنَهُ » .

والصَّدَعُ : الفَتِيَّةُ القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ مِنَ الْأَوْعَالِ ، يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي النَّجَاءِ وَحُسْنِ التَّفَلُّتِ ، لِاجْتِمَاعِ القُوَّةِ فِيهِ وَالخَفَّةِ ، وَتَوَقُّلِهِ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ ؛ وَمِثْلُ البَيْتِ مَا أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ : ١ / ١٤٧) :

وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيَا
بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمَّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبُّكِ أَيُّهَا
لَكَانَ هُوَ الصَّدَعُ الْأَغْصَمَا

(٢) يروى في الإكليل ١٠ / ١٢٠ : « أَوْ أَرْفَعَ الْأَقْوَالِ ذُو قَارِسٍ . . . جَابِراً . . . » .

والأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ مَشْدُوداً عَلَى وَزْنِ قَيْعِلٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ إِنْ لَمْ يُشَدَّدْ : أَقْيَالٌ ، وَهُوَ دُونَ المَلِكِ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلِكِ مِنْهُمْ : قَيْلٌ ؛ شَمْسُ العِلُومِ : (القَيْلُ ٨ / ٥٦٩٤) ، وَاللِّسَانُ : (قَوْلٌ) .

(٣) فِي الجُمُهرَةِ : « تُبَّعٌ أَسْعَدٌ » عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَهُوَ ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، وَضُرِبَ مِنْ ضُرُوبِ العَبَثِ بِأَسْمَاءِ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَتَبَابِعَتِهِمْ ، وَإِنَّمَا المَقْصُودُ فِي البَيْتِ : أَبُو كَرِبِ تَبَّعِ أَسْعَدِ الكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرِبٍ ، وَهُوَ أُنْبِيءُ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَأَظْهَرُهُمْ ؛ انْظُرْ تَرَاجِمَ الأَعْلَامِ ، ص . . . ، وَمَصَادِرَهُ .

(٤) فِي الجُمُهرَةِ : « يَهْبِرُ ذُو مَأْوِدٍ » ، وَهُوَ ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ مُحَقِّقَ الجُمُهرَةِ بَعْدَ أَنْ وَقَفَ عَلَى الصَّوَابِ فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِهِ = أَشْأَحَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ مَنكَرًا صَوَابِهِ ، قَائِلًا : وَهُوَ تَحْرِيفٌ !

(٥) قَالَ نَشْوَانُ الحَمِيرِيِّ : « وَذُو خَلِيلٍ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ الحَارِثِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ المَلُوكِ المَثَامِنَةِ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ : أَوْ ذُو خَلِيلٍ . . . (البَيْتِ) « شَمْسُ العِلُومِ : (الخَلِيلِ) .

- ١٠ فاسأل جميع الناس عن حمير
١١ يُخبرك ذو العلم بأن لم يزل
١٢ له سماه وله أروضه
١٣ اليوم يُجزون بأعمالهم
١٤ صاروا إلى الله بأعمالهم
١٥ فكيف لا أبكيهم دايماً ،
١٦ من نكبة حل بنا رزوها ،
١٧ إذا ذكرنا من مضى قبلنا
١٨ فانقرضت أملاكنا كلهم
١٩ بنوا لمن خلف من بعدهم
٢٠ إن خرّق الدهر لنا جانياً
٢١ تُنظر آثارهم ، كَلَمَّا
- مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ (١)
لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ شَنِعٌ (٢)
مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ انْتَضَعُ
كُلُّ امْرِئٍ يَخْضُدُ مَا قَدْ زَرَعُ (٣)
يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنْ إِتْرَعُ (٤)
وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلْعُ ؟ !
جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جُرْعُ
مِنْ مَلِكٍ يُرْفَعُ مَنْ قَدْ رَفَعُ (٥)
وَزَايَلُوا مُلْكُهُمْ فَاَنْقَطَعُ (٦)
مَجْدًا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، مَا يُقْتَلَعُ
سَدَّ الَّذِي خَرَّقَهُ أَوْ رَقَعُ (٧)
عَايَنَهَا النَّاطِرُ مِنَّا سَجَعُ (٨)

- (١) في شرح الدامغة : « فَسَلُ ... من أبصر الأملاك ... » .
(٢) يوم شَنِعٌ وشَنِيعٌ وأَشْنَعُ : كربه .
(٣) في المعمرين : « .. تجزون بأعمالكم ... مِمَّا زَرَعُ » .
وفي البيت تأثر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نُجْزِي مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [لجانية : ٤٥ / ٢٨] .
(٤) وَمَنْ إِتْرَعُ : بتحقيق همزة الوصل ، وقد اضطرر إلى ذلك علقمة لينتظم له الوزن .
واترزع : كَفَّ ؛ أي : كَفَّ عن الخيانة .
(٥) إِذَا : متعلقة بـ (جرعنا) في البيت السابق ، وقد تبه على ذلك محقق الجمهرة .
(٦) الْأَمْلَاقِ كَالْمَلُوكِ : واحدهم مَلِكٌ . وزايلوا : فارقوا . وسجع : نطق بكلام له فواصل
كفواصل الشعر من غير وزن ، أراد أنّ هذه الآثار تُحيي في النفس معاني جليلة تحمل المرء
على التعبير عما يجيش في نفسه بكلام مسجوع .
(٧) وقوله : « سَدَّ الَّذِي ... » أراد : سدَّ المجد ما خرّق الدهر .
(٨) في شرح الدامغة : « ... آثار آلهم ... مِمَّا خَشَعُ » .

٢٢	تَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ	أزبابٌ مُلكٍ ليسَ بِالمُبتَدَعِ ^(١)
٢٣	تَشْهَدُ لِلْمَاضِينَ مِنَّا بِمَا	نَألُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ
[٢٤]	مَا لَمْ يَنْلُ غَيْرُهُمْ ، مَعْشَرٌ	يُبْغُونَ - الدَّهْرَ - لَيْسُوا بَبَغِ [
٢٥	هَلْ لِأَنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ	بِمَارِبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ ^(٢)
٢٦	أَوْ مِثْلُ صُرُوحٍ وَمَا دُونَهَا	مِمَّا بَنَتْ بِلَقَيْسٍ أَوْ ذُو بَبَغِ ^(٣)
٢٧	لَا مَا لِحَيٍّ مِثْلُهُ مَفْخَرٌ ،	هَيْهَاتَ ، فَارْزُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ ^(٤)

* * *

- (١) في الإكليل : ٦٤ / ٨ ، وشرح الدامغة : « أساس ملك ... » ؛ قال الهمداني وهو يذكر من مآثر اليمن (صَهْر) : « وفيه من البيوت المنحوتة في الصخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكانَ هذه البيوت خُرُوقَ نواويس لموتاهم وهم فيها إلى اليوم . وقد رأيت جُثثهم فيها ما يزيد على أهل عصرنا وما هو مثلها وأكثرهم قد صاروا عظاماً متناصلة إلا أنها صلاب ؛ فما كان منها حدثاً فعظمه وَدِكَ ، وما كان قديماً أبيض . وقد بقي من أكفانهم ما كان من جليل الكتان . وقال علقمة في نحتهم الجبال : « تعرف ... (الأبيات) » الإكليل ٦٤ / ٨ . والودك : الدسم والذهن .
- (٢) في الإكليل : ٣٣ / ٨ ، وشرح الدامغة : « فهل لقوم ... من إزم ذات ... » . والإكليل ٧٩ / ٨ : « يَأْزِم ... » . وفي معجم ما استعجم : « يَأْزِم ... » .
والْيَفْعُ وَالْيَفْعُ : المُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْبِنَاءُ .
- (٣) في الإكليل ٧٧ / ٨ : « ومثل ... أو تَبِعِ » وهو وَهْمُ صُرَاحِ .
و (أو) هنا : بمعنى الواو ؛ أي : مِمَّا بَنَتْ بِلَقَيْسٍ وَذُو بَبَغِ ؛ قال نشوان الحميري : « والبَّعِ : شديد المفاصل ، ومن ذلك سَمِي ذُو بَبَغِ ؟ ! وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْفُ بْنُ يَحْضِبِ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - بِنِ الصَّوَّارِ ، من ولده ذُو بَبَغِ الْأَصْغَرِ زَوْجُ بِلَقَيْسِ بِنَةِ الْهَذَاهِدِ مَلِكَةِ سَبَأِ ، قال علقمة ذُو جَدَنَ : هل لِأَنَاسٍ ... (البيتين) » شمس العلوم (البَّعِ : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .
- (٤) في الأصل : « مثله » ، بكسر اللام ، وهو فساد ما بعده فساد ، إذ أحال الفخر والحماسة إلى هجاء ، وأي هجاء !

وَالرَّفْعُ : جَمْعُ رِفْعَةٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ارْتَفَعِ رِفْعَةً ؛ إِذَا عَلَا قَدْرُهُ وَشَرَّفُ .

في شرح الدامغة (٤٦٠ - ٤٦١) (١) : (من مخلع البسيط)
١ هَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّرِيلاً كَأَنَّه جَبَلٌ مُنِيفٌ (٢)

(١) ساق الهمدانيّ الأبيات حين ذكر تخريب قصر عُمدان ؛ فقال : « وقال علقمة في تخريب عُمدان ، وكان رسول الله ﷺ ، أمر المُهاجر بنَ أبي أمية - ويقال : سعيد بن أبي العاص - بإخراجه ، فلم يقدر على ذلك منه إلا بالنار ؛ ويقال : الذي أمر بهدمه عثمان - رضي الله عنه - ، قال : هناك . . . (الأبيات) « شرح الدامغة : ٤٦٠ ، ويبدو - والله أعلم - من شعر علقمة في القافية وفي الضادية أنّ الحبشة حين دخلت اليمن خربت قصورها وحصونها وحرقتها ، ولما جاء الإسلام وأرسل رسول الله ، رُسلهُ إلى اليمن وَجَدُوا النَّاسَ : إمَّا متعلقين بهذه القصور مقدّسين لها ، وإمَّا أنهم وضعوا فيها شيئاً من أصنامهم ، فأخبروا بذلك رسول الله - أو عثمان بن عفان - فأمر بهدمها كما أمر بهدم ما أشبهها ممّا كانت العرب تقدّسه مثل ذي الخلصة ؛ أو أنّ رسول الله - أو عثمان - أُخبر بأنّ هذه القصور قد حُرقت وهُدِم بعضها ؛ وأنه يُخشى انهيارها على النَّاس وانقضاضها ، فأمر أحدهما بإزالة ذلك ؛ هذا إن لم يكن الهدم كاملاً قد كان من فعل الحبشة ، وهو ما ينطق به شعر علقمة ؛ انظر ما سلف من شعره (ق : ٥٣) ، وما سيأتي (ق : ٥٧ / ب : ١٢ - ١٣) .

ولم يرد البيت الرابع في شرح الدامغة ، وإنّما أضفته عن الإكليل ، والبيت فيه يسبقه البيت الأول ، وقد فرقتُ بينهما ، ثم جعلتُ ثانيهما رابعاً ، لمُكنة الأبيات الثلاثة الأول في شرح الدامغة .

(٢) قال الهمدانيّ بعد البيت : « وروي (محزراً) بالحاء [واضعاً علامة الإهمال تحت الحاء] « ، وورد في الإكليل ٨ / ١٥ : « فذاك . . . مُخَزَّرِيلاً » ؛ وانظر ما سلف من شعر =

- ٢ كَانَ بِهِ سَيِّدٌ هُمَامٌ تَخَسَّأُ مِنْ دُونِهِ الطُّرُوفُ (١)
- ٣ تُجَنَّبُ مِنْ دُونِهِ الْمَدَاكِي وَتُجْتَلَى تَحْتَهُ السُّيُوفُ (٢)
- ٤] يَسْكُنُهُ مَا جِدَّ أَبِي تَرْعَمُ قُدَامَهُ الْأَنْوُفُ [(٣)

= علقمة : ق ١ / ب ٧ .

والمُخْرَنْلُ : لعلّه من المَخَزَلِ والتَّخَزَلِ والانخزال ، وهي مشية فيها تناقل وتبخر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حيثئذ فيه زائدة . والمُخْرَنْلُ : المرتفع المُشْرِفُ ، المُجْتَمِعُ بعضه إلى بعض .

والمعنى إن كان من قولهم « انخزل » ؛ فهو لعلّوه وشموخه يُرَى ملء العين ، حتى يخالّه الناظر متبخراً ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب ؛ وإن كان من قولهم : « احزأل » أي : إن عُمدان قصر مشرفاً عالي .

(١) في الإكليل (المخطوط) : « ... سَيِّدٌ حُلَّاحِلٌ تُقْصِرُ مِنْ ... » ، وفي مطبوعه : « ... تقرر من « محرفاً » .

وقوله : « حلالٌ » بالتثنية جاءت العروض - وَفَقَ ذَلِكَ - (مُتَّفَعِلُنْ) ، وهذا يلائم ما ذكره الهمدانيّ قبله حين قال : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، كقول علقمة :

وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِزَارَا

« إذ جاءت العروض (٥٠ آلف) على وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل ، كما سلف التثنية على ذلك في شعره (ق : ٥٠ / ب : ١) ؛ ونحو البيت قول عبید بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي ٤٨٦) :

عِيرَانَةٌ ، مُوجَدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَيْتِيبُ

ومعنى البيت كقوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] .

(٢) تُجَنَّبُ : تُقَاد . وَالْمَدَاكِي : الخيلُ التي أتى عليها بعد قروحها سَنَةً أَوْ سَتَانًا .

يريد استعداده للحرب ؛ إذ تُقَاد الخيل إلى جنبه ، وتجلَى سيوف فرسانها تحت بصره .

(٣) تَرْعَمُ : تَذَلُّ .

وفي شرح الدامغة (٤٦٧) (١) :

٥ قدمات ذو حَرْفٍ وشَمْرٍ ومات ذو بَتَعٍ يُنُوفٍ (٢)
٦ وغَيَّبَ الدَّهْرُ ذا مُقَارٍ وَحَتَّفَتْ عَامِرَ الحُتُوفِ (٣)

* * *

(١) قال شارح الدامغة ، وهو يشرح ذين البيتين من القصيدة الدامغة :

وَأَنْكَخْنَا بِلِقَيْسٍ أَخَانَا وَمَا كُنَّا سِوَاهُ مُنْكِجِينَا
وَلَمْ تَطْلُبْ بِذِي بَتَعٍ بَدِيلًا وَلَوْ أَنَا يَتَنَزِيلُ أَتِينَا

« وذو بتع : هو ينوف ، الذي ذكره علقمة ؛ فقال : قدمات ... (البيتين) » شرح
الدامغة ٤٦٥ ، ٤٦٧ . وصاحب الدامغة يُنكر في بيته الثاني أشدَّ الإنكار ما يُقال عن زواج
بليقيس وسليمان عليه السلام .

(٢) صدره في الإكليل : ١٠ / ٤١ : « قدمات يُوسُفُ ذو نُواس » . وعجزه في شمس العلوم
(ينوف) : « ومات ذو تُبَعِ ينوف » وهو تحريف ؛ لأنه لا تُضاف (ذو) إلى غير الأسماء ،
فلا يقال : ذو تبع أو ذو قَيْلٍ أو غيرهما ، وإنما يقال : ذو كَلَاعٍ ، وذو يَزَنٍ ، وغيرهما ،
علاوةً على القِيَالَةِ والمُلْكِ ، وغير ذلك إنما هي مراتب في دولة حمير . وقال نشوان
الحميري بين يدي البيت : « وينوف ذو تُبَعِ : ملك من ملوك حمير ، قال فيه علقمة . . . »
شمس العلوم (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) .

(٣) وقوله : « وَحَتَّفَتْ عَامِرَ . . . » فيه أمران :

أولهما : غُفُولٌ معجمات العربية عن ذكر الفعل (حَتَّفَ) إلا ما نقله الزبيدي عن شيخه
حين قال : « الحَتْفُ : الموت ، قال الجوهري : ولا يُبْنَى منه فعلٌ ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ
فارسٍ ، والميداني ، والأزهريُّ ، قال شيخنا : وَحَكَى ابْنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ
القَطَّاعِ - وغيرهما من أرباب الأفعال - أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ : حَتَّفَ ، كضرب وإخالته في المصباح
أيضاً » التاج : (ح ت ف) .

وثانيهما : مَنَعُ الاسم (عامر) - وهو اسم علم مصروف - من الصَّرف ؛ وهي من
الصَّرَائِرِ القبيحة .

- في الإكليل (١٠ / ١٠٧) (١) : (من الطويل)
- ١ وَفَجَّعْنَ بِالذُّومِيِّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلْنَ مِنْ صُرُوحِ عَمْرَوِ بْنِ دَابِقٍ (٢)
٢ وَذَا لَعْوَةَ الْمَشْهُورِ مِنْ رَأْسِ ثَلْثَمِ أَزْلَنْ ، وَكَانَ اللَّيْثُ حَامِي الْحَقَائِقِ (٣)
٣ وَثَاوَزْنَ بِالْعِلَاتِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ فَلَمْ يَدْفَعُوا بِالشَّيْءِ كَيْدَ الطَّوَارِقِ (٤)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ذا لعوة الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لعوة : وفجعن ... (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

وفي صدور الأبيات شبهة بالأبيات الرائية المتنازعة بين علقمة وليد ؛ انظر القطعة ١٣ .
صدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرائية المتنازعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة .

(٢) انظر ما قاله الهمداني حول (الذومي) في التعليق على البيتين (١ ، ٤) من القصيدة (٤٧) .

(٣) في الإكليل ٨ / ١٠٢ : « ... فكان الليث ... » . وفي معجم البلدان : « وذا لقوة ... » محرّفاً .

والحقائق : واحدها الحقيقة ؛ وهي ما يَحِقُّ على المرء أن يَحْمِيه . ولم يظهر الفتحة على الياء في قوله : (حامي) وهو صفة لـ : (الليث) للضرورة ، إلا أن يكون في كلامه تقديم وتأخير ؛ أي : (وكان حامي الحقائق الليث) يمدحه ، وهو من أساليهم .

(٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وبادر بالعلات ... » ، ولعله بادرن ؛ بمعنى : عاجلن .
الشيد : كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من جِصٍّ أو مِلاطٍ . والطوارق : جمع طارقة ؛ وكلُّ ما يطرق ليلاً فهو طارق وطارقة ؛ ومنه قولهم : طرقة الزمان بنوائبه .

٤ وَقَدْ كَانَ ذُو الْمِشْعَارِ فِيهَا مُؤْتَلًّا فَسَالَبْنَهُ قَسْرًا عِنَاقَ النَّمَارِقِ (١)

* * *

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وسالبنه قهراً ... » ؛ وقوله : « ... عناق النمارق » كذا ورد في الموضعين من الإكليل ، ولعل الصواب : « ... عناق النمارق » .
والمؤتل : القديم .
والنمارق : الوسائد ، واحدها نمرة .

في السيرة النبوية (١ / ٣٨ - ٣٩) (١) :

(من الوافر)

- ١ دَعِينِي ، لا أَبالكِ ، لَنْ تُطِيقِي
٢ [وهذا المَالُ يَنْفَدُ كُلَّ يَوْمٍ
٣ لَدَيْ عَزْفِ الْقِيَانِ إِذِ انْتَشَيْنَا
٤ وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَاراً
٥ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَاهٍ]
لِحَاكِ اللَّهِ ، قَدْ أَنْزَفْتِ رِيقِي (٢)
لِنُزْلِ الضَّيْفِ أَوْ صِلَةِ الْحُقُوقِ [(٣)
وَإِذْ نُسِقِي مِنَ الْخَمْرِ الرَّحِيقِ (٤)
إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا رَفِيقِي
وَلَوْ شَرِبَ الشِّفَاءَ مَعَ النَّشُوقِ (٥)

(١) قال الشعر يذكر قصر عُمدان الذي بصنعاء ، وكان من عجائب الدنيا التي لم يُبْنِ مثلها ، كانت تسكنه ملوك حمير ؛ انظر معجم بلدان حمير ، ص . . . ، ومصادره .

ولم يرد البيت الثاني في السيرة النبوية ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم البلدان .

(٢) قال الشَّهيليّ : « وقوله : (دعيني - لا أبالك - لن تطيقي) ؛ أي : لن تطيقي صرفي بالعدّل عن شأني ، وحذف التّون من (تطيقين) للتّصّب أو للجزم على لغة من جزم بـ : (لن) ، إن كان ذلك من لغته . والياء التي بعد القاف : اسم مضمّر في قول سيبويه ، وحرف علامة تأنيث في قول الأخفش . وقوله (قد أنزفت ريقي) ؛ أي : أكثرت عليّ من العدّل حتى أيبست ريقِي في فمي ، وقلة الرّيق من الحَصْر ، وكثرته من قوّة النّفس وثبات الجأش « الرّوض الأنف : ١ / ٧٣ .

(٣) التّزل : ما يُهَيَّأ للتّزِيل ، وجمعه أنزال .

(٤) الرّحيق : الخالص من الخمر .

(٥) قال الشَّهيليّ في معناه : « وقوله (ولو شرب الشِّفَاءَ مَعَ النَّشُوقِ) ؛ أي : لو شرب كلّ دواء يُستشفَى به ، وتَنَشَّقُ كلّ نشوقٍ يجعل في الأنف للتّداوي به ، ما نهى ذلك عنه الموت . =

٦ ولا مُتْرَهَّبٌ فِي أُسْطُوَانٍ يُنَاطِحُ جَذْرَهُ بَيْضُ الْأَنْوَقِ (١)

٧ وَعُغْمَدَانُ - الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ - بَنُوهُ مُسَمَّكَأ فِي رَأْسِ نَيْقٍ (٢)

= وقوله (ولا مُتْرَهَّبٌ) يجوز أن يكون رفعه عطفاً على ناه ؛ أي : لا يرث الموت ناهٍ ولا مُتْرَهَّبٌ ؛ أي : دعاء (مُتْرَهَّبٌ) يدعو لك ، ويجوز أن يكون (مُتْرَهَّبٌ) رفعاً على معنى : ولا ينجو منه مُتْرَهَّبٌ « الرّوض الأنثى ١ / ٣٨ .

(١) الجذر والجدار : الحائط ؛ وفي الحديث : « حتى يبلغ الماء الجذر » [مفردات ألفاظ القرآن واللسان : ج در] ، وزعم السهيلي أنّ (جدره) ضُبِطت بضمّ الجيم ، في النسخة التي وقف عليها ، فذهب إلى أن (جدره) جمع جدار ؛ جاء مخففاً ؛ وفي ذلك يقول : « جدره : جمع جدار ، وهو مخفف من جُدور ؛ ، وفي التنزيل : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ [الحنر : ١٤ / ٥٩] هكذا تقيّد ، بضمّ الجيم ، والجذر أيضاً ، بفتح الجيم : الحائط ، ولكنّ الرواية في الكتاب كما ذكرنا « الرّوض الأنثى : ١ / ٣٨ .

وقوله : « بَيْضُ الْأَنْوَقِ » مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ ؛ قَالَ التَّعَالِييُّ : « الْعَرَبُ تَضْرِبُ بـ : (بَيْضُ الْأَنْوَقِ) فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ ، فَتَقُولُ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ ، وَأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . وَالْأَنْوَقُ : الرَّخْمُ الذَّكَرُ ؛ وَإِنَّمَا الْبَيْضَةُ لِلْأُنثَى . هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْمَعْتَوِيِّينَ فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ (الْأَنْوَقِ) تَلْتَمِسُ لَبِيضَهَا الْأَوْكَارَ الْبَعِيدَةَ ، وَالْأَمَاكِنَ الْوَحْشِيَّةَ ، وَالْجِبَالَ الشَّامِخَةَ ، وَصُدُوعَ الصَّخْرِ الْغَامِضَةَ ، فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا سَبْعٌ وَلَا آدَمِيٌّ » ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢ / ٧١٧ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُرَادُ فِي بَيْتِ عِلْقَمَةَ .

(٢) فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : « بِنَاهُ شَامِخٌ . . . » ، وَشَمْسُ الْعُلُومِ وَالْمَتَخَبَاتِ ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ وَأَثَارُ الْبِلَادِ : « بِنَاهُ مُشِيدًا » .

وَمَنْ عَجِبَ أَنْ ضُبِطَ قَوْلُهُ : « وَعُغْمَدَانُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ » فِي مَطْبُوعِ شَمْسِ الْعُلُومِ (عُغْمَدَانُ ، النَّيْقُ) ، تَارَةً : « حُدِّثْتُ » وَتَارَةً أُخْرَى : « حُدِّثْتُ » وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ صُرَاحٌ - وَإِنْ كَانَ مَقْبُولاً - لِأَنَّ عِلْقَمَةَ لَمَّا كَانَ أَعْمَى مَطْمُوساً ، خَاطَبَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ سَمَاعاً ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْهَمْدَانِيُّ فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ ؛ فَقَالَ : « وَقَالَ [يَعْنِي عِلْقَمَةَ] : خُبِّرْتُ عَنْهُ [فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْبَيْتِ بِشَرْحِ الدَّامِغَةِ] لِأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى مَطْمُوساً ، وَقَدْ رَأَيْنَا النَّاسَ يَكْثُرُونَ التَّعَجُّبَ مِنَ الْأَعْمَى وَمَنْ بَشَّارَ بِنُزْدٍ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُمَا تَشْبِيهاً » شَرْحُ الدَّامِغَةِ : ٩٧ .

وَعُغْمَدَانُ : هُوَ الْقَصْرُ الَّذِي بَصْنَعَاءَ ، وَقَدْ وَهَمَ السَّهْلِيُّ - عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ - حِينَ =

٨ بِمُنْهَمَةٍ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَحَرَ الْمَوْجِلِ اللَّشِقِ اللَّزِيْقِ (١)

= زعم أن عُمدان قصرٌ باليمامة ، ثم زاد على ذلك أن جعله لهوذة بن عليّ الحنفيّ ، صاحب الخرزات ، ثم جعل هوذة ملكاً ؛ قال : « وقوله : (وعُمدان الذي حدّثت عنه) : هو الحصن الذي كان لهوذة بن عليّ ، ملك اليمامة « الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ ؛ وهذا وهم منه ، ولعلّه إنّما أراد تلك القرية التي باليمامة واسمها (قُرّان) ؛ يقول البكريّ نقلاً عن الطّوسيّ : « قُرّان : قرية باليمامة . . . ، ومنها هوذة بن عليّ ذو التّاج « معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٣ .

وهوذة هذا لم يكن ملكاً ذا تاج ، وإنّما كانت له خرزات تنظم فتجعل على رأسه ، تشبّهاً بالملوك ؛ قال المبرّد : « حدثني التّوزيّ ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو قال : لم يتتوّج معدّيّ قطّ ، إنّما كانت التّيجان في ملوك حمير ليمين ، فسألته عن هوذة بن عليّ الحنفيّ ، فقال : إنّما كانت خرزات تُنظم له « الكامل : ٢ / ٥٣٨ ، ٩١١ / ٢ .

قال السّهيليّ : « ومسمّكاً مرفّعاً ، من قوله : سمك السّماء ؛ والثّيق : أعلى الجبل » قال الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ .

(١) في السّيرة النبويّة والرّوض الأنف : « . . . وأسفله جرون » وهو تحريف ، وإن كان له وجه ؛ انظر التعلّيق على لفظتني (منهمة) و (جروب) في بائبة علقمة السّالفة (ق : ٣٧ / ب : ٨) .

قال السّهيليّ : « وقوله (بمنهمة) هو موضع الرّهبان ، والراهب يقال له : النّهامي ، ويقال للتّجار أيضاً : نهاميّ ؛ فتكون (المنهمة) أيضاً على هذا موضع نجر » . ثم قال : « وقوله (وأسفله جرون) : جمع جُرُن ؛ وهو النّقيير (من جَرَن الثّوب إذا لان) ، ورواية أبي الوليد الوقيسيّ (جروب) بالباء ، وكذلك ذكره الطّبري بالباء أيضاً ، وفي حاشية كتاب الوقيسيّ : الجروب : حجارة سود ، كذا نقل أبو بحر عنه في نسخة كتابه ، فإن صحّ هذا في اللّغة ، وإلا فـ : (الجروب) : جمع جريب على حذف الياء من جريب ، فقد يجمع الاسم على حذف الزوائد ، كما جمعوا صاحباً على أصحاب ؛ وقالوا : طوى وأطوا ، وغير ذلك . والجريب والجربة : المزرعة « الرّوض الأنف : ٣٨ . ونقل الزّبيديّ كلام السّهيليّ ؛ فقال : « الجريب : . . . ، ج أجربةٌ وجُربانٌ . . . ، وزاد العلّامة السّهيليّ في الرّوض جمعاً ثالثاً ، وهو (جُروبٌ) ، على فُعُول « التّاج : (ج ر ب) ؛ وأبو الوليد الوقيسيّ ، هو : هشام بن أحمد الكِنانيّ الطّليّليّ (٤٨٩ هـ) ، كان عالماً بالنحو =

- ٩ بِمَزْمَرَةٍ وَأَعْلَاهُ رُخَامٌ تُحَامٌ لَا يُغَيَّبُ فِي الشُّقُوقِ (١)
- ١٠ مَصَابِيحُ السَّلِيطِ تُلُوحٌ فِيهِ إِذَا يُمَسِي كَتَمَ مَاضِ الْبُرُوقِ (٢)

= واللغة ومعاني الشعر والعروض وصناعة البلاغة ؛ وأبو بحر هو : سفيان بن العاصي الأسدي ، من أهل قرطبة ، كان حافظاً محدثاً ؛ انظر معجم الأدباء : ٦ / ٢٧٧٨ . .

وقال السهيلي : « (وحر الموحل) ، بفتح الحاء ، وهو على القياس ؛ لأنه من وَحَلَ ، يُوَحِّلُ ، ولو كان الفعل منه وَحَلَ على مثال وعد ، لكان القياس في الموحل الكسر ، لا غير . وقد ذكر القتيبي في اللغتين ؛ الكسر والفتح ، والأصل ما قدمناه . وقوله (وَحَرَ) ، بضم الحاء : وهو خالص كل شيء ، وفي كتاب أبي بحر عن الوقشي : (وَحَرَ المُوَجَّلُ) ، بفتح الحاء ، والجيم من الموجل مفتوحة ؛ وفسر الموجل فقال : حجارة ملسٌ لينة ؛ والذي أذهب إليه أن الموجل ههنا واحد المواجل ؛ وهي : مناهل الماء ؛ وفُتحت الجيم لأن الأصل ماجل ، كذلك قال أبو عبيدة : المَاجِلُ ، وواحد ما جِل ؛ وفي آثار (المدونة) ، سئل مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن مواجل برقة ؛ يعني المناهل ؛ فلو كانت الواو في الكلمة أصلاً لقبل في الواحد : مَوْجِلٌ ، مثل موضع ، إلا أن يُراد به معنى الوجل ، فيكون الماضي من الفعل مكسور الجيم والمستقبل مفتوحاً فيفتح الموجل حينئذ ، ولا معنى له في هذا الموضع . وقوله (اللَّيْقُ الزَّلِيْقُ) ؛ اللَّيْقُ ، من اللَّيْقُ ؛ وهو أن يختلط الماء بالتراب فيكثر منه الزَّلَقُ ؛ قال بعض الفصحاء : (غاب الشَّفَقُ ، وطال الأرقُ ، وكثر اللَّيْقُ ، فلينطق من نطق) . وفي حاشية كتاب أبي بحر : (اللَّيْقُ) ، بالياء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنه هكذا وجد في أصل ابن هشام ، ولا معنى للبق ، ههنا ، وأظنه تصحيفاً من الزَّاي ، والله أعلم « الرِّوض الأنف ١ / ٣٨ ؛ وقوله : « آثار المدونة » أراد (مدونة) مالك بن أنس الأصبهاني .

(١) في شرح الدامغة : « فما يبدو بِدُرُوتِهِ من شُقُوقٍ مختل الوزن ، ولو حُذفت (من) لاستقام الوزن ، ولكن يكون في البيت إقواء . وفي معجم البلدان : « لا يُغَيَّبُ بالشقوق » ، وحرى بهذه الرواية أن تكون ما قاله علقمة . وفي شمس العلوم (التلاحك) وعنه في المنتخبات : « تلاحك ليس فيه من شقوق » ؛ وفيه قال نشوان : « التلاحك : تلاحك البناء وغيره ؛ أي : تلام ، قال علقمة : بمرمرة . . . تلاحك ليس فيه من شقوق » . وقوله : « تحامٌ » لم يتضح لي معناه بدقة ، والأتحمي : الثوب الأحمر الموشى ، فكأنه أراد وصف الرِّخام بالحُمرة والتوشية ؛ ويُحتمل أن تكون تصحيفاً لـ : (تُحَام) على الإتيان ؛ أو أن يكون كَرَّرَ لفظة « رخام » .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . يلحن فيه إذا أمسى كإيماض . . . » . وفي معجم =

- ١١ وَنَخْلُتُهُ الَّتِي غُرِسَتْ إِلَيْهِ يَكَادُ البُسْرُ يَهْصِرُ بِالْعُدُوقِ (١)
- ١٢ فَأَضْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمَاداً وَغَيَّرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الحَرِيقِ (٢)
- ١٣ وَأَسْلَمَ ذُو نُوَاسٍ مُسْتَكِيناً وَحَدَّرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ المَضِيقِ (٣)
- وفي شرح الدامغة (٤٧٦) (٤) :
- ١٤ أَبْعَدَ القَيْلِ تُبَّعَ إِذْ رَمَتْهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ بِالسَّهْمِ الفَتِيقِ (٥)

= البلدان : « ... يلحن فيه » ، وفي آثار البلاد : « ... يلحن فيه إذا أمسى ... » .
وتوماض البروق وإيماضها : لَمُعُهَا لَمْعاً حَفِيّاً ؛ يقال : وَمَضَ البرقُ تَوَاضاً وَأَوْمَضَ
إِيمَاضاً .

قال الهمداني وهو يصف قصر عُمدان : « ... ، وكان في أعلاه غرفة لها ألهج - وهي الكؤوي - كل كؤوة منها بناء رخام في مَقِيلٍ من السَّاجِ والآبِنُوسِ ، وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة ؛ وقال آخر : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلفة ؛ وذلك أخرى لأنهم كانوا يثقبون فيها السرج فترى من رأس عجيب ، ولا ترى فيها حُمْرة النار مع الرخامة المسطوحة ؛ ويؤيد ذلك قول علقمة حيث يقول : مصابيح ... (البيت) الإكليل . ٢٠ / ٨

(١) في شرح الدامغة : « ... غرست لديه تهصر في ذراه بالعدوق » .

ونخلة عُمدان : إحدى عجائب الدنيا ، قاله الهمداني (شرح الدامغة ٩٧) ، وقال السهيلي في معنى عجزه : « وقوله : (يكاد البسر يهصر بالعدوق) ؛ أي : يميل بها ، وهو جمع عذق ، بكسر العين ؛ وهي الكباسة ، أو جمع عذق ، بفتح العين ؛ وهي النخلة ؛ وهو أبلغ في وصفها بالإيقار ، أن يكون جمع عذق ، بالفتح « الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ ، والإيقار : من قولهم : أَوْقَرَتِ النخلة ، أي : كثر حملها .

(٢) في معجم البلدان وآثار البلاد : « فأضحى ... » .

(٣) قال السهيلي : « وقوله : (وأسلم ذو نواس مستكيناً) ؛ أي : خاضعاً ذليلاً « الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ .

(٤) جاءت الأبيات شاهداً على تفسير قول الهمداني في الدامغة (٤٧٠) يذكر ناعطاً :

وَشِدْنَا نَاعِطاً فِي رَأْسِ نَيْقِ وَكُنَّا لِلْحَوَزِ نَقِ شَائِدِينَا

(٥) وبنات الدهر : حوادثه ونوابه . والفتيق : الحديد ، من الجدة .

- ١٥ بأرضٍ لا أنيسَ بها سِوَاهُمْ كَأَنَّهُمُ الحَنَاظِلُ بالفَلِيقِ (١)
 ١٦ وبعَدَ مُلُوكِ نَاعِطٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَأَضْحَوْا تحتَ أَذْيَالِ الحَرِيقِ (٢)
 وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

- ١٧ وقد أَشُّوا بِرَاقِشَ حِينِ أَشُّوا يَبْلُقَعَةُ وَمُنْبَسَطِ أَيِيقِ (٣)
 ١٨ وحَلُّوا مِنْ مَعِينِ يَوْمَ حَلُّوا لِعِزِّهِمْ لَدَى الفَجِّ العَمِيقِ (٤)

(١) الحَنَاظِلُ : جمع الحَنْظَلِ ، وهو شجر مُرٌّ ، واحدته حَنْظَلَةٌ ، يقال : بعير حَنْظَلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَلُ ، وَقَلَّمَا يَأْكُلُهُ . والفَلِيقُ : الموضع المُطْمَئِنُّ في جِرَانِ البعير عند مَجْرَى الحلقوم ؛ ومثل البيت في ذكر الفليق بيت قول الشَّمَاخِ (ديوانه : ٢٤٣) :

وأغبرَ ورَادِ النَّيَايَا كَأَنَّهُ إِذَا اشْتَقَّ فِي جَوْزِ الفَلَاةِ فَلَيْتُقُ

قال ابن فارس في باب (إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلاً في الحقيقة) بعد أن ساق بيت الشَّمَاخِ - باختلاف يسير في صدره - : « يصف طريقاً يَرْدُ ماءً ، وهو لا وَرَدَ له » الصَّاحِبِيُّ ٣٤٧ ؛ وجوز الفلاة : وسطها .

ولعلَّ علقمة أراد أَنَّهُمْ في قبورهم التي دفنوا فيها بأرضٍ قَفَرٍ أَشْبَهُوا الموضع الذي يُفْلَقُ فيه الحَنْظَلُ ، أو أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا الطَّرِيقَ الفَلِيقِ على تشبيهه الطَّرِيقَ بفليق البعير ، كما سلف في بيت الشَّمَاخِ ؛ وبقي في النَّقْسِ منه شيءٌ .

(٢) إشارة أخرى تشي بالحريق الذي أتى على بعض قصور حمير في غابر زمانهم .

(٣) في معجم البلدان : « وهم أَشُّوا . . . » .

والبَلْقَعَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . والأنيق : الحَسَنُ المُعْجَبُ .

(٤) في شرح الداغية : « . . . حين حلُّوا » .

والفَجِّ : الطَّرِيقُ الواسع . والعَمِيقُ : البعيد ؛ وفي قوله : « . . . الفَجِّ العَمِيقِ » تأثر بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] .

ومعنى البيت وسالفه : أَن هَؤُلاءِ الملوِكِ من حمير - لعزِّهم وَمَنَعَتِهِمْ - يسكنون القيعان والفجاج ، ولا يتوقلون رؤوس الجبال وقننها ليمتنعوا بها من عدوِّهم ، كما يفعل سواد النَّاسِ ؛ وإنما يسكنون حيث شاؤوا لا يخشون مكاناً حلَّوه ، صادف ذلك قاعاً أم بَلْقَعاً أو =

وفي الإكليل (٢٣ / ٨) :

١٩ وَمَصْنَعَةٌ بذي رِيْدَانٍ أَسَّثُ بِأَعْلَى فَرْعٍ مَثَلْفَةٍ حَلُوقٍ (١)

وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

٢٠ وَمَصْنَعَةٌ بذي رِيْدَانٍ أُخْرَى أَقَامُوهَا بِبُنْيَانٍ وَثِيقٍ

* * *

= منبسطاً واسعاً ؛ لأنهم أمنع من أن يُغزوا في عُقْرِ دارهم ، وأعظم في عين عدوهم من أن يروم غزوهم .

(١) في الإكليل ٢٩ / ٨ : « . . . ريدان أُخْرَى بَنُوا فِي رَأْسِ . . . » ، وكَثَّرَ عِلْقَمَةَ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي : ق ٦٨ / ب ٣ .

قال نشوان الحميري : « وَالْمَصْنَعَةُ : الْبِنَاءُ ، وَجَمْعُهَا : مَصَانِعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَنَجِّدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَهْلِكُونَ ﴾ [الشعراء : ١٢٩ / ٢٦] ، قَالَ مَجَاهِدُ : أَي قُصُوراً وَحِصُوناً ؛ ، قَالَ عِلْقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ : وَمَصْنَعَةٌ بِذِي رِيْدَانٍ أُخْرَى . . . » شَمْسُ الْعُلُومِ (الْمَصْنَعَةُ : ٦ / ٣٨٣٣) . وَمَثَلْفَةٌ : مَهْلِكَةٌ . وَحَلُوقُ زَنْةٍ (فِعُولٌ) : بِمَعْنَى حَالِقِ زَنْةٍ (فَاعِلٌ) ؛ وَالْحَالِقُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ الْعَالِي .

- في الإكليل (١ / ١٦٨) (١) : (من الطويل)
- ١ سَابِكِي لِقَوْمِي حِمِيرًا إِذْ تُحْرَمُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا (٢)
- ٢ ثَرَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ هُودِ بْنِ شَالِحٍ بَيْنَهُ بَيْنِي قَحْطَانَ غَزْبًا وَمَشْرِقًا
- ٣ فَدَاخُوا جَمِيعَ النَّاسِ: مَوْتًا، إِتَاوَةً، وَمُتَّهَنًا، أَوْ مُقْعَصًا، وَمُرَبَّقًا (٣)

* * *

- (١) قال الهمداني قبيل الأبيات وبين يديها : « وهو مما لم أرو من شعره ، ولم أعرفه » الإكليل : ١ / ١٦٨ .
- (٢) وقوله : « حِمِيرًا » كذا جاء ، وكأنه نصبه على أنه بدلٌ من (قومي) على المحل ؛ فإنه مجرور لفظاً ، منصوب على أن مفعول به لـ : (سَابِكِي) ؛ وفي التنزيل : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي نَوْءًا لِمَنْ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام : ١٦١ / ٦] قال الزمخشري : « (ديناً) نصب على البدل من محل (إلى صراط) ؛ لأن معناه : هداني صراطاً ، بدليل قوله : ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] الكشاف : ٢ / ٤١٩ .
- (٣) قوله : « فداخوا » أي : فأذلوا وقهروا ؛ و(داخ) : يكون لازماً بمعنى : ذل وخضع ، ومتعدياً بمعنى : قهر واستولى ؛ ومنه داخ البلاد : قهرها واستولى على أهلها . وقوله : « موتاً إتاوةً » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ، يريد : موتاً وإتاوةً ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر : ١٦١ ، وارتشاف الضرب : ٤ / ١١٧ وثمة تفصيل المسألة ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعر لرجل من حضرموت (ق : ٩٥ / ب : ٥) ؛ ونحو البيت قول هذبة بن الحشرم العُدري (ديوانه : ٩١) :
- كرامةً حَيٍّ غَيْرَةً واصطناعةً لدابرةٍ إن دهرُنا عاد أزورا
والمقمص : الذي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . والمُرَبَّق : الذي في عنقه الرُّنْق ؛ وهو الحبل يشد به .

في ملوك حمير (١٥٧) (١) : (من البسيط)

(١) قال شارح قصيدة نشوان الحميري عقب قول نشوان :

أَيْنَ الْمَثَامِنَةَ الْمَلُوكُ وَمُلْكُهُ مُذَلُّوا لَصَرْفِ الدَّهْرِ بَعْدَ جِمَاحِ
ذُو ثُعْلُبَانَ وَذُو خَلِيلِ ثُمَّ ذُو سَخِرَ وَذُو جَدَنَ وَذُو صِرَواحِ
أَوْ ذُو مُقَارٍ قَبْلَ أَوْ ذُو حَزْفَرِ وَلَقَدْ مَحَا ذَا عُنْكَلَانَ مَاحِ
تِلْكَ الْمَثَامِنَةَ الدَّرِيَّ مِنْ حَمِيرِ كَانُوا ذَوِي الْإِفْسَادِ وَالْإِصْلَاحِ

: « هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أبيات ثمانية يُسمون المثامنة من حمير ، ولا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ، وفيهم يقول علقمة ذو جدن : كانت لحمير . . . (الشعر) « ملوك اليمن : ١٥٦ - ١٥٧ .

وقد ساق نشوان الحميري البيت الأول من أبيات علقمة (شمس العلوم : القيل ٨ / ٥٦٩٤) ، في حين ارتاب الهمداني بالأبيات ، فقال بعد سؤقه إياها : « وأنشدنيها بعض عرب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » ، وفي موضع آخر ساق الأبيات ما عدا الأخير ، باختلاف ، وذكر أنه لم يعرفها في شعر علقمة ؛ فقال : « أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحاربي لعلقمة بن ذي جدن - ولست أعرفها في شعر علقمة - :

كَانَتْ لِحَمِيرٍ أَمْلَاكٌ ثَمَانِيَةٌ كَانُوا مَلُوكًا وَكَانُوا خَيْرَ أَقْوَالِ
وَذُو خَلِيلٍ وَذُو سَخِرٍ وَذُو جَدَنٍ وَذُو مَنَاخِ كَرِيمِ الْجَدِّ وَالْخَالِ
وَاسْمَعُ ، هُدَيْتَ ، وَمَنْهُمْ حِينَ تَنْسِبُهُمْ ذُو ثُعْلُبَانَ بِأَعْلَى بَاذِخِ عَالِي
وَمَنْ صَمِيمُهُمْ ذُو عُنْكَلَانَ ، وَلَا يُنْبِيكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعَلْمِ قَوَالِ
وَذُو مُقَارٍ وَذُو صِرَواحِ ثَمَانِهِمْ أَوْلَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي عَصْرِنَا الْخَالِي =

- ١ كانت لِحَمِيرَ أَمْلَاكُ ثَمَانِيَةٌ
٢ فذو خَلِيلٍ وَذو سَحْرِ وَذو جَدَنٍ
٣ فَاسْمَعُ - هُدَيْتَ - وَمِنْهُمْ ، حِينَ تَنْسُبُهُ
٤ وَمِنْ صَمِيمِهِمْ ذُو عُكْلَانَ ، وَلَا
٥ وَذو مُقَارٍ وَذو صِرْوَاخٍ ثَامِنُهُمْ
٦ كانت بِيُوتَاتٍ قَوْمٍ كَلَّمَا فَنِيَّتْ
- كانوا مُلُوكاً وَكَانُوا خَيْرَ أَقْيَالٍ (١)
وَذو حَزْفَرٍ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْخَالِ (٢)
ذو تُغْلِبَانَ بِأَعْلَى بَاذِخِ عَالِ (٣)
يُنْبِيكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعِلْمِ قَوْلِ (٤)
أُولَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي دَهْرِنَا الْخَالِي (٥)
مِنْهَا مُلُوكٌ أَتَوْا مِنْهَا بِأَبْدَالِ

* * *

- = انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧) .
- (١) قال الهمداني بعد البيت : « و يروى : كانوا رؤوساً » وفي المطبوع : « ... كانوا رؤساء »
مختل الوزن ، وفي شمس العلوم : « ... خير أقوال » ، وفيه : « والقَيْلُ : الملك من
ملوك حمير ، والجميع : أقوال » (القَيْلُ : ٨ / ٥٦٩٤) .
- (٢) ذو سَحْرٍ : إنما هو ذو سَحْرِ ، بالتحريك ، وسُكِّنَ لانتظام الوزن .
- (٣) صدره في الإكليل : « فاعلم بذلك ... تنسبهم » .
- (٤) في الإكليل : « من مُصَاصِهِمْ ... » ؛ ومُصَاصِهِمْ : أخلصهم نسباً .
- (٥) في الإكليل : « .. وذو قيفان ثامنهم » .

- في الإكليل (١٠ / ١٠٦) (١) : (من الكامل)
١ أو ابنُ ذِي المِشْعَارِ أو ذُو قَارِسِ ومُحَلِّمٌ ذُو لَعْوَةَ بِنْتُ بَكِيلِ (٢)
٢ عَقَدَتْ رَبِيعَةً حَبْلَهَا بِحِبَالِهِ حِلْفًا يُعَرِّفُ غَيْرَ مَا مَجْهُولِ (٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد علمان بن سوران الهمداني : « وأولد علمان بن سوران : محلاًماً ذا لَعْوَةَ الأرفع ، وقد يغلط فيه النَّسَاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبتن النسبة فيما ذهبوا إليه ؛ وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جَدَن في قوله : « أو ابن ذي . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(٢) قال نشوان الحميري : « مُحَلِّمٌ : من أسماء الرجال ، قال علقمة : ومُحَلِّمٌ ذُو لَعْوَةَ بِنْتُ بَكِيلِ ، يعني ملكاً من ملوك همدان « شمس العلوم (مُحَلِّمٌ : ٣ / ١٥٤٦) وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

والبيت الأول والأخير كلاهما موقوص ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَّفَاعِلِن) أن تسكَّن تاؤه ، فيبقى (مُتَّفَاعِلِن) ، فينقل إلى (مستفعلن) ويسمى مضمرأ ، ويجوز - إذا صار (مستفعلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَّفَاعِلِن) فينقل إلى (مَّفَاعِلِن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٦ ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعره (ق : ٦٧ / ب : ١ - ٢) ؛ على أن الشاعر لو قطع همزتي الوصل ههنا في (ابن) في البيتين لسلما من الوقص .

(٣) يُعَرِّفُ ، بفتح الرءاء وكسرهما ؛ بالفتح : على أن هذا الحلف معروف مشهور ، وبالكسر : على أن هذا الحلف يُنْبِئُه على القبائل الخاملة إذا ما لَزَّها الحلف إلى جُمير لعظم حمير وعزَّها .

- ٣ طَلَبْتُ بِهِ عِزَّ الْحَيَاةِ لِعِزِّهِ
٤ أَوْ ابْنُ ذِي مَرَّانٍ سَيِّدُ نَاعِطٍ
فَأَعَزَّ مِنْهَا الْحِلْفُ كُلَّ ذَلِيلٍ (١)
غَالَتُهُ لِلْحَدَثَانِ أَغْوَلُ عُورٍ (٢)

* * *

-
- (١) في الإكليل : « لعزة . . . » ولعلَّ الصواب لعزّه ، والهاء يعود على ذي لَعوة بن بكيل ؛
أي : طلبت ربيعة حلفه لينهض بها عزّه ومكانه .
- (٢) غالته : أهلكته وأخذته من حيث لم يدر . والغول : المنية والهلكة ؛ أي : أهلك أعظم
هلاك .

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦) (١) : (من المتقارب)
١ أزالَ مَطَارٍ بَعَجَزِ النَّهَارِ وَضَخُوا مِنْ الصُّبْحِ شَأْنَ زَوَالِ (٢)
* * *

(١) ورد في شرح الدامغة بعد بيت الهمداني واصفاً هطل المطر عليهم :
يَظَلُّ بِصُخْوَةٍ وَيُصُوبُ فِينَا زَوَالِ الشَّمْسِ غَيْرَ مُقْتَرِينَا
: « . . . ، ومن علامة هذا الغيث أنه يقع من زوال الشمس إلى العصر وإلى
المغرب ، وربما اتصل ذلك إلى آخر الليل ، ويصبح الناس في معاشهم إلى مثلها من
الزوال ، وقد ذكر ذلك ابن خردادبة ؛ فقال : ومن عجائب الدنيا : المطر بصنعاء يقع من
الزوال فيكلم الرجل الرجل فيقول عجل قبل الغيث . فلعلهما لا يفترقان حتى يقع الغيث »
ثم قال الهمداني : « وقال علقمة أو بعض الحميريين : أزال . . . (البيت) » شرح
الدامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ؛ وانظر : المسالك والممالك
لابن خردادبة : ١٥٦ ، وفيه : « . . . ، فمطر صنعاء وما والاها حزيران وتموز وآب
وبعض أيلول من الزوال إلى المغرب ، يلقي الرجل الرجل نصف النهار فكلمه
فيقول : عجل قبل الغيث لأنه لا بد من المطر في هذه الأيام » .

(٢) في شرح الدامغة (المطبوع) : « وصحوا . . . زوالي » بالصاد المهملة ، وإثبات الياء في
(زوالي) ، ولا داعي لإثباتها .

وقوله : « . . . مطار . . . » وصف على وزن (فعال) وهو مبني على الكسر دوماً ،
مأخوذاً من المطر ، أراد أنها كثيرة المطر . وأزال : الاسم القديم لمدينة صنعاء .
ومعنى البيت فيما يبدو : أن (أزال) مطيرةً بعجز النهار ، إلى الصباح (ضخوا) ،
شأنها في ذلك شأن الزوال .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١٢) : (من مجزوء الكامل)
١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الْكَلَا ع ، وَذُو رُعَيْنَ وَذُو ظُلَيْمِ (١)

* * *

(١) أودى : أهلك ، وقد يأتي لازماً بمعنى : هلك ؛ وهو الفعل المحذوف بعجز البيت ، وفاعله (ذو رعين) المذكور ، وتقدير الكلام : أودى ذورعين وذو وظليم ؛ أي : هلكا ؛ وقد سلف مثل هذا في البيت (١) من القصيدة (٥٢) ، غير أن علقمة أظهر فيه الفعل أودى لازماً ومتعدّياً ؛ فقال :

أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأَوْدَى بِصَعْدَةَ نَوْفُ بْنُ مُرْ
ف : « أودى » الأولى متعدّ ، فاعله الزّمان ، و« أودى » الثانية لازم ، فاعله نوف بن
مُرّ .

- (من السّريع) في الإكليل (١٠٧ / ١٠) (١) :
- ١ أزلنَ ذا أَضْبَحَ عَن مُلْكِهِ
وذا رُعيْنِ وَبِنِي الأَيْهَمِ
٢ وذا المَلاحِي ، وَمِن بَعْدِهِ
أزلنَ ذا لَعوَةَ مِن تَلْفَمِ (٢)
- وفي الإكليل (١١٩ / ١٠) (٣) :
- ٣ وذا رِئامِ وَبِنِي قارسِ
وأجرَع القَيْلَ أبا يَسْحَمِ (٤)
- وفي الإكليل (١٢٧ / ٨) (٥) :

-
- (١) قال الهمدانيّ يذكر ذا لَعوَةَ : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعوَةَ : أزلن ... (البيت) » الإكليل : ١٠٧ / ١٠ .
- (٢) جاءت « مستفعلن » الثانية في صدر البيت « فَعَلْتَن » ، وهو قوله : « ... جِي وَمِنْ .. » وهو مما يجوز في كل « مستفعلن » ويسمى مخبولاً ، وهو : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان ؛ أي : سقوط السين والفاء فيبقى « مُتَعَلُن » فينقل إلى « فَعَلْتَن » ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٥٩ .
- (٣) قال الهمدانيّ وهو يذكر ذا قارس الملك الهمدانيّ : « وأولد ذو شمر بن نشق : ذا قارس الملك ، الذي ذكره علقمة بقوله : وذا قارس . . . (البيت) » الإكليل : ١٠٩ / ١٠ .
- (٤) في الإكليل ٦٧ / ٨ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يشحما » مصحفاً محرّفاً ، وفيه : ٩٣ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يَسْحَمِ » مصحفاً محرّفاً ؛ انظر تعليق الشيخ محبّ الدين الخطيب رحمته الله ، في حاشيته على البيت .
- (٥) قال الهمدانيّ يذكر ذا أَلِّيم : « ومن ملوك حضرموت . . ذو أَلِّيم ؛ وفيه يقول علقمة : وربّ ... (العَجْز) » الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

٤ وَذَا نُوَّاسٍ سَلَبَتْ مُلْكَهُ وَرَبَّ غُمْدَانَ وَذَا أَلْتِيمِ (١)

وفي الإكليل (١٠ / ٤٠ ، ٤٣) (٢) :

٥ وَرَبَّ بَيْنُونٍ وَذَا نَاعِطٍ وَرَبَّ صِرْوَاخٍ وَذَا مَزَامٍ

* * *

(١) في الإكليل : « وذي نواس سلب ملكه ورب غمدان وذا آكم » محرفاً ، وصواب الصدر نطقت به بعض أصول الكتاب ونص عليه محققه ؛ وصواب العجز عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) ، وفيه : « ... وذو أليم » محرفاً .

(٢) استشهد الهمداني بالبيت في موضعين ، مرة في ترجمة ذي مزأم الهمداني ، ومرة أخرى في ترجمة ذي ناعط الهمداني ؛ فقال وهو يذكر أولاد يرئم بن ذي مرع الهمداني : « فأولد يرئم بن ذي مرع : نوافاً ؛ فأولد نوفاً ؛ وهباً ويرئم ولميس الكبرى أم إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ؛ فأولد يرئم : نوافاً ؛ فأولد نوفاً ؛ ذا مزأم القيل بن نوف ؛ وفيه يقول : ورب ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، وقال في موضع آخر وهو يذكر أولاد نوفان بن أبتع ، من همدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بين ؛ فأولد مرثد : مالكا الصامخ الملك ذا ناعط ، وزوج لميس بنت أسعد تبع ، وأمه الجهيرة بنت حُمرة ذي مران الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس ... (البيتين : ١٦ - ١٧ [من القصيدة : ١٢]) ، ... وقال فيه أيضاً : ورب بينون ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

- في الإكليل (٨ / ٦٤ - ٦٥) (١) : (من الخفيف)
- ١ عَمَرَتْ جَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُحَامٍ وَمَزَمَرٍ وَسِلَامٍ (٢)
- ٢ صَعْدَةٌ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ إِلَى النَّجْمِ مِنْ فَنَطَّقْنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ (٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر مآثر أهل اليمن : « قال علقمة - ويقال : إنها مصنوعة - : عمرت حمير ... (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٦٤ - ٦٥ ؛ وقال شارح الدامغة عقب قول الهمداني فيها :

(ونحنَ النَّاجِحُونَ الصَّخْرَ قِدمًا مَسَاكِنَ فُسْحَةَ وَالشَّائِدُونَ)
: « يريد باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال والبيع ، وأنت تنظرها بكلّ جبل وحيث توجهت منها وفي ذلك يقول علقمة ذوجَدَن : عمرت ... (الأبيات) »
شرح الدامغة : ٤٥٨ .

(٢) عَمَرَتْ : عاشت وبقيت زمناً طويلاً . والسَّلام : الحجارة .

(٣) في الإكليل : « بالغنا الغمام » مصحّفاً محرّفاً مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة :

« نُشِرَتْ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ ... فَنَطَّقْنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ »
مختلّ الوزن أيضاً .

وقوله : « صَعْدَةٌ » ، جاء بجوار البيت في الإكليل (المخطوط) : « صاعدة » يريد أنّ معنى (صَعْدَةٌ) : صاعدة .

والعَمَاءُ ؛ أي : العَمَاءُ ، ممدود ، وسهّل للضرورة : وهو السَّحَابُ هَرَقَ مَاءَهُ ، تَنْتَطِقُ بِهِ الْجِبَالُ وَالْقُصُورُ التَّازِةُ الْمَشْرِفَةُ ، واحدته عَمَاءَةٌ .

٣ نَحُّوا الصَّخَرَ فِي الْجِبَالِ بِيُوتاً نَهْمُوهَا بِقُوَّةٍ وَاعْتِزَامٍ^(١)
٤ فَإِذَا مَا نَظَرْتَ آثَارَهُمْ قُلْد سَتَ : أُرَانِي رَأَيْتُ ذَا فِي الْمَنَامِ

* * *

(١) فِي الْإِكْلِيلِ : « فَهْمُومَهَا ... » مُحَرَّفًا ، وَفِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : « تَخَذُوا الصَّخَرَ ...
بِهِمُوهَا بِقُوَّةٍ وَعِرَامٍ . وَقَوْلُهُ : « نَهْمُوهَا ... » انظُرِ التَّعْلِيْقَ عَلَى الْبَيْتِ (٨) مِنْ قَصِيدَةِ
عَلْقَمَةَ الْأُولَى .

وَالْإِعْتِزَامُ : كَالْعَزْمِ . وَالْعِرَامُ : الْكَثْرَةُ .

- (من الوافر) في الإكليل (١ / ١٨٠ - ١٨١) :
- ١ ونحنُ مَقَاوِلُ فُزْنَا بِمُلْكِ صَمِيمٍ إِنَّ وَالِدَنَا صَمِيمٌ^(١)
- ٢ فَلَسْنَا آخِذِينَ أَبَا بَدِيلًا بِوَالِدِنَا وَإِنْ كَرُمَ الْأَرْوَمُ^(٢)
- وفي الإكليل (١ / ١٦١)^(٣) :

-
- (١) الصَّمِيم : خالص النَّسَب صريحه .
- (٢) الْأَرْوَم كالأرومة : الأصل ؛ قال صخر الغي الهذلي :
تَيْسُ تَيْسُ إِذَا يُنَاطِطُهَا يَأَلَمُ قَزْنًا أَرْوَمُهُ نَقْدُ
وقد شرح الشُّكْرِيُّ (الأروم) بقوله : « وَأَرْوَمُهُ : أصله » شرح أشعار
الهذليين : ١ / ٢٦٠ .
- (٣) قال الهَمْدَانِي وهو يذكر افتراق النَّاس في هود عليه السلام ، ويذكر حيف علقمة في نسبه بناءً
رَيْدَانَ إِلَى عَاد : « افترق النَّاس في هود خمس فِرَق : ففرقة قالت : قحطان بن هود بن
عبد الله بن رياح بن خلد بن الخلود ، وهو مخلد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ،
قالوا : ولا يمكن أن يبعث هود بن شالخ رسولاً إلى جيل قد ملأ جانباً من الأرض وتَفَحَّذُ
وصار أحد عشر قبيلة ، وهي على ما سمعنا . . . ، واستشهدوا بقول علقمة بن ذي جَدَن ،
ونسب حَمِيرٍ إِلَى عَاد : ومصنعة . . . (البيت) ، ولم يَبَيِّن رَيْدَانَ وَلَا ظَفَارٍ إِلَّا حَمِيرٌ ،
وهذا حَيْفٌ من علقمة . وعلقمة لا ينسب حَمِيرٍ إِلَى عَاد ، ولكن لقوله وجوهاً تحملها
العربية - فكان من العرب فصيحاً - :

إمّا أن يكون نَسَبُ بِنَاءِ رَيْدَانَ إِلَى رَجُلٍ من حَمِيرٍ يُسَمَّى (عاد) ، فالأسماء مستعارة ،
وجاء في حَمِيرِ الْعَمَالِقَةِ ، وَالْعَمَالِقَةُ بنو لاوذ بن سام ، ومثل : عبس الأولى والآخرة ، =

٣ وَمَصْنَعَةٌ بِذِي رَيْدَانَ أَسَتْ بَنَاهَا ، مِنْ بَنِي عَادٍ ، قُرُومٌ ^(١)

وفي الإكليل (١٨ / ٨) :

٤ وَلَمْ يَخْلُدْ عَلَى الْحَدَثَانِ بَانَ بَنَى عُمَدَانَ تَنْهَمُهُ التُّهُومُ ^(٢)

٥ بِعَزْرَةٍ مُنْشَرَّةٍ وَسَاجٍ وَصَلْبِ السِّدْرِ وَاللَّبِيخِ ، الصَّرُومُ ^(٣)

= وهذا كثير .

وإما ذهب إلى قول العرب في كل شيء قديم : عاديّ ، وإن كان بعد عاد .

... ، وإما أن يكون أراد : بناها قُرُومٌ مثل عاد «الإكليل ١ / ١٦١ - ١٦٨ .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « بناها من بنا عاد قديم » وفيه تخريج لما أشكل على الهمداني من نسبة البناء إلى عاد ، وفي شمس العلوم : « ... ريدان أخرى .. » .

قال نشوان الحميري : « والمَصْنَعَةُ : البناء ، وجمعها : مَصَانِعُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْتَدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذي جَدَن : ومَصْنَعَةٌ بِذِي رَيْدَانَ أُخْرِيٌّ ... » شمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) .

والقُرُومُ : جمع القَرْمِ ، وهو من الإبل : الفحل الذي يُتْرَك من الرُكُوب والعمل ويُودَع للفِخْلَةِ ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقَرَّمٌ تشبيهاً بذلك .

(٢) في الإكليل : « ... تنهمه التُّهُومُ » مصحفاً محرفاً .

وحدَثَانِ الدهر : صروفه ونوائبه . وقوله : « ... تنهمه التُّهُومُ » أي : بناه بحجارة مُنْهَمَةٌ ؛ وهي الحجارة تُسَوَّى في مكان النَّجْرِ ؛ انظر ما سلف (ق : ٣٤ / ب : ٨) ؛ ومادة (ن ه م) بهذا المعنى كثيرة الجَزَيَانِ على ألسنة شعراء حمير ، وفيهم علقمة ، وعِلَّةُ هذا الذكر أن حمير لما كانت صاحبة قصور وقلاع فشت أوصاف أبنيتها المُسَوَّاة المحكَّمة في تضاعيف أشعارهم ، ولَهَجَتْ بها ألسنتهم .

(٣) العَزْرَةُ : واحدة العَزْرَعِ ؛ وهو شجر السَّرْوِ . والمُنْشَرَّةُ والمُوشَّرَةُ والمُوشَّرَةُ : الخشبة قُطِعَتْ بالمنشار أو المِشَارِ أو المِشَارِ . والسَّاجُ : شجر يعظم جدّاً ويذهب طولاً وعرضاً ، واحدته سَاجَةٌ . والسِّدْرُ : شجر قويّ تصنع منه الأبواب وغيرها ، واحدته سِدْرَةٌ . واللَّبِيخُ : شجر عِظَامٍ ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن ، واحدته لَبِيخَةٌ . =

وفي الإكليل (٢٣ / ٨) :

٦ ومثلك شوحيان له قرِيم^(١)

* * *

= والصَّرُوم ، بالصاد المهملة : القويّ على الصَّزْم ؛ أي : القطع ؛ و(الصَّرُوم) بالكسر : صفة لـ (اللَّبِخ) ، وبها يكون في البيت إقواء ؛ و(الصَّرُومُ) بالضمّ : على النعت المقطوع .

يريد أنه جُلب لبناء هذا القصر من الخشب عظيمائهُ ، فكان العَزْر والسَّاج والسُّدر واللَّبِخ .

(١) قال الهمداني شارحاً غريب هذا الشطر : « أي : نقوشٌ ؛ والقرِيم منه : القرام والمقرمة ، لنقشها وتحسنها » الإكليل : ٢٣ / ٨ ، وقد خال محقق الإكليل أن كلام الهمداني من تمام البيت فساقه عجزاً !

والقِرام : سترٌ فيه رَقْم ونقوش ، وكذلك المقرّم والمقرمة ؛ اللسان : (ق ر م) ، على أن معجمات العربية لم تذكر (القرِيم) بهذا المعنى .

- في الإكليل (٨ / ٥٦) : (من مخلع البسيط)
- ١ أَلْعَتَ إِذْ أَقْفَرَتْ بَيْنُونُ
فَأَنْتَ صَبٌّ بِهَا حَزِينٌ ؟ ! (١)
- ٢ يَبْكِي عَلَى إِثْرِ حَيٍّ صِدْقٍ
خَانَتْهُمْ عَيْشَةٌ خَوْوُنٌ (٢)
- ٣ يَا ذَا الْمُبْكِيِّ دِيَارَ حَيٍّ ،
قَدْ فَرَّقَتْ أَهْلَهَا الْمُنُونُ (٣)
- ٤ إِنْ كُنْتَ تَبْكِيْنَ ، أَخْتُ ، فَابْكِي
أَمْلَاكَ حَمِيرُ بَكِّي ، كَوْوُنٌ (٤)

- (١) في الإكليل : « أتعبت إذا ... » مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة (المخطوط) : « ال[؟]عت أن ... » ، ولعله أراد (التَّعَت) ، وهي بمعنى (أَلْعَت) على تقدير أداة الاستفهام (أ) ؛ وفي المطبوع : « أتعبت إن ... » .
ولاع والتاع : حَزِنَ ؛ من اللُّوعَة ، وهي : حرقَة يجدها المرء من الحُزْنِ والوَجْدِ ؛ يقال : لَاعَ يَلُوعُ لُوعاً فهو لَاعٌ .
وجاءت عروض البيت (بينونٌ) مقطوعةً ووزنها « مفعولن » ، ومثله قول عبيد بن الأبرص في ملطع طويلته : « أقفر من أهله مَلْحُوبٌ » شرح القصائد العشر : ٤٧٨ .
- (٢) في المطبوع : « تبكي ... » ، وفي شرح الدامغة : « تبكي هناك في إثر حَيٍّ خانتهم ... » .
- (٣) عجزه في المطبوع : « إذا لأبكي ديار حَيٍّ » .
- (٤) في المطبوع : « ... تبكين أحداً فَابْكِي » مختلّ الوزن ، وفيه كما في مطبوع شرح الدامغة : « أملاك حميرٌ بكا شوونٍ » ، مضطرب المعنى وفيه إقواء ، وما نطق به شرح الدامغة (المخطوط) يُوافق رواية الإكليل (المخطوط) . وقد سَكَنَ الشَّاعِرُ (حمير) للضَّرورة . وقوله : « كَوْوُنٌ » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو كَوْوُنٌ .
والكَوُّونُ : الشَّدِيدُ ، وَفِعْلُهُ : كَأَنَّ . والشَّوونُ : عروق الدَّموعِ من الرَّأسِ إلى العين .

- ٥ خَانَتْهُمْ عَقْبَةُ اللَّيَالِي وَطَخَطَحَتْهُمْ ، لَهُمْ طَحُونٌ ! (١)
- ٦ فَأَضْبَحَتْ دُورُهُمْ خَوَاءً تَسْفِي بِهَا الْحَرْجَفُ الْحَنُونَ (٢)
- وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٦) (٣) :
- ٧ إِبِكِ أَخَا الْحَرْبِ ذَا نُوَاسِ إِذْ لَقِمْتَهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ (٤)

* * *

(١) عجزه في المطبوع: «وطحطحت لهم طحون» وفي شرح الدامغة: «وطَخَطَحَتْهُمْ بِهَا طَحُونٌ». وطحطحت: غلبت؛ وطحطحت بهم: بَدَدَتْ، يتعدى بنفسه فيكون بمعنى: غلب؛ وبالباء، بمعنى: بَدَدَ. وعقبة الليالي: نُوبُهَا وَتَعَاقِبُهَا، والجمع عُقْبٌ. وطحون؛ أي: حرب طحون؛ والطحون أيضاً: الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْحَنُ مَا لَقِيَتْ. يريد: بَدَدْتَهُمْ طَحُونٌ كائنة لهم؛ على أنه يحتمل قوله: «لهم طحون» التعجب والمدح؛ يعني أنهم مستحقون لأن يُحَسَدُوا، ويُدْعَى عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ؛ كما تقول: قاتله الله ما أشجعه، وما أفصحه، وما أفقهه، وغير ذلك! ونحو البيت قول كعب بن سعد الغنوي من قصيدة مرتبة عالية، رثى بها أخاه (الأصمعيات: ٩٥):

هَوَتْ أَقْمُهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَزُوبُ (٢)

خواء: خلاء؛ يقال: خوت الديار: باد أهلها، وهي قائمة بلا عامر. وتسفي: يقال: سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا إِذَا أَثَارَتْهُ. وَالْحَرْجَفُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ. وَالْحَنُونَ، من الرِّيحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ إِذَا هَبَّتْ.

(٣) قال الهمداني وهو يذكر زُرْعَةَ ذَا نُوَاسِ الْأَصْغَرِ: «وتسمى يوسف لما تهود، وذو نواس تَبَزُّ، وهو صاحب الأخدود...»، وقد يُنْبِزُ بِذِي التُّونِ أَيْضاً؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَنَ: اِبِكِ... (البيت) «الإكليل»: (المخطوط: ٢ / ٢٦، والمطبوع: ٢ / ٨٣) . .

(٤) قوله: «إِذْ لَقِمْتَهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ» هكذا ورد في الإكليل، وهو - على جلاء معناه - مختل الوزن، وقد أثبت البيت كما جاء؛ ولعل الصواب فيه: «إِذْ لَقِمْتَهُ بِبَحْرِ نُونٌ»؛ وقد سلف مثل هذا الخلل في الوزن على جلاء المعنى ووضوحه في (ق ٣٧ / ب ٢) من شعر علقمة ذي جَدَنَ أَيْضاً، والقصيدة من مخلَع البسيط أيضاً.

ولقمته ك: (التقمته): أَخَذْتُهُ بِفِيهَا بِسُرْعَةٍ. وَالتُّونُ: الْحُوتُ.

في المعمرين (٤٣) (١) :

١ يا إجتني ، مهلاً ، ذرينا أفي سفاء تغذيلنا ! (٢)

(١) قال أبو حاتم السجستاني : « قالوا : وعاش ذو جَدَن الحميري الملك ثلاثمئة سنة ؛ وقال في ذلك : لكل جنب . . . [ثلاثة أبيات من المرثية العينية [ق : ٥٧ / ب : ١ - ٣] ، وقال أيضاً : يا إجتني . . . (الأبيات) » المعمرون : ٤٣ ؛ وقد ساق البغدادي كلام أبي حاتم بحروفه ، ثم شرح غريب الشعر ؛ انظر : الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) قال البغدادي : « إجتني : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ ، وفيه : « اجتنى » بلا قطع الهمز ، وهو إخلال بموضع الشاهد ؛ كما سيأتي .

على أنه قد يُظن أن قطع الشاعر همزة الوصل في (اجتنى) في البيت وتلوه ضرورة - وذلك جائز في كلامهم ، وإن كان مجيئه في حشو البيت قليلاً ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ - وليس الأمر كذلك ، وإنما القطع فيه لانتقاله من الفعلية إلى الاسمية ؛ كقولهم : « إضْمِتْ » اسماً ؛ انظر : الكتاب : ٣ / ٣١٩ ، والخزانة : ٧ / ٣٢٤ .

والسِّفاء كالسِّفاه : الطَّيش والخِفة ، والسِّفي كالسِّفيه ؛ وقد ضبطه البغدادي بالكسر لا غير ، ثم قال : « والسِّفاء ، بكسر السين المهملة : مصدر سافاه مسافة وسِفاء : إذا سافهه » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

وجاء البيت وتلوه مصرعين بعروضين مرفقتين ؛ والمرقل : ما زيد عليه سبب خفيف ، كان (متفاعِلن) فصيّر (متفاعلاتن) ؛ وجاءت التفعيلتان الأوليان من عَجْزِيهما موقوصتين ، والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتفاعِلن) أن تسكن تاؤه ، فيبقى (مُتفاعِلن) ، فينقل إلى (مستفعلن) ويسمى مضمراً ، =

- ٢ يَا اجْتَنِّي ، تَسْتَعْتِبِينَا فَلَا وَرَبِّكَ ، تُعْتَبِينَا (١)
 ٣ يَوْمٌ يُغَيِّرُ ذَا النَّعِيمِ م ، وَتَارَةً يَشْفِي الْحَزِينَا (٢)
 ٤ إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ مِنْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْأَمِينَا (٣)
 ٥ فَيَدْعُهُمْ شَيْئاً ، وَقَدْ كَانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَا (٤)

* * *

= ويجوز - إذا صار (مستفعلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَفَعِّلُن) فينقل إلى (مفاعِلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ ، ٨٦ ، وقد سلف نحو هذا في (ق : ٦٠ / ب : ١ ، ٤) من شعره .

(١) قال البغدادي : « استعتب : طلب الإعتاب ، والإعتاب : مصدر أعتبه : إذا أزال عتابه وشكواه ، فالهمزة للسلب . وعتب عليه من باب ضرب وقتل : إذا لامه في تسخط . والعتاب : مصدر عتابه . وقوله : تُعْتَبِينَا هو جواب القسم بتقدير لا النافية ، كقوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُوا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] وهذا بالبناء للمجهول « الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال البغدادي : « يوم ؛ أي : للدهر يومٌ يغيّر صاحب النعيم نعيمه . ويشفي ، بالفاء « الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) قال ابن منظور : « النَّاس ، قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس ، فحَقَّفُوا ، ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوّض منه في قول الشاعر : إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعْنَ . . . (البيت) « اللسان : (ن و س) . وقال البغدادي : « وَيَطْلَعْنَ : يشرفن ويقربن . والآمنين : جمع آمن بمعنى مطمئن ، يقال : أمن البلد : إذا اطمأن « الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) وافرین : فيهم كثرة ؛ قال البغدادي : « وقوله : (فيدعنهم) ، رُوي بدله : (فيدزنهم) . وشئى : متفرقين ، وهو جمع شتيت . ووافرين : جمع وافر ، من وقر الشئى من باب وعد وفوراً : تمّ وكمل « الخزانة : ٢ / ٢٨٩ .

في الإكليل (١ / ١٩٩) (١) : (من الرَّمْل)

١ مَنْ يُوَالِي الدَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الوَجْهِ الحَسَنِ ؟ ! (٢)
٢ وَأَيْنَا عَبْدِ شَمْسٍ وَابْنِهِ أَيْمَنَ القَبِيلِ وَذِي التَّاجِ قَطَنُ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني في موضع آخر من الإكليل بين يدي البيت الأول ، وهو يذكر أولاد أبرهة ذي المنار : « وأولد أبرهة ذو المنار : إفريقيس والعبد ذا الأذعار ، ومنهم مَنْ يرى أنه كان بالشَّين فعُرب ، وذاك ما لا يُعرف ، ومنهم مَنْ يقول : كان اسم إفريقيس قَيْسًا ، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها ، وإلا فإنَّ العرب لا تكلمُ باسمِ سباعي ولا سُداسي إلا أن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلى الآخر ، كـ : (عبد شمس ومعدي كرب) ، وأقلَّ الأسماء على ثلاثة أحرف ، وأكثرها على خمسة ، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة ... ، وقال علقمة بن ذي جَدَن : مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ ... » الإكليل ٧٥ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ٧٥ / ٢ : « مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمُنُهُ » ، ونحوه قول حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٠٨ / ١) :

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمُنُهُ مِنْ قَبِيلِ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ
قال الهمداني وهو يذكر أولاد وائل بن العوث : « وأولد وائل بن العوث بن جئدان : عبد شمس ورذمان والثَّوَجَم ، بني وائل بن العوث بن جئدان ؛ ويُقال إنَّ علقمة بن ذي جَدَن عَنِّي في شعره عبد شمس هكذا دون عبد شمس بن يَشْجُب حيث يقول : « وأيننا ... (البيت) ، ويُنشد : ... زرعة القيل ... » الإكليل : ٦٥ / ٢ ؛ وحرِّي بهذه الرواية أن تكون الصواب ؛ لأنَّ من أولاد عبد شمس زُرعة وقَطَنًا ، وليس فيهم من اسمه : أيمن ؛ انظر الإكليل : ٦٥ / ٢ ، أيضاً .

ما لعله يكون لعلقمة ذي جَدَن
ولم يُنسب إليه صراحة ولا بقرينة دامغة

- ١ -

في الإكليل (٨ / ٥٥) (١) : (الطويل)
١ وَأَضْبَحَ بَيْنُونَ وَسَلِحِينَ ، قَدْ هَوَىٰ أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ الْعِمَارَةِ تَخْرَبُ

- ٢ -

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) (٢) :

(١) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتته هنا لوروده في سياقِ مُلبس ؛ إذ قال
الهمداني - بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ بينون ...
(ق : ٤٧ / ب : ٥) - : « وقال آخر : وأخرجن من ... (البيت) » ؛ فقول
الهمداني : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ أي : علقمة ، كما يحتمل
أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول الهمداني بعد البيت : « وقال
أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنه لـ : (لآخر) هذا ، ثم قال بعد
البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن ... (الأبيات) » وظاهر الكلام مُلبس ، يذهب الناظر
في فهمه كل مذهب ، ولا يُلام على أيها اعتمد ؛ ولهذا كله لم أثبت للبيت رقماً .

(٢) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتته لاتفاق وزنه ورويته بأبيات المقطعة (ق : ٥٤)
وشبهه بها ، ولقول الهمداني وهو يذكر مآثر (بينون) - بعدما ساق قول علقمة : « وقال
علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ بينون ... (البيت) - : « وقال آخر : وأخرجن من ...
(البيت) » ؛ فقول الهمداني : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ =

٢ وَأَخْرَجَنَ مِنْ بَيْتُونِ عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ وَقَدْ كَانَ ذُو بَيْتُونِ حَامِي الدَّوَانِقِ (١)

* * *

= أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول الهمداني بعد البيت : « وقال أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنه لـ : (لآخر) هذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وفي الكلام من الاضطراب ما يذهب فيه الناظر مذاهب شتى ، لا يُلام على أيها اعتمد .

ولم يُجعل له رقمٌ هناك حتى يبقى ما رُقم خالص النسبة إلى علقمة ذي جَدَن .
(١) قوله : « . . . الدوافق » كذا جاء ، ولا معنى له ، ولعل الصواب الدوانق ، وقد نطقت به بعض أصول الكتاب .

والدَّوَانِقُ والدَّوَانِيقُ : جمع دَانِقٌ ، يريد بذلك الأموال .

ما نُسب إلى علقمة ذي جَدَن

وليس له

- ١ -

في شرح الدامغة (١٢٤) (١) : (الخفيف)
وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدَّ
هُ ، مُلَاءٌ مُعَضَّدًا وَيُرُودًا (٢)
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا
وَجَعَلْنَا لِأَبِيهِ إِقْلِيدًا (٣)
وَرَفَعْنَا لِوَأَنَّا مَعْقُودًا

- ٢ -

في شرح الدامغة (٤٦٥) (٤) : (مجزوء الرمل)

(١) الأبيات من قصيدة طويلة لتبع ، ولا يُدرى ما الذى رحلها إلى شعر علقمة ، وكثيراً ما استشهد بها الهمداني ؛ ونسبتها إلى علقمة في شرح الدامغة يؤكد الشك في نسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ، ويقوي حجة من نسب الشرح إلى ابنه محمد بن الحسن الهمداني ، أو إلى أحد تلاميذ أبيه ؛ انظر التخريج .

(٢) الملاء المعضد : المُخَطَّط .

(٣) قال نشوان الحميري : « الإقليد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد . ويقال : إن أصله بالفارسية إكليد ، وقال أسعد تبع - وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : وكسونا . . . (الشعر) « شمس العلوم : (إقليد) .

(٤) ورد في شرح الدامغة بعد سوق بيتين لعلقمة : « وقال الشاعر : لو ترى . . . (البيت) » ، =

لَو تَرَى بَيْنَ وَنَ نَسْتُ كَ أزالاً وظفـ ارا
 ورأيت اللئيلَ فيها ، مِن سنا العِزِّ ، نهارا

- ٣ -

في شرح الدامغة (٥٤٨ - ٥٤٩) (١) : (مجزوء الكامل)

وكذا الرِّمَانُ مُفَرَّقٌ ما بَيْنَ مَأَلُوفٍ وَأَلِيفٍ
 أزدى أبَا كَرِيبٍ وَأَهْدٍ لَكَ بَعْدَهُ مَلِكُ الطَّوَائِفِ
 وَأَبَا دَا جَدَنٍ وَأَهْدٍ لَكَ ذَا نُوَّاسٍ وَالصَّارِدِ (٢)
 ومُلُوكِ عَسَّانِ الَّذِي نَ تَوَارَدُوا سُبُلَ المَتَالِفِ
 والحَارِثِ الحَرَّابِ قَد عَصَفَتْ بِهِ إِخْدَى العَوَاصِفِ
 أودى وخلاً عاقلاً ومَضَى مَعَ الأَمَمِ السَّوَالِفِ
 وَأَبَا قُبَيْسٍ إِذْ بَنَى بِالغَمْرِ أزعَنَ ذَا نَقَائِفِ (٣)
 صَغْباً مُشْرِفَةً أَعَا لِيهِ تُشَيِّدُ بِالرَّخَارِفِ

* * *

= والبيتان في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، وفيه : « قال آخر : لو ترى بينون يُنْسِيكَ ... » ، وكذا
 هما بلا نسبة في شمس العلوم (بينون) وعنه في المنتخبات : ١٠ .

(١) ورد في شرح الدامغة : « وقال الشاعر وذكر ذا نواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا ...
 (الأبيات) » وقد علق الأكوخ الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن يعزَّ
 كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعَوَّل عليه كثيراً في تحقيقاته ، ولاسيما تأليف الهمداني .

(٢) في مطبوع الإكليل : « وأباد ذو .. » وهو خطأ ، صوابه - وهو ظاهر - في الإكليل
 (المخطوط) .

(٣) وقوله : « ... أزعن ذَا نَفَائِف » يريد : قصرأ أزعن على التشبيه بالأرعن ، وهو : أنفُ
 يتقدَّم الجبل . والنَّفَائِف : جمع النَّفْفِ ، وهو : كلُّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوَى ؛
 والنَّفَائِف : أسناد الجبل التي تعلوه وتهبط منه ، الواحد : نَفْفٌ .

ذو الكلاع ، سُمَيْفَعُ يُغْفِرُ بن ناكور الحَمِيرِي

- ٧٢ -

في فتوح الشام (١ / ١٢) (١) :

(من البسيط)

(١) ذُكِرَ أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَفَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ ، وَأَطَاعَتِهِ الْعَرَبَ ، عَزَمَ أَنْ يَبْعَثَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ ، وَصَرَفَ وَجْهَهُ لِقِتَالِ الرُّومِ ، فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَطَبَ فِيهِمْ ، ثُمَّ كَتَبَ الْكُتُبَ إِلَى مَلُوكِهَا وَأَقَامَ يَنْتَظِرُ جَوَابَهُمْ وَقَدُومَهُمْ ، وَكَانَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْيَمَنِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى قَدِمَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُبَشِّرُهُ بِقَدُومِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَحَقُّكَ عَلَيَّ اللَّهُ ، مَا قَرَأْتُ كِتَابَكَ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا وَبَادِرَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ ، وَقَدِ تَجَهَّزُوا فِي الْعَدَدِ وَالْعَدِيدِ ، وَالرُّزْدِ النَّضِيدِ ، وَقَدِ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْشَرًا بِقَدُومِ الرِّجَالِ ، وَأَيِّ رِجَالٍ ، وَقَدِ أَجَابُوكَ شُغْنًا غُبْرًا ، وَهُمْ أَبْطَالُ الْيَمَنِ وَشَجْعَانُهَا ، وَقَدِ سَارُوا إِلَيْكَ بِالذَّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ ، وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ ، وَكَأَنَّكَ بِهِمْ وَقَدِ أَشْرَفُوا عَلَيْكَ وَوَصَلُوا إِلَيْكَ ، فَتَاهَبْتُ إِلَى لِقَائِهِمْ ؛ قَالَ : فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِقَوْلِهِ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَأَقَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلُوا إِلَى الصَّدِيقِ وَقَدِ لَاحَتْ غَبْرَةُ الْقَوْمِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَأَخْبَرُوهُ ، فَركب المسلمون من أهل المدينة وغيرهم ، وأظهروا زيتهم وعددهم ، ونشروا الأعلام الإسلامية ، ورفعوا الألوية المحمدية ، فما كان إلا قليل حتى أشرفت الكتائب والمواكب يتلو بعضها بعضاً ، قوم في إثر قوم ، وقبيلة في إثر قبيلة ، فكان أول قبيلة ظهرت من قبائل اليمن حمير ؛ وهم بالذروع الداودية ، والبيض العادية ، والسيوف الهندية ، وأمامهم ذو الكلاع الحميري - رضي الله عنه - . فلما قرب من الصديق أحب أن يعرفه بمكانه وقومه ، وأشار بالسلام ، وجعل ينشد ويقول : أتلك حمير . . . (الشعر) ؛ قَالَ : فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مِنْ قَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (إِذَا أَقْبَلَتْ حَمِيرٌ وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا تَحْمِلُ أَوْلَادَهَا فَأَبْشُرْ بِنَصْرِ اللَّهِ عَلَيَّ أَهْلَ الشُّرْكِ أَجْمَعِينَ) ؛ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « فَتُوح =

- ١ أَتَتْكَ حَمِيرٌ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَالِدِ أَهْلُ السَّوَابِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ (١)
 ٢ أَسَدٌ غَطَارِفَةٌ شُوسٌ عَمَالِقَةٌ تُزْدِي الْكَمَاءَ غَدَاً فِي الْحَزْبِ بِالْقُضْبِ (٢)
 ٣ الْحَرْبُ عَادَتْنَا ، وَالضَّرْبُ هَمَّتْنَا وَذُو الْكَلَاعِ دَعَا فِي الْأَهْلِ وَالنَّسَبِ
 ٤ دَمَشْقُ لِي دُونَ كُلِّ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ وَسَاكِنِيهَا سَأْهُوِيهِمْ إِلَى الْعَطْبِ (٣)

* * *

الشَّامُ : ١ / ١٢ .

وأثر القَصِّ ظاهر في الخبر ، وكتاب (فتوح الشام) مشكوك في نسبه إلى الواقدي ، وهو أشبه بالقصص الشعبي ، وليس في هذا المجموع عنه سوى هذا النص وتلوه لذي الكلاع ، ونصُّ ثالث لامرأة منهم ، سماها صاحب الكتاب مزروعة بنت عملوق الحميرية ؛ وقد استثنيت هذه النصوص من الاستشهاد بها في أغراض الشعر أو في ظواهر الفتيحة . وفي هذا الكتاب خلطٌ عظيم ؛ وقد استوقفتني فيه قطعة من الرجز نسبها صاحب إلى الكتاب إلى خولة بنت الأزور الأسديّة ، فيها (مطبوعة عبد المنعم عامر : ١ / ٤٨ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٤٩٢) :

نَحْنُ بَنَاتُ بَنَاتِ حَمِيرٍ وَحَمِيرٍ

إذ تفخر بأنّها من بنات حمير وتباعتها ؛ وإنما هي - كما لا يخفى - من بني أسد ؛ وإن كان لقولها هذا وجبةٌ بافتخارها بهم أمام الروم ؛ انظر ما كتبه الدكتور محمد علي دقة ، من أمر خلط صاحب الكتاب في نسبة خولة بنت الأزور إلى كِنْدَةَ ؛ ديوان بني أسد . ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(١) قوله : « أهل السوابق . . . » أي : أهل الخيل السوابق . والرُّتَبُ : جمع رُتْبَةٍ ، وهي المنزلة .

(٢) في فتوح الشام : « تردوا الكماء . . . » محرفاً .

والغطارفة : جمع الغطريف ، وهو السيّد الشريف . وشُوسٌ : جمع أشوس ، وهو الذي عُرف في نظره الغضب ؛ مأخوذاً من الشَّوَس ، وهو : تصغير العين ، وضَمّ الأجناف للنظر . وتردي : تُهْلِكُ . والقُضْبُ : جمع القضيب ، وهو من السيوف : الدقيق اللطيف .

(٣) سَأْهُوِيهِمْ : سألقِيهِمْ ؛ يقال : هوى إذا سقط من فوق ، وأهويته إذا ألقيته من فوق . والعَطْبُ : الهلاك .

- (من البسيط) في فتوح الشام (٢ / ٥١٠) (١) :
- ١ إني لمن حمير العالين في النسب
٢ أسد غصافرة سود جحاجة
٣ الحرب عادتنا ، والطعن همتنا
٤ تبت يد الروم ، ما يدرون أن لنا
- أهل الثنا والوفا والجود والحسب (٢)
تزدي الكُمة غداً في الحرب بالقضب (٣)
وذو الكلاع أنا عال على الرتب (٤)
صوارماً تترك الأعضاء كالقصب (٥)

* * *

- (١) قال الشعر في قتال الروم ، وهذه المقطعة تُشبه المقطعة السابقة ، بل إنهما ليشتركان في البيتين الثاني والثالث إلا قليلاً ، وقد أثبتت القطعتين منفصلتين على قُرب ما بينهما لأنّ ذا الكلاع أنشدهما في موضعين مختلفين ، فأولاهما أمام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، وثانيتهما في قتال الروم ؛ انظر : فتوح الشام : ١ / ١٢ ، ٢ / ٥١٠ .
- (٢) قوله : « أهل الثنا والوفا . . . » ، من (الثناء) و (الوفاء) ، وسهل الهمزة في كليهما للضرورة .
- (٣) في الأصل : « جحاجة » وهو خطأ .
- غصافرة : جمع غصنفر بأطراح الزوائد ، وهو الأسد الغليظ الخلق . وجحاجة : جمع جحاجح ، وهو السيد السخي الكريم .
- (٤) قوله : « . . . أنا عال » أثبت الشاعر أليف (أنا) في الوصل للضرورة ؛ انظر ضرائر الشعر : ٤٩ .
- (٥) تبت : ضلّت وخسرت .

- في ربيع الأبرار (١ / ٥٥٧) (١) : (من الرَّمْل)
- ١ أَفَّ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عِنَاءٍ وَأَذَى (٢)
- ٢ إِنْ صَفَا عَيْشُ امْرِئٍ فِي صُبْحِهَا جَرَّعَتْهُ مُمَسِيًّا كَأْسَ الْقَدَى (٣)
- ٣ وَلَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ أَنْعَمُ النَّاسُ مَعَاشًا ؟ قِيلَ : ذَا (٤)
- [٤ ثُمَّ أَبْدَلْتُ بِعَيْشِي شَقْوَةً ، حَبَّذَا هَذَا شَقَاءَ حَبَّذَا] (٥)

* * *

(١) ذكر ابن عساكر بسنده إلى علوان بن داود عن رجلٍ من قومه قال : « بعثني أهلي بهديّة إلى ذي الكلاع في الجاهليّة فلبثتُ على بابهِ حولاً لا أصل إليه ، ثمّ إنّه أشرف ذات يوم من القصر ، فلم يبق أحدٌ حول القصر إلّا خرّ له ساجداً ؛ قال : فأمر بهديّتي فقبلت ، ثمّ رأيتهُ بعد في الإسلام وقد اشتري لحمًا بدرهم ، فسَمَّطه على فرسه وهو يقول : أفّ للدنيا . . . (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤) » تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ؛ وسَمَّطه : علّقه بحبل خلفه خشية فقدانه .

ولم يرد البيت الرابع في ربيع الأبرار ، وإنما أضفته بترتيبه عن تاريخ دمشق ، وهو في غيره ؛ انظر التّخرّيج .

(٢) في المستطرف : « . . . بلاء وأذى » ، وفي كتاب التّوابين : « كلّ يوم أنا منها في أذى » ، وفي تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « أنا منها كلّ يوم في أذى » .

(٣) في المستطرف : « كأس الرّدى » بالذال المهملة ، وإنّما الأبيات ذاتيّة الرّوي .

(٤) في المستطرف : « أنعم العالم عيشاً . . . » .

(٥) في كتاب التّوابين ومختصر تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « ثمّ بُدلت . . . » ، ومعنى العجز يتلائم مع نفس التّوابين في أشعارهم .

- في تاريخ مدينة دمشق (١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١) (١) : (من الطويل)
- ١ صَبَرْتُ ولم أَجْزَعْ وقد مات إِخْوَتِي وَلَسْتُ عن الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ (٢)
- ٢ رَمَاهَا أميرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَا ، فَخُلَانُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ (٣)
- ٣ فلا تَجْلِدُونِي واجْلِدُوهَا فَإِنَّهَا هِيَ العِيشُ للباقي وَمَنْ في المَقَابِرِ (٤)

* * *

-
- (١) نقل ابن عساكر عن المرزباني أنه لما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر بن الخطاب (كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه ، فقال ذو الكلاع : رماها . . . (الشعر) ؛ تاريخ دمشق ١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١ .
- (٢) في الأغاني : « وإني لدوصير . . . » ، وفي الأشربة : « وما أنا عن شرب الطلاء . . . » .
والطلاء : الخمر .
- (٣) في مختصر تاريخ دمشق : « . . . عند المعاصر » .
وقوله : « أمير المؤمنين » يريد هنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .
- (٤) في الإصابة وعنه في (من الضائع) : « فلا تجلدوهم واجلدوني . . . » .

- في مَنَحِ المِدْحِ (١٠١ - ١٠٢) (١) :
- (من الرَّمَلِ)
- | | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | قَطَعُ لِلظَّهْرِ مُزْرٍ بِالْأَمَلِ | ١ | قَدِ أَتَى حَمِيرَ أَمْرٍ شَامِلٍ |
| ٢ | كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا هَذَا جَلَلٌ (٢) | ٢ | مَوْتُ مَنْ كَانَ بَقَاؤُهُ رَحْمَةً |
| ٣ | لَمْ يَمُتْ ، وَاللَّهُ حَيٌّ لَمْ يَزَلْ | ٣ | إِنْ يَكُنْ مَاتَ فَهَذَا رَبُّنَا |
| ٤ | وَرَأَى ذَاكَ مُعَاذُ بَنِّ جَبَلٍ | ٤ | قَدِ أَجَبْنَاهُ وَقَلْنَا قَوْلَهُ |
| ٥ | فَاعْمَلُوا ، فَالِدَيْنُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ | ٥ | قَالَ : قَوْلُوا ، وَإِذَا مَا قُلْتُمْ ، |
| ٦ | ظَاهِرُ الصَّحَّةِ مَا فِيهِ دَغَلٌ (٣) | ٦ | فَأَطَعْنَاهُ وَهَذَا دِينُنَا |

* * *

- (١) قال الشعر حين نعى أهود بن عياض الأزديّ النَّبِيِّ ﷺ لحمير ، وقد نصّ ابن سيّد الناس على أنّ ذا كلاع هذا سيّد حمير ، قال من أبيات له : قد أتى حمير . . . (الشعر) ؛ مَنَحِ المِدْحِ : ١٠١ .
- (٢) بقاؤه ؛ أي : بقاؤه ، وسهّل للضرورة . والجلل : الأمر العظيم والصّغير ، من الأضداد ، وهو ههنا بمعنى الهين الصّغير ؛ ومثله قول امرئ القيس حين قتل بنو أسيد أباه (ديوانه : ٢٦١) :
- يَقْتُلُ بَنِي أَسِيدِ رَبِّهِمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ
- (٣) الدَّغْلُ كالدَّخْلِ : الفساد .

في وقعة صقّين (٢٩٦) (١) : (مجزوء الرّجز ومنهوكه ومنهوك المنسرح)

- ١ إِنَّا لَنَخْنُ الصُّبُرُ الْكِرَامِ
- ٢ لَا نَتْنَنِي عِنْدَ الْخِصَامِ
- ٣ بُنُوءِ الْمُؤُوكِ الْعِظَامِ
- ٤ ذَوُوهِ النَّهْمِ وَالْأَخْلَامِ
- ٥ لَا يَفْقُرُونَ الْآثَامِ

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صقّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيان وكان شهد صقّين معه ، وقد جاءت الأبيات مضطربة الوزن ؛ فأولها من مجزوء الرّجز وعروضه (كرام) على وزن (فعول) ، وليس في أعاريض الرّجز هذا الوزن ، وثانيها من منهوك الرّجز المُذِيل ، ولم أقف عليها أيضاً ، وبقيتها من منهوك المنسرح . وكثيرة هي الأشعار التي وردت في كتاب (وقعة صقّين) مختلة الوزن مضطربة ، على كثرة الشك فيما ورد فيه .

الحارث بن عبد كلال الأصغر الحِمْيَرِيّ

- ٧٨ -

- (من الطويل) : في مَنَحِ المِدْحِ (٨٥ - ٨٦) (١) :
- ١ أتاني بِأمرٍ يَقْصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ
 ٢ رَسُولُ امرِي لم تَأْتِنِي عَنْهُ نُظْفَةٌ
 ٣ يَقُولُ : اقبَلِ الإسلامَ ، والدِّينُ نافعِي
 ٤ ودينُكَ خَيْرُ الدِّينِ فِيهِ طَهَارَةٌ
 ٥ وإِنِّي لأَوْلَى الناسِ بِالغَايَةِ الَّتِي
- (٢) وَيَعْجِزُ عَنْهُ الْمُخْبِرُونَ ، الْمُهَاجِرُ
 (٣) أَسَاءَ بِهَا مِنْهُ ، لَهُ اللهُ نَاصِرُ
 (٤) فِي الدِّينِ مَا تَهَوَّى ، وَكُفْرَكَ ضَائِرُ
 وَأَنْتَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَمْرُ
 (٥) جَرَيْتَ لَهَا ، مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ

* * *

(١) ساق ابن سيّد الناس قول ابن إسحاق في ورود كتاب ملوك حمير إلى الرسول ﷺ ، فيه : « وقدّم على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير حين مقدّمه من تبوك ، ورسلمهم إليه بإسلامهم : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والتعمان ، قيل ذي رُعيّين ومعاقر وهمدان . وبعث إليه زُرْعَةُ ذُو يَزَنَ مالِكُ بن مَرّة الزّهاوي بإسلامهم ومفارقتهم الشّرك وأهله ، فكتب إليه رسول الله ﷺ كتاباً ذكره ابن إسحاق ، وذكره غيره . وقال الحارث بن عبد كلال : أتاني بأمرٍ . . . (الشعر) ، وكان النّبيّ ﷺ قد وجّه إلى الحارث بكتابه مع المهاجر بن أبي أميّة المخزومي فأسلم . وأجاب بالشعر المذكور » مَنَحِ المِدْحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- (٢) في مَنَحِ المِدْحِ : « أتاني أمرٌ . . . » تحريف .
 (٣) نطفة : ريبة .
 (٤) ضائر ؛ أي : ضائرٌ ، وضارّه ضيراً : ضَرَّه .
 (٥) ما دام للزيت عاصر : كناية عن الدوام ، وهو من أساليب العرب ، وهو كثيرٌ في أشعارهم .

في قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر (٣٤ - ٣٥) (١) : (من الطويل)

(١) قال الهَمْدَانِيّ : « وكان الحارث بن عبد كُلال وفد على رسول الله ﷺ ، فأسلم وحَسُن إسلامه ، فأمر النبيّ ﷺ ، معاوية بن أبي سفيان أن ينطلق به فينزل في بيت عبد الله بن رواحه الأنصاري ، وكان أيماً لا زوجة له . قال : فانطلقتُ بالرجل وإذا برجلٍ فيه تيه النعمان ، وذكاء المملكة وخيلاء القدرة ، عمد إلى ناقية فركبها في المدينة ؛ قال له : معاوية : إن قريشاً تعيب من ركب في المدينة والمُدُن . فقال : العيب لذي العيب . قال معاوية : فسرت بين يديه وهو راكب وأنا راجلٌ في يوم صايف شديد الحرّ ، فلما استوجعت من الرّمضاء قلت له : يا شيخ هل لك في إردافي معك ؟ قال : لست من أرداف الملوك أمثالي . قلت له : فأعزني نعليك أفي بهما رجلَيّ من حرّ الرّمضاء . قال : إنهما لا يخملان مثلك ، ولا يقلان شكلك ، ولكن سيز في ظلّ فرسي من حرّ الرّمضاء ، فكفى لك بذلك شرفاً عند قومك . قال معاوية : فعلمت أنّ به عجبَ الملك ، وعجرفيّة الجاهليّة ، فسرتُ بين يديه ، ثمّ بلغت به حيث أمرني رسول الله . ثمّ إن الحارث بن عبد كُلال أدرك معاوية خليفةً فقدم عليه ، فقربه معاوية وأدناه من مجلسه ، وخلع عليه وأحسن إليه ؛ فقال عمرو بن العاص : أتذكُر ما كان منه يا معاوية من إشطاط القول عليك يوم إسلامه ؟ فقال معاوية : إنّنا لا نحقد على الصّيواف ، ولا نتبلّد عند الحتوف . فسكت عمرو حتّى دخل الحارث إلى مجلس معاوية فقرّعه ، فغضب الحارث وعزم على الانصراف من مجلس معاوية ، وردّ عطيتّه ؛ فمشى إليه معاوية في جميع بني أميّة معتذراً ، فرضي وأمسك ؛ وقال الحارث مفتخراً على مضر بذي رُعين : أنا بن ... (الأبيات) « قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر : ٣٣ - ٣٥ ، ونحوه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٨ ، والمطبوع : ٢ / ٣٢٠) ؛ وقوله : « ... لا زوجة له ... وتيه النعمان ... المدينة والمدن ... فأعزني نعليك أفي ... ظل في فرسي » فيه نظرٌ ؛ وإشطاط القول : جوره وإغلاظه .

- ١ أنا بِنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّبَاعِ وَنَجُلُ الْقُبُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَادِعِ (١)
 ٢ وَمَنْ لَوْ تُقَاسُ الشَّامِخَاتُ بِفَخْرِهِ لَصَارَتْ رُبَاهَا كَالْخَلَاءِ الْبَلَاقِعِ (٢)
 ٣ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَوَطْؤُهُ عَلَى مُضَرٍّ مِنْ بَيْنِ دَانٍ وَشَاسِعِ (٣)
 ٤ أَوَانَ عَلَتْ فِيهِ ثَقِيفاً وَغَيْرَهَا مِنْ الْخَلْقِ طُرّاً فَاضِلَاتُ الصَّنَائِعِ (٤)
 ٥ فَقُلْ لِلدُّنَابِيِّ مِنْ بَنِي الْعَاصِ: هَلْ لَكُمْ كَمِثْلِ فَخَارِي بِالْجُومِ الطَّوَالِعِ؟ (٥)

* * *

- (١) التَّبَاعِ والتَّبَاعَةُ : جمع تَبِعَ ، وهي مرتبة في الملك بدولة حمير ؛ ودون هذه الرتبة القُبُولِ والأقِيَالِ : جمع قِيلَ وَقِيلَ . والسَّمَادِعِ : جمع السَّمِيدِعِ ، وهو من الرجال : السَّيِّدِ الشَّجَاعِ ، الجسيم الجميل .
 (٢) الرُّبِيُّ : جمع الرُّبُوةِ ، وهي : الأرض المرتفعة . وقوله : « الشَّامِخَاتُ » أي : الجبال الشَّامِخَاتُ ، والشَّامِخُ : الشَّاهِقُ ، ويجمع على الشَّوَامِخِ . والبَلَاغِعِ : جمع البَلْغَعِ ، وهو : الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها ؛ ويقال : البَلْقَعَةُ ، بهاء .
 (٣) جاء البيت في المخطوط :

وممن فـات . . . وطينه على مضر من بنى دان شاسع
 مختل الوزن ، غير واضح المعنى ؛ فقومته وزدت عليه ما يستقيم به الوزن ، ويتجه به المعنى ، ولاسيما أنّ الهمداني قد نصّ قبل الأبيات على افتخار الحارث بذي رعين ؛ فقال : « وقال الحارث مفتخراً على مضر بذي رعين » ولم يجر له في الأبيات ذكرٌ ؛ وكلمة (فات) قريبة الرّسم من (كان) في الخطوط القديمة ، وكثيراً ما يكتبون (وطؤه) على نبرة .

والشَّاسِعِ : البعيد ؛ يقال : شاسع الدّار ؛ أي : بعيدها .

- (٤) في الأصل : « أوان علت (علت) . . » ، بتكرار (علت) ، وبطرته : « لا فائدة للتكرار » .

والصَّنَائِعِ : جمع الصَّنِيعَةِ ، وهي : ما اضطنع من خير ، وما أشدّيته من معروف أو يد إلى إنسان تضطنعه بها .

- (٥) في الأصل : « كمثلي فخاري . . . » .

والدُّنَابِيُّ : الأتباع ؛ والدُّنَابِيُّ كالدُّنْبِ إلا أنّ الدُّنَابِيَّ أكثر .

أبرهة الأكبر بن الصَّبَّاح بن أبرهة الأصغر الحِمْيَرِي

- ٨٠ -

(من الوافر)

في وقعة صِفِّين (٤٥٧ - ٤٥٨) (١) :

١ لقد قال ابنُ أبرهةٍ مقالاً
 ٢ لأنَّ الحقَّ أوضَحُ من عُرورٍ
 ٣ رَمَى بِالْفَيْلَقَيْنِ بِهِ جِهَاراً
 ٤ فَخَلُّوا عَنْهُمَا لَيْثِي عِرَاكٍ
 ٥ وما إنَّ يَعْتَصِمَ يوماً بقولٍ
 ٦ وكم بين المُنادي من بعيدٍ
 وخالفه مُعاويةُ بنُ حَرْبٍ
 مُلَبَّسَةً غَرَائِضُهُ بِحَقَبٍ (٢)
 وأنتم وُلِدُ قَحْطَانٍ بِحَرْبٍ
 فَإِنَّ الْحَقَّ يَدْفَعُ كُلَّ كِذْبٍ
 ذُو الْأَزْحَامِ إِنَّهُمْ لَصَخْبِي
 وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِكُلِّ عَضْبٍ

(١) قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً قومه من أهل اليمن بعد أن خطب فيهم نثراً قائلاً : « ويلكم ، يا معشر أهل اليمن ، والله إنِّي لأظنُّ أن قد أُذِنَ بفنائكم ، ويحكم خلُّوا بين هذين الرِّجلين فليقتلا ، فأَيُّهما قتل صاحبه ملنا معه جميعاً » ، قال ابن مزاحم : « وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية . فبلغ ذلك عليّاً فقال : صدق أبرهة بن الصَّبَّاح ، والله ما سمعت بخطبته منذُ وردت الشَّامُ أنا بها أشدُّ سُروراً منِّي بهذه . وبلغ معاوية كلامُ أبرهة فتأخَّرَ آخر الضُّفوف وقال لمن حوله : إنِّي لأظنُّ أبرهة مصاباً في عقله . فأقبل أهل الشَّام يقولون : والله إنَّ أبرهة لأفضلنا ديناً ورأياً ورأساً ، ولكن معاوية كره مبارزة عليّ ، فقال أبرهة في ذلك : لقد قال . . . (الشعر) « وقعة صِفِّين : ٤٥٧ .

(٢) عُرور : باطل . والغرائض : جمع غريضة أو غريضة ، بمعنى الغرض ، وهو : حزام الرِّحل ، وهو كقول المُزَعِفِ اليخَصْبِيِّ (ق : ٨٥ / ب : ١) :

مُعاوي ، إماتدعنا لعظيمة يُلبَسُ مِنْ نَكَرائِها الغَرَضُ بِالْحَقَبِ

٧ وَمَنْ يُرِدِ الْبَقَاءَ وَمَنْ يُلَاقِي
٨ أَيَهْجُرُنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
٩ وَعَمَرُو إِنَّ يُفَارِقُنِي بِقَوْلٍ
١٠ وَإِنِّي إِنْ أَفَارِقَهُمْ بِدِينِي
بِإِسْمَاحِ الطَّعَانِ وَصَفْحِ ضَرْبِ
وَمَا هِجْرَانُهُ سُخْطاً لِرَبِّي
فَإِنَّ ذِرَاعَهُ بِالْغَدْرِ رَحْبٌ ^(١)
لَفِي سَعَةٍ إِلَى شَرْقٍ وَغَرْبِ

* * *

(١) الذراع أنثى ، وقد تذكر ، وفي البيت إقواء ، إلا أن يكون الشاعر قال : (رَحْبِي) على النسبة ، مبالغة في الوصفة بالرحابة ، ووقف على الياء بالسكون .

المخارق بن الصباح الحِمْيَري

- ٨١ -

في وقعة صِفِّين (٣١٦ - ٣١٧) ^(١) : (من مشطور الرجز)

- ١ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي قَدِ اخْتَجَبَ
- ٢ بِاللُّوْرِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ وَالْحُجُبِ
- ٣ أَمِنْ ذَوَاتِ الدِّينِ مِنَّا وَالْحَسَبِ ^(٢)
- ٤ لَا تَبْكِيْنَ عَيْنُ عَلِيٍّ مَن قَدْ ذَهَبَ
- ٥ لَيْسَ كَمَثَلِ اللَّهِ شَيْءٌ يُزْتَهَبُ
- ٦ يَا رَبُّ لَا تُهْلِكَ أَعْلَامَ الْعَرَبِ ^(٣)
- ٧ الْقَاتِلِينَ الْفَاعِلِينَ فِي التَّعَبِ
- ٨ وَالْمُطْعِمِينَ الصَّالِحِينَ فِي السَّعَبِ ^(٤)
- ٩ أَفْنَاهُمْ يَوْمَ الْخَمِيْسِ الْمُعْتَصِبِ ^(٥)

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صِفِّين وهو يبكي على العرب ، وكان شهداها هو وأبوه - وكان أبوه من أعلام العرب - وإخوة له ثلاثة مع معاوية بن أبي سفيان ، فقتل أبوه وإخوته فيها ؛ وقعة صِفِّين : ٣١٦ .

(٢) « أمن ذوات ... » كذا جاء الشعر .

(٣) لَا تُهْلِكَ ؛ أي : لَا تَهْلِكُنْ ، بنون التوكيد الخفيفة ، حذفها وأبقى الفتحة قبلها تدلّ عليها ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١١١ .

(٤) السَّعَبُ : الجوع .

(٥) الْمُعْتَصِبُ ؛ أي : العصب .

خُنافر بن التّوعم الحِصيري

- ٨٢ -

في الأمالي للقالبي (١ / ١٣٥) (١) : (من الطويل)
 ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَادَ بِفَضْلِهِ فَأَنْقَذَ مِنْ لَفْحِ الرَّخِيخِ خُنَافِرًا (٢)

(١) ساق القالي خبيراً طويلاً ، ملؤه ألفاظٌ من غريب اللّغة ، ثم ساق إثره الشعر ، ونسب كثيراً من غريب لغة الخبر إلى أهل اليمن ، رفع ذلك إلى ابن الكلبي عن أبيه ، وفيه أن خُنافر بن التّوعم الحميري كان كاهناً ، أوتي بسطة في الجسم ، وسعة في المال ، وكان عاتياً ؛ فلمّا وفدت وفود اليمن على النبي ﷺ ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمرادٍ فاكْتَسَحَها وخرج بأهله وماله ولحق بالشّحر ، فحالف جُودان بن يحيى الفِرْضَمي ، وكان سيّداً منيعاً ، ونزل بوادٍ من أودية الشّحر مخصباً كثير الشّجر من الأيك والعرين . قال خُنافر : وكان رثي في الجاهلية لا يكاد يتغيّب عنى ، فلمّا شاع الإسلام فقدته مدة طويلة وساءنى ذلك ، فبينما أنا ليلةً بذلك الوادئ نائماً إذ هوى هويّ العقاب ، فقال خُنافر ، فقلت : شِصار ؟ فقال : اسمع أقلّ . . . ثم تحاورا جواراً أفضى إلى ردّ الإبل على أربابها بحولها وسقابها ، وقُدوم خُنافر إلى صنعاء ، وإسلامه فيها على يد معاذ بن جبل ؛ وفي ذلك يقول : ألم تر . . . (الشعر) ؛
 الأمالي : ١ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٢) في مَنَحِ المِدَحِ : « . . . الرّخِيخِ .. » مصحّفاً ؛ وفيه كما في الإصابة : « وأنقذ . . . » .
 قال أبو بكر بن دريد - فيما رواه عنه القالي - : « الرّخِيخِ ، بلغة أهل اليمن : النَّارُ ؛ والبَحْمَتانُ : العينان بلغتهم ؛ قال شاعرهم - وأكل أمه الذّئب - :
 فِيا جَحْمَتا بَكِّي على أمِّ واهبِ أكيْلَةَ قَلُوبِ بِيْعَضِ المَذائِبِ
 والهوبُ : النَّارُ بلغتهم ؛ والواهرُ : الساكن مع شدّة الحرّ ، وكل هذه الأحرف من =

- ٢ وَكَشَفَ لِي عَنْ جَحْمَتِيَّ عَمَاهُمَا
٣ دَعَانِي شِصَارٌ لِلَّتِي لَو رَفَضْتُهَا
٤ فَأَصْبَحْتُ وَالْإِسْلَامُ حَشْوُ جَوَانِحِي
٥ وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ
٦ نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُحْمَةٍ
٧ وَقَدْ أَمِتَّنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
٨ فَمَنْ مُبْلَغٌ فِتْيَانَ قَوْمِي أَلْوَكَةَ
٩ عَلَيْكُمْ سِوَاءَ الْقَصْدِ لَا فُلَّ حَدِّكُمْ
- وَأَوْضَحَ لِي نَهْجِي وَقَدْ كَانَ دَائِرًا (١)
لَأُضْلِيَتْ جَمْرًا مِنْ لَطْفِ الْهَوْبِ وَاهِرًا (٢)
وَجَائِبْتُ مَنْ أَمَسَى عَنِ الْحَقِّ نَائِرًا (٣)
فَلَلَهُ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا
تُوَزَّتْ هُلْكَاءَ يَوْمٍ شَائِعَتْ شَاصِرًا (٤)
بِمَا كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرًا (٥)
بِأَنِّي مِنْ أَقْتَالِ مَنْ كَانَ كَافِرًا (٦)
فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ لِلْكَفْرِ قَاهِرًا

* * *

= لغتهم «الأمالي ١ / ١٣٦ .

- (١) الدائر : القديم ؛ والجحمتان : العينان بلغتهم كما سلف .
(٢) شِصَار : اسم جنسي كان رثيِّ خنافر ، فيما ذكر القالي .
(٣) قال القالي : « نائر : نافر » الأمالي ١ / ١٣٦ .
(٤) القُحْمَة : الشدة . وتُوَزَّتْ : من التَّارِث ، وهو إيقاد النار . وشاصر : إنما أراد شِصَارًا
غير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله في كلامهم كثير ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور
. ١٨٩ .
(٥) يُحَابِرُ كَيْقَاتِلُ ، وقال ابن دُرَيْد : يَحَابِرُ جَمْعُ يَحْبُورَةٌ . (التاج : ح ب ر ، م ر د) .
والمُنْدِيَاتِ : المخزيات ؛ لأنه إذا ذُكِرَتْ نَدِي جَبِينُ صَاحِبِهَا حَيَاءً .
(٦) الألوكة : الرسالة . وقال القالي : « الأقتال : الأعداء ، والأقتال : الأقران ،
واحدهم : قِتْل » الأمالي ١ / ١٣٦ .

رفاعة بن ظالم الحضيري

- ٨٣ -

في وقعة صيفين (٢٤٤) (١) : (من مشطور السريع)

- ١ أنا بن عمّ الحَكَمِ بنِ أزهْر
- ٢ الماْجِدِ القَمَمِ قِمْ حِيْنَ يُذَكَّرُ (٢)
- ٣ فِي الذُّرْوَتَيْنِ مِنْ مُلُوكِ حَمِيْر
- ٤ يَا حُجْرَ الشَّرِّ ، تَعَالَ فَانظُرْ
- ٥ أَنَا الْغُلَامُ الْمَلِكُ الْمُحَبَّرُ (٣)
- ٦ الْوَاضِحُ الْوَجْهِ كَرِيْمُ الْعُنْصُرِ
- ٧ أَقْدِمْ إِذَا شِئْتَ وَلَا تَأْخُزْ
- ٨ وَاللَّهِ ، لَا تَرْجِعْ وَلَا تَعْتُرْ (٤)

(١) قال الأبيات في وقعة صيفين مخاطباً حُجْرَ بن يزيد بن سلمة الكندي ، وكان حُجْر - وهو من أصحاب معاوية ، وكان ابن عمّ حُجْر بن عدي الكندي صاحب علي بن أبي طالب - قد قتل الحَكَم بن أزهْر من أصحاب علي بن أبي طالب ، فخرج له رفاعة وحمل عليه فقتله ؛ فقال علي بن أبي طالب : الحمد لله الذي قتل حُجْرَ بالحكم بن أزهْر ؛ وقعة صيفين ٢٤٤ .

(٢) القَمَمِ : السِّدِّ كثير الخير واسع الفضل .

(٣) الْمُحَبَّرُ : إمّا أن يكون من الحَبْرَة ؛ وهي النُّعْمَة وَسَعَة العيش ؛ وإمّا أن يكون من الحَبْرَة والحَبِيرِ ؛ وهي ضربٌ من بروذ يمانية موشاة مُنَمَّرَة تعدّ من أفخر الثياب ؛ وكلا المعنيين حَسَنٌ مَتَّعَهُ .

(٤) هلْكَذا ورد البيت ، بتسكين عين (ترجع) وحقّه الضَّمُّ ؛ وقوله : « ولا تعتُرْ » لا يستقيم مع =

٩ في قاعِ صَفِينٍ بوادِ مَعْفَرٍ (١)

* * *

= مراد الشاعر ، وأظنه تحريفاً لـ : (أو تعثر) بمعنى إلا أن تتعثر ؛ وفيه حذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(١) المَعْفَر : اسم مكان من العَفْر ؛ وهو التراب .

عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ١٣ / ٢) (١) : (من الطويل)

(١) لم يذكر ابن الجراح عمراً هنذا في (مَن اسمه عمرو من الشعراء) ، ولم أجد ما يدلّ على عصره ، غير أنّ روح الشعر يوحى بأنّه ليس جاهليّاً ، يضاف إلى ذلك افتخاره بهذه البئر التي ليس لها خبرٌ إلاّ في آخر الجاهليّة ؛ وما تشي به عبارة « والعباد ركود » من معنَى إسلاميٍّ ؛ وقد قال الشعر يذكر مآثرهم في مكّة في الجاهليّة ، ويذكر ما كان بينهم وبين قريش من حلف قديم ، وقد قصّ الهمدانيّ ذلك واستقصاه ؛ فقال وهو يذكر نسب آل الحضرميِّ : « . . . ، ومنهم ميمون بن قحطان بن ربيعة ، الذي احتفر بئر ميمون بالأبطح من مكّة ، وهي اليوم يسقى عليها ، وتعرف ببئر ميمون ، وفيها نزل قول الله عزّ وجلّ لقريش : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَنَ يَأْتِيَكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] ، وعليها مات أبو جعفر المنصور ، وقُبر إلى جنبها ، ولم يكن بمكّة في الجاهليّة لقريش ماء شروبٍ غيرها ؛ وكانت جاهليّتهم وحلفهم إلى بني عبد شمس ، وإنّما وقع عبد المطلب على زمزم بعد ذلك بزمان طويل ؛ واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عماد بقريش وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة ، وصاهروا الأنصار ؛ ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرميِّ شعراً أوله : وهم حفروا (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع : ٥٨ / ٢ - ٥٩) ، وعنه في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ . وآل عماد : هم بنو عماد بن سلمى بن أكبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن غريف بن مالك بن الخزرج بن إيد بن أيّود بن مالك بن الصّدف بن عمرو بن ديسع بن السّيب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ١١ / ٢ ، والمطبوع : ٥٤ / ٢) .

ولم يرد البيت الثاني في الجزء الثاني من الإكليل ، وإنّما أضفته بترتيبه عن قطعة من =

- ١ وَهُمْ حَفَرُوا الْبَيْتَ الَّتِي طَابَ مَاؤُهَا
 [٢ مَكَارِمُ مَيْمُونِ بْنِ قَحْطَانَ ذِي الْعَلَا
 ٣ عَقَدْنَا بِحَبْلِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ٤ لِعَبْدِ مَنْافٍ كَانَ حِلْفٌ مُؤَكَّدٌ
 ٥ لَنَا الْجَمْرَةُ الْعَلِيَاءُ مِنْ حَيِّ غَالِبٍ
 ٦ حَلَلْنَا بِهَا فِي عَصْرِ بُبَعٍ لَمْ يَزَلْ
 ٧ مَوَارِثُ مِنْ قَحْطَانَ طَابَ فُرُوعُهَا
- بِمَكَّةَ ، وَالْحُجَّاجُ ثُمَّ شُهُودٌ
 بِمَكَّةَ غُرٌّ طَارِفٌ وَتَلِيدٌ ^(١)
 جِبَالٍ وَفَاءٍ أَسْرُهُنَّ شَدِيدٌ ^(٢)
 بِمَكَّةَ يَنْمِي عِرْزُهُ وَيَزِيدُ ^(٣)
 وَحَيِّ لُؤَيٍّ وَالْعِبَادُ رُكُودٌ ^(٤)
 لَنَا مُنْذُ كُنَّا ثَرْوَةً وَعَدِيدٌ
 وَمَجْدٌ قَدِيمٌ مَا نَرَاهُ يَبِيدُ ^(٥)

* * *

= الكتاب كانت مفقودة .

- (١) الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ : مَا اسْتَحْدَثَتْ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَطَرَفْتَهُ ، وَالتَّالِدُ وَالتَّلِيدُ : مَا وَرِثْتَهُ مِنَ
 الْأَبَاءِ قَدِيمًا .
 (٢) الْأَشْرُ : الشَّدُّ وَالْعَضْبُ .
 (٣) يَنْمِي : يَكْثُرُ .
 (٤) الرُّكُودُ : السُّكُونُ وَالتَّنَبُّهُ .
 (٥) يَبِيدُ : يَذْهَبُ وَيَنْقَرُضُ .

مزروعة بنت عملوق الحميرية

- ٨٥ -

- (من الطويل) : في فتوح الشام (١ / ٢٤٨) (١) :
- ١ أيا ولدي قد زاد قلبي تلهباً ، وقد أحرقت مني الخدود المدامع (٢)
 ٢ وقد أضرمت نازر المصيبة شعلة ، وقد حميت مني الحشا والأصابع
 ٣ وأسأل عنك الركب كي يخبرونني بحالك كيما تستكرن المدامع (٣)
 ٤ فلم يك فيهم مخبر عنك صادق ولا منهم من قال : إنك راجع (٤)

(١) جاء في (فتوح الشام) المنسوب إلى الواقدي (١ / ٢٤٨) : « بلغني عن واصل بن عوف أنه قال : اجتمعت النساء من العربيات ممن كان لهن أسير مع ضرار عند خولة ، ومن جملتهم مزروعة بنت عملوق الحميرية ، وكانت من فصحاء زمانها ، وكان ولدها صابر بن أوس فيمن أسرم ضرار ، فجعلت تندب ولدها ، وتقول : « أيا ولدي . . . (الشعر) » .

(٢) في معجم النساء « . . . شوقي تلهباً وقد حرقت مني الشؤون الدوامع » .

(٣) في معجم النساء « . . . هل يخبرونني . . . المضاجع » ، وفيه تخلص من ترك نصب الفعل المضارع (يخبرون) بعد كي ، على أن له وجهاً صناعياً ، بتقدير (أن الخفيفة المصدرية) بعد (كي) ، وتكون (كي) حرف جر ، يُجر به المصدر المؤول من (أن) وما بعدها ؛ وله نظائر في أشعار العرب ؛ كقول بعضهم (الخزانة : ٨ / ٤٢٠) :

أن تفران على أسماء ويحكما مني السلام والآن تُشعرا أحدا

على أن في هذا البيت فوق ذلك إبطاء ، واجتماع كل ذلك فيه يعزز الشك في نسبة الكتاب إلى الواقدي .

(٤) في فتوح الشام : « فلم يكن . . . صادقاً » مختل الوزن ، ولا وجه لنصب (صادقاً) وأثبت =

٥ فَيَا وَلَدِي مُذْ غَبَتَ كَدَّرْتَ عَيْشَتِي فِقَلْبِي مَضُوعٌ وَطَرْفِي دَامِعٌ ^(١)
٦ وَفِكْرِي مَقْسُومٌ وَعَقْلِي مُؤَلَّهٌ وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ وَدَارِي بَلَاغِعٌ
٧ فَإِنْ تَكُ حَيًّا صُمْتُ لَهُ حِجَّةً وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَمَا الْعَبْدُ صَانِعٌ ^(٢)

* * *

-
- = الصَّوَابُ عَنِ مَعْجَمِ النَّسَاءِ . وَفِي مَعْجَمِ النَّسَاءِ « وَلَا فِيهِمْ . . . » .
(١) فِي مَعْجَمِ النَّسَاءِ « فِقَلْبِي مَضُوعٌ . . . » .
(٢) فِي مَعْجَمِ النَّسَاءِ « فَإِنْ كُنْتَ الْحَرْ صَانِعٌ » .

شريك بن شداد التنعي

- ٨٦ -

في المحبر (١٨٨ - ١٨٩) (١) : (من الطويل)
 ١ ما قطع الصديق أمي ولا أبي ، نقيلاً زنيماً حامل الأضل ملصقاً (٢)

(١) قال الشعر يهجو رجلاً يدعى بحير بن حبيب ، وقد ساق ابن حبيب خبر الشعر وهو يذكر النسوة المتمنيات موت رسول الله ﷺ ، وفيه : « وأما هرة بنت يامن فوق عليها رجل يقال له : الأزعر - عسيف لأبي شعر الأذمري - سيفاً ، فولدت له حبيباً ، فوق حبيب على دعاء - أمة خلاسية كانت لآل سلحَب - فولدت منه بحيراً ، فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسباً في حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعي يهجو : ما قطع . . . (الشعر) » المحبر . ١٨٤ .

(٢) التنعي : نسبة إلى تنعة وهي : قرية قرب حضرموت ؛ قال الزبيدي : « قال أئمة النسب وتبعهم الصاعاني : هي قرية قزب حضرموت ، عندها وادي يثر برهوت . وفي المعجم : هي تنعة بالفتح والغين المعجمة وسيأتي تحقيق ذلك هناك . قال الصاعاني : سميث بتنة بن هانيء بن عمرو بن ذهل بن الأسود بن الضبي بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت ، نسب إليها جماعة من التابعين ، منهم : أبو قبلة عياض بن عياض ، . . . » التاج (ت ن ع) ، وقال في التاج (ت ن غ) : « تنعة بالفتح وسكون النون : قرية بحضرموت ، وكذا في المعجم ، وذكره المصنف في (ت ن ع) وهذا موضع ذكره ، وقيل : بضم التاء ، وقيل : بالفاء ، وهو تصحيف التاج (ت ن غ) . والبيت مخروم .

وقول الزبيدي هذا يصحح ؛ فإن (تنعة) بالعين المهملة وبكسر أولها ، مشهورة معروفة إلى يوم الناس هذا .

- ٢ عَسِيفٌ لآلِ الْأَذْمُرِيِّ مُصَرَّمٌ
 ٣ وَلَا وَلَدْتِنِي هِرَّةٌ بِنْتُ يَامِنٍ
 ٤ وَلَا وَلَدْتَ دَعْبَاءُ خَالِي وَلَا أَبِي ،
 ٥ فَفَضْرَكَ مِنِّي يَا بُحَيْرُ ! بِضْرِبَةٍ
 ٦ وَإِنَّ أَمْرًا تَنْمِيهِ هِرٌّ إِذَا انْتَمَى
- يُخَالُ بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الْبَوْلِ ، أَوْلَقُ (١)
 وَلَا كَانَ خَالِي ذَا الْكَتَائِفِ مَوْزُقُ (٢)
 وَلَا لِي فِي حَامِ بْنِ نُوحٍ مُعَلَّقُ
 تَظَلُّ لَهَا أَغْفَاجُ بَطْنِكَ تَفْهَقُ (٣)
 وَدَعْبَاءُ ، أَهْلُ أَنْ يَذَلَّ ، وَيُطْرَقُ (٤)

* * *

- (١) العسيف : الخادم والعبد المستهان به . والأولق : الجنون ، وشبهه .
 (٢) قوله : « هِرَّةٌ بِنْتُ يَامِنٍ » يريد : هِرَّةٌ بِنْتُ يَامِنٍ ؛ وَغَيْرَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٩ . وَمَوْزُقٌ ، بفتح فسكون ففتح : كذا ضَبَطَ فِي مَطْبُوعِ الْمُحَبَّرِ ؛ وَفِي اللِّسَانِ (وَرَقٌ) : « مَوْزُقٌ : اسم رجل ؛ حكاه سيبويه ، شادَّ عَنِ القِيَّاسِ عَلَيَّ حَسَبَ مَا يَجِيءُ لِلأَسْمَاءِ الأَعْلَامِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَبْوَابِ العَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ القِيَّاسُ مَوْزُقًا ، بِكسْرِ الرَّاءِ » وَمَوْزُقٌ هَذَا أَخُو هِرَّةِ بِنْتِ يَامِنٍ ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٥ . وَالكِتَائِفُ ، لُغَةٌ : جَمْعُ الكَتِيفَةِ ، وَهِيَ : العِدَاوَةُ .
 (٣) الأَغْفَاجُ : المِعَى ، مَفْرَدُهَا : العَفْجُ وَالعَفْجُ وَالعَفْجُ . وَتَفْهَقُ : تَتَصَبَّبُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : طَعْنَةُ فَاهِقَةٌ ؛ أَي : تَفْهَقُ بِالدَّمِ .
 (٤) قوله : « . . . » ، وَيُطْرَقُ « أَرَادَ وَهُوَ يُطْرَقُ ، وَالجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ فاعِلٍ (يَذَلُّ) ؛ وَنحوه قول عنترة (ديوانه : ١٩١) :
- عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا ، وَرَبَّ البَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

المُزَعَفُ اليَخْصِبِيُّ الحميري

- ٨٧ -

- في وقعة صِفِّين (٤٤١ - ٤٤٢) (١) :
- (من الطَّويل)
- ١ مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ
 ٢ قَوْلٌ عَلَيْنَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا
 ٣ وَلَا تَأْمُرْنَا بِأَلْتِي لَا نُرِيدُهَا
 ٤ وَلَا تُغْضِبِنَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
 ٥ فَإِنَّ لَنَا حَقًّا عَظِيمًا وَطَاعَةً
- يُلَبَّسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقَبِ (٢)
 مِنَ الْحَمِيرِيِّينَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعَرَبِ
 وَلَا تَجْعَلْنَا ، لِلْهَوَى ، مَوْضِعَ الذَّنْبِ
 عَلَيْكَ ، فَيَنْفُشُوا الْيَوْمَ فِي يَخْصِبِ الْغَضَبِ
 وَحُبًّا دَخِيلًا فِي الْمُشَاشَةِ وَالْعَصَبِ (٣)

* * *

(١) ذكر نصر بن مزاحم أنه قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيانو - كان شهدها معه - لما غضب القحطانيون لتوليته عمرو بن العاص عليهم من دون ساداتهم وأشرفهم ؛ فقال المُزَعَفُ - وكان شاعراً - : أيها الأمير ، اسمع : معاوي إِمَّا تَدْعُنَا . . . (الشعر) ، فقال لهم معاوية : والله لا أولي عليكم بعد موقفي هذا إلا رجلاً منكم ؛ وقعة صِفِّين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٢) الْغَرَضُ : حزام الرِّحْلِ . وَالْحَقَبُ : حبل يشدُّ به الرِّحْلُ في بطن البعير .

(٣) الْمُشَاشَةُ : رأس العظم ، والجَمْعُ مُشَاش .

عبد الله بن سويد الجَرَشِي الحِمْيَرِي

- ٨٨ -

(من البسيط)

في وقعة صِفِّين (٣٤٤) (١) :

- | | |
|--|--|
| ١ ما زِلْتَ يا عَمْرُو قَبْلَ اليَوْمِ مُبْتَدِئًا | تَبْغِي الخُصُومَ جِهاراً غيرَ إِسْرارِ |
| ٢ حَتَّى لَقِيتَ أبا يَظْظانَ مُنْتَصِباً | لِللهِ دَرُّ أباي اليَقْظانِ عَمَّارِ |
| ٣ ما زالَ يَفْرَعُ مِنْكَ العَظْمَ مُنْتَقِياً | مُحَّ العِظامِ بِنَزْعِ غيرِ مِكْثارِ (٢) |
| ٤ حَتَّى رَمَى بِكَ في بَحرٍ لَهُ حَدَبٌ | تَهْوِي بِكَ المَوْجُ ، ها فاذْهَبْ إلى النَّارِ (٣) |

* * *

(١) ذكر ابن مراحم أنه قال الشعر في وقعة صِفِّين ، لما جمع ذو الكلاع بين عمرو بن العاص وعمار بن ياسر ، لاسترجاع ما سُمع عن الرسول ﷺ ، في عمار بن ياسر ؛ وقعة صِفِّين : ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٢) مُنْتَقِياً : مستخرجاً .

(٣) الحَدَبُ : ما ارتفع من الأمواج .

أبو شمر - وقيل : شمر - الأذمري الحضرمي

- ٨٩ -

- (من الطويل) : في معجم البلدان (٥ / ٦٧) (١) :
١ عفا من سُليْمِي رَوْضَتَا ذِي الْمَخَابِطِ إِلَى ذِي الْعَلَاقي بَيْنِ خَبْتِ خَطَائِطِ (٢)
في أنساب الأشراف (١ / ١٣) :
٢ وَأَكْرَمُ نَدْمَانِي وَأَحْفَظُ غَيْيَهُ وَمَلَأُ زِقَّ الشَّرْبِ غَيْرَ مُشَائِطِ (٣)

* * *

-
- (١) ساق ياقوت الحموي البيت في رسم (المخابط : ٥ / ٦٧) ، وكان قد ساقه في رسم (روضة المخابط : ٣ / ٩٥) .
(٢) قال ياقوت عقب البيت : « العَلَاقي : شجرٌ ، وهي شجرة العَلْقَى ؛ والخطيطة : أرض لم تُمَطَّرَ ، ومُطِرَ ما حولها » معجم البلدان : ٥ / ٦٧ .
(٣) قال البلاذري قبل البيت : « والأذمور : رهط الصعبة بنت عبد العزيز بن عماد الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله . . . ، ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول : وأكرم . . . (البيت) » وهذا البيت ممَّا وُقِفَ عليه بعد الفراغ من صنعة الديوان ؛ ولذا فلن تجده في غير هذا الموضع ذكراً ، مع ما فيه من معرفة اسم الشاعر ، وهو مسروق .
يضاف إلى ذلك أنه وُجِدَ له بيتان آخران في الأنساب للقوتبي الصحابي ، أولهما قوله (الأنساب : ١ / ١٣٠ ، ١٩٦) :

كيف المقام بأرضي لا أشدَّ بها سوطي إذا ما اعترتني سورة الغضب

- في المُنَمَّق (٣٦٣ - ٣٦٤) (١) : (من الطويل)
- ١ ونحن هَزَمْنَا الْجَيْشَ جَيْشَ ابْنِ ضَجْعَمِ
٢ ونحن قَتَلْنَا مَنْ يُرِيدُ خِيَارَنَا
٣ وَأَفْلَتْنَا الْمِقْدَادُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
٤ فَإِنْ يُنْجِكَ الْيَوْمَ الْفِرَارُ فَلَمْ يَزَلْ
- ونحن قَتَلْنَا عامراً وابنَ مالك
ونحن أَنَا سَبِي سَعْدِ وَمَاسِكُ
كَأَنَّ عَلَى أَثْوَابِهِ حَيْضَ عَارِكُ (٢)
بِكَ الْفَرُّ مِنِّي هَيْبَةٌ فِي فُؤَادِكُ (٣)

* * *

- (١) قال ابن حبيب : « ذكر هشامٌ أنّ عمرو بنَ ثعلبة البهْرانيّ أبا المقدادِ صاحبِ رسولِ الله ﷺ أصاب دماً في قومه ، فلاحق بحضرموت وتزوَّج امرأة من الصَّدِفِ من بطن يقال لهم : بنو شكل ، ولها ولدٌ ستّة أو سبعة من ابن عمِّ لها ، فولدت له المقداد فجرى بين إخوته لأمته وبين أبي شمر حجر بن مرّة - وكان قبلاً من أقبال حضرموت يقال له الأذْمُرِيُّ - كلام فشدَّ المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، وهرب المقداد إلى مكّة ، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحابَ المقداد ، فقال أبو شمر : ونحن هزمنّا . . . (الشعر) ، فدخل المقداد مكّة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلداً سيفين فقال : ما تقلد هذا سيفين إلّا وهو منيع ، فسأل عنه ، فقبل : هذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فاتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال : المقداد بن الأسود ، حتى أمر النبي ﷺ بأن ينسبهم إلى آبائهم . « المنمَّق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .
- (٢) قال ابن حبيب عقب الأبيات : « أراد ضَجْعَمُ بن حمّاطة بن سعد بن سَليح بن بَهْرَاء ، ومالك بن سَليح ، . . . وسعد بن سَليح ، وماسك بن سَليح « المنمَّق : ٣٦٤ ؛ وقوله : « ضَجْعَمُ بن حمّاطة . . . » كذا جاء ، وإنّما هو ضَجْعَمُ ، واسمه حمّاطة بن سعد بن سَليح بن بَهْرَاء ؛ النسب الكبير : ٢ / ٤٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٠ .
والدّامس : شديد الظلمة . والعارك : الحائض .
- (٣) الفرّ كالفرار : الرّوْغان والهرب .

- (من الطويل) في سِنط اللالي (١ / ٤٢٠) (١) :
- ١ ولو شهِدَ الصَّفِينِ بِالْعَيْنِ مَرْتَدُّ إِذَا لَرَأْنَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عُرْلٍ (٢)
 ٢ وما أَنْتَ فِي صَدْرِي بِغَمْرٍ أُجْنَةُ وَلَا بِقَدَى فِي مُقْلَتِي مُتَجَلْجَلٍ (٣)
 ٣ أَبُوكُمْ لَيْسَ غَيْرُ حُرٍّ وَأُمَّكُمْ بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تَبَدَّلِ (٤)
 ٤ وَأَنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَذْرُ جَازِرٌ عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ (٥)

- (١) البيت الزابع متنازع بين أبي شمير الحضرمي والطرماح وأوس بن حجر ؛ انظر التخريج .
 (٢) الوعى : اختلاط الأصوات في الحرب . والعزل : جمع الأعزل ، وهو الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب .
 (٣) الغمر : الحقد . وأجنه : أخفيه . والقذى : ما يقع في العين وما ترمي به . ومتجلجل : متحرك .
 (٤) في اللسان : « ... لا تبدل » .
 وقوله : « ... لم تبدل » أي : لم تبدل .
 (٥) في المعاني الكبير والأزمنة والأمكنة واللالى والتذكرة الحمدونية : « وكنت ... » ، وفي العين وإصلاح المنطق والاشتقاق والجمهرة والأساس واللسان : « وكنتم ... » ، وفي التهذيب : « ... اللحم يوضع » باختلاف في حرف الروي ، ومثل هذا في كلامهم إذا جاء البيت - وهو من قصيدة - مفردة ؛ كقول الأفوه الأودي من عينته :
 « ولكلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مَمَّنْ مَضَى تَنِمِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تُبْدِعْ
 فقد ورد البيت مفرداً في حماسة البحري : (... أو ترذل) » انظر : شعراء مدحج =



= ٣٩٤ ، والتخريج ثمة .

والاشتقاق : « على أي بدء مقسم .. » ، وعجزه في إصلاح المنطق : « على أي بدء مقسم اللحم يوضع » وجاء فيه بعد البيت : « البدء : القطعة من اللحم ؛ ويروى : على أي أدنى مقسم اللحم » وعلق البكري على رواية ابن السكيت ، بقوله : « وأنشد يعقوب : . . . ، وهو خطأ » . وفي البيت إقواء .

والرَّيم : الفضلة من عظم أو لحم ، تفضلُ في يد الجزار بعد أن يقسم الجزور على أجزاء يُسَوَّى بَيْنَهَا . والبدء : العضو ، يجمع على أبداء .

ابن ذي أَصْبَحِ الحَمِيرِي

- ٩٢ -

في مَنَحِ المِدْحِ (١٠١) (١) :

١ صَدَعَ القَلْبَ أَهْـوَدُ إِذْ نَعَى لِي مَحْمَداً (٢)
 ٢ لَيْتَنِي قَبْلَ هُلِكِهِ كُنْتُ بُوْثْتُ مَلْحَداً
 ٣ لَيْتَنِي لِمَ أَكُنُّ رَأَى كُنْتُ أَخَا الأَزْدِ أَهْـوَدَا

* * *

(١) ذكر ابن حجر العسقلاني بسنده إلى ابن إسحاق أنه : « بينما حمير مجتمعة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عياض فقال : يا معشر حمير أنعى إليكم رسول الله ﷺ ، فقال له ابن ذي أصبح : جدّك الله من وافد قوم ، كذبت ، ما مات ؛ قال : بلى والذي بعثه بالحق ، فما جزعكم ؟ فوالله لأننا أجزع منكم ، ولو وجدت أرق منكم أفئدة وأغزر عيوناً لنعيته إليهم ؛ فأخرجوه من بينهم ، وكان عابداً ، فقال : اللهم إني إنما نعت إليهم رسولك لثلاً يفتنوا بعده ، وليواسوني في جزعي عليه . فلما تواترت الركبان بموته آووه بعد ذلك ؛ وفي ذلك يقول ابن ذي أصبح : جزع القلب أهود . . . (البيتين : ١ - ٢) في أبيات ذكرها « الإصابة : ١ / ٨٩ .

وقد نصّ ابن سيّد الناس على أن الشعر المَسُوقُ أعلاه ليس يتيماً ، وإنما هو من أبيات لابن ذي أصبح ؛ قال : « فقال : ابن ذي أصبح ، من حمير ، حين نعى النبي ﷺ لهم ، أهود بن عياض ، من الأزد ؛ له من أبيات : صدع القلب . . (الشعر) » مَنَحِ المِدْحِ : ١٠١ .

(٢) في الإصابة : « جزع القلب » ، وفي مَنَحِ المِدْحِ : « . . أهودا » ، ولا وجه للنصب .
 وصدّع : شق ؛ وقد ضبط الفعل في مَنَحِ المِدْحِ من دون تضعيف (صدّع) ، وهما بمعنى ، بلا اختلال وزن ، غير أنّ صيغة (فَعَل) أوقع في النفس ، وأقرب إلى التفجع .

ذو مهْدَم الحِصِيرِي

- ٩٣ -

في تاريخ مدينة دمشق (٦٢ / ٤١٤) (١) : (من الطويل)

١ على عهد ذي القرنين كانث سُيُوفُنَا صَوَارِمَ يَفْلِقُنَ الحَدِيدَ المُذَكَّرَا (٢)

(١) ذكر ابن عساكر عن وحشي بن حرب قوله : « إِنَّه وفد على رسول الله ﷺ في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة ، وإنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَوَدَنِي عليهم ، وعقد لي راية صفراء ، ذراعين في ذراعين ، وفيها هلال أبيض وَعَدَبَتَانِ سوداوان ، وبينهما عَدَبَةٌ بيضاء ، وجعل لي شعارنا : كل خير ، وكان منهم : . . . وذو مهدم . . . ، فقال لهم : انتسبوا ، فقال ذو مهدم : على عهد . . . (الشعر) « تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ .

وساق الخبر ابن الأثير بسنده إلى وحشي بن حرب ، ثم علق عليه بقوله : « قلت : قوله (وهود أبونا) ، فيه نظر ، فإنَّ هوداً لم يكن أباً للحبشة ، ولعله من العرب ، وقد سكن أرض الحبشة ، والله أعلم « أسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

قلت : كذلك هو ، لأنَّ الأذواء اشتهروا في حمير ، وذو مهْدَم اسم لبعض قُدَمَائِهِمْ ، ولعلَّ الشَّاعر من نسله ، ونُسب إليه ، كما قيل : علقمة ذو جَدَن ، وإنَّما ذو جَدَن جَدُّه الأعلى ؛ أمَّا مجيئه في وفد الحبشة فكثيرٌ من اليمانيين حين طلوع الإسلام كانوا بها ؛ وتتمَّة نسب ذي مهْدَم الجدَّ الأعلى كما ساقه الهَمْدَانِي : ذو مهْدَم بن حَضُور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظُّلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جِيدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٤ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٠) .

(٢) في المؤلف والمختلف : « قواطع يقطعن الحديد . . . » =

٢ فَمَنْ كَانَ يَغْمَىٰ عَنْ أَبِيهِ فَإِنَّا
٣ وَهُودٌ أَبونا سَيِّدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،
وَجَدْنَا أَبانا العُدْمَلِيَّ المشَهْرًا (١)
وَفِي زَمَنِ الْأَحْقَافِ عِرًّا وَمَفْخَرًا (٢)

* * *

-
- = والمُذَكَّرُ ؛ أي : السَّيْفُ المُذَكَّرُ ؛ والسِّيَوفُ المُذَكَّرَةُ : هي التي تكون شفراتها حديدًا
ذَكَرٌ ومَتونها أَنِيثٌ ؛ كتاب السَّلَاحِ : ١٧ .
(١) في أسد الغابة : « ... العدمليّ المذكرا » وفيه إيطاء .
والعُدْمَلِيَّ : القديم ؛ ويقال لكلِّ قديمٍ : عُدْمَلِيَّ ، كما يقال : عاديّ .
(٢) في تاريخ دمشق : « هوداً أبونا .. » بنصب (هود) وعليه ينبغي نَصْبُ (أبونا) أو
رفعهما معاً ؛ وفيه وفي مختصره وأسَدُ الغابة : « وفي زمن ... » مصحِّفاً .
وَوَفَى : بلغ تمام الكمال .

العلاء بن عبد الله الصّدْفِيّ الحَضْرَمِيّ الحميري

- ٩٤ -

- في معجم الشعراء (١٥٧) (١) : (من الطويل)
 ١ حَيّ ذوي الأضغانِ تَسبِ قلوبُهُمْ تَحِيّةَ ذي الحُسْنَى فقد يُدْفَعُ النَّقْلُ (٢)
 ٢ وَإِنْ دَحَسُوا بِالْكُرْهِ فاعْفُ كَرِيهَةً وَإِنْ خَنَسُوا عِنْدَ الْحَدِيثِ فلا تَسَلْ (٣)

(١) أنشد الشعر حين وفد على النبي ﷺ ، فلما فرغ من إنشاده ، قال النبي ﷺ : « إن من الشعر حُكْمًا ، وإن من البيان لسحراً » منح المدح : ٢١٩ ، وفيه : ٢٣٨ - ٢٣٩ في ترجمة قيس بن الربيع : روي عن علي بن موسى الرضی عن أبيه متصلاً إلى علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حَيٍّ من أحياء العرب يقال له : حَيّ ذوي الأضغان ، ليقسم على فقرائهم ، فكان فيهم شيخ كَبَسَ يقال له : قيس بن الربيع . وكان رسول الله قد أمر له بشيء نزر ؛ فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ فدخل المدينة فأنشأ قيس يقول : حَيّ ذوي الأضغان . . . (الشعر) ، فقبل اعتذاره وقال : « مَنْ لم يقبل من متنصّلٍ عذراً صادقاً كان أو كاذباً لم يرد عليّ الحوض » وفي التّفَسُّ شيءٌ من هذا الخبر ؛ انظر أسد الغابة : ٢ / ٣١ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ .

(٢) في مَنَحِ المِدْحِ : « . . . يرفع النّقل » وعجزه فيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « تحيّتك الحسنی فقد يُدْبِعُ النَّقْلُ » . وفي عيون الأخبار : « تحيّتك القُربى فقد تُزْزَعُ النَّعْلُ » . وفي العقد : « تحبّب . . . تحبّبك القُربى فقد تُزْزَعُ النَّعْلُ » ، وفيه أنّ النبي ﷺ سأله : هل تروي من الشعر شيئاً ؟ قال نعم ؛ قال : فأشدني ؛ فأنشده : تحبّب ذوي . . . (الشعر) . وفي التذكرة السعدية : « وحيّ . . . تحيّتك الأدني فقد يرفع النّعل » بلا خرم ، ونحوه في بلوغ الأرب : « وحيّ . . . تحيّتك الأدني فقد يدبغ النّعل » .

والنّقل : يُقال : نَقَلَ قلبه ؛ أي : ضغن ، يقال نَقَلَتْ تياتهم ؛ أي : فسدت .

(٣) في مَنَحِ المِدْحِ : « وإن رجسوا . . . كريبه » ، وفيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « وإن =

٣ فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلِّ (١)

* * *

= جَنَحُوا لِلتَّلْم فَاَجْنَحْ لِمِثْلِهَا وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ ... « وعيون الأخبار والعقد : ... فاعفُ تَكَرَّمَا » ، وفي العقد : « وَإِنْ غَيَّبُوا عَنْكَ ... » وفي التهذيب والنهاية في غريب الحديث والجامع لأحكام القرآن ، واللسان (خ ن س ، د ح س) : « وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعفُ تَكَرَّمَا » . وفي الجامع أيضاً : « ... عند الحديث ... » . وفي التذكرة السعدية : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعف تَكَرَّمَا » ، وفي بلوغ الأرب : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعف تَكَرَّمَا وَإِنْ أَخَسُوا ... » ، وفي أكثر مصادر البيت : « ... عنك الحديث » .

قال ابن منظور : « دَحَسُوا : أفسدوا ؛ يقال : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أفسد بينهم ؛ قال الأزهري : وأنشد أبو بكر الإيادي للعلاء الحَضْرَمِيَّ أَنشده لِلنَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ دَحَسُوا ... ، قال ابن الأثير : يروى بالحاء والخاء ؛ يريد : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ « اللِّسَان : (د ح س) .

(١) فِي مَنَحِ الْمَدْحِ : « ... مِنْ سَمَاعِهِ » ، وَلَعَلَّهُ خَطَأً تَطْبِيعَ أَخْلَ بِالْوِزْنِ . وَفِي مَنَحِ الْمَدْحِ : « وَإِنَّ الَّذِينَ قَالُوا ... » . وَفِي بَلُوغِ الْأَرْبِ : « ... مِنْهُ اسْتِمَاعُهُ » .

شَدَادُ بِنِ مَالِكِ بِنِ ضَمْعَجِ الْحَضْرَمِيِّ

- ٩٥ -

(من الكامل)

في المحبَّر (١٨٦) (١) :

١ أَبْلِغْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنْ الْبَغَايَا زُمْنَ كُلَّ مَرَامٍ
٢ أَظْهَرْنَ مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ شِمَاتَةً وَخَضَبْنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْعُلَامِ (٢)
٣ فاقطع - هُديتَ - أَكْفَهُنَّ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ فِي مُتُونِ غَمَامٍ

* * *

(١) ذكر ابن حبيب أنه قال الشعر لما قبض رسول الله ﷺ وكان بحضرموت ست نسوة من كندة وحضرموت يتمنين موت رسول الله ، فخضبن أيديهن بالحناء ، وضربن بالدفوف ، فخرج إليهن بغايا حضرموت ، ففعلن كفعلن . وكان اللواتي اجتمعن إلى الست النسوة نيفاً وعشرين امرأة ، فكن متفرقات في قرى حضرموت بتريم ومشطة والتجير وتنع وشبوة وذمار ، فكتب امرؤ القيس بن عابس الكندي إلى أبي بكر ، وكتب إليه رجل من تنعة ، كان شريفاً يقال له شداد بن مالك بن ضممعج ، . . . فلما قدم كتابهما على أبي بكر قال : جزئ الله أخا كندة وأخا حضرموت عن الإسلام خيراً ؛ المحبَّر : ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) العُلَام : الحنَاء .

مجاشع بن مقاس الحِزيري

- ٩٦ -

في حماسة الخالدَيْن (٢ / ٢٦٤) (١) :

(من الطويل)

١ فَلَمْ أَر فِي الْأَخْيَاءِ حَيًّا كَطَيِّئٍ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ مُقْرِفٍ وَعَتِيقٍ (٢)
٢ فَحَاتِمُهَا فِي الْجُودِ حَاتِمٌ طَيِّئٍ وَحَاتِمُهَا فِي لُؤْمِهَا ابْنُ شَقِيقٍ

* * *

(١) قال البيهقي يهجو المعلّى بن شقيق الطائيّ ، ولم أجد ذكراً لمهجوّه في غير هذا الموضع ؛ حماسة الخالدَيْن : ٢ / ٢٦٤ .

وظاهر البيهقي أنّ الشاعر ليس جاهليّاً ، وإنّما هو من شعراء الإسلام ؛ إذ يُقارن بين اشتها حاتم الطائيّ بالكرم ، واشتها مهجوّه بالبخل ؛ والمعروف أنّ حاتم مات قبيل الإسلام ، فيكون اتكاء على ذلك مهجوّه إسلاميّاً ، وقد أدرجنا الشاعر في شعراء صدر الإسلام ؛ من دون أن يدفع ذلك احتمال أن يكون أمويّاً العصر .

(٢) المُقْرِف : الهجين ، والقِرْفَة : الهُجْنَة . والعتيق : الخيار من كلّ شيء .

أشعار مجهولي المخضرمين
ومجهولي صدر الإسلام

- (من الطويل) في صفة جزيرة العرب (٣٦٩) (١) :
- ١ وقد فارقت منها ملوك بلادها
 ٢ وقد نزلت منا خزاعة منزلاً
 ٣ وفي يثرب منا قبائل إن دعوا
 ٤ هم طردوا عنها اليهود فأضبحوا
 ٥ وغسان حيي عزهم في سيوفهم
 ٦ وقد نزلت منا قضاة منزلاً
- فصاروا بأرض ذات مبدئ ومخضر^(٢)
 كريماً لدى البيت العتيق المسر^(٣)
 أتوا سرباً من دارعين وحسر^(٣)
 على معزل منها بساحة خبير
 كرام المساعي قد حووا أرض قيصر
 بعيداً فأمست في بلاد الصنوبر

- (١) قال الهمداني وهو يذكر سكناهم في الجزيرة العربية بعد خروجهم من اليمن : « ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن ملكيكرزب الحميري ، وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها : وقد فارقت . . . (الشعر) » ؛ وهذه القصيدة تشاكل قصيدة سلفت في صفة جزيرة العرب نفسه : ٣٦٨ ؛ ولعلها قيلت تعارضها في أسلوبها ، واتكاء على ذلك فهذه القصيدة متأخرة عن قصيدة التغليبي ولعلها تكون قيلت في الإسلام ؛ انظر التخريج .
- (٢) المبدئ : المنتجع ؛ وهو المذهب في طلب الكلا ، وجمعه مباد . والمخضر عند العرب : المرجع إلى أعداد المياه . ويقال للمناهل : المحاضر للاجتماع والحضور عليها .
- (٣) قوله : « أتوا سرباً . . . » ؛ الظاهر أنه جمع سرب ، ولم تنص عليه معجمات العربية ، ولا يُجيزه القياس ؛ لأنه لا يُجمع على (فُعْل) إلا أحد شيئين : الأول (فعول) بمعنى فاعل ؛ كصبور وصُبر ، والثاني اسم رباعي ، صحيح الآخر ، مزيد قبل آخره حرف مد ، ليس مختوماً بباء التأنيث ككتاب وكُتب . وحُسر : جمع حاسر ، وهو : الذي لا مغفر له ولا دِزَع .

- ٧ وَكَلَبُ لَهَا مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ
 ٨ وَلِخَمِّ فَكَانَتْ بِالْعِرَاقِ مُلُوكُهَا
 ٩ وَحَلَّتْ جُذَامٌ حَيْثُ حَلَّتْ وَشَارَكَتْ
 ١٠ وَأَزْدٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
 ١١ وَمِنَا بِأَرْضِ الْغَرْبِ جُنْدٌ تَعَلَّقُوا
- إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ مِنْ أَرْضِ قَدْمُرٍ (١)
 وَقَدْ طَحَرَتْ عَدْنَانَ فِي كُلِّ مَطْحَرٍ (٢)
 هُنَالِكَ لَخْمًا فِي الْعُلَا وَالْتَجْبِيرِ
 وَأَرْضُ عُمَانَ بَعْدَ أَرْضِ الْمُشَقَّرِ (٣)
 إِلَى بَرْبَرٍ حَتَّى أَتَوْا أَرْضَ بَرْبَرِ

* * *

-
- (١) الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ : الضُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا بَيْضٌ .
 (٢) طَحَرَتْ : اسْتَأْصَلَتْ ؛ يُقَالُ : طَحَرَ وَأَطْحَرَ .
 (٣) السَّيْفُ : السَّاحِلُ وَالضَّفْقَةُ ، وَالسَّيْفُ : نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ .

- في معجم البلدان (١ / ١١٦) (١) : (من البسيط)
- ١ اسْمَعُ كَلَامِي ، هَذَاكَ اللهُ مِنْ هَادٍ
 ٢ جَابَ التَّنَائِفَ مِنْ وَادِي سُكَاكَ إِلَى
 ٣ تَلَفَهُ الدَّمْنَةُ الْبَوْغَاءُ ، مُعْتَمِداً
 ٤ سَمِعْتُ بِالذِّينِ ، دِينَ الْحَقِّ جَاءَ بِهِ
- وَأَفْرِجْ بِيَعْلِمِكَ عَنْ ذِي غُلَّةٍ صَادٍ (٢)
 ذَاتِ الْأَمَاحِلِ فِي بَطْحَاءِ أَجْيَادٍ (٣)
 إِلَى السَّدَادِ وَتَغْلِيمِ بِإِزْشَادٍ (٤)
 مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ قَرْمُ الْحَاضِرِ الْبَادِي (٥)

(١) قال الشعر في خبر طويل ذكره ياقوت معقّباً على أقوال السلف في موضع (الأحفاف) من جزيرة العرب ؛ فقال : « والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة : أنها رمالٌ بأرض اليمن ، كانت عادٌ تنزلها ، ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد ، عن أبي يحيى السجستاني ، عن مرة بن عمر الأبلي ، عن الأصبغ بن ثباته ؛ قال : إننا لجلوسٌ عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، لم أر قط رجلاً أنكر منه ، فاستشرفه الناس ، وراعهم منظره ، وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا ، وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً ، وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا إلى علي رضي الله عنه ، وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس ، والمأخوذ عنه ؛ فقام وقال : اسمع . . . (الشعر) ؛ قال فأعجب عليّاً - رضي الله عنه - ، والجلساء شعره ، وقال له عليّ : لله درك من رجل ، ما أرصن شعرك ! معجم البلدان : ١ / ١١٦ .

- (٢) الغلّة والغلّ : شدّة العطش وحرارته . والصادي : العطشان .
 (٣) التنايف : جمع التئوفة ، وهي الأرض القفر ، وقيل : البعيدة الماء .
 (٤) الدمنة : آثار الناس وما سؤدوا . والبوغاء : التراب الدقيق .
 (٥) القرم : السيد الكريم . وقوله : « الحاضر البادي » أي : الحاضر والبادي ، وحذف حرف =

- ٥ فَجِئْتُ مُتَّقِلًا مِنْ دِينِ بَاغِيَةٍ ، وَمِنْ عِبَادَةِ أَوْثَانٍ وَأَنْدَادٍ (١)
 ٦ وَمِنْ ذَبَائِحِ أَعْيَادٍ مُضَلَّلَةٍ ، نَسِيكُهَا غَائِبٌ ذُو لُؤْتَةٍ عَادٍ (٢)
 ٧ فَأَذُلُّ عَلَى الْقَضْدِ ، وَاجِلُ الرُّيْبِ عَنْ خَلْدِي بِشِرْزَعَةٍ ذَاتِ إِنْضَاحٍ وَإِزْشَادٍ (٣)
 ٨ وَالْمُمْ بِفَضْلِ ، هَدَاكَ اللَّهُ عَنْ شَعْيِي ، وَأَهْدِنِي إِنَّكَ الْمَشْهُورُ فِي النَّادِي (٤)
 ٩ إِنَّ الْهِدَايَةَ لِلْإِسْلَامِ نَائِيَةٌ ، عَنِ الْعَمَى ، وَالْتَّقَى مِنْ خَيْرِ أَزْوَادٍ (٥)
 ١٠ وَلَيْسَ يُفْرَجُ رَيْبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدٍ ، أَفْظُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي (٦)

* * *

- = العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر ١٦١ ، وقد مر نحوه في شعر علقمة ذي جَدَن : (ق : ٥٨ / ب : ٣) .
- (١) وقوله : « من دين باغية » لعله أراد : من طاعة باغية ؛ فالدين : الطاعة .
- (٢) قوله : « ومن ذبائح ذي أعياد مضللة » ، لعله أراد ذبائح الأوثان في الجاهلية . والنسيك : الذبيح .
- (٣) الشرعة : الدين .
- (٤) الشعث : انتشار الأمر وتفترقه ؛ يقال : لَمَّ اللهُ شَعْتَكَ ؛ أي : جمع أمرك المنتشر . والنادي : مجلس يندو إليه من حوالبه ، ولا يُسمى نادياً من غير أهله .
- (٥) الأزواد : جمع الرُّود ، وهو تأسيس الرُّاد ، وهو الطعام الذي يُتخذ للسفر والحضر .
- (٦) وقوله : « أفظه الجهل » أي : جعله فظاً ؛ وهو الغليظ . وحية الوادي : يضرب مثلاً للرجل الداهية ، المنيع الجانب .

في وقعة صِفِّين (٤٤٠ - ٤٤١) (١) : (من مشطور الرجز)

- ١ إِنْ يَكُ عَمْرُو قَدْ عَالَاهُ الْأَشْتَرُ
- ٢ بِأَسْمَرٍ فِيهِ سِنَانٌ أَزْهَرُ
- ٣ فَذَاكَ ، وَاللَّهِ ، لَعَمْرِي مَفْخَرُ
- ٤ يَا عَمْرُو هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ (٢)
- ٥ يَا عَمْرُو يَكْفِيكَ الطَّعَانَ حِمِيرُ
- ٦ وَالْيَخْصِبِيُّ بِالطَّعَانَ أُمَّهَرُ
- ٧ دُونَ اللَّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتُ أَحْمَرُ (٣)

* * *

(١) ارتجز بالأبيات غلامٌ من يَخْصِبٍ ثم من حمير في وقعة صِفِّين مخاطباً عمرو بن العاص لما نازل الأشرَّ النَّخَعِي ، فطعنه الأشر في وجهه ، فرجع عمرو راکضاً إلى عسكر الشام فقال له شابٌّ يَخْصِبِي كلاماً ، ثم خاطب قومه من حِمِير قائلاً : « يا لِحِمِير ، إنما لكم ما كان معكم ، أبلغوني اللّواء ، فأخذه ثم مضى وهو يقول : إن يك عمرو . . . (الشعر) ؛ فنادى الأشرُّ ابنه إبراهيم ، وقال له : خُذِ اللّواء ، فغلامٌ لغلام ، فالتقيا ، ولم يَبْرَحْ كلٌّ منهما يطعن صاحبه حتّى سقط الحميريّ قتيلاً . . . ، وغضب القحطانيون على معاوية فقالوا : تُؤلّي علينا مَنْ لا يُقاتل معنا ؟ ! ولّ رجلاً منا ، وإلا فلا حاجة لنا فيك » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٢) قوله : « الجناب الأخضر » عقب عليه عبد السلام هارون قائلاً : « يشير إلى مصر » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ .

(٣) قوله : « موت أحمر » أي : موت في شدّة وجهه ؛ فالأحمر كناية عن الجهد والشدّة .

(من الطويل)

في وقعة صِفَيْن (٤٥٦) (١) :

وَجُدَّعَ أَخِيَاءَ الْكَلَاعِ وَيَخْصِبِ
وَكُلُّ يَمَانٍ قَدْ أُصِيبَ بِحَوْشِبِ
مُنَى قَوْمِهِمْ مِنَّا بِجُدَّعِ مُوَعَبِ (٢)
مَتَى مَا أَقْلَهُ جَهْرَةً لَا أَكْذِبِ
وَالْأَشْتَرُ ، إِنْ ذَاقُوا فَنَاءً ، بِتَحْوَبِ (٣)
فَدَيْنَاهُمَا بِالنَّفْسِ وَالْأُمِّ وَالْأَبِ

١ مُعَاوِيَ ، قَدْ نَلْنَا وَنَيْلَتْ سَرَاتِنَا
٢ بِنْدِي كَلَعٍ لَا يُبْعِدُ اللهُ دَارَهُ
٣ وَقَدْ عُلِّقَتْ أَرْحَامُنَا بِقَوَارِسِ
٤ هَمَا مَا هَمَا كَانَا ، مُعَاوِيَ ، عِضْمَةٌ
٥ وَلَيْسَ ابْنُ قَيْسٍ أَوْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ
٦ وَلَوْ قُبِلَتْ فِي هَالِكِ بَدَلُ فِدْيَةٍ

* * *

(١) قال نصر بن مزاحم وهو يتحدث عن أيام صِفَيْن ، وانقسام المسلمين يومئذ قسمين : « وقال الحضرمي في ذلك شعراً : معاوي قد نلنا . . . (الشعر) « وقعة صِفَيْن : ٤٥٥ - ٤٥٦ ؛ وقد ذكر محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون أن في بعض نسخ الكتاب : « وقال شاعر اليمن يرثي ذا الكلاع وحوشبا « وقعة صِفَيْن : ٤٥٥ .

وقد غير محقق الكتاب عبد السلام هارون ^{كجذعة} ترتيب الأبيات من غير اتكاء على رواية ، وإنما اعتمد على ذوقه ؛ فقال بعد أن أحر البيتين الثالث والخامس وجعلهما بعد السادس : « وقد رددتهما إلى هذا الوضع الذي يتساق به الشعر « وقعة صِفَيْن : ٤٥٦ .

(٢) في وقعة صِفَيْن : « وقد علقت أرماحنا . . . « ولعل سبق نظر ، وقد أثبت ما خلت المعنى يتسق به .

وموعَب : مستأصل ؛ وأوعب أنفه ؛ أي : استأصله وقطعه جميعاً .

(٣) الاشتر ؛ أي : الأشتر ، وسهّل للضرورة . وفنا ؛ أي : فناء ، وسهّل للضرورة . والتَّحْوَب : التَّوَجُّع .

في المحاسن والأضداد (٧٧) (١) : (من البسيط)
١ إني امرؤ حميري حين تنسبني لا من ربيعة آبائي ولا مضر (٢)

* * *

(١) قال الجاحظ في باب محاسن المفاخرة : « قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) ؛ وسمع رسول الله ﷺ ، رجلاً يُنشد بيتاً من الشعر : إني امرؤ حميري . . . (البيت) ، فقال له : (ذلك ألام لك ، وأبعد عن الله ورسوله) « المحاسن والمساويء : ٧٧ ؛ وكثيراً ما يُؤتى بالبيت في المصادر وليس مراداً في ذاته ، وإنما المراد هو الحديث الشريف عقبه ؛ إذ يُستشهد به في باب المضارعة ؛ وأصلها أن تتقارب مخارج الحروف ، ولها أضرِبُ كثيرةٌ ليس هذا موضع تعدادها .

(٢) قال ابن داود الأصبهاني في توجيه الحديث الشريف بعد أن ساق البيت وأعقبه به : « والوجه في هذا والله أعلم أن افتخاره بأنه لا من ربيعة ولا من مضر هو الذي أوجب له الدّم والتباعد من الله عز وجل ورسوله ﷺ لا أن كونه من حمير موجبٌ لذلك . . . ، والذي يُروى أن النبي أنشده واستنشهه أكثر من ذلك « الزهرة : ٢ / ٥٠٦ .

في المحبّر (١٨٨) (١) :
(من الوافر)
١ لَقَدْ قُطِعَتْ عَجُوزُكَ فِي تَرِيمٍ كَمَا قُطِعَتْ بِمِشْطَةِ أُمِّ سَيْفٍ (٢)

* * *

-
- (١) قال الشعر رجلٌ من أهل حضرموت يعير رجلاً آخر قُطِعَتْ يَدُ أُمِّهِ فِي النَّسْوَةِ اللَّوَاتِي قَطَعَتْ أَيْدِيَهُنَّ فِي حَضْرَمَوْتِ ، وَهِنَّ اللَّوَاتِي تَمْنِينَ مَوْتَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَفَرِحْنَ سَاعَةَ نَزْلِ ، وَأَحْدَثْنَ بَعْدَهُ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً ؛ الْمَحْبَّرُ : ١٨٨ .
- (٢) أم سيف : يريد التّيحاء الحضرميّة ، وهي أم سيف بن معدي كرب ، وكانت إحدى النّساء اللَّوَاتِي قُطِعَتْ أَيْدِيَهُنَّ ؛ انظر المحبّر ١٨٥ .



الأمويون وأشعارهم

محمد بن أبان الخنفرى

- ١٠٣ -

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ وإنا لمن ریحانة العُربِ أضلنا وطيتنا من تلك أذكى وأطيب (٢)
٢ وإنا لقوم ما نرى القتل سبةً على كل من يحمي الدمار ويعصب (٣)

- (١) قال الشعر يفخر بقومه ، ويذكر تحذره من أرومة عظيمة توارثت العزة والشرف والملك كابراً عن كابر .
(٢) من اللآفت أن البيت - وهو رأس القصيدة - جاء معطوفاً ، وأن البيت الأخير منها لا يدل على أن نفس الشاعر قد أفضى إلى نهاية أربه .
(٣) في المطبوع : « ويغضب » ، مصحفاً ، على أن معناه متجه ، وضبط في المخطوط بضم الصاد ، والصواب كسره .

وقد اعتور الشعراء ، قبل الخنفرى وبعده ، صدر البيت ؛ ومن أشهرهم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، صاحب اللامية المشهورة ، المنسوبة ضلة إلى السموم بن عاديا ، التي مطلعها (ديوان الحارثي ٨٨) :

إذا المرء لم يذتن من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ،
وفيها :

وإنا لقوم ما نرى القتل سبةً إذا ما رأته عامر وسلول
وكعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٧٦) :

وإنا أناس لا نرى القتل سبةً ولا ننشي عند الرماح المداعس

- ٣ وَنَحْنُ وَرَثْنَا مُلْكَ هُودٍ وَعِلْمَهُ
٤ وَكُنَّا نَدُودُ النَّاسِ عَنِ عَبْدِ شَمْسِهَا
٥ وَنُطْعِمُ حَتَّى يَتْرَكَ النَّاسُ سُؤْرَنَا
٦ وَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ قَدْ بَانَ فَضْلُنَا
٧ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا الْقَيْلَ بِالْبِرْكِ عَنُوءَ
٨ وَجَدِّي الَّذِي وَافَى الرِّكَايَا جِيَادُهُ
٩ وَنَحْنُ نَصَبْنَا يَوْمَ غَيْمَانَ عَارِضاً
١٠ وَرُحْنَا عَلَى أَهْلِ الْقِبَابِ بِجَمْعِنَا
١١ وَرُحْنَا لِوَاءِ الْعِرِّ يَخْفِقُ فَوْقَنَا
١٢ فَمَنْ ذَا يُسَابِقُنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا
وَأُورَثْنَاهُ ، بَعْدَ قَحْطَانَ ، يَغْرُبُ
وَنَحْمِي عَلَيْهَا بِالرَّمَاكِ وَنَضْرِبُ (١)
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُّ دَابَأُ تُقْرَبُ (٢)
لَنَا الْمَجْدُ إِزْثَا وَالْتِنَاءُ الْمُطَيَّبُ
فَخَرَّ صَرِيحاً وَالْقَنَا يَتَقَضَّبُ (٣)
وَحَامِي عَلَى الْعِرِّ الَّذِي أَسَّ يَشْجُبُ (٤)
فَبَادَ ابْنُ ذِي شِمْرِ وَقَدْ كَادَ يَغْلِبُ (٥)
فَضَجَّتْ لَهُمْ ، جَمْعاً ، مُرَادٌ وَأَرْحَبُ
كَذَاتِ جَنَاحٍ فِي الْهَوَاءِ تَقَلَّبُ
نُطْرَهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَاءِ يُذْبَذَبُ (٦)

(١) عبد شمسها ؛ أي : عبد شمس بن وائل بن الغوث جَدَانِ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرِبِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ جَمْرِ ؛ كما يحتمل أن يكون أراد : عبد شمس ، وهو سبأ بن يَشْجُبِ بْنِ يَغْرُبِ .

(٢) دَابَأُ : عادةً . وَتُقْرَبُ : تُقَدِّمُ . ومثل البيت في جفناته العُرُّ قول حسان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٥) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقُطِرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا
(٣) ورد عقب البيت في الأصل : « قالوا : يريد عمرو بن أذينة ، والبرك : برك الغماد » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

وَبِرْكِ الْغِمَادِ : بفتح الباء وكسرهما ، وبكسر الغين المعجمة وضمها ؛ معجم البلدان : ١ / ٤٠٠ . وَيَتَقَضَّبُ : يتقطع .

(٤) الرِّكَايَا : جمع الرِّكِيَّةِ ، وهي البئر تُخْفَرُ ؛ وأراد أن جيادهم وافت أهل هذه الرِّكَايَا بِالْغَزْوِ .

(٥) العارض : السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ ، شبه الجيش بالسَّحَابِ فِي اعْتِرَاضِهِ وَعَظْمِهِ .

(٦) في المطبوع : « . . . أطواء » بإثبات الهمز ، وبه يختل الوزن .

أطوا ؛ أي : أطواء ؛ وأطواء الشيء : طرائقه ومكاسر طيِّه ، واحدها طِيٌّ ، وسهّل =

١٣ فَمَهْلًا بَنِي عَمْرٍو أَفِيقُوا عَنِ الَّتِي تُبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ وَتَشْعَبُ (١)

* * *

= للضرورة . وَيُذْبَذِبُ : مِنَ الذَّبْذِبَةِ ، وَهِيَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمَعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ النَّابِغَةُ (دِيوانه : ٧٣) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ (١) تَشْعَبُ : تُفَرِّقُ .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٧ - ٥٩) (١) :

- ١ خَلِيلِي مُرًّا مُضْعِدَيْنِ فَسَلَّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْرِ وَفَاضِحِ
 ٢ أَلَمَّا بِهِ ثُمَّ اشْفَعَا لِي وَاعْتَبَا عَلَى طِفْلَةٍ غَرَاءَ لَيْسَتْ بِنَاكِحِ (٢)
 ٣ بِهَا هَامَ قَلْبِي وَاسْتَشَارَتْ صَبَابَتِي وَشَابَتْ بِهَا ، قَبْلَ الْمَشِيبِ ، مَسَائِحِي (٣)
 ٤ وَقُولَا لَهَا : إِنَّ الْفِرَاقَ مَظِنَّةٌ بِصَزْمِ خَلِيلٍ أَوْ بِمَذْخَلِ كَاشِحِ (٤)

(١) قال الهمداني : « قال الشعر يُلْحَى جرير بن حُجر أبي رَغثة الأصغر ، وذلك أن محمد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدس ورضوى في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَزوان من جبال مكة ، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالبي يترفق في شعره للربيعه ؛ حتى أذنوا له أن يرجع إلى البلد ، وذلك بسبب جرير بن حُجر أبي رَغثة الأصغر ، وكان ابن خالته ، فقال ابن أبان في شعر له ينهى جريراً عن ذلك : تُرَاك جرير الخير . . . (ق ١١٥) ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعه أن رأت منها بعض ما تكره ، فقال محمد بن أبان يتلطف على رجوعهم ويُلْحَى جريراً : خليلي مُرًّا . . . (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٥٧ - ٥٨ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣ - ١٣٤) ، وجاء في المطبوع : « عمرو بن زيد الغالب . . . حتى إذا أذنوا . . . بسبب جرير بن حُجر بن أبي رَغثة . . . بعض ما تركه . . . » محرفاً .

(٢) الطفلة : الرخصة الناعمة .

(٣) المسائح ، من الشعر : ما وقعت عليه يد الماسح من الشعر ، واحدها مَسِيحة .

(٤) الصَّرْمُ : القَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فانصَرَمَ ، وقيل : الصَّرْمُ المصدر ، والصَّرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) . =

- ٥ وَإِنِّي لَمَّا أَنَسَ مِنْهَا كَمِثْلٍ مَا
 ٦ كَأَنِّي بِهَا مِنْ بَيْنِ سِتْرٍ وَكِلَّةٍ
 ٧ فَأَذْنُو إِلَيْهَا وَالرُّكَّابُ مُنَاخَةٌ
 ٨ وَقَدْ لِيَتْ بُزْدَاهَا وَأَحْضَانُ دِرْعِهَا
 ٩ مُبْتَلَّةٌ رَيَا الْعِظَامِ عَمِيمَةً
 ١٠ فَدَغَ عَنَّا مَنْ أَمْسَى شَحِيظًا مَحَلُّهَا
- تَنَاسَتْهُ مِنِّي بِالنَّوَى وَالتَّنَازُحِ
 كَبَدْرٍ بَدَا مِنْ سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ (١)
 فَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ جَاشِمٍ وَمُصَافِحٍ (٢)
 بِأَخْرَقَ مِنْهَا نَاجِمَ الرَّوْقِ رَاشِحٍ (٣)
 خَدَلَجَةُ السَّاقَيْنِ دَرَمًا الْجَوَانِحِ (٤)
 بِبِرِّكَ الْغِمَادِ فَوْقَ هَضْبَةِ بَارِحٍ (٥)

= وقوله : « بمدخل كاشح » أراد بدخول كاشح (مصدر ميمي) ؛ والكاشح : العدو الذي يُضمر عداوته ، ويطوي عليها كَشَحَهُ ؛ أي : باطنه ؛ والكشح : الخصر .

- (١) الكِلَّةُ ، من الشُّتور : ما خيط فصار كالبيت . وقوله : « من سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ » لعله أراد : كبدرٍ يظهر من خلل الغمام مرة بعد أخرى .
 (٢) في المطبوع : « فادنوا . . . » بزيادة الألف .

وجاشم : قاصدٌ ؛ أي : أكرم به من حبيبٍ يقصدني مصافحاً ؛ ويحتمل أن يكون (جاشم) جاء على وزن فاعل والمراد به المفعول ؛ أي : من مجشوم ، بمعنى مقصود . أو أن يكون : من قولهم : جَشِمَ الأَمْرُ ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا وَجَشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . والمعنى إذ ذاك : أكرم به من حبيبٍ : حين يُكَلِّفُنِي المَشَقَّةَ وَحين يَأْتِينِي مصافحاً .
 (٣) في المطبوع : « . . . » وأحصان درعها « مصحفاً ؛ وجاء البيت في المخطوط كما أثبتته ، ولم يتجه لي معناه بدقّة ؛ وفي اللّغة : الأخرق : الخرق ، وهو ولد الطيبة الذي قوي على المشي ؛ يقال : أرشحت الناقة والمرأة إذا خالطها ولدها ، ومشى معها . . . ، فهي مرشح وولدها راشح . والمعنى : أن ما تلبسه اشتمل على ظبي صغير قوي على المشي ونجم قرنه ؛ يريد بذلك الثدي ؛ والتاجم : البارز ؛ والرّوق : القَرْنُ .

(٤) المُبْتَلَّةُ ، من النساء : الجَمِيلَةُ كأنها بُتِلَ حُسْنُهَا عَلَى أعضائها : أي قُطِعَ . وقيل : هي التي لم يركب بعض لحمها بعضاً . والعَمِيمَةُ : الطويلة التامة القوام . والخَدَلَجَةُ : المَرْأَةُ الرِّئَاءُ الْمُتَمَتِّلَةُ الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . ودرما الجوانح ؛ أي : درماء ، وسهل للضرورة ، وامرأة دَرَمَاءُ : لا تستبين كَعُوبِهَا وَلَا مَرَافِقُهَا ؛ يعني أنها ممتلئة . والجوانحُ : الضُّلُوعُ الْقِصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ الصَّدْرِ ؛ وَاحْدَثُهَا جَانِحَةٌ .

(٥) في صفة جزيرة العرب : « . . . بغور محلّها » ، وفي معجم البلدان : « . . . يغور محلّها . . . بين هضبة . . . » .

- ١١ وَقُلْ فِي بَنِي حَرْبٍ وَأَبْنَاءٍ غَالِبٍ
 ١٢ فَنَادَيْتُ مِنْ حَيِّ الْأَزُونِ وَخَنْفَرٍ
 ١٣ فَجَاؤُوا عَلَيَّ قُبِّ تَعَادَى كَأَنَّهَا
 ١٤ تَرَامَى إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ جِيَادُهُمْ
 ١٥ مِنْ أَبْنَاءِ صَيْفِي ذَوِي الْمُلْكِ وَالْحِجَا
 ١٦ جَرَوْا فِي نِظَامِ الْمُلْكِ مِنْ إِزْثِ جَدَّهُمْ
 ١٧ وَحَارَّوْا ثَرَاثَ الرُّزْعَتَيْنِ وَمَالِكِ
 ١٨ إِلَى أَخْنَسِ وَالْأَسْلَمِينَ اعْتَرَاهُمْ
- وَمَنْ جَلَبُوا مِنْ آلِ حَيٍّ وَرَازِحِ
 وَرَهْطِ بَنِي سُخْطِ وَبَيْتِ الْأَصَابِحِ^(١)
 يَعَاسِبُ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّجْنِ سَاجِحِ^(٢)
 بِكُلِّ كَمِيٍّ عَاقِدِ الْأَنْفِ كَاشِحِ^(٣)
 وَأَهْلِ الْمَسَاعِي وَالْحُلُومِ الرَّوَاجِحِ^(٤)
 عَلَيَّ رُغْمِ أَنْفٍ مِنْ حَسَوِيٍّ وَكَاشِحِ
 إِذَا عُدَّ إِزْثُ مِنْ مُلُوكِ جَحَاجِحِ^(٥)
 وَفِي كَبْرِ إِلٍ عِنْدَ خَرْطِ الصَّفَائِحِ^(٦)

وشحيطاً : بعيداً .

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد الحارث ذي أصبح : « . . . ، وأسلم بن ذي أصبح بقول نساب حمير صعدة ، وأرى القول ما قالوا ؛ لأن آل ذي يزن وآل خنفر وآل ذي أصبح بن عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصباح بن شرحبيل بن لهيعة ، كانوا إلباً وبدأ واحداً في جاهليتهم ، على حد القرابة والدعوة إلى صيفي بن زرعة ؛ ويشهد بذلك قول ابن أبان : فناديت . . . (الأبيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) » الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٥٢ / ٢) .
- (٢) اللقب ، أي : الخيل الضوامر ، جمع قباء . وتعادي ؛ أي : تتعادي ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، أي : تتسابق . واليعاسيب : جمع يعسوب ، وهو أمير النحل وذكرها ، كذا شرحته كتب اللغة ، وهو إنما يقود النحل ويكثر عدده ملكته . والساجح : السهل اللين .
- (٣) ترامى ؛ أي : تترامى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . عاقد الأنف : كناية عن العُبوس والغضب . والكاشح : العدو الذي يضمن عداوته ، ويطوي عليها كشحته ؛ أي : باطنه ؛ والكشح : الخصر ، وقد سلف (كاشح) قافيةً للبيت الرابع بالمعنى نفسه ، وسيأتي في البيت الآتي ، وذلك إبطاء .
- (٤) قوله : « من أبناء صيفي » يريد (من أبناء صيفي) وسهل الهمز للضرورة .
- (٥) الجحاجح : جمع الجحجاج ؛ وهو السيد الكريم السَّمح المُسارع إلى المكارم .
- (٦) اعتراهم ؛ أي : اعتراؤهم ، والتسهيل عنده في كثرته أشبه أن يكون لغية ؛ لأنه لو قطع الهمز في هذا البيت ؛ فقال : « . . . اعتراؤهم » ما احتلَّ بذلك الوزن .

- ١٩ بَنَى لِي أَبُوهُم مِّنْصَبًا لَّاخَ فِي الْعُلَا
٢٠ أَوْلِيكَ قَوْمِي حِينَ أَنْسَبُ مَعْشَرِي
٢١ وَمِنْ ذِي الْكَلَاعِ الْأَكْرَمِينَ هَمَاسِعُ
٢٢ يَجْرُونَ مَرَانَ الْقَنَا حَوْلَ سِرْبِهِمْ ،
٢٣ تَرَاهُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ عَضَّتْ شَكِيمَهَا
٢٤ يَسُومُونَهَا قَطَّ الْقَتِيلِ ، إِذَا التَّوَتْ
٢٥ كَمَا كَرَّ مَتَاخُ الدَّلَاءِ بِفَرْغِهِ
٢٦ فَهَلَّا بَنِي قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ عِنْدَكُمْ
- كَعَقَّةٌ بَزَقِي فِي ذُرَى الْمُزْنِ لَائِحِ (١)
أَصُولٌ بِهِمْ مَا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
فَمِنْ بَيْنِ ذِي سَيْفٍ مُّغِيرٍ وَرَائِحِ (٢)
مَصَابِيحُ رَوْعٍ يَا لَهَا مِنْ مَصَابِحِ
وَكَفَّتْ حِذَارَ الْمُشْفَرَاتِ اللَّوَائِحِ (٣)
بِأَخْذِيَّةٍ مِنْ نَضْحِهِ وَمَرَائِحِ (٤)
مُعْطَلَةٌ تَهْوِي إِلَى كَفِّ مَائِحِ (٥)
فَرَشْتُ جَنَاحِي فِي نُزُولِ الْجَوَائِحِ (٦)

(١) العَقَّةُ : البرقة المستطيلة في السماء .

(٢) الهَمَاسِعُ : جمع الهَمَيْسَعِ ، وهو من الرجال الطويل القوي الذي لا يصرع جنبه ؛
التَّاجِ : (هم س ع) .

(٣) في المخطوط : « . . . المشفرات النوايح » ، ولا معنى له يستقيم به البيت .

وَالشَّكِيمِ الشَّكِيمَةُ فِي اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وَالْمُشْفَرَاتِ : أَرَادَ
السُّيُوفَ ذَوَاتِ الشُّفَرَاتِ ، وَهِيَ : حُرُوفٌ حَدَّهَا ، وَاحِدَتُهَا شُفْرَةٌ . وَاللَّوَائِحِ : وَاحِدَتُهَا
لَائِحَةٌ ، مَا لَاحَ وَلَمَعَ ؛ صِفَةٌ لِلسُّيُوفِ .

(٤) الْقَطَّ : الْقَطْعُ ، وَهُوَ هَلْهِنَا الْقَتْلُ . وَيَسُومُونَهَا : يَكْلَفُونَهَا . وَالتَّوَتْ : انْعَطَفَتْ
وَرَجَعَتْ .

وَمَعْنَى الْبَيْتِ : يَكْلَفُونَ خَيْلَهُمْ تَقْطِيعَ قَتْلَى عَدُوِّهِمْ ، إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ مَكْتَفِيَةً
بِأَحْدِيَّةٍ مِنْ دَمِهِ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ : « . . . كَفِّ مَائِحِ » ، وَالصَّوَابُ : الْمَائِحِ ؛ لِأَنَّ الْمَائِحَ : الْمُسْتَقْبِيَّ مِنْ
أَعْلَى الْبَثْرِ ، وَالْمَائِحُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ
بِأَسْتِ الْمَائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ ، فَالْمَائِحُ يَرَى الْمَائِحَ مِنْ فَوْقِهِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعِ : « فَهَلَّا بَنِي . . . » مُحَرَّفًا . وَقَوْلُهُ : « صَيْفِيٍّ » مَنَعَ الْأِسْمَ الْمَصْرُوفَ مِنْ
الصَّرْفِ ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .

وَصَيْفِيٍّ : اسْمٌ عَلِمَ مَصْرُوفٌ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ ،
لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا يَخْرُجُ بِهَا مِنَ الْأَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَصْرُوفَةً ، إِلَى الْفِرْعِ وَهُوَ =

- ٢٧ فَكُتِّمَ إِذَا تَنَفَّوْنَ عَنِّي عَارَهَا
 ٢٨ فَسَقِيَا وَرَعِيَا لِلْحُمَاةِ بَنِي أَبِي
 ٢٩ مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضِ مَنَكْتُ
 ٣٠ وَدَارِي بِرُجْبَانَ فَعَنُوءًا يَقْبَلُ
 ٣١ بَنَى لِي عِرًّا فِي الْمَعَاوِرِ خَنْفَرًا
 ٣٢ وَمِنْ ذِي رُعَيْنِ شَيْدَ الْعِرِّ وَابْتَنَى
 ٣٣ فَلَوْ كُنْتُ هُنَا فِي مَنَاقِبِ خَنْفَرٍ
- ولم أَلْفَ نَحْوَ السَّلْمِ أَوَّلَ جَانِحِ
 فَمَا قَتَلُوا زَيْدًا عَلَيَّ غَيْرِ قَادِحِ (١)
 إِلَى الرَّبْوَةِ الْحَمْرَاءِ أَسْفَلَ فَاضِحِ (٢)
 فَعَمْرَةَ فَالْعَبْلَاءِ فَوْقَ الْمَسَاوِحِ (٣)
 بِحَارِثٍ يُدْعَى ، ذَا اللُّهَاءِ وَالْمَمَادِحِ (٤)
 قَبْرَحَ فِي عِرِّ بَعِيدِ الْمَطَاوِحِ (٥)
 لِأَضْحَتْ بَنُو سَعْدِ نَوَى لِلْمَرَاضِحِ (٦)

- =
 مَنَعَهَا مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ انظُر : الْخِصَائِصُ : ٢ / ٤٩١ ، وَسِرْ
 صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ : ٥٣١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢ / ٣١٢ . وَالْجَوَائِحُ : وَاحِدَتُهَا جَائِحَةٌ ،
 وَهِيَ : الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَاكُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ .
- (١) قَوْلُهُ : « قَادِحٌ » كَذَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ ، وَالْقَادِحُ لُغَةٌ : الطَّاعِنُ ، يُقَالُ : قَدَحَ فِيهِ إِذَا طَعَنَ فِيهِ
 وَذَمَّهُ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَلَيَّ غَيْرَ أَمْرٍ قَادِحٍ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا عَنْ : (قَادِحٌ) بِالْفَاءِ ،
 وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
- (٢) قَوْلُهُ : « مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضِ . . . » إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِـ : (الْجَزْعُ) مَوْضِعًا بَعِينَهُ ،
 وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةَ ؛ أَي : مَنَعَطَفَ الْوَادِيَّ وَمَنْقَطَعَهُ ؛ اللَّسَانُ : (ج ز
 ع) .
- (٣) قَوْلُهُ : « الْمَسَاوِحُ » كَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، أَوْ أَنَّهُ جَمْعُ (مَسَاحٍ) اسْمِ مَكَانٍ مِنْ سَاحٍ
 يَسُوحُ .
- (٤) حَارِثٌ : اسْمٌ عَلِمَ مَصْرُوفٌ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ ضَرُورَةُ قَبِيحَةٍ ، لِأَنَّ
 الشَّاعِرَ إِتْمَا يَخْرُجُ بِهَا مِنَ الْأَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَصْرُوفَةً ، إِلَى الْفَرْعِ وَهُوَ مَنَعَهَا
 مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ انظُر : الْخِصَائِصُ : ٢ / ٤٩١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ
 الْإِعْرَابِ : ٥٣١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢ / ٣١٢ . وَالْحَارِثُ هُوَ : أَبُو زُرْعَةَ الْمَشْهُورُ بِخَنْفَرٍ .
 وَاللُّهَاءُ : الْعَطَايَا ؛ وَنَصَبُ (ذَا اللُّهَاءِ) لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْحَارِثِ عَلَى الْمَحَلِّ ، فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ لِفِعْلًا ،
 مَنْصُوبٌ عَلَيَّ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لـ (يُدْعَى) .
- (٥) بَرَحٌ : صَارَفِي مَكَانِ بَرَاكِ .
- (٦) هُنَا ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ : ظَرْفٌ بِمَعْنَى (هُنَا) . وَالْمَرَاضِحُ : جَمْعُ مِرْضَاحٍ ، وَهُوَ
 الْحَجَرُ الَّذِي يُرْتَضَّعُ بِهِ التَّوَى ؛ أَي : يُدَقُّ .

٣٤	ولكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غَرْبَةٍ	أَمْدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ كَفَّ الْمُسَامِحِ
٣٤	بَنِي مَالِكٍ ضَيَّعْتُمْ الْمَجْدَ بَعْدَمَا	خَضَبْنَا بِيضِ الْهِنْدِ سُورَ الْمَسَالِحِ ^(١)
٣٥	نَصَبْنَا لَهُمْ عِزًّا عَلَى كُلِّ مَنْهَلٍ	فَمِلْتُمْ إِلَى غَدْرِ وَلَفْظَةٍ مَازِحِ
٣٦	وَلَيْسَ بَيْنَ الرُّشْدِ إِلَّا ضَحَى غَدٍ	فَقَمَّ يَرَى فَضْلَ الشَّقِيقِ الْمُنَاصِحِ ^(٢)
٣٧	وَتَمَّ تُؤَدِّي الْأُمُّ لِلْحَيْنِ بِكْرَهَا	وَتَذْرِي دُمُوعاً مِنْ جُفُونِ سَوَافِحِ ^(٣)
٣٨	هُنَالِكَ تُبْدِي كُلُّ خَوْدٍ خِدَامَهَا	وَيُظْهَرُ سِرْبٌ بَيْنَ بَكْرِ وَنَاكِحِ ^(٤)

* * *

= ومعنى البيت والذي يتلوه : يتشكى الشاعر من مقامه في دار الغربة ، ولو أنه أقام في قومه بني خنفر لأذل خصومه بني سعد ، وتركهم - لذلكهم - كالتوى حين يُدق ويُعلَى بالحجارة .

(١) قوله : « سور المسالِح » كذا جاء ، وله وجه ، أراد أنهم يخضبون أسوار المسالِح بدماء من يحرسونها ، والمسالِح : جمع مسلحة ، وهي قوم يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ؛ وأميل إلى أنه محرف عن « سود المسائِح » والمسائِح : جمع مسيحة ، وهي ما وقعت عليه يد الماسح من الشعر ؛ انظر البيت الثالث من القصيدة نفسها .

(٢) صدره مثل عَجْزِ بَيْتِ لَدْرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ مِنْ دَالِيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وفيها (ديوانه : ٦١) :

أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

(٣) الحين : الهلاك ؛ وعقب الهمداني على البيت بقوله : « تؤدي ؛ أي : تغمضه عند خروج نفسه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧ .

(٤) الخوْد : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ؛ وقيل : الجارية الناعمة . والخِدام : الخَلخال .

في الإكليل (المخطوط : ٧١ / ١) (١) : (من الطويل)

١ جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحِجَا حِينَ يُقْدَحُ (٢)
 ٢ تَوَارَتْهُ مِنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدٍ ، وَفَضَلَ جَرِيرٌ مِنْهُمْ نَمَّ أَزْجَحُ
 ٣ وَمَا زَالَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ يَسُوسُ بِرِفْقِي مَا يَسُوسُ ، فَيَنْجَحُ
 ٤ بَنَى الْعِزَّ حُجْرٌ فِي أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ وَشَيْدَهَا مِنْهُمْ كُهُولٌ قَبْرَحُوا (٣)

(١) قبيل الشعر في جرير بن حُجْر أبي رعدة الأصغر بن عمرو بن حُجْر أبي رعدة الأكبر بن سعد بن عمرو مُغْرِق الأكبر بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الزبيعة بن سعد بن خولان . وكان جرير هذا قام برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ قال الهمداني : « وفي جرير بن حُجْر يقول ابن أبان أو غيره » الإكليل : (المخطوط : ٧٠ - ٧١ ، والمطبوع : ١ / ٣١١) .

(٢) الزند : العود الذي يُقْدَح به النار . والحِجَا : العقل والفطنة .

(٣) في المطبوع : « فيرجحوا » مصحفاً محرّفاً ملحوناً .

والأرومة : الأصل . ومُغْرِق ، بالغين المعجمة لا غير : اسمه يَغْلَى ، قال الهمداني : « فأولد سعد [هو سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خولان] مع حُجْر أبي رعدة : يَغْلَى ، وهو مُغْرِق الأصغر ؛ وغلب هذا الاسم منه ، ومن جدّه عمرو بن زيد على بني مالك ، حتى قال محمد بن أبان ، وهو ابن أختهم :

وَأَنَا ابْنُ خَنْفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَحَفَّ بِي يَوْمَ الْكَرْبِهِةِ مُغْرِقِ

وكان يَغْلَى رمى بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال سيف : أغرق المالكي في قوسه فلزمه مُغْرِق . وعمرو بن سعد ، وأمههم : رُهم بنت زيد ، سيدة نساء بني حَيّ ، وتقول =

٥ وَحُجْرُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ رَبًّا قُضَاعَةً ، وَعَمْرُو بْنُ حُجْرٍ فَهَوَ أَعْلَى وَأَسْمَحُ (١)

وفي الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) (٢) :

٦ وَعَمْرُو بْنُ نُعْمَانَ أَفَاتَتْ رِمَاخُنَا فَأَمْسَى رَهِينًا بَطْنَ عَبْرَاءَ تَنْزَحُ (٣)

٧ غُدِيَّةَ أَلَى ثُمَّ سَارَ بِجَمْعِهِ لِيَخْضِبَ رَوْقِيهِ دَمًا حِينَ يَنْطَحُ (٤)

٨ فَلَقَيْتُ حَدَّ السَّمْهَرِيِّ لَبَانَهُ فَظَلَّتْ تَرَاقِيهِ تُرِشُ وَتَنْضَحُ (٥)

= خولان : إن عمرو بن سعد أخو حُجْر . ومُغْرَقُ هاجر إلى التَّبَيِّ ﷺ « الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وجاء في المطبوع : « أغرق المالكي في قومه » تحريف ، وفي المخطوط : « إن عمرو بن سعد أخا حُجْر » والصواب (أخو) ، لأنه خبر .

وأغْرَقَ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ أَي : اسْتَوْفَى مَدَّهَا . وَبَرَّحُوا : بَرَّزُوا وَأَظْهَرُوا ؛ وَبَرَّاحُ الْأَرْضُ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ مِنْهَا .

(١) وقوله : « رب قضاعة » أراد سيدها .

(٢) قال الشعر لما قُتِلَ أخوه رفاعه ، وكان أقسم ألا يُظَلَّ رأسه سَقْفٌ ولا يُضاجع امرأةً أو يأخذ بثأر أخيه ، فقتل به ابن عميرة بن مُرِّ ، وعمرو بن سعد الغالبي فارس بني سعد مُبَارِزَةٌ ، وعمرو بن زيد سيد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعه ؛ الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) ، والمطبوع : (١٣١ / ٢) ، وجاء في المطبوع : « ابن عميرة بن مرة » بزيادة الهاء ، وهو خطأ .

(٣) أفاتت : أذهبت ، يقال : فاته الشيء ، وأفاته إياه غيره ؛ وموت الفوات : موت الفجأة . وقد رُسِمَتْ (أفاتت) كذا في المخطوط ، على أنه لو حُوْلِفَ هذا الرِّسْمُ فُقِرَّتِ الكلمة (أماتت) أو (أفادت) ، وهي بمعنى : أماتت ؛ أو (أفادت) ويكون النَّاسِخُ كتبها (أفاتت) = لكان المعنى أقرب إلى كُنْهِ الْبَيْتِ . وغبراء ؛ أي : أرض غبراء . وتَنْزَحُ : تَبْعُدُ ؛ أي : بعيدة ؛ يقال : نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ وَيَنْزَحُ نَزْحًا إِذَا بَعُدَ .

(٤) روقاه : قَرَّناه .

(٥) السَّمْهَرِيُّ : الرَّمْحُ الصَّلِيبُ الْعُودُ . وَاللَّبَانُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ اللَّبِّ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ كَمَا فِي الْبَيْتِ . وَتَرَاقِيهِ : هُمَا تَرْقُوتَانِ يُتَنَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُمَا : الْعِظْمَانُ =



= المُشْرِفَان بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّخْرِ وَالْعَاتِقِ ؛ وَمِنْ عَادَةِ الشَّعْرَاءِ أَنْ يَجْمَعُوا الْمِثْنَى ؛
كَقَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يُعْفِرِ :

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنْ مُجَاشِعاً وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيْسِ أَصْفَقُوا
يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكزوسان ، فوضع
الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وقد سلف نحو ذلك في شعر حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ
الْحَنْفَرِيِّ الْحَمِيرِيِّ ؛ انظر : ق ٩ / ب ٢ .

وترشّ : تقطر دماً ؛ ومنه قيل للطعنة مُرْشَةً . وتنضح : تفور بالدم .

في الإكليل (المخطوط : ٥٠ / ٢) (١) : (من البسيط)

١ لئن منحت بني الدلفاء فضلهم لقد صدقت ، وما في مدحهم فند (٢)
٢ تهجو بني مغرق لوما وتمدحنا وهم أحلوك دار العز إذ مهدوا

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد معاوية بن صيفي بن حمير الأصغر بن سبأ : « فأولد سيار [بن زُرعة بن معاوية بن صيفي] : الحارث أباز زرعة ، ويُنيز بخنفر ، وأمه الدلفاء بنة زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ، وبها يُعرف آل خنفر . . . ، وقال فيها ابنُ أبان : لئن منحت . . . (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ : ١٢٥ ؛ وكان ابنُ أبان يخاطب عمرو بن يزيد الغالبي ، أخا بني سعد بن سعد بن خولان لقوله :

جارت رماح بني الدلفاء أو قصدت إن كان قومٌ جروا في الغي أو قصدوا

(٢) الفتد : الكذب .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٨٠ - ٨٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَنهَجُرُ سَعْدِي فَالتَّجَنِّي مِنَ الغَدْرِ وَقَدْ كُنْتَ مَفْتُوناً بِبَهَانَةِ بِكْرِ (٢)
 ٢ يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِوَاضِحَةِ الخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ (٣)
 ٣ وَإِنْ كَانَ رِيعَانُ الشَّبَابِ سُلَيْبُهُ وَأَزْدَمْتُ جَفْنَ العَيْنِ مِنْ وَاكِفِ القَطْرِ (٤)
 ٤ وَأَضْبَحْتُ قَدْ أَفْنَيْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً وَأَزْدَفْتُ خَمْساً بَعْدَ ذَاكَ مَعَ العَشْرِ
 ٥ يَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ عَدَوْتُ بِفَيْلَقِي تَمُدُّ أَوَاذِيهِ كَمَوْجٍ مِنَ البَحْرِ (٥)
 ٦ أَقْوَدُ غَوَادِيهِ وَأَهْدِي رَعِيْلَهُ إِذَا ابْتَرَّ مِنْ نَوْبِ الظَّلَامِ ضِيَا الفَجْرِ (٦)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يُعاتب أحمد بن يزيد القشيري العوسجي الحميري ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٠) .

(٢) البهانة : الضحكة المتهللة ؛ وقيل : الطيبة الريح .

(٣) في المطبوع : « ... قد يهون وليلة » ، محرّفاً .

والنشْر : ريح قم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم .

(٤) ريعان الشباب : مُقْتَبَلُهُ وأفضله . وأرذمت : ملأت .

(٥) (تَمُدُّ) كذا ضُبط في المخطوط ، وله وجه ، ولعلّ الصواب : (تَمَدَّ) . الأواذي : الأمواج ، واحدها أذّي ، وخفف للضرورة .

(٦) في المطبوع : « .. عوادية ... » مصحّفاً . وسكن (غواديه) للضرورة .

والغواذي : جمع الغادي ، أراد الخيل التي تغدو صباحاً على العدو . والرّعيل من =

- ٧ عَلَيَّ قَمِيصٌ مِنْ حَدِيدٍ ، مُفَاضَةٌ
 ٨ وَأَسْتَلِبُ الْبَيْضَاءَ فِي الْخِذْرِ لُبَّهَا
 ٩ وَأَخِي عَلِيُّ الْمَوْلَى وَأَمْنَعُ ضَيْمَهُ
 ١٠ وَأَعْدُو عَلِيٍّ نَدْمَانِيهَا بِسُلَافَةٍ
 ١١ وَأَجْعَلُ لَيْلِي مِنْ نَهَارِي لِلْعِدَا
 ١٢ وَفَتِيَانِ صِدْقِي مِنْ أَرْوَمَةِ مُغْرِقِي
 ١٣ وَفِيهَا سَرَاةٌ مِنْ ذُؤَابَةِ كِنْدَةٍ
 ١٤ وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كَلْبِي بْنِ مُحْكِمِ
- وَأَشْقَرُ رَتَانُ الطَّهَاطِهِ كَالنَّسْرِ (١)
 بِفَيْنَانَةٍ لَوْنِ الْغُرَابِ عَلَيَّ الصَّدْرِ (٢)
 وَأَتْلِفُ مَالِي فِي الْمَغَارِمِ وَالْخَمْرِ (٣)
 أَطَافَتْ بِحَوْلِي قَدْ تَجَرَّمُ فِي الْجَرِّ (٤)
 وَأَعْدُو عَلَيْنِهِمْ بِالْمُسْوَمَةِ الشُّقْرِ (٥)
 وَمِنْ حَمِيرِ السَّادَاتِ فِي النَّسْبِ النَّضْرِ (٦)
 ذُؤُ الْأَوْجِهِ الزَّهْرَاءِ فِي سَاعَةِ الْكَرِّ (٧)
 ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ النَّكْرِ (٨)

= الخيل : الجماعة المتقدمة . وابتز : انتزع . وضيا الفجر ؛ أي : ضياء الفجر ، وسهل للضرورة .

(١) مُفَاضَةٌ : واسعة . وقوله : « رنان الطهاطه » كذا جاء ، ولعل الصواب (رتان الطهاطه) ، والطهاطه : مأخوذٌ من قولهم : فرسٌ طهطاه ؛ أي : تأم الخلق .

(٢) الخذر : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجارية في ناحية البيت ، ثم صار كل ما وارك من بيتٍ ونحوه خذراً . وقوله : « بفينانة » ؛ أي : بيلمّة فينانة ، وهي : كثيرة الشعر .

(٣) المغارم : جمع مَغْرَمٍ ، كالعُزْمِ والغرامة : وهو ما يلزم أدائه من الديات والدين .

(٤) النَّدْمَانُ : النَّدِيمُ ، وجمعه : نَدَامَى وَنِدَامٌ ، وقد يكون النَّدْمَانُ أيضاً جمعاً . والشلافة والشلاف من الخمر : أخلصها وأفضلها . وتجرّم : انقضى . والجَرُّ كالجرار : جمع الجَرَّةِ ، وهي آنية من خزف يُوضع فيها الخمر وغيره .

(٥) في المطبوع : « .. بالمسوّمَةِ الشُّعْرِ » مصحّفاً .

والمسوّمَةُ من الخيل : المُعْلَمَةُ .

(٦) الأرومة : الأصل . النَّضْرُ : الخالص .

(٧) في المطبوع : « ذووا الأوجه ... » مصحّفاً .

والسَّراة من القوم : خيارهم . والأوجه الزَّهراء : المتلألئة المشرقة .

(٨) الصَّيْدُ : جمع أَصْيَدٍ ؛ وهو الذي لا يلتفت من زُهوهِ يميناً ولا شمالاً . وقوله : « في شَنْفِ =

١٥ يَدْبُونَ حَوْلِي فِي الرَّعِيلِ كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ تَخْطِي فِي الصَّعُودِ مِنَ الْوَعْرِ (١)

١٦ هُمْ بَرَّحُوا يَوْمَ الْغُبَيْرِ وَبَعْدَهُ بِأَسْفَلِ ضَحْيَانٍ ، فِدَى لَهُمْ عُمْرِي (٢)

١٧ أُسُودٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعْزَى إِلَى عَمْرٍو (٣)

= النُّكْر « ومثله في شعر أحمد بن يزيد القشبيّ العوسجيّ (ق : ١٦٠ / ب : ١٨) :

وكلُّ فَنَى مِثْلَ السَّرَاجِ سَمِيدِعٍ يُقِيمُ هَزِيذَ الرُّمَحِ فِي شَنْفِ النُّكْرِ

وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأزحبيّ الهمدانيّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،

وعنه في شعراء همدان : ٣٨٠) :

وَنَحْنُ بَدَعْنَا لِلجِيَادِ سُروَجَهَا وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ النُّكْرِ

فهي عبارة يتوارد عليها الشعراء ؛ والشَّنْفُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالكَارِهِ الْمُبْغُضِ لَهُ ؛

وَالنُّكْرُ : الْمُنْكَرُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يَرِيدُ فِي أَوْقَاتِ الْكِرَاهَةِ وَالْبُغْضِ وَالشَّدَّةِ ؛ أَيِ الْحَرْبِ ؛

وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَيْضاً مَكَانَ الْبُغْضِ وَالْكَرَاهِيَةِ ؛ كَقَوْلِ عَمْرٍو بِنِ مَعْدِي كَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ

(ديوانه : ١٧٤) :

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِخْذَمٍ وَالطَّاعِينَ مَجَامِعَ الْأَصْفَانِ

(١) الرَّعِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَمَاعَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ . وَقَوْلُهُ : « تَخْطِي فِي الصَّعُودِ » ؛ أَيِ : تَتَخَطَّى ،

فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ تَخْفِيفاً . وَالصَّعُودُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

(٢) بَرَّحُوا : بَرَّزُوا . وَقَوْلُهُ : « عُمْرِي » فِيهِ لَفْتَانٌ فَصِيحَتَانِ ، هُمَا : فَتَحَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ

وَضَمَّهَا .

(٣) الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ . وَالْوَعَى : الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ، وَحَوْمَتُهُ : مُعْظَمُهُ . وَقَوْلُهُ : « إِذَا

مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعْزَى إِلَى عَمْرٍو » ، الشِّعَارُ : كَلِمَةٌ أَوْ عِبَارَةٌ يَتَّخِذُهَا الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ تَتَعَارَفُ

فِيهَا بَيْنَهُمْ ، كَأَنَّهَا مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ فِي الْجِيُوشِ الْحَدِيثَةِ بـ : (كَلِمَةُ السَّرِّ) ؛ وَفِي نَسَبِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ خَمْسَةَ آبَاءٍ كُلِّ مِنْهُمْ اسْمُهُ : عَمْرٍو ، وَهَمَّ كَمَا يَلِي فِي سِلْسَلَةٍ : مُحَمَّدُ بْنُ

أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرِ بْنِ ذِي

شَمْرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي زُرْعَةَ ، الْمَشْهُورُ بِخَنْفَرِ بْنِ

سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ بْنِ سَبَأِ

الْأَصْغَرِ بْنِ كَعْبِ ، وَهُوَ كَهْفُ الظُّلْمِ بْنِ سَهْلِ بْنِ زَيْدِ ، وَهُوَ الْجَمَّهَوْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرِيِّ بْنِ =

- ١٨ رَأَيْتُ شَوَارَ الْمَوْتِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ١٩ فَإِنْ كَانَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ قَدْ انْقَضَى
 ٢٠ فَلَا يَلْحَنِي لَاحَ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ
 ٢١ أَلِخُ بِهِ حَتَّى أُبَيِّحَ دِيَارَهُ
 ٢٢ وَلَمْ أَزْعَ فِيهِ مَا مَضَى مِنْ هَوَادَةِ
 ٢٣ فَإِنْ يَكُ قَوْمِي قَدْ تَوَافَوْا فَإِنِّي
 ٢٤ سَأَلْتَنِي الَّذِي لَاقُوا ، وَأَشْرَبُ وَزَدَهُمْ
 ٢٥ سَأَبْكِي عَلَيْهِمْ مَا حَيَّيْتُ بِعَبْرَةِ
 ٢٦ وَخَلَّتْ بَنُو الرِّيَّانِ مِنِّي قَوَادِمِي
 ٢٧ وَأَصْبَحَ بَيْنَ الدَّارِ مِنِّي وَدَارِهِمْ
- وَقَدْ خُضِبَ المُرَّانُ بِالْعَلَقِ الحُمْرِ (١)
 فَقَدْ يُطْرَبُ القَلْبَ العُزُوفَ غِنَا الشُّعْرِ (٢)
 لِنَفْسِي غِلًّا مِنْ عَدُوِّ إِذَا أُسْرِي (٣)
 وَأَزْكَبُهُ قَسْرًا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 وَلَمْ أَزِجْهُ يَوْمًا لِقُرْبَى وَلَا صِهْرٍ (٤)
 سَأَتَّبِعُ قَوْمِي ، وَالمَنَايَا بِنَا تَجْرِي (٥)
 وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا قَدْ أَشَدُّ بِهِمْ أَزْرِي
 إِلَى أَنْ أُوَافِي أَوْ أَضْمَنَّ فِي القَبْرِ (٦)
 بِظَعْنِهِمْ عَنْ عُقْرِ دَارِي وَعَنْ وَكْرِي (٧)
 تَنَائِفُ تُودِي بِالحِذَاءِ وَبِالظَّهْرِ (٨)

= أيمن بن الهميسع بن حمير .

(١) في المطبوع : « ... بالعلق الجمر » ، مصحفاً .

والشوار : الهيئة . والمران : الرماح الصلبة اللدنة . والعلق : قطع الدم ، واحدها العلقة . والحمر : جمع أحمر ؛ وهو جمع قياسي في (أفعل) و(فعلاء) .

(٢) قوله : « غنا الشعر » أي : غناء الشعر ، وسهّل للضرورة .

وريعان الشباب : مُقْتَبَلُهُ وأفضله .

(٣) في المطبوع : « ... إذا يسري » وله وجه .

وقوله : « فلا يلحني » أي : فلا يلمني .

(٤) قوله : « لم أزوجهُ » أي : لم أؤخره ؛ يقال : أرجأت الأمر وأرجيته : إذا أخرته .

(٥) توافوا : تناموا ؛ يعني أنهم قد درجوا .

(٦) وافيت القوم : أتيتهم ، يعني أنه سيلحق بمن مضى من أهله . وسكن الباء في قوله : « أوافي » للضرورة .

(٧) قوله : « خلّت » لعله مأخوذٌ من الخلل ، وهو الضعف والتفرق ، أو من التخلية ، يقال : خلّاه ، إذا تركه .

(٨) في المطبوع : « ... تؤذي بالحذاء .. » مصحفاً .

٢٨	فَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي نَاعِمٌ ذُو غَضَارَةٍ	أَطَالِعُ عَيْنًا مِنْ ذُرَى عُزْفَةِ الْقَصْرِ (١)
٢٩	فَمَا عَيْشُ مَنْ أَمْسَى تَحَسَّبَ عُمُرُهُ	ثَمَانِينَ حَوْلًا بَعْدَ خَمْسٍ مِنَ الدَّهْرِ
٣٠	فَإِنْ كَمَلْتَ تِسْعِينَ مِنِّي سِنُوهُ	فَقَدْ بَلَغَ الْعُمُرُ الرَّفِيعَ مِنَ الْقَدْرِ (٢)
٣١	وَإِنْ هُوَ وَاقٍ لِلْهُنَيْدَةِ عِدْهَا	فَذَلِكَ حَيْسُ اللَّهِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ (٣)
٣٢	طَوَى مِنْ أَهْلِيهِ قُرُونًا ثَلَاثَةً	وَأَبْلَى ثَلَاثًا مِنْ عَمَائِمِهِ الشُّقْرِ (٤)
٣٣	قَدْ اعْرَثَ خَوَافِيهِ اللَّيَالِي وَأَصْبَحَتْ	حَوَارِكُهُ جَمْعًا تَلْدَعُ بِالْجَمْرِ (٥)

= والتنانف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . وأودئ به : أهلكه . والظهر : ما يُركب من الدواب .

- (١) العين : جمع عيناء ، وهي من النساء : واسعة العين .
- (٢) قوله : « سنوهُ » أراد : سِنُوهُ ، من دون تشديد ، وشدد للضرورة ، وهو : جمع سنة مضافاً إلى هاء الغائب العائدة إلى (عمره) في البيت السابق ، والأصل (سِنُون) ، فلمّا أضيف إلى الهاء حذفت النون ؛ ولعلها تكون لُغِيَّة لهم ، وإن لم أقف على ما يدل عليها في غير هذا الموضع .
- (٣) قال الهمداني عقب البيت : « أي قرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قفر » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٢ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٢) .
- وواقٍ : أتم . والهنيدة : المثة .
- (٤) قوله : « ثلاثة قرون » أي : ثلاثة أجيال . والسكران ، والسكرانُ تَزِيْفٌ إذا نُزِفَ عقله . والشُقْرُ : جمع شقراء ، وهو جمعٌ قياسيٌ لـ : (أفعل) و(فعلاء) ، ونحوه البُتْرُ : جمع أبتَر ، من البُتْر : وهو القَطْع .
- (٥) في المطبوع : « وقد أعرت . . . وصبحت » محرّفاً . قد أعرت ؛ أي : قد أعرت ، وسهل للضرورة . وقوله : « خوافيه » الخوافي : الرّيش الصّغار التي في جناح الطائر ضدّ القوادم ، وحدثها خافية ، على التشبيه ؛ يريد : أنّ الليالي ذهبت بالقوادم وتركت الخوافي بلا معين ، وسكن الياء من (الخوافي) للضرورة . والحوارك : جمع حارك ، وهو : أعلى الكاهل من الفرس . وثمة حاشية على البيت في المخطوط جاء فيها : « أي : مكوي من الكشح » .

وتلدّع ؛ أي : تلتدّع ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

٣٤ تَتَابَعِ إِخْوَانِي وَزَالَ عَمُودُهُمْ فَمَادَتْ كَمَا مَادَ النَّزِيفُ مِنَ الْخَمْرِ^(١)
٣٥ كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَخُو عَدَمٍ ، يَوْمًا ، وَلَا ذُو غِنَى مُثْرِي^(٢)

* * *

(١) النَّزِيفُ : السَّكَرَانُ ، وَالسَّكَرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نُزِفَ عَقْلُهُ .

(٢) حَدَثَانُهُ : نَوَاتِبُهُ . وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ .

في الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ فَمَهْلًا بِنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّا
 ٢ قَتَلْتُمْ سَرَاةً مِنْ مَقَاوِلِ حِمِيرٍ
 ٣ نَكَّثْتُمْ عُهْدًا مِنْ مِيَاثِقِ أَكْذَتِ
 ٤ كَعْمَرِ بْنِ زَيْدِ يَوْمَ وَافَى رِفَاعَةَ
- شِحَاكُ الْعِدَا قَدِمًا سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ (٢)
 فَذَوْقُوا بِهَا كَأْسًا أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ (٣)
 كَبَاغِيَّةٍ طَهْرًا دُعَاكْتُهَا تَجْرِي (٤)
 فَأَظْهَرَ غِلًّا كَامِنًا كَانَ فِي الصَّدْرِ (٥)

(١) قال الشعر لما أخذ بثأره من قتلته أخيه ، فقتل به ابن عميرة بن مُرّ ، وعمرو بن سعد الغالبي ، فارس بني سعد مُبارزةً ، وعمرو بن زيد سيد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعه ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٥ - ٥٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢ - ١٣٢ .

(٢) الشِّحَاكُ : العود الذي يدخل في فم الفصيل لثلاً يرضع أمه ؛ يعنى أنهم يمنعون عدوهم من مُبتغاه كما يمنع العود الفصيل من الرضاعة ، ولم أقف على نظير لقوله : « شحاك العدا » في أشعار العرب ، فيما وقفت عليه منها .

(٣) السَّرَاةُ من القوم : خيارهم . والصَّبْرُ : عُصارة شجر مُرّ ، وتسكينه ضرورة من ضرائر الشعر .

(٤) المِيَاثِقُ : العهدُ صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وجمعه مَوَاثِقُ على الأصل ، ومِيَاثِقُ على اللَّفْظِ ، ومِيَاثِقُ في ضرورة الشعر ؛ التَّاجُ : (و ث ق) . وقوله : « دعاكتها » هكذا جاءت ، كأنه مأخوذٌ من دعك الشيء بالتراب إذا مرَّغه ، يعني ما تلون به ثيابها ؛ أو أن فيه تحريفاً لم أهتد إلى صوابه ؛ أو هو لفظٌ أخلت به المعجمات . على أن يستقيم المعنى لو كانت الكلمة «وعانتها» .

(٥) في المطبوع : « لعمر بن . . . » ، مصحفاً .
 ووافى : أتى . والغِلُّ : الحقد .

- ٥ فَأَتَقَبَّ نَارَ الْحَرْبِ يَغْلُو شَرَاؤَهَا وَأَضْرَمَهَا شَعْوَاءَ فِينَا إِلَى الْحَشْرِ
٦ فَفَارَقَ فِيهَا عُضْبَةً بَعْدَ عُضْبَةٍ وَعَمَرُو بَنُ سَعْدِ أَبَجَرَ الرُّمَحَ فِي النَّحْرِ^(١)
٧ وَسَلَّمَ بَنَ عَمْرٍو قَدْ تَرَكَنَاهُ تَاعِسَاءَ تَحْمَلُ مِنْهُ الطَّيْرُ لَحْمًا إِلَى الْوَكْرِ
٨ وَطَاحَ يَزِيدُ وَالْمُغَامِرُ بَعْدَمَا أَمَلْتُ بَوَاكِيهِ وَعُيِّبَ فِي الْحَفْرِ
٩ وَمَالِكٌ قَدْ صَادَتْ وَزَيْدًا رِمَاخُنَا فَلَا بَرِحَتْ يَوْمًا بَوَاكِيهِمَا تُذْرِي^(٢)
١٠ يُذْرِينَ سَكْبًا مِنْ دَمٍ بَعْدَ حَارِثٍ قَدْ اخْفَى جُفُونَ الْعَيْنِ مُنْهَمِلُ الْقَطْرِ^(٣)
١١ وَعَمَرُو بَنَ زَيْدٍ قَدْ لَقِينَا فَلَمْ نُقَلِّ وَلَمْ نُزِعْ فِيهِ لَوْ رَهْتَاهُ فِي الْقَبْرِ^(٤)

(١) قوله : « أبجر الرمح في النحر » هكذا جاء في الأصول ، ولم أجد له معنى مناسباً ؛ ولعله مصحَّفٌ عن : « أنجر » مِنَ التُّجْرَةِ ، وهي تُغْرَةُ النحر ؛ أو محرَّفٌ عن « أشجر » من قولهم : شَجَرَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنَهُ .

(٢) مالك : اسم علم مصروفٌ ومنعه من الصِّرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنَّ الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصِّرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) في المطبوع : « ... بعد حادث » ، محرِّفاً . وقد اخفى ؛ أي : قد اخفى ، وسهَّل للضرورة .

(٤) قوله : « لم نُقَلِّ » أي : لم نُقَلِّ عشرته بمعنى : لم نصفح عنه . وقوله : « لم نُزِعْ » أي : لم نلتفت إلى قول أحد فيه ؛ يقال : فلانٌ لا يُزْعِي إلى قول أحد ؛ أي : لا يلتفت إلى أحد . وقوله : « لو رهناه في القبر » أي : حتى رهناه في القبر ؛ ف : (لو) هنا بمعنى (حتى) ؛ وقد ورد في الجزء العاشر من الإكليل نصٌّ مأخوذاً عن الجزء التاسع منه - وهو مفقود - فيه أنَّ (لو) تأتي بمعنى (حتى) في كلام جُمَيْر ؛ وفيه : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - :

أَقْسَمَنْ أَمَّا أَنْجُمِ أَمَّا أَرْبَعِ
دَوِّ تَغْيِيبِ لَوِ يَزْوِي سَدًّا بَتَّغِ
مَا بَيْنَ حَازِ وَيَبِيتِ دَفَّغِ



(دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل .
أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة العَدَاة حتى يشرب سدَّ بَتَّع
من الغيث بأذار ، هذا على حدِّ العادة « الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتى »
مصحفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمدانيّ صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد
الهمدانيّ ؛ انظر المعجم اليميني في اللّغة والتراث ما أدّتي (دأ) و (لو) ، وفيه استشهد
العلامة مطهر الإيرانيّ ببيت محمّد بن أبان هذا ، وتكلّم على أنّ مجيء (لو) بمعنى
(حتى) لهجة يمنيّة قديمة ، ولا تزال حيّة .

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ فَمَا أَخَذَتْ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا
٢ هُمْ قَتَلُوا عَمِّي الْحَصِينَ بْنَ زُرْعَةَ
٣ بِلا تِرَةٍ كَانَتْ لَدَيْنَا لِطَالِبٍ
٤ هُمْ ظَاهَرُوا سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً
عَشِيَّةَ جَاءَتْهَا الْأَزُونُ وَخَنَفَرُ
وَكُلُّهُمْ يَبْرِي لَنَا نَائِمٌ يَخْشُرُ (٢)
فَكُلُّهُمْ يَغْدُو عَلَيْنَا وَيَذْمُرُ (٣)
وَهُمْ مَنَعُوهُمْ وَالْأَسِنَّةُ تَقْطُرُ (٤)

* * *

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر خنفر بن سيار ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ،
والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

(٢) الحشُر : ما لُطِفَ من قُدْذ ريش السهام كأنما بُرِيَ برياً ، والحشُر أيضاً : الدقيق مِن
الأسنة ، والفعل منهما : يَخْشُرُ ، بكسر الشين وضمها .

(٣) الترة : الدَّخْلُ والظلم . وَيَذْمُرُ : يحضن بعضهم بعضاً على الجد في القتال .

(٤) ظاهروهم : أعانوهم .

- في معجم البلدان (٥ / ٦٨) :
- (من البسيط)
- ١ حَلُّوا مَعَاْفِرَ دَارِ الْمُلْكِ فَاَعْتَزَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحْرَارٍ (١)
- ٢ مِنْ ذِي رُعَيْنٍ وَمِنْ حَيِّ الْأَزُونِ وَمِنْ حَيِّ الْكَلَاعِ إِذَا يَلْوِي بِهَا الْجَاؤُ (٢)
- ٣ فِي ذِي حَرَازَةَ أَوْ رِيْمَانَ كَانَ لَهُمْ عِرٌّ مَنِيْعٌ وَفِي الْقَصْرِينِ سُمَاؤُ

* * *

(١) قوله : « ... من نسل أحرار » كذا جاء وفيه إقواء ، وأرجح أن (أحرار) خبرٌ بعد خبر ؛ فإن الإقواء ليس من عادة الرّجل - اتكاء على ما انتهى إلينا من شعره - غير أنني قلبت (من نسل) ظهراً لبطن ، فلم أجد وجهاً حسناً يسلم به البيت من الإقواء مع انتظام الوزن وبقاء المعنى ، فتركته على حاله وفي النفس منه شيء .

واعتزموا : جدّوا في طلب الأمر . والصّيد : جمع أصيد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .

(٢) في معجم البلدان : « ... حي الأرون .. » مصحّفاً ؛ أراد الشاعر به (الأيزون) ، وهم اليزنيتون ، وغير للضرورة ؛ انظر ما سلف : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، والإكليل : ٢ / ب ٢٤٢ .

ويلوي بها : يعطف عليها ، يريد مساكنهم .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦ - ٥٧) : ت (من الطويل)

- ١ قَدْ عَلِمَتْ عَلِيَا قُضَاعَةَ أَنْنِي جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَزَّعُ^(١)
 ٢ أَخَوْضُ بِرُمَحِي غَمْرٌ كُلُّ كَتِيْبَةٍ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ وَفَعِ الْقَنَا تَتَسَكَّعُ^(٢)
 ٣ وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ تَنَاوَلَتْ نَفْسُهُ وَأَخَرَ يَدْعُو بِالْهَوَانِ وَيَضْرَعُ
 ٤ إِذَا سِرْتُ يَوْمًا فِي رَعِيْلٍ كَتِيْبَةٍ أَصَارِعُ أَقْرَانِي مَخَافَةَ أَضْرَعُ^(٣)
 ٥ وَتَغْدُو عَلَيَّ بِالْمَلَامِ عَوَاذِلِي فَأَعْرِضُ ، عَمَّا قَدْ يَقْلُنَ ، وَأَسْمَعُ^(٤)

(١) في المطبوع : « لقد علمت . . . » بزيادة اللام في (قد) ، وما أغنى البيت عنها ؛ إذ العرب قد تبدأ أشعارها بالخزم . وفي الإصابة : « وقد علمت عني . . . أتدزع » بلا حرم .
 والظاهر أنه يشير بهذا إلى بلائه في محاربة قبائل قضاة ، ففي القصيدة (١٠٨) إشارة إلى تلك الحرب .

(٢) في المطبوع : « يتسكع » مصحفاً . وفي الإصابة : « تتقلع » .

والغمر ، من الناس : جماعتهم وزحمتهم . وتسكع : تمشي مشياً مُتَعَسِّفاً لا تدرى أين تأخذ ، من وقع القنا ؛ على أنه لو قال الشاعر : (تَتَكَّسَعُ) ، لكان كلامه مقبولاً مُسْتَحْسَناً ؛ إذ يُقال وردت الخيل يَكْسَعُ بعضها بعضاً ؛ أي يضرب بعضها أذبار بعض في تتابعها ، والكسع : ضرب الفرس أسافل جيادهم يحثونها على السير .

(٣) الرعيل من الخيل : الجماعة المتقدمة .

(٤) في المخطوط : « عليا » ، وبالإشباع تكون التفعيلة الثانية على أصلها (مفاعيلن) ، ومن دونه على الجواز (مفاعلن) .

- ٦ وَأَزَكَّبُ نَفْسِي عِزَّةً وَحَمِيَّةً
 ٧ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي بَدَلِ مُهَجَّتِي
 ٨ وَأَعْدِلُ نَفْسِي أَنْ أَضَيِّعَ مَنْصِبِي ،
 وَأَقْصِدُ أَنْجَادَ الْكُفَاةِ فَأَقْمَعُ^(١)
 فَأَبْذُلُهَا لِلطَّالِبِينَ وَأَشْرَعُ^(٢)
 وَلَيْسَ كَرِيمُ الْوَالِدِينَ يُضَيِّعُ

* * *

-
- (١) في المطبوع : « ... أمجاد الكفاة ... » ، محرّفاً .
 وأنجاد : جمع نَجْد ، وهو : الشُّجَاعُ الماضي فيما يَعْجِزُ عنه غَيْرُهُ .
 (٢) أشرع الرَّمح والسِّيفَ وشَرَعَهُمَا : رفعهما وسددهما .

في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) : (من الكامل)
١ وأنا بنُ خَنْفَرٍ في صَمِيمِ أرومِها وَتَحْفُ بِي يَوْمَ الكَرِيهَةِ مُغْرِقُ^(١)

* * *

(١) والصَّمِيمُ : خالص النَّسَبِ . والأرُومُ : الأصل . والكريهة : الحرب ، على المجاز .
وقوله : « مُغْرِقُ » يريد الذين يتحدرون من مُغْرَقٍ ؛ وهو مُغْرِقُ الأصغر ، واسمه يعلى
يَعْلَى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خَوْلان ؛
انظر : الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وانظر ما سلف من شعره :
(ق : ١٠١ / ب : ٤) .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٩ - ٦١) (١) : (من الطويل)

- ١ خَلِيلِي لَمْ أَفْضِرِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ ولم أَرِ طَوَلَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّهَا يُسْلِي (٢)
 ٢ خَلِيلِي مَا لِي قَدْ بَلَيْتُ مِنَ الْهَوَى وَجُمْلٌ تَغَادَى بِالْخِضَابِ وَبِالْكُخْلِ (٣)
 ٣ قُضَاعِيَّةٌ حَلَّتْ بِأَسْفَلِ بَيْشَةِ أَوْ الْجَزْعِ مِنْ حَوْرَاءَ أَوْ تَبَّجِ الرَّمْلِ (٤)
 ٤ مُبْتَلَّةٌ حَزِيَّةٌ غَالِيَّةٌ تَمِيلُ كَمَا مَالَ الْعَسِيبُ مِنَ النَّخْلِ (٥)

(١) قال الهمداني : « ومن شعره أيضاً ، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرغ ، أشعر شعراء بني الهَمَيْسَعِ بنِ حَمِيرٍ : خَلِيلِي لَمْ أَفْضِرِ . . . (القصيدة) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧) ؛ ويبدو أن هذا الغزل في أول القصيدة من الغزل الكندي ، فهو يتغزل بامرأة قضاعية ، ثم يذكر في القصيدة القبائل التي حاربوها ، وهي من قضاعة .

(٢) في المطبوع : « . . . لم أفض . . . » ، مصحفاً .

واللبانة : الحاجة . ويسلي : ينسي ويذهل .

(٣) تغادى ؛ أي : تتغادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ويسلي : ينسي ويذهل .

(٤) في المخطوط « قضاعية . . . » بالنصب . وقوله : « أَوْ الْجَزْعِ مِنْ حَوْرَاءَ أَوْ تَبَّجِ الرَّمْلِ » إما أن يكون أراد بـ : (الجزع ، وتبج الرمل) موضعين معروفين ، وإما أن يكون أراد المعنى اللغوي لهما ؛ فالجزع : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ وتبج الرمل : وسطه ومعظمه ؛ اللسان : (تبج ، ج زع) .

(٥) المُبْتَلَّةُ : الجميلة كأنها بُتِلَ حُسْنُهَا على أعضائها : أي قُطِعَ . والعسيب من النخل : جريدة مستقيمة دقيقة .

- ٥ مُنَعَّمَةٌ يَنْهَالُ بِالْخَضِرِ رِدْفَهَا
٦ كَلِفْتُ بِهَا وَالشَّمْلُ إِذْ ذَاكَ جَامِعٌ
٧ فَدَغَ عَنْكَ جُمَلًا إِذْ نَاكَ مَزَارُهَا
٨ وَقُلْ فِي قَبِيلِ أَقْرَضُونَا عِدَاوَةً
٩ عَلَيَّ غَيْرِ دَخَلٍ رَكَبُونَا سُيُوفَهُمْ
١٠ سِوَى أَنْ حَلَلْنَا فِي أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ
١١ وَإِنْ رَكَبْتَنَا مِنْ عَدُوِّ ظَلَامَةٍ
١٢ بِهَالِيلٍ مِنْ فَرْعِي ذُؤَابَةِ مُغْرِقٍ
١٣ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْبَغْيَ مَالَ بِسَعْدِهَا
١٤ فَقَامُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ وَأَجْلَبُوا
- كَمَا انْهَالَ حِقْفُ الرَّمْلِ بِالدِّمِثِ السَّهْلِ (١)
فَفَرَّقَ رَبُّ الدَّهْرِ مِنْ شَمْلِهَا شَمْلِي (٢)
وَأُوزِنَ صَبٌّ بِالقَطِيعَةِ وَالبُخْلِ (٣)
وَمَا نَظَرُوا فِي جِدِّ قَوْلٍ وَلَا هَزَلٍ (٤)
وَشَدُّوا عَلَيْنَا بِالرَّمَاكِحِ بِلا تَبَلٍ (٥)
لَنَا الْخِلُّ مِنْهَا ؛ وَالخَلِيلُ مِنَ الْخِلِّ (٦)
رَدُّوا دُونَنَا بِالمَشْرِفِيَّةِ وَالتَّبَلِّ (٧)
لَهَا المَجْدُ قَدَمًا وَالجَسِيمُ مِنَ الْفَضْلِ (٨)
خَفَضْنَا وَلَمْ نُظْهِرْ قَبِيحًا مِنَ الْفِعْلِ (٩)
وَمَا نَظَرُوا فِيْنَا بِصَهْرِ وَلَا نَسْلِ (١٠)

- (١) وقوله : « ينهال .. ردفها » أراد يكاد يسقط ، ولا يثبت لعظمه ، على التشبيه بالكثير من الرمل ، والردف : العجز . والحقْف من الرمل : المُعْوَج . والدِّمِث : اللِّين .
- (٢) كلفت بها : أولعت .
- (٣) الصَّبُّ : المشتاق ، من الصبابة ، وهي : الشوق ، أوراقته ، أوراق الهوى . والدِّمِث : اللِّين .
- (٤) في المطبوع : « ولا نظروا ... » .
- (٥) في المطبوع : « بلا نبل » ، وهو تصحيف .
والدُّخْلُ وَالتَّبَلُّ بِمعنى : الوِثْرُ وَالظَّلْمُ .
- (٦) الأرومة : الأصل . والدِّمِث : اللِّين . وقوله : « لنا الخل منها والخليل من الخل » لم يتضح لي معناه بدقة .
- (٧) رَدُّوا دُونَنَا : أي : رموا .
- (٨) بهاليل : جمع بُهْلُولٍ وهو من الرِّجَالِ : الحَيِّ الكَرِيمِ .
- (٩) في المطبوع : « ... قبحا ... » مختل الوزن .
- (١٠) في المطبوع : « وما نظروا فيها ... » .
وَأَجْلَبُوا : تَجَمَّعُوا .

- ١٥ وَدَبُّوا إِلَيْنَا فِي لَفَائِفِ رَاوِحٍ وَحَيِّ صُحَارٍ وَالْعَضَارِيطِ مِنْ شِبْلٍ ^(١)
- ١٦ فَقُلْنَا عَشِيرٌ نَخْتَبِيهِ لِسَاعَةٍ إِذَا مَا عَدُوٌّ زَارَنَا سَلَسَ الْجَبَلِ ^(٢)
- ١٧ فَسَارَتْ إِلَيْهِمْ مُغْرَقٌ فِي مَقَاوِلِ مَصَابِيحَ لَيْسَتْ بِالسَّلِيطِ وَبِالذَّبْلِ ^(٣)
- ١٨ وَلِكِنِّهَا أَجْبَالُ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَكْرَمُ ذِي سَاقٍ يَدِيبُ عَلَى نَعْلِ ^(٤)
- ١٩ فَتَارُوا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ تَخْطِي فِي الْمَغَاضِ مِنَ الْجَذْلِ ^(٥)
- ٢٠ فَأَسْعَدَهُمْ مِنْ حَيِّ جَمِيرٍ فِتْيَةٌ أَقَاوِلُ قَدْ سَارُوا إِلَى غَايَةِ الْفَضْلِ ^(٥)
- ٢١ وَسَارَ حُمَاةٌ مِنْ كَلْبِ بْنِ مُخَكِّمٍ لَهَا لَجَبٌ فِي عَارِضِ مَاطِرِ السَّبْلِ ^(٦)
- ٢٢ إِذَا لَبَسُوا لِلْحَرْبِ يَوْمًا مُفَاضَهَا رَأَيْتَ جِيَادَ الْخَيْلِ تَدْحَضُ فِي وَخْلِ ^(٧)
- ٢٣ يَدِيدُونَ حَوْلِي فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ صُقُورٌ تَهَاوَى لِلْمَجَازِرِ فِي الْمَخْلِ ^(٨)

- (١) اللَّفَائِفُ : الأَخْلَاطُ . وَالْعَضَارِيطُ : الصَّعَالِيكُ .
- (٢) نَخْتَبِيهِ ؛ أَي ، نَخْتَبِيهِ ، وَسَهْلُ الْهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ . وَالسَّلَسُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ الْقِيَادِ ؛ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بـ : (سلسل الجبل) أَنْ خَيْلَهُمْ مَرْسَلَةٌ لَا يَكْبَحُونَهَا .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . وَلَا الذَّبْلُ » .
- (٤) الْمَغَاضُ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ غَاضِ الْمَاءِ يَغِيضُ إِذَا قَلَّ وَنَقَصَ . وَالجَذَلُ : أَرَدَ الْجَذَلُ وَهُوَ الْفَرْحُ ، وَسَكَنٌ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ « مِنَ الْخُذْلِ » بِالْخَاءِ الْمَضْمُومَةِ ، جَمْعُ الْخُذْلِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِئُ الضَّخْمُ ، يَرِيدُ كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ ضِخَامٌ تَتَخَطَّى فِي مَكَانٍ قَدْ غَاضَ مَآؤُهُ ؛ فَهِيَ تَسْرِعُ فِي سِيرِهَا لِتَجْتَازَهُ . وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ (الْجَذَلُ) ؛ وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطُوعِ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَزْبِيِّ .
- (٥) الْأَقَاوِلُ كَالْمَقَاوِلِ : وَاحِدُهُمْ قَبِيلٌ ، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ فِي الْحَكْمِ فِي عَهْدِ جَمِيرٍ .
- (٦) السَّبْلُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، يُقَالُ : وَقَعَ السَّبْلُ ، وَسَكَنَ الْبَاءُ (السَّبْلُ) لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، إِسْبَالًا ، وَالاسْمُ السَّبْلُ » التَّاجُ : (س ب ل) . وَاللَّجَبُ : الْجَلْبَةُ وَالصَّيَاحُ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .
- (٧) الْمَفَاضُ : جَمْعُ الْمَفَاضَةِ مِنَ الدَّرُوعِ ، وَهِيَ : الْوَاسِعَةُ . وَتَدْحَضُ : تَزَلِقُ .
- (٨) تَهَاوَى ؛ أَي : تَهَاوَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ، أَي : تَنَقَّضَ . =

- ٢٤ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ بِيَرْقُ بَيْضُهُ
 ٢٥ أَوْلَاكَ قَيْلَايَ اللَّذَانِ تَحَامِيَا ،
 ٢٦ وَإِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي بَنِي عَبْدِ مَالِكٍ
 ٢٧ نَمْتُهُمْ إِلَى الْعَلْيَاءِ جَمْرَةٌ كِنْدَةٌ
 ٢٨ مَسَامِيحٌ ، بِالْمَوْجُودِ يَفْرُونَ ضَيْفَهُمْ ،
 ٢٩ يَرُونَ طِعَانَ الْخَيْلِ فَرَضًا عَلَيْهِمْ
 ٣٠ فَمَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي ابْنَ زَيْدٍ رِسَالَةٌ
 إِذَا مَا مَضَى فِي السَّابِرِيَّةِ كَالْفَخْلِ (١)
 صُدُورُهُمْ خَلْفِي مَرَاغِلُهَا تَغْلِي (٢)
 تَرَامُ إِلَيْنَا كَالْمُخَيَّسَةِ الْبُزْلِ (٣)
 وَحَارِثَةُ الْغَطْرِيفُ أَكْرَمُ مَا نَجَلِ (٤)
 مَطَاعِينُ يَوْمِ الرَّوْعِ شُمْسٌ عَنِ الدُّلِّ (٥)
 إِذَا اسْتَعْرَثَ نَارُ الْكَيْبَةِ بِالْجَزْلِ (٦)
 يُغْلَغِلُهَا سَيْرًا إِلَى الْخَائِنِ الْفَسْلِ (٧) :

= والمجازر : المواضع التي تُجَزَّر فيها الجَزور ؛ أي : تُنحر ، واحدها مَجَزْرَةٌ . والمحل : الشدة .

(١) كبش القوم : قاندهم . والبيض : جمع البيضة ، وهي الخُوذة . والسابرية ؛ أي : الدروع السابرية ؛ نسبة إلى سابور .

(٢) في المخطوط : « ... قبلاي اللذين ... » غلط من النسخ .

وقوله : « مراجلها تغلي » أراد تفور بما فيها من رغبة في النصر والمؤازرة ، على التشبيه بـ : (المراجل) : جمع المِرْجَل ، وهو كلٌّ قِدْر يُطبخ فيه من حجارة أو حديد أو خَرْف أو نُحاس .

(٣) في المطبوع : « ... في المخيسة ... » .

وترامي ؛ أي : تترامي ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والمُخَيَّسَةُ : الإبل التي لم تُسَرَّخْ إلى المَرْعَى وَلِكِنَّهَا حُسِبَتْ لِلنَّخْرِ أَوْ الْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهَا أَلْزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ . والبُزْلُ : جمع البازل ، وهو من الإبل : ما استكمل السنة الثامنة ، الذَّكَرُ والأُنثَى سواء .

(٤) قوله : « أكرم ما نجل » (ما) زائدة ، والنَّجَلُ : النَّسْلُ .

وقال الهمداني عقب البيت : « يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي » الإكليل : (المخطوط : ٦٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) .

(٥) الرَّوْعُ : الفَرْع . والشُّمسُ : جمع الشَّامِس ، وهو الذي لا ينقاد للدَّلِّ ؛ مأخوذ من قولهم : شَمَسَ الفرسُ شُموساً وشِماساً : منع ظهره .

(٦) الجزل ؛ أي : الحطب الجزل ، على التشبيه ، وهو اليابس ، أو الغليظ العظيم .

(٧) يُغْلَغِلُهَا : يُسرع بها ؛ والمُغْلَغَلَةُ : الرِّسَالَةُ المحمولة من بلد إلى بلد . والفسل من الرِّجَال : الرِّذَلُ .

- ٣١ هُبِلْتَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَا حُمَاتُهَا
 ٣٢ إِذَا مَا حُمَاةُ الْقَوْمِ شَبُّوا ضِرَامَهَا
 ٣٣ تَخَالُ شُعَاعَ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَهَا
 ٣٤ فَإِنْ كُنْتَ سُدَّتَ الْقَوْمَ مِنْكَ بِمَنْ مَضَى
 ٣٥ وَقَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِزَمَانِهِ :
 ٣٦ فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي فَوْقَ مَا أَسَّ وَالِدٌ
 ٣٧ وَإِلَّا فَيَسِرْ مُخْرَى لَأَتَكْدِ مَنْزِلِ
 ٣٨ وَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً ذَا حَفِظَةٍ
- (١) إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ الْعَوَانُ عَلَى رِجْلِ
 (٢) وَثَارَ عَجَاجُ الرَّهْجِ كَالْقَرْعِ الطُّحْلِ
 (٣) إِذَا التَّمَعَتْ فِيهَا مُحَادَثَةُ الصَّقْلِ
 (٤) فَقَدْ سُوِّدَتْ قِدْمًا بِحِيلَتِهَا مُسْلِي
 زَمَانِكَ ، إِنَّ الرِّذَالَ لِلزَّمَنِ الرِّذَالِ
 (٥) قَدُونِكَ شَيْذٌ بِالْعَطَاءِ وَبِالْبَذْلِ
 (٦) نَصِيئِكَ مِنْ حَظِّ الْعُلَا خَطْوَةُ الرَّجْلِ
 (٧) أَخَا نَجْدَةٍ لَا بِالدَّنِيِّ وَلَا الْوَكْلِ

* * *

- (١) هُبِلْتَ ؛ أَي : هَبِلْتِكَ أَتُك إِذَا تَكَلَّمْتَ . وَالْحَرْبُ الْعَوَانُ : الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
 (٢) الْعَجَاجُ وَالرَّهْجُ ، كِلَاهُمَا : الْغَبَارُ ؛ يُقَالُ ثَارَ الرَّهْجُ ، وَأَرَهَجَ الْغَبَارَ : أَنَارَهُ . وَالْقَرْعُ : الْقِطْعُ مِنَ السَّحَابِ ، وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ . وَالطُّحْلُ : جَمْعُ أَطْحَلٍ ، وَهُوَ : الَّذِي لَوْنُهُ لَوْنُ الطُّحَالِ ، وَالطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالسَّوَادِ بَيَاضٌ قَلِيلٌ .
 (٣) مُحَادَثَةُ الصَّقْلِ ؛ أَي : السِّيَوفِ صُقِلَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
 (٤) « سُوِّدَتْ » كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، بِفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بِضَمِّهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .
 مُسْلِي : الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ الْقَرِيبُ مِنْ هَذَا الْاسْمِ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، اسْمُهُ : مُسْلِيَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ ، نُسِبَ إِلَيْهِ بَنُو مُسْلِيَّةٍ ، وَلَا يُدْرَى إِنْ كَانَ الْمُرَادُ أَمْ غَيْرُهُ ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ١ / ٢٨٤ . وَفِي قَوْلِهِ : « سُوِّدَتْ قَدَمًا بِحِيلَتِهَا » إِشَارَةٌ لَمْ تَتَيَّنْ لِي .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . مَا أَسَّ وَالِدَهُ » ، مَصْحَفًا مَخْتَلًا الْوِزْنَ .
 (٦) قَوْلُهُ : « خَطْوَةُ » بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، كَذَا صُبِّطَتْ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَالْخَطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ لَغَتَانِ .
 (٧) الْوَكْلُ : الَّذِي يَكْلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١) (١) : (من الوافر)

١ بَنَى لِي الْعِرْزَ أَبَاءَ كِرَامٍ وَشَيْدَ مَا بَنَوَا عَمِّي وَخَالِي
 ٢ سَمَائِي الْحَارِثَانَ مِنْ آلِ زُرْعٍ إِلَيَّ شُمَّ مُنْفَنَفَةَ الْقِلَالِ (٢)
 ٣ إِذَا سَارَتْ تَعَابِيهِمْ لِيَجْمَعَ حَسِبْتَ الْأَرْضَ مَادَتْ بِالْجِبَالِ (٣)
 ٤ فَلَا تَفْخَرْ عَلَيَّ ، أَبَا يَزِيدٍ ، فَإِنِّي فِي الْعَدِيدِ وَفِي الْمَوَالِي (٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر عند انتصاره على بني خزب من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز ، ويذكر انتماءه إلى معاوية بن صيفي ، ويذكر ولادة الرزعتين ؛ الإكليل : المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، ٢٦ ، وعنه في المحمدين من الشعراء ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) في مخطوط الإكليل : « ... القلالي » بزيادة الياء . وقوله : « ... من آل زرع » سهل همزة (أبناء) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهو نون (من) للضرورة .

والشَّم : جمع الأشم وهو المرتفع . ومنفنفة : ذات مهوى بعيد ، وكل شيء بنيه وبين الأرض مهوى فهو ننف . والقِلَال : واحدها قلة ، وقلة كل شيء : أعلاه .

(٣) تعابيهم ك : (تعابنهم) ؛ يقال : عبأ الجيش عبأً وعبأتهم تعبئةً ، وقد يُترك الهمز ، فيقال : عبيتهم تعبئةً أي رعبتهم في مواضعهم وهياتهم للحزب ، وكل من كلام العرب ؛ اللسان : (ع ب ء) . ومادت : اضطربت وتحركت حركة شديدة ؛ وفي البيت تأثر ظاهر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوًى أَنْ نَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] .

(٤) في المحمدين من الشعراء : « ... في الصميم وفي الموالي » .

- ٥ وإِنِّي فِي الْأُرُومَةِ مِنْ مُلُوكِ
٦ وَفِي صُرُوحٍ كَانَ لَنَا مُلُوكُ
٧ وَفِي صَبْرٍ لَنَا شَادَ الْمَعَالِي
٨ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعِ
٩ وَفَوْقَ الدَّعْكِرِينَ لَنَا قُصُورُ
١٠ بِهَا سُلْحٌ تَظَلُّ مُعَلَّقَاتِ ،
١١ وَهُمْ سَلَكَوا بِهَا بَرًّا وَبَحْرًا
- مَسَاكِنُهَا الْمَحَافِدُ مِنْ أَزَالِ (١)
وَفِي رَيْمَانَ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي (٢)
أَبُونَا ذُو الْمَهَابَةِ وَالْجَلَالِ
رَفِيعُ الْبَيْتِ مَخْمُودُ النَّوَالِ (٣)
تَشَايِدُ الشَّرَامِحَةَ الطُّوَالِ (٤)
وَرَنَاتُ الصَّوَاغِينَ فِي الْجَلَالِ (٥)
تَفِيءُ لَهُمْ مُخَبَّاتِ الْحِجَالِ (٦)

= والعديد من القوم : من يُعَدُّ فِيهِمْ . وصميم القوم : خالصهم . والموالي : بنو العم .

- (١) فِي الْمَحْمَدِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ : « مَسَاكِنَا ... » .
والأرومة : الأصل . والمحافد : القصور ، واحدها مخفد .
- (٢) الْخَوَالِي كَالْمَوَاضِي ؛ أَي : الَّتِي خَلَّتْ وَمَضَتْ .
- (٣) قَوْلُهُ : « ... صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةٍ » يَرِيدُ : (... صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةٍ) ، فَتَصَرَّفَ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ .
- (٤) فِي مَطْبُوعِ الْإِكْلِيلِ وَالْمَحْمَدِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ : « وَفَوْقَ التَّعْكِرِينَ » ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ . وَفِيهِمَا أَيْضاً : « ... الشَّرَامِحَةُ ... » ، بِالْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفُ صَوَابِهِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ (الشَّرَامِحَةُ) ؛ جَمْعُ الشَّرْمَحِ ، وَهُوَ : الطَّوِيلُ . وَتَشَايِدُ : جَمْعُ تَشْيِيدٍ ؛ يُقَالُ : شَيَّدَ الْبِنَاءَ ، إِذَا بَنَاهُ فَطَوَّلَهُ ، كَتَصَارَيْفٍ : جَمْعُ تَصْرِيفٍ ، مِنْ صَرَفَ الشَّيْءَ .
- (٥) الشُّلْحُ كَالْأَسْلِحَةِ : جَمْعُ سِلَاحٍ . وَالْخَيْلُ الصَّوَاغِينَ : جَمْعُ صَافِينَ ، وَهُوَ مِنْهَا : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَعَلَى طَرَفِ الْقَائِمِ الرَّابِعِ . وَالْحِجَالُ : جَمْعُ الْجُلِّ ؛ وَهُوَ : مَا تَلْبَسُهُ الدَّابَّةُ لِنُصَانِ بِهِ .
- (٦) فِي الْمَحْمَدِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ : « ... مَخَبَّاتِ الْحِجَالِ » .
- مخبات ؛ أَي : مُخَبَّاتٌ ، جَمْعُ مُخَبَّاتٍ ، وَهِيَ : الْمَرْأَةُ تُخْنِسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .

- ١٢ وحازوا مِن زَبْرَجِدِهَا كُنُوزاً مَعَ اليَاقُوتِ وَالصَّدَفِ اللَّالِي (١)
١٣ فَمَا حَيِّ كَمِثْلِ بِنِي أَيْنَا إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادِ الشَّمَالِ (٢)

* * *

-
- (١) اللَّالِي ؛ أَي : اللَّالِي ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .
(٢) الصُّرَادُ كَالصَّرَدِ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَقِيلَ : سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ ، لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَمِثْلُ الْبَيْتِ فِي ذِكْرِ (صُرَادِ الشَّمَالِ) قَوْلُ لَيْبِدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (دِيَوَانُهُ : ٢٤٩) :
- تُورِغُ صُرَادَ الشَّمَالِ جِفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسوقُ الْأَفَانِلَا

في الإكليل (المخطوط : ٥٧ /) (١) :

(من الطويل)

- ١ تُرَاكُ جَرِيرَ الْخَيْرِ تُدْنِي عَدُونَا
 ٢ وَتَخْبُؤُهُ مِنْ خَلْفِنَا يَشْحَدُ الْمُدَى
 ٣ فَتُصْبِحَ يَوْمًا قَدْ جَرَتْ فِي حُلُوقِنَا
 ٤ وَإِنَّ لَهُ يَوْمًا عَلَيْنَا إِذَا دَنَا
- وَأَسْيَافُنَا زَالَتْ بِهِنَّ مَفَاصِلُهُ (٢)
 لِيَوْمِ عَصِيبٍ لَا نَزَالُ نُزَاوِلُهُ
 رَبَائِقُهُ الْوُثْقَى وَجُرَّتْ سَلَابِلُهُ (٣)
 وَنَحْنُ إِذَا مَا نَاءَ عَنَّا نُحَاوِلُهُ (٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يلحى جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وذلك أن محمد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدس ورضوى في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عزوان من جبال مكة ، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالبي يترقق في شعره للربيعة ؛ حتى أذنوا له أن يرجع إلى البلد ، وذلك بسبب جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وكان ابن خالته ، فقال ابن أبان في شعر له ينهى جريراً عن ذلك : تُرَاكُ جَرِيرَ الْخَيْرِ ... (القصيدة) ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩ ، والمطبوع : ١٣٣ / ٢ - ١٣٤ ، وفيه : « عمرو بن زيد الغالب ... ، حتى إذا أذنوا ... ، بسبب جرير بن حنجر بن أبي رعدة ... » محرفاً . وبنو سعد بن سعد من حولان ، والربيعة هم بنو الربيعة بن سعد بن حولان .

(٢) في المطبوع : « نراك جرير ... » .

(٣) نصب (فتصبح) بأن المضمرة بعد الفاء ، وفيما سلف استفهاماً حذفت أدواته ، يريد : أتراك يا جرير الخير تدني عدونا ... فتصبح . والرَبَائِقُ : جميع الربيعة ، ولم أجده في المعجمات ، وإنما فيها : الرُبْقَةُ والرَّبْقَةُ والرُّبْقُ ، كل ذلك : الحبلُ والحلْقَةُ ، والجمع أرباقٌ ورباقٌ وربقٌ ؛ انظر اللسان والتاج : (رب ق) .

(٤) في المطبوع : « ... محاوله » ، محرفاً . =

- ٥ أَمِنْ بَعْدِ عَمْرٍو وَابْنِ يَعْلى وَثَابِتٍ
 ٦ وَبَعْدَ رِجَالِ أُتَيْقَ الضَّبْعُ مِنْهُمْ
 ٧ تُؤْمَلُ مِنْهُمْ - يَا بَنَ حُجْرٍ - سَلَامَةٌ
 ٨ وَمَنْ لَا يُصِخُّ بِالسَّمْعِ مِنْهُ لِنَاصِحِ
- وَبَعْدَ ابْنِ زَيْدٍ يُغْمِدُ السَّيْفَ نَاصِلَةً (١)
 وَرُمِحَ رُدَيْنِي تَخَضَّبَ عَامِلَةٌ (٢)
 وَهَيْهَاتَ ، غَرَّ الْخَضْمُ مَنْ لَا يُجَادِلُهُ (٣)
 فَقَدْ مُزَّقَتْ أَشْيَاعُهُ وَقَبَائِلُهُ

* * *

-
- = وناء : بَعْدُ ؛ قال الزَّبيديّ : « وِنَاءٌ إِذَا بَعُدَ ، كَنَأَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، صَرَّحَ بِهِ كَثِيرُونَ ، أَوْلَغَةٌ فِيهِ . . . ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : ﴿عِنْدَ وِنَاءٍ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، وَفَضَّلَتْ : ٤١ / ٥١] عَلَى الْقَلْبِ « التَّاجِ : (ن ي أ) . وَنَحَاوَلَهُ : نَرَوْمُهُ وَنَطْلَبُهُ بِالْحِيَلَةِ .
- (١) نَاصِلُهُ ؛ أَي : الَّذِي اسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .
- (٢) فِي الْمَخْطُوطِ : « أَتَاقٌ » وَهُوَ غَلَطٌ فِي الرَّسْمِ ؛ وَأَتَيْقٌ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ بِلَحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ . وَعَامِلُ الرَّمَحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ .
- (٣) (غَرَّ) بِالرَّاءِ ، كَذَا رَسَمَ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَهُوَ مَتَّجُهُ ، وَلَوْ حُوْلِفَ إِلَى (عَزَّ) بِالزَّيِّ ؛ أَي : غَلَبَ ، لَكَانَ الْمَعْنَى أَعْلَى .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٩٢) (١) : (من الطويل)

- ١ ومُغْرِقُ قَوْمِي سَادَةٌ وَذُؤَابَةٌ مَقَاوِيمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ (٢)
 ٢ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَيَسْتَلْبُونَ الْمُلْكَ مِنْ كُلِّ مُغْلِمٍ (٣)
 ٣ إِذَا مَا دُعُوا يَوْمًا : بِأَبْنَاءِ مُحْكِمٍ ، رَأَيْتَ بَنَانًا رَاكِبَتْ كَفَّ مِعْصَمٍ (٤)
 ٤ بَنُو مُحْكِمٍ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ لَمْ تَزَلْ وَأَهْلُ الْمَعَالِي وَالنَّدِيِّ الْمُقَدَّمِ (٥)
 ٥ بَنُو مُحْكِمٍ مِنْ سِرِّ عَوْفٍ وَإِنَّمَا سَرَاةُ بَنِي عَوْفٍ كُكَيْبُ بْنُ مُحْكِمٍ (٦)

* * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر أبناء مُحْكِمِ بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان .
 (٢) ذؤابة العز والشرف ، وكل شيء : أعلاه . ومقاويم : جمع مقوام ، وهو الذي ينهض
 للأمور ويقوم بها . والخطار ؛ أي : الرمح الخطار ، وهو : الشديد الاهتزاز ، يعني أنهم
 من أهل الغارات ، فهم مُعِدُّون لها قائمون عليها .
 (٣) كبش القوم : سيدهم وقائدهم . والوعْيُ : الأصوات في الحرب ، وحومته : مُعْظَمُهُ .
 والمُغْلِمِ من الرجال : من عُلم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة
 عندهم .
 (٤) في المطبوع : « . . . بأبنئ محكم . . » محاكاة لرسم المخطوط ، وهو من جهل الناسخ ،
 وكأنه سَمِعَ من القارئ (بأبنا مُحْكِمٍ) بتسهيل الهمز من (أبناء) وبتشديد الكاف من
 (محكم) وهو تصرف في الاسم ، فكتب (ابني) بالألف المقصورة ! ! ولا وجه لتوجيه
 الخطاب إلى ابنين اثنين من أبناء مُحْكِمِ من دون بقية إخوانهم ، وإنما المراد أبناء مُحْكِمِ .
 (٥) النَّدِيِّ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه .
 (٦) السَّرُّ كَالسَّرَارِ وَالسَّرَارَةُ : محض النسب وأفضله . والسَّرَاةُ من القوم : خيارهم .

- في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) (١) : (من البسيط)
١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيْمُونٍ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَزْمُ حُجْرٍ بِنِ سَعْدِ غُرَّةِ الْيَمَنِ (٢)
وفي الإكليل (المخطوط : ٧٠ / ١) (٣) :
٢ مِنْ نَبْعَةِ الْجُودِ إِنْ عُدَّتْ سَوَائِقُهَا عَمْرُو بْنُ حُجْرٍ ، أَبُو كَمِّ عَاقِرُ الْبُذْنِ (٤)
* * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال البيت في أبي رعدة الأكبر ، حُجْر بن سعد بن عمرو - وهو مُغْرَق الأكبر ، وأمه أخت الحارث بن عباد البكري ، إحدى نساء بني البرشاء - بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أرطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الربيعة ، بن سعد بن خولان ، وحجر هذا هو القائم بحرب مَدْحِج ، وأجمعت قضاة اليمن على رياسته ؛ الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٧ - ٣٠٨) .
- (٢) في الإكليل : « ... حُجْر بن زيد ... » ، ولعله سبق نظر ؛ إذ المعنى بالبيت هو أبو رعدة الأكبر حُجْر بن سعد .
- أودى به : أهلكه . والقَزْم ، من الإبل : الفحل الذي يُتْرَك من الرُكُوب والعمل ويُودَع للفِخْلَة ، والجمع قُرُوم ؛ ومنه قيل للسيد قَزْمٌ مُقْرَمٌ تشبيهاً بذلك .
- (٣) ذكر الهمداني أنه قال البيت في عمرو بن حجر أبي رعدة ؛ أي : ابن المعنى بالبيت السالف ، وعمرو هذا هو الذي قام برياسة أبيه أبي رعدة ، وانقادت له قضاة اليمن كلها بالطاعة ، وكان سيِّداً ؛ الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٩) .
- (٤) قوله : « من نبعة الجود » التبع : شجرٌ ينبت في قُلل الجبال ، ومنه تصنع أكرم السَّهَام ، واحده : نبعة ، على التشبيه ؛ ومن المجاز : فلانٌ صليب التبع ، وما رأيت أصلب نبعة منه ، وله نبعة تنبيء الأضراس ، وهو من نبعة كريمة ؛ الأساس واللسان : (ن ب ع) .
والبُذْن والبُذْن : جمع بَدَنَة وبَدَنَة ، وهي : الناقة أو البقرة أو البعير ، الذكور والأنثى فيه سواءً ، سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُسَمُّونَهَا . وتبذُن ؛ أي : تَسَمَّن .

في الإكليل (المخطوط : ٩٢ / ٨) (١) : (من المتقارب)
١ غَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرِينَ فَمَاءٌ بِسَهْلٍ وَمَاءٌ مَعِينًا (٢)

* * *

(١) استشهد الهمداني بيت محمد بن أبان الخنفرّي في سياق بسطه القول في السدود الحميرية في باب وَقَفَهُ عَلَيْهَا ، وَأَسْمَاهُ (كتاب الأسداد) ، وفيه : « وهي الأسداد الحميرية ؛ أولها : سد مأرب . . . ، وسد الخانيق بصعدة ، وهو الذي بناه نوال بن عتيك [غلام سيف بن ذي يزن] على عهد سيف بن ذي يزن ، ومظهره بالخنفر من رُحبان صعدة ؛ وفيه يقول ابن أبان : غرسنا . . . (البيت) ، وخرّبه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ، بعد أن هدم صعدة » ، وعن الإكليل أخذ الرّازي في (تاريخ صنعاء) كلام الهمداني بحروفه ؛ انظر : الإكليل ٨ / طبعة نبيه فارس ١١٥ والأكوع ١٦٨ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٤١٦ ، وتاريخ الرّازي ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٤٣ . ونصّ يحيى بن الحسين (١٠٩٩ هـ) على أنّ خراب السد على يد إبراهيم بن موسى كان سنة ١٩٩ هـ ؛ غاية الأمان في أخبار القطر اليماني : ١ / ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) في الإكليل (المخطوط) ، و (المطبوع : طبعة الكرملية وطبعة نبيه فارس) : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » ، وفي طبعة الأكوع : « بمنشا بسهل وماء معينا » ، وتبه الأكوع على أنّ رواية الأصول هي : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » وفي بعضها : « منشأ سهل وما بعدها نصبا » ، وأنه ذهب إلى رواية « بمنشا بسهل وماء معينا » انكأء على تاريخ صنعاء للرّازي وشرح البسامة للشرفي ، وفي تاريخ صنعاء : « بمنيا بسهل وماء معينا » ؛ وكل ذلك لا يخلو من تحريف وتصحيف ، ورجحت صواب ما أثبت ، وأما كلمة (نصبا) في نسخ الإكليل فالظاهر لي أنّها حشو قد كُتبت لتييان حركة الزوي ، فخالها الناسخ جزءاً منه فأثبتها من دون أن يفتن إلى اختلال الوزن ونفوره ، ويرجح هذا خلورواية الرّازي (٤٦٠ هـ) منها في تاريخ صنعاء ، وقد نصّ على أنّه نقل عن الإكليل ، وهو قريب عهد بصاحبه قبل أن يأتي على الكتاب التصحيف والتحريف وجور المحققين ، على أنّه يبقى في النفس شيء في فهم معنى العجز بدقّة .

أبو مَعْمَر ، يحيى بن نوفل الحِمْيَرِيّ

- ١١٩ -

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) (١) : (من الخفيف)

- ١ أتري أنت يا بنَ عمرانَ ، أجدا ذك كانوا يذرون ما بهراء ! (٢)
٢ لو تسلهم : ما كان بهراء ؟ قالوا : هو إما بقل وإما دواء (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو زياد بن عمران البهراني ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
(٢) بهراء : حي من قضاة ، النسبة إليه بهراني ؛ مثل صنعاني ، على غير قياس ، وإتما القياس فيه بالواو .
(٣) في الشعر والشعراء : « لو سُئِلُوا . . . » مختل الوزن ، وقد غيرت فيه ما أقام وزنه ، وحافظ على معناه ، على أنه لو سُهِّلَ الهمز فيه فكان « سُلُوا » لانتظمت التفعيلة الأولى منه وكان ذلك أحسن ، غير أنها ستضطرب التفعيلة الثانية ؛ و (لو) ههنا جازمة ، والجزم بها ضرورة ؛ انظر أمالي ابن الشجري ١ / ٢٨٨ ، ٢ / ٨٣ ، وشاهده قول امرأة من بني الحارث :

لو يشار به ذو ميعة لاحق الأطال نهد ذو خصل

وانظر : شعراء مذحج : ٦٩٧ ، وفيه أثبت البيت بلا همز ، وهو موضع الشاهد !
ولعل الجزم بـ : (لو) قد نفر الناسخ فغير الفعل إلى المُضَيّ ، فوقع الاضطراب في وزن البيت .

- في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) (١) : (من الطويل)
١ بكى الحز من إنطى سعيد بن راشد ومن إسته تبكي بغال المواكب (٢)
٢ فواعجبا حتى سعيد بن راشد له حاجب بالباب من دون حاجب (٣)

* * *

- (١) قال البيهقي يهجو سعيد بن راشد ، مولى النخع ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
(٢) في أنساب الأشراف : « ومن دبره تبكي ... » .
وقوله : « إسته » قطع ألف الوصل في حشو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر
ضرائر الشعر ٥٤ ؛ ولو كانت الرواية : « ومن إسته ... » لكان خالياً من هذه الضرورة ،
والإنش : شعرالاست .
والحز : ضرب من ثياب الحرير .
(٣) في التذكرة الحمدونية والدر الفريد ومجموعتي المعاني : « ... سعيد بن خالد » محرّفاً ؛
وعلق عبد السلام هارون مترجماً (سعيد بن خالد) هذا بقوله : « وسعيد بن خالد هذا هو
سعيد بن خالد القسري الذي ذكره الطبري في تاريخه : ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ » وهذا القول
عجيب من الأستاذ عبد السلام هارون رحمته غير أنّ له سابقة في ترجمة الأعلام بطريقة يرتاب
المرء بها ، حتى يكاد ينسبها إلى غيره ، وإن كانت في كتبه ؛ وسيأتي نحو هذه الخلط في
(ق ١٤٧ / ب ١) ؛ وإنما (سعيد بن راشد) هذا مولى النخع ؛ قال البلاذري وهو يذكر
يوسف بن عمر العقيلي في إمارته : « وقال سعيد بن راشد مولى النخع يوماً : لو فعل الأمير
كذا ، فقال : يا ابن اللّخاء ، أتشير عليّ ! وكان سعيد ابن أخت طارق مولى خالد بن
عبد الله القسري ؛ وفيه يقول الشاعر : بكى الحز ... (البيهقي) » أنساب
الأشراف : ٧ / ٤٦٩ . وفي الدر الفريد : « فيا عجبا ... » ، وفي مجموعتي
المعاني : « فيا عجبي ... » .

- في البيان والتبيين (١ / ١٢٢) (١) : (من البسيط)
- ١ بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ واستطعمَ الماءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ (٢)
- ٢ وَأَلْحَنُ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً وَكَانَ يُوَلِّعُ بِالتَّشْدِيقِ فِي الْخُطْبِ (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، والي العراق لهشام بن عبد الملك بن مروان ؛ البيان والتبيين : ١ / ١٢٢ .
- (٢) صدره في عيون الأخبار : « عاد الظلوم ظلوماً حين جدّ به » . وفي الكامل : « بلّ المنابر . . . » . وفي فقه اللغة وشرح نهج البلاغة : « . . . خوف ومن دهش » ، وفي ربيع الأبرار : « . . . من خوف ومن جزع . . . لَمَّا هَمَّ بِالْهَرَبِ » .
- وَالْوَهْلُ : الفزع . وقوله : « استطعم الماء » قال : أطعموني ماء !
- (٣) في ربيع الأبرار : « . . . بالتشقيق في الخطب » ، والتشقيق كالتشديق . وقوله : « ألحن الناس » مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْعَلَطُ .

- في الأغاني (٤١٨ / ٢) (١) :
- (من الطويل)
- ١ عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلِي وَنَحْنُ عَلَى الأبوابِ نُقْصِي وَنُحْجَبُ (٢)
- ٢ وَكَانَتْ عَصَا مُوسَى لِفِرْعَوْنَ آيَةً وَهَدِي - لَعَمْرُ اللَّهِ - أَذْهَى وَأَعْجَبُ (٣)
- ٣ تُطَاعُ فَلَا تُعْصَى وَيُحْذَرُ سُخْطُهَا وَيُرْغَبُ فِي المَرْضَاةِ مِنْهَا وَتُرْهَبُ (٤)

* * *

- (١) قال الشعر مُعْرِضاً بِالْحَكَمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ وَبِعِصَاهُ - وَكَانَ أَعْرَجٌ - وَكَانَتْ عِصَاهُ رِسْوَلَهُ فِي حَوَائِجِهِ إِلَى المُلُوكِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَعْرَجٌ تَحْوِجُ إِلَيْهَا فَلَا تَكَادُ تَفَارِقُهُ ، حَتَّى إِنَّهُ تَرَكَ الوُقُوفَ بِأَبْوَابِ المُلُوكِ مُسْتَغْنِيًا بِهَا ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَيْهَا حَاجَتَهُ وَيَبْعَثُ بِهَا مَعَ رُسُلِهِ ، فَلَا يُحْبَسُ لَهُ رِسْوَلٌ وَلَا تُؤَخَّرُ لَهُ حَاجَةٌ ؛ فَلَمَّا رَأَى يَحْيَى بنَ نُوْفَلٍ يَوْمًا تَقَدَّمَ العِصَا عَلَيْهِمْ وَهَمَّ بِمَرْجَرِ الكَلْبِ قَالَ : عِصَا حَكَمٍ . . . (الشعر) ، فَشَاعَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ بِالكُوفَةِ وَضَحِكَ النَّاسُ مِنْهَا ؛ البَيَانُ وَالتَّبْيِينُ : ٣ / ٧٥ والأغاني : ٢ / ٤١٨ .
- وَالْحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ ، وَكَانَ شَاعِرًا هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، مُجِيدًا مُقَدِّمًا فِي طَبَقَتِهِ ؛ وَكَانَ مَنْزِلُهُ وَمِنْشِؤُهُ بِالكُوفَةِ ؛ الأغاني ٢ / ٤١٨ .
- (٢) فِي البَرِصَانِ وَالعَرِجَانِ : « . . . فِي النَّاسِ أَوَّلُ . . . وَنَقْضِي وَنَحْجَبُ » تَصْحِيفٌ . وَالبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ : « عَنِ الأبْوَابِ » .
- (٣) فِي السَّمْطِ : « فَهَذَا لَعَمْرُ » ، وَفِي الوَافِي بِالوَفِيَّاتِ : « أَوْهَى وَأَعْجَبُ » تَحْرِيفٌ ، وَفِيهِ وَفِي فَوَاتِ الوَفِيَّاتِ : « فَهَذَا لَعَمْرُ » .
- (٤) فِي وَفِيَّاتِ الأَعْيَانِ وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ وَفَوَاتِ الوَفِيَّاتِ : « . . . وَيُرْهَبُ » ، وَفِي الأَخِيرِ مِنْهَا : « . . . وَلَا تُعْصَى . . . » .

- في الحيوان (١ / ٢٦٣) (١) :
١ وجئت على قِصواءٍ تَنْقُلُ سَوَاءً إلينا ، وكم مِنْ سَوَاءٍ لَا تَهَايِبُهَا (٢)
٢ وتزعمُ أَنَّ لَمْ تَخْزَ - سَلْمُ بْنُ جَنْدَلٍ - وقد خَزَيْتُ بَعْدَ الرَّجَالِ كِلَابُهَا (٣)

* * *

- (١) قال البيهقي في هجاء رجل اسمه (سلم بن جندل) .
(٢) القِصواء : الناقة قُطِعَ طرف أذنها .
(٣) قوله : « سلم بن جندل » لم أقف لهذا الرجل على ذكر في غير هذا الموضع إلا أن يكون مرخماً ويكون المراد (سلمى بن جندل التَّهْشَلِي الدَّارِمِي) ؛ يؤيد ذلك ما ذكره عبد السلام هارون في بعض حواشيه ؛ إذ قال إنَّ ببعض أصول الكتاب (سلمى بن جندل) ثم عَقِبَ على ذلك بقوله : « وهو تحريف » لا غير ؛ ولا يُدْرِي أَرَادَ أَنْ يُثَبِّتَ الاسمَ بلا ترخيم تحريف أم أراد أن الاسمَ محرف عن (سلمى بن جندل) ؟ فإن يكن الاسمَ مرخماً عن (سلمى بن جندل) يكن المهجور بعض ولد سلمى بن جندل ، ويكون الشاعر قد عرض بما كان من منافرة بين حاجب بن زُرارة وخالد بن مالك بن رباعي بن سلمى بن جندل نُقِرَ فيها حاجب على خالد ؛ الأزمنة والأمكنة : ٢ / ٢٥٠ .

أو أنَّ الشاعر يشير إلى ما كان من أمر امرأة عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل ؛ فقد زعموا أنَّ عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كانت عنده امرأة معجبة له جميلة ، وكان ابن عمه يزيد بن المنذر بن سلمى بن جندل بها معجباً ، وأنَّ عمراً دخل ذات يوم بيته فرأى منه ومنها شيئاً كرهه حتى خرج من البيت ، فأعرض عنه ، ثم طلق المرأة من الحياء منه ، فمكث ابن جدير ما شاء الله لا يقدر يزيد بن المنذر على أن ينظر في وجهه من الحياء منه ولا يجالسه ، ثم أنَّ الحَيَّ أُغِيرَ عليه ، وكان فيمن ركب عمرو بن جدير ، فلما لحق بالخيل ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تنازلوا عليه ، ورآه يزيد بن المنذر فحمل عليهم فصرع بعضهم ، وأخذ فرسه واستنفذه ، ثم قال له : اركب وانج فلما ركب قال له يزيد : تلك بتلك فهل جزيتك فذهبت مثلاً ؛ الأمثال للمفضل (تلك بتلك يا عمرو) .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) (١) :

(من الطويل)

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَضْبَحْتَ حَاوَلْتَ خُطَّةً مُمَنَعَةً ، وَالذَّهْرُ يَقْدِفُ بِالْعَجَبِ
٢ أَتَخِطُّبُ جَهْلًا أَنْ وَلَيْتَ إِمَارَةً بَنَاتِ جَرِيرٍ فِي الْمَكَارِمِ وَالْحَسَبِ
٣ وَأَنْتَ دَعِيٌّ لَيْسَ يُعْرِفُ أَضْلُهُ مَنْوُطٌ بِقَسْرِ كَالْعِلَاقَةِ فِي الْحَقَبِ (٢)
٤ فَرَدَّكَ رَدَّ الْعَبْدِ إِذْ جِئْتَ خَاطِبًا وَهَلْ يُنَكِّحُ الْأَخْرَازُ عَبْدًا إِذَا خَطَبَ ؟

* * *

(١) قال البلاذري : « قالوا : وبعث خالد [بن عبد الله القسري] محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصاري إلى إسماعيل بن جرير بن عبد الله [البجلي] يخطب إليه ابنته أم إسحاق بنت إسماعيل ، فقال : أبلغ الأمير السلام وأعلمه أن عمه جريرا أوصى ألا تخرج واحدة من بناته إلا إلى رجل من قريش ، وهو أحق من لم يُتْرَب وصية عمه ، ولم يحاول نقضها مع أننا أملنا لعيالنا وأعقابنا ، فوالله ما كان عنده ما ظننا به ما سهل في أذن ولا رفع من قدر ، فلما أتت خالدًا رسالته أمسك . وبلغ الخبر ابن نوفل فقال : لعمري لقد . . . (الشعر) « أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢) الدَّعِيُّ : الْمُتَبَيَّنُ الَّذِي تَبَيَّنَ رَجُلٌ فَدَعَاهُ ابْنَهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ غَيْرَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ خَالِدٌ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَمَزَ مِنْهُ . وَالْمَنْوُطُ : الْمُعَلَّقُ . وَالْعِلَاقَةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ الْإِنَاءُ . وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ .

في شرح نهج البلاغة (٨ / ١٧٩ - ١٨٠) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَعْرِيَانُ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ سَبِيلَ عَنكُمُ أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أُمَّ مِنْ إِيَادٍ (٢)
 ٢ فَإِنْ قُلْتُمْ : مِنْ مَذْحِجٍ إِنَّ مَذْحِجاً لَيَبِضُّ الوُجُوهَ غَيْرُ جِدِّ جَعَادٍ (٣)
 ٣ وَأَنْتُمْ صِغَارُ الهَامِ حُدُلٌ كَأَنَّمَا وَجُوهُكُمْ مَطْلِيَّةٌ بِمَدَادٍ (٤)
 ٤ فَإِنْ قُلْتُمْ : الحَيُّ اليمَانُونَ أَضَلُّنَا وَنَاصِرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٍ (٥)

(١) كان العُزَيَانُ بن الهيثم بن الأسود التَّخَمِيّ تزوج زَبَادٍ ، وهي امرأةٌ من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها فزوجها أخ لها يُدعى زياداً العُريَان ، فقال يحيى بن نوفل - وكان للعُزَيَان هجاء - : أَعْرِيَانُ مَا يَدْرِي . . . (الشعر) ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التاج : (زب د) .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . أم لإياد » . وسبيل ؛ أي : سُئِلَ ، وسهّل للضرورة .

(٣) في أنساب الأشراف : « . . . غير حوّ جعاد » .

وقوله : « إِنَّ مَذْحِجاً . . . » جواب « إن قلتم » فحذف الفاء من الجواب للضرورة . والجِعاد ، من الرجال : يريد ذوي الشَّعْرِ الجَعْد : وهو خلاف السَّبَط ، أو القصير منه ، والواحد : أجدد .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . . سُودٌ كَأَنَّمَا . . . مطليّة برماد » ، وقوله « سود » ملائم للعجز ، أمّا قوله : « . . . برماد » فأرجح أنه تحريفٌ لأنه لا يُطلى بالرماد بل بالمداد .

والهام : جمع الهامة ، وهي من كلّ شيء رأسه . والحُدُل : جمع الأخذل ؛ وهو الذي يمشي في شق ؛ أي : يميل في شق .

(٥) الجِلاد كالمجالدّة : الضرب بالسيف في القتال .

- ٥ فَأَطْوَلُ بِأَيْرٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَزْوَةٍ
٦ ضَلَلْتُمْ كَمَا ضَلَّتْ ثَقِيفٌ فَمَا لَكُمْ
٧ لَعَمْرُؤُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكِحُونَهُ
٨ أَبْعَدَ وَلِيدٍ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ
٩ وَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى
- نَزَتْ بِإِيَادٍ خَلْفَ دَارٍ مُرَادٍ
وَلَا لَهُمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ هَادٍ
زَبَادٍ لَقَدْ مَا قَصَّرُوا بِزَبَادٍ^(١)
كَمُنْزِيَةٍ عَيْرًا خِلَافَ جَوَادٍ^(٢)
زِيَادٌ ؛ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ^(٣)

* * *

- (١) قوله : « لقد ما قصرُوا . . . » أراد : لقد قصرُوا ، و (ما) زائدة ؛ على أنه يصح أن تكون (لَقَدْ مَا) من القِدم ، ثم فُزِقَ بينهما .
- (٢) في الكامل : « أبعد الوليد . . . » .
- وقوله : « كمنزوية . . . » من التزو والتزوان ، وهو الوثبان ، ولا يُقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد . والعير : الحمار ، أهليًا كان أو وحشيًا ، وقد غلب على الوحشي .
- يقول : كأنها في زواجها بالعريان بعد الوليد ، كالفرس التي نزا عليها حمارٌ بعد ما نزا عليها جوادٌ أصيل .
- (٣) أراد بـ : (زياد) : أخا (زباد) ووليتها الذي زوجها بالعريان .
- والكفاء ، ر أوله : كالكُفء ؛ أي : النظير ، وإن كان (الكفاء) في الأصل مصدر ؛ اللسان : (كفاء) .

في التشبيهات (٤٠٣) (١) :

(من الوافر)

١ دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا التَّعْمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَيْدِ
٢ لِيَكْشِفَ مَا بِنَا مِنْ سُوءِ حَالِ بِمَسْلَمَةَ الْمُبَارِكِ أَوْ سَعِيدِ (٢)
٣ فَكُنَّا وَالْخَلِيفَةَ إِذْ رَمَانَا - عَلَى الْإِخْلَاصِ - بِالْغَلِقِ الْجَدِيدِ ، (٣)

(١) قال ابن الأثير وهو يذكر ولاية يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي لهشام بن عبد الملك ، بعد خالد بن عبد الله القسري : « ولما ولي يوسف العراق ، كان الإسلام ذليلاً والحكم فيه إلى أهل الذمة ؛ فقال يحيى بن نوفل فيه : أتانا وأهل الشرك . . . (ق ١٣٦ / ب ١ - ٣) في أبيات . ثم قال بعد ذلك : أَرَانَا وَالْخَلِيفَةَ . . . (البيتين : ٣ - ٤) «الكامل لابن الأثير : ٢٥١ / ٤ .

(٢) قوله : « بمسلمة المبارك أو سعيد » ، ثمة مسلماتان وسعيدان نُبهاء في بني مروان : مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وسعيد بن عبد الملك بن مروان ، أخوا الخليفة هشام بن عبد الملك المعنيّ بالأبيات ، ومسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك ، ابناه ، ولعل المراد ابناه ؛ لوفاة مسلمة بن عبد الملك ، سنة ١٢٠ للهجرة ، وهي سنة تولية يوسف بن عمر الثقفي على العراق ، على أن أخويّ الخليفة كانا من الشجاعة وحسن التدبير بمكان .

(٣) في التشبيهات : « . . . بِالْغَلِقِ الْحَدِيدِ » وهو تصحيف ، وإن كان مقبولاً على التشبيه ، يؤيد ذلك ما ورد في أنساب الأشراف ، وفيه : « مع الإخلاص بالرجل الجديد » وهي دون رواية الأصل ، وفيه أيضاً : « أَرَانَا وَالْحَلِيفَ إِذَا . . . » محرّفاً .

وَالْغَلِقُ ، من الرّجال : الكثير الغضب ، الضّيّق الصدر . والجديد : على زنة (فعل) يريد : المجدود على زنة (مفعول) ، وهو المقطوع . على أنّه يتّجه المعنى =

٤ كَأَهْلِ جَهَنَّمَ لَمَّا اسْتَعَاثُوا أَغِيثُوا بِالْحَمِيمِ مَعَ الصَّديِدِ^(١)

* * *

= ب : « بِالْعَلَقِ الْحَدِيدِ » ، وَالْعَلَقُ كَالْمِغْلَاقِ : وَهُوَ الْمِزْتَاجُ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ غَلَقَ عَلَى الْخَيْرِ . وَقَوْلُهُ : « وَالْخَلِيفَةُ » الْوَاوُ : وَآوُ الْمَعْيَةِ ؛ وَالْخَلِيفَةُ : مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ .

(١) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ وَالْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « كَأَهْلِ النَّارِ حِينَ دَعَا أَغِيثُوا جَمِيعاً بِالْحَمِيمِ وَبِالصَّديِدِ » .

وَالْحَمِيمُ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالصَّديِدُ : الْقَيْحُ الْمَخْتَلَطُ بِالدَّمِ ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَفِيثُوا يُعَانُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ يَتَسَكَّرُ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] ، وَفِيهِ : ﴿ تَنْزِيلُ الْوَيْدِ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] ، ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) : (من الوافر)

١ أَيْقَتَلُ عَامِلٌ بِدَرَابِجِرْدٍ فَتَنْفُونَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ (٢)
٢ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى عَمَّا قَلِيلٍ عِيَالِكَ يُسَلِّبُونَ بِكُلِّ وَاوِي

* * *

(١) قال المدائني وهو يذكر خالد بن عبد الله القسري : « كان عامة عمال خالد دهاقين ، فقتل دُهقان منهم بفارس ، فأمر خالدُ بنقي العرب وعبالاتهم من السَّواد ؛ فقال يحيى بن نوفل : « أَيْقَتَلُ . . . (الشعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ . والدُّهقان : التاجر ، فارسيّ معرَّب .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . بدارا بِجِرْدٍ » محرِّفاً مختلِّ الوزن ؛ وأصله (دَرَابِجِرْد) وحرك الباء الموحدة للضرورة ، وهي كورة نفيسة بفارس ؛ انظر رسم (دَرَابِجِرْد) في معجم مواضع حمير . وقوله : « فتنفون » بالرفع ضرورة الوزن .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) : (من الكامل)
١ هَلْ أَنْتَ يَا عُرْيَانُ - وَيَحَاكَ - مُخْبِرِي بِأَيْكَ دُونَ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ

* * *

(١) قال الشعريهجو العريان بن الهيثم النَّحَمِيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٤ - ٤١٥) (١) : (من المنسرح)

- ١ أَرَاخٌ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدٍ (٢)
٢ أَمَا أَبُوهُ فَكَانَ مُؤْتَشِبًا عَبْدًا لَثِيمًا لِأَعْبُدِ قُقُدٍ (٣)
٣ يَرَى الزُّنَا وَالصَّلِيبَ وَالخَمْرَ وَالـ خِنْزِيرَ حِلًّا وَالغَيَّ كَالرَّشْدِ

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري وأخاه أسداً ، وقد بعث بهذا الشعر مسلمة بن هشام بن عبد الملك - وكان يكنى أبا شاعر - إلى خالد يوم مات أخوه أسد ، وكان بينهما مباحة وتلاح ، فلما وصل الشعر على البريد ظن خالد أنه عزاه عن أخيه ، ففرض الخاتم فلم ير غير الهجاء ، فقال ما رأيت كالיום تعزية . وكان خالد بن عبد الله لما رشح هشام بن عبد الملك ابنه مسلمة للخلافة ، يقول : إني لبريء من خليفة يكنى أبا شاعر ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، وتاريخ الطبري : ٧ / ٢١٠ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(٢) في أنساب الأشراف : « أراع ... » محرفاً ، وصوابه فيه ٧ / ٤٧٨ ، وفي الكامل لابن الأثير : « ... فأهلكه » .

(٣) في أنساب الأشراف : « ... لا عبد قُعد » محرفاً مختل الوزن ، وقد علق عليه الناشر بقوله : « الشطر مكسور ويصح لو قلنا : لعبد مقتصد : أي مقتر » !! وصوابه عن أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٨ . وفي الكامل لابن الأثير : « ... لأعبد فقد » بلا معنى .

ومؤتشب : مخلوط غير صريح في نسه . وقُعد ، لعل المراد (قُعد) : واحده أُقعد ؛ وهو من الرجال الضعيف رخو المفاصل ، وحرك للضرورة .

- ٤ وَأُمَّهُ هَمُّهَا وَبُغْيَتُهَا هَمُّ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ الشَّرِدِ (١)
٥ كَافِرَةٌ بِالنَّبِيِّ ، مُؤْمِنَةٌ بِقَسِّهَا وَالصَّلِيبِ وَالْعَمَدِ (٢)

* * *

-
- (١) في أنساب الأشراف : « . . . المواهن الشرد » مصحفاً محرفاً .
والشرد ، محرّكة ؛ أي : عواهر مطرودات . والشرد : جمع شرد .
(٢) العمدة : ورد في الكامل لابن الأثير بعد البيت : « يعني المعمودية » ؛ وكانت أمّ خالد نصرانية ؛ تاريخ الطبري : ٧ / ١٣٩ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٣) (١) : (من الخفيف)
١ ما سَمِعْنَا لِابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ بَابِ دُونَ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ (٢)

* * *

(١) قال الشعريهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .
(٢) ضُبط في أنساب الأشراف : « ... قِداد » بكسر القاف ، وهو خطأ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) (١) : (من المتقارب)

- ١ وَبُنْتُ عَوْنًا - وَتَبَّالَهُ - وَبُنْتُ عَنْ خِذْنِهِ خَالِدٍ (٢)
 ٢ بَأْتُهُمَا عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ يَبْتَانِ فِي نَمَطٍ وَاحِدٍ (٣)
 ٣ وَيَعْتَبِقَانِ الشَّرَابَ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ الْجَلْدُ لِلْجَالِدِ (٤)
 ٤ شَرَابًا يُوَافِقُ شُرْبَ الْيَهُودِ وَيُكْرَهُ لِلنَّاسِكِ الْعَابِدِ (٥)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف ٧ / ٤١٩ .

(٢) الخِذْنُ كَالخَدَيْنِ : الصَّدِيقُ .

(٣) النَّمَطُ : ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ .

(٤) في أنساب الأشراف : « يعْتَبِقَانِ . . . » مصحّفاً ، صوابه عن الأشربة .

ويغتبق : يشرب الخمر بالعشي .

(٥) في الأشربة : « شرابٌ يوافق فُهْرَ اليهود ويكره للمسلم . . . » ؛ قال ابن قتيبة : « يريد أنهما يغتبقان الخمر الذي يوجب شربه الحدّ ، ثم تنبه فقال : (. . . يوافق فُهْرَ اليهود ويكره للمسلم العابد) ، فهذا يدلّ على أنّ غيره لا يكره له ولا يوجب الحدّ ، وفُهْرُ اليهود هو موضع مِذْرَاسِهِمُ الَّذِي يجتمعون فيه ، ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (أنه رأى قوماً يصلون قد سدّلوأثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فُهرهم » الأشربة : ٨٠ .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) (١) :

١ فما تسعون تخفيها ثلاث يضم حسابها رجل شديد (٢)

(١) قال الشعر ليزيد بن خالد بن عبد الله القسري ، وقد تنازع البيتين غير ما واحد من الشعراء ؛ انظر التخريج .

ونحو هذا الشعر قول الخليل بن أحمد ، فيما ساقه له اليعموري : (من المتقارب)

كفأك لم تُخلقا للئدي ولم يك بخلهما يدعة
فكف عن الخير مقبوضة كما نُقصت مئة سبعة
وكف ثلاثة آلافها وتسع مئها لها شزعة

قال اليعموري عقب الأبيات : « وهذا مما أبدع فيه الخليل ولم يُسبق إليه ، أنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفتين في القدر متشاكلتين في الصورة ، وهما ثلاثة وتسعون وتسعمئة وثلاثة آلاف . وأنشد المبرد لغيره في معناه : وما تسعون . . . (الشعر) « نور القبس : ٥٩ .

وقوله : « هذا مما أبدع فيه الخليل ولم يُسبق إليه » فيه نظر ؛ لأن يحيى بن نوفل متقدم عليه بنحو نصف قرن . وقد ذكر بيتا يحيى بن نوفل عن الشعر والشعراء في كتاب (حساب العقود) ؛ وفيه أن معنى البيت الثاني من أبيات الخليل : ١٠٠ - ٧ = ٩٣ . وهذا يُشاكل بيت يحيى بن نوفل تماماً ؛ مرادهما معاً انقباض اليد عن العطاء . وما أنشده المبرد كما سلف إنما هما بيتان ليحيى بن نوفل ، وهو متقدم على الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٨٠هـ) .

(٢) في نور القبس : « وما يشد بعقدها » . وفي الأغاني : « يحقرها . . يقيم =

٢ بِكَفِّ حُرْقَةٍ جُمِعَتْ لِوَجْءٍ بِأَنْكَدَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ^(١)

* * *

= حسابها « تصحيف في (يحقرها) .

قوله : « تسعون تحفزا ثلاثة » أراد الرقم (٩٣) ، وهو يدل في حساب الأعداد بأصابع اليدين على انقباض اليد اليمنى ؛ فالثلاثة تعني : ضم أطراف الخنصر والبنصر والوسطى إلى أصولها من باطن راحة اليد ؛ والتسعين تعني : ضم بقية أصابع اليد ؛ يريد أن يُمنى مهجوه - وبها يكون العطاء - مقبوضة غير مبسوطة ، ثم شبهها بحال معروفة من الحساب ؛ انظر حساب العقود : ٣٤ ، ٤١ .

(١) في الأغاني : « وكف شنة ... » .

والحزقة : القصير الضخم البطن ، والضيق الرأي من الرجال . والوجء : الدق .
والشنة : الخشنة الغليظة .

- في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) : (من الطويل)
١ بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مُعَدَّةٌ فَدُونَكَ فَانِكِحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدَا (٢)
٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَظْهَرِ بَيْنَتِ مُحَمَّدٍ تُصِيبُ أَلْفَ أَلْفٍ ، مِنْ شَفَاعَتِهِ ، نَقْدَا (٣)
٣ وَتَعْلَمُ عِلْمًا ، لَيْسَ بِالظَّنِّ [أَنَّهُ يَزِيدُكَ طَسْجًا كُلَّمَا زِدْتَهَا عَزْدَا] (٤)

* * *

- (١) قال وكيع : « أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن السكوني ، قال : كان ابن أبي ليلى يشفع لأحابه إلى عيسى [بن موسى بن محمد العباسي ، ابن أخي أبي العباس السفاح] فيولون الأعمال ؛ فقال يحيى بن نوفل - ويقال هذيل الأشجعي - : بنات . . . (الأبيات) « أخبار القضاة ٣ / ١٤١ .
- (٢) في الأشباه والنظائر للخالدين : « متى شئت فانكح . . . » .
وأبو ليلى : يريد ابن أبي ليلى ، وحذف للضرورة ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، وكان قاضي الكوفة وفتيها وعالمها ومن أشرافها ، في زمانه ؛ أخبار القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .
- (٣) في الأصل : « . . . من شفاعته بعدا » مصحفاً .
وقوله : « . . . إن تظهر بينت . . . » أي : إن تظهر بها .
- (٤) في الأصل : « وتعلم علماً ليس بالظن إذا رد غردا » محرفاً منقوصاً مختللاً الوزن . وفي حماسة الخالديين : « وكن عالماً علم الحقيقة أنه يزيدك طسجاً كلما زدتها فردا » ، وجاء في طرته : « الأصل متردد بينه وبين (برداً) جمع بريد وهو الفرسخان أو ١٢ ميلاً الميمني » وكلا اللفظين تحريف .

والطسج : ليس في العربية (طسج) واللفظ المعرب طسوج : وهو مقدار من الوزن ، أو الناحية من نواحي السواد بالعراق ، ولعله ما أراد الشاعر ، وإنما تصرف فيه بالحذف للضرورة ؛ معجم البلدان : ١ / ٣٨ . والعزد : الذكر الضلْبُ الشديد ، أراد أنه كلما بالغ بعلٍ إحدى بناته في إرضائها بالغ أبوها في إكرامه وولاه طسجاً جديداً .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) :

(من الطويل)

١ عَلَيكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعَمَالِهِ ، إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدًا
٢ بَنَى بَيْعَةَ فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمَّهِ وَخَرَّبَ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

(٢) البيعة : مُعَبَّدُ النَّصَارَى ، تجمع على يبيع .

- في الشعر والشعراء (٧٤٥ / ٢) (١) :
- (من المتقارب)
- ١ فَاَمَّا بِلَالٌ فَلِإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَّلَ مَا جَاَزَ مِنْهُ الْوَرِيدَا (٢)
- ٢ فَاَنْقَعَ فِي السَّمْنِ أَوْصَالُهُ كَمَا أَنْقَعَ الْآدِمُونَ الثَّرِيدَا (٣)
- ٣ فَاكْسَدَ سَمْنٌ تِجَارِ الْعِرَاقِ عَلَيْنَا فَأَصْبَحَ فِينَا كَسِيدَا (٤)

* * *

-
- (١) قال الشعر لبلال بن أبي بريدة ، وكان مجذوماً .
- (٢) جَلَّلَ : غَطَّى .
- (٣) قوله : « .. أنقع ... » كذا جاء ، وإنما الفعل ثلاثي ، على أنه لو جاءت الرواية : « .. نَقَعَ ... » لكان أولى بالصواب . والآدمون : جمع الآدم ، وهو الذي يأدم الخبز ؛ أي : يخلطه بالإدام . والثريد : ما تُردُّ وقت هُشم من الخبر ؛ والثردُ : الفَتُّ والهشْمُ ؛ ومنه قيل : الأنقوعة ، وهي : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ التي فيها الدُّهن ؛ اللسان : (ث ر د ، ن ق ع) .
- (٤) أكسد البضاعة : جعلها كاسدة ؛ أي : باثرة .

في تاريخ الطبري (٧ / ١٢٩ - ١٣٠) (١) :

- (من الوافر)
- ١ أخالِدُ لا جَزَاكَ اللهُ خيراً وأيْرُ في حِرِّ امِّكَ مِنْ أَمِيرٍ (٢)
- ٢ تَمَنَّى الفَخْرَ في قَيْسٍ وقَسْرٍ كَأَنَّكَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي جَرِيرٍ (٣)
- ٣ وَأُمَّكَ عِلْجَةً وَأَبُوكَ وَغَدُ وما الأذْنَابُ عِذْلاً للضُّدورِ (٤)
- ٤ جَرِيرٌ مِنْ ذَوِي يَمَنِ أَصِيلٌ كَرِيمٌ الأَضْلُ ذُو خَطَرٍ كَبِيرٍ
- ٥ وَأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ وقد أذِحْتُمْ دَحَقَ العُيُورِ (٥)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسريّ ويُعَيِّره ، وكان خالدٌ متقدِّماً في الخطابة ومُتَناهياً في البلاغة ، فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة في عشرين رجلاً فَعَطَّعُوا به (العطعطة : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها ، مأخوذة من قولهم : عِيط عِيط) ، فقال : أطمعوني ماءً ، وهو على المنبر ، فعَيَّر بذلك ، ووبَّخه هشام بن عبد الملك في رسالة ختم بها المبرِّدُ ما اصطفى وانتخب من رائق خطب الخُلص من العرب ، في كتابه الكامل ؛ انظر فيه : ١ / ٤٦ ، ٣ / ١٤٩٤ - ١٥٠٠ .

ولم ترد الأبيات ٦ - ٨ في تاريخ الطبري ، وإنما استدركتها بترتيبها عن البيان والتبيين .

(٢) قوله : « في حرامك » سهّل الهمزة للضرورة .

(٣) صدره في أنساب الأشراف : « تَمَنَّى الفخرَ أولادِ قس » .

وَتَمَنَّى ؛ أي : تَمَنَّى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) العِذْلُ : المثل والنظير والتَّذُّ .

(٥) في الأصل : « ... دحق العيور » مصحّفاً .

العيور : واحدها العَيْر ، وهو الحمار ، والعرب تُسمِّي العير الذي غَلِبَ على عانته =

٦] وأنت كساقِطٍ بين الحشايا	يَصِيرُ إِلَى الخَيْثِ مِنَ المَصِيرِ (١)
٧ ومِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا	تَعَاظَمُهَا ، إِذَا مَا قِيلَ : طِيرِي (٢)
٨ وَإِنْ قِيلَ : اِحْمَلِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي	مِنَ الطَّيْرِ المُرَبَّةِ بِالوُكُورِ [(٣)
٩ وَكُنْتَ لَدَى المَغِيرَةِ عَبْدَ سَوْءٍ	يَسُولُ مِنَ المَخَافَةِ لِلرَّئِيسِ (٤)
١٠ وَقُلْتَ لِمَا أَصَابَكَ : أَطْعُمُونِي	شَرَابًا ، ثُمَّ بُلْتَ عَلَى السَّرِيرِ (٥)

= (إنائه) دَحِيْقًا . والدَّخَقُ : أن تَقْصُر يد الرَّجُل عن الشَّيْءِ .

- (١) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فَأنت ... تصير ... » .
- (٢) جاء في الحيوان بعد الأبيات ٤ / ٣٢٣ : « وإتما قيل ذلك للنعامة ؛ لأن الناس يضربون بها المثل للرجل إذا كان ممن يعتل في كل شيء يكلفونه بعلة ، وإن اختلف ذلك التكليف ، وهو قولهم : إتما أنت نعامة ، إذا قيل لها : احملي ، قالت : أنا طائر ، وإذا قيل لها : طيري ، قالت : أنا بعير » وهو مثل .
- وقوله : « تعاضمها » ضبط في جميع المصادر (تعاضمها) ، والوجه فيه أن يكون فعلاً مضارعاً حذفت إحدى التاءين فيه تخفيفاً ؛ ويجوز فيه أن يكون (تعاضمها) : « تعاضمها » على أنه مفعول به منصوب بنزع الخافض ، أي : من تعاضمها ؛ و(ها) فيه عائد على ما لم يُذكر ، وأراد بالضمير القالة .
- (٣) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فإن قيل ... » ، وفيه ٧ / ٢٠ : « ... في الوكور » .
والمرتبة : المقيمة ، والمربب ، مكان الإقامة ، وهو للطيور الوكور ، واحط الوكور : وهي أعشاش الطيور .
- (٤) في جميع المصادر الموقوف عليها ما عدا أنساب الأشراف « عير سوء » وهي أعلى ، وفي البيان والتبيين والحيوان ٤ / ٣٢٢ : « تصول من المخافة .. » ، وفي حاشية الصفحة ٤ / ٣٢٣ من الحيوان : « والعير : الحمار الوحشي ، جعله عند ملاقاته للمغيرة كالعير ، إذا سمع زئير الأسد دفعته شدة الجبن والذعر إلى أن يهاجم هو الأسد ، مما ضاع من صوابه وطار من رشده ، وهذا معروف من طباع العير » .
- (٥) في البيان والتبيين : « تقول لما أصابك .. » . وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « تقول من النَّوَاكَةِ : أطعموني » ، وفيه ٤ / ٣٢٣ وفي الكامل وزهر الأكم : « هتفت بكل صوتك : أطعموني ... » . وفي أنساب الأشراف : « وقد قلت : اطعموني الماء جنباً ولو ما إذخرت على ... » .

١١ لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ليس بزدي نصير^(١)

* * *

(١) في البيان والتبيين : « . . . كبير السن ذي بصر ضرير » ، وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « كليل الحدّ ذي بصر ضرير » ، وفيه : ٤ / ٣٢٣ : « لأعلاج ثمانية وعلج » . وفي الكامل وزهر الأكم : « لأعلاج ثمانية وعبد لثيم الأصل في عدديسير » .

قال قدامة بعد أن ساق البيت : « ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم ، قول ابن نوفل : لأعلاج . . . ذي بصر ضرير ، فلفظة (ضرير) إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضّر - في الأكثر للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ : إنه ذو بصر وإنه ضرير ، تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول : إن له بصراً ولا بصر له ، فهو بصير أعمى . فإن قال قائل : إنه ضرير ، راجع على البصر بأنه أعمى ، فالعرب أولاً إنما تريد بـ : (ضرير) الإنسان الذي لحقه الضّر بذهاب بصره لا البصر نفسه ، وأيضاً فليس البصر هو العين التي يقع عليها العمى بل ذات الإبصار ، وذات الإبصار لا يقال : إنها عمياء ، كما لا يقال : إن حدة السيف كليله ، بل إنما يقال : إن السيف كليل ، لأن الحدة لا تكل ، وكذلك البصر لا يعمى ، ولكن هو في توسع اللغة ، وتسمّح العرب في اللفظ جائز على طريق المجاز ، وقد جاء في أقوى المواضع حجة ، وهو القرآن في قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ولكنه إذا جاز في البصر أن يقال : أعمى ، فلا أراه يجوز أن يقال فيه : مضرور ، وأرى أنه إنما يدخل في هذا الباب « نقد الشعر : ٢٠٩ - ٢١٠ » .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) : (من الوافر)
١ فتى قد كان يُعْمَلُ إِضْبَعِيهِ بِنَافِذَةٍ مِنَ الْبَيْضِ الْقِصَارِ (٢)

* * *

-
- (١) قال الشعر في رجل يدعى سالم بن المسيب ، وهذا من شعره الذي كان يُسأل عنه - فيما ذكر ابن قتيبة - ولم أفق لسالم على خبر آخر ؛ الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .
- (٢) بنافذة من البيض القصار : يعني الإبرة ؛ يريد أنه خياط .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤١-٧٤٢) (١) : (من المتقارب)

- ١ تقول هُشِيمَةٌ فيما تقولُ : مَلَلْتُ الحِياةَ أبا مَعْمَرٍ
 ٢ وماليَ ألاً أَمَلَّ الحِياةَ وهذا بلالٌ على المِنْبَرِ (٢)
 ٣ وهذا أخوهُ يقودُ الجِوشَ عظيمُ السُّرادِقِ والعَسْكَرِ (٣)
 [٤ رقيقين لا حُرْمَةَ يَغْرِفانِ لجارٍ ولا سائلٍ مُعْتَرٍ] (٤)

(١) كان أبانُ بن الوليد البجليّ في زمن الحجاج في كُتّاب ديوان الضياع ، يَجري عليه الرزق ، فلما ولّى الحجاج خالد بن عبد الله القسريّ ولّى أباناً ما وراء بابه من حرب السواد وخراجهن ، فدخل يحيى بن نوفل من حسده ما لم يملكه ، فقالت له امرأته (هُشِيمَة) : ما لي أراك لا تدخل إلاّ عابساً ، وأرى الناس قد أصابوا من خالد ، غيرك ، وأنت شاعرٌ مصرك ؟ فقال : تقول هشيمة . . . (الشعر) ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .

ولم يرد البيت الرابع في الشعر والشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار القضاة .

(٢) في أخبار القضاة : « وما لي إذاً لا . . . » .

(٣) في تهذيب الكمال : « وهذا يتحقق يقود . . . » ، محرّفاً مختلّ الوزن .

والسرادق : كلّ ما أحاط بشيء ، من حائطٍ أو مَضْرِبٍ أو خِباءٍ ؛ والسرادق : الذي يُمَدُّ فوق صحن الدار .

(٤) في أخبار القضاة : « دقيقين » محرّفاً ؛ إذ ليس في قوله (دقيقين) ذمّ ظاهر يُشْتَفَى به ، وصواب الرواية كما في تهذيب الكمال (رقيقين) ؛ لأنّ الحرّ صليبةٌ إذا نُبِزَ بمثل هذا أحفظه ، ونال منه ذامه واشتفى . ورقيقين : منصوب على الدّم . والمُعْتَرِي : الذي يغشى الناس طالباً معروفيهم ؛ يقال : عراه عزّوا واعتراه .

- ٥ وأما ابن سلمى فشبّه الفتاة
٦ دبوب العشاء إذا أطمعت
٧ وأما ابن أشعث ذو الثرّهات
٨ فلو قيل : عبد شرته التجار
٩ وأما ابن ماهان بعد الشقاء
١٠ يروح يسامي ملوك العراق
١١ يروح إذا راح في المغسرين
١٢ وأما المكحل وهب الهناة
١٣ عن الصنج والزفن والمسمعات
- بكورٌ على الكخل والمجمر^(١)
حليّة كل فتى مغور^(٢)
وذو الكذب والرور والمُنكر^(٣)
سبي من الروم ، لم يُنكر
وبعد الخياطة في كسكر
وقد عاش حيناً ولم يُذكر^(٤)
وإن أنسر الناس لم يُوسر
فلو دهب الدهر ، لم يصبر^(٥)
وقزع القوايقز والمزهر^(٦)

(١) في الأصل : « بكور » بالكسر ، ولا يصح صفة للفتاة لأنه غير موافق لها في التعريف ، والصواب بالضم ، خبر ثان .

والمجمر : هي التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة .

(٢) في الشعر والشعراء : « دبوب العشاء إذ أطمعت حليّة . . . » ، مختل الوزن ، غير متجه الإعراب والمعنى ، وأثبت ما خلته صواباً ؛ ونحو البيت قول مالك بن عميرة الجرشى في هجاء عمرو بن يزيد النهدي (ق : ١٧٥ / ب : ٣) :

يدب إذا ما الليلُ جاء ابن هوبرٍ إلى جارة الأذني بقاصمة الظهر

والدبوب في اللغة : التمام ، غير أن الشاعر أراد ههنا : الذي يدب كثيراً يطلب ذوات الزبية من النساء . وأطمعت ؛ أي : أطمعت ذوي الزبية فيها ؛ ومنه : امرأة مطماع ، تُطمع ولا تُمكن من نفسها . ومغور : قبيح السريرة .

(٣) الثرّهات : الأباطيل ، واحدها الثرّهة .

(٤) لم يقترن جواب (أما) في البيت السابق بالفاء ، ولعل في الأبيات سقطاً . .

(٥) قوله : « الهناة » ضبط في الشعر والشعراء ، وهو جمع الهانئ الذي يهناً الإبل ؛ أي : يظليها بالقطران ، مع تسهيل الهمز ؛ حملة على قاضي وقضاة ، ولعل الصواب : « الهناة » ؛ يقال : في فلان هناة ؛ أي : خلال من الشر . دهب : شد عليه وضغط ، والدهق : شدة الضغط .

(٦) في الأصل : « . . . القوايقز . . . » ، آخره فتحة ، ولا وجه له .

- ١٤ ولا عن هَنَاتٍ لَهُ لَوْ ظَهَرَ نَ . فمَاتَ عَلَيْنَهُنَّ لَمْ يُقْبَرِ (١)
- ١٥ وهذا ابنُ زيدٍ له جُبَّةٌ تَفُوحُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
- ١٦ وهذا أَبَانُ بُنَيِّ الْوَلِيدِ خَطِيبٌ إِذَا قَامَ لَمْ يَخْصِرِ (٢)
- ١٧ أَبَعَدَ الدَّوَاةِ وَبَعَدَ الطُّرُوسِ وَبَعَدَ انْكِبَابِ عَلَى الدَّفْتَرِ (٣)
- [١٨ ظَلَلْتُ أَمِيرًا بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، لَهْفِي عَلَى الْبِيدِقِ الْأَعُورِ] (٤)
- ١٩ وَلَوْ حَلَّ ضَيْفٌ بِهِ لَمْ يَزِدْهُ عَلَى الْأَبْيَضِينَ مَعَ الصَّعْتَرِ (٥)

* * *

-
- = والصَّنِجُ : من آلات الطَّرب . الرِّفْنُ : الرِّفْقُ . والقَوَاقِيزُ : أَوَانٍ تَشْرَبُ بِهَا الخمر ، واحدها قاقوزة . والمِرْزَهْرُ : العود يُضْرَبُ بِهِ .
- (١) الهنات : خصال السوء .
- (٢) في الشعر والشعراء : « يُحْصِرُ » بضم الياء ، وإنما هو بالفتح ، يقال : حَصِرَ يَخْصِرُ : أصابه العي في النطق .
- (٣) في أنساب الأشراف : « وبعد الكتاب . . . » .
- والطُّرُوسُ : واحدها الطُّرْسُ : وهو الكتاب الذي مُجِي ثم كتب .
- (٤) البيدق : ضربٌ من البُرَّةِ لا يصيد إلا العصافير ؛ نهاية الأرب : ١٠ / ١٩٤ .
- (٥) الأبيضان : الماء والخنطة ، وقيل : الماء والخبز ، وقيل : الماء واللبن . والصَّعْتَرُ ، ويقال بالسَّينِ : ضربٌ من البُقُولِ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٦١) (١) :

(من الطويل)

- ١ أتانا وأهل الشرك أهل زكاتنا وحكامنا فيما نسر ونجهر
٢ فلما أتانا يوسف الخير أشرقت له الأرض حتى كل وإد منور
٣ وحتى رأينا العدل في الناس ظاهراً وما كان من قبل العقيلي يظهر (٢)

* * *

(١) قال الشعر يمدح يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، قال البلاذري : « حدثني عمر بن شبة عن حيان بن بشر عن جرير عن المغيرة قال : كان الإسلام ذليلاً حتى قدم يوسف ، وقال ابن نوفل يمدح يوسف في شعر يقول فيه : أتانا وأهل الشرك . . . (الشعر) ، في أبيات « أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ؛ وانظر نهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

(٢) العقيلي : نسب إلى جدّه أبي عقيل ، ويلتقي يوسف بن عمر مع الحجّاج في الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٧ / ٤٦١ .

- في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) : (من الكامل)
- ١ أبلالٌ إني رأيتني من شأنكم قولٌ تُزَيِّنُهُ وفِعْلٌ مُنْكَرٌ (٢)
- ٢ مالي أراك إذا أردت خيانةً جعلَ السُّجودُ بِحُرٍّ وَجْهَكَ يَظْهَرُ (٣)
- ٣ مُتَخَشِّعاً طِيناً لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَأنت ذئبٌ أَغْبَرُ (٤)

* * *

(١) قال الشعر في بلال بن أبي بُزْدَةَ ؛ الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) في أنساب الأشراف : « ... من أمركم » .

(٣) قوله : « جعل السُّجود » هكذا ورد ، وهو متَّجه ، وقد يكون محرفاً عن « جعل الشُّحوب » .

وعلق ناشر أنساب الأشراف على البيت بقوله : « هكذا في أصل المخطوطين والبيت مكسور ويصح لو قال : هوى » أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ؛ والأفضل : بِحُرٍّ وَجْهَكَ ، لِيَتَسَقَّ المعنى .

(٤) في الأشربة : « ... طَبَّأً بِكُلِّ عَظِيمَةٍ .. » ، وهي متَّجهة . وفي أنساب الأشراف : « .. طَبَّأً ... تنلو القرآن ... » خطأ في الضبط مع اختلال وزن ، وقد علق الناشر على البيت بقوله : « الوزن مكسور ويصح لو قلنا : الكتاب » (!) . وإنما قوله : « تنلو القرآن » سهل في إذ سهل همزة المد في (القرآن = القرأَن) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهو الرء ، فصارت (القرأَن) ، فاجتمع بذلك ساكنان ، فحذف أحدهما .

والطَّيْنُ : النَّفِطُ الحاذق . والطَّبُّ : العالم .

في حماسة الخالديين (٢ / ٢٦٧) (١) :

(من الكامل)

١ وَغَدَتْ بَجِيلَةً نَحْوَ خَالِدٍ تَبْتَغِي مَهْرَ الْأَيَامِي قَدْ كَسَدَنَ دُهُورًا (٢)

٢ وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى نِسَاءِ بَجِيلَةٍ وَقَسَمْتَ بَيْنَ فِقَاحِهِنَّ أُيُورًا (٣)

* * *

(١) قال الشعر في خالد بن عبد الله القسري البجلي حين زوج ألف أيم من قومه بجيلة بألف رجل منهم ، وساق المهور من عنده ، عندما ولي العراق ؛ حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٧ .

(٢) خالد : منعه الشاعر من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) الفقاح : جمع الفقحة ، وهي : حَلَقَةُ الدُّبُرِ .

في غريب الحديث للحريّ (٣ / ١١٢٣) (١) : (من مجزوء الكامل)

١ يا بْنَ الذِينِ بِفَضْلِهِمْ بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَزَارَةَ (٢)
[٢ فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْبَطِيءِ ، أَوْ الْمُسِنَّ عَلَى الْمِهَارَةِ] (٣)

* * *

(١) قال الحريّ : « أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة لابن نوفل في ابن هبيرة [الفزاريّ] : يا ابن الذين . . . (البيت) » ؛ غريب الحديث ٣ / ١١٢٣ ؛ ولعله يريد : عمر بن هبيرة أو ابنه يزيد بن عمرو بن هبيرة ؛ فكلاهما وليّ ليزيد بن عبد الملك بن مروان ثمّ لمروان بن محمّد ؛ وفزارة من ذبيان ، ثمّ من قيس عيلان ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ .

ولم يرد البيت الثاني في غريب الحديث وإنما أضفته بترتيبه عن الزاهر ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في غريب الحديث للحريّ : « بفصلهم » مصحّفاً ، وإن كان له وُجْهٌ ، وصوابه عن بغيّة المصادر ؛ انظر التخرّيج .

وبسقت : عَلَتْ ؛ يقال : بسق فلانٌ على قومه إذا علاهم كراماً .

(٣) المهارة : جمع المُنْهَرِ على غير القياس ؛ قال ابن منظور وهو يتكلّم على الحجارة والحجارة جمع كثرة لـ : (الْحَجَرُ) : « الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلّة أحجارٌ ، وفي الكثرة حجّارٌ وحجارةٌ . . . ، وليس بقياس لأنّ الْحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجارٍ ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أنّه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له . . . ، ومثله المِهَارَةُ والبِكَارَةُ لجمع المُنْهَرِ والبَكْرِ . وروي عن أبي الهيثم أنّه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنّه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكّ ساكنان : أحدهما الألف التي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعَالٍ ، والثاني آخِرُ فِعَالٍ الْمَسْكُوتِ عليه « اللّسان : (ح ج ر) .

(من الكامل)

في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) (١) :

نَزَعْتِكَ ، وَالْأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ (٢)
أَفْمِثَلَ مَا صَنَعَ الْعَبِيدُ تَصْنَعُ ؟ (٣)
عَفًّا ، وَلَا بِحَلَالٍ رَبُّكَ تَقْنَعُ
وَمِنَ الْوَلَايَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

١ أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يَا بِلَالُ ؛ لِأَنَّهَا
٢ أَشْبَهَتْهَا شَبَهَ الْعَبِيدِ أُمَّهُ ،
٣ وَلَدَتِكَ إِذْ وَلَدَتِكَ لَا مُتَكَرِّمًا
٤ وَوَلَيْتَ مِضْرًا لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَهُ ،

* * *

(١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بردة .

(٢) نزعتك : جذبتك إلى عرقها ، ومنه : نزع فلان إلى أبيه يَنْزِعُ في الشَّبَهِ أي ذهب إليه وأشبهه .

(٣) في تهذيب الكمال : « فبمثل ما صنع ... » .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٠٠) (١) :

(من الخفيف)

- ١ زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ
 ٢ وَلَعَمْرِي لَيْسَ هُمْ زَعَمُوهُ
 [٣ يَشْرَبُ الْخَمْرَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَزْنِي
 ٤ إِنَّ مَنْ يَشْرَبُ الْخُمُورَ وَيَزْنِي
- نَ عُبَيْدِ بْنِ بَرْهَمِ زَنْدِيقُ (٢)
 مَا أَشْطَوَا ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقُ (٣)
 وَيُوَارِي قُمَّدَهُ الصُّنْدُوقُ] (٤)
 فِي جَلَاءٍ ، بِمَا زُمِي لِحَقِيقُ (٥)

* * *

(١) ذكر البلاذري أنه قال الشعر يهجو حسين بن عبيد بن برهمة الكلبي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، ٥١٣ ؛ وانظر ترجمة حسين عبيد بن برهمة الكلبي في : النسب الكبير : ٢ / ٣٤١ ، وديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٧١٤ .

ولم يرد البيت الثالث في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، وإنما أضفته بترتيبه عن الكتاب نفسه في موضع آخر ؛ انظر التخريج .

(٢) في الأصل : « ... بن برهمة زنديق » ، وما أثبت رواية أخرى وردت في أنساب الأشراف أيضاً .

(٣) ما أشطوا : ما جاروا في قولهم ، ولا جاوزوا القدر وتباعداوا عن الحق .

(٤) القُمَّدُ : الذَّكَرُ . وكأنه كنى بـ : (الصُّنْدُوقُ) عن قُبُلِ المرأة .

(٥) في أنساب الأشراف : « في خلاء ... » مصحفاً ؛ لأن من يرتكب المعاصي في العلن أذعن لأن يئتم بالزندقة ، وأولى ممن يأتي ذلك في الخفاء . والجلاء : الوضوح .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨ - ٤١٩) (١) : (من المتقارب)

- ١ أَلَا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ
٢ رَضِيَتْ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَالَمِينَ بِعَوْنِ الْيَفَاءِ وَالرَّائِقَةِ (٢)
٣ بَضْخَمِ الْمَأْكَمِ ذِي لِمَّةٍ دَنِيءٍ ، مَوَدَّتُهُ مَائِقَةٌ (٣)
٤ وَكَفَّاكَ : كَفٌّ تَحْوِزُ الْعَطَاءِ ، وَكَفٌّ لَأَزْأَقِنَا سَارِقَةٌ (٤)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرِّض به لصحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ - ٤١٩ .

(٢) الرائقة : أراد الخمر ؛ لأنها تروق صاحبها .

(٣) المآكم : جمع المأكمة ، بفتح الكاف وقد تُكسر : لحمه على رأس الورك ، وهما اثنتان ، أو لحمتان وصلتا بين العجز والمثني . والمائقة : مأخوذ من الموق ، وهو الحمق .

(٤) قوله : « تحوز العطاء » أي : تجمعه .

- في أخبار القضاة (٣٣ / ٢) (١) :
- (من الوافر)
- ١ أقول لِمَنْ يُسائلُ عَن بلالِ وعبدِ اللهِ ، عند نثا الرِّجالِ (٢)
- ٢ بلالٌ كانَ ألامَ مَن رَأينا وعبدُ اللهِ ألامُ مِمنَ بلالِ (٣)
- ٣ هما أَخوانِ أَمّا إذا فَجَوُنُ وأما إذا فأصهَبُ ذو سِبالِ (٤)
- ٤ فَجَوْنُهُما يُشَبِّهُ نَسَلَ حامِ وأصهَبُهُم يُشَبِّهُ بِالْمَوالِي (٥)
- ٥ وكانَ أبوهما - فيما رَأينا - أسيلَ الوَجِهِ مَكْتَسِي الجَمالِ (٦)

- (١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بريدة الأشعريّ ؛ أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ .
- (٢) في أخبار القضاة : « ثنا الرجال » وهي متجهة إن كان الشاعر سهل الهمزة للضرورة ، وما أثبت عن تهذيب الكمال .
- والثنا ، مقصور : مثل الثناء إلا أنه في الخير والشرّ ، والثناء في الخير خاصة .
- (٣) في أخبار القضاة : « ... ألم من ... ألم من » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « .. مَن علمنا » .
- (٤) في أخبار القضاة : « ... ذا فجور » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « وأما ذا فأحمر ذو سبال » .
- (٥) في أخبار القضاة : « فحوبهما ... وأمهم تشبه ... » محرفاً .
- والجون : الأسود المُشرب حُمرة . ويُشَبِّهُ الشَّيْءَ ويُشَبِّهُ به ، كلاهما بمعنى ؛ يقال : شَبَّهه إِيَّاهُ وشَبَّهه به مثله . والأصهب : من الصَّهَب ، وهو الحُمرة أو الشُّقْرة في الشعر ؛ يريد أنّهما مختلفان كأنهما ليسا أخوين .
- (٦) في أخبار القضاة : « ... منسي الجمال » ، محرفاً ؛ لا يلائم قوله : أسيل الوجه . =

٦ فقد فَضَحَا أبا موسى وشانا بَيْنِهِ بِالْتَهْوُدِ وَالضَّلَالِ (١)

* * *

= والأسيل : الأملس المستوي .

(١) في الأوائل : « ... بالتهور والضلال » ، وفي تهذيب الكمال : « ... بالبهول وبالضلال » ، وما في أخبار القضاة أعلى وأدخل في معنى الشعر ؛ لأن أم بلال كانت أم وليد كِتَابِيَّة .

ورواية « بالبهول وبالضلال » كأنها تحريف عن « بالتهوك والضلال » والتهوك : هو التهور والسقوط في هوة الردى ؛ على أن العرب تقول : بهله بهلاً : إذا لعنه . ولم أجد في كتب اللغة البهول بهذا المعنى .

- في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨) (١) : (من الطويل)
- ١ لو كُنْتُ عَوْنِيًّا لَأَذْنَيْتَ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسْرٍ - وَلِكَيْتِي فَحَلُّ (٢)
- ٢ رَأَيْتُكَ تُذْنِي نَاشِئًا ذَا عَجِيزَةٍ يُحَجِّرُ عَيْنَيْهِ وَحَاجِبَهُ الْكُحْلُ (٣)
- ٣ فَوَاللَّهِ ، مَا أَذْرِي إِذَا مَا خَلَوْثُمَا وَأُزْحِيَتِ الْأَسْتَارُ أَيْكَمَا الْبَعْلُ (٤)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصُحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(٢) في رسائل الجاحظ : « فلو كنت غوثيًا . . . » بلا خرم ، وقوله : « غوثيًا » مصحَّفًا ؛ وقد زاد محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون هذا التصحيف سوءًا حين قال : « غوثيًا نسبة إلى الغوث بن نبت ، من أجداد قسر ، وهو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث » ثم ساق كلاماً آخر يدل على اضطراب في معرفة (عون) ؛ وقد سلف في (ق : ١٢٠ / ب : ٢) خلطٌ مشابهٌ لهذا في ترجمة بعضهم ؛ وإنما المرد بقوله : « عونًا » : عون بن عبيد ؛ انظر فهرس ترجمته في فهرس الأعلام . أما ناشر أنساب الأشراف فقد زاد واوًا أوّل البيت فصار بلا خرم : « ولو كنت . . . » ظنًا منه أنّ ما عمله هو من تمام التحقيق ، وسيأتي نحو ذلك في البيت الرابع (١) .

(٣) عجزه في رسائل الجاحظ : « يمحجر عينيه وحاجبه كحلُّ » .

والعجيزة : العَجُز من المرأة ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ؛ أراد الغمز فيه . ويحجر : يُضَيِّق .

(٤) في أنساب الأشراف : « .. إذا ما خطرتمَا » محرّفًا ، صوابه عن رسائل الجاحظ ومحاضرات الأدباء ؛ وفي الرسائل : « .. أَيْكَمَا الْفَحْلُ » وفي محاضرات الأدباء : « أَيْكَمَا يعلو » ولعله سبق نظر إلى روي البيت الذي يتلوه .

٤ أَنْتَ الَّذِي يَغْلُو عَلَيْكَ إِذَا خَلَا بِكَ الْأَقْمَرُ الْمَوْلَى ، أَمْ أَنْتَ الَّذِي تَغْلُو؟ (١)

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « أنت . . . » بلا خرم ، وزيادة أداة الاستفهام (أ) من صنّع المحقق . وقوله : « .. أم انت .. » سهل الهمز للضرورة .
والأقمر : الأبيض الشديد البياض .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٢ - ٣٣) (١) :

(من المتقارب)

- ١ أما بلال فبئس البلالُ أراني به الله داءً عُضالاً (٢)
٢ فلو أنه قد كساها الجذامُ فجَلَلَهُ مِنْ أذاهُ جِلالاً (٣)
٣ ولو قد جرى في عروقِ الشُّونِ فأورثه بُحَّةً أو سُعالاً (٤)
٤ لعادَ بلالٌ إلى أمه مُبَقَّعةً وَضَحِيحًا خَبالاً (٥)

(١) كان بلال بن أبي بزة الأشعري ممن فُضِحَ بالشراب ، فقال يحيى بن نوفل هذا الشعر يهجوهُ ، وقد بنى قافيته هذه على روي قصيدته الآتية ، وكان قد مدح بها بلالاً من قبل ؛ ينظر الأوائل : ١١٨ / ٢ .

ولم يرد البيت السابع في أخبار القضاة ، وإنما استدركته بترتيبه عن الأشربة والأوائل .

- (٢) في العقد والأوائل : « وأما بلال . . . » ، بلا حرم .
والبلال : البلل ؛ أو أنه أراد بلالاً المهجواً نفسه .
(٣) جلله : غطاه . والجلال ، بالكسر : جمع الجَلِّ ، بالضم ويُفتح ، وهو ما تُلبسه الدابة لتصان به .
(٤) الشُّون : عروق الدموع من الرأس إلى العين .
(٥) في أخبار القضاة : « مبقة ومخا . . » مختل الوزن فاسد المعنى ، وأثبت الصواب عن تهذيب الكمال .

وقوله : « مبقة » مِنَ البَقَع ، وهو اختلافٌ في لون الكلاب والطيور ، كالبَلَق في الخيل ، وأراد بذلك بلالاً ، والهاء للمبالغة . و« وَضَحِيحًا » مِنَ الوَضَح على النسبة ، وهو البَرَص . والخَبال : النقصان ؛ والخبل : فساد في الأعضاء ، والفالج .

- ٥ هما المُعْجَبَانِ ، فَأَمَّا الْعَجُوزُ فَتَوْتِي النَّسَاءَ ، مَعاً ، وَالرَّجَالَا ^(١)
٦ فَأَمَّا بِلَالٌ فَذَلِكَ الَّذِي يَمِيلُ مَعَ الشَّرْبِ حَيْثُ اسْتَمَالَا ^(٢)
[٧ يَيْتُ يَمَصُّ عَتِيقَ الشَّرَابِ كَمَصُّ الْوَلِيدِ يَخَافُ الْفِصَالَا] ^(٣)
٨ وَيُصْبِحُ مُضْطَّرِباً نَاعِساً وَيُصْبِحُ مُضْطَّرِباً نَاعِساً ^(٤)
٩ وَيَمْشِي بِزَيْفٍ كَمْشِي التَّزْيِفِ كَأَنَّ بِهِ حِينَ يَمْشِي شِكَالَا ^(٥)

* * *

- (١) في تهذيب الكمال : « فتؤوي للنساء ... » تحريف مخلّ بالوزن .
(٢) صدره في الأشربة والعقد والأوائل وتهذيب الكمال : « وأما بلال ... » . وفي الأشربة والعقد : « .. الشَّرَابِ بِهِ حَيْثُ مَالَا » . وفي الأوائل : « يميل الشَّرْبِ حَيْثُ اسْتَمَالَا » ، مختلّ الوزن .
(٣) الفصال : الفطام .
(٤) في الأوائل وتهذيب الكمال : « فيصبح ... » ، وفي أخبار : « فحال من السكر ... » ، مصحّفاً محرّفاً ، والصواب عن سائر المصادر .
(٥) في أخبار القضاة : « ويمشي يريف ... يمشي كسالا » ، مصحّفاً محرّفاً وصوابه عن الأوائل . وفي العقد وتهذيب الكمال : « ويمشي ضعيفاً ... » ، وفي العقد : « ... تخال به » .
وزاف زيفاً : تبختر . والتزيف : السكران ، والتزيف أيضاً : الذي سال دمه حتى يُفْرِط . والشكّال : الحبل تُشكل به الدابة ؛ أي : تُشدّ به .

- في أخبار القضاة (٢ / ٣٢) (١) :
- (من المتقارب)
- ١ لِكُلِّ زَمَانٍ الْفَتَى قَدْ لَيْسَ
سَتْ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُدْمًا وَمَالًا (٢)
- ٢ فَلَ الْفَقْرُ كُنْتُ لَهُ ضَارِعًا
وَلَا الْمَالُ أَظْهَرَ مِنِّي اخْتِيَالًا (٣)
- ٣ وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ شَرْقَ الْبِلَادِ
وَعَزَيْتُهَا وَبَلَوْتُ الرَّجَالَ (٤)
- ٤ وَزَرْتُ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ النَّدَى
أَزُولُ إِلَى ظِلِّهِمْ حَيْثُ زَالَا (٥)
- ٥ فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلنَّوَالِ
فَتَى لَا مَتَدَخْتُ عَلَيْهِ بِلَالَا (٦)

(١) قال الشعر يمدح بلال بن أبي بريدة ، ثم هجاه بعد ذلك بقصيدة على روي هذه القصيدة ووزنها ، وقيل إنه لم يمدح أحدا قط . قال العسكري : وكان أصابه [أي بلال بن أبي بردة] داء فَوْصِيفَ لَهُ السَّمْنُ [فكان] يجلس فيه ثم يأمر ببيعه ، قال فترك أهل البصرة أكل السمن . وكان يحيى بن نوفل يمدحه ، ثم بدا له ، فجعل يهجو ، فمما قال يمدحه فيه قوله : وكل زمان الفتى قد لبست . . . (الشعر) ؛ الأوائل : ٢ / ١١٨ ، وانظر القصيدة السابقة .

- (٢) في الأوائل : « وكل زمان . . . » ، وفي تهذيب الكمال : « كل زمان . . . » مخروماً .
- (٣) في الأوائل : « فما الفقر . . . » .
- والضارع : الخاضع الدليل .
- (٤) في الأوائل : « ومغربها . . . » .
- (٥) في الأوائل : « أنول . . . حيث مالا » تحريف .
- (٦) في الأوائل : « لو كنت . . . » .

- ٦ ولكنني لست ممّن يريدُ بَمَدْحِ الملوِكِ عليه السُّؤالا (١)
٧ سيكفي الكريمَ إخاءَ الكريمِ وَيَقْنَعُ بالسُّؤدِّ مِنْهُ نَوالا (٢)

* * *

-
- (١) في الشعر والشعراء والكامل : « بمدح الرجال الكرام السؤالا » . وفي الأوائل : « ...
لديهم سؤالا » .
(٢) في أخبار القضاة : « أخا الكريم ... » محرفاً مختلّ الوزن .

في الأغاني (٤ / ٢٧ ، ١٥ / ٢٧٩) (١) : (من الطويل)
١ إذا ذاتٌ دلَّ كَلْمَتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ تَنْخَنَحَ أَوْ سَعَلَ (٢)

* * *

(١) ذكر الأصبهاني بسنده إلى أحمد بن أبي فتن قال : « كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَذَكَرُوا قَوْلَ ابْنِ نَوْفَلٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ [اللَّيْثِيُّ] : إِذَا ذَاتٌ . . . (الْبَيْتُ) ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ : تَرَكْنِي وَاللَّهِ وَإِنَّ السَّعْلَةَ لَتَعْرُضُ لِي فِي الْخَلَاءِ فَأَذْكَرُ قَوْلَهُ فَأَهَابَ أَنْ أَسْعَلَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَهَذَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ :

فَصُغَّ مَا كُنْتَ حَلِيَّتَ بِهِ سَيْفَكَ خَلَخَالَا
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا

فقال عبد الله بن معن : ما لبست سيفي قط فرأيت إنساناً يلمحني إلا ظننت أنه يحفظ قول أبي العتاهية في ذلك يتأملني فأخجل « الأغاني : ٤ / ٢٧ ، ونحوه فيه : ١٥ / ٢٧٩ .

والبيت يُشبهه قول جرير (ديوانه : ١ / ٥٢) :

والتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنْخَنَحَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتَهُ وَتَمَّالَ الْأَمْثَالَا

(٢) في معاهد التنصيص : « إذا كلمته ذات دلَّ . . . » ، على التقديم فيه والتأخير .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَخَالِدُ وَلَيْتَ امْرَأً جِدَّ سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِضْرِ ، يَا ضَيْعَةَ الْحُكْمِ (٢)
٢ أَلَيْسَ أَبَانُ أَمْسٍ بِالرَّيِّ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سِيَاطُ الْجَعْفَرِيِّ بِلا ظُلْمِ
٣ فَلَا تَضْرِبَنَّ الدَّهْرَ لِلْخَمْرِ شَارِباً فَمَنْ قَبْلَهُمْ أَغْلَى بِعَاتِقَةِ الْكَزْمِ؟ (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٢ .
(٢) في أنساب الأشراف : « ... حدّ سارق » مصحّفاً .
(٣) عاتقة الكرم : يريد مُعْتَقَةَ الْكَزْمِ ؛ وقوله : « قبلهم » أراد أباناً وأمثاله .

(من الخفيف)

في الكامل (٧١٠ / ٢) (١) :

- ١ كنتُ ضيفاً ، ببرمنايا ، لعبد الـ
٢ فانبَرى يمدح الصيام إلى أن
٣ ثم أنشأ يستام برذونِي الوز
٤ ولعمري إن ابن عتبة إذ يسـ
- لته ، والضيف حقه معلوم^(٢)
صمت يوماً ما كنت فيه أصوم^(٣)
د ملحاً كما يلح الغريم^(٤)
تام برذون ضيفه للثيم^(٥)

* * *

-
- (١) قال الشعر في عبد الله بن عمرو بن عتبة السلميّ ؛ أنساب الأشراف : ١٢ / ٢٩٨ .
(٢) في أنساب الأشراف : « . . ضيفاً يُبرُّ بنايا . . . » مصحفاً محرفاً .
(٣) في أنساب الأشراف : « فانبَرى إليّ يُزِين الصوم . . . صمت شهراً . . . » .
(٤) قال المبرد بعد البيت : « قال الأخفش : يروى : (برذونِي الرزْد) وهو الأصفر »
الكامل : ٧٢٠ / ٢ . وسهل الشاعر همزة (أنشأ) للضرورة .
والغريم : يقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال ، وللذي عليه المال : غريمٌ ؛
والمراد ههنا المعنى الأول .
(٥) يستام برذوني : يسألني سومه ؛ والسؤم : عرض السلعة على البيع .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٤) (١) :

(من الوافر)

- ١ رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ فِيهِ إِحْنٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامَا (٢)
٢ أَقْرَّ لِجَنْدَلٍ وَالْقَوْمُ فَوْضَى عَالِيَةً وَسَبَّهَهُ عَصَامَا
٣ وَوَقَّرَهُ لَهَا جَهْلًا وَأَغْضَى عَلَيْهَا الْعَيْنَ فَاسْتَلْقَى وَنَامَا

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ قال البلاذري : « وأتى أبان بن الوليد جندل بن الراعي ؛ عبيد بن حصين التميمي ؛ فقال : (نفسُ عصام سودت عصاما) ، فأعرض عنه واستلقى ؛ فقال يحيى بن نوفل : رأيت . . . (الأبيات) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ - ٤٣٤ .
- (٢) قوله : « . . . وفيه إحنٌ » لم يتجه لي معناه إلا أن يكون أراد (الإحن) وسكن للضرورة ؛ ولعله مصحفٌ عن (الأجن) ، وهو : التغير .

- (من المتقارب) في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) :
- ١ مُحَمَّدٌ يَا حَكَمَ الْمُسْلِمِينَ وقاضينا العربي الكريما (٢)
- ٢ أَذْكَرُكَ اللَّهُ رَبَّ السَّمَاءِ ، أَكَانَ أَبُوكُمْ يَسَارٌ صَمِيمًا ؟ (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسم أبي ليلى يسار ، من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ؛ أخبار القضاة ، والمعارف : ٤٩٤ .
- (٢) في أخبار القضاة : « وقاضينا الغوي الكريما » مختل الوزن متناقض المعنى ؛ وأثبت ما رأيته صواباً ؛ يهزأ به .
- (٣) في أخبار القضاة : « . . . يسار حميما » محرفاً ، صوابه ما أثبت لملاءمته ما ذهب إليه من غمز الرجل في نسبه .
- والصميم : خالص النسب .

في البيان والتبيين (١ / ٣٣٧) (١) : (من مشطور الرجز)

- ١ لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيُّنَ الْمَكْرُمَةِ
- ٢ وَالْعِرْزُ وَالْجُرْثُومَةُ الْمُقَدَّمَةُ (٢)
- ٣ وَأَيُّنَ فَارُوقِ الْأُمُورِ الْمُحْكَمَةِ ؟ (٣)
- ٤ تَتَابَعَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ شُبْرُومَةَ

* * *

(١) قال الأبيات يمدح ابن شُبْرُومَةَ القاضي .

(٢) في الحيوان وبهجة المجالس : « إذا سألت . . . » .

والجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شيء أصله ومجتمعه .

(٣) في أمالي الرّجّاجيّ : « الأمور المبهمة » .

والفاروق : الذي يُفَرِّقُ ما بين الحقّ والباطل .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) : (من المتقارب)

- ١ أقولُ غداةَ أتانا الخبيرُ يَدُسُّ أحاديثَهُ هينَمَةً : (٢)
 ٢ لك الويلُ منْ مُخِيرٍ ما تقولُ ؟ أَيْنَ لي وَعَدُّ عَنِ الْجَمَجَمَةِ (٣)
 ٣ فقالَ : خَرَجْتُ وقاضي القضا عِ مَنفَكَّةَ رِجْلُهُ مُؤَلَمَةً (٤)
 ٤ فقلتُ : وضافتُ عَلَيَّ البلادُ وخِفْتُ المُجَلَّلَةَ المُعْظَمَةَ :
 ٥ فَغَزَوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الوليدِ إِنَّ اللهَ عافى أبا شُبْرُمَةَ
 ٦ جَزَاءَ لِمَعْرُوفِهِ عندنا ، وما عَثِقُ عبداً له أو أَمَةً ؟

* * *

(١) قال الشعر في ابن شُبْرُمَةَ القاضي ، وكان ابن نوفل دخل عليه ، وهو عليل من سقطة سقطها عن دابته ، فوثقت رِجْلُهُ (انفككت) فقال : أقول غداة . . . (الشعر) ، فقال ابن شُبْرُمَةَ : جزاك الله خيراً أبا مَعْمَر ! وكان في المجلس جازلاً له ، فلما خرج ابن نوفل قال له : يا أبا مَعْمَر ، أنا جارك منذ ثلاثين سنة ، وما أعرف غَزَوَان ولا أُمَّ الوليد ؟ ! فقال : رحمك الله ، هما سِنُوران عندي في البيت ! ! (الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٢ - ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٤٨) .

(٢) في عيون الأخبار وأخبار القضاة ونور القبس : « فِدَسٌ . . . » ، وإعراب القراءات : « . . . أتاني الرسول يُدَسُّ أخباره . . . » .

والهينمة ، من الكلام : ما لا يُفهم ؛ والصوت الخفي .

(٣) في أخبار القضاة : « . . ما يقول . . . عن الحمحمه » تصحيف .

والجمجمة : الكلام غير البين .

(٤) في حاشية على شرح بانة سعاد : « فقالت : خرجت . . . » تحريف ، وفي أخبار القضاة : « . . . وقاضي العراق » .

في أخبار القضاة (٣ / ٩٩ - ١٠١) (١) :

- ١ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ قَدْ أَزَمْتُ نَوَاجِذَهُ الْأَوَازِمِ (٢)
٢ وَتَتَابَعْتُ ، فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، الْمُصِيبَاتِ الْعَظَائِمِ
٣ وَنَفَى الْكَرَى عَنِّي جَوَى هَمِّ أَجَنَّتْهُ الْحَيَازِمِ (٣)
٤ قَلْبْتُ بِالْعَزْمِ الْأُمُو رَ لَتَكْشِفَ الْهَمَّ الْعَزَائِمِ (٤)
٥ فَذَكَرْتُ أَنَّ أَخَا السَّمَا حَةَ وَالْمُواصِلَةَ الْمُدَاوِمِ
٦ وَالْحَافِظَ الْحُرْمَاتِ مِنْذِ نِي حِينَ ضَيَّعْتَ الْمَحَارِمِ (٥)

(١) قال الشعر يمدح القاضي ابن شبرمة ؛ أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ .

يُشَاكِلُ بَعْضَ آيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ آيَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لَابِنَةَ وَثِيمَةَ بْنِ عَثْمَانَ ؛ انظر البيان والتبيين : ١ / ١٨٣ .

(٢) في أخبار القضاة : « أزممت بواحد . . . » . مصحفاً ، والصواب « نواجذه » ؛ ودوين ذلك « بواجده » .

والواجد : الغني . وأزممت : عَضَّتْ ، وفاعله « نواجذه » ، على ما اختير أعلاه ، والأوازم صفة للتواجد . وإن كان الشاعر قال : « بواجده » ، فإن الأوازم هي الفاعل . والمعنى متجه في كلتا الحالين ، غير أنه في الأولى أدخل في معنى الشعر .

(٣) الكرى : النوم . وأجنته : أسرته وسترته . والحيازم كالحيازيم : ضلوع الصدر ، واحدها حيزوم .

(٤) في أخبار القضاة : « لتكفيف الهم . . . » مصحفاً محرّفاً مختلّ الوزن .

(٥) في أخبار القضاة : « حيث شيعت المحارم » ولا معنى له .

٧	كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ ، الْمُؤَوَّفُ	فَقَإِ إِن تَعَدَّيَ الْحَقَّ ظَالِمٌ ^(١)
٨	أَنِيفٌ أَبِي لَا يُقِرُّ	رُبَّأَنَّ تُوَوَّرَدَهُ الْمَظَالِمُ
٩	فَضَلُّ إِذَا شَغَبَ الْأَكْدُ	دُ ، وَقَيْضَ الْحُجَجِ الْمُخَاصِمِ ^(٢)
١٠	لَا يَتَنَبَّي لِمَلَامَةٍ	إِن لَامَهُ فِي الْحَقِّ لَائِمٌ
١١	يَقْظَانُ فِي طَلَبِ الْعُلَا ،	إِذْ غَيْرُهُ عَنِ تِلْكَ نَائِمٌ ،
١٢	وَسَمَا بِهِ جَدُّ ، إِذَا أَرُ	دَحَمَّتْ جُدُودُ الْقَوْمِ ، زَاغِمٌ ^(٣)
١٣	مَنْ آلِ حَسَّانَ الْأَذِي	نَ هُمُ الذَّوَابِبُ وَالذَّعَائِمُ
١٤	الْمَانِعُونَ الْمُسْتَجِي	رَ بِهِمْ ، إِذَا مَا عَادَ جَارِمٌ ^(٤)
١٥	حَتَّى تُؤَوِّدِيَهُ الْعُهُو	دُ مُسَلَّمَا ، وَالْعِرْضُ سَالِمٌ
١٦	لَمْ يَقْبَلُوا خَيْسًا وَلَمْ	يَشْتَمَهُمْ بِالْغَدْرِ شَاتِمٌ ^(٥)
١٧	فَهُمْ وَإِنْ رَغَمَتْ لِيَذَا	كَ أَنْوَفُ أَقْوَامِ رَوَاغِمٌ
١٨	أَهْلُ الْحَمَالَةِ حِينَ يَفُ	سَدْحٌ مَنْ تَحَمَّلَهَا الْمَغَارِمُ ^(٦)

- (١) في أخبار القضاة : « قال ابن إن بعد الحق ظالم » وهو تحريف شديد ، والصواب ما أثبت .
- (٢) في أخبار القضاة : « وفيض الحجج . . » ، كأنه تصحيف ، ولعل الصواب ما أثبت ، ودوينه : « . . . وفيض الحجج . . » .
- وشغب : هيج الشَّرَّ . والألْدُ : الشديد الخصومة . وقبيض الحجج : شققها .
وفيض الكلام : أبانه ، يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاصه : أبانه ، والتفاوص : التكالم .
- (٣) في الأصل : « وسماحة جدا حدود القوم . . » ، وهو تحريف قبيح .
- (٤) في الأصل : « إذا ما عاد حارم » ، وهو تصحيف أتى على الحروف المعجمة فأهملها وأخرجها عارية عن النُّقْطِ .
- والجارم : من أتى بجرم ، يقال : جرّم وأجرم ، فهو جارم ومُجرِم .
- (٥) الخيس : نكث الوعد ؛ يقال : خاس بوعده وبعهده إذا نكث وأخلف .
- (٦) قوله : « يفتح » متجه ، لأن (المغارم) جمع تكسير ، يصحّ تكدير فعله وتأنينه ؛ ولعله مصحّف عن « تفتح . . . » .

- ١٩ وَالْمَشْرَبِ الْعَذْبِ الَّذِي يَزُوي بِجُمَّتِهِ الْحَوَائِمُ (١)
 ٢٠ وَهُمْ الْأَسَاءَةُ ، الْفَاصِلُو
 ٢١ وَهُمْ الْمَسَامِيحُ الْمَرَا
 ٢٢ فِي الْعَامِ لَا تَخْنُو عَلَيَّ
 ٢٣ وَإِذَا مَعَدُّ حُصَلَاتُ ،
 ٢٤ وَهُمْ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ
 ٢٥ قَوْمٌ حُصُونُهُمْ عِتَا
 ٢٦ تِلْكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَا
 ٢٧ لَا مَنْ حَوَى مَالاً ، وَقَا
 لَ : الدِّينُ وَالدُّنْيَا الدَّرَاهِمُ (٥)

* * *

- =
 وَالْحَمَالَةُ : الدَّيَّةُ وَالغَرَامَةُ يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَالْمَغَارِمُ : جَمْعُ مَغْرَمٍ : وَهُوَ مَا يَلْزَمُ أَدَاؤُهُ مِنَ الدِّيَّاتِ وَالذَّيْنِ .
 (١) فِي الْأَصْلِ : « بِحَمَّتِهِ الْحَوَائِمُ » مَصْحُفًا .
 وَالْجَمَّةُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ حِينَ يَجْتَمِعُ . وَالْحَوَائِمُ : الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، تَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ رَاغِبَةً فِيهِ .
 (٢) فِي أَخْبَارِ الْقِضَاةِ : « ... تَنَافَرَتِ الْأَقَادِمُ » مُحَرَّفًا .
 وَالْأَسَاءَةُ : الْمَصْلُحُونَ ؛ يُقَالُ : أَسَأَ بَيْنَهُمْ أَسْوَأُ : أَصْلَحَ . وَتَنَافَرَتِ : تَحَاكَمَتِ فِي أَحْسَابِهَا وَمَفَاخِرِهَا . وَالْأَقَاوِمُ كَالْأَقَائِمِ وَالْأَقَاوِيمُ : جَمْعُ أَقْوَامٍ .
 (٣) فِي أَخْبَارِ الْقِضَاةِ : « ... الصَّرَاجِيحُ ... » مُحَرَّفًا .
 وَالْمَرَاجِيحُ كَالْمَرَاجِحِ : الْحَلَمَاءُ ، جَمْعُ مِرْجَاحٍ وَمِرْجَحٍ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لِلْمَرَاجِحِ وَلَا الْمَرَاجِيحِ مِنْ لَفْظِهَا ؛ اللَّسَانُ : (ر ج ح) . وَالْمَسَاعِيرُ : جَمْعُ مِسْعَرٍ ، وَالْمِسْعَرُ مِنَ الرِّجَالِ : مُوقِدُ نَارِ الْحَرْبِ .
 (٤) الرُّوَائِمُ : وَاحِدَتُهَا رُوُومٌ : وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَعْطِفُ عَلَيَّ وَلِدَهَا .
 (٥) فِي أَخْبَارِ الْقِضَاةِ : « لَا يَرْجُونَ مَالًا وَمَالَ ... » ، مَصْحُفًا مُحَرَّفًا مُخْتَلَفًا الْوِزْنَ ؛ وَأَثْبَتُ مَا رَأَيْتَهُ صَوَابًا .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) : (من البسيط)

١ سَمَّكَ أُمَّكَ عُرْيَانًا ، وَقَدْ صَدَقْتَ ، عَرَيْتَ مِنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالذِّينِ
٢ زَعَمْتَ أَنَّكَ عَدْلٌ فِي إِمَارَتِكُمْ وَأَنْتَ أَسْرَقٌ مِنْ ذُئِبِ السَّرَاحِينِ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو العُريان بن الهيثم النَّخَعِيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٢) وقوله : « ذئب السَّراحين » لعله أراد المبالغة كأنه قال : سرحان السَّراحين ؛
كما يُقال : أسد الأسود ، ورجل الرِّجال . والسَّراحين : جمع السَّرحان ، وهو الذئب .

- في البيان والتبيين (٢ / ٢١٤) :
(من المتقارب)
- ١ إن يك زبذ فصيح اللسان
خطيباً فإن استه تلحن^(١)
٢ عليك بسك وزمانة
وملح يدق ولا يطحن^(٢)
٣ وجلت كرمان والنانخاه
وشمع يسحن في مدهن !^(٣)

* * *

(١) في الشعر والشعراء : « إن يك عمرو . . . » ، ولا يُدرى أيهما الصواب ، بعد لأيٍ وتنقيحٍ عن المهجور . والبيت مخروم .

وقوله : « . . . استه تلحن » لعله مأخوذ من قولهم : قذح لاحن إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة ؛ أصل اللحن في الكلام ، هو : الميل .

(٢) السك : ضربٌ من الطيب .

(٣) في الشعر والشعراء : « . . . والنانخاه وموم يسحن . . . » . وفي البيت وفق كلتا الروايتين إقواء ؛ إلا أن يكون الشاعر قد سکن قوافيه ، فجاءت ضروب الأبيات على (فَع) ، يؤيد ذلك مجيء النصوص الثلاثة السالفة مقيدة الحركة .

الحلثيُّ : ضربٌ من الصمغ قوي الرائحة . والمومُ : الشمعُ ، معرَّب واحدته المومة . والمدهنُ ، بضم الهاء : آلة الدهن وقارورته ، وهو وزنٌ شاذٌ ، والقياس فيه : مِدهن .

وقال عبد السلام هارون في تعليقه على البيت : « النانخاه ، أو النانخواه : حبٌ في حجم الخردل قوي الرائحة والحرافة ، يسمّى الكمّون الملوكي ، وأهل مصر يسمونه (نخوة هندية) « البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ .

الحارث بن جَخدر الصَّدْفِي الحَضْرَمِي

- ١٦٠ -

في جمهرة النَّسب (٢٥٧) (١) : (من الطَّويل)

١ تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسِ سَمَيْدَعٍ وَرِيَّ الزُّنَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ (٢)

(١) قال ابن الكلبي وهو يذكر أن بني تميم ادَّعت بني عمرو بن حُنْجود : « وإنما هاجر بنو عمرو بن حُنْجود من حضرموت فادَّعتهم بنو تميم . . . ، وبقيتهم بحضرموت ينتمون إلى حضرموت ؛ ومنهم : مزيد وعبد الله ابنا خيران بن جابر ، وكانا فيمن ادَّعى قَتْل ابن الأشعث بن قيس يوم حَروراء مع المختار ، فلما ظهر مصعب أتاه القاسمُ بن محمد بن الأشعث فذكر له أمرهما ، فسَلطه على من ادَّعى قتل أبيه ، وكانا لا يدخلان الكوفة إلا سراً ، فوضع عليهما العيون ، فأخبر أنهما في داريهما وخُطَّتهما في جبانة كندة ، فأقبل القاسمُ فأخرجهما من حَجَلتهما فذبحهما في جبانة كندة وصلبهما ، فلم تغضب لذلك تميم ، ولم يطلبوا بثأرهما ، فهرب الحَكَم بن مزيد إلى أصفهان ، فشرف بها من ولده الذي يقال له : بُزْدُج بن أبان بن الحَكَم بن مزيد بن خيران . وكانت أم خيران بن جابر امرأة من بني حُنْجود ، فجاء الإسلام ومعها خمسة أولادها من رجال شتى : حضرمي وهمداني وكندي وتميمي ، فجعلت تقول : هذا لفلان ، وهذا لفلان ، وتنسبهم إلى آبائهم ، فسُميت المُقسِّمة . وقال الحارث بن جحدر حين قتل القاسمُ مزيداً وعبد الله : تناوله . . . (الأبيات) « جمهرة النَّسب : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وفيه : « الحارث بن جحدم » محرّفاً . وقوله : « من حَجَلتهما » أي : من مكان اختبائهما ؛ والحَجَلَة : بيت كالقبة ، يُستر بالثياب ، ويكون له أزرارٌ كبار .

(٢) في معجم البلدان : « . . . سميدع » مصحفاً ، وقد نبه الزبيدي على أن إعجام الدال في (السَّمَيْدَع) خطأ ؛ فقال : « السَّمَيْدَعُ ، بفتح السين والميم بعدها مُثَنَاءٌ تَخْيِيَةٌ ، هكذا في نُسخَتنا ، وهو الصَّوابُ ، ووُجِدَ في بعضها زيادة ، ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ ، فإنَّ ظاهرَ كلام الجوهري وابن سيده والصَّغَانِي إهمال الدال ، بل صرَّح بعضهم بأنَّ إعجام داله خطأ ، وفي بعض النسخ : السَّمَيْدَعُ ، كعَصَنْقَرٍ ، وهي صحيحة ، =

- ٢ فَلَا غَضِبَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَلَا حَمَتٌ وَلَا انْتَطَحَتْ عَتْرَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ (١)
- ٣ فَلَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرٍو حُمَيْمٍ وَلَكِنَّكُمْ أَبْنَاءَ فُقْعٍ بَقْرَدٍ (٢)
- ٤ ثَوَى زَمَانًا بِالْعُجْزِ وَهُوَ عُقَابَةٌ وَقَيْنٌ لَأَقْيَانٍ وَعَبْدٌ لَأَعْبُدٍ (٣)

* * *

إِنَّمَا فِيهَا عَدَمُ اعْتِبَارِ صُورَةِ الزَّائِدِ فِي الْوَزْنِ ، وَفِي بَعْضِهَا : كَعُصَيْفِرٍ ، وَهِيَ مِثْلُ الَّتِي قَبْلَهَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ عَضْنَفِرٍ وَعُصَيْفِرٍ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا تَخْتَلِفُ فِي التَّقْطِطِ ، وَهِيَ مُحَرَّفَةٌ لَا يُعْوَلُ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : وَلَا تُضَمُّ السِّينُ ، فَإِنَّهُ خَطَأً ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : كَأَعْجَامِ ذَالِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَفِي الْفَصِيحِ : هُوَ السَّمِيدَعُ ، وَلَا تُضَمُّ السِّينُ ، وَتَبَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ مُخَالَفَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْكَيْسَانِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ، نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : السَّمِيدَعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ سَيِّوِيهِ وَيَكُونُ عَلَى فَعَيْلَلٍ ، قَالُوا : سَمِيدَعٌ ، وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : الْعَامَّةُ تُضَمُّ السِّينَ ، وَهُوَ خَطَأً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى فَعَيْلَلٍ : السَّمِيدُ ، كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَالْعَيْنِ ، وَزَادَ فِي الْعُبَابِ : الْكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ « التَّاجِ : (س م ذ ع) . وَقَوْلُهُ : « وَرِيَّ الزَّنَادِ . . . » مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَى الزَّنَادُ يَرِي وَرِيًّا ، وَوَرِي يَرِي : إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « فَمَا عَصَبَتْ . . . » ، وَفِي إِدَامِ الْقَوْتِ - وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ صَاحِبِهِ نَاقِلٌ عَنْ يَاقُوتِ - : « وَلَا انْتَطَحَتْ شَاتَانِ . . . » وَهُوَ خَطَأٌ طَرِيفٌ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا انْتَطَحَتْ عَتْرَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ » أَصْلُهُ مِثْلُ ، وَهُوَ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ بِيَطْلٍ فَيَذْهَبُ وَلَا يَبْقَى لَهُ طَالِبٌ ؛ انْظُرْ : جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ : ٤٠٣ / ٢ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٠٣ / ٣ .

(٢) قَوْلُهُ : « . . . فُقْعٌ بِقَرْدٍ » أَصْلُهُ مِثْلُ ؛ يُقَالُ : أَذَلَّ مِنْ فُقْعٍ بِقَرْقَرٍ ، وَبِقَرْقَرَةٍ ، وَبِقَاعٍ ، وَبِقَرْدٍ ؛ وَالْفُقْعُ : ضَرْبٌ رِخْوٌ مِنَ الْكَمَاةِ ، سَرِيعُ الْفَسَادِ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى الْحَيَاةِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَتَطْوُهُ الْمَاشِيَةُ ؛ وَالْقَرْقَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَالْقَرْدُ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلذَّلِيلِ لِلضَّعِيفِ الَّذِي لَا امْتِنَاعَ بِهِ عَلَى مَنْ يَضِيْمُهُ ؛ انْظُرْ : جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ : ٤٦٩ / ١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢٥ / ٢ .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « . . . وَهُوَ عُقَابَةٌ » .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَقَبَ الْبَيْتِ : « الْعُجْزُ : قَرْيَةٌ بِحَضْرَمَوْتِ ، وَالْعُقَابَةُ : الَّذِي يُورَثُ وَلَا يَرِثُ » جَمْهَرَةُ النَّسَبِ : ٢٥٧ ؛ وَلَمْ أُصِبْ هَذِهِ الْمَفْرَدَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي مَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالْقَيْنُ : الْحَدَادُ .

في منتهى الطلب (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
٨ / ٣٤٠ - ٣٤٤) (١) : (من الطويل)

١ أَنهَجُرُ أَمْ لَا الْيَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ (٢)
٢ وَمَنْ أَنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤَادِهِ وَمَنْ أَنْتَ فِي صَرْمِ الْخَلَائِقِ وَامِقُهُ ؟ (٣)
٣ وَرَيْمِ أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ مُوشِحِ زَرَايِيهُ مَبْثُوثَةٌ وَنَمَارِقُهُ (٤)

(١) قال ابن المبارك : « وقال الحارث بن جَخدر الحضرمي ثم الصَّدْفِيّ : أنهجر ...
(الشعر) « منتهى الطلب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
٨ / ٣٤٠ - ٣٤٤) .

ولم يرد البيت الرابع في منتهى الطلب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأغاني ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في الأغاني : « أنهجريا إنسان ... » ، وفيه كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي في
رأس قصيدة قيس بن جَزْوة الطائي : « ألا حيّ قبل اليوم ... » .

قال المرزوقي في شرح بيت الطائي المماثل لبيت الحضرمي : « وقوله : (مَنْ) ،
وقد كثره في البيتين جميعاً مراراً ، يجوز أن يكون بمعنى (الذي) ، والجمل بعده في
صلته ، كأنه قال : حيّ الذي أنت عاشقه والذي أنت مشتاق إليه وشائقه والذي أنت كذا .
ويجوز أن يكون نكرة في معنى إنسان ، وتكون الجمل بعده صفات له . يريد : حيّ إنساناً
هذه صفاته . فأما تكريره له فهو على طريق التعظيم والتفخيم . وهكذا العادة فيما يهول أمره
من مرجو أو مخوف » شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٧٤٢ . والواق : المُحْبَبُ .

(٣) الصَّرْمُ : القَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا
فانصَرَمَ ، وقيل : الصَّرْمُ المصدر ، والصَّرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) .

(٤) وقوله : « أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ » أي : أسودهما . والموشح ، من الظباء : الذي له طَرْتَان من =

- ٤ تَرَى الرَّقْمَ وَالذَّيْبَاجَ فِي بَيْتِهِ مَعَا
٥ أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبَ رُضَابِهِ
٦ بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ الثَّلَادَ فَنَلْتُهُ
٧ وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَسْحَجَ فَازْتَوَى
٨ أَجَشُّ دَجُوجِيٍّ إِذَا جَادَ جَوْدَةً
- كَمَا زَيْنَ الرَّوْضَ الْأَيْقَى حَدَائِقَهُ (١)
تَعَلَّلُ بِالْمِسْكِ الذَّكِيِّ مَفَارِقَهُ (٢)
وَمَا كِدْتُ ، حَتَّى سَافَ مَالِي ، أُوَافِقَهُ (٣)
مِنَ الْمَاءِ حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقَهُ (٤)
عَلَى الْبَيْدِ أَوْفَى وَاتْلَابَتْ دَوَافِقَهُ (٥)

= جانبه . والزَّرَابِيّ : البُسْطُ ؛ والزَّرَابِيّ : جمع الرُّزْبِيَّة ، وهو ضربٌ من الثِّيَاب .
والتَّمَارِقُ : الوسائد . وعجز البيت مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَوَائِي
مَبْنُوتَةٌ ﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ - ١٦] .

- (١) الرِّقْمُ : ضربٌ مخطَّط من الوَشْيِ أو الخَزْأ أو البرود .
(٢) صدره يشبه عَجَزَ بيت كعب بن زهير ، من لامِيته المشهورة : « إِلَّا أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ
مكحول » ديوانه : ٦ .
والأغْنَى : ي في صوته عُثَّة . وغضبيض الطَّرْفِ : فاترُهُ . والرِّضَابُ : الرِّيقُ .
وتعلَّلُ : تُسْقَى : مرّة بعد مرّة . والمَفَارِقُ : جمع مَفْرَقٍ ، وهو : وسط الرأس وهو الذي
يُفْرَقُ فيه الشعر ؛ وقولهم للمَفْرَقِ : مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى
ذلك ؛ اللِّسَانُ : (فرق) .
(٣) قوله : « بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ . . . » يريد أَبَوَيْهِ . والثَّلَادُ : كلُّ مالٍ قديمٍ من حيوانٍ وغيره يُورَثُ
عن الآباء . وسَافَ : هلك ؛ يقال : سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ : إِذَا هَلَكَ ؛ وأسَافَ
الرَّجُلُ : هلك ماله ، فهو مُسِيفٌ .
(٤) الوَسْمِيُّ : مطر أول الرِّبِيعِ ؛ نُسِبَ إِلَى الْوَسْمِ ، لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَيُصَيِّرُ فِيهَا أَثْرًا فِي
أَوَّلِ السَّنَةِ . وأسْحَجَ : أسرع . قوله « . . . حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقَهُ » والطَّالِقُ فِي
اللُّغَةِ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ ؛ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَحَدَ أَمْرَيْنِ :
١ - شَبَّهَ السَّحَابَ بِالنَّاقَةِ ، فَهُوَ يَدْرُ الْمَطَرَ كَمَا تَدْرُ النَّاقَةُ اللَّبْنَ .
٢ - أَنْ تَكُونَ مَسَائِلَ الْمَاءِ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنْ هَذَا الْمَطَرِ حَتَّى ضَاقَتْ بِغَزَارَتِهِ .
(٥) أَجَشٌّ : كَثِيرُ الصَّوْتِ شَدِيدُهُ ؛ وَالجَشَّةُ : البُحَّةُ . والدَّجُوجِيّ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، عَلَى تَشْبِيهِ
سَوَادِ السَّحَابَةِ بِهِ . وقوله : « . . . جَادَ جَوْدَةً » هَكَذَا جَاءَ وَهُوَ مُتَّجِهٌ ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ
قَالَ : « . . . جَادَ جَوْدَةً » لَجَازَ لَهُ ذَلِكَ ؛ وَالجَوْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ .
والبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكَهَا ؛ أَي : تَهْلِكُهُ . =

- ٩ مُلِثٌ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ دَانٍ كَأَنَّهُ
 ١٠ هَزِيمٌ يَسُخُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
 ١١ إِذَا جَلَّتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ جَلَجَلَتْ
 ١٢ إِذَا مَا بَكَى شَجْوًا تَحَيَّرَ مُسْمِحٌ
 ١٣ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الرَّحَالِ تَرَى بِهِ
- دَجَى اللَّيْلِ أَرْسَى يَفْحَصُ الْأَرْضَ وَإِدْقُهُ (١)
 مُرِنٌ كَثِيرٌ رَعْدُهُ وَبَوَارِقُهُ (٢)
 تَوَالِيهِ رَعْدًا فَاسْتَهَلَّتْ رَوَاتِقُهُ (٣)
 عَلَى الْجَوْفِ حَتَّى تَتَلْتَبَّ سَوَابِقُهُ (٤)
 خَنَاطِيلَ أَهْمَالٍ تَجُولُ حَزَائِقُهُ (٥)

= واتلأبت : أطردت واستقامت . والدوافق : جمع الدافق ؛ يقال : ماء دافق ؛ أي : ذو دَفْقٍ ، والدَّفْقُ : الصَّبُّ ؛ وذهب بعضهم إلى أنّ (دافق) في وصف الماء : بمعنى مدفوق ؛ أي : ماء مدفوق ؛ انظر اللسان والتاج : (د ف ق) .

(١) المُلثُ : الدائم ؛ يقال : أَلَّتِ السَّحَابَةُ : دامت أياماً ، فلم تُقْلِعْ . وقوله : « دجى الليل . . . » أي : ظلمته وسوادهُ . وأرسي : تَبَّتْ . ويفحص : يُقَلِّبُ حصى الأرض ، ويُنْحِي بعضه عن بعض . ووادقه : مُنْصَبُهُ ؛ والوَدْقُ : المطر ؛ ويقال : سَحَابٌ وادقٌ نادق ؛ أي : مُنْصَبٌ .

(٢) الهزيم : السريع الوقع ؛ والسَّحَابُ المَشْتَقُّ بالمطر . ويسخُّ : يسيل ؛ يقال : سخَّ الذَّمعُ والمطرُ والماءُ ؛ أي : سال من فوق . والفَيْقَةُ : اجتماع الدَّرَّةِ ، على التشبيه ، والمراد اجتماع الماء ؛ يقال : فاقتِ النَّاقَةُ تفوقَ فُوقاً : اجتمعت الفَيْقَةُ في ضرعها ؛ أي : درَّ لبنها . والمُرِنُ : الذي له صوت ؛ يقال : أرنتِ السَّحَابَةُ : صَوَّتَتْ . والبوارق : جمع بارقة ، وهي السَّحَابَةُ ذات البَرْقِ . وصدرة يشبه صدر بيتٍ لُحِيمٍ ؛ وهو قوله : « ركاماً يَسُخُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ » ديوانه : ٣٢ .

يريد أن السَّحَابُ يَسُخُّ المطرُ ، ثم يسكن شيئاً ثم يسخُّ ، وذلك أغزر له ، فَجَعَلَ ما بين السَّحَابِ بمنزلة « الفَيْقَةِ » وهو ما يجتمع في ضرع الناقة بين الحلبتين .

(٣) وظاهر معنى البيت والذي يلتوه : أي كانت كالجلال للدابة ، أي إذا ركبت الريح أعجازه وساقته جلجل الرعد في أجزائه وتدفق الماء من هذا السَّحَابِ المتراكم الملتئم ، حتى إذا أفرغ ماءه ركد هذا السحاب حتى تتجمع أوائله .

(٤) وقوله : « بكى شجواً » أي السَّحَابُ . وتحير : ركد واستقر . والمسمحُ : السَّحَابُ المسرع في سيره . وتلتبَّ : تستقيم . وسوابقه : أوائله . وقوله : « على الجوف . . . » الأرجح أنه أراد بـ : (الجوف) موضعاً بعينه ؛ غير أنه غير ذلك .

(٥) أفلع السَّحَابُ : انقشع وانجلى . والرَّحَالُ : جمع الرَّحْلِ الذي يوضع على ظهر المِطْيَةِ . =

- ١٤ إذا أَنْفَدَتْ بَقْلَ الرَّبِيعِ وَمَاءَهُ تَذَكَّرُ سَلْسَالَ الْفُرَاتِ نَوَاهِقَهُ (١)
- ١٥ وَسِرْبِ ظِبَاءٍ تَزْتَعِي ظَاهِرَ الْحَمَى إِلَى الْجَوِّ فَالْخَبْتَيْنِ بِيضِ عَقَائِقُهُ (٢)
- ١٦ مُجَلِّجَلَةَ الْأَضْوَاتِ أَدَمَ كَأَنَّهَا مَكَائِكُ كِسْرَى شَوْفَتْ وَأَبَارِقُهُ (٣)
- ١٧ حِمَاشِ الشَّوَى ، نُجْلِ الْعِيُونِ سَوَانِقِ مِنَ الْبَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الْخَلْقِ خَالِقُهُ (٤)
- ١٨ ذَعَرْتُ بِمُقَوَّرِ اللَّيَاطِ مُصَنَّعِ مَمَرٍ كَصَدْرِ الرُّمَحِ عَارٍ نَوَاهِقَهُ (٥)

= والخناطيل : جمع الخنطولة ، وهي القطعة من الإبل والطيور والبقر والوحش عامة ، والقطعة من السحاب على التشبيه . والأهمال : جمع الهمل ، وهي الإبل تُترك لترعى بلا راع . والحزائق : جمع الحزيقة ، وهي القطعة من السحاب ومن كل شيء حتى الريح . ومعنى البيت والذي يتلوه : أن هذا المطر قد أخصب الأرض ، فاعشوشبت واختلفت ألوان أزهارها ، فبدت كالرحال وما عليها ، وظهرت فيها قطعان الحمر الوحشية تجول في أرجائها . فإذا أنفدت هذه القطعان ما نبت من بقل الربيع وأنفدت ما كان من ماء تذكرت شرائع الفرات على ما هو معروف شائع في قصة « حمار الوحش وأثنه » في لوحة الصيد الجاهلية .

- (١) أنفدت : أفنت . والسلسال ك : (السلسل) : الماء العذب ، السليس . وتذكر ؛ أي : تتذكر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والنواحق : حمير الوحش .
- (٢) العقائق : جمع العقيقة ، وهي : صوف الجذع ؛ وقال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة ؛ اللسان : (ع ق ق) .
- (٣) الأدم : جمع آدماء ، وهي التي يكون لونُها مشرباً بياضاً . والمكائك : جمع المكوك ، وهو طاسٌ يُشرب به . وشوفت : جليت ؛ يقال : شاف الشيء شوقاً : جلاه ؛ ودينار مَشوف ؛ أي : مَجْلُو . والأبارق ك : (الأباريق) : جمع إبريق ، اجتزأ بالكسرة عن الياء .
- (٤) الحماش : جمع الحمش : وهو الدقيق . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . والنجل : الواسعة ، واحدها نجلاء . والسوانق : المتخيمات ؛ يقال : سَنِقَ الحمار وكل دابة إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالْبَشَم من الثخمة . والحور : جمع حوراء ، من الحور ، وهو : أن يشتد بياض العين وسوادُ سوادها ، ويكون البياض مُحدقاً بالسواد كله .
- (٥) في المطبوع : « . . . عاد نواهقه » محرفاً ؛ انظر حاشية البيت السابع من القصيدة . =

- ١٩ أَقُولُ لِفَتْلَاءِ الْمَرَاثِقِ سَمْحَةً وَلِلَّيْلِ كِسْرٌ يَضْبَعُ الْبَيْدَ غَاسِقُهُ (١) :
- ٢٠ تَضَمَّنَتْ هَمِّي فَاسْتَقِيمِي وَسَمَّرِي عَلَى لَاحِبٍ تُنْضِي الْمَطْيَى أَسَالِقُهُ (٢)
- ٢١ وَسِيرِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَوْعِي بِإِلَادِكَ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بِوَائِقُهُ (٣)
- ٢٢ إِلَى الْأَكْرَمِينَ الْأَمْجِدِينَ أُولِي النَّهْيِ بَنِي مَالِكٍ ضَخْمٍ عَظِيمٍ سُرَادِقُهُ (٤)

= وقوله : « مقور اللياط » : أراد بفرسٍ مقورٍ اللياط ؛ والمقورُ : الضامر . أي يُلْحَقُهُمْ بِهِمْ . وَاللِّيَاطُ : جَمُّ اللَّيْطِ ، وَهُوَ : قِشْرُ الْقِصْبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لِيَطُ الْقَنَاةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لِيِطَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَفِي كِتَابِهِ [رَوَاهُ] لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : فِي التَّيْعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةٌ إِلَّا لِيَاطٍ ؛ هِيَ جَمْعُ لِيِطٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرَحِيَّةِ الْجُلُودِ لِهُزْزَالِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقِصْبِ « اللَّسَانُ : (ل ي ط) . وَالْمُمَرَّ : الشَّدِيدُ الْمِرَّةَ ؛ أَي : الْفَتْلُ . وَالنَّوَاهِقُ : عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ خِيَاشِيمَ الدَّوَابِّ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عِظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ ؛ وَقِيلَ لِلْفَرَسِ : عَارِي النَّوَاهِقِ ، وَإِنَّمَا هُمَا النَّاهِقَانِ وَمَا حَوْلَهُمَا .

(١) فِتْلَاءٌ ؛ أَي : نَاقَةٌ فَتْلَاءٌ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ الْمُتَأَطِّرَةُ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُمَا فُتِلَتَا فَتْلَاءً . وَسَمْحَةٌ : مَنقَادَةٌ ؛ يُقَالُ : سَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ فَاسْرَعَتْ . وَكِسْرُ اللَّيْلِ : جَانِبُهُ . وَقَوْلُهُ : « يَضْبَعُ الْبَيْدَ » أَي : يَدْخُلُهَا تَحْتَ ضَبْعِيهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالضَّبْعُ : الْعَضُدُ . وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكِيهَا ؛ أَي : تَهْلِكُهُ . وَالغَاسِقُ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ .

(٢) سَمَّرِي : أَسْرَعِي . وَقَوْلُهُ : « عَلَى لَاحِبٍ » أَي : عَلَى طَرِيقِ لَاحِبٍ ؛ وَاللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتَنَقِّدُ . وَقَوْلُهُ : « تُنْضِي الْمَطْيَى . . . » أَي : تُهْزِلُهُ وَتَجْعَلُهُ نِضْوًا ؛ وَالنِّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا . وَالْأَسَالِقُ : جَمْعُ جَمْعِ السَّلْقِ ، وَهُوَ : الْقَاعُ الصَّفْصَفُ ، وَمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يَجْمَعُ عَلَى سُلْقَانِ وَأَسْلَاقِ ، ثُمَّ أَسَالِقُ .

(٣) قَوْلُهُ : « . . . وَرَوْعِي . . . أَنْ الدَّهْرَ » كَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ : « . . . وَوَدَّعِي . . . إِنَّ الدَّهْرَ . . . » . وَقَوْلُهُ : « . . . جَمٌّ بِوَائِقُهُ » أَي : كَثِيرَةٌ ؛ وَالْبَوَائِقُ : جَمْعُ الْبَائِقَةِ ، وَهِيَ : الدَّاهِيَةُ .

(٤) السَّرَادِقُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خِباءٍ ؛ وَالسَّرَادِقُ : الَّذِي يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ .

- ٢٣ بني الحارثِ الخيرِ بنِ عمرو بنِ أكلِ الد
٢٤ لَهُمْ جَبَلٌ يَغْلُو الْجِبَالَ مُشَيِّدٌ
٢٥ وما عَلِمْتُ في النَّاسِ طُرّاً قَبِيلَةً
٢٦ وما مِنْ جَمِيٍّ في النَّاسِ إِلَّا جَمِيٌّ لَنَا
٢٧ أَتَعْلَمُ أَنَّ الصَّدَقَ في القَوْلِ واضِحٌ
٢٨ وما مِنْ فَتَى في النَّاسِ إِلَّا يَسُوقُهُ
٢٩ لَهُ أَجَلٌ سَاعَ لَهُ لا مُؤَخَّراً
٣٠ وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا وَإِنْ ضَنَّ رَغْبَةً
- حُرَارِ الَّذِي لا يَزْهَبُ البُخْلَ طَارِقُهُ (١)
أَسْمٌ رَفِيعٌ يَخْسِرُ الطَّرْفَ شَاهِقُهُ (٢)
لَهَا المَجْدُ إِلَّا مَجْدٌ كِنْدَةٌ فائِقُهُ (٣)
وإِلَّا لَنَا غَزِيْبُهُ وَمَشَارِقُهُ
أما إِنَّ خَيْرَ القَوْلِ في النَّاسِ صادِقُهُ (٤)
إلى المَوْتِ يَوْمٌ لا مَحَالَةَ سائِقُهُ
إذا جاءَ مَحْتُوماً ولا هُوَ سابِقُهُ (٥)
بِصاحِبِهِ لا بُدَّ يَوْمًا مُفَارِقُهُ (٦)

* * *

- (١) الطَّارِقُ : هو الذي يأتي النَّاسَ ليلاً طالباً نوالهم ومعروفهم .
(٢) قول : « يحسر الطرف . . » أي : كلٌّ وانقطع ؛ يريد بالجبل : المجد والفَخار .
(٣) طُرّاً : جميعاً . والفائق : الذي يفوق كلَّ مجد سواه .
(٤) قوله : « أما إنَّ . . » إذا كانت (أما) للاستفتاح ، فلا محالة من كسر همزة (إنَّ) ، وهي غالباً ما تكون قبل القسم ، أما إذا كانت (أما) بمعنى (حقاً) ، فإنَّ الهمزة تكون للاستفهام وهي مفتوحة ، و(ما) بمعنى شيء ، وهذا الشيء هو (حق) .
(٥) في البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] .
(٦) ضَنَّ بِصاحِبِهِ يَضِنُّ : يَبْخُلُ بِهِ وَأَمْسَكَه .

أحمد بن يزيد بن عمرو القشبيّ العوسجيّ الحزيريّ

- ١٦٢ -

في الإكليل (المخطوط : ١٢٩ / ٢) (١) : (من الوافر)

١ أبوهم عبد قيلة شرّ عبدٍ ويتحلون مرًا من بعيدٍ (٢)

* * *

(١) قال الهمدانيّ وهو يذكر أولاد مرّ بن الحارث الحميريّ : « قال أبو نصر : فأولد مرّ بن الحارث : نوف بن مرّ ، ومرشد بن مرّ ، والحارث بن مرّ ، . . . وأهل صعدة يقولون : وسعد بن مرّ . فأولد سعد بن مرّ : عميرة وأولاده العميرات من يُزسم ، . . . ويقولون : مرّ بن عامر بن الحارث ، وقد تدفع ذلك حمير ؛ قال أحمد بن يزيد القشبيّ في العميرات : أبوهم عبد قيلة . . . (البيت) « الإكليل : (المخطوط : ١٢٩ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) ، وفيه : « قال أحمد بن زيد : . . . » تحريف ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام .

(٢) قوله : « يتحلون مرًا » أي : يدعونه .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٧٩ - ٨٠) (١) : (من الطويل)

١ لَقَدْ لَفَفْتُ عَنزُ عَلَيْنَا وَأَجَلَبْتُ وَدَبَّتْ إِلَيْنَا فِي كِتَابِهَا تَسْرِي (٢)

(١) قال الهمداني : « كان أحمد بن يزيد ساكناً بصعدة مع محمد بن أبان ، وكان تحته أخته الفارعة بنت أبان ، وعلى هذا الصهر وحد الحميرية ، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن خولان ، فأفرئ فيهم . فلما تداعت سعد والربيعة إلى الصلح ، خشي على عقبه دوائر بني سعد بن سعد بن خولان ، فظعن إلى أرض نجد ، فحالف جنباً ونهداً وزبيداً ، ثم تقدم فحمل على الرياض من تنادح في أهل بيته وخدمه ومن خفت معه من عوسجة الصغرى . فلما أقام وتمادت أيامه اجتمعت عنز من كل أوب ، ثم أقبلت إليه فسألته عن نزوله في أخميمتهم ، فأعلمهم أنه متوجه إلى الطائف ، وأنه قد بعث رواداً يرودون ، وهو منتظر لإيابهم ، وسألهم الفسحة إلى عودتهم ؛ فوقع ذلك عندهم مداغمة منه ، فلم يجيبوه إلى الإقامة ، وكرة أن يخف ، حتى وقعت ملاحاة ثم مؤابة ، وثار كل إلى سلاحه ، وبعث الصارخ في نهد وزبيد وجنب ، وكان منهم جلال بالقرب ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتى تبالغوا المجهود ، فانهزمت عنز ، وقُتِل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة ، وارتفع من تندحة فنزل بقرية جرش فتوطنها من يومئذ ، وثقلت وطائئها على أكتاف عنز إلى اليوم . ولا تزال الحرب بين العواسيج وألأف عنز من الجزارين وغيرهم في كل وقت ، والقرية بينهم نصفين ؛ وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريان : لقد لففت . . . (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٨ - ٧٩ ، والمطبوع : ١٦٧ - ١٦٨) .

ولم يرد البيت ١٦ في المخطوط ، وإنما ورد في المطبوع ، ولا يُدرى أين وقف عليه المحقق ؟

(٢) الماضي : السلاح كله من الحديد ، وقيل : خالص الحديد وجيده . والحلق ، =

- ٢ وسأقت عَلَيْنَا مِنْ مَعَدِّ قَبَائِلًا
 ٣ فَقَالَتْ مَعَدُّ : ازْحَلُوا مِنْ سُيُوفِنَا
 ٤ فَسَارَتْ إِلَيْنَا مِنْ زُبَيْدِ عَصَابَةٍ
 ٥ وجاءتْ بَنُو نَهْدِ بْنِ زَيْدِ بَعَارِضٍ
 ٦ يَقُودُونَ شُعْنًا فِي الْأَزْمَةِ ضَمْرًا
 ٧ إِذَا صَبَحَتْ فِي الرَّوْعِ يَوْمًا جِيَادُهُمْ
 ٨ ظَنَنْتَ ضَجِيجَ الْقَوْمِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ٩ وَأَزْدَفَ مِنْ يَامٍ وَحَيِّ عُدَيْيَةٍ
 ١٠ وَعَوْرِيَّ جَنْبٍ فِي عَرِينِ حَيْضُهُ
 ١١ فَجَالَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
- تَبَخَّرْتُ فِي الْمَازِي فِي الْحَلَقِ الْخُضْرِ (١)
 وَخَلُّوا بِلَادَ الْأَكْرَمِينَ ذَوِي الْفَخْرِ (٢)
 وَقَالُوا لَنَا بِالْجِدِّ مِنْهُمْ وَبِالنَّضْرِ
 مِنَ الْمُزْنِ دَانِي الرَّعْدِ مُنْبَجِسِ الْقَطْرِ (٣)
 يُيَادُونَ سِرْبَ الْقَوْمِ فِي وَضْحِ الْفَجْرِ (٤)
 مَنَازِلَ قَوْمٍ فِي أَعْنَتِهَا تَجْرِي
 صَلِيلَ رَدَاةِ النَّيْقِ فِي حُرْشُفِ الصَّخْرِ (٥)
 فَوَارِسُ لَيْسُوا الْمَيْلَ فِي سَاعَةِ الْكُرِّ (٦)
 يُرِي عَزِيفَ الْجِنِّ فِي شَاهِقٍ وَعَرٍ (٧)
 بِكُلِّ فَتَى عَبَلِ الدَّرَاعِينَ كَالصَّفْرِ (٨)

= هلهنا : جمع الحلقة من الحديد .

(١) في المطبوع : « لقد لفلقت . . . » محرفاً .

- ولقفت : جمعت ؛ يقال : « وجاء القوم بلفهم ولفتهم ولفيفهم ؛ أي : بجماعتهم وأخلاطهم ؛ واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً » اللسان : (ل ف ف) . وتبختر ؛ أي : تبختر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .
- (٢) السيوف : واحدها سيف ؛ والسيف : ناحية كل شيء وساحله .
- (٣) العارض كالعارضة : السحاب المعترض في الأفق . والمُنْبَجِسُ : المُنفجر .
- (٤) في المطبوع : « يبارون سرب . . » محرفاً ؛ والصواب « يُيَادُونَ » ؛ أي : يُيَادُونَهُ ، وسهل الهمز للضرورة ، يريد يفاجئون عدوهم بالرمي .
- وقوله : « يقودون شعناً » أراد : خيلاً شعناً .
- (٥) الرّداة : الصخرة . والنّيق : الطويل من الجبال . والحُرْشُفُ : الغليظ .
- (٦) المَيْلُ : واحدهم أميل ، وهو من الرجال : الذي لا يقوى أن يثبت على ظهر الجواد .
- (٧) قوله : « في عرين حَيْضُهُ » لم يتضح لي معناه ، والحبيض : جبل قرب معدن بني سليم ؛ التاج : (ح ب ض) ؛ والمحابض في اللغة : أوتار العود .
- (٨) قوله : « عبِل الدَّرَاعِينَ » أي : ضخمهما .

١٢	تَهَادَى بِفَتْيَانِ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُمْ	نُجُومُ العُطَاشِ فِي مَنَازِرِهَا الرُّهْرِ (١)
١٣	كَأَنَّ وَمِیْضَ البِیْضِ وَنَطَّ خَمِیْسِهَا	ضِیَاءُ بُرُوقِ الصَّیْفِ فِي القَنْفِ الكُذْرِ (٢)
١٤	نَجْرُ قَنَا الخَطِيّ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا	وَتَخْضِبُهَا الفِتْيَانُ مِنْ عَلَقِ النَّخْرِ (٣)
١٥	فَدُسْنَاهُمْ دَوْسَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا	وَقَدْ رَكِبُوا يَمْطُونَ مُخْصَدَةَ الشَّرْرِ (٤)
[١٦]	وَأَعْطُوا يَدَا ثَمَّ اسْتَمَرُّوا كَأَنَّهُمْ	جَرَادٌ زَفْتُهُ الرِّیْحُ فِي البَلَدِ القَفْرِ [(٥)
١٧	بِكُلِّ لَحِيبِ المَتْنَيْنِ مُعَرِّقٍ	كَأَنَّ حُطَافًا فِي شَكِيمَتِهِ ، يَمْرِي (٦)

(١) في المطبوع : « نجوم العطاس . . . » محرّفاً ، وصوابه « العُطَاش » .

والعُطَاش : ظلمة الليل واختلاطه . وتهادى ؛ أي : تنهادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والزهر : البيض .

(٢) الخميس : الجيش . والقنف : جمع القنّف ، وهو : السحاب ذو الماء الكثير .

(٣) العلق : الدّم .

(٤) الرّحى : الحجر العظيم التي يُحطن بها . والثفال ، بالكسر : جلدٌ يسط فتوضع فوقه الرّحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق . مُخْصَدَةُ الشَّرْرِ : شديدة الفتل .

(٥) في المطبوع : « . . رفته الريح . . . » مصحّفاً .

وقوله : « وأعطوا يداً » أي : انقادوا ؛ قال الزمخشريّ : « ومن المستعار : أعطى بيده : إذا انقاد » الأساس : (ع ط و) . وزفته : طردته . ونحو هذا التركيب قول كعب بن مالك الأنصاريّ (ديوانه : ١٨١ ، ١٨٥) :

فلو غيرنا كانت جميعاً تكبده [الـ بَرِيَّةُ] قد أعطوا يداً وتوزعوا
فخانوا وقد أعطوا يداً وتخاذلوا أبى الله إلا أمره وهو أضنع

وما حُفَّ بمعكوفتين عن السيرة النبوية : ١ / ١٣٣ ، تحوَّجَه الوزن وأخلّ به
الديوان .

(٦) الممتنان كالممتنين : الجانبان ؛ وأراد بـ : (لحيب الممتنين) : أملسهما ؛ يقال : لحب متن الفرس : املاس في حُدور ؛ ويقال : ناقة لحيب : إذا كانت قليلة لحم الظهر .
والمُعَرِّق : المهزول قليل اللحم . وقوله : « حُطَافًا » أراد (حُطَافًا) ، وخفف للضرورة ؛
والخطاف : كلّ حديدة معوجة ، كالتّي في الشكيمة ؛ والشكيمة في اللجام الحديدة
المُعترضة في فم الفرس . ويمري : يقال : مرى الفرس يمري : إذا قام على ثلاث وهو =

- ١٨ وَكُلُّ فَتَىٰ مِثْلِ السَّرَاحِ سَمِيدِعِ
 ١٩ فَمَا هِيَ إِلَّا كَرَّةٌ بَعْدَ كَرَّةٍ
 ٢٠ وَخَلَّوْا رِيَاضًا مِنْ تَنَادَحٍ لَمْ يَخُنْ
 ٢١ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الشَّرِيفَ ابْنَ زُرْعَةٍ
 ٢٢ بِأَنَا رُمِينَا عَنْ قِسِيِّ عَدَاوَةٍ
 ٢٣ وَمَا النَّضْرُ ، إِلَّا الصَّبْرُ مِفْتَاحُ بَابِهِ ،
 ٢٤ فَعِشْ نَاعِمًا فِي غِبْطَةٍ وَغَضَارَةٍ
- يُقِيمُ هَزِيرَ الرُّمَحِ فِي شَنْفِ التُّكْرِ (١)
 وَعَطْفُ حُمَاةٍ بِالمُتَّقَفَةِ السُّمْرِ
 عَلَيْهَا جِلَادِي ، فِي المَكْرِ ، وَلَا صَبْرِي
 وَسَادَةَ قَوْمِي مِنْ سَرَاةٍ بَيْنِي عَمْرٍو
 فَأَيَّدَنَا اللهُ المُهَيِّمُنُ بِالنَّضْرِ (٢)
 وَمُخْتَطَمٌ مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِالفَرِّ
 فَإِنَّا رَمَيْنَاهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ (٣)

* * *

= يمسح الأرض بالرابعة كالعابث ؛ ويقال : مَرَيْتُ الفرسَ إذا استخرجت ما عنده من الجزي بسوط أو غيره .

(١) في المطبوع : « ... مثل السراح .. » .
 والسמידع : السَّيْدُ الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ . وقوله : « ... فِي شَنْفِ التُّكْرِ » مثله قول محمد بن أبان الخنفرى فيما سلف (ق : ١٠٤ / ب : ١٤) :

وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كَلَيْبِ بْنِ مُخَكِّمٍ ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ التُّكْرِ
 وَفِي شَعْرِ أَبِي نَمَارَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَلَالَةَ بْنِ الْأَرْحَبِيِّ الْهَمْدَانِيِّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،
 وعنه في شعراء همدان ٣٨٠) :

وَنَحْنُ بَدَعْنَا لِلجِيَادِ سُرُوجَهَا وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ التُّكْرِ
 فَهِيَ عِبَارَةٌ يَتَوَارَدُ عَلَيْهَا الشَّعْرَاءُ ؛ وَالشَّنْفُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالكَارِهِ المُبْغِضِ لَهُ ؛
 وَالتُّكْرُ : المُنْكَرُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يَرِيدُ فِي أَوْقَاتِ الكِرَاهَةِ وَالمُبْغِضِ وَالشَّدَّةِ ؛ أَي الحَرْبِ .
 (٢) القِسِيِّ كَالْقِيَاسِ : جَمْعُ القَوْسِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ ؛ وَمِثْلُ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ
 الْأَنْصَارِيِّ (٢٠٨) :

بِأَنَا قَدْ رَمَيْنَا عَنْ قِسِيِّ عَدَاوَةٍ مَعَدَّةً مَعَا جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا
 (٣) الغضارة : التَّعْمَةُ وَالخَيْرُ وَالسَّعَّةُ . وَقَوْلُهُ : « قَاصِمَةُ الظَّهْرِ » مِنْ أَسَالِيهِمْ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ
 نَزُولِ البَلَاءِ الَّذِي يَدُقُّ الظَّهْرَ عَلَى المَجَازِ ؛ وَقَدْ قَصَمَهُ ، إِذَا : كَسَرَهُ حَتَّى يَبِينُ .

في الإكليل (المخطوط : ٦١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ أَلَمْ تَرَنِي وَدَّعْتُ أَيَّمَن صَاحِبِ
٢ نَمَاهُ مِنَ الدَّلْفَاءِ عِرْقُ سَمَاهِ
٣ أَبُوهُ ابْنُ مَيْمُونٍ وَجَدَاهُ زُرْعَةُ
٤ وَأَضْبَحْتُ مِنْ طَوْدٍ بِأَعْلَى تَنَادِحِ
٥ نُسَاقِي بِهَا عَنزًا سِمَامًا وَرُبَّمَا
وَأَكْرَمَ خَلَقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا
فَبَرَّحَ فِي أَعْلَى الْعُلَا وَتَبَخَّرَا (٢)
وَحُجْرُ بْنُ زُرْعٍ خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى
نُصَاوِلُ عَنْ أَجْوَاذِهَا مَنْ تَنْزَّرَا (٣)
شَرِبْنَا بِأَيْدِيهِمْ سِمَامًا مُمَقَّرَا (٤)

* * *

(١) قال الهمداني : « ولما تمكنت الوطأة بمن عاد من بني سعد ، ورأى أحمد بن يزيد [بن عمرو] بن نابت بن الريان القشبي العوسجي ، ونابت الذي أصلح بين حمير في عقيب حرب غيمان ، نفر عن صعدة بأهل بيته ، فسكن جرش فأولاده بها إلى اليوم ؛ وقال في فراق بن أبان : ألم ترني ودعت . . . (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٦١ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) وفيه : « . . . أحمد بن يزيد بن نابت . . . بإسقاط » بن عمرو « وقد أشار الأكوع محقق الإكليل إلى أن ما حُفَّ بمعكوفتين نصت عليه بعض أصول الكتاب ؛ وهو الصواب في نسب الرجل ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام . ولم يرد (العوسجي) في المطبوع ، وجاء فيه : « عقب حرب غيمان ، نفر من صعدة . . . » .

(٢) برح : برز .

(٣) في المطبوع : « . . . بروض تنادح » .

وأجواذها : أوساطها ، وجوز كل شيء : وسطه : وتنزرا : انتسب إلى نزار .

(٤) مُمَقَّر : شديد المرارة ؛ وفي قوله : « . . . ورَبَّمَا شَرِبْنَا بِأَيْدِيهِمْ سِمَامًا مُمَقَّرَا » إنصاف .

أبو بكر العززمي الحضرمي

- ١٦٥ -

في المضاهاة (٢٥) (١) :

(من الطويل)

- ١ وسُكْرُ الْغِنَى السُّكْرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، لَا سُكْرُ شَارِبٍ (٢)
٢ وَعَنْ أَدَبٍ يَضْحُو أَخُو السُّكْرِ بِالْغِنَى إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَرَبَّ تَجَارِبٍ
٣ كَمَا الْأَنْوَكُ النَّشْوَانُ يَزْدَادُ ضِلَّةً وَسُكْرًا بِهِ فِي بُعْدِهِ وَالتَّقَارِبِ (٣)

* * *

-
- (١) قال اليميني : « يقال : الأدب يُذهب غَيَّ السُّكْرِ ويزيد الأنوك سُكْرًا ، كما أَنَّ النَّهَارَ يَزِيدُ كُلَّ ذِي بَصَرٍ بَصْرًا ، وَيَزِيدُ الْخَفَّاشَ وَأَمْثَالَهُ عَمَى ؛ قال العرزمي الحميري : وسكر الغنى . . . (الأبيات) » المضاهاة : ٢٥ ؛ ونحو هذا المعنى ورد في الأدب الكبير : ٦٣ .
- (٢) قال الأزهري : « فإذا قلت : لعمر أبيك الخير ، نصبت الخير وخففت ، فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا ، فنصب الخير بوقوع العَمَرِ عليه ، ومن خفف الخير جعله نعتاً لأبيك » التهذيب : ٢ / ٣٨١ .
- (٣) الأنوك : الأحمق . والنشوان : السكران بين النشوة .

- في حماسة البحتري (٢٥٣) (١) : (من الطويل)
١ نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبُ
٢ فَايَاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَايَأَهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلْغِيِّ جَالِبُ (٢)

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في تذك المراء : « وقال العرزمي - ويقال : ليزيد بن عمرو - : الله أعلم ... (البيتين) ، وقال أيضاً : نصحتك ... (البيتين) » الحماسة : ٢٥٣ .

(٢) في كتاب سيبويه ومعجم الشعراء وأخبار الزجاجي : « إياك إياك ... » مخروماً ، وهو كذلك في البيان والتبيين ، وفيه : « إياك إياك ... » وللصرم جالب ، وفي ذرة الغواص والخزانة : « فإياك إياك ... » .

قال ابن حمدون عقب البيت : « والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْزِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ » [الأنفال : ٤٦ / ٨] « التذكرة الحمدونية : ٢ / ٢١٩ .

في معجم الشعراء (٣٥١ - ٣٥٢) : (من الطويل)

- ١ أَرَىٰ عاجزاً يُدْعَىٰ جَلِيداً لِعَشْمِهِ ولو كُلفَ التَّقْوَىٰ لَكَلَّتْ مضارِبُهُ ^(١)
٢ وَعَفًّا يُسَمَّىٰ عاجزاً لِعَفَافِهِ ولولا التَّقَىٰ ما أَعْجَزَتْهُ مَذاهِبُهُ ^(٢)
٣ وليس بِعَجْزِ المَزَّةِ إِخْطَاؤُهُ الغِنَىٰ ولا باخْتِيالِ أدْرَكَ المَالَ كاسِبُهُ ^(٣)

وفي رسالة الغفران (١٩) :

٤ يَفِرُّ جَبانُ القومِ عَنِّ أُمَّ إِسْتِهِ وَيَحْمِي شُجَاعُ القومِ مَن لا يُناسِبُهُ ^(٤)

(١) في روضة العقلاء : « فكم عاجز ... » .

والعشم : الظلم . وقوله : « لكلت مضاربه » أي : قلت ولم تقطع ، على التشبيه .

(٢) في روضة العقلاء : « وعف ... » .

(٣) في بقیة مصادر الشعر : « ... أخطأه الغنى » وهي متجهة .

(٤) في محاضرات الأدباء والمحاضرات لليوسي : « ... عن أم نفسه » ، وفي بهجة المجالس ونهاية الأرب : « ... عن عرس نفسه » ، وفي العقد : « ... عن أبيه وأمه » ، وفي عيون الأخبار : « يفرّ الجبان عن أبيه وأمه » . وقوله : « ... أم إسته » قطع ألف الوصل في حشو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر : ٥٤ .

وقوله : « ... عن أم استه » أو « ... عن أم رأسه » أو « ... عن أم نفسه » ، أو « ... عن أبيه وأمه » : كناية عن فرار الجبان عمّن يجب عليه حمايته ؛ قال الراغب الأصفهاني وهو يذكر الهارب عن قومه : « قيل : الشجاع يُقاتل من لا يعرفه ، والجبان يفرّ =

٥ وَيُزْرَقُ مَعْرُوفَ الْجَوَادِ عَدُوَّهُ
٦ وَمَنْ لَا يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يَوَدُّهُ
وَيُخْرَمُ مَعْرُوفَ الْبَخِيلِ أَقَارِبُهُ
فَسَوْفَ يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يُوَابِيهِ (١)

* * *

= من عِزِّسَهُ ، والجواد يُعْطِي مَنْ لَا يَسْأَلُهُ ، والبخيل يمنع من نفسه « محاضرات الأدباء
٣ / ٣٦٣ .

(١) يوابيه : يُساوره ، ويوابيه : يظلمه .

(من الكامل)

في حماسة البحتري (٢٥٣) :

- ١ اللهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَاكَ جَوَابُهُ (١)
٢ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِبًا وَالْهَجْرُ - فَاغْلَمُهُ - الْمِرَاءُ أَسْبَابُهُ (٢)

* * *

(١) عجزه في حماسة البحتري : « إلاً يكون ... » ، والأرجح ما أثبت ؛ يريد : ما تركت المراء لأنه لا يكون معي جوابه ؛ ولكن خشية مفارقة الأصحاب ؛ لأن المراء من أسباب الهجر .

(٢) المراء ؛ أي : المراء ، وسهل الهمة للضرورة .

في الزهرة (٣ / ٥٦١) :
 (من الوافر)
 ١ نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا وَنَسْكُنُ حِينَ تَخْفَى ذَاهِبَاتٍ ^(١)
 ٢ كَرَوْعَةَ ثَلَاةٍ لِمُغَارٍ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتٍ ^(٢)
 * * *

(١) قال ابن عبد ربه : « قال أبو عمرو بن العلاء : لقد جَلَسْتُ إِلَى جَرِيرٍ وَهُوَ يُمَلِّي عَلَيَّ كَاتِبَهُ : (وَدَغَ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَجِيلٌ) ، ثُمَّ طَلَعَتْ جِنَازَةً فَأَمْسَكَ وَقَالَ : شَيْبَتْنِي هَذِهِ الْجَنَائِزُ ؟ قُلْتُ : فَلِمَ تَسُبُّ النَّاسَ ؟ قَالَ : يَبْدُوونِي ثُمَّ لَا أَعْفُو ، وَأَعْتَدِي وَلَا أَبْتَدِي ، ثُمَّ أَنْشَدَ يَقُولُ : تَرَوُّعَنَا الْجَنَائِزُ مُقْبَلَاتٍ فَنَلَّهُوْا حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ . . . (البيتين) »
 العقد : ٣ / ١٨٢ ، وعنه في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعل الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن العلاء وليس بجرير . وعجز البيت في البيان والتبيين والحيوان وبهجة المجالس والتذكرة الحمدونية : « وَيَحْزُنُنَا بَكَاءُ الْبَاكِيَاتِ » ، وفي المذاكرة : « ونلهو إن تولت مدبرات » ، وفي عيون الأخبار : « ونلهو . . . » .

ومعنى البيتين متعاور قبل الشاعر وبعده ؛ قال الأصفهاني وهو يذكر الغفلة عن الموت : « قال النبي ﷺ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، كَأَنَّ الْحَقَّ عَلَيَّ غَيْرِنَا وَجَبَّ ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَيَّ غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ مَنْ نُشِيعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نَبُوْنَهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَانَهُمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ) ، . . . أَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبٍ [الحميري] فَقَالَ :

نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةَ ذَكَرِهِ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلَّهُوْا وَنَلْعَبُ
 يَقِيْنُ كَأَنَّ الشُّكَّ أَغْلَبُ أَمْرِهِ عَلَيْهِ وَعِزْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ
 محاضرات الأدباء : ٤ / ٢٩٢ .

(٢) في البيان والتبيين : « . . . لِمُغَارِ ذَنْبٍ » ، والعقد : « كَرَوْعَةُ هَجْمَةٌ . . . » .

والثَّلَّةُ ، بفتح الثاء المثناة : جماعة الغنم . والهَجْمَةُ : الأربعون من الإبل فما فوق حتى المئة ، فإذا بلغت المئة فهي هَيْئِدَةٌ . والمُغَارُ : مصدر ميمي من أغار . وراتعات : من الرتاع ، وهو أن تأكل الماشية ما شاءت .

في الوافي بالوفيات (١ / ٤٥١) : (من البسيط)

- ١ إِنْ يَحْسُدُونِي فإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا (١)
٢ قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ (٢)

(١) قال المرزوقي في شرح البيت : « الضمير في (يحسدوني) لطائفة من الناس خصهم بالإخبار عنهم ، وقصدهم بالكلام . فيقول : إن نافسوني وحسدوني ، وزمقوا النعمة عليّ بعين التسخط ، فإني لا ألومهم ولا أعتب عليهم ، إذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل ، وإذ كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ما نراه بسبب الفضل ؛ وقد أحسن كل الإحسان من قال :

وَإِذَا سَرَخْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ قِيَابِهِ لَمْ تَلْقَ إِلَّا نِعْمَةً وَحَسُودًا

فأما قوله : (قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا) ، فمثله قول : عمر بن أبي ربيعة : (وقديماً كان في الناس الحسد) ، و (قبلي) : جعله لغواً ، (من الناس) : تبين ، و (قد حسدوا) : خبر المبتدأ « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ ، وقول عمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ٤٨ .

(٢) في نهاية الأرب : « ... أكثرنا عمًا » .

وقال المرزوقي في شرح البيت : « هذا الكلام دُعاءً لنفسه وعليهم ، على طريق التسلّي وقلة الاحتفال بما يجد ؛ ولأن الحاسد يرفع الخامل من الفضل ويؤنّوه به ؛ فيقول : أدام الله لي ما أنا عليه من الفضل ، ولهم ما هم عليه من الحسد ، ومات أكثرنا لغَيْظِهِ بما يجد . وقوله : (ومات أكثرنا) الأكثر الحسدة ؛ لأنه - وإن أدخل نفسه فيمن =

٣ أنا الَّذِي وَجَدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَادِرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ^(١)

* * *

= أضاف الأكثر إليه - واحدٌ . وقوله : (بما يجد) حَذَفَ المفعول ، والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد ، أو بما يجده من النعمة والفضل عند المحسود . وحدثني أبو عبد الله حمزة بن الحسن قال : سمعت أبا الحسن علي بن مهدي الكشروي يقول : أنا قد تتبعت من دواوين الشعراء قديمهم ومحدثهم فوجدت أبا تمام الطائي متفرداً بمعنى قوله :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَشْرِيرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاخَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ يَزَلْ لِلْحَاسِدِ التُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ

غير مسبوق إليه . وعندني أنه أخذه من فحوى هذين البيتين وإن كان زاد عليه « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، وقول أبي تمام في ديوانه : ١ / ٣٩٧ .

(١) في شرح ديوان الحماسة : « أنا الذي يجدوني ... » ، وفيه وفي الأمالي وزهر الأكم : « ... صدرأ منها .. » ، وفي الموشى : « ... صعدا منها .. » ، وفي معجم الشعراء وبهجة المجالس : « ... صعدا فيها .. » ، وفي زهر الآداب : « ... صدرا عنها .. » .

وقال المرزوقي في شرح البيت - وفق ما رواه - : « قوله : (يجدوني) كان يجب أن يقول : يجدونني ؛ لأن الفعل في موضع رفع ، لكنه حذف التّون تخفيفاً . وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلّة : يجدونه ، حتى يكون في الصلّة ضمير يعود إلى (الذي) . وإنما جاز أن يجيء وليس فيه ما يعود إلى (الذي) وإن كان صلة له ، لأنّ (الذي) خبر (أنا) ، وهو والمبتدأ شيء واحدٌ ، فلما كان الأوّل والثاني شيئاً واحداً لم يُبالِ أن يزدّد الضمير الذي يجب رجوعه إلى الثاني إلى الأوّل ... ، ومعنى البيت : أنا الذي صرتُ عُصّة في صدورهم قد نشبت فلا تصدُر ولا تردُّ ، أي صارت لازمة لا تسوغ ولا تؤوب . وقوله : (صدرأ) : مصدرٌ في موضع الحال . و(لا ارتقي) : إن جعلت (في صدورهم) لغواً يكون في موضع المفعول الثاني ، وإن جعلت (في صدورهم) مفعولاً ثانياً كان (لا ارتقي) حالاً « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٧ .

في المضاهاة (٤٣) (١) :
(من الرّمل)
١ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِشَرِّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلِ يَعْتَبِرُ (٢)

* * *

(١) قال اليمني قبل البيت : « ويقال : ربّما اتّعظ الجاهل واعتبر بما يصيبه من المكروه من مثله ، فيرتدع أن يصيب أحداً بمثل ذلك ؛ قال العرزمي : يدفع الشّرّ . . . (البيت) »
المضاهاة : ٤٣ .

(٢) ضُبط في المضاهاة : « يُدْفَعُ الشَّرُّ . . . » بالبناء للمعلوم ، وهو غلطٌ .

في حماسة البحتري (٢٢٦) (١) : (من الطويل)
١ وَمَنْ قَالَ : إِيَّيْ مُقْلِعٍ عَن خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ ، فَأَيِّقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا
٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَجَزَعَ لِشِيمَةِ صَاحِبٍ لِيَنْزِعَ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا (٢)

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في غلبة الشيمة والخلق على التخلق : « وقال العرزمي : ومن قال ... (البيتين) « الحماسة : ٢٦٦ .

(٢) في الحماسة (مطبوعة شيخو) : « ... إن تنزع ... » وهو تحريف ، صوابه عن الطبعين الآخرين للحماسة ؛ ويؤيد ذلك رد العجز على الصدر : « ... إن تجزع ... مجزعا » .

وتجزع : تحزن . والشيمة : الخلق والطبيعة . وقوله : « ليئزع عنها ... » أي : ليكف عنها .

- في حماسة البحتري (٥٨) (١) : (من المنسرح)
- ١ ولا تُصافِ الدَّنِيَّ تَجْعَلُهُ أَخاً ولا صَاحِباً وَإِنْ وَمِيقَا (٢)
- ٢ وَجَانِبُهُ فِي كُلِّ نَائِرَةٍ لا تَجْعَلِ الوُدَّ فاسِداً رَنَقَا (٣)

* * *

-
- (١) قال البحتري فيما قيل في تَرْكِ مُؤَاخَاةِ اللَّئامِ وذَمِّهَا : « وقال العرزمي : ولا تُصافِ . . . (البيتين) » .
- (٢) الدَّنِيَّ ، بغير همز : الخسيس . وقوله : « . . . وَإِنْ وَمِيقَا » أي : وإن أحب .
- (٣) النَّائِرَةُ : العداوة والشَّحْنَاءُ . وَرَنَقاً : كَدِراً .

(من الطويل)

في المضاهاة (٥٥) (١) :

- ١ آخِ الْفَتَىٰ ذَا الْعَقْلِ وَالكَرَمِ الَّذِي تُزَادُ بِهِ فِي حَيْثُ تَذْكُرُهُ نُبْلًا (٢)
٢ وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ ذَمِيمَ خَلَائِقٍ فَجَانِبُهُ لِأَخْلَاقٍ لَا رَأْيَهُ الْجَزَلَا (٣)

* * *

(١) ورد في المضاهاة : « ويقال : ألزم ذا العقل واسترسل إليه وإيّاك وفراقه ، ولا عليك أن تصحب العاقل ، وإن كان غير محمود الكرم ، ولكن احترس من سبب أخلاقه وانتفع بعقله ، ولا تدع المواصلة للكرام ، فإن لم تحمد عقله ، فإنك تنتفع بكرمه ، وتنفعه بعقلك ، وفرّ الفِرار كلّ من الأحمق ؛ قال العرزمي : آخِ الْفَتَى . . . (البيتين) » المضاهاة : ٥٥ .

(٢) في المضاهاة : « آخي . . . » بإثبات الياء ، وهو خلط ؛ والبيت مخروم .

(٣) الجزل : الأصيل الرّأي ، ونصب (رأيه) لأنّه معطوفٌ على الهاء في قوله : « فجانبه » ؛ يقول : جانب أخلاقه ولا تجانب رأيه الجزل .

في التذكرة الحمدونية (١ / ٢٨٣) (١) :

(من الطويل)

١ لِسَانُ الْفَتَى نِضْفٌ وَنِضْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِ
٢ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلِيمِ

* * *

(١) البيتان متنازعان تنازعا غير يسير بين شعراء كثر ؛ انظر التخريج .

في بهجة المجالس (١ / ٣٢٢) (١) :

(من الكامل)

- ١ وإذا طَلَبْتَ إلى كَرِيمِ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ
٢ وإذا رَأَى مُسَلِّمًا عَرَفَ الَّذِي حُمِّلَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومٌ [(٢)
٣ وإذا طَلَبْتَ إلى لَيْسٍ حَاجَةً فَالِحٌ فِي رِفْقٍ وَأَنْتَ مُدِيمٌ

* * *

(١) قال ابن عبد البرّ في باب طلب الحاجات : « قال العرزمي - وروي لأبي الأسود الدؤلي - : وإذا طلبت . . . (البيتين ١ ، ٣) » بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ؛ ولم يرد البيت الثاني فيه ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوساطة ، وفيه الشعر لأبي بكر الخوارزمي ، مصحفاً محرفاً .

(٢) في محاضرات الأدباء : « .. وكأنه ملزوم » . وفي ديوان أبي الأسود : « فإذا . . . ذكر الذي كلمته فكأنه ملزوم » .

الصَّقر بن صفوان الكَلاعي

- ١٧٧ -

- في تعليق من أمالي ابن دريد (١٢٨) (١) : (من الوافر)
- ١ ألا أبلغُ مُسيلمةَ بنَ عبدي مَقالةَ ماجدِ قُلبِ هِجانِ (٢)
- ٢ بِالْبَنانِ (٣)
- ٣ وتزعمُ - لا أبا لك - أنَّ سيفي بعيدُ العَهْدِ بالمُهَجِ الحَواني (٤)

(١) قال الشعرحين لاحاه مسلمة بن عبد الملك في حضرة أخيه هشام ، وقد ورد بين يدي الأبيات في مصدر الشعر ، عن ابن الكلبي عن أبيه قال : « دخل الصقر بن صفوان الكلاعي على هشام بن عبد الملك ، وعليه سيفٌ عريض ، فقال مسلمة : يا صقر . فقال : إنما يُدعى الرّجل بأحبّ أسمائه إليه ، فأين الكنية ؟ فقال له مسلمة : والله إنني لأظنك أحق ؛ قال : قد كنتا نتهى عن مماراة الصّبيان ؛ فقال له هشام : والله ما أظنك ضربت بسيفك هذا أحداً ؛ قال : أما منذُ ضربتُ به عن أبيك وجدك إذ أتينا هاربين خائفين فلا ، ثم خرج وهو يقول : ألا أبلغ . . . (الشعر) ، فبعث هشام على رجال من كلب وحمير فترضاهم ، وأمرهم بتأنيب الكلاعي وعذله وأعطاه حتى رضي » تعليق من أمالي ابن دريد : ١٤٨ . وفي تاريخ دمشق - وساق ابن عساكر بسنده إلى أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني - : قال : « الصقر بن صفوان الكلاعي : لاحاه مسلمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصقر : ألا أبلغ . . . (الشعر) » تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ - ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٤٤٦ / ٦ .

- (٢) قُلب : محض النسب . وهِجان : كريم النسب .
- (٣) كذا في مطبوع تعليق من أمالي ابن دريد ، ولم يُوقَف على مخطوطه لاقتفاء صُوي المطموس ، واستنطاق بقاياها .
- (٤) في تاريخ دمشق : « أتزعم » .

- ٤ ولو ساءلت جَدَّكَ عن شَبَاهُ
٥ لِأَخْبَرَ أَنَّ تَذْبِيبِي بِسَيْفِي
٦ أَمْسَلَمَ ، لو شَهَدْتَ رَجَالَ قَيْسِ
٧ وَقَدْ أَوْفَتْ عَلَيَّ مَرْوَانَ مِنْهُمْ
٨ فَلَمْ يُؤِثِّلَهُ إِلَّا مَنْكِبَانَا
٩ وَلَوْ لَا نَحْنُ أَصْبَحَ مُلْكُ فِهْرٍ
١٠ فَإِنَّ تَكُ نِعْمَةٌ لَمْ تَشْكُرُوهَا
١١ فَإِنَّا لَا نَقُولُ لِعَائِرِنكُمْ :
- غِدَاةُ الْمَرْجِ فِي رَهْجِ الْعَنَانِ (١)
سَرَى عَنْ وَجْهِهِ هَوْلَ الْجَنَانِ (٢)
تَعَرَّضُ لِلضَّرَابِ وَاللِّطْعَانِ (٣)
سَعِيرُ الْمَوْتِ سَاطِعَةُ الدُّخَانِ (٤)
وَطَوْدَا عِزَّةٍ مُتَسَاوِيَانِ (٥)
هَزِيمَ الْمَتَنِ مُنْخَرِقَ الشَّنَانِ (٦)
وَلَمْ تَخْشَوْا مُعَاقِبَةَ الزَّمَانِ
لَعَا ، مِنْ بَعْدِهَا ، بَلْ : لِلجِرَانِ (٧)

* * *

(١) في تعليق من أمالي ابن دريد : « غداة الزج ... » ، وهو تحريف ، وصوابه عن تاريخ دمشق ، وفيه أيضاً : « ... جدل عن شياه » وفي تهذيبه : « ... جدلا ... » ، وهما تحريف . وفي تاريخ دمشق : « الطعان » .

وشباه : حدّه ، وشبا كل شيء حدّه . أراد بـ : (المرج) : مرج راهط ، وفيه كانت الوقعة بين مروان بن الحكم ومن معه من كلب واليمانية ، والضحاك بن قيس الفهري ثم الكِنَانِيّ ومن معه من قيس عيلان ؛ المعارف : ٣٥٣ . والرّهج : الغبار . والعنان : نواحي السماء .

(٢) سرى : كشف . والجنان : القلب أوروعه .

(٣) تعرّض ؛ أي : تتعرّض ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) أوفت : أشرفت . وقوله : « سعير الموت ... » كذا ورد في تعليق من أمالي ابن دريد .

(٥) يُؤثِّله : يُلجئه ؛ يقال : وَأَلْ إِلَيْهِ وَآلًا ؛ أي : لَجَأًا ، ومنه الملبأ . والمنكبان : لعله أراد فَرَعِيّ اليمَن من حِمير وكَهْلان . وطودا عِزَّةً ؛ أي : جبلا عِزَّةً شموخاً وإباءً .

(٦) مُلْكُ فِهْرٍ : أي ملك قريش . والشنان : جمع الشنّ ، وهو : القربة الخلق .

(٧) لَعَا : كلمة تقولها العرب للعائر ؛ وتعني : ازتفّع من العثرة . والجِرَان : باطن العنق ؛ دعاءً عليه .

والمعنى : أنهم لا يطلبون لهم النهوض من عثرتهم ، بل يدعون عليهم بعثرة تدق أعناقهم تكون هي الغاية .

مالك بن عميرة الجرشية

- ١٧٨ -

- (من الطويل) في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) :
- ١ فَأَمَّا سُؤْيِدُ إِنْ طَلَبْتَ نَوَالَهُ فَعِنْدَ الثَّرِيَا لَا يُنَالُ يَدَ الدَّهْرِ (٢)
- ٢ وَأَبَدْتَ لِي الْأَيَّامَ أَنَّ ابْنَ هَوْبِرٍ كَذِئْبِ الْغَضَى يَزِمِي الْمُجَاوِرَ بِالْهَتْرِ (٣)
- ٣ يَدِبُ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ابْنُ هَوْبِرٍ إِلَى جَارِهِ الْأَذْنَى بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ (٤)
- * * *

- (١) ذكر المرزباني أنه قال الشعر يهجو سويد بن هوبر النهشلي ؛ معجم الشعراء : ٢٦٧ .
- (٢) قوله : « ... يد الدهر » أي : أبدأ ؛ وفي اللسان (ي دي) : « يقال : لا آتية يد الدهر أي الدهر ؛ هذا قول أبي عبيد ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتية الدهر كله » ، وهذا مما يُستدرك على كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .
- ومعنى البيت : يُبَخِّلُهُ الشَّاعِرُ ، ويزعم أن نواله لا يُدْرِكُ لشدّة انقباض يديه وقلة انفراجهما للبدل والعطاء .
- (٣) وقوله : « ذئب الغضى » منسوب إلى شجر الغضى ؛ والعرب تقول : « أَخْبِثُ الذَّنَابِ ذئبُ الغَضَى » ، وإنما صار كذا لأنه لا يُبَايِثُ النَّاسَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ « اللّسان : (غ ض ي) ، وثمار القلوب ١ / ٥٧٧ . والهُتْرُ : مَرْقُ العِرْضِ .
- (٤) في الأصل « إلى جارة » وهو تصحيف . يدب : يسري ليلاً في تعقب عورة جاره ؛ ونحوه قول يحيى بن نوفل الحميري (ق : ١٣٥ / ب : ٦) :
- دبّوبُ العشاءِ إِذَا أَطْمَعَتْ حَلِيلَةً كُلَّ فِتْنَى مُغْوَرٍ

- في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) : (من الطويل)
١ أَتَشْتُمْنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكْلُمِ ؟ (٢)
٢ وَمَا خِلْتُ نَهْدًا يُعْرِفُونَ بِنَجْدَةٍ وَلَا كَانَ فِي نَهْدِ رَيْسٍ مُعَمَّمِ (٣)

* * *

-
- (١) قال المرزباني عقب سوقه ثلاثة أبيات له : « وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد التَّهْدِيَّ : أَتَشْتُمْنِي . . . (البيتين) » معجم الشعراء : ٢٦٧ ؛ وعمرو بن يزيد التَّهْدِيَّ هذا كان معاصراً لمصعب بن الزُّبَيْرِ ، ؛ وقد ساق له البلاذري بيتين رثى مصعباً بهما ، فطلبه الحجاج بعدُ وضرب عنقه لولائه مصعباً ؛ أنساب الأشراف : ١١٧ / ٦ .
- (٢) قوله : « . . . وما خلت أنها تريش ولا تبري . . . » يريد أنهم ليسوا من أهل النجدة والقتال ؛ وهو مثلٌ يضرب لمن لا ينفع ولا يضر ؛ يقال : « فلانٌ لا يريش ولا يبري » ؛ ونحو البيت قول الأخطل في بني مُحَارِبِ (ديوانه : ١٣٦) :
- تَرِيشٌ بِلَا شَيْءٍ شَيْوُخٌ مُحَارِبِ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي
ويريش : يجعل للسهم قُدْذَاً . ويربي القوس : ينحتها .
- (٣) معَمَّمٌ : مُسَوَّدٌ ؛ وكانوا إذا سَوَّدوا رجلاً عَمَمُوهُ عِمَامَةً حَمْرَاءَ ؛ اللسان : (ع م م) .

خولي بن يزيد الأصبحي الحِيزري

- ١٨٠ -

في مقاتل الطالبيين (١ / ١١٩) (١) : (من مشطور الرجز)

١ أوقِرْ رِكابي فِضَّةً أو ذَهَباً (٢)

٢ فقد قَتَلْتُ المَلِكَ المَحَجَّبا (٣)

٣ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمَّا وأبا

٤ وخيرَهُم إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَباً

* * *

(١) ارتجز بها حين أجهز على الحسين بن علي رضي الله عنه ، في كربلاء ، سنة إحدى وستين للهجرة ؛ فقال له عبيد الله بن زياد : إذا كان خير الناس أماً وأباً وخير عباد الله ، فلم تقتله ؟ قدموه فاضربوا عنقه ، فضربت عنقه . وفي الوافي بالوفيات بين يدي الأبيات : « خولي بن يزيد الأصبحي ، من حمير ، هو الذي أجهز على الحسين رضي الله عنه ، بعد سنان بن أنس النخعي ، حرَّ خولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد ؛ وقال - في رواية مصعب الزبيري - : أوقر ... (الشعر) ، قال ابن المرزبان : والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم « الوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ .

(٢) في نسب قريش وتاريخ الطبري والعقد وبغية الطلب وسير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات ومرآة الجنان : « ... فضة وذهبا » .

(٣) في نسب قريش وتاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ والعقد وبغية الطلب ٦ / ٢٦٦٣ والوافي بالوفيات ومرآة الجنان : « أنا قتلت ... » . وفي المنتظم : « ... السيد المحجبا » ، وفي شذرات الذهب وبغية الطلب ٦ / ٢٥٧١ : « إني قتلت ... » .

الضَّحَّاكُ بنُ المنذرِ بنِ سلامةِ ذي فائِشِ الحِمْيرِيّ

- ١٨١ -

في الإكليل (المخطوط : ١٠١ / ٢) (١) : (من الوافر)

(١) قال الشَّعر يخطب معاوية بن أبي سفيان بعد ما عقد له على أزمينية ، في خبر طويل ساقه الهمداني - وأسوقه على طوله لجودته ونفاسته - : « حدثني أحمد بن إبراهيم الزعبل ، عن خاله موسى بن هارون البارقى - وكان علامة - وروى الخبر عن أسلافه ، وآل المفضل اللعويون عن أسلافهم ، وعلماء الصَّغْدِيِّين عن محمد بن المستنير ، دخل حديث بعضهم في بعض ، إلا ما اختلفوا فيه ؛ ذكروا أن الضَّحَّاكُ بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري - وكان أبوه وجدّه ملكين ، وكان وسيماً جسيماً - دخل على معاوية بن أبي سفيان ، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من فرسان الصُّباح ، المُلاعِبين للزَّماح ، المُبارِين الرِّياح ، وكان معاوية مُتَكَنّاً فاستوى قاعداً ، وعجب من قوله ، وقال : أنت إذا من قريش البطاح ؟ قال : لستُ منهم ، لولا الكتاب المنزل ، والنبي المرسل ، لكنك عنهم راغباً ، ولقديمهم عاباً ؛ قال : فأنت إذا من أهل الشَّراسة ، ذوي الكرم والرياسة ، كنانة بن خزيمة ؛ قال : لستُ منهم ، وإني لأطمئو عليهم ببحرٍ زاخر ، وملك قاهر ، وعزٌّ باهر ، وفرعٍ شامخ ، وأصلٍ باذخ ؛ قال : فأنت إذا من جمرة معدّ ، وركنها الأشدّ ، أهل الغارات بني أسد ؛ قال : لستُ منهم ، أولئك عبيدٌ ، ولم يبقَ منهم إلا الشَّريد ؛ قال : فأنت إذا من فرسان العرب ، المُطعمين في اللَّزْب ، أهل القِياب الحُمْر ، تميم بن مُرّ ؛ قال : لستُ منهم ، إنَّ أولئك بدؤونا بالفرار ، حين أحجرهم منّا الإخجار ؛ قال : فأنت إذا من خيار بني نزار ، وأحماهم للذَّمار ، وأوفاهم بذمّة الجار ، بني ضَبّة ؛ قال : لستُ منهم ؛ لأنَّ أولئك رُعاة النَّقد ، وأهل البؤس والتَّكد ، لا يقرؤون الصَّيْف ولا يدفعون الحَيْف ؛ قال : فأنت إذا من أهل الطَّلَب بالأوتار ، وإجماع الدَّار ، ثقيف بن مُنبّه ؛ قال : كلاً ، أولئك قصار الخدود ، لثام الجدود ، بقية ثمود ؛ =

قال : فأنت إذاً من أهل الشاء والتَّعم ، والمِنعة والكرم ، هذيل بن مُدرِكة ؛ قال : كلاً ، ألهي أولئك جَمع الحطب ، وخَزَز القَرْب ، ولا يُجَلُّون ولا يُمِرُّون ، ولا ينفعون ولا يضرُّون ؛ قال : فأنت إذاً من هوازن أهل القَسْر والقَهْر ، والتعم الذُّر ؛ قال : كلاً ، أولئك أهل السراب ، وعِلاج الكِراب ، شُغر الرُّقاب ، وعيش الكلاب ؛ قال : فأنت إذاً من قاتلي الملوك الجبابر ، وأحلاف السيوف البواتر ، من عَبَس أو مُرَّة ؛ قال : لستُ منهم ، لأنا منَعناهم هارِبين ، وقتلناهم غادِرين ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الرّاية الحمراء ، والفئة الغنّاء ، سُليم بن منصور ؛ قال : كلاً ، ألهي أولئك أكل الخُصِي ورضخ التّوي ؛ قال : فأنت إذاً من أوغاد اليمانيين الذين لا يعقلون شيئاً ؛ قال : أنا ابن ذِي فائس ، مهلاً يا معاوية ، فإنّ أولئك كانوا للعرب قادة ، وللتّاس سادة ، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبروهم كرهاً ، حتّى دانت لهم الدّنيا بما فيها ، وكانوا الأرباب وكنتم الأذنان ، وكانوا الملوك وكنتم الشّوق ، حتّى دعاهم خيرُ البريّة ، بالفضل والتّحيّة ، محمّداً ﷺ فعزّروه أيّما تعزير ، وشمّروا حوله أيّما تشمير ، وشهروا دونه السيوف ، وجهّزوا الألوف بعد الألوف ، وجادوا بالأموال والتّفوس ، فضربوا معدّاً حتّى دخلوا في الإسلام كرهاً ، وقتلوا قريشاً يوم بدرٍ فلم تطلبوهم بوتر ، فأصبحت - يا معاوية - تحمل ذاك علينا حقداً ، وتشتمننا عليه عمداً ، وتقذف بنا في لُجج البحار ، وتكفّ شرك عن بني نزار ، ونحن منعناك يوم صقّين ، ونصرناك على الأنصار والمهاجرين ، وآثرناك على الإمام التّقيّ ، الرّضويّ الوفيّ التّقيّ ، ابن عمّ النبيّ ﷺ ، وختنه ﷺ ، فبنا علّوت المناير ، ولولا نحن لم تعلها ، وبنا دانت لك المعاشر ، ولولا نحن لم تدين لك ، فأنكرت منّا ما عرفت ، وجهلت منّا ما علمت ، فلولا أنا كما وصفت ، وأحلامنا كما ذكرت ، لمنعناك العهد ، ولشدّدنا لغيرك العقد ، ولقرعت قرعاً تُطاطيء منه وتُبْضِص ؛ فغاظ معاوية ما كان من كلامه ، وضاق به ذرعاً ، فلم يتمالك أن قال : اضربوا عنقه ، فلم يبق في مجلسه يمانٍ إلا قام سالماً سيفه ، ولا مُضريّ إلا عاضاً على شفّتيه ، ودنا من معاوية .

قال الزّعبي : فقام زُرعة بن عُفير بن سيف اليزنيّ - وقال الصّغدونيّ : فقام عُفير بن زُرعة بن عامر بن سيف ، وكذلك هو - فقال : أما والله ، يا معاوية ، إنا لنراك تكظّم الغيظ من غيرنا على القول الفظيع الكثير ، وتستفّطع منّا اليسير - يريد ما سمع من قريش - وذلك والله ، أنا لم نطعن عليك في أمرك ، هكئكَ بالحرب قد زفناها إليك ، فستعلم بأن رجالنا ضراغم ، وأن سيوفنا صوارم ، وأن خيولنا ضوامر ، وأن كُلماتنا مساعر ، ثم قعد . وقام

حَيَوَةَ بنِ شُرَيْبٍ الكَلَاعِيِّ فقال : يا معاوية ، أنصِفنا من نفسك ، وآسِ بيننا وبين قومك ، وإلّا تغلغلت بنا وبهم الصُّفاح ، أو لتنتطحنهم بها أشدَّ النَّطاح ، ولنوردنهم بها حوض المنيّة المتاح ، فقايضنا بفعلنا حذو التُّغْل بالتُّغْل ، وإلّا - والله - أقمنا ذَراكَ بَعْدَلنا ، ولفتنا صَغُوك بعزما ، حتّى ندعك أطوع من الرِّداء ، وأذلّ من الحذاء . ثم قام كُريب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصُّباح - أو ابنه ؛ الشُّك مِنِّي - فقال : يا هذا ، أنصِفنا من نفسك لنكون وَرَراً لك على عدوك ، ونكون لك على الحقِّ أعواناً ، وفي الله إخواناً ، وإلّا - والله - أقمنا مَيْلَكَ وَرَدَعْنَا سَفَهَكَ ، وخالفنا فيك هواك ، فثُلْفَى وحيداً فريداً ، ثمّ تصبح فينا مَذْموماً مدحوراً ، مغلوباً مقهوراً . ثمّ دنا يزيد بن حبيب المرادي ؛ فقال : والله يا معاوية ، إن سيوفنا لِحِداد ، وإن سواعدنا لِحِدَاد ، وإن رجالنا لأتجاد ، وإن خيولنا لَمُعَدَّة ، وإنّا لأهل بأس ونجدة ، فاستمِلْ مِنْ هوانا قبل أن نجتمع عليك بِمَلِينا فندعك نكالا لمن ولي هذا الأمر من بعدك . ثمّ دنا نائل بن قيس بن جُبَّار الجُدَامِيِّ ؛ فقال : يا معاوية ، هل تعرف فعل ابن الرُّبَيْر وقد خالفك في ابنك يزيد ، ولقيك بالأمر الشديد ، فطلبت منه السَّلَامَةَ ، وأهديت له الكرامة ، وذاك أنّه - والله - أحسنَ بَدْرَكَ وبلغ منك غَوْرَكَ ، وقمع بالشَّغب طَوْرَكَ ، وإيمُ الله ، لنحن أكثرُ منه نفراً وجمعاً ، فازبَعْ على ظَلْعِكَ قبل أن تُفْرِعَ حتّى يسمع حُورَكَ من لا ينفَعُك من أنصارك . ثمّ دنا عروة بن المنذر العَسَانِيُّ فقال : يا معاوية ، اعرف لكهْلنا حَقَّهُ ، واحتمل من كريمنا قوله ، فإنَّ خطرَهُ فينا عظيم ، وعهده بالملك حديث ، فإنّ أبيت إلّا تعدو طوْرَكَ وتجاوز قدرك ، مشينا إليك بأسيافنا ، وضربناك بأيماننا ، حتّى تُنَيِّبَ إلى الحقِّ وتترك الباطل بكرهك لا بطوعك ؛ فراع معاوية ما كان منهم ، ثمّ قال : عزمت عليكم لَمّا قعدتم ، فجلس القوم ، ثمّ أقبل على ابن ذي فَيْش فقال له : يا أبا حمير ، والله ، لولا مكان مَنْ حضر ، وفضل الحلم على الجهل ، والإقالة لمن عَثَرَ ، والتَّحَرِّيَ للإنصاف والعدل ، لتخلّت منك أوطانك ، وأسلمك إخوانك ، وطار عنك شيطانك .

قال ابن ذي فَيْش : كلاً والله ، يا معاوية ، إنّ دون ذلك لَحَرِطُ القَتَاد ، ومشرقيّات حِداداً ، وضمّاً سمراً ، وضرباً تَخَرَّ منه مُسْبِطُراً . فعاد إلى القيام زُرعة بن عُفَيْر اليزني ، فقال : أمّا والله يا معاوية ، لو قَدَّذتْ منه شعرة لضاقت عليك أقطارها ، وانقَضتْ عليك من أوصالها ، ولقُرعت قَرَعاً ترتعد فرائصك حتّى تستقيم ، أو يحدثك الله بعد ذلك أمراً . ثمّ قال حَيَوَةَ بن شُرَيْبٍ الحميريّ : يا معاوية ، إنّا والله ، معشرَ جُمَيْرِ أبناء الحرب ، وأحلاف الضُّرب ، لا نجزع ولا نهلع ، ليس في عودنا حَوْر ، ولا في عمودنا قِصر ، فازبَعْ على

- ١ إذا ولّيتني بَلَدًا فإِنِّي
 ٢ لَأُتِي مَنْ ذَوِي يَمَنٍ وَبَيْتِي
 ٣ كَرِيمُ الْخَيْمِ مِنْ نَفَرٍ كِرَامٍ
- حَقِيقٌ بِالْوَلَايَةِ يَا بَنَ حَرْبِ
 مَنِيْعٌ فِي ذُوَابَةِ آلِ كَغَبِ (١)
 يُجِيدُونَ الْقِرَاعَ بِكُلِّ عَضْبِ (٢)

* * *

= نفسك ، ودّع محاولة ما لا تناله . فلما رأى معاوية أنهم قد تحزّبوا وأجمعوا ، وأنهم لن ييسروا صاحبهم نظر إلى ابن ذي فانش ؛ فقال : أخا جُمير ، إنّا معشر قريش أفضل الناس أحلاماً ، وأبعده اختباراً ، وأحسنه مرجوعاً ، وقد بلوتك واختبرتك ؛ فإذا قولك سديد ، وسيفك حديد ، وقومك عديد ، وقد اخترتك لنفسي ، وأشركتك في أمري ، ووليتك . فأسنى له الولاية ، وعقد له على أزمينية وأمر بالخلع والحملان ، فقيل الضحّاك الولاية ؛ وأنشأ يقول : إذا ولّيتني . . . (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٩٦ / ٢ - ١٠٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٥ - ٢٠٠ ، وعنه بلا شعرٍ إلى قول الهمداني : « فراع معاوية ما كان منهم . ثم قال : عزمت عليكم لَمّا قعدتم » في تاريخ دمشق : ٢٤ / ٣٧٠ - ٣٧٣ ومختصره : ١١ / ١٥٠ - ١٥٢ .

(١) ورد في الإكليل بعد البيت : « يريد كعباً كهف الظلم » الإكليل : (المخطوط : ١٠١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٩) .

(٢) الخيم ، بالكسر : الأصل والشيمة والسجّة ؛ وقال الزمخشري : « وضربوا الخيام والخيم والخيم . وهو كريم الخيم » الأساس : (خ ي م) د .

مِقْسَمِ بْنِ كَثِيرِ الْأَصْبَحِيِّ

- ١٨٢ -

في أسماء خيل العرب للعُنْدِجَانِيِّ (٧٢ - ٧٣) (١) :

- ١ ولقد صَبَحْتُ العُضْفَرِيَّ غُدِيَّةً بِبَعِيدِ مَا بَيْنَ القَرَا والحَاجِبِ (٢)
٢ سَبَقَ الجَوَالِبَ واستَعَانَ بِصَدْرِهِ فِيهَا ففَرَجَ عَنْهُ عَيْبَ العَائِبِ (٣)
٣ لَيْتَ الفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ شَدَّ الحُلَيْلِ عَلَى مَجْرِّ اللَّاحِبِ (٤)

* * *

- (١) قال الشعر في فرسه (الحُلَيْل) ، وقد وردت نسبة (الحُلَيْل) إليه في نسب الخيل لابن الكلبي ٦٠ ، ١٢٣ ، وفيه : « الحُلَيْل : فرس الْأَصْبَحِيِّ ، من ولد الوَيْثِمِي ، جدَّ الحَرُونَ » ، وجعله الفيروز آبادي من نسل الحَرُونَ نفسه ؛ القاموس : (ح ل ل) ، وصوب ذلك الرَّبِيدِيُّ اتكاء على قول ابن الكلبي ؛ فقال : الصَّوَاب : مِنْ وَلَدِ الوَيْثِمِ جَدَّ الحَرُونَ ، لِمِقْسَمِ بْنِ كَثِيرٍ رَجُلٍ مِنْ جَمِيْرٍ ، من آلِ ذِي أَصْبَحَ « التَّاج : (ح ل ل) ؛ وقال الأندلسي : « الحُلَيْل : فرس مقسم بن كثير الْأَصْبَحِيِّ « حلية الفرسان : ١٦٣ .
- (٢) العُضْفَرِيُّ : فرس محمد بن يوسف ؛ أخِي الحَجَّاجِ ، من ولد الحَرُونَ . القَرَا : الظهر ، وقيل : وسط الظهر .
- (٣) الجَوَالِبُ : مأخوذٌ من الجَلَبِ ؛ وهو : أن يركب الفارسُ فرساً فيعارض فرسه المُرْسَلِ مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده .
- (٤) عجزه في نسب الخيل لابن الكلبي : « صَبَرَ الحُلَيْلِ عَلَى الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ » .
- وَمَجْرُّ اللَّاحِبِ ؛ أَي : مَجْرُّ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ ؛ واللَّاحِبُ : الواضح البين .

سعيد بن جابر الحِمْيرِي

- ١٨٣ -

في الوافي بالوفيات (١٥ / ٢٠٦) (١) : (من الطويل)

- ١ وراح كُمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَشُجَّهَا مِزَاجٌ ، وَلَوْنُ الْوَزْدِ حِينَ تُصَفَّقُ (٢)
٢ عُقَارٌ عَلَيْهَا فِي الْقَنَانِي سَكِينَةٌ وَتَنْزُو إِذَا مَا صُفِّقَتْ وَتَرَفَّرَقُ (٣)
٣ إِذَا ذُلَّلَتْ فِي الْكَأْسِ فَالطَّعْمُ طَيِّبٌ لِذَائِقِهَا وَاللَّوْنُ لِلْعَيْنِ مُونِقُ (٤)

* * *

- (١) ساق له الأبيات الصفدي وهو يترجمه ، نقلاً عن محمد بن داود بن الجراح ؛ فقال : « وهو القائل : وراح كميبي . . . (الأبيات) » الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ . .
- (٢) الرَّاح : الخمر . والكميت : من أسماء الخمر أيضاً ، فيها حُمْرَةٌ وسواد . ويشجها : يمزجها بالماء .
- (٣) العُقَار : الخمر ؛ سميت بذلك لمعاقرتها الدن ؛ أي ملازمتها . ونزت الخمر تنزو : مُرِجَتْ فَوَثِبَتْ . وشفقت : ملئت ؛ ومنه قيل : قَدَحَ مُصَفَّقٌ ؛ أي : ملآن . وترفرق : أي : تترقق ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ؛ يريد : تتحرك جِيئةً وذهاباً .
- (٤) في الوافي بالوفيات : « . . . فالطعم طيبٌ » مختل الوزن .
- وذلت : سُويت بمرجها بالماء . والمونق : الأنيق ؛ من الألفاظ التي يأتي فيها (فعيل) بمعنى (مُفْعِل) .

رفاعة بن أبان الخنفرى الحِمْيرى

- ١٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٥٥ / ٢) (١) :

- ١ أَعَارَتْ عَلَيْنَا يُرْسَمٌ وَلَفِيْفُهَا وَسَوْفَ نُكَافِيكُمْ عَمِيرَةَ يُرْسَمَا (٢)
 ٢ طَوَائِفُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ تَجَمَّعُوا مِنْ اسْفَلِ تَرْجٍ قَالَرُبَا فَيَمْبَمَا (٣)
 ٣ هُمْ أَزْكَبُوا بِالْبَغْيِ فِينَا سِيُوفُهُمْ وَهُمْ صَرَّعُوا مِنَّا الْعَمُودَ الْمُقَوِّمًا (٤)

* * *

(١) ذكر الهمداني - وهو يسوق عَجَزَ البيت الأول - أنّ رفاعة قال الشعر الذي منه هذا الصدر يذكر قبيلة (يُرْسَم) على بضع عشرة ومئة سنة من الهجرة ؛ فقال : « يُرْسَم الأصغر بن كثير ، على زنة يُضْرَب ، وهو شاذ من الأسماء كما شدّ أكرم ؛ وهو اسم قبيلة من عك . وعلى يُرْسَم بن كثير ، ترسّمت يُرْسَم من قرب ، ومن ذلك لا يوجد من شعر قدماء حوّلان ومخضرميهم لـ (يُرْسَم) ذكر ، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان على بضع عشرة ومئة سنة من التاريخ بقوله : (وسوف نكافيكم عميرة يُرْسَمَا) ، وأما يُرْسَم القديمة ، فقد ذكرناها . قال أبو محمّد : ليس يذهب عنّا قول الخنفرين صَفْحاً ، بل به نأخذ ، ونرى أنّ نوف بن مُرّ : إما لمُرّ الأكبر ، وإما لمُرّ الأوسط لعلّوه عن مُرّ الأصغر الإكليل : (المخطوط : ١٣٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢٥٢ / ٢) .

(٢) في مطبوع الإكليل في الموضوعين : « ... تكافيكم ... » مصحّفاً .

(٣) قوله : « مِنْ اسْفَلِ ... » سهلّ الهمزة من المدّ في (آل) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهو نون (مِنْ) .

(٤) في المطبوع : « ... الصمود المقوم » محرّفاً .

وقوله : « العمود المقوم » أي : المستقيم : وعمود كلّ أمرٍ : ما يستقيم به ؛ يريد أنهم بغوا عليهم .

إسحاق بن سعيد الكلاعي

- ١٨٥ -

في ربيع الأبرار (٣٦٥ / ٥) (١) : (من الطويل)
١ وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَى إِلَيَّ وَدُونَهُ لِكُلِّ بَرِيدٍ مُسْرِعٍ أَلْفُ فَرْسَخٍ (٢)
٢ لَمْسْتَوْجِبْ نُصْحِي وَمَخْضَ مَوَدَّتِي وَإِنْزَالَهُ فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةَ الْأَخِ

* * *

(١) قال الزمخشري : « أهدى عمرو بن جوي - وكان على الرّي - إلى إسحاق بن سعيد بن عمارة الكلاعي - وهو على مصر - فقال : وإنّ امرأ . . . (البيتين) » ربيع الأبرار : ٣٦٥ / ٥ .

(٢) البريد : الرّسُل على دوابّ البريد .

أشعار مجهولي الأمويين

في الفصوص (٥ / ٢٤) (١) : (من الوافر)

(١) قال صاعد بن الحسن الرِّبَعِيّ : « حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ السَّكْرِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ الْعُتْبِيِّ ، قَالَ : أَقَامَ مَعَاوِيَةَ الْخَطْبَاءَ لِبَيْعَةِ يَزِيدَ ، فَقَامَتِ الْمَعْدِيَّةُ فَشَقَّقُوا الْكَلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ فَصِيحٌ - وَقَدْ أَنْكَرَ تَنْطَعِ الْمَعْدِيَّةِ فِي كَلَامِهَا - : يَا ابْنَ أَبِي سَفِيَانَ ، تُنْسَبُ إِلَيَّ رَغِي هَذِهِ الْجَمَالَ ، عَلَيْهِمْ تَشْقِيقُ الْمَقَالِ ، وَعَلَيْنَا صِدْقُ الصِّيَالِ ؛ أَمَا وَاللَّهِ ، إِنَّا لَصُبْرٌ تَحْتَ الْبَوَارِقِ ، مَرَاقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَوَافِقِ ؛ لَا نَسَامُ الضَّرَاسَ ، وَلَا نَهَابَ مِنَ الْمِرَاسِ ؛ وَإِنَّ وَاحِدَنَا لِأَلْفٍ ، وَإِنَّ أَلْفَنَا لِكَهْفٍ ؛ فَمَنْ أَبْدَى لَنَا صَفْحَتَهُ ، حَطَّطْنَا عِلَاوَتَهُ . ثُمَّ قَامَ آخِرُ مَنْ ذِي الْكَلَاعِ فَضْرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ فَانْتَضَاهُ مِنْ جُرْبَانِهِ ، فَهَزَّهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ مَاتَ فَهَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ابْنِهِ - فَمَنْ أَبَى فَهَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ - وَأَنْشَأَ يَقُولُ : مَعَاوِيَةَ الْخَلِيفَةَ . . . (الْبَيْتَيْنِ) « الْفُصُوصُ : ٥ / ٢٤ ، وَالْأَمْثَالُ ١ / ١٦٠ - ١٦١ ، وَالْعَمْدَةُ ١ / ٥٠٩ - ٥١٠ ، وَالْخَبْرُ - مِنْ دُونَ الْبَيْتَيْنِ - فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١ / ٣٩٨ ، وَهُوَ فِيهِ ١ / ٣٠٠ مَنْسُوباً إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ الْمَقْتَعِ ، وَكَذَلِكَ فِي عِيُونَ الْأَخْبَارِ ٢ / ٢١٠ ، وَالْمُسْتَطَرَفُ ١ / ٢٠٦ ، وَنُسِبَ فِي الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَةِ ٣ / ٢١٠ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ الْمَقْتَعِ ، وَنُسِبَ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الْمَقْتَعِ فِي الْعَقْدِ ٤ / ٣٣٩ . وَقَدْ رَوَى الْخَبْرَ الْجَا حَظْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ، وَفِيمَا رَوَاهُ فَائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ جَلِيلَةٌ ؛ وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى إِبْدَالِهِمُ الْكَافَ مِنَ الْجِيمِ ؛ إِذْ قَالَ : « وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْخَطْبَاءُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فِي شَأْنِ يَزِيدَ ، وَفِيهِمُ الْأَحْنَفُ ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّا لَا نُطِيقُ أَفْوَاهَ الْكِمَالِ - يَرِيدُ الْجَمَالَ - عَلَيْهِمُ الْمَقَالُ ، وَعَلَيْنَا الْفِعَالُ . وَقَوْلُ الْحَمِيرِيِّ : « إِنَّا لَا نُطِيقُ أَفْوَاهَ الْكِمَالِ » ، يَدُلُّ عَلَى تَشَادُقِ خَطْبَاءِ نَزَارِ » . الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : ١ / ٣٩٨ ؛ وَإِبْدَالُ الْكَافِ مِنَ الْجِيمِ ، أَوْ الْقَافِ بِالْجِيمِ ، لِهَجَّةِ يَمَانِيَّةٍ لَا تَزَالُ حَيَّةً ، وَذِكْرُ الْجَا حَظْ لَهَا يَدُلُّ عَلَى قَدَمِهَا .

- ١ مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى
 ٢ فَمَنْ غَلَبَ الشَّقَاءَ عَلَيْهِ جَهْلًا
 ٣ تَحِيدُ الْأُسْدُ عَنَّا وَالْبَرَايَا
 فَإِنْ يَهْلِكُ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ (١)
 تَحَكَّمْ فِي مَفَارِقِهِ الْحَدِيدُ (٢)
 وَمِنْ أَشْيَافِنَا خَوْفًا تَحِيدُ

* * *

-
- (١) فِي لَا تُمَارَى فَإِنْ تَهْلِكُ . . . ، وَفِي الْعَمْدَةُ : « . . . لَا تُمَارَى » .
 (٢) الْمَفَارِقُ : جَمْعُ مَفْرَقٍ ، وَهُوَ : وَسَطُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ ؛ وَقَوْلُهُمْ
 لِلْمَفْرِقِ : مَفَارِقَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ اللَّسَانُ : (ف ر
 ق) .

في النوادر لأبي زيد (الشُّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر :
(٣٤٧) (١) : (من مشطور السَّريع)

١ يا بُنَ الرُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ
٢ وطالما عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ (٢)
٣ لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ (٣)

* * *

-
- (١) قال أبو زيد : « أنشدني المفضل ، قال : وقال راجزٌ من حمير : يا ابن الرُّبَيْرِ . . .
(الرّجز) « النوادر (الشُّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر : ٣٨٧) ؛ والشاعر أو الرّاجز
أمويّ العصر بآية قول البغداديّ : « وأراد بـ : (ابن الرُّبَيْرِ) : عبد الله بن الرُّبَيْرِ حَواريّ
رسول الله ﷺ » الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .
- (٢) في الإبدال والمعاقبة : « . . . عَنَيْتَنَا إِلَيْكَ » ؛ أي بإبدال الكاف من التاء في (عَنَيْت)
كقوله : « عصيكا » في (عصيت) .
- (٣) وقوله : « في قفيكا » أي : في قفاكا ، أبدال الياء من الألف ؛ انظر الخزانة : ٤ / ٤٢٩ .

في الإكليل (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) (١) : (من الوافر)
١ تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا نِزَارِ
٢ فَفَخَّرُ الْعَالَمِينَ لَنَا فَبَعْضُ وَهَبْنَاهُ وَأَخْرَهُ عَوَارِي

* * *

(١) قال الهمداني قبل الشعر : « قال معاوية لآذنه : أَدْخِلْ أُرْتُ مِنْ بَابِ بَرَّةٍ ، فخرج الآذن فوجد رجلاً ذا أظمار لا تكاد تواريه ، فقدّمه ، فلمّا مثل بين يدي معاوية قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالقعود ، ثم أقبل عليه فقال له : من أين الرّجل ؟ فقال : من مارب ، قال : وممن ؟ قال : من سبأ ، قال : أنت من الذين بدّلوا نعمة الله كفراً ، فأبدلهم الله بجنّتهم جنّتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . قال : إني لمن تلك البلدة ، ومن نسل أولئك القوم ، ولكنتك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيهم محمد ﷺ : اللّهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب . وإنا لأهل الجنّة التي وصفها الله ، والعرش الذي عظمه الله ، وأنتم أهل التّجعة التي صغرها الله وذمّها بمخمصتها وجوعها . فقال : ﴿ لِإِيْلَيْفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] . . . السّورة . وأنشأ يقول : تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ . . . (الشعر) ، ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله ، وقال لأخيه وأهل بيته : هذا ما منّيتمونا به وعرضتمونا له ؛ حدّثني بذلك محمّد بن أحمد القهبي السّمسار عن أسلافه من قاطنة مارب ؛ وسبأ تقول : هو جديده بن أصرم السبئي « الإكليل : (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) .

في أدب الكتاب للصولي (١٩٦) (١) : (من الوافر)
١ عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أُمَّ عَمْرٍو دِيَاوِينُ تُشَقِّقُ بِالمِدَادِ (٢)

* * *

(١) قال الصولي : « حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَمَعَنَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسْمَعْتَ مَنْ يَقُولُ دِيَاوَانَ بَفَتْحِ الدَّالِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقَالُوا فِي جَمْعِهِ دِيَاوِينَ ؛ فَقَالَ خَلْفٌ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ حَمِيرٍ يَنْشُدُ : عِدِينِي أَنْ . . . (البيت) ؛ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَخَلْفٍ : إِنَّ حَمِيرًا لَمْ يُفِدْهَا هَوَاءَ نَجْدٍ » أدب الكاتب : ١٩٦ .

(٢) في أدب الكتاب : « عِدِينِي . . . » ، وأثبت ما أطبقت عليه سائر مصادر البيت ، إلا يكون ما جاء عن الصولي لغة لحمير ، غير أن أحدا لم ينسب على ذلك فيما وقف عليه ؛ ولعل اشتهاق قولهم : (عِدِينِي) من الوعد ، هو ما أوقع الناسخ في هذا الخلط . وفي الجمهرة : « . . . أم بكر » ، وفي اللسان : « . . . تُنَقِّقُ بِالمِدَادِ » .

وعداني : شغلني وصرفني . والدِيَاوَانَ : مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ ، وَالكِتَابُ يُكْتَبُ فِيهِ أَهْلُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : « هُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَقَالُوا : دِيَاوَانَ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دِيَاوَانَ ، بَفَتْحِ الدَّالِ ، كَمَا قَالُوا : دِيْبَاجٌ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دِيْبَاجٌ » أدب الكاتب : ١٩٦ . وقوله : « . . . تُشَقِّقُ بِالمِدَادِ » يريد تشقيق الكلام ؛ وقال أبو العيناء عقب البيت : « سئل الأصمعي عن معنى البيت فقال : يعني أنه في بَعْثٍ قَدْ كُتِبَ اسْمُهُ ، فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَحْلَبَ بِهِ فَيَسْقَطُ » أدب الكتاب : ١٩٦ .

مجهولو العصور وأشعارهم

بَخْتَرِي بن عُدَايِرِ الجَرَشِيِّ

- ١٩٠ -

في الحماسة البصرية (٣ / ١١١٣) : (من الطويل)

١ أَأَنَّ هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادِ حَمَامَةٍ بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَغْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ^(١)
٢ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ بَعْدَ مَا عَلَتِ الضُّحَى فَهَاجَ لَكَ الْأَخْزَانَ أَنْ نَاحَ طَائِرُ^(٢)

(١) البيت وما يتلوه من أبيات شبيهة بقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى (مصارع العشاق : ١ / ٢٩٥) :

أَأَنَّ سَجَعْتُ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةٍ تُجَاوِبُ أُخْرَى ، مَاءَ عَيْنِكَ دَافِقُ
وكلاهما آخذ من ميمية حميد بن ثور ، التي بلغت (١٩٦) بيتاً (ديوانه صنعة الدكتور شفيق البيطار : ٢١٦ - ٢٧٩ ،) - :

١٣٥ وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمامةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْتُمَا
١٣٦ مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
١٣٧ إِذَا هَزَّزَتْهُ الرُّيْحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ تَغَنَّنَتْ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُقَوِّمًا

والحمامة ههنا : القُمْرِيَّة ؛ قال ابن المُسَافِرِ في شرح البيت (١٣٥) من أبيات حميد بن ثور : « قال الأصمعي : وكل ما كان له طوق هو حمام ، نحو القماري والدباسي والفوايح والقطا . ساق حرّ : قُمْرِي ، سمته العرب بذاك يخكون صوته . . . » . وقوله : « ولم يعذرك بالجهل . . . » أي : بسبب الجهل .

(٢) ساق حرّ : القُمْرِي ، كما سلف في الحاشية السابقة ؛ و« أصله : صوت القماري ، ويطلق على الذكر من القماري تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا » ؛ عن حاشية الحماسة البصرية . وقوله : « أن ناح طائر » أي : ما يُبديهِ من سجع على شكل النوح ؛ قال =

- ٣ تُغْنِي الصُّحَى وَالصُّبْحَ فِي مُرْجِحَتِهِ كِثَافِ الْأَعَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ حَائِزٌ (١)
- ٤ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِالغَيْلِ أَوْ بَطْنِ وَجْرَةٍ أَوْ الْجَزْعِ مِنْ أَهْلِ الْأَشَاءِ حَاضِرٌ (٢)
- ٥ وَإِنِّي وَإِنْ غَالَ التَّقَادُمُ حَاجَتِي مُلِمٌّ عَلَى أَوْطَانٍ لَيْلَى فَنَاطِرٌ (٣)

* * *

-
- = الرِّبِيدِيّ: « والفِعْلُ كالفِعْلِ ، صَوَّبَ جَمَاعَةً أَنَّهُ مَجَازٌ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ إِطْلَاقٌ حَقِيقِيّ ، قَالَه شَيْخُنَا » ؛ التَّاجُ : (ن و ح) .
- (١) مَرْجِحَتُهُ : أَي : أَشْجَارٌ مُرْجِحَتُهُ ؛ يَرِيدُ : ثَقِيلَةٌ مَتَمَايِلَةٌ ، يُوَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَهَا : « كِثَافِ الْأَعَالِي » . وَحَائِرٌ : مُتَرَدِّدٌ ؛ وَالبَيْتُ يُشْبِهُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (دِيوَانُهُ : ٢٤٢) :
- ٨١ فَهَادَيْنَهَا حَتَّىٰ ازْتَقَّتْ مُرْجِحَتُهُ تَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّقَا فَتَهَيَّمَا
- وَجَاءَ فِي مَطْبُوعِ الدِّيَوَانِ : « ... حَتَّىٰ ارْتَفَعَتْ ... » خَطَأً تَطْبِيعٌ ، بِأَيَّةِ شَرْحِ الْمَفْرُودَةِ فِي الْهَامِشِ عَلَى الصُّوَابِ .
- (٢) قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْأَشَاءِ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بـ : (الْأَشَاءُ) مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ : وَاحِدَةَ الْأَشَاءِ ، وَهُوَ النَّخْلُ .
- (٣) غَالَ الشَّيْءُ كَاغْتَالَ : أَهْلَكَه وَأَذْهَبَهُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ . وَقَوْلُهُ : « مُلِمٌّ عَلَى ... » أَي : نَازِلٌ بِهِ .

صَرم بن مالك الحضرمي

- ١٩١ -

- في المعمرين (١٠٢) (١) :
- (من الكامل)
- ١ إن أمس كلاً لا أطاع فرئماً سقتُ الكتابَ مشرقاً أو مغرباً (٢)
- ٢ ولرب كَبشٍ كتيبةٍ لاقيتهُ فطعتُهُ حتى أوارى الثعلباً (٣)
- ٣ أجرزتهُ رُمحي فخرٌ لوجهه ما إن يُجيبُ إذا دعا المُستَضجِباً (٤)
- ٤ في فتيّةٍ من حضرموتٍ أعرّةٍ لا ينكّلونَ إذا المُنادي ثوباً (٥)

* * *

- (١) قال أبو حاتم السجستاني : « قالوا : وعاش صَرم - ويقال : صَوم - بن مالك الحضرمي قريباً من مئتي سنة ، فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي ؛ وقال : إن أمس . . . (الشعر) « المعمرون ١٠٢ .
- (٢) الكَلّ من الرجال : الثقيل الذي لا خير فيه ؛ والعَيْل ، الذّكر والأنثى في ذلك سواء ؛ والكَلّ : الذي هو عيال وثقل على صاحبه ؛ قال تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] أي : عيال ؛ اللسان : (ك ل ل) .
- (٣) الكتيبة : الجيش الضخم . وكَبشها : رئيسها وقائدها . والثعلب : خشبة صلبة تُبرى ثم تدخل في قصبه القناة ، ثم يركب فيها السنان .
- (٤) في المعمرين : « أجرزته . . . » مصحفاً .
- وأجرزته الرّمح ؛ أي : طعنته به ، وتركته فيه يجرّه .
- (٥) في المعمرين : « . . . من حضرموتٍ أعرّة » ، بصرف الممنوع من الصّرف بلا ضرورة ، بل أدّى ذلك إلى اختلال الوزن ونفوره . والتثويب : المنادة والدعاء .

أبو المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

- في الزهرة (١ / ٢٣٦) (١) : (من الطويل)
- ١ أَلَمْ تَرَنِي أَزْمَعْتُ صَرْمًا وَهَجْرَةً
 ٢ وَمَا مَرَّ يَوْمٌ دُونَهَا إِنْ هَجَزْتُهَا
 ٣ فَيَا عَجَبًا مِنْ وَضَلِي الْحَبْلَ كَيْ يُرَى
 ٤ فَإِنْ تُصْبِحِي بَعْدَ التَّجَاوِرِ وَالْهُوَى
- لِللَيْلَى فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجْرًا (٢)
 وَلَا سَاعَةً إِلَّا أَجَدَّ لَهَا ذِكْرًا
 جَدِيدًا وَقَدْ أَمْسَتْ عَلائِقُهُ بُتْرًا (٣)
 صَدَدْتُ فَقَدْ غَادَزَتْ فِي كَيْدِي عُقْرًا (٤)

* * *

- (١) ساق أبو بكر الأصبهاني الأبيات في باب (قلّ من سلا إلا غلبه الهوى) ، فقال : « وقال أبو المنيع الحضرمي : ألم ترني . . . (الأبيات) » الزهرة : ١ / ٢٣٦ .
- (٢) في أخبار الزجاجي : « فما أسطغ صرما . . . » .
- والصَرْمُ : القَطْعُ البائِنُ ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَضُرْمًا فَانصَرَمَ ، وقيل : الصَرْمُ المصدر ، والصَرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) .
- (٣) في أخبار الزجاجي : « . . . مذلدن أن هجرتها » .
- وقوله : « . . . علائقه بُتْرًا » العلائق : يصلح أن يكون جمعاً لـ : (العَلَيْقَةُ) وجمعاً لـ : (العَلَاقَةُ) ، وكلاهما : الحبّ والصدّاقة ، من الأضداد . والبُتْرُ : جمع أبتّر ، من البتّر : وهو القَطْعُ ؛ وهو جمع قياسي في (أفعل) و(فعلاء) .
- (٤) في أخبار الزجاجي : « صددت فقد أصبحت في أذني وقرا » . وضبط في الزهرة قوله : « عقرا » بفتح العين ، وهو خطأ . وفيه : « التجاوز » بالزاي ، وهو تصحيف . والعُقْرُ : الجَمْرُ ؛ والعُقْرُ : معظم النار أو أصلها الذي تأجج منه .

المَرَار بن معاذ بن الجَرَشِي الحميري

- ١٩٣ -

- في المؤلف والمختلف (٢٦٩) (١) : (من الطويل)
- ١ وقائِلَةٌ في السَّيْفِ والرُّمْحِ مانِعٌ مِنْ الدُّلِّ فاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْأَرْضِ
٢ وَلَا تُرْضَ يَوْمًا بِالذَّنَاءِ وَلَا تَنْمِ عَلَى الْخَسْفِ حَتَّى يَمْتَحِي ، مِنْبِتَ الْحَمْضِ (٢)

(١) قال الأمدّي في باب (الميم في أوائل الأسماء) وهو يترجم الشاعر : « أنشدنا له أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي : وقائلة ... (الشعر) ، وهي عندي في أمالي أبي بكر أبيات كثيرة » المؤلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر اللّالي : ١ / ٢٣١ ، والخزّانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتّاج : (م ر ر) ، وفيها جمعا : الحَرَشِي ؛ وقد أخذت بقول الأمدّي فجعلته في حمير ، على أن بقية الأقوال تخرجه منهم ، وتدخله في الحريش بن كعب أخي عُقيل ؛ أي من بني عامر من هوازن ؛ انظر : التعليقات والنوادر : ٤ / ١٧٢٣ .

(٢) في الأصل : « حَتَّى يَمْتَحِي مِنْبِتُ الْحَمْضِ » خطأ ؛ لأنّ فاعل يمتحي هو (الخسف) لا (الحمض) ، وبينهما بونٌ بعيد .

والذَّنَاءُ : الذَّنَاءُ ؛ أي : الحقارة ، وسهل للضرورة . وقوله : « ... مِنْبِتَ الْحَمْضِ » أي : ما نَبَتَ الْحَمْضُ ؛ ولعله من ألفاظ التأييد ، وإن لم أقف له على إثارة في غير هذا الموضع - فيما وقفت عليه من مصادر - ونحوه في قول الأشهب بن رُمَيْلة في رثاء أخيه زَبَابٍ وهجاء الفرزدق (طبقات فحول الشعر ٢ / ٥٨٦) :

كريمًا حَمَاكَ الدَّهْرَ طُولَ حَيَاتِهِ وَأَنْتَ لثِيْمٌ ، مِنْبِتَ الْحَمْضِ أَجْمَعًا =

٣ وَحَتَّى تَرَى الْمُكَّاءَ يَصْدَحُ بِالضُّحَىٰ وَقَدْ نَلْتَ مَا أَمَلْتَ [بِالْبَرْمِ] وَالنَّقْضُ (١)

* * *

= وقد فسره الشيخ محمود شاكر : « بمنابت الحمض في عالية نجد » وهو وُجِيه ، غير أن التأيد فيه أعلى وموافق للعجز .

(١) في المطبوع : « . . . [بالعقد] والنقض » ، وهي زيادة من المحقق مستحسنة يستقيم بها الوزن ويلتئم بها المعنى ، غير أنني استبدلت بها (البرم) ؛ لأنه يغلب في كلام العرب مجيء (البرم) مع (النقض) ، و (العقد) مع (الحل) .

وَبَرَمَ الأمر وأبرمه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين ؛ وأبرم الحبل جعله طاقين ثم قتله ؛ اللسان (ب ر م) . والمكء ، بالضم والتشديد : طائر ؛ سمي بذلك لأنه يجمع بين يديه ثم يصفير فيهما صفيراً حسناً ، وجمعه المكائي ؛ والمكء ، بالتخفيف : الصفير ؛ يقال : مكا الإنسان يَمُكُو مَكُوًا ومكءاً : صَفَر بَقِيه ؛ اللسان : (م ك و) . ويصدح : يرفع صوته بالغناء .

ابن نافع الحضرمي

- ١٩٤ -

في التعليقات والنوادر (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) (١) : (من الطويل)

- ١ إذا لاح منا عارضٌ أشرقت له قرى الشام أو كادت له الأرض تُقلع (٢)
٢ أصاب على أولادٍ جلدٍ بكللٍ ويوم يُشيبُ الطفلَ ، والطفلُ مُزضع (٣)

* * *

(١) قال أبو علي الهجري : « وأنشدني بن علكم [المرادي] لابن نافع الحضرمي من كلمة له : إذا لاح ... (البيتين) ، يعني : جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مذحج منه ، فرد عليه الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العزبان » التعليقات والنوادر : ٤ / ١٧٢٩ ؛ وانظر نسب جلد بن مالك ، وهو مذحج في شعراء مذحج : ٣١ .

وقدره على ابن نافع الحضرمي هذا الفضيل بيتين ، أولهما :

ألا ليت شعري ما اغترض ابن نافع وقوله أشعاراً من اليوم تُبدع

انظر : التعليقات والنوادر : ١ / ١٦٤ ، ٢ / ٧٨٦ ، وعنه في شعراء مذحج : ٦٨١ .

(٢) العارض : السحاب المُعترض في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .

(٣) قوله : « أصاب ... بكللٍ » كذا جاء ، وإنما الفعل ثلاثي ؛ يقال : صاب الغيث بكذا وكذا : إذا نزل . ولم أقف على (أصاب) بمعنى (صاب) ؛ وإنما يقال : أصاب : إذا أتى بالصواب .

ابن الجهم الثمامي الصّدفي

- ١٩٥ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠) (١) : (من البسيط)
١ هل فيك يا فرتنا ، ما زارنا أو دنا أو فيّ إن أدنا ، حاديكُم ما صَبَر (٢)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ما يأتي في الشعر من الأزحاف المنكرة : « ... ، ولابن الجهم الثمامي ، من الصّدف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل فيك ... (البيت) ، مرتعة الأبيات جميعاً على هذا النحو » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٧٣ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « ... ياقرتنا ... » مصحّفاً .

وجاءت عروض البيت وضربه على وزن (فاعلن) وليس ذلك مذكوراً عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، ولعلّ هذا بقيا مذهب كان يمارسه شعراء الجاهلية ؛ وفي ذلك يقول الهمداني بين يدي البيت : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ؛ ... ومن ذلك شعر مالك بن الخصيب اللغوي [البكيلي الهمداني] - وهو قديم - في حلف ربيعة ، وأوله :

أنا مالك وأنا الذي جدّدتُ حلفاً [حلفاً] لِكِنْدَةَ قَبَلْنَا قَدْ كَانَ سَلْفَا

وفي وزنه زيادة حرفين ، ومن المحدثين قول أبي نواس [ديوانه : ١ / ٢٩٣ ، باختلاف] :

الكأسُ لؤلؤةٌ والخمرُ ياقوتةٌ مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ مَمْشُوقَةِ الْقَدِّ
تُسْقِيكَ مِنْ كَفِّهَا خَمْرًا وَمِنْ رِيْقِهَا خَمْرًا فَمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ

ولا بن الجهم الثمامي ، من الصّدف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل =



= فيك . . . (البيت) ، مربعة الأبيات جميعاً على هذا النحو «
الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

يريد أنّ بيّتي أبي نواس - وهما من البسيط - جاءت العروض فيهما على وزن
(فاعلن) ، وهي ليست مذكورة عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، وأنّ بيت
أبي الجهم جاءت عروضه وضربه على (فاعلن) أيضاً .

وقد جاء عجز بيت مالك بن الخصيب الهمداني السالف في الإكليل : « لكندة قبلنا قد
كان سلفاً » من دون (حلفا) ، ووزنه وفق هذه الرأوية من الوافر ، في حين أنّ الصدر من
الكامل ، وبإضافة لفظة (حلفا) إلى أول العجز يصير من الكامل كصدر البيت ، ولعلّ ناسخ
الأصل خال تكرار لفظة (حلفا) وهماً فأسقط إحداهما ، ولم يفتن إلى تغير البحر ، وقد
سلف في شعر علقمة ذي جَدْن شيء كهذا ؛ إذ ورد ثالث الأبيات في دليّة له
(ق : ٤٣ / ب : ٣) :

إنّ سار ساروا حوليّهِ صَفَيْنِ [صَفْ قَيْنِ] ولا يبعُدون إن بَعُدا
خجلوا من تكرار لفظة (صفين) .

وفرّتنا : اسم امرأة . والحادي ؛ في اللّغة : الذي يسوق الإبل .

أشعار مجهولي الأسماء والعصور

في حماسة البحتري (شيخو ٨٧ - ٨٨) (١) :

(من الطويل)

- ١ رأيتُ بناتِ الدهرِ أَهْلَكْنَ تَبْعاً ، وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍّ (٢)
 ٢ خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُحِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنَّ مِنْ بَرِّيٍّ وَذِي جُزْمٍ (٣)
 ٣ وَبَيَّتْنَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِضْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الْهَنَائِدِ وَالرَّدَمِ (٤)
 ٤ فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْمَيْتَةَ عُضْبَةً لَدَيْهِ حُمَاةٌ مِنْ بَطَارِقَةِ عُجْمٍ (٥)

(١) ساق البحتري الشعر فيما قيل في غلبة الزمان ؛ فقال : « وقال رجلٌ من حمير : رأيت ... (الشعر) « الحماسة : ٨٧ .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . وفي مطبوع الحماسة : « وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ . . » وفيه تصحيف ، ولعله أراد (الزائد) ، وغيره الشاعر لانتظام الوزن ؛ و(الزائد) ملكٌ ذو شأن في حمير ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٤٠ . والصم : الشديد الصلب .

(٣) قوله : « من بريٍّ وذو جُزْمٍ » ؛ أي : من بريء وذو جنابة ، وإنما سهل الهمز في (بريء) للضرورة ، والمراد هنا ظاهر بيِّن ، وإنما سبق ما سبق لإيضاح ما هو واضح جلي ، لأن الطريفي محقق حماسة البحتري ، علق حاشية على البيت شرح فيها كلمة (جُزْم) بقوله : « وجرم : قبيلة من اليمن » !

(٤) وبيتن ؛ أي : أوقعن به ليلاً . والرَّدَم : يحتمل أن يكون اسم مكان كما يحتمل أن يكون أراد الرَّدَم الذي بناه ذو القرنين .

(٥) البطارقة : جمع البَطْرِيقُ ؛ قال الزبيدي : « القَائِدُ من قُوَادِ الرُّومِ كما في الصَّحاح - وهو معرَّبٌ - قيل : بلغة الرُّومِ والشَّامِ ، ويُقالُ : إنه عَرَبِيٌّ وافقَ العَجَمِيَّ ، وهي لغةُ أهلِ الحِجَازِ ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ [ديوانه : ٣٤٧] :

- ٥ وَحَسَانَ فِي ذَاتِ التَّمَائِيلِ أَدْرَكَتْ
 ٦ وَعُمْدَانَ لَمْ تَتْرُكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ
 ٧ فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ مَيْلَةً أَهْلَكَتْهُمْ
 ٨ وَقَدْ صُبَّحَ الصَّبَّاحُ وَالْمَرْءُ آمِنٌ
 ٩ أَلَا كُلُّ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ
- بِأَسْبَابِ أَمْرِ لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْحَزْمِ (١)
 عَلَى شَاهِقٍ صَعْبٍ يَشُقُّ عَلَى الْعُضْمِ (٢)
 وَأَيُّ ابْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُثْمِ
 بِإِخْدَى الدَّوَاهِي الْقَادِمَاتِ عَلَى الرَّغْمِ (٣)
 فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يَنْمِي (٤)

* * *

= مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِيَطُ رِيْقِي نَقِيَّ الْوَجْهِ وَاضِحِ

قَلْتُ : وَلَا أَجْلُ هَذَا لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْتَفِ تَغْرِيْبَهُ « التَّاجِ (بَطْرِيقِ) .

(١) فِي مَطْبُوعَةِ شَيْخُو : « وَحَسَانٌ ... أَدْرَكَتْ » ، وَفِي مَطْبُوعَةِ كِمَالِ
 مِصْطَفَى : « وَحَسَانَ ... أَدْرَكَتْ » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَأَرَادَ الشَّاعِرُ بـ : (ذَاتِ التَّمَائِيلِ)
 مَكَانًا بَعِيْنَهُ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

(٢) فِي مَطْبُوعَةِ شَيْخُو : « وَعِمْرَانٌ لَمْ يُتْرَكْ ... عَلَى الْعُضْمِ » تَحْرِيفٌ نَجَتْ مِنْهُ طَبْعَةُ كِمَالِ
 مِصْطَفَى ، وَعِنَهَا أَخَذَ الطَّرِيفِي ، ثُمَّ ادَّعَى التَّصْوِيْبَ - عَلَى جَلَالَتِهِ - فَقَالَ : « فِي
 الْأَصْلِ (وَعِمْرَانٌ لَمْ يَتْرَكْ) ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ صَوَّبْنَاهُ » .

وَالْعُضْمُ : جَمْعُ الْأَعْصَمِ ، وَهُوَ : الْوَعْلُ .

(٣) الرَّغْمُ ، مِثْلَةُ الرَّاءِ : الْكُرْهُ .

(٤) يَنْمِي : يَكْثُرُ وَيَزِيدُ .

(من الطويل)

في الإكليل (٢٢٥ / ٨) (١) :

- ١ وَحَمِيرُ أَزْبَابِ الْمُلُوكِ رَمَاهُمْ
٢ أَبَادَ الرَّدَى مِنْهُمْ ثَمَانِينَ تُبْعاً
٣ أَغَارَتْ بِأَقْصَى الْمَشْرِقَيْنِ جُبُوشُهُمْ
٤ وَحَازُوا بِلَادَ الرُّومِ يَبْغُونَ خَلْفَهَا
٥ فَصَارُوا ، لِبُعْدِ الشَّمْسِ ، فِي حَدِّ ظُلْمَةٍ
٦ وَكَمْ جَاوَزَ الْعُمُرَانَ مِنْ مُسْنِدِ لَهُمْ
- زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا (٢)
تُتَابِعُ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ الْمَغَارِيَا
وَقَادُوا بِأَقْصَى الْمَغْرِبَيْنِ الْمَدَاكِيَا (٣)
هُنَالِكَ لِلْيَاقُوتِ وَالذُّرِّ وَاِدِيَا (٤)
تُصَيِّرُ أَيَّامَ الشِّتَاءِ لِيَالِيَا (٥)
وَخَطَّ لَهُمْ : لَا مَذْهَبَ مِنْ وَرَائِيَا

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر مرثي حمير : « وقال رجلٌ من حمير يرثي ذهاب مُلك حمير : وحمير . . . (الشعر) » الإكليل ٢٢٥ / ٨ .
- (٢) الخرق : الجهل والحُمق ؛ والخرق : ضد الرفق .
- (٣) المداكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان .
- (٤) قوله : « حازوا » هكذا جاء ، ولعله مصحَّفٌ عن : « وجازوا » بالجيم .
- (٥) يشير في عجز البيت إلى ما يكون في أقصى شمالي الأرض من دوام الليل .

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) (١) :

(من الطويل)

١ فَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكَيْلَةَ قَلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبِ (٢)

(١) قال الشعريرثي امرأة أكلها الذئب ؛ قال الشيخ الميمني : « رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب ٢٠٤٢ ورقة ٥٣ : أنباني الحسن بن حمدون البغدادي ونقلته من خطه أنشد ابن دريد لبعض حمير :

ما زلتُ أبكي عند بظُر أمِّ واهبٍ ودمعي على زُبي وزُبي شائب
عجبتُ لحسن الفُفحتين على الخُصِي وأندُبُ أيرِئها وتلك الحقائب
أتيح لها القلوب من بطن قَرْقَرِي وقد يجلب الشيء البعيد الجواب
فيا جُحمتا (كذا بالضم مشكولاً) البيت .
فلم يبق (البيت) .

قال ابن دريد : حمير تسمي القبر : بظراً وما نتأ من شيء . والرُّب : اللحية . يقول أبكي على قبر أمِّ واهبٍ ودمعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفُفحتان : الرّاحتان . والخُصِي : المخدود . والأيرين : الذؤابتين . وتلك الحقائب : يعني السنين يقال : حِقْبَةٌ وحِقْبٌ وأحقابٌ وحُقْبٌ وحقائب . والشّترة : الإصبع « (١ / ٣٧٨ ، حاشية ١) .

(٢) في اللسان : (ش ن ر) وفيه وفي التاج (ق ل ب) ورسالة الصّاهل : « أيا جحمتا . . . » . وعجزه في رسالة الصّاهل : « .. قلب يا حدى .. » . وفي الجليس الصّالح :

أيا . . . أم صاحب قتيلة .. بأحدئ الذنائب
والقَلْبُ والقَلُوبُ والقَلُوبُ والقَلُوبُ : الذئب ، يمانية ؛ اللسان : (ق ل

ل) .

- ٢ أُسِبَّ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ بَطْنِ قَزَقَرَى وقد تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ (١)
- ٣ فلم يُبَقَّ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ (٢)

* * *

(١) في رسالة الصَّاهل : « أُتِيحَ .. من رأس غابة فيا بُعد مطلوبٍ ويا بُعد طالبٍ » ، وفيه بعد البيت : « وبعض النَّاسِ يَنشُدُ :

أُتِيحَ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ رَأْسِ غَابَةِ وقد تَجَلَّبُ الشَّرَّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ
فلم يَبَقَّ مِنْهَا غَيْرُ شَطْرِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ وَغَيْرُ إِحْدَى الذَّوَائِبِ
رسالة الصَّاهل والشَّاحِج : ٦١٩ . وفي جمهرة الأمثال : « أُتِيحَ ... الْقَلْبُ ...
وقد يَجَلِبُ ... » . وفي البيت إقواء .

وَأُسِبَّ لِي إِشْبَابًا : يضرب فيمن عرض لك من غير أن تذكره ؛ انظر : مجمع
الأمثال : ٢ / ٢١٦ ، والمستقصى : ١ / ١٨٥ .

(٢) في اللِّسَانِ : « ... شَطْرَ عِجَانِهَا » ، وفي رسالة الصَّاهل : « ... شَطْرَ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ
وغير إحدى ... » .

وَالشُّتْرَةُ : الإصبع بالحميرية ؛ اللِّسَانُ : (ش ن ت ر) . والعِجَانُ ، بلغة أهل
اليمن : العُنُقُ ؛ اللِّسَانُ : (ع ج ن) .

في الإكليل (المخطوط : ١٠ / ٢) (١) : (من الطويل)

١ مَضَى نَفْرٌ مِنَّا لِسَيِّانَ فَانْتَوَا فَقَدْ مَلَكَوا سَيِّانَ وَانْتَسَبُوا عِزًّا
٢ وما زال مِنَّا كوكبٌ يَفْضَحُ الدَّجَى يُضِيءُ لَهُ نُورٌ إِذَا مَا بَدَأَ شَرًّا (٢)
٣ لَأَتَا مُلُوكُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ نَحْرُ الْأَعَادِي عَن مَائِرِهَا حَرًّا (٣)

* * *

(١) قال الشعر بعض بني حُرَيْمِ بْنِ مَالِكٍ ، مِنَ الصَّدْفِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ دُخُولِ السَّمِيرَاتِ وَالْأَثِيَلَاتِ ، وَهِيَ بَطُونٌ مِنَ الصَّدْفِ فِي سَيِّانَ ، بَطْنٌ مِنْ حَمِيرِ الْأَصْغَرِ ، وَيَذْكَرُ أَوْلَادَ حُرَيْمِ بْنِ مَالِكِ الصَّدْفِيِّ : « وَوَلَدَ حُرَيْمِ بْنِ مَالِكٍ : مَالِكًا وَجُعْشَمًا ؛ فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حُرَيْمِ بْنِ مَالِكٍ : أَشْمُوسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَحُرَيْمُ الْأَصْغَرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَمِيعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجُنْدَبُ بْنُ مَالِكٍ بِالْحَيْقِ ، وَجُدَيْيُّ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ بِأَرْضَيْنِ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسُمَيْرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَثِيلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ السَّمِيرَاتُ وَالْأَثِيَلَاتُ دَخَلُوا فِي سَيِّانَ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ بَعْضُ بَنِي حُرَيْمِ : مَضَى نَفْرٌ . . . (الآبيات) » الْإِكْلِيلِ : (المخطوط : ١٠ / ٢ ، والمطبوع : ٥١ / ٢) .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . يَضِيءُ لَهُ نُورًا إِذَا . . . » وَهُوَ خَطَأٌ .

وَشَرًّا : مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرَّ يَشْرُ شَرًّا وَشَرَّازَةً ؛ وَالشَّرَّازَةُ : الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

(٣) نَحْرُ حَرًّا ؛ أَي : يَقْطَعُ قِطْعًا ؛ وَرَبِّمَا أُرِيدُ بِهِ قِطْعَ الْعُنُقِ خَاصَّةً ؛ اللَّسَانُ : (ح ز ز) .

في الإكليل (المخطوط : ١٧٣ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ وإن فُهِتَ بالأشْباءِ أو مَعَشِرِ الحَرِثِ وَسَيِّبَانِهَا فِي مُعْظَمِ حَلٍّ أو حَدَثٍ (٢)
٢ فَكُنْ طائِراً فِي الجَوِّ أو ساكِنَ الجَدَثِ فَلَنْ تَنْجُ مِنْهُمُ إِنَّهُمْ حَتَفٌ مَنْ نَكَثَ (٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أهل حضرموت : « وقال كُوَيْلُ بن محمد بن كويل - وكان عمُّه خَيْراً بهم - : الحَضارم ثلاث فِرَق :

آل الحارث ، وهو ساداتهم ، وسادة الحارث آل أبي ناعمة وآل مرشد وآل نافع وآل الثمر وآل أبي ثور .

والفرقة الثانية : الأشْباء ، وهو شبا ، ويقال : الشُّبا ، وساداتهم آل هزبل وآل فهد وآل شاخي ، والأشْباء فرسان القوم وذوو بَأْسهم .

والفرقة الثالثة : سَيِّبان - وقد ذكرنا نسبها - وهم بَدُو ، وأصحاب ماشيتهم ، وأثرى القوم عدداً ، وفيها وفيهم يقول بعض شعراء حضرموت : وإن فُهِتَ . . . (البيتين) « الإكليل : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٣٢ / ٢ ، وثمة اختلاف) .

وقد جاء البيتان مُصَرَّعين .

(٢) فُهِتَ ك : (تَفَوَّهَتْ) أي : فتحت فمك بكلمة ؛ وهو هنا مأخوذاً من (الفَوَّهَة) ، وهي : القالَّة الشَّديدة والغِيبة . وقوله : « . . . أو معشر الحَرِثِ » يريد : الحارث ، وغير للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة . والمعظم : الأمر العظيم .

(٣) الجَدَث : القبر . والحَتَف : الموت . ونكَثَ العهد : نقضه .

وقوله : « لَنْ تَنْجُ . . » : جزم الفعل ب : (لَنْ) ، وقد سلف في =

= (ق : ٤١ / ب : ١) من شعر علقمة ذي جَدَن الحميري ؛ الجزم بـ : (أن) ، وذلك في قوله :

كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينَ قَدْ هَوَى وَيَبْتُونُ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا
وكانَ الجزم بغير أدوات الجزم لُغْيَةً لديهم .

وقد ذكر الجزم بـ : (أن) بعضُ الكوفيين وأبو عُبَيْدة ونقله اللُّخَياني عن بعض بني
صُبَاح من ضَبَّة ، وأنشدوا عليه قول الشاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إِذَا مَا عَدَوْنَا قَالَ وَدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ
وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَرْكُهَا ثِقْلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ

في الوحشيات (١٣٤) (١) :
١ يا خَلِيلِي بَكِّيَا وانعِيَا لي أبا حُجْرُ
٢ أبلغَا لي بُكَاءَهُ حيثُ لا يَبْلُغُ الحَبْرُ
(من مجزوء الخفيف)

* * *

(١) قال الشعر بعض حمير بحسب ما ذكر أبو تمام البيتين في باب المراثي ؛
الوحشيات : ١٣٤ .

- في الكامل (١ / ٣٦٦) (١) : (من الرّمل)
- ١ كلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً غيرَ جيرانِي بَنِي جَبَلَه (٢)
- ٢ خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاهِمُ لم يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَه (٣)

* * *

-
- (١) تفرد اليزيدي في أماليه - فيما وُقف عليه من مصادر - بنسبة البيت الثاني إلى رجلٍ من حمير ، في حين ورد البيتان في بقية المصادر بلا نسبة ، وقد أثبتهما منسوبين إلى الحميري هذا اتكالا على نسبة اليزيدي لثانيهما إليه ؛ انظر التخرّيج .
- (٢) في أمالي اليزيدي والعين والصحاح والمحكم واللسان والتاج : « غير جيران ... » .
- (٣) في أمالي اليزيدي : « سلبوا سربال أختهم لم يهابوا عورة .. » ، وفي العين (رج ل) : « ولغة طيء : هذه رجلة وهذا رجل أي راجل ، وهي رجلة أي راجلة ، وقال في الرجلة التي هي المرأة : خرقوا ... سوءة الرجلة » ، وفي الصحاح (رج ل) : « مزقوا ... » .

في الإكليل (٨ / ١٣) (١) :
(من الطويل)
١ وكان لنا عُمدانُ أرضاً نحلُّها وقاعاً ، وفيها ربُّنا الخَيْرُ مرثدُ (٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر قصر عُمدان بعد أن ساق بيتين للأعشى : « وقال آخر من حمير :
وكان لنا ... (البيت) « ثم استدرك قائلال : « وقد يقال : عنى عُمدان بمارب »
الإكليل : ٨ / ١٣ ؛ وعن هذا الاستدراك من دون عزو في معجم
ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ ؛ وهو فيه في رسم (عُمدان) بالغين المعجمة ؛ انظر التخريج .
- (٢) القاع : ما انبسط من الأرض ، وليس فيه تطامن ولا ارتفاع . والرَّب هنا : السَّيِّد ؛ ومرثد
الخير : ملك من ملوك حمير ، وله شعر ؛ انظره فيما سلف : ق ١٥ .

في شمس العلوم (٦ / ٣٥٣٤) (١) :

(من الوافر)

١ ورثنا الملك من جد فجد وراثه حمير من عبد شمس (٢)

* * *

(١) قال البيت بعض ولد سبأ ؛ ولعله يكون منسوباً إلى بعض السبئيين من ولد حمير ؛ وسبأ في حمير ثلاثة أبطن ، هم : سبأ بن لهيعة بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر ، وسبأ الأصغر بن كعب بن سهل ، وسبأ بن وائل بن سدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٤٦ ، ١٨٩ ، والمطبوع : ٢ / ١١٩ ، ٣٥٤) ؛ وقد ذكر الهمدانيّ على من تسبأت سبأ في حمير فقال : « وإنما تسبأت سبأ مارب على سبأ بن لهيعة بن حمير ؛ وهم من وقف عليه اسم السبئية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . . . ، وقال الأوسانيّ : تسبؤوا على سبأ بن وائل بن سدد بن زُرعة » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) .

(٢) يريد ب : (عبد شمس) : سبأ بن يشجب ؛ شمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .

في سمط اللّالي (١ / ٣٧٨)^(١) : (من الطّويل)
١ ففاضت دُموعُ الجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ على الرُّبِّ حتّى الرُّبِّ في الماء غامِسُ^(٢)

* * *

-
- (١) قال البيت بعض الحميريين ؛ سمط اللّالي : ١ / ٣٧٨ .
(٢) الرُّبُّ : اللّحيةُ ، يمانيةٌ ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هو مُقَدَّم اللّحية ، عند بعض أهل اليمن ؛ قال الشاعر : ففاضتُ . . . البيت ، قال شمر : وقيل الرُّبُّ الأنف ، بلغة أهل اليمن « اللسان : (زب ب) .

في البحر المحيط (٦ / ٣١٣) (١) : (من البسيط)
١ التَّبَعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيَّتُهُ وَالتَّخْلُ مَنِيَّتُهُ فِي الْمَاءِ وَالْعَجَلُ (٢)

* * *

(١) قال أبو حيان الأندلسي : « وقيل : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الانبيا : ٢١ / ٣٧] : من طين ؛ والعَجَلُ ، بلغة حمير : الطِّينُ ؛ وأنشد أبو عبيدة لبعض الحميريين : التبع ... (البيت) « البحر : ٦ / ٣١٣ .

(٢) في اللسان والتاج وتفسير البغوي : « والتبع ... » وفيهما كما في التهذيب والكشاف وتفسير القرطبي والبغوي والنسفي وفتح القدير : « .. ينبئ بين ... » .

والتَّبَعُ : شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِي ، الواحدة نبعة ، وتُتَّخَذُ مِنْ أَغْصَانِهَا السُّهَامُ .
وَالْعَجَلُ : الطِّينُ ، أَوْ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ الرَّبِيدِيُّ : « وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الانبيا : ٢١ / ٣٧] أَي : مِنْ طِينٍ ، وَأَنْشَدَ : وَالتَّبَعُ ... (البيت) ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : لَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّغَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ « التَّاج (ع ج ل) ،
وَانظُرْ : اللِّسَانُ (ع ج ل) ، وَحَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ بَانْتِ سَعَادَ : ١ / ٧٤٩ - ٧٥١ .

في لحن العوام (١٧٦) (١) :

(من الخفيف)

وَمُتُّ قَبْلَ الْمَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي (٢)

* * *

-
- (١) سبق الشطر شاهداً على تشديد الياء في (أي) التي للنداء ؛ قال الزبيدي : « ويقولون في النداء : (أي فلان) فيشدّون حتى قال بعض شعرائهم ؛ الحميري : مت ... (الشطر) » انظر : لحن العوام : ١٧٦ ، والتهديب بحكم الترتيب : ٥٠ .
- (٢) قوله : « أي بناتي » يريد : أي بناتي ، كما مر .

في العين (١٧٦) (١) :

(من الطَّويل)

وما كانَ عَنزُ تَزْعِي بِقَبَايَةِ (٢)

* * *

(١) قال اللَّيْثُ : « والقَبَايَةُ : المَفَاذَةُ بِلِغَةِ حَمِيرٍ ؛ قال شاعرهم : وما كان ... الشَّطْرُ »
العين : (ق ب و) .

(٢) في تهذيب اللُّغَةِ : « ... ترتقي » .

شعراء نُسبوا إلى حمير وليسوا منها

أبو قابوس الحميري

ذكره الخطيب البغدادي وابن خلكان والياضي^(١) ، وساقوا له بيتين قالهما في يحيى بن خالد البرمكي ، وهما قوله :

رَأَيْتُ يَحْيَى - أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ - يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ
يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الرَّجَالِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعُدُّ
وإنما هو شاعر من أهل الحيرة ، من بني الحارث بن كعب ، وليس من حمير ؛ فقد ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ، فقال : « أبو قابوس الحميري العبّادي ، واسمه عمرو بن سليمان - وقيل : عمرو بن سليم - نصرانيٌّ من بني الحارث بن كعب . قال المُبرّد : يقال : إنّه لبني العبّاس مثل الأخطل لبني أمية ، إذ كان لا يمدح سواهم وسوى كُتابهم ، وأكثر قوله في البرامكة ، وله مع العتّابي مقالات ومناقضات ، وهجا أبا العتاهية . وهو القائل في يحيى بن خالد : رأيت يحيى . . . (البيتين) »^(٢) .

ولعلّ ما ورد في الكتب التي نسبتها إلى حمير من صنْع السّاسخ ؛ إذ من السّهل على من ليس له دُزبة بالأنساب منهم ، ولا معرفة بالشّعراء ، تحريف (الحميري) إلى (الحميري) ، لتقارب الاسمين في الرّسم ، علاوة على أنّ (حمير) كثيرة الجزيان على الألسن .

* * *

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ١٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٦ / ٢٢٥ ، ومرآة الجنان : ١ / ٣٣٠ .

(٢) الصفحة : ٣١ - ٣٢ ، وانظر : من اسمه عمرو : ٢٢٧ ، والأغاني : ٤ / ١ ، ٩ .

الحميري

ذُكر في محاضرات الأدباء ، وسيق له بيتان ، هما ^(١) : (مجزوء الرّمل)

رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ
فَارْجِعْنَاهُ رَبِّ عَنَّا بِإِزَارٍ وَرِدَاءِ

ولم يُعلّق محقق الكتاب على هذا الذّكر ، ولم يُنبّه على التّحريف في نسب الشاعر ، ولم يخرج البيتين ، ولعلّه لو فعل لأصابهما في غير ما موضع ، ومعهما أبيات أخرى ، ولعلم أنّ (الحميريّ) تحريف عن (التّمريّ) ، وهو منصور بن الزّبرقان التّمريّ ، شاعرٌ أمويّ عباسيّ ^(٢) .

* * *

(١) الصفحة : ٩٨ / ٢ .

(٢) الشّعروالشّعراء : ٨٥٩ / ٢ ، والأغانيّ : ١٣ / ١٤٠ .

محمد بن يسير الحميري

ذكره ابن الجراح ، ولزه في حمير ؛ فقال : « محمد بن يسير الحميري ، يكنى
أبا جعفر بصري طريف شاعر جيد الشعر ؛ أنشدني له المبرّد :

ماذا عَلَيَّ إِذَا ضَيَّفْتُ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جَهْدَ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُضْطَبِّراً وَمُكْتَبِّرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانَ فِي الْجُودِ ^(١)

وذكر في غير ما مصدر منسوباً إلى حمير كالموشح للمرزباني ^(٢) ، والصحيح
أنه محمد بن يسير اليسيري الرياشي ، ترجمه الأصبهاني فقال : « محمد بن يسير
الرياشي ، يقال : إنه مولى لبني رياش . . . ، ويقال : إنه منهم صليبة . وبنو
رياش يذكرون أنهم من خثعم » ^(٣)

* * *

(١) الورقة : ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) الصفحة : ٤٥٧ .

(٣) الأغاني : ١٤ / ١٧ ؛ وانظر الشعر والشعراء : ٢ / ٨٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٢٥ ،
ومعجم الشعراء : ٣٥٣ ، والإكمال : ١ / ٣٠٣ ، ٤٤٣٨ ، وسمط اللآلي : ١ / ١٠٤ .

نُقيل بن حبيب الحِمْيرِي

ذكره العينيّ والسيوطيّ^(١) منسوباً إلى حِمير ، وساقوا له بيتاً قاله لما غلب
أبرهة الحبشيّ ، وحلّ به وبجنده عذاب الله :

أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبِ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ خَنْعَمَ ، وهو مشهور فيها ؛ ولعلّ نسبته إلى حِمير من صُنْعِ
العينيّ ، فهو كثيراً ما يعزو الشعر غير المعزوّ ، وينسب الشعراء غير المنسوبين ؛
وقد سلف في الصحيفة السابقة أن نُسب شاعرٌ من خَنْعَمَ إلى حِمير ، هو محمّد بن
يسير - فيما ذهب إليه بعضهم - ولعلّ ثمة لبساً لدى من نسبهما إلى حِمير ، مبعثه
أنهم يخالون (خَنْعَمَ) من (حِمير) وليس ذلك بشيء ؛ لأنّ خَنْعَمَ من كَهْلان إخوة
حِمير^(٢)

* * *

(١) المقاصد التحوّية : ٤ / ١٢٣ ، شرح شواهد المغني : ٧٠٥ .

(٢) المعارف : ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٠ .

قُنْفُذُ الْكَلَاعِيِّ

انفرد الزمخشريّ بنسبته إلى الكلاع أحد بطون حمير^(١) ، وسمّاه قنفذاً ، في حين تصافق من ساق المثل (حال الجريض دون القريض) على أن الرجل كلابيّ ، وأن اسمه منقذ ، وليس قنفذاً ، ثم اختلفوا في اسم ابنه ؛ وفي ذلك يقول الزبيديّ بعد سوقه المثل السابق : « وقيل : أول من قاله « شوشن » ، كذا في السّخ ، وصوابه جوشن (بالجيم) وهو ابن منقذ الكلابيّ »^(٢) .

وقد ساق له الزمخشريّ قطعة في ثلاثة أبيات ، هي (المستقصى : ٢ / ٥٥) : (الطويل)

لَقَدْ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنُ وَأَرْقَهَا بَعْدَ الرُّقَادِ وَأَسْهَدَا
فِي أَلَيْتِهِ لَمْ يَنْطِقِ الشُّعْرَ قَبْلَهَا وَعَاشَ حَمِيداً مَا بَقِينَا مُخَلِّدَا
وَيَأَلَيْتُهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ وَهَجَّنَ شِعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا

ومما ساقه لابنه (المستقصى : ٢ / ٥٥) : (الوافر)

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَيَّتَ حَيَاتِي بِأَبْيَاتِ أَحْبَبُّهُنَّ مِنِّي
فَلَا تَجْزَعُ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ ظَنِّي
فَأُقِيمُ لَوْ بَقِيْتُ لَقُلْتُ قَوْلَا أُوْفُوقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جِنِّي

* * *

(١) المستقصى : ٢ / ٥٥ .

(٢) التاج : (ج رض) .

بعض شعراء حمير

في الرّوض الأثف (١ / ١٦ - ١٧) (١) : (الطويل)
 مَرَرْنَا عَلَى حَيِّي قُضَاعَةَ غُدْوَةَ وقد أَخَذُوا فِي الرَّفْنِ وَالرَّفْنَانِ (٢)
 فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بَالُ رَفْنِكُمْ كَذَا ، لِعِرْسِ نَرَى ذَا الرَّفْنِ أَوْ لِخِتَانِ ؟

(١) قال السهيلي في معرض حديثه عن انتساب قضاة إلى اليمن : « ومما عوتبت به قضاة في انتسابها إلى اليمن قوله أعشى تغلب - وقيل : هي لرجل من كلب ، وكلب من قضاة - [المثلم الكلبي : ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٥] :

أَزَيْتُكُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا يُشَمُّ لَهَا خِمَارُ ؟
 عَجُوزٌ لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ لَلَأَقَى مِثْلَ مَا لَأَقَى يَسَارُ

يريد يسار الكواعب الذي هم بهنّ فخصينه . وقال بعض شعراء حمير في قضاة : مرنا . . . (الأبيات) ؛ ذكره أبو عمر رحمته الله ، في كتاب الإنباه له « الرّوض الأثف : ١ / ١٦ - ١٧ ؛ وتدلّ الأبيات على أنّ الشاعر أمويّ العصر ، لأنّ دوران الخلاف حول نسب قضاة على ألسنة الشعراء كان في عصرهم ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٤ . وقوله : « وقال بعض شعراء حمير » تحريف ؛ وإنما الذي في الإنباه : « وقال بعض شعراء مضر » انظر الإنباه : ٣٥ ، ونحوه في معجم البلدان : ٥ / ١٢٧ ؛ يؤيد مضمون الشعر صحة نسبه إلى رجل من مضر ، علاوة على أنّ السهيلي ناقل - كما صرح - عن ابن عبد البرّ في الإنباه ؛ وإنما وقع التحريف لدوران (مضر) و (حمير) غير ما مرّة في النص ، على قُرب ما بينهما .

(٢) الرّفن : الرّقص أو شبيه بالرّقص ؛ وأصله : اللّعب والدّفْع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قَدِمَ وَفَدُّ الْحَبْشَةَ فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ ؛ أي يرقصون ؛ اللّسان : (ز ف ن) . والرّفنّان ، محرّكة : الرّقص .

- فَقَالُوا : أَلَا إِنَّا وَجَدْنَا لَنَا أَبَا
 قَالُوا : وَجَدْنَاهُ بِجَزَعَاءِ مَالِكِ
 فَمَا مَسَّ خُصِيًّا مَالِكِ فَرَجَ أُمَّكُمْ
 فَقَالُوا : بَلَى ، وَاللَّهِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
 فَقُلْتُ : لِيَهْنِكُمْ بِأَيِّ مَكَانٍ (١)
 فَقُلْتُ : إِذَا مَا أُمَّكُمْ بِحِصَانٍ (٢)
 وَلَا بَاتَ مِنْهُ الْفَرْجُ بِالْمُتَدَانِي (٣)
 خُصِيَّاهُ فِي بَابِ اسْتِهَا جُعَلَانٍ (٤)

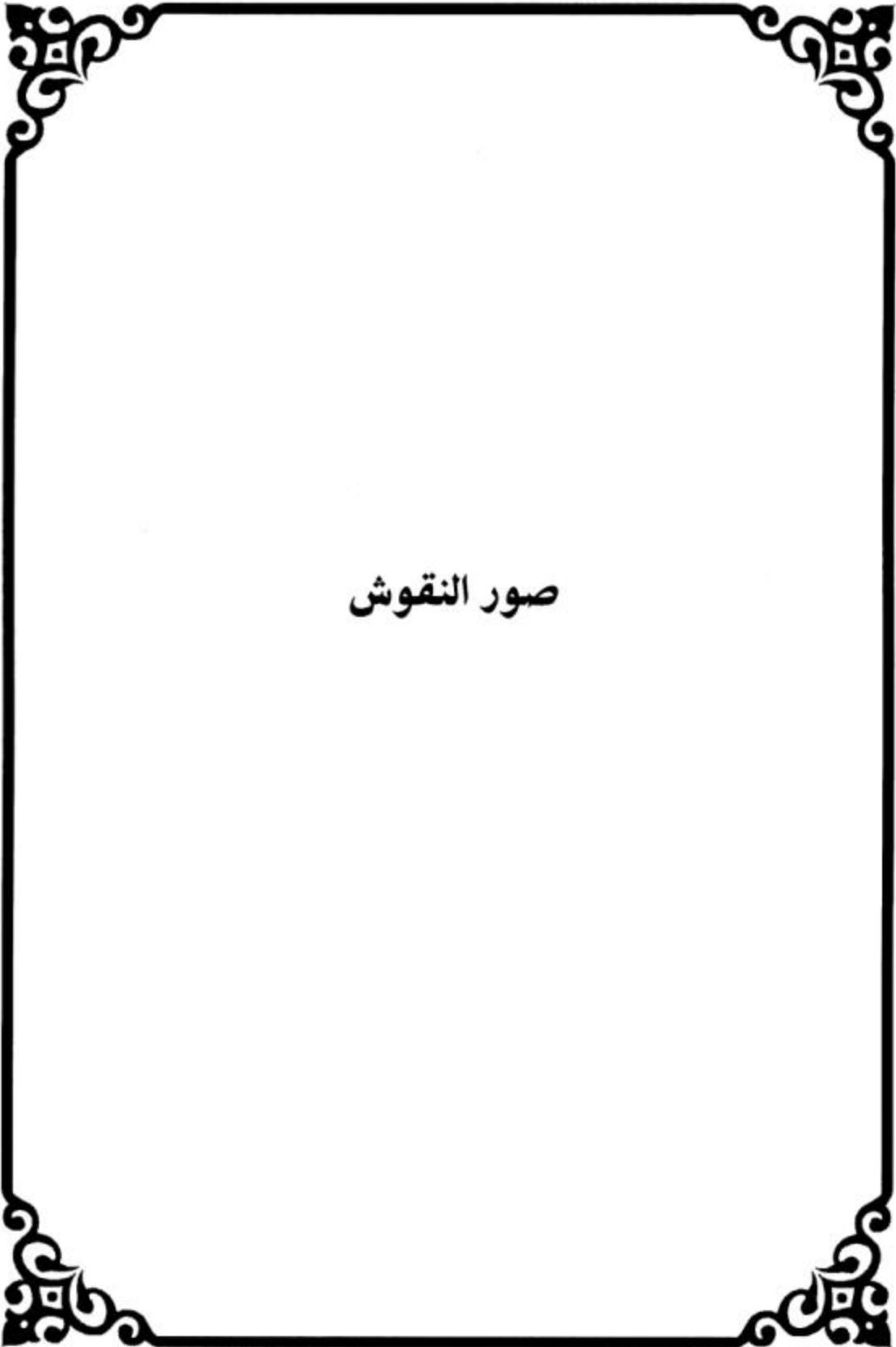
* * *

- (١) قوله : « لِيَهْنِكُمْ ... » : من التَّهْنِئَةُ ؛ قال الزَّبِيدِيُّ : « والعربُ تقول : لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ ، بجزم الهمزة ، وَلِيَهْنِكَ الْفَارِسُ ، بياء ساكنةً ، ولا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة ، أي لأنَّ الياء بدل من الهمزة « التاج » (هـ ن ء) .
- (٢) الجرعاء : الرَّمْلَةُ الْعَدَاةُ الطَّيْبَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَا وُعُوثَةٌ فِيهَا . والحِصَانُ : المرأةُ الْعَفِيفَةُ . ومالك : هو قضاة نفسه .
- (٣) وقوله : « خُصِيًّا مَالِكِ ... » واحِدَتَهُ خُصِيَّةٌ وَخُصِيٌّ ؛ ويقال : فِي تَثْنِيَّتِهِ : خُصِيَّتَانِ وَخُصِيَّانِ وَخُصِيَّانٍ . قال أبو عبيدة : يقال : خُصِيَّةٌ ، ولم أسمعها بكسر الخاء ، وسمعت في التثنية خُصِيَّانِ ، ولم يقولوا للواحد : خُصِيٌّ ، والجمع خُصِيٌّ ؛ قال ابن بَرِّي قد « جاء خُصِيٌّ » اللِّسَانُ : (خ ص ي) .
- (٤) والجُعَلَانُ : تَثْنِيَّةُ الْجُعَلِ ، وهي دُوَيْبَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، تكون في المواضع النَّدِيَّةِ .

ذيل الديوان

أولاً

الأشعار الواردة في النقوش



صور النقوش

تمهيد

وَقَفَ حَتَّى الْيَوْمِ عَلَى قَصِيدَيْنِ عَزِيزَيْنِ ثُنْتَيْنِ ، أُصِيبَتَا مِنْقُوشَتَيْنِ عَلَى صِفَاحِ الْحِجَارَةِ بِالخَطِّ الْمَسْنَدِ ، إِحْدَاهُمَا مُعَمَّرَةٌ يُرَجَّحُ أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ ، فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ بَيْتًا ؛ وَأُخْرَاهُمَا يُرَجَّحُ أَنَّهَا قِيلَتَا فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْمِيلَادِيِّ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ سِتَّةِ مَقَاطِعَ ، كُلُّ مَقْطَعٍ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطَرِ بَرْوِيِّ مُخْتَلَفٍ عَنِ رَوِيِّ مَا سَبَقَهُ وَمَا لَحِقَهُ .

فَأَمَّا الْأُولَى فَصَاحِبُ عُدْرَتِهَا الدُّكْتُورُ يَوْسُفُ مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي وَقَفَ عَلَيْهَا مِنْقُوشَةً عَلَى صَخْرَةِ بَوَادِي قَائِنَةَ بِنَاحِيَةِ السُّوَادِيَّةِ ، مِنْ أَعْمَالِ مَحَافِظَةِ الْبِيضَاءِ بِالْجُمْهُورِيَّةِ الْيَمَنِيَّةِ سَنَةَ ١٩٧٧ م ؛ فَفَرَّاهَا وَعَانَيْتُ فِي ذَلِكَ مَا عَانَيْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ قَائِلًا - بَعْدَ تَسْمِيَّتِهِ إِتْيَاهَا (أَنْشُودَةُ الشَّمْسِ) أَوْ (تَرْنِيمَةُ الشَّمْسِ) - : « إِنَّ أَبْرَزَ مَا فِي هَذَا النَّقْشِ هُوَ خَاتَمَةُ كُلِّ سَطْرِ فِيهِ ، حَيْثُ يَتَكَرَّرُ حَرْفَانِ هُمَا الْحَاءُ وَالْكَافُ فِي كُلِّ سَطْرٍ ، وَإِنَّ عِدَدَ حُرُوفِ كُلِّ سَطْرِ تَرَاوَحَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ حَرْفًا وَسَبْعَةِ عَشْرٍ حَرْفًا وَالْغَالِبُ سِتَّةَ عَشْرٍ . رَغْمَ أَنْ انْعِدَامُ أَصْوَاتِ اللَّيْنِ وَالْحَرَكَاتِ (يَقْتُلُ) آيَةً مُحَاوَلَةً مَثْمُرَةً لِدِرَاسَةِ التَّفْعِيلِ إِنْ وُجِدَتْ ، إِلَّا أَنَّ لَزُومَ الْحَاءِ وَالْكَافِ فِي آخِرِ كُلِّ سَطْرِ سَبْعًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً مُتتَالِيَةً يَغْرِي بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ قَافِيَةً مُمْكِنَةً . وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِعْلًا وَأَنَّ الْكَافَ لَا بَدَّ وَأَنَّ يَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكَافَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي اللُّغَةِ الْحَبَشِيَّةِ وَالْأَكْدِيَّةِ وَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ ، وَيُقَابِلُ ذَلِكَ التَّاءُ فِي عَرَبِيَّتِنَا كَقَوْلِكَ (قَمْتُ وَقَمْتُ وَقَمْتُ) . وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ مِنْ قَبْلِ فِي اللُّغَةِ الْيَمَنِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَإِنْ كُنَّا نَعْرِفُهُ فِي بَعْضِ لَهْجَاتِ الْيَمَنِ الْيَوْمِ . وَعَلِمْتُ فِي مَعْنَى النَّقْشِ بَعْضَ أُمُورٍ وَغَابَتِ عَنِّي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ

وحاولت أن أطبق أوزان العرب وقارنت ذلك ببعض الموروث واللغات الأفريقية المجاورة . فتيين لي أنّ الكلام ربما كان قائماً على أوزان (كيفية) وليس (كمية) تنبر نبراً ، كقولك : في بحر المتقارب فعلن فعلن فعلن إلى آخره . أو ببحر الرجز مستفعلن مستفعلن وليس كقولك في بحر الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن « (١) .

وفي كلام الدكتور يوسف - حماه الله - أشياء لا بدّ من الوقوف عليها ، منها :

١ - دلالة أواخر الأسطر على أنّ النصّ مُقْفَى ظاهرة ظهوراً لا خفاءً معه ؛ ليس لأنّ الأسطر جمعاء انتهت برويٍّ واحد فحسب ، بل لأنّ الرّويّ كان الكاف (ك) ، ورسمه في الخطّ المسند واضح بينّ ينيئ عن مكانه بجلاء ، يُضاف إلى ذلك التزام الشاعر في قوافيه ما لا يجب التزامه من الحروف في القصيدة كلّها ، وهو ما يُعرف بـ : (الإعنات أو لزوم ما لا يلزم) ؛ فحرف الرّوي في القصيدة إنّما هو الكاف (ك) المكسورة فالتزم الشاعر الحاء الساكنة قبلها في جميع الأبيات ، ورسم الحاء (ح) ليس دون الكاف من حيث البروز والدلالة على مكانه ؛ ومن ثمّ فمعرفة أنّ هذا النصّ نصٌّ شعريّ لا تحتاج إلى عظيم عناء .

٢ - معرفة أنّ حرف الكاف - وهو الرّويّ في البيت - إنّما هو الضمير المتّصل (ت) ، لا تحتاج إلى الذهاب إلى الحبشة ، واستلال ذلك من لهجتهم ، فخلق من اليمانيين اليوم لا يزالون يتذوّقون ذلك في كلامهم ، بل إنّ من يتحدّرون من أرومة (حمير) لا يكادون ينطقون بغيره ؛ وهم بلا شكّ لم يذهبوا إلى أيّ مكان لاجترار هذا الحرف ثمّ تسخيره في لهجتهم ، وقد ذكر الهمدانيّ ما يدلّ على معرفته هذه الظاهرة في حمير ، وساق على ذلك بيتاً نسبه إلى اليشّرح يخضب بن الصّوّار الحميريّ ، وهو قوله (٢) :

إني أنا القَيْلُ إليّ شَرِحْ حَصَّنْكَ عُغْدَانٌ بِمُنْهَمَاتِ

(١) نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام : ٦ .

(٢) الإكليل : (المخطوط : ٨ / ٢٠ ، والمطبوع : ٨ / ٢١) ، وملحق الديوان : ١٤ .

إضافةً إلى تنبيه علماء السلف على هذه الظاهرة ، وسوقهم على ذلك شواهد من الشعر منها قول بعض حمير - فيما رواه له أبو زيد الأنصاري^(١) - :

يا بُنَ الرُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ
وطالما عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ
لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

٣ - محاولات الدكتور الكثيرة معالجة النصّ ، وعرضه على أوزان العرب المعروفة بغية انتظامه على وزنٍ بعينه ، من دون جدوى ، وذهابه مجدّداً إلى اللهجات الإفريقيّة لاستنطاقها عمّا يكون قد نظم عليه أهل اليمن القدماء من أوزان ، وهذا غريب من مثله - على علمه وفضله - أن يعرض كلاماً عربيّ الحرف والوزن على لهجات شعوب أخرى ، وإنّما القصيدة كما هو واضح في متنها على البحر (الوافر) ، لم يختلّ منها - بحسب قراءتنا - سوى البيتين (٢٥ - ٢٦) ، ولعلّ مردّ ذلك إلى قلة تمرّسنا بقراءة هذه النصوص ، وقلة معرفتنا بطُرُق لفظهم لكلامهم ؛ أمّا الضرائر التي جاءت في القصيدة فهي لا تكاد تُجاوز ما جاء في أشعار الفحول في الجاهليّة والإسلام .

* * *

(١) الديوان : ق ١٨٧ .

أ - مقدماتها (١)

Н⊙ / Կ Ճ Ո Վ / Կ Ո / Կ > Կ Կ / > Կ Կ / Կ⊙ Կ Ո ⊙
 ع ب د ع م / ي ح ر / ي ه ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ
 ع ب د ع م / ي ح ر / ي ه ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ
 ع ب د ع م / ي ح ر ي ه ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ

* * *

Կ X > Կ Կ Ո / ⊙ Կ Կ Կ Կ Կ Կ / > ⊙ ⊙ / X ⊙ >
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن

* * *

Կ Կ Կ Կ ⊙ / Կ > Կ Կ ⊙ / Կ Կ Կ Կ ⊙
 و ق س د ن / و ن م ر ن / و أ س د ن
 و ق س د ن / و ن م ر ن / و أ س د ن

(١) ما وُضِعَ تحته خطّ من حروف النقش ، هو ما كان منها مُشكلاً ، إمّا بالتباسه بغيره وإمّا بقلّة وضوحه في النقش ، ولاسيّما الإشكال الواقع بين (السّين ، الزّاي) والحرف الّذي بينهما في حروف المسند ، وهو حرف زائد على حروف الهجاء .

والقسد / والنمر / والأسد

أي :

عبد عم يحر يهرس بن خبزان وذرقت عفر لشمسهو بالخمرة والقسد والنمر والأسد .
عبد عم يحر يهرس بن خبزان وذرقة عفر لشمسه بالخمرة والقسد والنمر
والأسد^(١) .

* * *

(١) قوله : « ذرقة » لعله يكون اسم أمه ، فكثيراً ما يذكر المرء في النقوش منسوباً إلى أبويه .
والقسد : القوس بلغة حمير ؛ قال الهمداني ، وهو يتحدث عن أولاد عمرو ذي
الكُباس : « فأولد عمرو ذو الكُباس : حسان وذا قسد - وتفسيره : ذو قوس ، لأنَّ القوس
عند حمير : القسد - ابني عمرو ذي الكُباس » الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ٢ ،
والمطبوع : ١٥٠ / ٢ ، وفيه : « هو القسط ») .

ب - مَتَّهَا (١)

- ٢٠٩ -

في نقشٍ عُثِرَ عليه في محافظة البيضاء باليمن :

(من الوافر)

ⲕ ⲱ ⲉ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ / ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ / ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ
 ن ش ت ر ن / خ ي ر / ك م ه ذ ه ق ح ك
 نشتـرن / خيـر / كمـه ذهـقـحـك
 ١ نَشْتِرْنَ خَيْرُ كَمْ هِ ذِهَقِ حَكِ (٢)

* * *

ⲕ ⲱ ⲉ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ / ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ / ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ / ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ ⲙ
 ب ص ي د / خ ن و ن / م ء ت / ن ز ح ك
 بصيـد / خنـون / مثـت / نـزـحـك
 بصـائـدِ خنـونِ مِثَّةَ نَزْحِكِ

(١) سأثبتُ قراءة الدكتور يوسف للقصيدة في الحواشي باسم (القراءة بالمعنى) ؛ لأنه من الصعب قراءتها اليوم وفق دلالة مفرداتها اللغوية لقلّة غناء معجمات العربية في إجلاء معانيها ، وكثرة الخلاف بين القراءة بالمعنى وقراءة المفردات وفقاً لدلالاتها اللغوية ، وهذا ميدان واسع ؛ وقد عزمْتُ بعد الفراغ من هذا البحث - إن شاء الله - أن أجمع مفردات النقوش الموقوفة عليها ، مشفوعةً بما نُسب إلى حمير في المُعجمات من مناكير وغيرها ، كتاباً قائماً بذاته ، تُذكر فيه وجوه الخلاف مستقصاة .

(٢) القراءة بالمعنى : « نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صنعت » .

٢ بِصَيْدِ خِنْوَنٍ مِثْلَةَ نَسْخِكَ (١)

* * *

Ϡ ψ η φ / Ϡ η φ η / π ο ζ / ω ٤ > φ ω

وقرن و / شرع ب / ذق سد د / قس ح ك

وقرنو / شعب / ذقسد / قسحك

٣ وَقَرْنُو شَعْبٍ ذِي [قَسْدٍ قَسْحِكَ] (٢)

* * *

Ϡ ψ φ ϙ / > ψ η η / ٤ ٢ ١ ο / π ١ ω

ول ب / عل ه ن / ذي ح ر / فق ح ك

ولب / علهن / ذحمر / فقحك

٤ وَلُبُّ عَلَهَا [أَنْ ذِي] يَحْرُ فَقْحِكَ (٣)

(١) القراءة بالمعنى: « بموسم صيد خنوان مائة أضحية سَفَحَتِ » .

وقد ذكر الهمدانني شيئاً له علاقة بالبيت من حيث ذكر الصيد وما إليه ؛ فقال : « وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني ، قال : قرأت مسنداً في مصاد ظباء بخيوان عادي ، ويسمى هذا المصاد المدار : (مصيد شحم لأيمن بن بَنَع بن همدان) ؛ قال : يريد بشحم : لحمأ ؛ واللحم : الطعم المؤثلي له الصيد ، مثل الصقر ، يقال : صقر وباز ضرم لحم . قال الأعشى يصف فرساً :

تَدَلَّى حَيْثَا كَأَنَّ الصُّوَا رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لِحْمِ

وقوس مُطِعْمَةٌ مؤثلي لها الصيد « الإكليل : ١٠ / ٣٩ ؛ وبيت الأعشى في

ديوانه : ٩١ .

(٢) القراءة بالمعنى: « ورأس قبيلة (ذي قَسْد) رفعت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « وصدر عَلَهَا ن ذِي يحير شرحت » .

6 4 4 0 / 0 1 4 / 4 4 4 / X 1 9 0 0
 وع ي ل ت / أ أ د ب / ص ل ع / ف ذ ح ك
 وعيلت / آدب / صلعم / فذحك
 ٥ وَعَيْلَةٌ آدُبٍ صُلْعٍ فَذَحِكُ^(١)

* * *

6 4 4 0 / > 4 4 4 4 / > 4 3 4 / 4 9 0 0
 وع ي ن / م ش ق ر / ه ن ب ح ر / و ص ح ك
 وعين / مشقرا / هنبحرا / وصحك
 ٦ وَعَيْنٌ (مُشَقَّرٌ هَنْبَحِرٌ) وَصَحِكُ^(٢)

* * *

6 4 1 4 4 / 4 4 X 0 / 4 > 4 / 4 4 0
 و م ن / ض ر م / و ت د أ / ه س ل ح ك
 ومين / ضمرم / وتدا / هسلحك
 ومين ضمر وتدا هـ [] سلخك
 ومين ضمرم وتدا هـ [] سلخك
 ٧ وَمِنْ ضَمْرَمٍ وَتَدَا هـ [] سَلْخِكُ^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى : « والفقراء على المآذب خبزاً أطعمت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « والعين من أعلى الوادي أجريت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وفي الحرب والشدة قويت » .

۸ ۳ ۳ ۸ / ۱ ۶ ۳ ۸ / ۶ ۴ ۱ / ۰ ۳ ۲ ۱ ۰
 و م ه ز ع / ي خ ن / أ ح ج ي / ك ش ح ك
 ومه زع / يخن / أحجي / كشحك
 ومه زع يخن أخجي كشحك
 ومه زع يخن أخجي كشحك
 ۸ ومه زع [يا]خن أخجي كشحك^(۱)

* * *

۹ ۳ ۱ ۱ > / ۶ ۸ ۸ / ۸ ۰ ۳ / ۱ ۰ ۶ ۰
 و ن و ي / ت ف ض / ذ ظ ن / ر ب ح ك
 ونوي / تفض / ذظن / ربحك
 ۹ ونوي (تفـ[يـ]ض ذـ[يـ] [كـ]وان) ربحك^(۲)

* * *

۱۰ ۳ ۸ ۰ ۸ / ۱ ۸ ۸ / ۸ ۱ ۱ ۸ / ۰ > ۸ ۰
 و ص ر ف / أ ل غ ذ / د أ م / ذ و ض ح ك
 وصرف / ألغذ / دام / ذ وضحك
 وصرف الغد ذاماً ذـ[يـ] وضحك
 ۱۰ وصرف الغد ذاماً ذـ[يـ] وضحك^(۳)

* * *

(۱) القراءة بالمعنى : « ومن يحكم بالباطل محقت » .

(۲) القراءة بالمعنى : « وغدير (تفيض) لما نقص زيدت » .

(۳) القراءة بالمعنى : « ولبان (إلغز) دائماً ما بيّضت » .

ㄥ ㅍ X ㄷ / ㄱ ㄴ ㄹ ㄷ ㅂ / X 1 1 ㄴ ㅂ ㄷ ㅅ
 و ج ه ن ل ل ت / ه ن ص ن ق / ف ت ح ك
 وجهنللت / هنصلتق / فتحك
 [و]أَوْجَهَاءَ لَيْلَةً هُنَّضْنَ قُ فَتَخَّكَ
 ١١ وَجَهْنَةَ اللَّيْلِ هُنَّضْنَ قُ فَتَخَّكَ (١)

* * *

ㄥ ㅍ > ㅍ / ㄥ ㅍ ㄴ ㅅ ㅅ / ㅍ ㅍ ㄹ X / ㅍ ㅍ ㅅ
 و ذي / ت ص خ ب / ه ع س م ك / ب ر ح ك
 وذي / تصخب / هعسمك / برحك
 وذي [التصخاب هـ] [أ] هعسمك برحك
 ١٢ وذي تصخب [أ] ب هعسمك برحك (٢)

* * *

ㄥ ㅍ ㄱ ㄷ ㄴ / ㄴ ㄴ / > X ㅍ / ㄴ ㅍ ㅅ
 و ي ن / م ز ر / ك ن / ك ش ق ح ك
 وين / مزر / كن / كشحك
 و[ي] [ن] (مازير كـ) [أ] [ن] كُشَقَّحَكَ
 ١٣ و[ي] [ن] مازير كـ [و] [ن] كُشَقَّحَكَ (٣)

(١) القراءة بالمعنى: « وسحر اللات إن اشتد ظلامه بلجت » .

(٢) القراءة بالمعنى: « ومن يجار ذاكر أنعمك رزقت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « والكزم صار خمراً لما أن سطعت » .

وقال ابن دريد: « المشر: فعل مُمَاتٌ؛ مَسَرْتُ الشَّيْءَ أَمَسْرُهُ مَسْرًا، إذا استلته فأخرجته، أي أخرجته من ضيق إلى سعة » الجمهرة: ٢ / ٧٢١؛ ولعله في البيت بالمعنى =

٤ ٣ ٥ ٦ / ٧ ٨ ٩ / ١٠ ١١ ١٢ / ١٣ ١٤ ١٥
 و ر ز ل / ل ث م / و ر م / ف س ح ك
 ورزل / لثم / ورم / فسحك
 ١٤ وِرْزِلٌ لِـ[ا] ثِمٍ وِرْمٍ فَسْحِكٌ^(١)
 * * *

٤ ٣ ٣ ٥ ٦ / ٧ ٨ ٩ / ١٠ ١١ ١٢ / ١٣ ١٤ ١٥
 و ز ن / ص ح ح / د أ م / ه ص ح ح ك
 وزن / صحح / دام / هصححك
 وزنٌ صَحَّحٌ د[ا] نَمًّا فَصَحَّحَ كِ
 ١٥ وَسَيِّنُ ص[ا] حِجَّ دَامَ فَصَحَّحَ كِ^(٢)
 * * *

٤ ٣ ٤ ٥ / ٦ ٧ ٨ / ٩ ١٠ ١١ / ١٢ ١٣ ١٤
 و ك ل / ي ر ز / ع ر ب / ف ش ح ك
 وكلل / يرز / عرب / فشحك
 وكلل يَريز عَرب فَشْحِك
 وكلل يَرس عَرباً فَشْحِك
 ١٦ وِكللٌ يَرسُ عَرباً فَشْحِكٌ^(٣)
 * * *

= المُمات ؛ أي بالمعنى الحسيني للاستخراج من الكرم إلى أن يصير خمراً .

(١) القراءة بالمعنى : « وللإبل المراعي الوافرة وسعت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « والشرع القويم صحيحاً أبقيت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وكل من يحفظ العهد أسعدت » .

ㄹ ㅍ ㅅ ㅈ ㅊ / ㅌ ㅍ ㅆ ㅈ / ㅊ ㅆ ㅈ ㅊ / 1 ㄹ ㅆ
 و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / ه ب ص ح ك
 وكلل / أخوت / ذقسد / هبصحك
 وكلل إخوت [أ] ذ [ي] قَسَدِ هَبَّصَحَكَ
 ١٧ و كَلَّ أَخُوَّةَ ذَقَسَدِ هَبَّصَحَكَ (١)

* * *

ㄹ ㅍ ㅈ ㅊ ㅆ / ㅌ ㅍ ㅆ / ㅌ ㅍ ㅆ / ㅊ ㅆ 1 1 ㅆ
 و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك
 وللبيت / شظمم / دأم / تصبحك
 وللبيت شظمم دأم تُصَبِّحُكَ
 ١٨ و ل ل ي ت ش ظ م د أ م تُصَبِّحُكَ (٢)

* * *

ㄹ ㅍ ㅆ ㅆ / ㅆ ㅆ ㅆ / ㅆ ㅆ ㅆ / 1 ㄹ ㅆ
 و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك
 وكلل / عدو / عبـرن / نوحك
 ١٩ و كَلَّ عَدُوَّ اغْبَرَنَّا نَوَّحَكَ (٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « وكل أحلاف ذي قَسَدِ أبرمت » .

(٢) القراءة بالمعنى: « والليالي العُدْر بالإصباح جَلَّيت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « وكل من اعتدى علينا أهلكت » .

ㄛ ㄣ ㄨ ㄩ / ㄛ ㄩ ㄒ ㄓ / ㄨ ㄩ ㄣ ㄤ / ㄩ ㄛ ㄨ
 و ك ل / ه ن ح ظ ي / أ م ل ك / ر ب ح ك
 وكل / منهظي / أم لك / ربحك
 وكلّ اهنّخي املّاك ربنّك
 ٢٠ وكلّ اهنّظي املّاك ربنّك^(١)

* * *

ㄛ ㄣ ㄨ ㄩ / ㄛ ㄩ ㄒ ㄓ / ㄨ ㄩ ㄣ ㄤ / ㄩ ㄛ ㄨ
 و أك / ذت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك
 وأك / ذت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك
 ٢١ وأكّ ذت ع ك د أ ر أ ك ف ق ح ك^(٢)

* * *

ㄛ ㄣ ㄨ ㄩ / ㄛ ㄩ ㄒ ㄓ / ㄨ ㄩ ㄣ ㄤ / ㄩ ㄛ ㄨ
 و م ن / ش ع ي ب / ع ر أ ن / ه ل ج ح ك
 ومن / شعيب / عزّان / هلجحن
 ٢٢ ومن شعيب عزّان هلجحن^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « وكل من يطلب الحظّ مالا كسبت » ؛ وفي الشطر كلمة ملتبسة بالحروف في الأصل .

(٢) القراءة بالمعنى: « ورضي من تعثر حظه بما قسمت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « وفي (الشعيب) الخصب أزجيت » .

۸ ۳ ۱ ۱ / ۶ ۱ ۸ / > ۸ ۸ ۱ / ۱ ۱ ۰
 و ج ب / ي ذ ك ر / ك ل ن / م ي ح ك
 وجب / يذکر / میحک
 ۲۳ وجبَ يذکرُ کلُّ من میحک (۱)

* * *

۸ ۳ ۰ ۸ / ۸ ۱ ۸ ۰ / > ۱ ۴ / ۶ ۸ ۱ ۳
 ح م د ن / خ ي ر / ع س ي ك / ت و ح ك
 حمدن / خير / عسيك / توحك
 الحَمْدُ خَيْرُ عَاسِيكَ تَوَحَّتِ
 ۲۴ حَمَدْنَا [ا] خَيْرُ عَلَا [ا] سِيكَ تَوَحَّكَ (۲)

* * *

۸ ۳ ۱ ۸ / ۸ ۸ ۰ / ۱ ۸ ۸ ۶ ۲ / ۸ ۱ ۳ ۶ ۲
 ه ن ش م ك / ه ن د أ م / و أ ك / ص ل ح ك
 هنشمك / هنذأم / وأك / صلحك
 هَنَشَمَ كِ وَأَنْتِ صَبَّخِ كِ
 ۲۵ هَنَشَمَ كِ هَنَذَأْمِ وَأَكُّ صَلَّخِ كِ (۳)

* * *

-
- (۱) القراءة بالمعنى: « ويثر (يذكر) حتى الجمام ملأت ». والبيت مخروم .
 (۲) القراءة بالمعنى: « الحمدُ يا خير على نعماتك التي قدرت ». .
 (۳) القراءة بالمعنى: « وعدك الذي وعدت به أصلحت ».

6 7 8 9 X / 6 7 8 / 6 7 8 / 6 7 8 9 X
 ه ر د ا ك ن / ش م س / و ا ك / ت ن ض ح ك
 ه ر د ا ك ن / ش م س / و ا ك / ت ن ض ح ك
 ه ر د ا ك ن ش م س و ا ك ت ن ض ح ك
 ٢٦ ه ر د ا ك ن ش م س و ا ك ت ن ض ح ك (١)

* * *

6 7 8 9 X / 9 X 9 8 7 / 8 7 6 / 1 2 3 4 X
 ت ب ه ل / ع د / ا ي ز ي / م ش ح ك
 ت ب ه ل / ع د / ا ي ز ي / م ش ح ك
 ت ب ه ل ع د (ا ي ز ي) م ش ح ك
 ٢٧ ت ب ه ل ع د ا ي ز ي م ش ح ك (٢)

* * *

-
- (١) القراءة بالمعنى : « اَعْتَبْنَا يَا شَمْسُ اِنْ اَنْتِ اَمْطَرْتِ » .
 (٢) القراءة بالمعنى : « نَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ فَحَتَّى بِالنَّاسِ ضَحِيَّتِ » .

وأما القصيدة الثانية فكان أول واقفٍ عليها الأستاذ زيد بن علي عنان سنة ١٩٥٢م ؛ وقف عليها في مَحْرَم (نُهوان بعل أوام) بمارب ، ونشرها نقشاً من النقوش فحسب ، مع بعض التعليقات التي لا تدلّ على أنه فطن بِحَالِهِ إلى أنها قطعة نفيسة ونادرة وأول نصّ شعريّ موزونٍ مُقْفَى ؛ وكانت مثل هذه النصوص الشعريّة طلبه المستشرقين من النقوش السبئية والحميرية ، ولاسيّما بعدما اجتمع لديهم منها قرابة ستة آلاف نقش في النذور والحروب والأدعية وغير ذلك ؛ في حين خلت جميعها من أيّ إثارةٍ لشعر أو كلامٍ موزونٍ مقفَى ؛ وقد علّل ذلك ألفريد بيستون بقوله عن طبيعة النقوش إنّها : « ذات طابع عمليّ بشكلٍ صارم ؛ وذلك لأنّها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنائزية ، أو سجلّات معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء النذور » (١) .

وذكر العلامة مطهر الإيراني أنّ المستشرق كرستيان روبان والدكتور محمّد عبد القادر بافقيه سعيّا إلى شرح ما استغلق على زيد عنان ، غير أنّ علامتنا - حفظه الله - لم يقف على نشرتهما ، ولم يعلم بما انتهى إليه ؛ ولما كان كاتب هذه الأسطر لا علم له - لقلة الحيلة - بهذه الجهود إلّا من خلال ما كتب علامتنا لم يعلم أيضاً أعليماً بما تبطنه هذا النقش من خير عميم أم لا ؛ غير أنّ الأستاذ الإيراني علم بذلك ونبه عليه ، ونهض بدراسة هذا النصّ ، وشرح شيئاً غير يسير من مفرداته ، بل لم يكتف بهذا وإنما أعاد بناء النصّ بنفسيّ الشعريّ ، فنظم قصيدة ضمّنها كلمات النقش مع المحافظة على وزنها ورويّها (٢) .

وفيما يأتي عرضٌ لهذه القصيدة تسبقها مقدّماتها كما ورد في النقش ، ثمّ تُتبع بتعليقٍ عامّةٍ مذكورٍ فيها ما استبان من قراءتنا وفق الوُسع والطّاقة .



(١) تاريخ اليمن القديم : ٢٠٦ ؛ وانظر تاريخ حضارة اليمن القديم : ١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) انظر مدخل بحثه المعنون بـ : (وجئتك من سبأ بأشودة) : ١ .

أ - مقدّمتها (١)

⑤ ④ / ٦ ٩ ٢ / ١ ٥ ٦ >
 ر ن ع م / ه ... ي ن / ح و
 رنعم / ه ... يـنـ / حـو
 رنعم / ه ... يـنـ / حـور (٢)

(١) أثبتت الحروف في كل سطر بحسب ورودها في النقوش ، وأتممت في القراءة الأخيرة الكلمات التي جاءت بعض حروفها متناهبة بين سطرين ، فألحقت الأقل بالأكثر ؛ فكلمة (حور) مثلاً ، جاء حرفان منها هما (حو) في السطر الأول ، في حين جاء الحرف الأخير (ر) في السطر الثاني ، فألحق بالحرفين الأولين ، وأسقط من السطر الذي كان ينزل به . وقد أثبتت قراءة العلامة مطهر الإيراني لبعض أبيات القصيدة ، وهي قراءة بالمعنى ، وستسمى (القراءة بالمعنى) كسابقتها .

(٢) رنعم (رانع ، والميم فيه علامة التميم ؛ أي : التتوين) ، مأخوذة من المرزعة ؛ قال الزبيدي : « رَنَع فلانٌ : لعب ، وهم رانعون : لاهون رُنوَعاً ، قاله ابن عباد . قال الفراء : المرزعة ، كمرحلة : الأصوات في لعب ، يُقال : كانت لنا البارحة مرزعة ، قال أبو الهيثم : كنا البارحة في مرزعة ، أي في السعة والخضب ، ولم يعرفه بمعنى الأصوات » التاج : (ر ن ع) .

فالرائع : إما أن يكون الشاعر وإما المنشد أو المغني ، الذي يردد الناس شعره أو إنشاده وغناؤه في مرزعتهم ، يؤيد ذلك أنه قدّم قرباناً إضافة إلى الثورين والأيل قصيدة أو أنشودة وأغنية ؛ وتقديمه القصيدة قرباناً يدلّ على أنه قائلها لا منشدها فحسب ، لأن ما يقدم للآلهة يكون في الغالب من حرّ مال المرء ، أو ما يُقتنى من خالص ما يملك .

ه ... أين : هذه الكلمة جارت عليها يدّ البلى فأذهبت بعض حروفها ، ولم يبقَ منها =

رابع (السَّبْئِي) ساكن

* * *

1h / ٥ ٢ ٤ ٥ ٢ / ١١ > ١ / ٤ > ٦ ٢ / ٥ >
 ر و / هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و (١)

ما يُعِين على قراءتها ، غير أن معناها وفقاً للسياق الذي وردت فيه يدل على أنها صفة لهذا الشاعر أو تنمة اسمه ، مع ضرورة التنبيه على أن الاسم (رابع) جاء مموماً (منوناً) ، وعلامة تمويمه الميم في آخره ، وهذا يدفع عنه الإضافة أو المنع من الصرف . وذكر العلامة مطهر الإرياني في قراءته النقش أن بعض ما سقط من هذه الجملة قد يكون لفظة (السَّبْئِي : سبأين) بأية ما بقي في آخره (. . أين) ، والتون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في الحميرية .

حور : ساكن مُقيم ، كذا ورد في المعجم السَّبْئِي (ح و ر) ؛ على أن اللفظة لو فُسِّرَت بـ : (الحوارِي) لجاز في اللغة ولم يلفظه سياق النقش ؛ ويكون المعنى وفقاً لهذا التأويل : حوارِي مدينة مارب ، يؤيد ذلك أن من كان يقدم القرابين إلى (إلمقة) في الغالب هم ذوو الشأن في أقوامهم أو خدم المعبد وحواريوه ؛ والحواري في اللغة : الحميم ، والتاصح ، والوزير ، والخليل ، وخاصة الأنبياء ؛ قال الزبيدي : « الحَوَارِيُّونَ : خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَصَفْوَتُهُمْ . قال : والدليل على ذلك قول النَّبِيِّ ﷺ : (الرَّبِيبُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي) أي : خاصَّتِي » التاج : (ح و ر) .

(١) هجرن (الهَجْر) ، والتون فيه تسبقها ألف غير مرسومة ان هما : علامة التعريف : القرية بلغة حمير والعرب العاربة ، ثم صار اسماً على قرية مارب القديمة ؛ قال الهمداني وهو يذكر من تسبأت (تجمعت) عليه سبأ ، وفيمن كانت دعوتهم : « ودعوة سبأ مارب : يا للقشيب حزب ، وحزب : يا للهجر . . . ، وإنما تسبأت سبأ مارب على سبأ بن لهيعة بن جنيب . وهم من وقف عليه اسم السبئية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . قال : فسكن بعضهم قصر القشيب بن حزفر ، وسكن بعضهم بالهجر ؛ وهو سور يجمع قصوراً ، والهجر بالحميرية : القرية والقصور الملتفة . . . ، وقال =

الأوساني : تَسْبُوُوا عَلَى سبأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة . قال : والهجر : قرية مارب القديمة « الإكليل (المخطوط ٢ / ١٤٧ ، والمطبوع ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) . وقال الهمداني أيضاً : والهَجَر : القرية بلغة حَمير والعرب العاربة ، فمنها : هَجَر البَحْرين وهَجَر نَجْران وهَجَر جازان . . . » صفة جزيرة العرب : ١٧٠ .

ومرب (مارب ، بألفٍ أصلية على زنة (فاعل) ، وليس على زنة (مفعِل) ، أو (مِفْعَل) على قوله بعضهم) : قاعدة مُلْك سبأ ؛ وقد ضَعَف الزَّبيدي من جعل الميم فيها أصلية ، وغَلَط من خالها على وزن (مِفْعَل) فقال : « وَمَأْرِبٌ ، كَمَنْزِلٍ ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقْدِسِيِّ كَمَنْبِرٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا تَنْصَرَفُ فِي السَّعَةِ ، لِلتَّانِيثِ وَالْعِلْمِيَّةِ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلْفًا ، وَرَبِّمَا التَّرِيمُ هَذَا التَّخْفِيفُ ، وَمِنْ هُنَا جَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِيمَهَا أَصْلِيَّةً وَأَلْفَهَا زَائِدَةٌ « التَّاج (أ ر ب) ؛ وَانظُرِ الْمَعْجَمَ السَّبْتِيَّ : (م ر ب ، م ر ي ب) ، وَالْإِكْلِيلُ ، وَفِيهِ : « وَمَارِبٌ وَمَرِيبٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ ؛ وَقَالَ الْأَفْوَهُ :

فَسَائِلُ بِنَا حَيِّي مَرِيبٌ وَمَارِبٌ بِرَائِسِ حَجَرٍ حَزَنُهَا وَسُهُولُهَا «
(طبعة فارس : ٤٨ / ٨ ، والأكوع : ١٠٤ / ٨) وعنه في شعراء مدحج : ٤٠٠ ؛
واللَّسَانُ : (م ر ب) ؛ وَالْمَرْبُ لُغَةٌ : الْمَجْمَعُ ؛ يُقَالُ : فَلَانَ مَرْبٌ بِالْفَتْحِ ؛ أَي : مَجْمَعٌ
يُرَبُّ النَّاسَ أَي يَجْمَعُهُمْ . وَمَكَانٌ مَرْبٌ ، أَي مَجْمَعُ الصَّحَابِ : (ر ب ب) .

وهقنيو (أقنيو ؛ أي : أقنو أو أقني) : وردت في النقوش بمعنى : قدم وقرب وأهدى ، وهذا معناها المعجمي ، وهي فيه إما أن تكون من (القنوة : ق ن و) ؛
أي : أقنو بمعنى : أجزى وأكافى ؛ قال ابن منظور : « ويقال : لأقنوتك قناتوك ؛
أي : لأجزيتك جزاءك ، وكذلك لأقنوتك مناوتك . ويقال : قنوته أقنوه قنوة إذا جزيته »
وإما أن تكون من (القنية : ق ن ي) أي : أقني بمعنى : أعطي ما يُقْتَنَى من القنية والنَّشْبُ ؛ وَالْقِنْوَةُ وَالْقِنْيَةُ : الْكِسْبَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَأَنْتُمْ هُمْ أَقْنَى وَأَقْنَى » [النجم : ٤٨ / ٥٣] ؛ انظر : اللسان والتاج (ق ن و) والكشاف : ٤٢٨ / ٤ ، وتفسير القرطبي : ٦١ / ٢٠ .

فإما أن تكون الهاء في أول لفظه (هقنيو) أبدلت مكان الهاء ، وقد تفعل ذلك حمير وبعض العرب ؛ قال الهمداني وهو يذكر ولدَيَّيَّ أَصْبَحَ بن زيد : « وأولد أصبح بن زيد : هَامَنٌ ، بفتح الميم ، والحارثُ ابني أصبح . . . ، ومعنى هَامَنٌ : آمَنٌ ، إِلَّا أَنَّ حَمِيرَ

قـرـيـة مـاـرـب أـقـنـى

* * *

٤ > ٥ ٨ / ١ ٥ ١ ١ ٥ ١١ / ٤ ٥ ٨ / ٥ ٤ ٥ ١
 م ق ه و / ث و ن / ب ع ل أ و م / ث و ر ن
 مقهـو / ثـون / بعـل أوم / ثـورن
 إلمقهـو / ثو[ا]ن / بعـل أو[ا]م / ثورنهن
 إلمقـة (نهوان بعـل أوام) : الثـورين^(١)

قد تُبدلُ الهاء مكان الهمزة وقد يفعل ذلك العرب ؛ قال ذو الرُّمّة :

عَشِيَّةَ قَرِّ الحَارِثُونَ فَاَمَعْتُوا وَغُوِدَرَ مِنْهُمْ مُلْتَقَى الحَيْلِ هَوْبَرُ
 يريد أُوْبِر الحارثي ، والقتيل يزيد بن هَوْبَر « الإكليل (المخطوط : ٦٧ / ٢ ،
 والمطبوع : ١٤٧ / ٢) والبيت في ديوان ذي الرُّمّة باختلاف : ٦٧٤ / ٢ ؛ وانظر ترجمة
 يزيد بن هَوْبَر (أوبر) الحارثي وشعره في شعراء مدحج : ٤٦٥ - ٤٦٦ .

وقال الهمداني أيضاً وهو يذكر أولاد أقرع بن الهميسع : « وأولد أقرع بن الهميسع
 هَشُوع باني (عمران) والأصل (أشوع) إلا أنّ جَمِير تبدل الهاء من الهمزة « الإكليل
 (المخطوط ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٥ / ٢) . وإما أن تكون الهاء مزيدة على الفعل
 ك : (الهمزة) وتفيد فائدتها في التعدية .

(١) وقوله : « إلمقهـو » ، الإلّ : الإله ، والإلّ لفظ الجلالة (الله) ؛ قال
 ابن منظور : « الإلّ : الله عزّ وجلّ ، بالكسر ، وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه - لَمَّا
 ثَلِي عليه سَجَع مُسَيْلِمَةَ : إنّ هذا لشيءٌ ما جاء من إلّ ولا بَرٌّ فأين ذُهب بكم ، أي من
 ربوبية « اللسان (أ ل ل) ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع : « وأولد
 أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول : عبد الله الزّفيح ؛ لأنّ
 (إل) اسم من أسماء الله . قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقد سمع شيئاً من كلام مُسَيْلِمَةَ
 الحَنْفِيّ : (هذا كلام ما أتى من عند إلّ) أي : من عند الله . وهو في الأسماء الأعجميّة
 (إيل) مثل : إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل « الإكليل (المخطوط
 ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٥ / ٢) .

و[المِمْقَة] : المحبّة ؛ قال ابن منظور : « وَمِمْقَةُ يَمِمْقُهُ ، نادر ، مِمْقَةٌ وَوَمِمْقًا : أَحَبَّهُ . . . ، وَالتَّوَمَّقُ : التَّوَدَّدُ ، وَالمِمْقَةُ : المحبّة ، وَالهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الوَاوِ » اللّسان : (وم ق) .

فيصير معنى قوله : « إلمقهو » أي : إله المحبّة ؛ وبه سمّيت بلقيس فيما ذكر الهمدانيّ وهو يعدّد أولاد شرح بن بريل ؛ إذ قال : « فأولد شرح بن بريل بن شرحيل : الهدهاد بن شرح ، ويقال هداد ؛ فأولد الهداد بن شرح : بلقيس - وهي المِمْقَةُ - وشمساً ، ابنتي الهدهاد » الإكليل (المخطوط ١٤٨ / ٢ ، والمطبوع ٢٨٥ / ٢) وعن المفقود من كتب الهمدانيّ في معجم ما استعجم (يلمقة) ؛ وفيه يقول أبو عبّيد البكريّ : « يَلْمَقَةُ ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضاً ، بعدها قاف مخففة ، وهاء التانيث : من مصانع الجنّ ، التي بنتها الجنّ على عهد سليمان عليه السلام . . . ، وقيل : إنّما سمّي هذا الموضع (يَلْمَقَةُ) على وزن (يَغْمَلَةُ) باسم بلقيس . . . ، صاحبة سليمان . وقال الهمدانيّ : وتفسيره : زُهْرَةٌ ، لأنّ اسم الزُهْرَةِ في لغة جَمِيرٍ : يَلْمَقَةُ وَالْمَقُ ، واسم القمر : هبس » وجاء في مطبوع معجم ما استعجم : « هبس » مصحفاً ، صوابه عن النقوش ؛ انظر المفصل في تاريخ العرب : ٢٩٨ / ٦ ، وفيما نقل البكريّ عن الهمدانيّ فوائد ، منها :

- التّقل عن كتبٍ مفقودٍ للهمدانيّ كما سلف ، ونصّ الهمدانيّ على أنّ بلقيس كانت تُسمّى (يلمقة أو المقة) - فيما نقل عنه - يدفع الشكّ في انعدام ذكر (بلقيس) في النقوش ؛ إذ كانت تذكر بحسب كلامها بهذا الاسم ، بل قد يكون اسمها نفسه هو اسم توّسل ب : (القمر) أيضاً ؛ أي : ب : (إل قيس) ، ثمّ سهّلت الهمزة لكثرة دوارنها على الألسنة فصارت (بل قيس) ثمّ صارت بمنزلة الكلمة الواحدة (بلقيس) ؛ وقد رأيت بطرّة مطبوع الإكليل ٢٨٥ / ٢ ، حاشيةً للعلامة مطهرّ الإيرانيّ بها : « إنّ هنالك إلهلاً] اسمه (إل قيس) وهو اسم مرادف لـ : (ألمقة) وبلقيس : هي عبارة التّوسّل ب : (إل قيس) مثل ب : (ألمقة) » .

- ذكّر الهمدانيّ أنّ (الزُهْرَةَ) هي (يلمقة أو ألمقة) وليس (القمر) كما ذهب إلى ذلك المستشرقون ومن أخذه عنهم ، كجواد عليّ في (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٥٤ / ٦) .

وانظر (يلمقة) في : المحبّر ٣٦٧ ، وتاريخ الطبري : ١ / ٢٨٩ ، والمحكم : (هـ د د) ، والجمهرة : (ب ر ب ر) والاشتقاق ٥٣٣ ؛ وفي هذا الكتاب ذكر ابن دريد أمراً لا بدّ من التنبيه عليه لأهميته في إجلاء الغمة عند استغلاق الفهم عند قراءة بعض كلام حمير وأسماء رجالها ؛ إذ قال وهو يذكر نسب حمير (٥٢٣ ، ٥٥٢) : « نسب حمير ، واسمه عَزَنَجَج . وهذه أسماء قد أميتت الأفعال التي اشتقت منها . . . ، وعُزَيْب : تصغير عَزَب ، أو تصغير عَرِيب ، من قولهم : ما بالذار عريب أي ما بها أحد . وقد تقدّم قولنا في هذا : أنّ هذه الأسماء المُستَشَنعة مشتقة من أحرفٍ قد أميتت » .

وأما الواو في آخر الكلمات الحميرية فناجمة عن إشباع الضمة لا غير ؛ قال الهمداني : « وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل أَلِف (همدان) وألف (رثام) فيكتبون (رثم وهمدن) ، وكذلك تبع كُتَاب كُتِب المصاحف في رسم الحروف في مثل (الرّحمن) وألف (إنسان) . ويثبتون ضمة آخر الحرف واو ﴿ عَلِيَهُمُو ﴾ ، وأما اللَّفْظ فيقرؤه أهل مكة ومن شاكلهم على ما يجب أن يكون مكتوباً ، ولذلك تراهم يقرؤون : ﴿ عَلِيَهُمُو وَلَا الضَّكَّالِينَ ﴾ [الفاتحة : ١ / ٤٧] الإكليل : ٨ / ١٢٢ . ومثل هذا كثيراً في الشعر ، وإن لم يلتزم بعضهم كتابة الواو اتكالا على دلالة العروض (الوزن) عليها ؛ قال الأشر التّخعي من حماسيته (ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ١ / ١٥١) :

حَمِيّ الحَدِيدُ عَلِيَهُمُو فَكَأَنَّهُ لَمَعَانُ بَرَقِي أشعاع شُموس

ومثلما كانت جُمير تشيع الضمة آخر الكلمة حتى ينجم عنها واو كانت تطرح الواو الساكنة ونظائرها من أحرف اللين إذا جيء بها وسط الكلمة ؛ قال الهمداني أيضاً : « كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف ، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا أَلِف (الرّحمن) وألف (الإنسن) وألف (السموات) وكذلك علهن منقوص من (علهان) ونهفن منقوص من (نهفان) وهمدن من (همدان) وبينين من (بنيان) . هذا ما تؤدّيه أحرف الكتاب وإياها حكى الأوساني فأما اللَّفْظ فعلى التمام . وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل (مبعوث) ، والياء الساكنة مثل (شميل) ، والألف الساكنة في مثل (هلال وبلال وأميال) » الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

وثون بعل أوم (ثهوان بعل أوم) : ثهوان : من أسماء الآلهة عندهم ؛ والبعل : « الرّب بلغة اليمن ، وسمع ابن عباس رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقةً بد (جِنْي) فقال : مَنْ

٤ X ٨ ٧ ٧ ٨ ٥ / ٧ ٨ ٧ ٨ / ٤ ١ ٩ ٨ ٥ / ٤ ٧
 هـ ن / و أي ل ن / ذهب م / و س م م د ت ن
 هـ ن / وأيلن / ذهبم / وسممـدتـن
 والأيلـل / ذهبـأ / والسمـودت^(١)

= بعلمها هذه ؟ أي : من ربها ؟ ومنه سمي الزوج بعلاً ، قاله القرطبي في تفسيره : ١٨ / ٨٦ .
 وأوام : اسم موضع المعبد بمارب .

وثهورن وأيلن (الثورين والأيل) : معروفان ، وسلف التنبيه على أنّ التون تسبقها
 ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في كلامهم ، غير أنّ نمة أمراً آخر ينبغي التنبيه عليه
 هنا ، يكمن في أنّ التثوين (ان) في قوله (ثورهن) اجتمع مع تثنية (ثور) ؛ وحمير في هذه
 الحال من كلامها تلجأ إلى رسم الهاء للدلالة على التثنية ، ولعلّ الهاء هنا منقلبة عن ألف
 التثنية ، وقد سلف مثل هذا في كلامهم في الحديث عن (هوبر وهشوع) .

(١) أيلن (الأيل) : معروف . وذهبم (الذهب) : معروف ، غير أنّ النقوش التي وردت فيها
 هذه اللفظة وبصحبتها التماثيل المقدّمة قرابين لم تكن من الذهب بالرغم ممّا كُتب ، ولعلّ
 معناها هنا المذهب ، وهذا قول العلامة مطهر الإرياني ؛ نقوش مسندية ٥٢ .

أما سممـدتـن (السمودة) فهي هنا بمعنى : الأنشودة أو الأغنية وربما تكون
 بمعنى : القصيدة ، فهذا أوّل ورود في النقوش على كثرتها كثرةً أبلغتها الستة آلاف نقش ؛
 ولعلّ سبب ذلك يرجع إلى خلوّ هذه النقوش من النصوص الشعرية ، ما عدا اشتمال نقش
 على قصيدة وقف عليها د . يوسف عبد الله (ق : ٢٠٩) ؛ وكانت النقوش بحسب قول
 ألفريد بيستون : « ذات طابع عمليّ بشكلٍ صارم ؛ وذلك لأنها لا تخرج عن كونها تشريعات
 قانونية ، أو نُصب جنائزية ، أو سجلات معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء التّدور » قواعد
 النقوش العربية الجنوبية : ٢١ - ٢٢ .

وورد في كتب المعجمات والتفسير (السمود) بمعنى : الغناء ، ونسب هذا القول إلى
 ابن عباس ؛ قال ابن منظور : « وروي عن ابن عباس أنّه قال : السمود الغناء بلغة جُمَيْر ؛
 يقال : اسْمُدِي لَنَا أَي عَنِّي لَنَا . ويقال لِلْقَيْنَةِ : أَسْمِدِينَا أَي أَلْهَيْنَا بِالْغِنَاءِ ؛ وقيل : السمود
 يكون سروراً وحزناً » اللسان : (س م د) . وقال الأنباري : « أخبرنا أبو محمّد جعفر بن
 أحمد بن عاصم ، قال : حدّثنا هشام بن عمار ، قال : حدّثنا أبو عبد الرّحمن عثمان بن =

والأيل ذهباً ، والسّمودة (الأغنية - الأنشودة - القصيدة)

أي :

رانعُ (السَّبَيْي) ساكنُ

قريّة مارب أقتى

إلمقةُ (ثهوان بعل أوام) : الثورين

والأيل ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)

أي :

رانعُ (السَّبَيْي) ساكنُ قرية مارب أقتى إلمقةُ (ثهوان بعل أوام) :

الثورين والأيل ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)



عبد الرحمن الجزريّ ، قال : حدّثنا عبيد الله بن أبي العباس ، عن جوير ، عن الضحّاك ، قال : سألت نافع بن الأزرق عبد الله بن العباس عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنْتُمْ سَكِينُونَ ﴾ [النجم : ٥٣ / ٦١] ، فقال : معناه لاهون ، فقال نافع : وهل كانت العربُ تعرف هذا في الجاهليّة ؟ قال : نعم . . . * وقول ابن عباس هذا في مسائل نافع بن الأزرق : ٤٦ .

ب - مَتْنِهَا

- ٢١٠ -

في نقشٍ عُثِرَ عليه في محافظة مارب باليمن : (من منهوك الرجز)

1 1 8 / П 1 / H / 1 4 6 П
ب ك ه ل / ذ / ل ب / ص ل ل
بكهـل / ذ / لبـب / صلـل
١ بَـكْهـلِ ذ[ي] لُـبُّ صَـلِّ (١)

(١) (بكهل) : ال : (باء) : حرف جرّ يفيد ههنا القسم الاستعطافيّ ؛ أي : بحقّ كهل ؛
وال : (كهل) : صفةٌ من صفات الإله القمر ، تعني : الغالب ، والتّاجح ، والفائز ،
والمفلح ؛ المعجم السّبئيّ : (كهـل) ، والمفصل في تاريخ العرب : ٥٤ / ٢ .

و(ذ[ي]) ؛ أي : صاحب ، وكثيراً ما ترسم (الذّال) (ذ) مستغنيةً بنفسها عن
أحرف اللّين (ي ، و ، ا) المصاحبة لها ، وفي صعوبةٍ نَحَتِ الكلام على الصّخور ونَقِشَهُ
ما يجوز لحمير وغيرها أطراح أكثر من ذلك .

وال : (لب) : هنكذا ورد رسمه في النّقش ، ومعناه فيه لا يختلف عمّا هو في
المعجمات ، مثل : القلب والعقل ؛ غير أنّ العلامة مطهّر الإيراني ذهب إلى أنّ اللّام
(1) في (لب) إنّما هي جيم (٦) (جب) ؛ إذ إنّ الفرق بينهما يسيراً مُلبّس ، وذهب
حفظه الله إلى أنّ (جب) يعوزها أحد أحرف اللّين (الواو) فتصير الكلمة (جوب) ، وهذا
أوّل ورودها في النّقوش فيما ذكر ، إضافة إلى نقش بحوزته ولما يُنشر ، وتعني : المنصّة أو
القاعدة الحجرية لتمثال ونحوه ؛ وقد وردت هذا اللفظة في النّقش الذي بحوزته وفي
جزءه - وهو نصّ تشريعيّ فيما ذكر - بمعنى : المصطبة المحاذية لأسفل جدار كبير ؛ انظر =

1 8 0 / 1 1 4 / 1 0 1 1 1 0
 و س ط أ و م / ه ل ك / ع ض ل
 و س ط أ و م / ه ل ك / ع ض ل
 ٢ وَسَطَ أَوْمَ هَلَّكَ عَضَّ لٌ^(١)

= ما كتبه في قراءته الأنشودة : ١٣ .

والـ : (صلل) : وردت في النقوش فعلاً بمعنى : غطى ، وكسا ، وطين ، وظل ،
 ومكث ؛ وفي المعجمات بمعنى : الأرض اليابسة الصلبة ؛ وفي الدارجة
 اليمانية : الحجارة التي لها صليل ؛ أي : رنين ، تستعمل في بناء الأعمام (جمع
 عرم : وهو السد أو شبيهه يحفظ الماء في الجرب (جمع جربة : وهي المزرعة أو الأرض
 المخصصة للزراعة) ويحفظ التراب فيها أيضاً ؛ لأنه إلى ذهب الماء منها جرف معه خالص
 ترابها ؛ اللسان والمعجم اليمني في اللغة والتراث (ج رب) .

فيكون معنى قوله : « بكهل ذي لب صلل » ؛ أي : بحق كهل صاحب اللب الصلل ؛
 أي : العقل الماكت ؛ وبحسب التفسير الآخر للفظتي (لب ، صلل) يكون المعنى : بحق
 كهل صاحب المنصة الحجرية الصلبة لتمثاله .

وبقي ثمة ما يُبته عليه فيما يخص قوله : « بكهل » إذ استكرر في مطلع كل مقطع ، غير
 أنها في هذا المقطع - لا غير - جزءاً من عروض (وزن) الشطر ، وما عداه زائدة عليه ،
 ولذا رسمت خارج المقاطع الآتية مستقلة بنفسها .

(١) قوله : « وسط أوم » يريد : (وسط أوم) ، وأطرح الشاعر الألف من (أوم) على المعهود
 منهم في أطراح أحرف اللين ؛ وحرك (السين) وسكن (الميم) للضرورة ، وهذا ديدنهم
 في كلامهم الموزون حتى في أمثالهم ؛ كقول بعضهم (ذيل الديوان : ق ٢١٣) :

بأغ ذو جَدَنُ مَالِةُ قال : ويَلُ ذِي دَوْلِةُ

أي : ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه ؛ قاله الهمداني : الإكليل (المخطوط :
 ١٤٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) .

و (أوم) : اسم المعبد . و (هلك) : مكونة من اسم (هل) وحرف (ك) ، فأما =

1 8 11 14 17 20 / 14 17 20 23 26 1 10
 و ل م ح ر م ك / د أ س ك م ث ل
 ولمح ر م ك / دأسك م ث ل
 ٣ وَلَمَحَرَمَك دَأَسَك مَثَل (١)

= (هل) فجلدها (هلل) : وتعني في لهجة حمير المستخدمة حتى اليوم : موجود ؛ فتقول إذا أردت الإخبار عن وجود شخص في مكان ما : هلّة هناك ؛ وإذا أردت أنه غير موجود هناك قلت : ما هلّه ؛ وفيما أثار من لسان حمير كانت تستخدم أداة التنقي (دو) مكان (مالا) فيقولون في مثل هذه الحال : دو هل ؛ قال بعضهم في خير طويل طريف ساقه الهمداني في الإكليل وعلق عليه :

دَوُّ هَلِّ قَبْلَ نِ ذِي دَوِّ جَزْ غَيْلِ نِ

أي : ليس بملك من لم يقدر على فتح العيون وجرّ الغيول ؛ (المخطوط ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع ٢ / ٣١١ ، وفيه : « ... قيلا ... غيلا » وأحسب التنوين بالحركات محدثاً ، فضلاً عن أنّ التنوين في الحميرية هو أداة التعريف ، كما سلف ، فيكون الذي كتب التنوين ألفاً ورسم عليها فتحتين ، خرج من باب إلى باب) ؛ وانظر في المعجم اليمني في اللغة والتراث المواد الآتية : (دأ ، ل و ، هل ل) ، وثمة تفصيلات جمّة ، وكلام عظيم الفائدة للأستاذ مطهر الإيراني . و(الكاف) : ضمير متصل ، يكون - كما هو معروف - في محل نصب إلى اتصل بالفعل أو بـ : (إنّ) وأخواتها ، وفي محل جرّ إذا اتصل بـ : (اسم) ، كما هو هنا (هلل) ، على أنّ الكاف تأتي في الحميرية بمعنى (التاء) ضمير الرفع المتصل .

وعضل : لم ترد هذه اللفظة في المعجم السبتي ، ولا لها في معجمات العربية من الوجوه ما يُعين على فهمها إلا ما تحمله من معنى الشدة والغلبة ؛ إذ يقال : أعضلهم ؛ أي : غلبهم ، وداء عضال ؛ أي : غالب .

واتكاء على ذلك يمكن أن يفسر قوله : « وسط أوم هلّك عضل » بمعنى : وسط أوام موجود أنت وغالب .

(١) محرمك : معبدك ، لهذا أحد المعاني التي وردت في النقوش ، وفي بقيتها كما في كتب المعجمات (ح ر م) .

1 ° ʒ ʀ 1 / ʔ ʕ ʕ ʕ ʕ
 ذ أ ق د م / ل ك س ع ل
 ذ أقدم / ل لك سعل
 ذ أقدم ل لك سعل (١)

* * *

146Π

بِكْهَل :

ʀ > ʔ ʕ ʕ ʕ ʕ / ʕ ʕ ʕ ʕ
 ك ب ه ي / أ ل ذ ذ ب ر ك
 كبه ي / أ ل ذ ذ ب ر ك
 كبه ي إلى ذ ذ ب ر ك (٢)

* * *

ʀ 1 ʕ > ʕ ʕ ʕ ʕ ʕ
 ل ج ب أ ش ر ق ل ك
 لجبأ أشرق ل لك
 لجبأ أشرق ل لك (٣)

= وقوله : « داسك مثل » : لعله أراد به : ليس له مثل موجود .

(١) القراءة بالمعنى للبيت والذي قبله : « لم أجد لمحرملك مثيلاً لا في قديم من البناء ولا في حديث » .

(٢) القراءة بالمعنى : « بكونه البهي المشرق » .

(٣) القراءة بالمعنى : « ليس الذي خدمك - عبدك - هو من يُعيد طلوعك وإشراقك =

1 ه ه / ر > > ه ه / 1 ر ه
 و ك ل / أ ض ر ر ك / ح س ل
 و ك ل / أ ض ر ر ك / ح س ل
 ١٠ و ك ل أ ض ر ر ك ح س ل

* * *

1 1 ه / ه ه > ه / ر ه ه ه
 خ م س ك / م ر أ ن / ذ ل ل
 خ م س ك / م ر أ ن / ذ ل ل
 ١١ خ م س ك [أ] م ر أ ن ذ ل ل^(١)

* * *

1 ه ه / 1 ه ه 1 ر
 ك ل ذ ع ل ي / و س ف ل
 ك ل ذ ع ل ي / و س ف ل
 ١٢ ك ل ذ ع ل ي و س ف ل

* * *

= كهل - وساقها عنك لأنه قاد الحرب .

(١) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « وخميسك ... كم من عزيز قد أذلّ ممتن علا ومن سفل » .

المق / ذهسكـر / أرمـح
١٥ إلمق ذو هسكـر زرمـخ^(١)

* * *

٣ ٥ > / ٥ ٤ ٣ ٢ / ٤ ٣ ٢ ١
ت ح ز ك / أ خ م س / ر ض ح
تحـزك / أخمـس / رضـح
١٦ تخـزك أخمـس رضـخ^(٢)

* * *

١٢٤٦
بِكهل :

٤ ٣ > ٢ ١ / ٤ ٣ ٢ ١ / ٥ ٤ ٣ ٢ ١
ك ب م و / م ل ك ك / ت ر ي م
كبـمـو / ملكـك / تـريـم
١٧ كـمـبـو ملكـك تـرمـ^(٣)

* * *

٤ ٥ ٦ ١ / ٥ ٤ ٣ ٢ / ٤ ٣ ٢ ١
خ م س ك / ج ب أ / ل ن ع م
خمـسـك / جبـأ / لنـعـم

-
- (١) القراء بالمعنى : « وأما الإله (ألمق ذو هسكـر) فصَدَّ ودافع » .
(٢) لعلّه أراد تحتك الجيوش تخضع ؛ على أن الرّسم في النقش (تحزك) .
(٣) القراء بالمعنى : « باسمك يا كهل بهذه المناسبة التي تعالى فيها ملكك » .

١٨ خَمِيْشُ كَ جَبِيْشُ أَلْتَعَمُ (١)

* * *

٤٢٥
وهن :

ⲁ ⲓ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ
أ ض ر ر ر ت ح ز ك / ه ل ج م
أضـرر / تحـزك / هلجـم
١٩ أضـررُ تَحـزُكُ هَلجـمُ (٢)

* * *

ⲁ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ / ⲁ ⲛ ⲛ
أ ي م / ث و ن / ق د م
أيـم / ثـون / قـدم
٢٠ أَيـمُ ثـونُ قـدمُ (٣)

* * *

١٢٦٧
بِكهل :

ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ
ك ب ف ف / ه ر د أ / ب ش ر ق
كبـفف / هـردأ / بشـرق

-
- (١) القراء بالمعنى : « وجيشك - خمسيك - عاد على خير حال وأنعم بال » .
(٢) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب المناوءة لك أوقفها وأحمدها وأجمعها دونك » .
(٣) القراء بالمعنى : « تحقق لك كل ذلك في الأيام والمواقع بفضل الإله (ثهوان) الذي قاد القوم ونازلهم » .

٢١ كَبَفِ [يـ] هَـ فِ هَـ زِدَا بِشَ رَقِي (١)
* * *

ϕ ◊ > / π ◊ 7 H / ϕ 1 1 H
أ ل م ق / ذ ج و ب / ر ف ق
المق / ذجوب / رفق
٢٢ إلمَقَ ذ[و] جَـ وِبِ رَفَقِي (٢)
* * *

٤٢٥
وهن :

ϕ ◊ H / ς x ψ x / > > 8 H
أ ض ر ر / ت ح ز ك / أ ف ق

(١) القراءة بالمعنى : « باسمك يا كهل أنادي . . . ، فالقائد (نهبان) جاء بنصره عند الصّباح »

وهردأ : من الرّده ، وهو : العون والتّاصر ؛ قال الرّبيديّ : « قال اللّيث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوّة وعماداً ورَدَأُ الحائطَ إذا دَعَمَهُ قال ابن شَمَيْلٍ : رَدَأْتُ الحائطَ أَرَدُهُ ، إذا دعمته بخَشَبٍ أو كَبَشٍ يدفعه أن يسقطَ كأَرَدَاهُ في الكَلِّ ، وأَرَدَأْتُه بنفسه إذا كنتُ له رِذْءاً ، وأَرَدَأْتُ فلاناً : رَدَأْتُه وصرت له رِذْءاً أي مُعِيناً . وتَرَدَأُ القسومُ وتَرَادَوْوا : تعاوَنوا ، قاله اللّيث ، وقال يونس : وأَرَدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى ، أي بمعنى رَدَأْتُ « التّاج : (ر د ء) ، واللفظة بهذا المعنى في التّقوش ، والهاء في أولها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

(٢) (إلمَقَ) ؛ (إل) إضافة إلى (مِقَ) : ترخيم (مِقة) ، وقد سلف شرح معنى اللفظتين في الحديث عن مقدّمة السّمودة .

(و) جوب) : وردت في التّقوش بمعنى : جزء من بناء المعبد . و (رفق) : وردت في التّقوش بمعنى : ضبط ، وصدّ ، وأمسك .
يريد : إمّقة صاحب هذا الجزء من المعبد الذي يصدّ الأعداء ويضبط أمور الخلق ، ويمسك خيراتهم لهم .

أضـرر / تحـزك / ألفـق
٢٣ أضـررُ تَحـزُكُ أَفـقُ^(١)

* * *

؟ 8 1 1 3 0 / 11 > 0
ع ر ب / و ح م ل ض ي ...
عـرب / وحملضـي ...
٢٤ عـرب وحملضـي ... [ق]

* * *

6 9 11 > / 0 0 11 11 / 0 11 9 / 0 0 11
... ب ع و / ي ف ع / ذ ب ع و / رأ ي ك
... بعـو / يفـع / ذ ب ع و / رأ يـك
٢٥ بَعُـو يَفَعُ ذَبَعُـو رَأْيُـكُ^(٢)

* * *

(١) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب جعلها نهوان - والآلهة - تحتك ودون مقامك تغيب وتنقطع » .

(٢) بعو : وردت في النقوش بمعنى : غلب وهجم ، وهجمة ومهاجمة ؛ وبمعني : انتصر في معركة .

والد(سَيِّع) كاليفاع : الرفيع أو المرتفع ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع : « وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أَيْفَع كما يقول : عبد الله الرفيع ؛ لأن (إل) اسم من أسماء الله « الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٥ / ٢) .

زُبدة ما سبق من قراءة نقش السَّمودة :

- ١ - نصّ شعريّ من غير شكّ .
- ٢ - وزنه من منهوك الرّجز .
- ٣ - مؤلّف من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويّ واحد مختلف عن رويّ ما سبقه وما لحقه ، ومقطع سابع لم يبقَ منه سوى شطر واحد .
- ٤ - يبدأ كلّ مقطع بكلمة (بكهل) ، لا تدخل في عروض (وزن) الشّطر إلّا في مطلع النّصّ .
- ٥ - جاء الضّمير (هنّ) خارج وزن الشّعر في شطرين يكادان يكونان واحداً لولا كلمة القافية ، وهما (١٩) (٢٣) .
- ٦ - ملحوظات لغويّة :
- الكاف المتّصلة باسم أو فعل تكون ساكنة ما لم يلحقها ساكن ، أو لم يحتج إلى تحريكها لإقامة الوزن .
- بعض الأسماء المضافة إلى (ذو) وهي ألقاب ، جاء الاسم المضاف إليه ساكناً لضرورة الوزن ، وهي (ذو ملوب) (ذو هسكر) .
- جاءت (ألمق) مرّحمة .
- صيغة الجمع جاءت على وزن (أفعل) .
- التّميم - وهو ميم ساكنة بعد الاسم المصروف ، كالتنوين في العربية المعروفة - لم يكتب رسماً في النّصّ على خلاف النقوش الأخرى ، غير ذات الطّابع الشعريّ ، ولا يصحّ إلّا أن يكون ملفوظاً (ولو لم يكتب) بدلالة الوزن ، ولأنّ أصل اللّغة مصروفة (ممومة) .
- (ذ) لا يلحق بها حرف المدّ كتابة ، وهذا دأبهم في أطراح الأحرف اللّينة ، مع لفظها على التّمam كما نصّ الهمّدانيّ .
- حروف اللّين (المدّ) محذوفة كتابةً ، ملفوظة ؛ وربّما حذفت لفظاً لضرورة

الشعر مع كتابتها مثل (ترم) و (أرمح) .

- بعض الكلمات في الإمكان قراءتها على غير وجه ، مثل (إذ يدك) ، و (كل ذي علي وسفل) .

- بعض المواضع في النصّ من توجيهها شيء (شك) ، مثل تشديد (تحزك) .

- (ب) تأتي في النقوش مع أسماء الآلهة أو الحكّام للقسم أو العون (التوسّل) .

- ليس فيه تعرفه بـ : (ان) في أواخر الأسماء ، ما عدا (مرأن) ، ولعلّها تنوين .

- لم يكرّر الحرف المشدّد ، ما لم تكن (كبفف) في البيت (٢١) .

* * *

ثانياً

الأشعار الواردة في غير النقوش

ولكنها شاكلتها

في صفة جزيرة العرب (٢٣٦) (١) :

- ١ أَخْلَاكَ الْاَرْضِ مَسْنُوْرٌ (٢)
- ٢ وَأَخْتُهُ بَتَاوَعَرٌ
- ٣ وَأَخْرُورٌ فَأَخْرُورٌ
- ٤ وَسَعَوَانٌ لَوِيْمَطٌ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني بين يدي الأبيات : « ووادي سَعَوَانٌ ؛ وهو : وإد يكاد أن يُسْنِتَ سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بشمرٍ كثيرٍ ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الأرض ... (الرّجز) « صفة جزيرة العرب : ٢٣٦ ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٨ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) أحلك : من الحَلَك ؛ وهو : شدة الحلاوة ، يمانية غفلت عنها كتب المعجمات ، ولا تزال مستعملة ؛ وفي معجمات العربيّة : الحالك : الشديّد السّواد ، وأحلكُ الأرض : أشدها حُلْكَةً ؛ وعلى هذا يريد شدة السّواد ؛ وقد تسمّى العرب الأخضر أسود والأسود أخضر ؛ انظر ما قاله الهمداني في تفسير قول زهير بن أبي سلمى (شرح الدامغة : ٢٤) :

زِيْنُ الكَهْوِ ، ومُنْيَةُ الخُضْرِ

(٣) قوله : « وسعوان ... » هكذا جاء ، مختلّ الوزن ، ولا ينتظم إلا بإسقاط حرف العطف من أوّله ؛ أي : (الواو) .

في الإكليل (١٠ / ٣٦) (١) :

١ أَقْسَمْنَ امْأَنْجُمِ امْأَزْبَعِ (٢)
٢ دَو تَغْيِبَ لَوِ يَزْوِي سَدَّ بَتَّعِ
٣ مَا بَيْنَ حَازِ وَبَيْتِ دَقَّعِ

* * *

(١) قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يتكلم على الملك بتع بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي يُنسب إليه سدّ بتع الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - : أقسمن . . . (الشعر) ؛ (دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل . أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سدّ بتع من الغيث بأذار ، لهذا على حدّ العادة « الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتى » مصحّفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمداني صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد الهمداني ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث مادّتي (دأ) و (لو) ، وفيه استشهد العلامة مطهر الإيراني ببیت لمحمد بن أبان الخنفری شاهداً على بقاء استعمال (لو) بمعنى (حتى) حتى عهد محمد هذا ، وتكلم - حفظه الله - على أنّ مجيء (لو) بمعنى (حتى) لهجة يمنية قديمة ، ولا تزال حيّة .

قال الهمداني بين يدي الأبيات : « ووادي سَعَوَان ؛ وهو : واد يكاد أن يُسْنِت سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بشمر كثير ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الارض . . . (الرجز) « صفة جزيرة العرب ٢٣٦ .

(٢) قوله : « امْأَنْجُمِ امْأَزْبَعِ » أي : النجوم الأربع ؛ انظر ما رواه الأصمعي عن أبي عمرو لسيف بن ذي يزن (الديوان : ق : ٢ / ب ١ - ٥) .

في الإكليل (٢ / ٢٧١) (١) :

١ باع ذو جَدَن مَالَهُ (٢)
٢ قال : وَيَلْ ذِي دَوْلَهُ

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يترجم ذا جَدَن الحميري : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري ، قال : باع ذو . . . (المثل) ؛ أي : ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٩ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) تصرّف العلامة أحمد محمد الشامي رَحِمَهُ اللهُ فِي المثل ، تصرّفاً صرفه عن وجهته وبنائه ، فزاد عليه ونقص منه ، فقال : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري قال :

ويل ذي دَوْلَهُ أَي وَيَلْ الذي ليس له مالٌ يبيعه

فجعل الجملة التفسيرية التي جرى بها لسان الهمداني (أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه) جزءاً من المثل الحميري ، وهذا عجيب من مثله ، لفضله وعلمه ؛ وانظر المثل في المعجم اليمني في اللغة والتراث مادّتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

في الإكليل (٢ / ٣١١) (١) :

١ دَوْ هَ قَيْلَا لُ قَيْلَا نُنْ
٢ ذِي دَوْ جَ زَ غَيْلَا نُنْ (٢)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر أولاد وداعة بن ذي مآذن الحميري : « وكان لوداعة بن ذي مآذن ابنة تسمى قَلَيْدَةَ ، فخطبها ابن عمها رَهْبَان بن ذي جهيف ، فقالت : تزوجه علي أن يجري لها غيلاً من مأخذ رَيْعَان إلى قصرها بوادي ضَهْر ، فعمل ذلك ، حتى أوصله إلى موضع ينحدر فيه بين فَجَيْن ، فجعل له مَيَازِب الرُّكَا ؛ أي المعطون ، وطَبَّهَا بالسلاسل حتى وصل الماء إلى أرضها وقصرها - وكانت متعنتةً بذلك لئلا يصل إليها - فلما وصل الماء تردت من القصر ، وابن عمها مشرف من علي تلّ من تلال ضهر ، فقتلت نفسها . وفي أمثال الحميري : دو هل . . . (المثل) ؛ أي : ليس بملك من لم يقدر علي فتق العيون ، وجرّ العُيول « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣١١) .

(٢) في الأصل : « . . . قَيْلَا . . . غَيْلَا » وقد ذهب العلامة مطهر الإيراني إلى الظنّ بأن التثوين ههنا من صنع النُّسَاح ، وحرّيّ ذلك ؛ انظر المعجم اليمني في اللّغة والتراث مادّتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

تخریج
أشعار حمير

تخريج أشعار الجاهليين

تخريج شعر سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْحُبُوشِ بِعُضْبَةٍ أَبْنَاءَ كُلِّ غَضَنَفَرٍ إِسْوَارِ
(١ - ٧) في ملوك حمير : ١٥١ - ١٥٢ (١) .

(٣ - ٧) في شمس العلوم : (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(١) في شمس العلوم : (سور) وعنه في المنتخبات : ٥٢ .

(٣) في شمس العلوم : (التلجيج : ٩ / ٥٩٧٦) ، وعنه في
المنتخبات : ٩٤ .

(٤) في شمس العلوم : (حذار : ٣ / ١٣٧٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٢٥ .

- ٢ -

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ امْنِطَغ

(١ - ٥) في اللسان والتاج : (ق م ع) .

(١) إذا ذُكِرَ المصدر ولم يعقب هذا الذكر شيء آخر ، فهذا يعني أنّ الشعر نُسِبَ فيه إلى الشاعر
الذي يُخَرِّجُ شعره .

- (١ - ٣ ، ٥) في التهذيب : ٢٩٢ / ١ .
 (٥ ، ٢ ، ٤) نسبت إلى عبد الله بن جذل الطعان في العقد : ١٦٧ / ٥ ،
 والأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ١٢١ ، باختلاف .
 (٢ ، ٣) بلا نسبة في المعاني الكبير : ٤٦٥ / ١ .
 (٢ ، ٤) بلا نسبة في جمهرة اللغة : ٩٤٧ / ٢ .
 (٢) بلا نسبة في التهذيب : ٣١٩ / ١ ، وعنه في اللسان : (ك ن ع) .
 (٥) بلا نسبة في اللسان والتاج : (ق ر ف) .

- ٣ -

- قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ، هَزَبْتُهَا مُغْلَمٌ وَزِمْرُهَا
 (١ - ٣) في اللسان : (ف ل م) .
 (١) في اللسان : (ز م م) .
 (٢ - ٤) في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ ، وديوان
 المعاني : ٦٢ / ٢ .

- ٤ -

- يظنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيَّةِ — أَنَّهُمَا قَدِ التَّامَا
 (١ - ٥) في السيرة النبوية : ١ / ٦٥ ، وقال ابن هشام - بعد أن ساق
 الأبيات - : « وهذه الأبيات في أبيات له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها
 بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها
 له » .
 وهي في ديوان الأعشى : ٣٤٩ - ٣٥٣ ، من قصيدة له عدّة أبياتها : ٢٨ بيتاً ،
 ومنزلة الأبيات فيها : (١ ، ٢ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣) .
 (١ - ٣) في التيجان : (حيدر أباد : ٣٠٥ ، وعنها في صنعاء :
 (٣١٧ - ٣١٦) .

(١ - ٢) في غريب الحديث للحزبي : ٣ / ١١٢٣ ، وفيه : « أنشدنا يوسف بن بَهْلُول عن ابن إدريس عن ابن إسحاق : قال سيف بن ذي يزن : يظن الناس . . . (البيتين) » .

بلا عزو في العين والمقاييس واللسان : (ج ز ء) ، والتهذيب : ١١ / ١٤٧ ، وأمالى المرزوقي : ١٤٩ .

نُسباً إلى الأعشى في التهذيب : ١٥ / ٤٠٠ ، واللسان والتاج : (ل ء م) ، والمناقب المزيديّة : ٢ / ٤١٠ .

(٢) بلا عزو في العين واللسان : (ف ق م) ، والتهذيب : ٩ / ٢٠٤ .

- ٥ -

أنا بَنُ ذِي يَزَنٍ مِنْ فَرْعِ ذِي يَمَنِ مَلَكَتُ مِنْ حَدِّ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنِ
(١ - ١٠) في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٣٢٣ - ٣٢٤ .

تخريج شعر جُميم - وقيل : الجُميم - بن معدي كرب الحميري

- ٦ -

أتاك شجاعٌ ما يُيالي أتيتهُ أماماً ، ولا إن جئتُهُ مِنْ ورائهِ
(١ - ٣) في الفصوص : ٢ / ١٧٨ .

- ٧ -

ما تحت ظلِّ السَّماءِ ذو نَسَمٍ مِنْ عُرْبٍ هَذَا الأنامِ والعَجَمِ
(١ - ١٣) في الفصوص : ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ .

تخريج شعر حُجْر بن زُرعة بن عمرو الخنفرِي الحِمْيَرِي

- ٨ -

أَلَسْنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حِمِيرٍ لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَيَّ مَنْ ذُكِرَ
(١-٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، والمطبوع :
١٢٩ / ٢).

- ٩ -

أَبْلِغْ سَرَاةً بَنِي دُهْلٍ وَإِخْوَتَهَا مِنْ التَّرَاخِمِ وَالْأَنْبَاءِ تَأْتِيهَا
(١-٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ١٢٩ / ٢).

تخريج شعر امرئ القيس بن مالك الحِمْيَرِي

- ١٠ -

يَا هِنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ ، أَحْسَبَا
(١-١٠) في ديوان امرئ القيس بن حُجْر الكندي : ١٢٨ - ١٢٩ ، وزياداته
عن السُّكْرِي : ٤١٤ ، وأخبار المراقبة : ٣٥٠ - ٣٥١ .
(١-٣) في المؤتلف والمختلف : ٩ .
(١-٢) في العُباب والتاج : (رس ع) .
(١) في الحُور العين : ٧٤ .
ونسب في التاج : (ح س ب) إلى امرئ القيس بن عباس الكندي .
(٥) في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

وقد أثبت الشعر لامرئ القيس بن مالك الحميري ، على فُشُوّه في دواوين
امرئ القيس بن حُجْر الكندي ، لوقوف الأمدّي عليه في أشعار حِمِير ، ودَفْعِهِ ابْنَ
حُجْر عنه ، وفي ذلك يقول بعد أن ساق الثلاثة الأبيات الأول منها : « وهي أبيات

تُرَوَّى لامرئ القيس بن حُجر الكندي ، وذلك باطل ، إنّما هُنَّ لامرئ القيس هذا الحِميرِيّ ، وهي ثابتة في أشعار حِمير « ، وقد نقل كلام الآمدي وآمن به الثَّبْتُ الصَّغانيّ في العُباب وعنه أخذ الرّبيديّ (التّاج : ر س ع) ؛ فقال بعد سوقه البيتين الأوّلين منها : « قال امرؤ القيس - كما في الصحاح - وفي العُباب : هو ابنُ مالك الحِميرِيّ ، كما قاله الآمديّ أيا هِنْد . . . البيتان » . وساق له رأسَ الكلمة نشوان الحميريّ في الحور العين : ٧٤ ، كما ساق له العسكريّ البيت الخامس منها في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

ولعلّ علّة الوهم في نسبة هذه الكلمة إلى ابن حُجر ، أمرؤ عدّة ، منها :

أ - أن كثيراً ممّن استشهدوا ببعض أبياتها كانوا يطلقون النسبة إلى امرئ القيس ، ثمّ جاء من بعدهم خلفٌ قيّدوا الإطلاق ، فجعلوه امرأ القيس بن حُجر ، أو الكنديّ ، أو صاحب المعلّقة .

ب - أنّه كثيراً ما كان يُغار على أشعارٍ لصعاليك كانوا مع امرئ القيس بن حُجر ، فتُهتَبَل وتُدخَل في شعره ، يؤكد ذلك قول الأصمعيّ (فحولة الشعراء : ١٠) : « ويُقال إنّ كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه » . فكيف إذا كان اسم هذا الصعلوك أو ذاك امرأ القيس ، على اسم ابن حُجر ؟ ! ولعلّ امرأ القيس الحميريّ هذا من أولئك الصعاليك أو قبلهم ، إذ لم نقف له على إثارة تدلّ على دهره ، سوى أنّه ليس بصحابيّ ، دفع عنه الصُّحبة من ترجمه ، وعنهم يقول الفيروز أبادي : « . . . وامرؤ القيس بن عابس الكنديّ ، وابنُ الأصبغ الكلبيّ ، وابنُ الفاخر بن الطّمّاح ، صحابيّون ، والملك الضُّلّيل . . . ، وابن مالك [الحميريّ] « القاموس : (ق ي س) .

تخرّيج شعر عمرو بن ذكوان الحضرميّ

- ١١ -

أخيا أباه هاشم بن حزملة

(١ - ٩) في معجم الشعراء : ٢٥ .

(١ - ١٠) في الوحشيات : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه (الخُضري) بدل من (الحضرمي) .

(١ - ٣) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٩١ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلى عامر الخَصْفِيّ السّيرة النبويّة :
١ / ١٠١ ؛ قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات ما عدا الرّابع منها عن ابن إسحاق : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخصفي ؛ خصفة بن قيس بن عيلان : أحيا أباه . . . (الأبيات) ، وحدثني أن هاشماً قال لعامر : قل في بيتاً جيّداً أثبتك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثمّ قال الثاني ، فلم يعجبه ؛ ثمّ قال الثالث فلم يعجبه ؛ فلمّا قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، . . . وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة » .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) بلا نسبة في الأغاني : ١٥ / ١٠٣ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلى عامر الخَصْفِيّ في التّاج : (غ ر ب ل) .

وبلا نسبة في اللّسان : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) نُسبت إلى عامر الخصفيّ في معجم ما استعجم :

٢ / ٦٣٥ .

بلا نسبة في العقد : ٥ / ١٥٣ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٦٠١ .

(١ ، ٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في الاشتقاق : ٢٩٠ .

(١ ، ٢ ، ١٠) بلا نسبة في التّهذيب : ٨ / ٢٤٣ .

(١ ، ٢) نُسباً إلى عامر الخَصْفِيّ في التّاج : (ع م ل) .

وبلا نسبة في نقائض جرير والأخطل : ١٤٦ .

(١ ، ١٠) بلا نسبة في العقد : ٣ / ٣٥٢ ، والصّحاح : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٩ ، ١٠) نُسِبَتْ إِلَى عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ الْجُشَمِيِّ فِي
العقد : ٥ / ١٥٩ - ١٦٠ .

بلا نسبة في التعازي والمراثي : ١١٢ .

(١) بلا نسبة في اللسان : (ح ر م ل) .

(٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في جمهرة اللغة : (ر ع ب ل) ، واللسان : (ث
ك ل) .

(٩ ، ١٠) بلا نسبة في اللسان : (ر ع ب ل) .

(٤) بلا نسبة في التاج : (ث ك ل) .

تخريج شعر زُرْعَةَ بْنِ رَقِيمِ الْحَمِيرِيِّ

- ١٢ -

لَمْ يُلْمَ فِي الْوَفَاءِ مَنْ كَتَمَ الْحُبَّ سَبَّ وَأَغْضَى عَلَى فُؤَادٍ لِهَيْدِ

(١ - ٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ .

- ١٣ -

صُدُودٌ وَإِعْرَاضٌ وَإِظْهَارٌ بِغُضْوَةٍ ، عَلَامٌ ، وَلَمْ يَا بِنْتَ آلِ الْعُذَافِرِ ؟

(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

- ١٤ -

يَا بُعِيَّةَ أَهَدْتِ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ خُحِّثْتُ لِي مِنْكَ إِحْدَى الدَّهَارِسِ

(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ .

تخريج شعر مَرْتَدِ الْخَيْرِ بْنِ يَنْكَفِ يَنُوفِ الْحَمِيرِيِّ

- ١٥ -

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بِذَلِي نَصِيحَةً حَبَوْتُ بِهَا مِنْي سُبَيْعاً وَمَيْتَمًا

(١-٦) في الأمالي : ١ / ٩٣ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ٣ / ١٦٣ - ١٦٤ ، نقلاً عن الأمالي .

تخريج شعر مُفدّاة ، فتاة حميريّة ، من آل العذافر

- ١٦ -

عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلِكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغِلِّ الْمُؤِمَّاتِ الْعَوَاهِرِ
(١-٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

- ١٧ -

بِنَفْسِي يَا زُرْعَ بَنِّ أَزْقَمَ لَوْعَةً طَوَيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسِّرُّ كَاتِمٌ
(١-٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ - ١١٨ وذمّ الهوى : ٤١١ .

تخريج شعر الضّب بن أروى الكلاعيّ

- ١٨ -

تَاللّهِ مَا طَلَّهٗ أَصَابَ بِهَا بَعْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِعُ الْعَطْبِ
(١-٥) في الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ .
(١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في المحاسن والأضداد : ١٣٢ .
(١ ، ٣ - ٥) في مجمع الأمثال : ٣ / ١٨٩ .

تخريج شعر المُشْمَرْج بن عمرو الحِميريّ

- ١٩ -

وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
(١-٥) في معجم الشعراء (المخطوط : ١٥٥ ، والمطبوع : ٤٣٧ ،
وفيه : « وقد روي لغيره » . والمتنظم : ٢ / ٢٢٨ ، وفيه : المشمرخ ،
والمزهر : ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

ونسبت إلى الجمحيّ في المعجم الكبير : ١٠ / ٢٤٠ ، وتاريخ دمشق : ٤١ / ٢٦٠ ، وعنه في مختصره : ١٧ / ٢٠٢ ، ونهاية الأرب : ٢٣٣٧ ، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٥٩ - ١٦٠ .

وبلا نسبة في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٢٧١ - ٢٧٢ .

(١ - ٤) نسبت إلى تبع في أخبار مكة للأزرقي : ١٠٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٠٣ ، والبحر المحيط : ١٠ / ٥٤٧ .

ونسبت إلى الجمحي في البداية والنهاية : ٢ / ٢٠٢ ، وبزيادة بيت في سمط النجوم العوالي : ١ / ١٥٦ ، وفيه ساق كنية الجمحي ؛ فقال : « قال أبو أمية الجمحي : وقريش ... (الشعر) » .

وبلا عزو في حياة الحيوان : (القرش) ، وفتح الباري : ٦ / ٥٤٣ .

(١ - ٢) في أخبار مكة للفاكهي : ٥ / ١٧٠ ، والإبدال لأبي الطيّب : ١ / ٣٤٢ ، وربيع الأبرار : ٥ / ٤٣٨ .

(١) في الخزانة : ١ / ٢٠٤ ، والتاج : (ق ر ش) .

ونسب إلى الفضل بن العباس اللّهي في المنمق : ٢٨ بصدر مغاير ، وجمهرة اللّغة : ٣٩٩ بصدر مغاير آخر ، ومثله في نقد الشعر : ١٨٨ يسبقه بيت ، والتكملة للصفّاني : (ق ر ش) ، وعجزه في طبقات فحول الشعراء : ١ / ٧٥ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجْز وعنه في الموشح : ١٨ ، وعجزه يسبقه عجز بيت آخر في العمدة : ١ / ٢٦٨ .

وبلا عزو في المقاييس والمجمل : (ق ر ش) ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٧٢ ، والمنتظم : ٢ / ٢٢٧ ، والنّهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ١٤٠ ، ومعجم البلدان : (التقرّيش ، ٤ / ٣٣٧) ، واللّسان : (ق ر ش) ، والبداية والنهاية : ٢ / ٢٠١ ، والكشاف : ٦ / ٤٣٧ .

وعجزه بلا عزو في المقتضب : ٣ / ٣٦٢ ، والمبهج لابن جنّي : ١٧١ ،

والأوائل : ٢ / ١٤٣ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجْز ، كالذي ذكر ابن سلام .

تخريج شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري

- ٢٠ -

يا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمْ مَا بَعْجِبُ مِنْ نَوَالِ بْنِ عَتِيكَ

(١ - ٥) في الإكليل (المخطوط : ٥٤ - ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠ .

(٢) نسبه الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٤٠٢ ، إلى ميمون بن حريز والد

أبان ، ولعله وهم في ذلك .

(٥) في شمس العلوم : (تبوك : ٢ / ٧١٨) ، وعنه في

المنتخبات : ١٣ .

تخريج شعر عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

مِنَّا التَّبَاعَةُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَعَزَبَهَا فِيمَا مَضَى

(١ - ٥) في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٤١١ .

تخريج شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جدن الحميري

- ٢٢ -

مَا بَالُ أَهْلِكَ ، يَا رَبَّابُ خُزْرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

(١ - ٢) في الأغاني : ٤ / ٢١٧ ، ٢٢١ .

(١ ، ٣) بلا عزو في رسالة الغفران : ٢٢٧ .

(١) في الأغاني : ٤ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ .

وبلا نسبه في العقد : ٦ / ٣٠ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ ، ٢٤٩ .
ونسب إلى ذي يزن في ثمرات الأوراق : ١١٨ .

تخريج شعر سلب بن نوع الحميري

- ٢٣ -

إِنَّ تَمِيمًا قَتَلَتْ ذَاتَاتِ

(١ - ٢) في النسب الكبير : ٣ / ٤٣ .

وهما لبعض الحميريين في شرح الحماسة التبريزي : ١ / ١٧٥ - ١٧٦ .

تخريج شعر معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الرعيني الحميري

- ٢٤ -

أراني كَلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ

(١ - ٢) في المعمرين : ٤٣ ، واسم الشاعر فيه عبد الله بن سبيع الحميري .

وأمالى المرتضى : ١ / ٢٥٣ ، نقلاً عن ابن سلام ؛ قال المرتضى : « ومن المعمرين معدي كرب الحميري ؛ من آل ذي رعين ؛ قال ابن سلام : وقال معدي كرب الحميري - وقد طال عمره - : أراني . . . (الشعر) » ، ونحوه في كتاب الزينة : ١ / ٨٩ - ٩٠ ، وعنه في حاشية للشيخ محمود شاعر على شعر لجذيمة الأبرش ، بها : « . . . وقد اختصر ما سلف كله صاحب كتاب الزينة : (١ / ٨٩ - ٩٠) . . . » ، ولمعدي كرب الحميري من آل ذي رعين ، وكان قد عمّر : أراني . . . (الشعر) ، فهذا هو الشعر القديم ، على ما رواه ابن سلام « طبقات فحول الشعراء : ١ / ٣٨ . ومحاضرات الأدباء : ٤ / ٥١ . والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٨ ، لمعدي كرب من آل ذي رعين . وفي مجموعة المعاني لمجهول : ٣١١ ، ومجموعة المعاني لهارون : ١ / ٥٧٧ ، لمعدي كرب

الرُّعَيْنِيّ ، وقد ترجم عبد السلام هارون في مطبوعه معدي كرب هذا ؛ فقال : « معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن آكل المُرار الكندي » ، وهذا وَهْمٌ صُراح ، وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَصْدُرَ ذَلِكَ عَنْهُ . والمفصل في تاريخ العرب : ٩ / ٤٨٦ ، نقلاً عن أمالي المرتضى .

ونُسباً إلى بعض بني فقّس في الفصوص : ٤ / ٢٦٤ .

تخريج شعر حَيِّ الحميري

- ٢٥ -

جَمَالُكَ ، يَا زُرْعَ بْنَ أَزْقَمَ ، إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبَ بِالْعُيُونِ التَّوَاظِرِ
(١ - ٢) في مصارع العُشَّاق : ١ / ١١٦ .

تخريج شعر عمرو بن النعمان بن عُفَيْرِ الحِمْيَرِيِّ

- ٢٦ -

وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنَعِ الْمَوَاجِيذِ رَامِسُهُمْ عَلَى الْجَمَالِ الْمَطَارِيذِ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٨ / ورقة ١ ، والمطبوع : الكرملية : ٦ ، ونبية فارس : ٤ ، والأكوع : ٣٤) .

تخريج شعر الدَّمُونِ بن عبد الملك الصَّدْفِيِّ

- ٢٧ -

وَحَزْبَةٌ نَاهِكِ أَوْجَزْتُ عَمْرًا فَمَالِي بَعْدَهُ أَبْدَأُ قَرَارُ
(١) في معجم البلدان : ٤ / ٩ ، ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٧ ، وهو فيه لرجل من الصَّدْفِ يُدْعَى : الدَّمُونُ ، من دون رفع نسبه إلى (عبد الملك) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الجاهلية

- ٢٨ -

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّ - تَيْمٍ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ

(١-٨) في ديوان الحماسة : (تفسير ابن فارس : ١١٠ - ١١١ ، وشرح المرزوقي : ١ / ٣٣٠ - ٣٣٤ ، والتبريزي : ١ / ١٧٣ - ١٧٦ ، ورواية الجواليقي : ١٠٤ - ١٠٥ .

(١) في المعرّب (شاكر : ٢١٢ ، ف . عبد الرحيم : ٤٢٠) ، والتعريب والمعرّب : ٢١٢ .

وبلا نسبة في تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة : ٩٣ .

(٣) في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٣١ ، والمسلسل : ٢٣٧ .

وبلا عزو في الاقتضاب : ٢ / ٢٧٢ ، وارتشاف الضرب : ٥ / ٢٤٠٨ .

(٥) في التحرير والتنوير : ١٩ / ٧٩ .

- ٢٩ -

وَفَيْتُ لَابْنَ مَالِكِ بْنِ أَرْطَاةَ

(١-٧) في مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .

(١-٤) في ذمّ الهوى : ٤١١ .

- ٣٠ -

إِخْوَتِي مِنْ صَعْقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ

(١ - ٥) في بلاغات النساء : ٢٨٨ .

- ٣١ -

أَضْبَحَ فِي مَثُوبَ أَلْفٍ فِي الْجُنُنِ

(١ - ٤) في مروج الذهب : ٨٦ / ٢ ، والرّوض المعطار : (٥٢٣) .

- ٣٢ -

أَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أَوْرَيْتَ زَنْدَكَ فَاسْتَنَارَا

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٨٨ / ١ ، والمطبوع : ١ / ٣٧١) .

- ٣٣ -

وَأَلْفَتْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَقَدْ خُولِفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ وَأَلْسُنُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٧ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٤٤) .

- ٣٤ -

لَاهِ عَيْنَا الَّذِي رَأَى مِثْلَ حَسَا نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ

(١ - ٣) في السيرة : ٢٩ / ١ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ - ١١٦ ،

والرّوض الأُنْف : ١ / ٢٩ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٢) ، وفيه

يقول الهمداني « وكان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره

ما يستنكره الناس اليوم ك : . . . ، وقول بعض حمير في أيام جديس ، النصف

الأول من رويّ والنصف الآخر من رويّ ، قصيدته : لله عينا من رأى حسان قتيلاً في

سالف الأحقاب » وموضع النجمة كلمة مطموسة مضرّوب عليها في المخطوط ،

لعلّها لفظة : (مثل) .

- ٣٥ -

تَقَلُّ أَنْهَاهَا وَتَنْفِي سَرَاتِهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ جَمِيرُ

(١ - ٣) في السيرة النبوية : ١ / ٣٠ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٨ ،
والرؤوس الأنف : ١ / ٣١ ، والاكتفا في مغازي رسول الله والثلثة
الخلفا : ١ / ١٢٤ .

- ٣٦ -

نَادَتْ فَوَارِسُنَا عَمَرَو الصَّبَاحِ فَتَى يَزْمِي المَيِّتَةَ لَا عَنْهَا بِعَرِيدِ
(١ - ٢) في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٣٨) .

* * *

تخريج أشعار الشعراء المخضرمين وشعراء صدر الإسلام

تخريج شعر علقمة ذي جدن الحضيري

- ٣٧ -

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ
(١ - ٦) في الإكليل ٢ / ٢٦٧ .

(١) في المسالك والممالك لابن خردادزبنة : ١٣٨ ، وشرح
الدامغة : ٤٦٤ ، ومعجم البلدان : (القشيب : ٤ / ٣٥٣) .

صدره بلا نسبة في البلدان للهَمَذاني : ٩٤ .

(٧ - ٨) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

وصدر البيت ٧ جاء صدرأ لبيتِ فائِي الرَوِيّ لعلقمة ذي جدن أيضاً في
الإكليل : ٨ / ١٥ يتلوه بيت ، ويتلوه بيتان في شرح الـدامغة :
(المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦٠ - ٤٦١) ؛ وانظر تخريج (ق ٥٨)
فيما سيأتي .

(٩ - ١٠) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(١٠) في الإكليل ٢ / ٣٧ .

(١١) في الإكليل : ٨ / ٥٢ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٣٨ -

يَا مَنْ يَرَى يَبْنُونَ أَمْ سَى خَاوِيَا خَرِبَا كِعَابُهُ

(١ - ٦) في الإكليل : ٥٧ / ٨ ؛ ونُسبت إلى الأعشى في كلمة له عالية عدّة أبياتها خمسون بيتاً (ديوانه : ٣٣٩ ، ٣٤١) ؛ قالها يمدح رجلاً من كندة يقال له ربعة ابن حَبُوة ، ومكانها في قصيدة الأعشى (٢٧ - ٢٩ ، ٣٢ - ٣٣ ، ٤٥) .

(١ - ٥) نُسبت إلى الأعشى في معجم البلدان : ٣ / ١١٤ ، بزيادة بيتين .

(١ - ٣) في الإكليل : ٣٢ / ٨ منسوبة إلى أعشى بني قيس بن ثعلبة ، وفيه بعد الأبيات : « وقال أبو نصر [شيخ الهَمْدانيّ وإمامه] هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » .

- ٣٩ -

اسْأَلِ الرِّيحَ إِنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسْأَلْنِ إِنْ أُجِبْتَ عَنَّا السَّحَابَا
(١ - ١٢) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ١٢) .

(١ - ٦ ، ١٠ - ١٢) بلا نسبة في الحماسة البصرية : ٢ / ٧٧٢ ، وقد أشار محققها إلى وجود بعض أبياتها في الأزمنة والأمكنة ، غير أنّه جعل الثاني ضمن ما أشار إليه فيها ، وليس ذلك كذلك .

(٣ - ٥ ، ٨ ، ١٠ - ١٢) لشاعر من حمير في الأزمنة والأمكنة :
١٤٣ / ٢ - ١٤٤ .

(٩) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٨) ، وفيه : « وقال ذو جَدَن الأوّل : فرقة . . . (البيت) » ، ولا يُدرى ما ذا يريد بقوله : « الأوّل » فإمّا أن يكون به الذي سلف ذكره في (١٢) حيث سبق له القصيدة ، وإمّا أن يكون مراده ذو جَدَن الأكبر .

- ٤٠ -

أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَابَا وتَلْفَمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا
(١) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .
(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

- ٤١ -

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ ، مُلُوكِ صِرَاحٍ وَمَارِبِ

(١) في الإكليل : ٧٧ ، ٤٥ / ٨ .

(٢) في الإكليل : ٥٤ / ١٠ .

- ٤٢ -

لَا تَهْلِكُنْ جَزَعًا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فَيَأْتِيهِ لَا يَرُدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا

(١-٣) في الإكليل : ٥٥ / ٨ ، ومعجم البلدان : ٥٣٥ / ١ ، باختلاف .

(١-٢) في السيرة النبوية : ٣٨ / ١ ، وأخبار مكة للأزرقي : ١٣ ، وتاريخ

الطبري : ١٢٥ / ٢ ، والأغاني : ٣٠٥ / ١٧ ومختار الأغاني : ٢٣٦ / ٤ ،

ومعجم ما استعجم : ١٣٩٨ / ٤ ، والمسالك والممالك : ٣٤٧ ، باختلاف

وكلاهما للبكري ، ومعجم البلدان : ٢٣٥ / ٣ ، والرّوض المعطار : ١١٩ ، وقد

ورد فيها جمعاء صدر أول البيتين عجزاً له وعجزه صدرأ باختلاف .

(١) شمس العلوم : (هون) وعنه في المنتخبات : ١١٢ .

بلا عزو في تفسير الطبري : ٢٠٣ / ٤ ، ٥٤١ / ١١ ، وتاريخه : ١٨٠ / ٢ ،

واللسان والتاج : (هون) .

(٢) في المسالك والممالك لابن خردادبته : ١٤٥ ، والإكليل : ٤٩ / ٨

باختلاف ، وشرح الدامغة : ٤٦١ ، والتاج : (ب ي ن) .

بلا عزو في مختصر كتاب البلدان للهَمَذَانِي : ٣٧ ، ومعجم

البلدان : ٢١٠ / ٤ ، باختلاف ، والتاج : (س ل ح) .

- ٤٣ -

أَبْغَدَ عُمْدَانَ جِئْنَ أُمْسَى سَفَا بِهِ الْمُورُ وَالرِّيَّاحُ

(١-٢) في الإكليل : ١٥ / ٨ .

(١ ، ٣) في الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) في الإكليل : ٣٩ / ٨ .

(٤) في الإكليل : ٧٧ / ٨ .

(٥) في الإكليل : ١٠٣ / ٨ .

- ٤٤ -

كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ قَدْ هَوَى وَيَبْنُونَ ، وَالدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا

(١) في الإكليل : ٥٤ / ٨ .

- ٤٥ -

وَبَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرِّحِينَ غَادَرَهُ رَبُّبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدَا

(١) في الإكليل : ٢٤٩ / ٢ .

- ٤٦ -

قَدْ كَانَ حَسَانٌ فِي ذُوَابَةِ عُمْدَانَ ، قَرِيرًا بِعَيْشٍ مَن رَغْدَا

(١ - ٣) في الإكليل : ١٧ / ٨ .

- ٤٧ -

وَكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ وَمِفْتَاحِ قُفْلٍ لِلْأَسِيرِ الْمُقْتَرِ

(١ - ٤) في الإكليل : ٤٠ / ٨ .

وُسِّبَتْ فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : ٤٧٥ إِلَى لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٤ - ٥٦ ، مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي ٣٨ بَيْتًا ، بِتَقْدِيمِ الثَّلَاثِ عَلَى الثَّانِي ، وَفُرِّقَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَيْتٍ .

(٥ - ٧) فِي وَصَايَا الْمَلُوكِ (مَخْطُوطٌ بِبَيْرُوتَ : وَرَقَةٌ ١ ، وَمَخْطُوطٌ

دمشق : ورقة ١٢) ، وملوك حمير : ٢ ، وشمس العلوم : (عابّر : ٧ / ٤٣٣٢)
وفيه بعد الأبيات : « وتروى الأبيات لحسان بن ثابت » .

ونسبت إلى حسان بن ثابت في شمس العلوم : (هُود :
١٠ / ٦٩٩٨ - ٦٩٩٩) ، وفيه : « هُود عليه السلام المرسل إلى عاد المذكور في
القرآن : هو أبو قحطان بن هود ، قال حسان : أبونا نبي الله هود بن عابر (. . .
الشعر ، وتروى لعلقمة ذي جَدَن . وأحسبه هود بن عابّر بن شالخ بن أرفخشذ بن
سام بن نُوح ، وعليه الحديث) ، وهو هود بن عابّر بن أرفخشذ بن سام بن نوح
النبي عليه السلام » ، وجاء بعد الأبيات : « وتروى لعلقمة ذي جَدَن » .

وما كُتِبَ بخط صغير داخل النَّصِّ مُقْحَمٌ ومعه الأبيات ، بدليل خُلُوِّ كتاب
(المنتخبات من شمس العلوم) منه ، وإنّما فيه شطر لا غير ، هو : « أبونا نبيّ الله
هُود بن عابّر » انظره الصفحة : ١١١ ؛ ولحسان بن ثابت قصيدة تُشاكل أبيات
علقمة في البحر والرّويّ ، وهي ثابتة في ديوانه : ١ / ٤٨٤ ، عن الإكليل ، منها
قوله :

فنحن بنو قحطان والملك والعُلا ومنا نبيّ الله هود الأخايير
ولعلّ في البيت ما يحمل من وقف على الشّطر السّابق وحده ، أن يخاله جزءاً
من هذا البيت ، أو هو من بعض أبيات قصيدته ؛ وإنّما هما كلمتان إحداهما لعلقمة
والأخرى لحسان .

- ٤٨ -

والقَيْلُ ذُو يَهْرٍ تَوَلَّى وَأَحْمَدُ الْقَيْلُ ذُو مُقَارِ
(١) في الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، وشمس العلوم : (المقار : ٩ / ٦٣٥٠) .

- ٤٩ -

يا بِنْتَ قَيْلٍ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِي ثُمَّ اغْذِرِينِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي

(١-٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ،
وفيه : « قال ذو جَدَن أيضاً ، واسمه علقمة ، من شَعْب ذي رُعين : يا بنت
قَيْل ... (الأبيات) » .

(٢-٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ .

وُنسبت إلى شاعر من حمير في التَّيجان (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنها في
صنعاء : ٣١٦-٣١٧) .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ باختلاف .

(٧) في الإكليل : ٨ / ٨٩ .

(٨-٩) في ملوك حمير : ١٤٩ .

(٨) في الإكليل : ٢ / ٨٣ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام : ٣ / ٤٧٢ ، مصحفاً تصحيفاً يضحك ربّات الحداد البواكيا .

(١٠-١١) في الإكليل : ٨ / ٢٩ ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ .

(١١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٩٧ ، ١٠ / ٤٤ .

(١٣-١٥) في الإكليل : ٨ / ١٩٨ ، وملوك حمير : ١٠٢ .

(١٤-١٥) في شرح الدامغة : ٤٧٧ باختلاف .

(١٦-١٧) في الإكليل : ٨ / ٣٨-٣٩ ، ١٠ / ٤٣ باختلاف في ثانيهما ،
وملوك حمير : ١٧٩ .

(١٦) في شمس العلوم : (لميس) ، وعنه في المنتخبات : ٩٦ .

(١٨-١٩) في الإكليل : ٨ / ٦٠ .

(٢٠-٢١) في الإكليل : ٨ / ١٦ .

(٢٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشمس العلوم : (براقش : ١ / ٤٩٤) ،
وعنه في المنتخبات : ٧ .

(٢٣) في شمس العلوم (المعين : ٩ / ٦٣٣٧) ، وعنه في
المنتخبات : ١٠٠ .

- ٥٠ -

فَأَسْأَلُ بِقَوْمِي جَمِيرٍ وَابِكِهِمْ مِنْ مَغْشَرٍ يَا لَكَ مِنْ مَغْشَرٍ
(١ - ٢) في شمس العلوم : (المسألة : ٥ / ٣٣١٣) ، وعنه في
المنتخبات : ٤٦ .

(٣ - ٤) في شمس العلوم : (سلحين : ٥ / ٣١٧٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٥٠ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٥١ -

[وَأُودِي كَذَاكَ] الَّذِي [قَدْ] بَنَى الْ قَشِيبَ الْقَشِيبُ بْنُ ذِي حَزْفَرٍ
(١) في الإكليل : ٨ / الكرملي : ٥٦ ، ونبیه فارس : ٤٥ ،
والأكوع : (١٠٠) .

- ٥٢ -

وَأُودِي الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأُودِي بِصَعْدَةَ نَوْفُ بْنُ مُرْ
(١) في الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

- ٥٣ -

وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِزَارَا
(١) في الإكليل : ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة : ٤٩١ .
(٢) في الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

(٣) في الإكليل : ٤٧ / ٨ .

(٤) في الإكليل : ٦٥ / ٨ .

(٥) في شرح الدامغة : ٩٥ .

(٦) في الإكليل : ١٩٩ / ١ ، وشمس العلوم (سبا : ٥ / ٢٩٤١) ، وعنه في المنتخبات : ٤٧ .

وبلا عزو في شرح الدامغة : ٩٨ .

(٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ١٣ ، ومطبوعه : ٢٧ ، وشرح الدامغة : (المخطوط : ورقة ٦٦ ، والمطبوع : ٧٤) .

(٨) في الإكليل : ٢٨ / ٨ .

- ٥٤ -

عَيْنُ فابِكِي نَاعِطاً وَاسْتَعْبِرِي عَثَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَثَرُ
(١ - ٥) في الإكليل : ٣٩ / ٨ .

- ٥٥ -

وَخَانَ الدَّهْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ قِدْماً وَفِرْعَوْنَ الْفِرَاعِينَ وَابْنَ سَاسِ
(١) في الإكليل : ١٠٩ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ١٥٠ / ٢ ، وشمس العلوم : (كبس) ،
والمنتخبات : ٩٠ .

(٣) في شمس العلوم : (الخليل ، التوس : ٣ / ١٦٧٨ ،
١٠ / ٦٧٩٨) . وعنه في المنتخبات : ٣٤ ، ١٠٧ .

- ٥٦ -

يَا بِنَةَ الْقَيْلِ قَيْلِ ذِي فَايْشِ الْفَا رَسِ ، غُضِّي الْكَلَامَ ، وَيَحْكِ ، غُضِّي

(١ - ٤) في الإكليل : ٢٢٧ / ٨ ، وملوك حمير : ٢٠ - ٢١ .

(١) في شمس العلوم : (غضض) ، وعنه في المنتخبات : ٨٠ .

(٢ - ٣) في الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) في شمس العلوم : (القشيب : ٨ / ٥٤٩٩) ، وعنه في

المنتخبات : ٨٦ .

- ٥٧ -

لِكُلِّ جَنْبٍ - إِجْتَنَى - مُضْطَجَعٌ وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ

(١ - ٢٣ ، ٢٥ - ٢٧) في جمهرة أشعار العرب : (الهاشمي :

٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨ ، وخليل شرف الدين : ١ / ٢١٧ - ٢٢١) .

(١ ، ١٣ ، ٤) في المُعَمَّرِينَ : ٤٣ ، منسوبة إلى الملك ذي جَدَن المُعَمَّرِ

ثلاثمئة سنة ، وعنه في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٧٠ .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ١٢٠ .

(٨) في شمس العلوم : (الخليل : ٣ / ١٦٧٨) .

(١٣) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٥) ، وفيه ترجمة

لعلقمة .

(١٨ ، ٢١ - ٢٤ ، ١٠ - ١٣ ، ٢٥ - ٢٦) في شرح الدامغة : ١٢٤ .

(٢٢ - ٢٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ .

(٢٥ - ٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٤٢ ، ومعجم ما استعجم :

(أَيْرَم : ١ / ٢١٥) ، وشمس العلوم : (البَّع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في

المنتخبات : ٥ .

(٢٥) في الإكليل : ٣٣ / ٨ .

(٢٦) في الإكليل : ٧٧ / ٨ ، وملوك حمير : ٨٥ .

- ٥٨ -

هَذَاكَ غُمْدَانُ مُخْرَزٍ لَأَ كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ

(١ - ٣) في شرح الدامغة : ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١ ، ٤) في الإكليل : ١٥ / ٨ ، ولليتين نظيران في الإكليل : ٥٣ / ٨

وفيه : « شحرار قصر بقصوى مشيد ببلاط أحمر للقيل ذي معاير وفي بعض مساندها هذان البيتان بحرف المسند : (من مخلع البسيط)

شِحْرَارُ قَصْرِ الْعُلَا الْمُنِيفِ أَسَّهْ تَبَّعْ يَنْوْفِ
يَسْكُنُهُ الْقَيْلُ ذُو مُعَاهِرِ تَخْرُ قُدَامَهُ الْأَنْوْفِ

وصدر البيت الأول في الإكليل : ١٥ / ٨ ، بعجز مختلف بائي الزوي يتلوه

بيت آخر .

(٢) في الإكليل : ٧٢ / ٢ باختلاف ، وورد قبله : « وكان للجاهلية

الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة :

ومنا الذي فودي بسبعة آلاف غلاماً صغيراً ما يشد إزارا

وكقوله : كان به سيد حلاجل . . . البيت » .

(٥) في الإكليل : ٤١ / ١٠ بصدر مختلف ، وعجزه في شمس

العلوم : (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) ، وعنه في المنتخبات : ١١٨ .

(٥ - ٦) في شرح الدامغة ٤٦٧ .

(٥) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٩٥ ، والمطبوع :

٢ / ٣٦٤) .

- ٥٩ -

وَفَجَّعْنَ بِالذُّومِيِّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلْنَ مِنْ صِرْوَاخِ عَمْرَوِ بْنِ دَابِقِ

(١ - ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥٢ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٢ ، وصفة جزيرة العرب : ٩٦ ، ومعجم البلدان : ٤٣ / ٢ .

(٣ ، ٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

(٥) بلا عزو في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

وصدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرائية المتنازعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة ، ولعلّ هذا التنازع يقطع بنسبة هذه الأبيات إلى علقمة ، ويضعف نسبة تلك إليه .

- ٦٠ -

دَعِينِي ، لا أبا لك ، لن تُطِيقِي لَحَاكِ اللهُ ، قد أَنزَفَتِ رِيقِي

(١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) نسبت في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، إلى ذي جدن الهمدانيّ ، وهو تحريف ظاهر صريح ، وعنه ساق القزويني منها (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) إلى آثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ ، مصحفة النسبة محرّفتها ، كما عرّ بهذا التحريف بعضهم فرحل الأبيات التي ساقها ياقوت إلى شعر همدان : ٣٥٦ ، وما عني بتحقيقها ولا اهتمّ ، وإنما قال : « والأبيات . . . في شرح الدامغة للهمدانيّ ، ص : ٩٧ ، وقد نسبها لعلقمة ذي جدن » . وفي هذا الكلام خلطٌ من وجهين :

أولهما : أنّه قطع بنسبة شرح الدامغة إلى الهمدانيّ ، وإنما يُنسب إليه ولعله لابنه محمّد ، وفي تحقيق نسبة هذا السّفر العظيم إلى صاحبه كلام يطول ، ليس هذا موضعه . وثانيهما : أنّه قال إن الهمدانيّ ساق الأبيات منسوبة إلى علقمة ذي جَدَن ، ولا عجب في ذلك فياقوت ساقها منسوبة إلى علقمة ذي جدن ، وإنما وهم

ياقوت حين نسب علقمة إلى همدان وهو حميري قح ، وأما تزك الهمداني نسبة
علقمة إلى حمير فلشهرته وصيته ، وفشوّ ذكره ، حتّى عُرف بنواحة حمير .

(١ ، ٣ ، ١٣) في السيرة النبوية ٤٠ - ٤١ ، على أن التاسع منها - على جلال لفظه
ومعناه - أهُجّع في الحاشية اتكالا على تفرّد نسخة واحدة من أصول السيرة النبوية
بذكره ، وعن السيرة النبوية من دون التاسع في الرّوض الأنف : ١ / ٣٧ - ٣٨ .

(١ ، ٣ ، ٨ ، ١٠ - ١٣) في تاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، والرّوض
الأنف : ٣٧ - ٣٨ ، عن السيرة .

(١ ، ٣ ، ٨ ، ١٣) نُسبت إلى رجل من حمير في التّيجان : (حيدر
أباد : ٣٠٢ ، وعنه في صنعاء : ٣١٣) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ،
بزيادة البيت ١٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) في أخبار مكة للأزرقي : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١ ، ٧) في الرّوض المعطار : ٤٢٩ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في شمس العلوم : (التّشوق ، ١٠ / ٦٥٩٩) .

(٧ ، ٩ - ١١) في شرح الدّامغة : ٩٧ ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ .

(٧ ، ٩) في شمس العلوم : (غمدان : ٨ / ٥٠٠٧) وعنه في

المنتخبات : ٨١ ، و(النّيّق : ١٠ / ٦٨٠٩ - ٦٨١٠) .

(٩) في شمس العلوم : (التّلاحك : ٩ / ٦٠٢٧) .

(١٠) في الإكليل : ٨ / ٢٠ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .

(١٤ - ١٦) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٧٠ / أ ،

والمطبوع : ٤٧٦) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، ومعجم

البلدان : ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(١٩) في الإكليل : ٨ / ٢٣ ، ٢٩ ، وفيه : ١ / ١٦١ .

(٢٠) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٦١ -

سَأْبِكِي لِقَوْمِي جَمِيراً إِذْ تُخْرَمُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا
(١-٣) في الإكليل : ١ / ١٦٨ .

- ٦٢ -

كَانَتْ لِجَمِيرٍ أَمْلاكٌ ثمانيةٌ كانوا مُلوَكاً وكانوا خَيْرَ أَقْبَالِ
(١-٦) في ملوك حمير : ١٥٧ ، والإكليل : ٢ / ٢٦٧ ، وفيه يقول
الهَمْدانيّ : « أنشدنيها بعض عَرَبِ صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض
حمير » .

(١-٥) في الإكليل : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وفيه يقول الهَمْدانيّ : « أنشدني
محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقمة بن ذي جَدَن - ولست أعرفها في شعر
علقمة - : كانت لحمير . . . الأبيات » .

(١) في شمس العلوم : (القَيْل : ٨ / ٥٦٩٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٨٩ .

- ٦٣ -

أَوْ ابْنُ ذِي الْمِشْعَارِ أَوْ ذُو قَارِسٍ وَمُحَلَّمٌ ذُو لَعْوَةَ بِنُ بَكِيلِ
(١-٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، وعجزه في شمس
العلوم : (مُحَلَّم : ٣ / ١٥٤٦) ، وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

- ٦٤ -

أَزَالُ مَطَارٍ بِعَجْزِ النَّهَارِ وَضَخُوا مِنْ الصُّبْحِ شَأْنَ زَوَالِي
(١) في شرح الدامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ،

وفيه : « وقال علقمة أو بعض الحميريين » .

- ٦٥ -

أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الكَلَا ع ، وذو رُعَيْنَ وَذو ظُلَيْمِ
(١) في الإكليل : ٤٠٠ / ٢ .

- ٦٦ -

أَزْلَنَ ذَا أَصْبَحَ عَن مَلِكِهِ وَذَا رُعَيْنَ وَبَيْنِي الأَيْهَمِ
(١-٢) في الإكليل : ١٠٧ / ١٠ .

(٣) في الإكليل : ١١٩ / ١٠ ، ٦٧ / ٨ ، ٩٣ .

(٤) في الإكليل : ١٢٧ / ٨ ، وَعَجُزُهُ فِيهِ : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ،
والمطبوع : ٣٣٢ / ٢) .

(٥) في الإكليل : ٤٠ / ١٠ ، ٤٣ .

- ٦٧ -

عَمَرَتْ حَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُحَامٍ وَمَزَمَرٍ وَسِلَامِ
(١-٤) في الإكليل : ٦٤ - ٦٥ ، وشرح الدامغة : ٤٥٨ .

- ٦٨ -

وَنَحْنُ مَقَاوِلُ فُزْنَا بِمُلْكِكَ صَمِيمِ إِنَّ وَالِدَنَا صَمِيمُ
(١-٢) في الإكليل : ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) في الإكليل : ١٦١ / ١ ، ٢٩ / ٨ ، وشمس العلوم : (المصنعة :

٦ / ٣٨٣٣) ، وعنه في المنتخبات : ٦٣ .

(٤-٥) في الإكليل : ٨ / طبعة الكرملية : ٢٢ ، وطبعة نبيه

فارس : ١٨ ، وطبعة الأكوخ : ٥٧ .

(٦) عجزه في الإكليل : ٢٣ / ٨ .

- ٦٩ -

أَلْغَتْ إِذْ أَقْفَرَتْ بَيْنُورُنْ فَأَنْتَ صَبُّ بِهَا حَزِينُنْ

(٦ - ١) في الإكليل : ٥٦ / ٨ .

(٥ - ١) في شرح الدامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦١) .

(٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢٦ / ٢ ، والمطبوع : ٨٣ / ٢) .

- ٧٠ -

يَا إِجْتَنَيْ ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفِي سَفَاءِ تَغْذِيلِينَا !

(٥ - ١) في المعمرين : ٤٣ منسوبة إلى ذي جَدَنَ الحِمِيرِيِّ الملك ، مسبوقاً

بثلاثة أبيات من مرثية علقمة العينية منسوبة إليه أيضاً ؛ وكلام أبي حاتم مع الشعر في

الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٤ - ٥) في العباب : (أنس : ٢٣ ، نوس : ٤٧١) وبلا عزو في

التاج : (ن و س) .

(٤) بلا عزو في الخصائص : ٣ / ٣٥١ ، ومجالس العلماء : ٥٧ ، وأمالي

ابن الشجري : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ / ١١٦ ، وشرح

المفصل : ٢ / ٩ ، ٥ / ١٢١ ، وشرح الملوكي : ٣٦٣ ، وكلاهما لابن يعيش ،

والجنى الداني : ٢٠٠ ، وسفر السعادة : ١ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٩٦ ،

والأشباه والنظائر في النحو : ١ / ٢٧٧ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٠ ، والصحاح : (ن

و س) والمخصص : ١٧ / ١٤٠ واللّسان : (أن س ، ن و س) والتاج : (ن و

س) . قال البغداديّ : « وزعم بعضهم فيما كتبه على تفسير البيضاوي : أن بيت

الشاهد [يعني البيت الرابع] من قصيدة لعبيد بن الأبرص ، قال : وأولها كما في

الحماسة البصرية :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

وفيه نظر من وجهين : الأول أنّ هذا البيت لم يذكره صاحب الحماسة في تلك القصيدة . والثاني : أنّ أول القصيدة إنما هو :

يا ذا المُخَوِّفِنا بقت تـلـ أـبـيـهـ إذـلـالـاً وـحـيـنـا
والبيت الذي أورده من أواخرها « الخزانة : ٢ / ٢٨٩ ؛ وانظر مقطعة عبید في الحماسة البصرية : ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

- ٧١ -

مَنْ يُوالِي الدَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الوَجْهِ الحَسَنِ ؟ !
(١ - ٢) في الإكليل : ١ / ١٩٩ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٦٥ .

ما لعله يكون لعلقمة ذي جَدَن ، ولم يُنسب إليه صراحةً ولا بقرينة دامغة

- ١ -

وأضَبَحَ بَيْتُونَ وَسِلْجِينُ ، قَد هَوَى أَسَاسُهُمَا ، كُـلُّ العِمَارَةِ تَخَرَّبُ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٢ -

وأخْرَجَنَ مِنْ بَيْتُونَ عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ وَقَد كَانَ ذُو بَيْتُونَ حَامِي الدَّوَاقِقِ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

* * *

تخريج ما نسب إلى علقمة وليس له

- ١ -

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ ، مُلَاءٌ مُعَضَّدًا وَبُرُودًا
(١ - ٣) في شرح الدامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وهي من قصيدة طويلة سيارة
منسوبة إلى أبي كرب أسعد الحميري ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٥٢ ، وتخريجها .

- ٢ -

لَوُتَّ رِيَّ بَيْنُونَ نَسْتُ _____ كَ أَزَالًا وَظَفَارًا
(١ - ٢) بلا نسبة في الإكليل : (٨ / الكرملي : ٦٧ ، باختلاف عجيب ،
ونبيه فارس : ٨ / ٥٥ ، والأكوع : ١١٢) ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ ، وشمس
العلوم : (بينون) ، والمنتخبات : ١٠ .
ومن عجب أن علق الأكوع محقق شرح الدامغة والإكليل على البيتين بقوله في
شرح الدامغة : « هو علقمة أيضاً ! » ، وفي الإكليل : « كذا في تفسير الدامغة ص
٤٦٥ : واعتقد أنه لعلقمة ذي جدت !!! وكلامه - على ما فيه - غير مشفوع
بحجة أتى كانت البتة !

- ٣ -

وَكَذَا الرَّزْمَانُ مُفَرَّقٌ مَا بَيْنَ مَأْلُوفٍ وَأَلْفِ
(١ - ٨) بلا نسبة في شرح الدامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وفيه : « وقال الشاعر
وذكر ذانواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » .
وقد علق الأكوع على الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جدن » من دون أن
يعزز كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعَوَّل عليه كثيراً في تحقیقاته لتأليف الهمداني .
(٣) بلا نسبة في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٥٥ ،
والمطبوع : ٢ / ٢٩٦) .

* * *

تخريج شعر ذي الكلاع ، سَمِينَع يُغْفِرُ بن ناكور الحِمْيَرِي

- ٧٢ -

أَتَتْكَ حِمَيْرُ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ أَهْلُ السَّوَابِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ
(١ - ٤) في فتوح الشام : ١ / ١٢ .

- ٧٣ -

إِنِّي لَمِنْ حِمَيْرِ الْعَالِينَ فِي النَّسَبِ أَهْلُ الثَّنَا وَالْوَفَا وَالْجُودِ وَالْحَسَبِ
(١ - ٤) في فتوح الشام : ٢ / ٥١٠ .

- ٧٤ -

أَفْ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عِنَاءٍ وَأَذَى
(١ - ٣) في ربيع الأبرار : ١ / ٥٥٧ ، والمستطرف : ٢ / ٣٢٥ .
(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ ،
والوافي بالوفيات : ١٤ / ٧ ، وكتاب التوايين لابن قدامة : ١ / ٩٣ ،
والمنتظم : ٤ / ٨ .

- ٧٥ -

صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ
(١ - ٣) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ .
(١ - ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٧٤ .

وُنُسبَا إِلَى أَبِي الزَّهْرَاءِ الْقَشِيرِيِّ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ : ٩٧ - ٩٨ ،
يَسْبِقُهُمَا بَيْتٌ .

وُنُسبَا إِلَى أَبِي مَحْجَنَ الثَّقَفِيِّ فِي الْأَغَانِي : ١٩ / ١٢ ، يَسْبِقُ كُلَّ بَيْتٍ
مِنْهُمَا بَيْتٌ .

وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الْأَشْرَبَةِ : ٩٢ ، يَسْبِقُهُمَا بَيْتٌ .

(٢ ، ٣) فِي الْإِصَابَةِ : ١ / ٥٦١ ، عَنِ الْمَفْقُودِ مَعْجَمِ الشَّعْرَاءِ ، وَعَنِ
الْإِصَابَةِ فِي : مِنَ الضَّائِعِ مِنْ مَعْجَمِ الشَّعْرَاءِ : ٢٦ .

وُنُسبَا إِلَى أَبِي الزَّهْرَاءِ الْقَشِيرِيِّ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : ٦٦ / ٢٥١ ،
وَمَخْتَصَرِهِ : ٢٨ / ٣٢٨ ، يَسْبِقُهُمَا بَيْتٌ .

- ٧٦ -

قَدْ أَتَى حَمِيرٌ أَمْرٌ شَامِلٌ قَاطِعٌ لِلظَّهْرِ مُزِرٌ بِالْأَمَلِ
(١ - ٦) فِي مَنَحِ الْمِدْحِ : ١٠١ - ١٠٢ .

- ٧٧ -

إِنَّا لَنَخُنُّ الصُّبُرَ الْكِرَامَ

(١ - ٥) فِي وَقْعَةِ صَفَيْنَ : ٢٩٦ .

تَخْرِيجُ شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ الْأَصْغَرِ الْحَمِيرِيِّ

- ٧٨ -

أَتَانِي بِأَمْرٍ يَقْضُرُ السَّمْعُ دُونَهُ وَيَعْجَزُ عَنْهُ الْمُخِيرُونَ ، الْمُهَاجِرُ
(١ - ٥) فِي مَنَحِ الْمِدْحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- ٧٩ -

أَنَا بَنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّبَاعِ وَنَجَلُ الْقِيُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَاعِ

(١ - ٥) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٣٤ - ٣٥) .

تخريج شعر أبرهة الأكبر بن الصباح بن أبرهة الأصغر الحميري

- ٨٠ -

لقد قال ابن أبرهة مقالاً وخالفه معاوية بن حزم

(١ - ١٠) في وقعة صيفين : ٤٥٧ - ٤٥٨ .

تخريج شعر المخارق بن الصباح الحميري

- ٨١ -

أعوذ بالله الذي قد احتجب

(١ - ٩) في وقعة صيفين : ٣١٦ - ٣١٧ .

تخريج شعر خنافر بن التوعم الحميري

- ٨٢ -

ألم تر أن الله عادَ بفضليه فأنقذ من لفتح الرخبيخ خنافرا

(١ - ٩) في الأمالي : ١ / ١٣٥ ، وعنه في بلوغ الأرب

للألوسي : ٣ / ٢٩٣ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٢٨ .

(١ ، ٩) في منح المدح : ٩٠ .

(٥) في زهر الأكم : ٣ / ١١٩ .

(٦) في المحكم واللسان والتاج : (ش ص ر) .

(٧) في سمط اللالي : ١ / ٣٧٧ ، والمحكم واللسان والتاج :

(ح ب ر) .

تخريج شعر رفاعة بن ظالم الحميري

- ٨٣ -

أنا بن عم الحکم بن أزهز

(١ - ٩) في وقعة : ص٢٤٤ .

تخريج شعر عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

وهم حفروا البئر التي طاب ماؤها بمكة ، والحجاج ثم شهود

(١ - ٧ عدا ٢) في الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع :

٢ / ٥٨ - ٥٩) .

(١ ، ٢ ، ٦) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (رقة : ٤٦) .

(١) في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ ، نقلاً عن الهمداني .

تخريج شعر مزروعة بنت عملوق الحميرية

- ٨٥ -

أيا ولدي قد زاد قلبي تلهباً ، وقد أحرقت مني الخدود المدامع

(١ - ٧) في فتوح الشام : ١ / ٢٤٨ ، ومعجم النساء في الجاهلية والإسلام

لبشير يموت : ٢٤٠ ، ومعجم الأدبيات الشواعر : ٤٤٥ - ٤٤٦ .

تخريج شعر شريك بن شداد التنعي

- ٨٦ -

ما قطع الصديق أمي ولا أبي ، نقيلاً زنيماً حامل الأضل ملصق

(١ - ٦) في المحبّر : ١٨٨ - ١٨٩ .

تخريج شعر المزعف اليخصبى

- ٨٧ -

معاوي ، إمّا تدعنا لعزيمة يُلبسُ من نكرائها الغرضُ بالحقب

(١ - ٥) في وقعة صفين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

تخريج شعر عبد الله بن سويد الجرشى الحضيرى

- ٨٨ -

ما زلت يا عمرو قبل اليوم مبتدئاً تبغي الخصوم جهاراً غير إسرار

(١ - ٥) في وقعة صفين : ٣٤٤ .

تخريج شعر أبي شمير - وقيل : شمير ، وشمر - الأذمرى الحضرمى

- ٨٩ -

عفا من سلمي روضتا ذي المخايط إلى ذي العلاقي بين خبت خطايط

(١) في معجم البلدان : ٦٧ / ٥ ، ٩٥ / ٣ .

(٢) في أنساب الأشراف : ١٣ / ١ .

- ٩٠ -

ونحن هزمتنا الجيش جيش ابن ضجعم ونحن قتلنا عامراً وابن مالك

(١ - ٤) في المنمق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

- ٩١ -

ولو شهد الصقين بالعين مزئد إذا لراننا في الوغى غير عزل

(١ - ٤) في سمط اللالي : ١ / ٤٢٠ ، وشرح أبيات إصلاح

المنطق : ٩٧ - ٩٨ ، والتاج : (ري م) ، وفيهما : لشمر بن حُجر بن مرّة بن حجر بن وائل بن ربيعة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٠٦ ، وفيه : لأبي شمر بن حجر ... إلخ .

(٤ ، ٢) في اللسان والتاج (ري م) ؛ قال ابن منظور : « قال شاعر من حَضْرَمَوْتٍ : وكنتم ... (البيت) ، قال ابن سيده : هكذا أنشده اللحياني ، ورواية يعقوب : (يُوضَعُ) ، قال : والمعروف ما أنشده اللحياني ، ولم يَرَوْ (يُوضَع) أحدٌ غير يعقوب ؛ قال ابن برّي : البيت لأوس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطرمّاح الأجنبي من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي شمر بن حُجر ، قال : وصوابه (يُجْعَلُ) مكان (يوضع) ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقبله : أبوكم ... (البيت) « اللسان : (ري م) .

(٤) في المعاني الكبير : ٣ / ١١٧٣ ، وفيه : « قال أبو شمر الحضرمي : (البيت) » .

وبلا نسبة في الاشتقاق : ٥٢٨ .

تخريج شعر ابن ذي أضح الحُميري

- ٩٢ -

صَدَّعَ الْقَلْبَ أَمْوَدٌ إِذْ نَعَى لِي مُحَمَّدًا

(١ - ٣) في منح المدح : ١٠١ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٨٩ .

تخريج شعر ذي مهدم الحُميري

- ٩٣ -

على عهد ذي القرنين كانت سُوفُنَا صَوَارِمَ يَفْلِقَنَّ الْحَدِيدَ الْمُدْكَرَا

(١ - ٣) في تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ ، ويتقديم الثالث على الثاني في مختصر تاريخ دمشق : ٢٦ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة : ١٧٩ / ٢ .

(١) في الإصابة : ١ / ٥٥٣ .

ونسب إلى اللّجلاج الدّهليّ في المؤتلف : ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ، في أبيات له .

تخريج شعر العلاء بن الحضرمي

- ٩٤ -

حَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قَلُوبَهُمْ تَحِيَّةَ ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ النَّقْلُ
(١ - ٣) في معجم الشعراء : ١٥٧ ، والعقد : ٢ / ٣٢٧ ، باختلاف ،
وَمِنَحَ الْمِدْحِ : ٢١٩ ، وعيون الأخبار : ٢ / ٤١٥ ، وشرح ديوان الحماسة
التبريزي : ١ / ٢ ، والعمدة : ١ / ٤٠٨ ، والتذكرة السعدية : ١٢٤ - ١٢٥ ،
وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ ، وجاء في عيون الأخبار
ونحوه في شرح ديوان الحماسة للتبريزي وبلوغ الأرب : « وفد العلاء بن الحضرمي
على النبي ﷺ فقال : أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقرأ (عبس) ، وزاد فيها من
عنده : وهو الذي أخرج من الحُبْلَى نَسَمَةً تَسْعَى ، من بين شَرَايِيفَ وَحْشَا . فصاح
به النبي ﷺ ، وقال له : (كُفَّ فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ) . ثم قال : هل تروي من الشعر
شيئاً ؟ فأنشده : حيّ . . . (الأبيات) » .

وُنُسِبَتْ إِلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مِدْحِ الْمِنَحِ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ،
والإصابة : ٣ / ١٦٣١ ، باختلاف .

وُنُسِبَتْ إِلَى حَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : ٢ / ٣١ ، وعنه في
ديوان بني أسد : ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، وقد استدلل صاحب بني أسد على أنّ البيت
الثاني منها لحضرمي وليس للعلاء بن الحضرمي - بعد أن خرّجه منسوباً إلى العلاء
من اللسان والتاج - بقوله : « المصدر الذي نسبه إلى حضرمي أقدم من المصدرين
اللذين نسباه إلى العلاء » ديوان بني أسد : ١ / ١٨٢ ؛ يريد أنّ ابن الأثير علي بن

محمد (٦٣٠ هـ) ، أقدم من ابن منظور (٧١١ هـ) ، والزبيدي (١٢٠٥ هـ) ،
وظاهر كلامه صحيح لو كان لابن منظور والزبيدي أدنى صلة بالمادة المستشهد بها ،
وإنما هي منقولة عن أصول كتابيهما ، ومنها النهاية في غريب الحديث لابن الأثير
مبارك بن محمد (٦٠٦ هـ) أخي صاحب أسد الغابة ؛ انظر التخريج في ديوان بني
أسد : ٢ / ٦٦٧ .

وبلا نسبة في جمهرة أشعار العرب : ١ / ١٥٨ .

(٢) في التهذيب : ٤ / ٢٨٤ ، ٧ / ١٧٤ ، والنهاية في غريب
الحديث : ٢ / ١٠٤ ، واللسان : (دح س) ، والتاج : (خ ن س ، دح س) .
وبلا نسبة في اللسان : (خ ن س) .

وعجزه في مجمع البلاغة : ١ / ١٢٧ .

تخريج شعر شداد بن مالك بن ضَمَعَجِ التَّنَعِي الحِضْرَمِيِّ

- ٩٥ -

أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنَّ الْبَغَايَا رُؤْمَنَ كُلِّ مَرَامٍ
(١ - ٣) في المحبّر : ١٨٦ .

لرجل من حضرموت في البصائر والذخائر : ٨ / ١٩٨ .

تخريج شعر مجاشع بن مقاس الحِضْرِيِّ

- ٩٦ -

فَلَمْ أَرْ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا كَطَيْئِءٍ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ مُقْرِفٍ وَعَيْتِقٍ
(١ - ٢) في حماسة الخالدين : ٢ / ٢٦٤ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي المخضرمين ومجهولي صدر الإسلام

- ٩٧ -

وقد فَارَقَتْ مِنْهَا مُلُوكُ بِلَادِهَا فَصَارُوا بِأَرْضِ ذَاتِ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ
(١ - ١١) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٩ ، وبعض أبياتها تشاكل أبياتاً بائنة
الرّويّ للأخنس بن شهاب التّغلبيّ في صفة جزيرة العرب أيضاً : ٣٦٨ ، وهي
للأخنس التّغلبيّ في : المفضليّات : ٢٠٠ - ٢٠٨ ، وعنّها في شعراء
تغلب : ٢ / ١٤٦ - ١٥٦ ، وتخريجها فيه : ٢ / ٤٩٤ - ٥٠١ ، وترجمة
الأخنس : ١ / ٢٠٤ .

- ٩٨ -

اسْمَعْ كَلَامِي ، هَدَاكَ اللهُ مِنْ هَادٍ وَأَفْرِجْ بَعْلِمِكَ عَنْ ذِي غُلَّةٍ صَادٍ
(١ - ١٠) في معجم البلدان : (الأحقاف : ١ / ١١٦) .
(٣) في معجم البلدان : (الأماحل ، ١ / ٢٤٩) ، وفيه : « قال بعض
الحضريّين » وهو تحريف ، وهو فيه أيضاً : (سكّك : ٣ / ٢٢٩) .

- ٩٩ -

إِنْ يَكُ عَمْرُو قَدْ عَالَاهُ الْأَشْتَرُ

(١ - ٧) في وقعة صقيّين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

- ١٠٠ -

مُعَاوِيَ ، قَدْ نَلْنَا وَنَيْلَتْ سَرَاتِنَا وَجُدَّعَ أَحْيَاءَ الْكَلَاعِ وَيَخْصِبِ
(١) وقعة صقيّين : ٤٥٦ .

- ١٠١ -

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسُبُنِي لَا مِنْ رَبِيعَةَ آبَائِي وَلَا مُضَرَ

(١) في المحاسن والأضداد : ٧٧ ، والرُّهرة : ٢ / ٥٠٦ ، والمحاسن

والمساوي : ١ / ١١٨ ، والعمدة : ١ / ٥٤٠ .

وبلا نسبة في المناقب المزيديّة : ١ / ٣٣٣ .

ونُسب في الإكليل : ١ / ٢٢٧ إلى بعض كلب بن وبرة ، أو بعض قضاة ؛

وذلك أنّ الهمدانيّ ساقه في جملة من الشواهد على أنّ قضاة يمانية وليس معدّيّة ؛

وساق قبله بيتين لحكيم بن عيَّاش الكلبيّ ، ثمّ قال : « وقال آخر منه : إنّي

امرؤ . . . (البيت) » .

ونُسب إلى السيّد الحميريّ في البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٠ ، ونور

القبس : ١٢٢ ؛ والبيت مُؤمّم لتضمين السيّد الحميريّ صدره في شعره ، وذلك

قوله :

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسُبُنِي جَدِّي رُعِينٌ وَأَخْوَالِي ذُوو يَزَنٍ

- ١٠٢ -

لَقَدْ قُطِعَتْ عَوْزُكَ فِي تَرِيمٍ كَمَا قُطِعَتْ بِمِشْطَةِ أُمِّ سَيْفٍ

(١) في المحجّر : ١٨٨ .

* * *

تخريج أشعار الأمويين
تخريج شعر محمد بن أبان الخنفرى الحميرى

- ١٠٣ -

وإننا لمن زِيحانة العُزْبِ أضلنا وطيتنا من تلك أركى وأطيب
(١ - ١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ،
والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١٠٤ -

خَلِيلِي مُرًا مُضْعِدَيْنِ فَسَلِّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْدِيرِ وَفَاضِحِ
(١ - ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٧ - ٥٩ ، والمطبوع :
١٣٤ - ١٣٧ / ٢) .
(١٠) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٦ ، ومعجم البلدان :
(العُمد : ٤٠٠ / ١) .
(١٢ ، ١٣ ، ١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ٢ ، والمطبوع :
١٥٢ / ٢) .

- ١٠٥ -

جَرِيرُ بَنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحَجَى حِينَ يُقَدِّحُ
(١ - ٥) في الإكليل : (المخطوط : ٧١ / ١ ، والمطبوع : ٣١١ / ١) .
(٦ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢) .

- ١٠٦ -

لِئِنْ مَنَحْتَ بَنِي الدَّلْفَاءِ فَضْلَهُمْ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَمَا فِي مَدْحِهِمْ فَنَدُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٥ / ٢) .

- ١٠٧ -

أَتَهْجُرُ سَعْدِي فَالْتَجِّنِي مِنَ الْعَدْرِ وَقَدْ كُنْتَ مَفْتُوناً بِبَهْنَانَةِ بَكْرِ

(١ - ١١) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٢ / ٢) .

- ١٠٨ -

فَمَهْلًا بِنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّا شِحَاكُ الْعُدَا قِدْمًا سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ

(١ - ٣٢) في الإكليل : (المخطوط : ٨٠ - ٨٢ / ٢ ، والمطبوع :

١٧٠ - ١٧٢ / ٢) .

- ١٠٩ -

فَمَا أَتَّخَذْتُ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا عَشِيَّةَ جَاءَتْهَا الْأَزُونَ وَخَنَفَرُ

(١ - ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١١٠ -

حَلُّوا مَعَاوِرَ دَارِ الْمُلْكِ فَاغْتَرَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَخْرَارِ

(١ - ٣) في معجم البلدان : ٥ : ٦٨ .

- ١١١ -

قَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا قِضَاعَةَ أَنْتَنِي جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَرَّعُ

(١ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ - ٥٧ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٣ / ٢) .

(١ - ٢) في الإصابة : ١٩٣٦ / ٣ .

- ١١٢ -

وَأَنَا بِنُ خَنَفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرُومِهَا وَتَحَفُّ بِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مُغْرِقُ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

- ١١٣ -

خَلِيلِيَّ لَمْ أَفْضِرِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ وَلَمْ أَرِ طَوْلَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّهَا يُسْلِي

(١ - ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ - ٦١ ، والمطبوع :

٢ / ١٣٧ - ١٣٩) .

- ١١٤ -

بَنَى لِي الْعِزَّ أَبَاءَ كِرَامٍ وَشَيَّدَ مَا بَنَوْا عَمِّي وَخَالِي

(١ - ١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١ ،

والمطبوع : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦) ، والمحمّدين من الشعراء : ١٩١ ، ما عدا البيت

(١٢) ، بتقديم البيت الثاني على الأول .

- ١١٥ -

ثُرَاكَ جَرِيرَ الْخَيْرِ تُذْنِي عَدُونَا وَأَسْيَافُنَا زَالَتْ بِهِنَّ مَفَاصِلُهُ

(١ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٧ ، والمطبوع :

٢ / ١٣٣ - ١٣٤) .

- ١١٦ -

وَمُغْرِقُ قَوْمِي سَادَةٌ وَذُوَابَةٌ مَقَاوِيمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ

(١ - ٥) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٩٢ ، والمطبوع : ١ / ٣٨٢) .

- ١١٧ -

أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيْمُونٍ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَزْمُ حُجْرَ بْنِ سَعْدٍ غُرَّةَ الْيَمَنِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

(٢) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧٠ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٩) .

- ١١٨ -

عَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرِينَ قَمَاءَ بِسَهْلٍ وَمَاءَ مَعِينَا

(١) في الإكليل : ١١٥ / ٨ ، وعنه في تاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

تخريج شعر يحيى بن نوفل الحميري

- ١١٩ -

أَتَرَى أَنْتَ يَا بَنَ عِمْرَانَ ، أَجْدَا ذَكَ كَانُوا يَذْرُونَ مَا بَهْرَاءُ !

(١ - ٢) في الشعر والشعراء : ٧٤٤ / ٢ .

- ١٢٠ -

بَكَى الْخَزُّ مِنْ إِبْطِي سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ وَمِنْ إِسْتِهِ تَبْكِي بَغَالُ الْمَوَاكِبِ

(١ - ٢) في الشعر والشعراء : ٧٤٤ / ٢ ، وبلا نسبة في أنساب

الأشراف : ٤٦٩ / ٧ .

(٢) في التذكرة الحمدونية : ١٢٣ / ٥ ، والذّر الفريد : ٢٧٦ / ٤ ،

ومجموعة المعاني لمجهول : ٢٥٩ ، ومجموعة المعاني لعبد السلام

هارون : ٤٧٩ / ١ .

- ١٢١ -

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهَلٍ وَاسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

(١ - ٢) في البيان والتبيين : ١٢٢ / ١ .

وبلا عزو في الكامل : ٤٦ / ١ ، ساقهما المبرّد بعد سَوْقِهِ بيتين لابن نوفل من

رائيته ؛ أولهما : لأعلاج ثمانية ... (الشعر) . وبلا عزو أيضاً في ربيع

الأبرار : ٢٧ / ٢ ، وزهر الأكم : ٢٦١ / ١ .

(١) في غرر الخصائص : ٣٦٥ .

وبلا عزو وبصدرٍ مختلف في عيون الأخبار : ٢٠١ / ١ ، وبلا عزو أيضاً في

فقه اللغة : ٨٥ ، ونهج البلاغة : ٦٩ / ٦ ، وفيه بعد أن ساق سبعة أبيات من رائية

ابن نوفل : « وقال آخر . . . بل المنابر . . . البيت » .

- ١٢٢ -

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلِي وَنَحْنُ عَلَى الأبوابِ نُقْصَى وَنُحَجَبُ

(١ - ٣) في الأغاني : ٨٢٢ / ٢ ، ووفيات الأعيان : ٢٠١ / ٢ ، والوافي بالوفيات : ١١٥ / ١٣ ، وفوات الوفيات : ٣٩٠ / ١ .

(١ - ٢) في سمط اللآلي : ٨٩٩ / ٢ .

(١) في البيان والتبيين : ٧٥ / ٣ ، والبرصان والعرجان : ٤٠ .

- ١٢٣ -

وَجِئْتُ عَلَى قَصْوَاءَ تَنْقُلُ سَوْءَةً إِلَيْنَا ، وَكَمْ مِنْ سَوْءَةٍ لَا تَهَابُهَا

(١ - ٢) في الحيوان : ٢٦٣ / ١ .

- ١٢٤ -

لَعَمْرِي لَقَدْ أَضْبَحْتَ حَاوَلْتَ خُطَّةً مُمَنَّعَةً ، وَالذَّهْرُ يَقْذِفُ بِالعَجَبِ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٤١٩ / ٧ .

- ١٢٥ -

أَعْرِيَانُ مَا يَذْرِي امْرُؤٌ سَيْلَ عَنكُمُ أَمِنْ مَذْجِجٍ تُذْعَوْنَ أَمِنْ إِيَادِ

(١ - ٩) في شرح نهج البلاغة : ١٧٩ - ١٨٠ / ٨ .

(١ - ٨) في الكامل : ٥٨٢ / ٢ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٤١٧ / ٧ .

(٦) بلا عزو في التاج : (زب د) ، عن المبرّد .

- ١٢٦ -

دَعَوْنَا اللّهَ ذَا النِّعْمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ العَيْدِ

(١ - ٤) في التشبيهات لابن أبي عون : ٤٠٣ .

(٣ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

- ١٢٧ -

أَيُقْتَلُ عَامِلٌ بِدَرَايِجِزْدٍ فَتَنْفُونَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٢٨ -

هَلْ أَنْتَ يَا عُزْيَانُ - وَيَحَاكَ - مُخْبِرِي بِأَيْكَ دُونَ الْهَيْئِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ
في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٢٩ -

أَرَاخَ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدِ
(١ - ٥) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتاريخ
الطبري : ٧ / ٢١٠ .

- ١٣٠ -

مَا سَمِعْنَا لَابِنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ بِأَبِ دُونَ عَامِرِ بْنِ قُدَادِ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

- ١٣١ -

وَبُنْتُ عَوْنًا - وَتَبَّالَهُ - وَبُنْتُ عَنْ خِذْنِهِ خَالِدِ
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢ - ٤) في الأشربة : ٨٠ .

- ١٣٢ -

فَمَا تَسْعُونَ تَخْفِزُهُمَا ثَلَاثٌ يَضُمُّ حِسَابَهَا رَجُلٌ شَدِيدٌ
(١ - ٢) في الشعر والشعراء : ٧٤٤ / ٢ ، وشرح مقامات الحريري
للشريشي : ٢ / ٢٨٨ ، وحساب العقود : ٧ ، عن الشعر والشعراء .
وبلا عزو في نور القبس : ٦٠ .

ونسب البيتان يسبقهما آخران إلى ربيعة الرقي في الأغاني : ١٦ / ٢٥٦ ،
يمدح يزيد بن حاتم المهلب ويهجو يزيد بن أسيد السلمي ، من قيس عيلان ، وقد
أنشد الشعر في مجلس المهدي ، وعن الأغاني في ديوان ربيعة الرقي : ٧٢ ؛
والبيتان الأولان مما في الأغاني لربيعة الرقي في الخزانة : ٦ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

- ١٣٣ -

بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مُعَدَّةٌ فَدُونَكَ فَانْكُحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدَا
(١ - ٣) في أخبار القضاة لوكيع : ٣ / ١٤١ ، وفيه : « فقال يحيى بن
نوفل ، ويقال هذيل الأشجعي : بنات بنات أبي ليلى . . . الشعر » .
(١ ، ٣) بلا نسبة في حماسة الخالدين : ٢ / ٢٦٧ ، وثمة اختلاف .

- ١٣٤ -

عَلَيْكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعُمَّالِهِ ، إِنَّ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدَا
(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٣٥ -

فَأَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَّلَ مَا جَاَزَ مِنْهُ الْوَرِيدَا
(١ - ٣) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٥ .

- ١٣٦ -

أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَيُّرُ فِي حِرِّ امُّكَ مِنْ أَمِيرِ

- (١ - ٩ ، ١١) في تاريخ الطبري : ٧ / ١٢٩ - ١٣٠ .
 (١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٠) في نهج البلاغة : ٦ / ٦٩ .
 (١ - ٢ ، ٩ ، ١٠) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ - ٤٢٠ .
 (١ ، ٩ ، ١١) في الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٣٩ .
 (٦ - ٩ ، ١١ ، ١٠) في البيان والتبيين : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، والحيوان :
 ٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٦ - ٨) في الحيوان : ٧ / ٢٠ .

(٧ - ٨) في المعاني الكبير : ١ / ٣٣٦ .

وعَجَزَ البيت الثامن في المعاني الكبير : ١ / ٢٩٠ ، وفيه : « قال
 ابن نوفل : من الطير ... » ، وقد علقَ الناشر على ذلك - واهماً - بقوله : « هو
 ورقة بن نوفل ... » . وإنما هو ابن نوفل الحميري ، لا غير .

(١٠ - ١١) البيان والتبيين : ٣ / ٢٠٥ ، والحيوان : ٢ / ٢٦٨ ،
 ٦ / ٣٩٠ .

(١١ - ١٠) في الكامل : ١ / ٤٦ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٢ ، باختلاف في
 كليهما .

(١١) في نقد الشعر لقدماء : ٢٠٩ .

- ١٣٧ -

فَتَى قَدْ كَانَ يُعْمَلُ إِضْبَعِيهِ بِنَافِذَةٍ مِنْ الْبَيْضِ الْقِصَارِ
 (١) في الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .

- ١٣٨ -

تَقُولُ هُشَيْمَةٌ فِيمَا تَقُولُ : مَلَلْتَ الْحَيَاةَ أَبَا مَعْمَرٍ
 (١ - ١٩ ، عدا ، ٤ ، ١٨) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ - ٧٤٣ .

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٩ / ٤ .

(١٦ - ١٨) في أنساب الأشراف : ٤٣١ / ٧ .

- ١٣٩ -

أَتَانَا وَأَهْلُ الشُّرْكِ أَهْلُ زَكَاتِنَا وَحُكَّامُنَا فِيمَا نُسِرُّ وَنَجْهَرُّ

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٤٦١ / ٧ ، والكمال

لابن الأثير : ٢٥١ / ٤ ، ونهاية الأرب : ٤٥٧ / ٢١ .

- ١٤٠ -

أَبِلَالُ إِنِّي رَأَيْتِي مِنْ شَأْنِكُمْ قَوْلُ تُزَيْتُهُ وَفِعْلُ مُنْكَرُ

(١ - ٣) في الشعر والشعراء : ٧٤٣ / ٢ ، وأنساب الأشراف

٣٨٩ - ٣٩٩ ، والأشربة : ٩٧ .

- ١٤١ -

وَعَدَتْ بَجِيلَةً نَحْوَ خَالِدٍ تَبْتَغِي مَهْرَ الْأَيَامَى قَدْ كَسَدْنَ دُهُورًا

(١ - ٢) في حماسة الخالدين : ٢٦٧ / ٢ .

- ١٤٢ -

يَا بَنَ الذِّينِ بِفَضْلِهِمْ بَسَقَتْ عَلَيَّ قَيْسٍ فَرَاةٌ

(١ - ٢) بلا نسبة في الزاهر : ٣٧٤ / ١ .

(١) في غريب الحديث للحربي : ١١٢٣ / ٣ ، ومجاز

القرآن : ٢٢٣ / ٢ ، وهو أبو نوفل في تفسير الطبري : ٧٥٦١ / ٩ ، واللسان

والتاج : (ب س ق) .

- ١٤٣ -

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يَا بِلَالُ ؛ لِأَنَّهَا نَزَعَتْكَ ، وَالْأُمَّ اللَّيْمَةَ تَنْزِعُ

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٩ / ٤ .

- ١٤٤ -

زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ بَزْهَمٍ زُنْدِيقٌ

(١ ، ٢ ، ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٥١٣ .

- ١٤٥ -

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ - ٤١٩ .

- ١٤٦ -

أَقُولُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ بِلَالٍ وَعَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ نَشَا الرَّجَالِ

(١ - ٦) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٩ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٩ .

- ١٤٧ -

لَوْ كُنْتُ عَوْنِيًّا لَأَذْنَيْتَ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسْرٍ - وَلَكِنِّي فَخْلٌ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(١ - ٣) في رسائل الجاحظ : ٢ / ٧٩ .

(٣) في محاضرات الأدباء : ٣ / ٨٥ ، وفيه : « أبو نوفل » محرّفاً .

- ١٤٨ -

أَمَّا بِلَالٌ فَبَيْسَ الْبِلَالِ أَرَانِي بِهِ اللَّهُ دَاءَ عُضَالَا

(١ - ٦ ، ٨ ، ٩) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في العقد : ٣٧٢ / ٦ .

(٦ - ٩) في الأشربة : ٥٦ ، والأوائل : ١١٨ / ٢ .

- ١٤٩ -

لِكُلِّ زَمَانٍ الْفَتَىٰ قَدْ لَيْسَ شَيْ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُذْمًا وَمَالًا

(١ - ٧) في أخبار القضاة : ٣٢ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٧ / ٤ .

(١ - ٦) في الأوائل : ١١٨ / ٢ .

(٥ - ٧) في الشعر والشعراء : ٧٤٢ / ٢ ، والكامل : ٥٦٩ / ٢ باختلاف .

- ١٥٠ -

إِذَا ذَاتُ دَلٍّ كَلَّمْتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِي تَنْخِجَ أَوْ سَعَلَ

(١) في الأغاني : ٢٧ / ٤ ، ٢٧٩ / ١٥ ، ومعاهد

التنصيص : ٢٩٢ / ٢ .

ونسب إلى هذيل الأشجعي في قصيدة في البيان والتبيين : ٨٢ / ٤ ، وعيون

الأخبار : ١٠٤ / ١ ، وبهجة المجالس : ٢٥ / ٣ ، والبصائر

والذخائر : ٢٩ / ٦ .

- ١٥١ -

أَحَالِدَ وَلَيْتَ امْرَأً جَدًّا سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِصْرِ ، يَا ضَيْعَةَ الْحُكْمِ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٤٣٢ / ٧ .

- ١٥٢ -

كُنْتُ ضَيْفًا ، بِبَرْزَمَنِيَا ، لِعَبْدِ الْكَافِرِ ، وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ

(١ - ٤) في الكامل : ٧١٠ / ٢ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٢٩٨ / ١٢ ، وفيه : « وولد عتبة [بن

فرقد] : عمرو ابن عتبة ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي ؛ وولد

عمرو بن عتبة : عبد الله بن عمرو ، الذي يقول فيه ابن نوفل : كنت ضيفاً . . .
(البيتین الأولین) .

(١) في معجم ما استعجم : ١ / ٢٤٥ ، وفيه أنه قال البيت في عبد الله بن
عقبة .

- ١٥٣ -

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ وَفِيهِ إِحْنٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامَا
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٤ .

- ١٥٤ -

مَحْمَدُ يَا حَكَمَ الْمُسْلِمِينَ وَقَاضِينَ الْعَرَبِيِّ الْكَرِيمَا
(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣ / ١٤١ .

- ١٥٥ -

لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيُّنَ الْمَكْرُمَةِ

(١ - ٤) في البيان والتبيين : ١ / ٣٣٧ ، وبلا عزو في
الحيوان : ٣ / ٤٩٤ ، وبهجة المجالس : ٢ / ٥١٥ .

ونسبت إلى رؤية ، في أمالي الزجاجي : ١٠٠ ، وفيه : « أخبرنا علي بن
سليمان ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة ، قال : مدح رؤية
العجاج بن شبرمة ، فقال : لَمَّا رَأَيْتُ . . . (الشعر) .

- ١٥٦ -

أَقُولُ غَدَاةً أَتَانَا الْخَيْرُ يَدُسُّ أَحَادِيثَهُ هَيْئَمَةً
(١ - ٦) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٥٣ ،
وبهجة المجالس : ١ / ٢٦٤ .

ونسبت إلى أبي المثنى في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ ، وفيه بعد

الآبيات : « وزعم لي بن أبي سعد ، عن محمد بن عمران الضبي ، أن يحيى بن نوفل الحميري ، قال هذه الآبيات » .

(١ - ٥) في حاشية على شرح بانث سعاد : ٢ / ٤٧٥ ، عن عيون الأخبار ، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه : ١ / ٣٣ - ٣٤ .

(١ - ٣ ، ٥ ، ٦) نسبت إلى أبي المثنى في نور القبس : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

- ١٥٧ -

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ قَدْ أَزْمَتَ نَواجِذُهُ الأَوازِمَ
(١ - ٢٧) في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ - ١٠١ .

- ١٥٨ -

سَمَّيْتُكَ أُمَّكَ عُرْيَاناً ، وَقَدْ صَدَقْتُ ، عَرَيْتَ مِنْ صَالِحِ الأَخْلَاقِ وَالدِّينِ
(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٥٩ -

إِنْ يَكُ زَيْدٌ فَصِيحَ اللُّسَانِ خَطِيئاً فَإِنَّ اسْتَهُ تَلَحُّنُ
(١ - ٣) في البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ ، والشعر والشعراء ٢ / ٧٤٥ .

تخريج شعر الحارث بن جَخدر الحضرمي الصدفي

- ١٦٠ -

تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسٍ سَمِيدَعٌ وَرِيُّ الزَّنَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدِ
(١ - ٤) في جمهرة النسب : (٢٥٧) .

(١ ، ٢ ، ٤) في معجم البلدان : ٤ / ٨٧ ، عن ابن الكلبي .

- ١٦١ -

أَتَهَجُرُ أَمْ لَا اليَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ

(١ - ٣٠ ، عدا ٤) في منتهى الطلب من أشعار العرب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ - ٣٤٤) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٦) بلا نسبة في الأغاني : ٤ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(١) يشبه أول بيت من قصيدة لقيس بن جزوة الطائي الأجنبي ، المشهور بعارق الطائي نسبة إلى بيت من هذه القصيدة ؛ انظر : ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ٣ / ١٧٤٢ ، والأغاني : ٢٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ - ١٨٨ ؛ والتذكرة السعدية : ١٩٢ .

تخريج شعر أحمد بن يزيد بن عمرو العوسجي القشيري الحميري

- ١٦٢ -

أَبُوهُمْ عَبْدٌ قَيْلَةٌ شَرُّ عَبْدٍ وَيَتَّحِلُونَ مُرًّا مِنْ بَعِيدٍ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) .

- ١٦٣ -

لَقَدْ لَفَّقَتْ عَنزٌ عَلَيْنَا وَأَجْلَبَتْ وَدَبَّتْ إِلَيْنَا فِي كِتَابِهَا تَسْرِي
(١ - ٢٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ما عدا البيت (١٦) ، والمطبوع : ٢ / ١٦٨ - ١٦٩) .

- ١٦٤ -

أَلَمْ تَرَنِي وَدَعْتُ أَيْمَنَ صَاحِبٍ وَأَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩ - ١٤٠) .

تخريج شعر أبي بكر العززمي الحضرمي

- ١٦٥ -

وَسُكَّرُ الْغِنَى السُّكَّرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، لَا سُكَّرُ شَارِبٍ

(١ - ٣) في المضاهاة : ٢٥ .

- ١٦٦ -

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبٌ

(١ - ٢) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال
مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

(٢) في التذكرة الحمدوتية : ٢ / ٢١٩ .

ونُسب إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي في معجم الشعراء : ١٧٩ .

وبلا نسبة في كتاب سيويه : ١ / ٢٧٩ ، والبيان والتبيين : ١٩٧ ،
والخزانة : ٣ / ٦٣ .

- ١٦٧ -

أَرَى عَاجِزاً يُدْعَى جَلِيداً لِعَشْمِهِ وَلَوْ كُفِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مُضَارِبُهُ

(١ - ٣) في معجم الشعراء : ٣٥١ - ٣٥٢ ، وربيع الأبرار : ٣ / ٦١١ ،
والوافي بالوفيات : ٤ / ٢ ، والتذكرة الحمدوتية : ٨ / ١٠٢ .

والأبيات في قصيدة لأبي يعقوب إسحاق بن حسان الخريمي في بهجة في
المجالس : ١ / ١٤٥ - ١٤٦ .

وبلا نسبة في المستطرف : ٢ / ٣١٩ .

(٤ - ٦) في رسالة الغفران : ١٩ .

(٤ - ٥) نُسباً إلى أبي يعقوب الخريمي في بهجة المجالس : ٢ / ٤٧٥ .

وبلا نسبة العقد : ١ / ١٦٣ .

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار : ١ / ٢٠٧ ، ومحاضرات

الأدباء : ١ / ٥٥٦ ، ٣ / ٢٥٣ ، ٣٦٣ .

- ١٦٨ -

اللَّهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَلِكَ جَوَابُهُ

(٢ - ١) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

- ١٦٩ -

نُراغُ إذا الجنائزُ قابَلتُنَا ونَسْكُنُ حينَ تَخْفَى ذاهباتِ
(٢ - ١) في الزهرة : ٣ / ٥٦١ .

ونُسبا إلى عروة بن أذينة في البيان والتبيين : ٣ / ٢٠١ ، والحيوان :
٦ / ٥٠٧ ، وأمالي المرتضى : ١ / ٤١٥ ، وبهجة المجالس : ٣ / ٣٣٤ ،
والتذكرة الحمدونية : ١ / ٢٠٨ .

ونُسبا إلى جرير في العقد : ٣ / ١٨٢ ، وفيه : « قال أبو عمرو بن
العلاء : لقد جَلَسْتُ إلى جَرِيرٍ وهو يُملي عليّ كتابه : (وَدَّعَ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ
رَجِيلٌ) ، ثم طلعت جِنَازَةً فَأَمْسَكَ وقال : شَيَّبَتْنِي هذه الجنائزُ ؟ قلت : فَلِمَ تَسَبَّ
الناسَ ؟ قال : يَبْدُوونِي ثمَّ لا أعفو ، وأعتدي ولا أبتدي . ثم أنشد يقول :

تروِّعنا الجنائزُ مُقبَلاتٍ فَنَلْهُو حينَ تذهبُ مُذبراتٍ . . . (البيتين) . وعن
العقد في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعلّ الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن
العلاء ، وليس جريراً .

وبلا نسبة في عيون الأخبار : ٣ / ٦٦ ، والمذاكرة في ألقاب
الشعراء : ١١٢ .

- ١٧٠ -

إِنْ يَحْسُدُونِي فإِنِّي غَيْرٌ لائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
(٣ - ١) في الوافي بالوفيات : ٤ / ٢ .

نُسبت إلى الكميت بن معروف الأسدي في معجم الشعراء : ٢٣٨ ، وفيه بعد
سَوِّقَ أبياتٍ للكميت : « وله في رواية أبي هفان - وأحسبها لغيره - : إن
يحسدوني . . . (الأبيات) » .

وُنُسبت مع رابع إلى الكميّت بن زيد الأسدي في أمالي المرتضى: ١ / ٤١٤ ، وبطرته: « في حاشيتي الأصل ، ت : (الكميّت بن معروف الأسدي) » .

وُنُسبت إلى لبيد بن عطار التميمي في بهجة المجالس : ١ / ٤١٣ .

وتمثّل بها محمّد بن عبد الله بن طاهر في الموشى : ١٣ .

والأبيات بزيادة رابع في ديوان بشّار : ٣ / ٩٧ - ٩٨ .

وبلا نسبة في ديوان الحماسة (بشرح المرزوقي : ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ،

والجواليقي : ١٢٣ ، والشّتمريّ : ٢ / ٦٥٥) ، و عيون الأخبار : ٢ / ٤٠٨ ،

والأمالي : ٢ / ١٩٨ ، وزهر الأكم : ٢ / ٢٧٣ .

(١ - ٢) في معجم الشعراء : ٣٥٢ .

وبلا نسبة في العقد : ٢ / ٣١٣ .

(١) بلا نسبة في الصّاحبي : ٦٩ ، والخزانة : ١٠ / ١٠٣ .

- ١٧١ -

يُذْفَعُ الشَّرُّ بِشَرِّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلِ يَغْتَبِزُ

(١) في المضاهاة : ٤٣ .

- ١٧٢ -

وَمَنْ قَالَ : إِنِّي مُقْلِعٌ عَن خَلِيقَتِي لِشَيْءٍ ، فَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا

(١ - ٢) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٢٢٦ ، وكمال

مصطفى : ٣٥٩ ، والطّريفي : ٢ / ١٩٣) .

- ١٧٣ -

وَلَا تُصَافِ الدَّنْيَ تَجْعَلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمَقَا

(١ - ٢) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٥٨ ، وكمال مصطفى : ٧٨ ،

والطّريفي : ١ / ١٧٥) .

- ١٧٤ -

آخِ الْفَتَىٰ ذَا الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي تُزَادُ بِهِ فِي حَيْثُ تَذَكَّرُهُ تُبْلَا
(١ - ٢) في المضاهاة : ٥٥ .

- ١٧٥ -

لِسَانُ الْفَتَىٰ نِضْفٌ وَنِضْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
(١ - ٢) في التذكرة الحمدونية : ١ / ٢٨٣ .

ونُسباً إلى زهير بن أبي سلمى في جمهرة أشعار العرب : ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ،
وحماسة الظرفاء : ١ / ٣٧٧ ، وشرح المعلقات للزوزني : ٨٩ ، ولم
يثبتهما ابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي والشَّتمري في شروحهم ، ولم
يأت بهما أبو العباس ثعلب في شرحه لشعر زهير .

ونُسباً إلى الأعور الشَّني في البيان والتبيين : ١ / ١٧١ ، و يسبقهما بيت في
الموشى : ١٦ ، والحماسة البصرية : ٢ / ٩٦١ ؛ والتخريج ثمة .

ونُسباً إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة للبحري : ١٣٥ بتقديم
الثاني على الأول ، وعنه في ديوانه : ٧٧ - ٧٨ ، وثمة التخريج .

ونُسباً إلى الهيثم بن الأسود النَّخعي في فصل المقال : ٥٢ ، وقيل للأعور
الشَّني .

وبلا عزو يسبقهما بيت في عين الأدب والسياسة : ٩٧ ، والجليس
الصالح : ١ / ٥٠٠ ، وديوان المعاني : ١ / ٦٧ ، والفاضل : ٦ بتقديم الثاني
على الأول ، وبهجة المجالس : ١ / ٥٦ .

وتمثل بهما الأحنف في أخبار الحمقى : ١١٢ .

(١) نُسب إلى زهير بن أبي سلمى في الإمتاع والمؤانسة : ٢ / ١٤٤ .

- ١٧٦ -

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَىٰ كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ

(١ - ٣) من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي في الخزانة : ٥٦٨ / ٨ ، وهي في ديوانه : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(١ ، ٣) في بهجة المجالس : ٣٢٢ / ١ ، ٦٤٠ / ٢ ، وفيه : « و يروى لأبي الأسود الدؤلي » .

(١ - ٢) نُسباً إلى أبي بكر الخوارزمي في الوساطة بين المتنبي وخصومه : ٣٧٧ .

ويلا نسبة في محاضرات الأدباء : ٣٧٦ / ٢ .

(١) بلا نسبة في حماسة الخالدين : ١٩٢ / ٢ .

تخريج شعر الصقر بن صفوان الكلاعي

- ١٧٧ -

ألا أبلغُ مُسيلمةَ بنَ عبدِ مَقالةَ ماجدِ قلبِ هِجانِ
(١ - ١١) في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٨ .

(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٨٦ - ١٨٧ / ٢٤ ، وعنه في تهذيبه : ٤٤٦ / ٦ .

تخريج شعر مالك بن عميرة الجرشية

- ١٧٨ -

فأما سُويدٌ إنْ طَلَبْتَ نِوالَهُ فَعندَ الثُّريا لا يُنالُ يَدَ الدَّهرِ
(١ - ٣) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

- ١٧٩ -

أَتَشْتُمُنِي نَهْدٌ وما خِلْتُ أَنَّها تَرِيشٌ ولا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكَلُّمِ ؟

(١ - ٢) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

تخريج شعر خولي بن يزيد الأصبحي

- ١٨٠ -

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا

(١ - ٤) في مقاتل الطالبين : ١ / ١١٩ ، وبغية الطلب : ٦ / ٢٥٧١ ،
والوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ ، وفيه بعد الأبيات : « قال
ابن المرزبان : والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسان بن أنس ، والله
أعلم » .

ونسبت إلى سنان بن أنس النَّخَعِيّ في تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ ،
والمنتظم : ٥ / ٣٤١ ، والبداية والنهاية : ٨ / ١٨٩ .
ونسبت إلى رجل من مَدَجَج في تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٨ ، والبداية
والنهاية : ٨ / ١٩٧ .

ونسبت إلى بعض الفجرة في مرآة الجنان : ١ / ١٠٨ .

(١ - ٣) في نسب قريش : ٤٠ ، وبغية الطلب : ٦ / ٢٦٦٣ ،
والعقد : ٤ / ٣٤٨ ، وفيه : (خولة) بدل من (خولي) .
ونسبت إلى رجل مَدَجَجِيّ في سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٠٩ ، ونسبت إلى
بعض الفجرة في شذرات الذهب : ١ / ٦٧ .

تخريج شعر الضحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فانش الحميري

- ١٨١ -

إِذَا وَلَّيْتَنِي بَلَدًا فَلِئَنِّي حَقِيقٌ بِالْوَالِيَةِ يَا بَنَ حَرْبِ

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠٠ ، والمطبوع :
٢ / ١٩٩ - ٢٠٠) .

تخريج شعر مقسم بن كثير الأصبحي

- ١٨٢ -

ولقد صَبَحْتُ العُصْفُرِيَّ عُذِيَّةً بِبَعِيدِ ما بين القرا والحاجِبِ

(١ - ٣) في أسماء خيل العرب للغندجاني : ٧٢ - ٧٣ .

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي : ٦٠ ، وعنه في التاج : (ح ل ل) ،

عن ابن الكلبي ، ونثر الدرّ : ٦ / ٤٣٦ .

تخريج شعر سعيد بن جابر الحميري

- ١٨٣ -

وراح كُمَيْتِ اللَّوْنِ ما لَمْ يَشْجَها مِزاجٌ ، وَلَوْنُ الوَزْدِ حِينَ تُصَفَّقُ

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ .

تخريج شعر رفاعه بن أبان الخنصري الحميري

- ١٨٤ -

أغارت عَلَيْنا يُرْسَمُ وَلَفِيْفُها وَسَوْفَ نُكافِيكُم عَمِيرَةَ يُرْسَمِا

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٥٥ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٠ / ٢) .

(١) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ١٣٠ / ٢ ، والمطبوع :

٢ / ٢٥٢) .

تخريج شعر إسحاق سعيد بن عميرة الكلاعي

- ١٨٥ -

وإنَّ امرأً أَهْدَى إِلَيَّ ودونَهُ لِكُلِّ بَرِيدٍ مُسرِعِ أَلْفِ فَرَسَخِ

(١ - ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأمويين

- ١٨٦ -

مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى فَإِنْ يَهْلِكُ فَسَائِسْنَا يَزِيدُ

(١-٣) في الفصوص : ٥ / ٢٤ .

(١-٢) في الأمالي : ١ / ١٦٠ ، والعمدة : ١ / ٥١٠ .

- ١٨٧ -

يَا بْنَ الرَّبْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ

(١-٣) في النوادر لأبي زيد : (الشَّزْتُونِي : ١٠٥ ، ومحمّد

عبد القادر : ٣٤٧) ، وضرورة الشعر : ١٥ ، والخزانة : ٤ / ٤٢٨ ، وشرح

شواهد الشافية : ٤ / ٤٢٥ ، والإبدال والمعاقبة للزجاجي : ١٠٦ ، وأمالي

الزجاجي : ٢٣٦ ، وشرح شواهد المغني : ١٥٣ ، والصَّحاح : (سين)

٥ / ٢١٤١ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢٨١ ، والممتع لابن عصفور :

١ / ٤١٤ ، والتَّمام لابن جني : ٣٨ ، والعيني على هامش الخزانة : ٤ / ٥٩١ ،

والعسكريات (الجامعة الأردنيّة) : ٧٩ ، وفيها : « يا بن الربير الأبيات » .

(١-٢) في المقرَّب لابن عصفور : ٢ / ١٨٢ ، ومغني اللبيب :

١ / ١٥٣ ، والإبدال لأبي الطَّيِّب : ١ / ١٤١ .

(١) الإغفال : ١ / ٥٨ ، ٢ / ٢٩١ .

(٣) في الحجّة : ١ / ٨٤ ، ٤١٦ ، ٤١٤ / ٤ .

- ١٨٨ -

تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَانِ زَارٍ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع :

٢ / ٢١٧) .

- ١٨٩ -

عَدَانِي أَنْ أُوَزِّرَكَ أُمَّ عَمْرٍو دَيَاوِينَ تَشَقُّقُ بِالمِدَادِ

(١) في أدب الكاتب للصولي : ١٩٦ .

وبلا عزو في جمهرة اللّغة : ١ / ٢٦٤ ، والخصائص : ٣ / ١٥٨ ، وسرّ

صناعة الإعراب : ٢ / ٧٣٥ ، والمنصف : ٢ / ٣٢ ، ولسان العرب : (د و

ن) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي العصور تخريج شعر بختري بن عذافر الجرشني

- ١٩٠ -

أَنَّ هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادِ حَمَامَةً بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَغْذِزَكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
(١ - ٥) في الحماسة البصرية : ٣ / ١١١٣ .

ونُسبت بزيادة بيت إلى قيس بن الملوّح في الأغاني : ٢ / ٤٩ - ٥٠ ، وعنه
في ديوانه : ١٢٥ ؛ وليس يخفى نهب المجنون شعر غيره ، ولاسيما ما تضمّن منه
اسم (ليلى) ؛ انظر فهرس : شعراء اشتركوا فيما نسب للمجنون : ٣٣٤ .

تخريج شعر صرم ، ويقال : صوم بن مالك الحضرمي

- ١٩١ -

إِنْ أُمْسٍ كَلًّا لَا أَطَاعُ فَرُبَّمَا سُقْتُ الْكُتَائِبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا
(١ - ٤) في المعمرين : ١٠٢ .

تخريج شعر أبي المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

أَلَمْ تَرَنِي أَزْمَعْتُ صَرْمًا وَهَجْرَةً لِلَّيْلِ فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجْرًا
(١ - ٤) في الزهرة : ١ / ٢٣٦ .

تخريج شعر المرّار بن معاذ بن بدر الجَرَشِيّ

- ١٩٣ -

وقائِلَةٌ في السِّيفِ والرَّمْحِ مانِعٌ من الذَّلِّ فاذهب حيث شلت من الأرضِ
(١ - ٤) في المؤتلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر ذكر الشّاعر
في : اللّالي : ١ / ٢٣١ ، والخزّانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتّاج : (م ر
ر) ، وقد ورد في بعضها الحرشي ، مصحّفاً .

تخريج شعر ابن نافع الحضرميّ

- ١٩٤ -

إذا لآخَ مِنّا عارضٌ أَشْرَقَتْ لَهُ قُرَى الشّامِ أو كادَتْ لَهُ الأَرْضُ تُفْلَعُ
(١ - ٢) في التّعليقات والنّوادر : (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) .

خريج شعر ابن الجَهْمِ الثّمامي الصّدْفِيّ

- ١٩٥ -

هلْ فيكَ يا فَرْتَنَا ، ما زارَنا أو دَنَا أو فيّ إنْ أَدْنَا ، حادِيكُم ما صَبَزُ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأسماء والعصور

- ١٩٦ -

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تُبْعاً ، وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍّ
(١ - ٩) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٨٧ - ٨٨ ، وكمال
مصطفى : ١٢٤ - ١٢٥ ، والطريفي : ١ / ٢٤١ - ٢٤٢) ، وهي طبعت أخذ
بعضها عن بعضٍ عن أصل يتيم ، وهي على تفاوت آونة خروجها علي أيدي ناشريها
لم تخدم خدمةً جليلة لائقة يرضاها أهل العلم ، ولم يُحسن اللاحق من ناشريها
الانتفاع من سالفه إلا قليلاً ؛ إذ رُحلت الأخطاء من مطبوعة إلى أخرى ثم زيد عليها
ما شأنها ولم يَزِنها .

وعجيبٌ أن يُصنع باختيار أبي الوليد هذا الفعل ، الذي يُفَلّ حزناً له الحديد !

- ١٩٧ -

وَجَمِيرُ أَزْيَابِ الْمُلُوكِ رَمَاهُمْ زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا
(١ - ٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .

- ١٩٨ -

فَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ وَاهِبِ أَكِينَلَةَ قَلُوبِ بَيْغُضِ الْمَذَانِبِ
(١ - ٣) لشاعر من أهل اليمن في سمط اللّالي : ١ / ٣٧٨ .

(١ ، ٣) في التهذيب : ٢ / ١٠٨ ، واللّسان : (ش ن ت ر) .

بلا نسبة في التهذيب : ١١ / ٤٩٩ ، واللّسان : (ج ح م) ، والتّاج : (ش

ن ت ر ، ع ج ن) .

(١ - ٢ ، ٢ - ٣) بلا عزو في رسالة الصّاهل والشّاحج : ٦١٩ .

(١) لشاعر من أهل اليمن في الأمالي : ١ / ١٣٦ ، واللّسان والتّاج : (ق ل

ب) .

بلا نسبة في الجليس الصالح : ٩٤ .

(٢) في المستقصى : ١ / ١٨٥ .

بلا عزو في جمهرة الأمثال : ١ / ١٢١ .

عجزه بلا عزو في محاضرات الأدباء : ٢ / ١٧٤ .

- ١٩٩ -

مضى نفرٌ منا لسَيِّبَانٍ فانتَووا فقد ملكوا سَيِّبَانٍ واكتسبوا عِرَا

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠) .

- ٢٠٠ -

وإنْ فُهِتْ بالأشْبَاءِ أو مَعْشَرِ الحَرِثِ وسَيِّبَانِهَا فِي مُعْظَمِ حَلٍّ أو حَدَثِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

- ٢٠١ -

يَا خَلِيلِيَّ بَكِّيَا وانعِيَا لِي أبا حُجْرُ

(١ - ٢) في الوحشيات : ١٣٤ .

- ٢٠٢ -

كَلَّ جَارٍ ظَلَّ مُعْتَبِطاً غيرَ جِيرَانِي بني جَبَلَةَ

(١ - ٢) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ر ج ل) ، والكامل : ١ / ٣٦٦

وعنه في نفحة الرّيحانة : ٤ / ٤٠٩ .

(١) في أمالي اليزيدي : ٦٧ .

بلا نسبة في العين والصحاح والمحكم : (رج ل) باختلاف .

- ٢٠٣ -

وكان لنا غمدان أرضاً نحلها وقاعاً ، وفيها ربنا الخير مژد

(١) في الإكليل : ١٣ / ٨ ، ومعجم ما استعجم : ٩٦٦ / ٣ في رسم (غمدان) .

- ٢٠٤ -

ورثنا الملك من جد فجد وراثه حمير من عبد شمس

(١) في شمس العلوم : (الشمس : ٣٥٣٤ / ٦) .

- ٢٠٥ -

ففاضت دموع الجحمتين بعبرة على الرب حتى الرب في الماء غامس

(١) في سمط اللالي : ٣٧٨ / ١ .

لشاعر من اليمن في العين واللسان : (ز ب ب) ،

والتهذيب : ١٣ / ١٧٢ .

- ٢٠٦ -

النبع في الصخرة الصماء منبته والنخل منبته في الماء والعجل

(١) في البحر المحيط : ٣١٣ / ٦ ، والدر المصون : ١٥٧ / ٨ ، وروح

المعاني : ٤٩ / ١٧ ، وحاشية على شرح بانة سعاد : ٧٥٠ / ١ .

وبلا عزو في اللسان والتاج : (ع ج ل) ، وتفسير البغوي : ٣١٨ / ١ .

وعجزه في الكشاف : ٥٧٣ / ٢ ، وتفسير القرطبي : ٢٥٣ / ١١ ، وتفسير

النسفي : ٨١ / ٣ ، وفتح القدير : ٥٨٣ / ٣ .

وعجزه بلا نسبة في التهذيب : (ع ج ل) .

- ٢٠٧ -

مكُّ قبلَ المَماتِ أيَّ بناتي

(شطربيت) في لحن العوام : ١٧٦ ، والتهذيب بحكم الترتيب : ٥٠ .

- ٢٠٨ -

وما كان عنزُ ترتعي بقبايه

(شطربيت) في العين : (ق ب و) .

وبلا نسبة في التهذيب : ٣٤٦ / ٩ ، واللسان والتاج : (ق ب و) .

* * *

فهارس الديوان الفنيّة

فهرس الفهارس العامة

- فهرس شعراء حمير ومواضع أشعارهم وتخريجها .
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب .
- فهرس السّلاح والحيوان الطّير .
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمواهٍ وجبال وقلاع وحصون وغير ذلك .
- فهرس الأيام والمغازي والوقائع .
- فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبويّة الشريفة .
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال .
- فهرس قصائد الديوان ومقطّعاته ونُتفه وأبياته النّادة مع الرّجز .
- فهرس أنصاف الأبيات .
- فهرس اللّغة .

- فهرس الفوائد النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة واللُّغَوِيَّة والعروضِيَّة .
- فهرس الفوائد العامَّة (الأوائِل ، والمعْمَرُون ، وحَذْفٌ من عادات الجاهليَّة ، وغير ذلك) .
- فهرس مصادر الكتاب ومراجعته .
- فهرس مضمون الدِّيوان .

فهرس تراجم شعراء ديوان حَضير ومواضع أشعارهم وتخريجها

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١ - أبان بن ميمون	جاهلي	١٥٨/١	٤٤/٢	٤٤٨/٢
٢ - أبرهة الأكبر بن الصَّبَّاح	مخضرم	١٨٢/١	١٦٦/٢	٤٧٣/٢
٣ - ابن الجَهْم التَّمامي	مجهول	٢٤٨/١	٣٥٨/٢	٥٠٥/٢
٤ - أحمد بن يزيد القَشِيبِي	أموي	٢٢٣/١	٣٠٨/٢	٤٩٤/٢
٥ - إسحاق بن سعيد الكَلاعي	أموي	٢٤٠/١	٣٤٠/٢	٥٠١/٢
٦ - أغلس ، وهو زيد بن علقمة	جاهلي	١٦٢/١	٤٨/٢	٤٤٨/٢
٧ - امرؤ القيس بن مالك	جاهلي	١٤٧/١	٢٦/٢	٤٤٢/٢
٨ - بَخْتَرِي بن عُدافِر الجَرَشِي	مجهول	٢٤٣/١	٣٥١/٢	٥٠٤/٢
٩ - جُميم بن معدي كرب المَناحِي	جاهلي	١٤٢/١	١٩/٢	٤٤١/٢
١٠ - الحارث بن جَحدر الصَّدْفِي	أموي	٢٢٢/١	٣٠٠/٢	٤٩٣/٢
١١ - الحارث بن عبد كُلال الأصغر	مخضرم	١٨٠/١	١٦٣/٢	٤٧٢/٢
١٢ - حُجر بن زُرعة الخَنْفَرِي	جاهلي	١٤٤/١	٢٣/٢	٤٤٢/٢
١٣ - حُبيِّ الحميرِي	جاهلي	١٦٧/١	٥١/٢	٤٥٠/٢
١٤ - حُنافر بن التَّوأم	مخضرم	١٨٧/١	١٦٩/٢	٤٧٣/٢
١٥ - خُولِي بن يزيد الأَصْبَحِي	أموي	٢٣١/١	٣٣٢/٢	٥٠٠/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٦ - الدَّمُون بن عبد الملك	جاهلي	١٦٩/١	٥٣/٢	٤٥٠/٢
١٧ - ذُو مَهْدَم الجَمِيرِي	مخضرم	٢٠٢/١	١٨٦/٢	٤٧٦/٢
١٨ - ابن ذِي أَصْبَح	مخضرم	٢٠٠/١	١٨٥/٢	٤٧٦/٢
١٩ - رفاعَة بن أبان الخَنْفَرِي	أموي	٢٣٨/١	٣٣٩/٢	٥٠١/٢
٢٠ - رفاعَة بن ظالم	مخضرم	١٨٩/١	١٧١/٢	٤٧٤/٢
٢١ - زُرْعَة بن رُقِيم	جاهلي	١٥١/١	٣١/٢	٤٤٥/٢
٢٢ - سعيد بن جابر	أموي	٢٣٧/١	٣٣٨/٢	٥٠١/٢
٢٣ - سَلْب بن لَوْع	جاهلي	١٦٤/١	٤٩/٢	٤٤٩/٢
٢٤ - سُمَيْفَع ذُو الكَلَاع	مخضرم	١٧٧/١	١٥٦/٢	٤٧١/٢
٢٥ - سيف بن النعمان ذِي يزن	جاهلي	١٣٩/١	٩/٢	٤٣٩/٢
٢٦ - شَدَاد بن مالك بن ضَمْعَج	مخضرم	٢٠٦/١	١٩٠/٢	٤٧٨/٢
٢٧ - شريك بن شَدَاد التَّنْعِي	مخضرم	١٩٣/١	١٧٧/٢	٤٧٤/٢
٢٨ - أبو شِمْر الأذْمُرِي	مخضرم	١٩٨/١	١٨١/٢	٤٧٥/٢
٢٩ - صَرْم بن مالك الحضرمي	مجهول	٢٤٤/١	٣٥٣/٢	٥٠٤/٢
٣٠ - الصَّقْر بن صفوان الكَلَاعِي	أموي	٢٢٨/١	٣٢٨/٢	٤٩٩/٢
٣١ - الضَّبَّ بن أروى الكَلَاعِي	جاهلي	١٥٥/١	٣٩/٢	٤٤٦/٢
٣٢ - الضَّحَاك بن المنذر الفائسي	أموي	٢٣٣/١	٣٣٣/٢	٥٠٠/٢
٣٣ - عبد الله بن سويد الجَرَشِي	مخضرم	١٩٦/١	١٨٠/٢	٤٧٥/٢
٣٤ - العَلَاء بن عبد الله الصَّدْفِي	مخضرم	٢٠٤/١	١٨٨/٢	٤٧٧/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٣٥ - علقمة ذو جَدَن	مخضرم	١٧٣/١	٧٧/٢	٤٥٤/٢
٣٦ - عمرو بن ثعلبة	مخضرم	١٩٠/١	١٧٣/٢	٤٧٤/٢
٣٧ - عمرو بن الحارث اليزني	جاهلي	١٦٠/١	٤٦/٢	٤٤٨/٢
٣٨ - عمرو بن ذكوان	جاهلي	١٤٩/١	٢٨/٢	٤٤٣/٢
٣٩ - عمرو بن التعمان اليزني	جاهلي	١٦٨/١	٥٢/٢	٤٥٠/٢
٤٠ - مالك بن عميرة الجرشي	أموي	٢٣٠/١	٣٣٠/٢	٤٩٩/٢
٤١ - مجاشع بن مقاس	مخضرم	٢٠٧/١	١٩١/٢	٤٧٨/٢
٤٢ - محمد بن أبان الخنفرى	أموي	٢١١/١	٢٠٥/٢	٤٨١/٢
٤٣ - محمد بن عبيد الله العززمي	أموي	٢٢٦/١	٣١٤/٢	٤٩٤/٢
٤٤ - المخارق بن الصَّبَّاح	مخضرم	١٨٥/١	١٦٨/٢	٤٧٣/٢
٤٥ - مرثد الخير بن ينكف ينوف	جاهلي	١٥٢/١	٣٤/٢	٤٤٥/٢
٤٦ - المرار بن معاذ الجرشي	مجهول	٢٤٦/١	٣٥٥/٢	٥٠٥/٢
٤٧ - مزروعة بنت عملوق	مخضرمة	١٩٢/١	١٧٥/٢	٤٧٤/٢
٤٨ - المزْعَف الِيْخِصْبِي	مخضرم	١٩٥/١	١٧٩/٢	٤٧٥/٢
٤٩ - المُشْمَرِج بن عمرو	جاهلي	١٥٦/١	٤١/٢	٤٤٦/٢
٥٠ - معدي كرب عبد الله بن سبيع	جاهلي	١٦٥/١	٥٠/٢	٤٤٩/٢
٥١ - مُفَدَّاة العُدافريّة	جاهلية	١٥٤/١	٣٦/٢	٤٤٦/٢
٥٢ - مِقْسَم بن كَثِير الأَصْبَحِي	أموي	٢٣٦/١	٣٣٧/٢	٥٠١/٢
٥٣ - أبو المنيع الحضرمي	مجهول	٢٤٥/١	٣٥٤/٢	٥٠٤/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٥٤ - ابن نافع الحضرمي	مجهول	٢٤٧/١	٣٥٧/٢	٥٠٥/٢
٥٥ - يحيى بن نوفل	أموي	٢١٧/١	٢٤٥/٢	٤٨٤/٢

* * *

فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب الواردة في الديوان مرفوعة النسب ما أمكن ، مشفوعة بأشياء من ترجماتها

أبان بن الوليد البجليّ : ق ١٣٠ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٦ ، ق ١٥١ / ب ٢ ،
ق ١٥٣ / ب ١ ؛ يُكنى أبا الوليد ، وينتهي نسبه إلى عامر بن قُداد بن ثعلبة ، كان من
أشراف بَجيلة في العراق أيام ولاية خالد بن عبد الله القسريّ ؛ هجاه يحيى بن نوفل
الحميريّ بأهـاج ممضـة أصابت نسبه ودينه ؛ النسب الكبير : ١ / ٣٩٩ ، وأنساب
الأشراف : ٧ / ٤٣٣ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .

ابن أبرهة : ق ٨٠ ؛ وهو أبرهة الأكبر بن الصَّبّاح الحميريّ أحد شعراء
الديوان .

ابن الأشعث : ق ١٣٨ / ب ٧ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ولم أعرف
مراده .

ابن الرُّبَيْر = عبد الله بن الرُّبَيْر .

ابن حُجْر = جرير بن حُجْر الخولانيّ .

ابن حَرْب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن خَنْفَر = محمّد بن أبان الخنْفريّ الحميريّ : ق ١١٢ / ب ١ ؛ من شعراء
الديوان .

ابن ذي المشعار = حُمرة ذو المشعار .

ابن ذي شِمْر = مالك بن يزيد بن أبي شِمْر الصّدفيّ .

ابن ذي مَرَّان : ق ٦٣ / ب ٤ ؛ من ملوك هَمْدان بناعِط ؛ انظر الإكليل :
٤٨ - ٤٦ / ١٠ .

ابن ذي يَزَن = سيف بن ذي يزن .

ابن زُرعة : ق ١٦٣ / ب ٢١ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف
تتمّة نسبه .

ابن زيد = عمرو بن يزيد الخولانيّ .

ابن زيد : ق ١١٣ / ب ٣٠ ، ق ١١٥ / ب ٥ ، ق ١٣٨ / ب ١٥ ؛ ورد ذكره
في شعر محمّد بن أبان الخنفرّي ويحيى بن نوفل الحميريّ مرّاتٍ ثلاثاً ، ولم أهد
إليّ مرادهما .

ابن ساس = أساس بن زُرعة .

ابن سلمى : ق ١٣٨ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف
مَن أراد به .

ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة .

ابن شقيق = المعلّى بن شقيق .

ابن ضجعم = ضجعم ، وهو حماطة بن سعد بن سليح بن بهراء :
ق ٩٠ / ب ١ .

ابن عتبة = عبد الله بن عمرو السلميّ .

ابن عمران = زياد بن عمران البهرانيّ .

ابن قيس = سعيد بن قيس الهمدانيّ .

ابن مالك بن أرطاة : ق ٢٩ / ب ١ ؛ وهو زوج امرأة من حمير ، ساق لها
أبو محمّد السّراج أبياتاً قالتها ترثيه بعد إشبالحا على أولادها ، وتركها الزّواج بعده ؛
مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .

ابن مالك : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذمري .
ابن ماهان : ق ١٣٨ / ب ٩ ؛ جرى ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف
مراده .

ابن ميمون = أبان بن ميمون الخنفرى : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ وهو من شعراء
الديوان .

ابن هُوَيْر = سويد بن هُوَيْر التَّهْشَلِي .

ابن يَغْلَى : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ،
ولعله أراد به : ربيعة بن يَغْلَى بن عمرو بن يزيد ، الذي ينتهي نسبه إلى خولان ؛
قال الهمداني : « وكان ربيعة أعظم قتيل رُزئت به خولان بني عوف بن زيد بن
أسامة ، وبه طُرح مالك بن عبد الله بن معدي كرب بُوءاء » الإكليل : ١ / ٣٨٤ .
أبناء صَيْقِي : ق ١٠٤ / ب ١٥ ؛ وهم أبناء صَيْفِي بن زُرْعَة ، وهو حمير
الأصغر .

أبناء عمرو : ق ١٦٠ / ب ٣ ؛ هم أبناء عمرو بن حُنْجُود ، من حضرموت ؛
جمهرة النسب ٢٥٦ - ٢٥٧ .

أبناء غالب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ أراد أبناء غالب بن سعد بن سعد بن
خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٠٩ .

ابنة القَيْلِ ذِي فَائِش : ق ٥٦ / ب ١ ؛ هي إحدى النساء اللواتي ورد ذكرهن في
شعر علقمة ذِي جَدَن ؛ وذو فائش في حمير كثير ؛ غير أن النسبة (فائشي) إنما هي
إلى ذِي فَائِش القَيْلِ بن يزيد بن مرة بن عَرِيب بن مَرْثَد بن يَرْيَم بن وُدَد بن يوسف بن
بَوْلَس بن يَخْصِب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن
زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ النسب الكبير : ٢ / ٢٨٣ ، والإكليل :
٢ / ١٩٠ - ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٦ .

أبو الخرباء : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ وردت الكنية في شعر امرأة حميرية ؛ ولم أهد إلى
صاحبها .

أبو الوليد = أبان بن الوليد البَجَلِيّ .

أبو بكر = خليفة رسول الله (: ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٥ / ب ١ .

أبو حجر : ق ٢٠١ / ب ١ ؛ وردت هذه الكنية في شعرٍ لحميريّ ، ولم أهد
إلى صاحبها .

أبو حجل : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ كنية رجلٍ حميريّ اسمه : مِلْطَاط ، وردت في
شعرٍ لبعض شواعر حمير .

أبو سُبرمة = عبد الله بن سبرمة .

أبو ليلي' = محمّد بن عبد الرّحمن .

أبو مرّة فيّاض = فيّاض الجود مُنهب أبو مرّة الحميريّ .

أبو مَعْمَر = يحيى بن نوفل الحميريّ : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ وهو من شعراء
الديوان .

أبو موسى الأشعريّ : ق ١٤٦ / ب ٦ .

أبو يزيد : ق ١١٤ / ب ٤ ؛ كنية وردت في شعر محمّد بن أبان ، ولم أهد
إلى صاحبها .

أبو يَقْظَان عَمّار = عمّار بن ياسر العنسيّ المَدْحِجِيّ : ق ٨٨ / ب ٢ .

إِجْتَنَى : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو اسم امرأةٍ منقولٍ من
الفعل الماضي من اجتنى الثمرة ، ورد ذكره ثلاث مرّات في شعر علقمة ذي جَدَن
الحميريّ ؛ أولها كان في مطلع مرثيته العينية ؛ المعمرّون : ٤٣ ، والخزانة :
٢ / ٢٨٨ .

أَجْرَع بن سوران القَيْل ، أبو يَسْحُم : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ من أقبال هَمْدان ، وهو
باني قصر يَسْحُم ؛ الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

أحمد القيل ذو مُقار الحميريّ : ق ٣٧ / ب ٤ ، ٤٨ / ب ١ ، ق ٥٨ / ب ٦ ،

ق ٦٢ / ٥ ؛ من ملوك حمير ، وأحد المَثَامِنَة ، ينتهي نسبه إلى زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ، وهو أحد مَنْ نُسب إليهم الشَّعر من قدماء حمير ؛ الإكليل : ١٦٦ / ٢ ، والمنتخبات ١٠٠ ؛ وانظر : ملحق الديوان : ق ٩٠ .

أخْنَس : ق ١٠٤ / ١٨ ؛ هو أخْنَس بن كَبْر إل بن هَامَن ، ينتهي نسبه إلى قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٤٨ / ٢ .

أخو الأزد = أهود بن عياض الأزدي .

أخو قسر = خالد بن عبد الله .

أزحَب : ق ١٠٣ / ١٠٠ .

أزد : ق ٩٧ / ١٠٠ .

الأزُون (الأَيَزُون = اليزيتيون) : ق ١٠٤ / ١٢ ، ق ١٠٩ / ١ ، ق ١١٠ / ٢ ؛ وهو بطنٌ من بطون حمير ، ينتهي نسبهم إلى ذي يَزَن ، وهو عامر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢ / ٢٤٢ .

أساس بن زُرْعَة الحميري : ق ٥٥ / ١ ؛ من أولاد ذي مَنَاح بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ قال الهَمْداني وهو يذكر آل ذي مَنَاح : « وأولد زُرْعَة ذو مَنَاح بن عبد شمس : أساس بن زُرْعَة ، وحذيفة بن زُرْعَة ، وشُفْعَة بن زُرْعَة ، وذا الجَرْدَس بن زُرْعَة ، أربعة أبطن ، بني ذي مَنَاح » الإكليل : ١٠٩ / ٢ .

أسد بن عبد الله القسري : ق ١٢٩ / ١ ؛ وهو أخو خالد بن عبد الله .

أسعد تبع بن مَلِكِيكِرَب الحميري : ق ٤٩ / ١١ ، ق ٥٧ / ٦ ؛ وهو أعظم ملوك حمير ذكراً ، وأكثر مَنْ نُسب إليه شعر منهم ؛ الإكليل : ٧٧ - ٧٨ ، وملحق الديوان : ق ٤٢ .

الأسلمان : ق ١٠٤ / ١٨ ؛ بطنان من حمير ذكرهما محمد بن أبان الخنفرى .

الأشباء : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهم بنو شبا بن الحارث بن حضرموت ؛
الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

الأشتر = مالك بن الحارث النَّحَعِي المَذْحِجِي : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

الأصباح : ق ١٠٤ / ب ١٢ ؛ وهم من وَلَد أَصْبَح بن عمرو بن حارث ذي
أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن
سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حَمِير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٥١ - ١٦٤ .

الأصبحية : ق ١٨٢ / ب ٣ ؛ فتاة حميرية ورد ذكرها في شعر مِقْسَم بن كَثِير
الأصْبَحِي .

إفريقيس : ق ٧١ / ب ١ ؛ من ملوك حمير الذين نُسب إليهم شعر ؛ ملحق
الديوان : ق ٢٥ .

أقاوول : ق ١١٣ / ٢٠ .

أكيذر بن عبد الملك الدُّومِي : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٥٩ / ب ١ ، ق ٨٣ / ب ٣ ،
ق ٩٩ / ب ٦ ؛ وثمة خلاف فيمن المراد بالدُّومِي ؛ الاشتقاق : ١٤٦ ، ٣٧١ ،
وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٩ ، والإكليل : ٨ / ٤٠ ، وشرح الدامغة :
٤٧٥ - ٤٧٦ ، وديوان بني كلب بن وبرة : ٢٤١ - ٢٤٣ .

آل الأذْمُرِي : ق ٨٦ / ب ٢ ؛ إما أن يكون منسوباً إلى بطن من بطون
حضرموت يُدعى : أذْمُور ، وإما أن يكون منسوباً إلى موضع بحضرموت
يدعى : الدَّمار ، والنسبة إليه : أذْمُورِي ؛ بدليل قول البكري في رسمه من
كتابه : « يُنسب إليه : أذْمُورِي ، لِيُفَرَّق بين النَّسب إليه وإلى دَمَار » معجم
ما استعجم : ٢ / ٦١٤ - ٦١٥ ؛ وانظر : لإكليل : ٢ / ٣٣٠ .

آل حَسَّان = عبد الله بن شُبْرُمَة .

آل حِي : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حِي بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٨١ .

آل زُرْع = الرُّزْعَتان .

آل قيس : ق ١٦٠ / ب ١ ؛ هم بنو قيس والد الأشعث بن قيس بن معدي
كرب الكندي ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ .

آل كعب : ق ١٨١ / ب ٢ ؛ هم بنو كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن
قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطْن بن
عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ؛ الإكليل : ٢ / ١١٩ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ .

أم الوليد : ق ١٥٦ / ب ٥ ؛ سِنُورَةٌ كانت ليحيى بن نوفل الحميري .
أم سيف = التَّيحاء الحضرمية .

أم عمرو : ق ١٩٠ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرَتْ في شعرٍ لبعض
حمير .

أم واهب : ق ١٩٨ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرَتْ في شعرٍ لبعض
حمير .

أمير المؤمنين = عمر الخطّاب (: ق ٧٥ / ب ٢ .

أمير المؤمنين = هشام بن عبد الملك بن مروان : ق ١٣٤ / ب ١ .

أهود بن عياض الأزديّ : ق ٩٢ / ب ١ ؛ وهو مَنْ نَعَى إلى حمير
رسولَ الله ﷺ ؛ منح المدح : ١٠٠ ، والإصابة : ١ / ٨٩ .

أولاد جَلْد = جَلْد .

إياد : ق ١٢٥ / ب ١ ، ب ٥ .

أيمن القيل : ق ٧٠ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشعر أن يكون بن
عبد شمس بن يَشْجُب ، كما يحتمل أن يكون ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
جَيْدان ؛ على أنه ليس في ولديهما مِنْ اسمه : أيمن ، إلا أن يكون أراد الشاعر من
نسلهما ؛ الإكليل : ٢ / ٦٥ .

بَجِيلَة : ق ١٤١ / ب ١ ، ب ٢ .

بُحَيْرِ بن حبيب بن الأزعر الحضرمي : ق ٨٦ / ب ٥ .

بَرْبَر : ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٧٩ / ب ١١ .

بُرَيْدَة : ق ٩١ / ب ٣ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في أبي شمر الأذمري .

بلال بن أبي بُرْدَة الأشعري : ق ١٣٥ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ٢ ،
ق ١٤٠ / ب ١ ، ق ١٤٣ / ب ١ ، ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ١٤٨ / ب ١ ، ب ٤ ،
ب ٦ ، ق ١٤٩ / ب ٥ ؛ وهو حفيد أبي موسى الأشعري ، كان أمير البصرة وقاضيا
أيام ولاية خالد بن عبد الله القسري ، اشتهر بالفصاحة ؛ مدحه يحيى بن نوفل
بقصيدة واحدة ثم نقضها بأخرى ، ثم تتابعت أهاجيه في بلال ؛ أنساب الأشراف :
٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٨ .

بَلْقِيس : ق ٥٠ / ب ٤ ، ق ٥٧ / ب ٢٦ ؛ وهي الملكة اليمانية المشهورة ،
وفي نسبها خلاف كبير ؛ إذ ذهب بعض حمير إلى أنها من نسل الحارث الرائش ، في
حين ذهب آخرون إلى أنها من نسل ذي سحر ؛ وسلسلة نسبها تدل على أنها كانت
في القرن الثالث الميلادي ؛ واتكاء على ذلك مخطيء من يخالها التي كانت على
عهد سليمان عليه السلام ؛ الإكليل : ٢ / ٨٥ ، ٢٨٥ .

بنات أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن الأنصاري .

بنات جرير = جرير بن عبد الله .

بنت آل العذافر = مُفَدَاة العذافرية .

بنو الأذرع : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٣ ؛ وهم رهط كُحْكُح بن الأذرع الهزاني
الحميري ، ممدوح جُميم الحميري ؛ الفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٧٨ .

بنو الأصفر : ق ٥٠ / ب ٢ ؛ ذكروا في شعر علقمة ذي جَدَن كناية عن الروم .

بنو الأيهم : ق ٦٦ / ب ١ ؛ ذكرهم علقمة ذو جَدَن فيمن تصرّم من حمير ،
ولم أقف لهم على ذكر في غير هذا الموضع من شعره .

بنو الحارث الخير بن عمرو بن أكل المُرار : ق ١٦١ / ب ٢٣ .

بنو الذلفاء : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ؛ هم بنو خنفر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سيار بن زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وإنما عُرِفوا ببني الذلفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة خنفر ، واسمها : الذلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛ الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

بنو الرّيان : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .

بنو العاص : ق ٧٩ / ب ٥ .

بنو جبلة : ق ٢٠٢ / ب ١ .

بنو جرير = جرير بن عبد الله .

بنو حرب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حرب بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو ذهل : ق ٩ / ب ١ .

بنو سُخْط : ق ١٠٤ / ب ١٢ .

بنو سعد بن سعد : ق ١٠٨ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ٤ ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو شيبان : ١٢٥ / ب ٧ .

بنو عبد مالك : ق ١١٣ / ب ٢٦ .

بنو عمرو : ق ١٠٣ / ب ١٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢١ ، ق ٢٠ / ب ٣ .

بنو عوف : ق ١١٦ / ب ٥ .

بنو قارس : ق ٦٦ / ب ٣ .

بنو قيس بن صيفي : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .

بنو مالك : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ، ق ١٦١ / ب ٢٢ .

بنو مُخَيِّم : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ب ٤ ،

ب ٥ ؛ وهم بنو مُخَيَّم بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان ؛ الإكليل :
٣٧٨ / ١ .

بنو مُغَرِّق : ق ١٠٦ / ب ٢ .

بنو نَهْد بن زيد : ق ١٦٣ / ب ٥ .

بَهْرَاء : ق ١١٩ / ب ١ ، ب ٢ .

تَبِعَ أَسْعَد = أَسْعَدُ تَبِعَ .

تَبَعَ : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ٧٩ / ب ١ ، ق ٨٤ / ب ٦ ،
ق ١٩٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٢ ؛ مِنْ ألقاب الحميريين أيام تملكهم على الناس ،
ولا يكاد يُخطئ أسعد تبع بن ملكيكرِب الحميري ، حين إطلاقه .

التَّبَاعَةُ : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ١ ؛ وهو جمع (تَبِعَ) ؛ مأخوذة من كثرة
التَّبِعَ ؛ وقيل : لأن الآخر منهم يتبع الأول في الملْك ؛ وقيل : لم يكن يُسمَّى تَبِعاً
حتى تتبعه بنو جُشَم بن عبد شمس ؛ وقيل : إذا تبعته حَضْرَموت والصُّدْفُ
والسُّلْفُ ، إلى غير ذلك من الأقوال المتباينة ؛ العقد : ٣ / ٣٧٣ ، والإكليل :
٢ / ٧٦ ؛ واللِّسَان والتَّاج : (ت ب ع) ؛ والتَّبَاعَةُ - بحسب قول نشوان
الحميري - سبعون تَبِعاً ؛ شمس العلوم : (تَبِعَ) .

التَّرَاخِم : ق ٩ / ب ١ ؛ وهم بنو ذي ترخم بن يَرِيم ذي الرَّمحين بن يُعْفِر بن
عَجْرَد بن سَلِيم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو
جَمِير الأصغر ؛ قال الهمداني : « والتَّرَاخِم من أشرف اليمن ؛ وإذا رأى الرَّجُلُ
باليمن آخر مُتَعَطِّمًا ، قال : ما أنت إلا مكان ابن ذي الرَّمحين . ويقول القائل :
أنت تتزخَم علينا ؛ أي : تعظَم وتشرف » الإكليل : ٢ / ٢٩١ .

التَّرْك : ق ٥٠ / ب ٢ .

التَّبِيحَاء الحضرمية : ق ١٠٢ / ب ١ ؛ وهي أم سيف بن معدي كرب ، كانت
إحدى النساء اللواتي قُطعت أيديهن في حضرموت لما تمّين موت الرسول ﷺ ،
وأحدثن بعد موته أشياء عجيبة ؛ المحبّر : ١٨٥ ، ١٨٨ .

التيم : ٢٨ / ب ١ .

تميم : ق ٢٣ / ب ١ ، ق ١٦٠ / ب ٢ .

ثابت : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ، ولعله أراد أخاه ثابت بن أبان ، على أنه لم يُعدّ في جملة قتلى حروبهم .
تُعْلَبَان = المَثَامَنَة .

ثقيف : ق ٧٩ / ب ٤ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

جُذام : ق ٩٧ / ب ٩ .

جُزْهم : ق ١٥ / ب ٢ .

جرير بن حُجْر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ١ - ٢ ، ق ١١٥ / ب ١ ، ٧ ؛ من رجال خولان المشهورين ، وكان قام - فيما ذكر الهمدانيّ - برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ وقد ذكره محمد بن أبان الخنفرى الحميرى في شعره مادحاً تارة وملاحياً تارة أخرى ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ ، ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .

جرير بن عبد الله البجليّ : ق ١٢٤ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ٤ .

الجعفرىّ : ق ١٥١ / ب ٢ ؛ ذكر في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

جَلْد : ق ١٩٤ / ب ٢ ؛ هم بنو جَلْد بن مالك ، وهو مَدْحِج ؛ التعليلات والنوادر : ٤ / ١٧٢٩ ، وشعراء مَدْحِج : ٣١ .

جُمَل : ق ١١٣ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٧ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في شعر محمد بن أبان .

جَنْب : ق ١٦٣ / ب ١٠ ؛ هم سِتّة من بني يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مَدْحِج ، تحالفوا على ولد أخيهم صُداء ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤١٣ .

جَنْدَل بن الرّاعي ، عبيد بن حصين التّميرىّ : ق ١٥٣ / ب ٢ .

حاتم الطائي : ق ٩٦ / ب ٢ .

الحارث أبو زُرعة المعروف بِخَنْفَر : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ،
ق ١٠٤ / ب ٣١ ؛ يُنسب إليه بنو خَنْفَر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سيار بن
زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وعُرفوا بنوه أيضاً ببني الدِّفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة
خَنْفَر ، واسمها : الدِّفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛
الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

حارث : ق ١٠٨ / ب ١٠ ؛ اسم ذُكِر في شعر محمد بن أبان الخَنْفَرِي ، ولم
أعرفه .

الحارثان : ق ١١٤ / ب ٢ ، جدان من حمير ذكرهما محمد بن أبان
الخَنْفَرِي .

حارثة الغَطْرِيف : ق ١١٣ / ب ٢٧ .

حاشد : ق ٥٩ / ب ١ .

حام بن نوح رضي الله عنه : ق ١٦ / ب ٤ ، ق ٨٦ / ب ٤ ، ق ١٤٦ / ب ٤ .

الحُبُوش : ق ١ / ب ١ .

حُجْر أبو رَعثة الأصغر بن عمرو الخولاني : ق ١٠٥ / ب ٤ ؛ ينتهي نسبه إلى
الرَّبِيعَة بن سعد بن خَوْلان ؛ ١ / ٣١١ .

حُجْر أبو رَعثة الأكبر بن سعد : ق ١٠٥ / ب ٥ ؛ ق ١١٧ / ب ١ ؛ ينتهي نسبه
إلى الرَّبِيعَة بن سعد بن خَوْلان ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ .

حُجْر بن زُرعة الخَنْفَرِي : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ مِنْ أجداد الشَّاعر محمد بن
أبان بن ميمون بن حَرِيز بن حُجْر بن زُرعة الخَنْفَرِي الحميري ؛ الإكليل :
٢ / ١٢٢ - ١٤٦ .

حُجْر بن يزيد بن سلمة الكندي : ق ٨٣ / ب ٤ .

حربية : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمَل) ذكرها محمد بن أبان

الْخَنْفَرِيُّ فِي شِعْرِهِ ، يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَى حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ ؛ الْإِكْلِيلُ :
٢٩٧ / ١ .

الْحَرْثُ : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ أَرَادَ الشَّاعِرُ (آلَ الْحَارِثِ) ؛ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ ثَلَاثِ
فِرْقٍ كَانَتْ عَلَيْهَا الْحِضَارِمُ ، وَهِيَ : آلَ الْحَارِثِ ، وَالْأَشْبَاءُ ، وَسَيَّيَانَ ؛
الْإِكْلِيلُ : ٢ / ٣٣٢ .

الْحَرَّابُ : ق ٤٧ / ب ٢ ؛ وَهُوَ الْحَارِثُ الْعَسَّانِيُّ ؛ الْخِزَانَةُ : ٩ / ٥٨٦ .

حَسَّانُ : ق ٣٤ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٥ ؛ الرَّاجِحُ أَنَّ الْمُرَادَ
حَسَّانَ بْنَ ثُبَّانَ أَسْعَدَ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرْبِ بْنِ تَبَعِ الْأَكْبَرِ الْحِمَيْرِيِّ ؛ انْظُرْ مَلْحَقَ
الْدِيَوَانَ : ق ٧٤ .

حَسِينُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَرَهْمَةَ الْكَلْبِيِّ : ق ١٤٤ / ب ١ ؛ انْظُرْ : النَّسَبُ الْكَبِيرُ :
٢ / ٣٤١ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤٠٠ ، وَدِيَوَانَ شِعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ :
٢ / ٧١٤ .

الْحَصِينُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٠٩ / ب ٢ ؛ وَهُوَ عَمُّ الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبَانَ .

الْحَكَمُ بْنُ أَزْهَرَ : ق ٨٣ / ب ١ ؛ تَدَلَّ مَنَاسِبَةُ النَّصِّ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ
حَمِيرِيٌّ .

حَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ : ق ١٢٢ / ب ١ .

حُمْرَةُ ذُو الْمِشْعَارِ الْقَيْلِ النَّاعِطِيِّ : ق ٤٠ / ب ٢ ، ق ٥٩ / ب ٤ ،
ق ٦٣ / ب ١ ؛ رِثَاءُ عُلْقَمَةَ ذُو جَدْنِ الْحَمِيرِيِّ بِمَرَاثٍ عَالِيَةٍ ؛ وَقَالَ عَنْهُ
الْهَمْدَانِيُّ : « كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاعِطِيِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْرَافِهِمْ » الْإِكْلِيلُ :
١٠ / ٥٠ - ٥١ .

حَمِيْرٌ : ٨ / ب ١ ، ٢٨ / ب ٧ ، ٣٥ / ب ١ ، ٤٢ / ب ٣ ،
٤٦ / ب ٢ ، ٤٧ / ب ٧ ، ٤٩ / ب ٥ ، ٦٦ / ب ٨ ، ٤٩ / ب ١٨ ،
٥٠ / ب ١ ، ٥٠ / ب ٣ ، ٥٦ / ب ٣ ، ٥٧ / ب ٩ ، ١٠٠ / ب ١٠ ،

ق ٦١ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ١ ، ق ٦٧ / ب ١ ، ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ٧٢ / ب ١ ، ق ٧٣ /
ب ١ ، ق ٧٦ / ب ١ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢٠ ،
ق ١٩٧ / ب ١ ، ق ٢٠٦ / ب ١ .

حميري : ق ١٠١ / ب ١ ؛ مجهول سبق له في الديوان بيتٌ يفخر فيه بانتمائه
إلى حمير .

حَوْشَبُ ذُو ظَلِيمِ الْهَمْدَانِيِّ : ق ١٠٠ / ب ٢ .

خالد بن عبد الله القسري : ق ١٢٩ / ب ١ ، ق ١٣١ / ب ١ ،
ق ١٣٤ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ، ق ١٤١ / ب ١ ، ق ١٤٧ / ب ١ ،
ق ١٥١ / ب ١ .

خُزَاعَةٌ : ق ٩٧ / ب ٢ .

خُخَانْفَرٌ : ق ٨٢ / ب ١ ؛ من شعراء الديوان .

خَنْفَرٌ : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، ب ٣١ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ١ ؛ راجع بنو
الذلفاء .

الدُّومِيُّ = أكيدر دومة الجندل .

دعجاء : ق ٨٦ / ب ٤ ، ب ٦ ؛ وهي أمةٌ خِلاسيّةٌ كانت لآل
سَلَخَبٍ : الْمُحَبَّرِ ١٨٤ .

الذلفاء = بنو الذلفاء .

ذو أَصْبَحٍ : ق ٦٦ / ب ١ ؛ راجع رسم (الأصباح) .

ذو أَلِيمٍ : ق ٦٦ / ب ٤ ؛ وهو من ملوك حضرموت ؛ الإكليل : ٣٣٢ / ٢ .

ذو التاج قَطَنٌ : ق ٧١ / ب ٢ ؛ لعلّ المراد : قَطَنُ بن عَرِيبِ بن زهير
الجُميريّ ؛ ملحق الديوان : ق ٨ ؛ أو يكون أراد قطن بن عبد شمس الحميريّ ؛
الإكليل : ٣٥٧ / ٢ .

ذو الجَنَاحِ شَمَّرٌ = شَمَّرُ ذُو الجَنَاحِ .

ذو القرنين : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٩٣ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٣ ؛ والمراد به في أشعار حمير : تبّع الأقرن ، وهو الصّعب ذو القرنين بن إفريقيس الحميريّ ؛ ملحق الديوان : ق ٣٢ .

ذو الكلاع : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٧٢ / ب ٣ ، ق ٧٣ / ب ٣ ، ق ١٠٠ / ب ٢ ، ق ١٠٤ / ب ٢١ ؛ راجع الكلاع .
ذو المشعار = حُمْرة ذو المشعار .

ذو الملاحى : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ هو ذو الملاحى بن علقمة بن أسلم الحميريّ ، ويُنسب إليه بطن من حمير ؛ الإكليل : ٢ / ٢٧١ .

ذو بَتَع يَنُوف : ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٨ / ب ٥ ؛ قال نشوان الحميريّ : « وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَخْضِب - بالضاد المعجمة - بن الصَّوَّار ، من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بلقيس بنته الهدّهاد ملكة سبأ » شمس العلوم : ١ / ٤٢٢ ، وعنه في المنتخبات : ٥ . على أن المشهور أن ذا بَتَع الَّذي يُظنّ أنه زوج بلقيس ، كان من هَمْدان ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٩٨ ، ١٠ / ٣٤ .

ذو ثات : ق ٢٣ / ب ٢ ، ق ٣٩ / ب ٤ ؛ وهو القيل ذو ثات بن عَرِيب بن أيمن ، كان ملكاً ، وقد اغتَرّه بعض قضاة فقتله ، فقامت على إثر ذلك أيام بين حمير وقضاة ؛ الإكليل : ٢ / ٣٠٠ .

ذو تُعْلُبَان : ق ٦٢ / ب ٣ ؛ راجع المَثامنة .

ذو جَدَن : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو حَزْفَر : ق ٣٧ / ب ٦ ، ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٨ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو خليل : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٨ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو رثام : ق ٦٦ / ب ٣ ؛ وهو ذو رثام بن نَهْفان الهَمْدانيّ ؛ الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

ذو رُعين : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٦٦ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ٣ ،
ق ١٠٤ / ب ٣٢ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ هو ذو رُعين الأكبر بن سهل بن زيد ، وهو
الجَمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن العَوث بن
جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن ابن الهَمَيْسَع بن جَمير الأكبر ؛
الإكليل : ٢ / ٣١٨ - ٣٢٠ .

ذو سَحَر = ذو سَحار : ق ٣٧ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو صِرْواح : ق ٦٢ / ب ٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو ظَلِيم : ق ٦٥ / ب ١ ؛ هو ذو ظَلِيم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جُشم بن
عبد شمس بن وائل بن العَوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن
الهَمَيْسَع بن جَمير الأكبر ؛ الإكليل : ٢ / ١١٧ .

ذو عُنْكلان : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٦٢ / ب ٤ ؛ راجع المَثامنة .

ذو فائش : ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٥ .

ذو قارس : ق ٦٣ / ب ١ ؛ وهو ذو قارس بن ذي شمر الهَمْداني ؛ الإكليل :
١٠ / ١١٩ .

ذو قَيْقان : ق ٣٧ / ب ٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو لَعوة : ق ٥٩ / ب ٢ ، ق ٦٦ / ب ٢ ؛ وهو محلّم ذو لَعوة الأرفع ؛ قال
الهَمْداني : « وقد يغلط فيه النَّسَاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن
معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النسبة فيما ذهبوا إليه »
الإكليل : ١٠ / ١٠٦ ؛ وانظر شمس العلوم : ٣ / ١٥٤٦ ،
والمنتخبات : ٢٨ .

ذو ماوِرِ يُهْر : ق ٥٧ / ب ٧ .

ذو مَرّام : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو ذو مَرّام بن نوف بن يَرِيم بن نوف بن ذي مرع بن

يريم الهمداني ؛ الإكليل : ١٠ / ٤٠ .

ذو مُقار = أحمد القَيْل ذو مُقار الحميري ؛ راجع المَثامنة .

ذو نَاعِط : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو مالك الصّامخ ذو ناعط بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع ، من هَمْدان ؛ وهو والد شراحيل ذي هَمْدان ؛ الإكليل : ٤٣ / ١٠ .

ذو نُعامَة عمرو : ق ٣٦ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو عمرو ذو نُعامَة بن عامر بن عمرو ، ينتهي نسبه إلى سيف الأكبر بن عامر ذي يَزَن ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٨ .

ذو نُواس : ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٣ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٩ / ب ٧ .

ذو هَمْدان : ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو شراحيل ذو هَمْدان ؛ قال الهمداني : « كان شراحيل ذو هَمْدان من عظماء ملوك هَمْدان ؛ من أجل أبيه وأمه » يريد أباه مالكا الصّامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبع ؛ انظر الإكليل : ٤٣ / ١٠ .

ذو يَزَن : ق ٢١ / ب ٣ ، ق ٣١ / ب ٤ ، ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو عامر ذو يزن بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة ، وهو حَمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

ذو يَمَن : ق ٥ / ب ١ ، ق ١٨١ / ب ٢ .

ذو يَهَر : ق ٤٨ / ب ١ ؛ من أقبال حمير ؛ وهو يُعْفَر ذي يَهَر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة ، وهو حَمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٧٨ / ٢ .

رازح : ق ١٠٤ / ب ١١ ، ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ بنو رازح بن خولان ؛ الإكليل : ٤١٩ / ١ .

رياب : ق ٢٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد في شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة

ذِي جَدَنَ الْحَمِيرِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَقْفَ عَلَى تَنَمَّةٍ نَسَبَهَا ؛ الْأَغَانِي : ٢١٧ / ٤ .

رَبِّ بَيْنُون : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ صِرْوَاح : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ غُمْدَان : ق ٦٦ / ب ٤ .

رَبِيعَة : ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ١٠١ / ب ١ .

الرَّوْم : ق ٥٠ / ب ٢ ، ق ١٣٨ / ب ٨ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .

رِفَاعَة بِنِ ابْنِ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ .

رَبَادٍ : ق ١٢٥ / ب ٧ ؛ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِ هَانِيءَ بِنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ شَرْحُ نَهْجِ

الْبَلَاغَةِ : ٨ / ١٧٩ ، وَالْكَامِلُ : ٢ / ٥٨٢ وَعَنْهُ فِي التَّاجِ : (ز ب د) .

رُبَيْدٍ : ق ١٦٣ / ب ٤ .

زَرَعُ بِنِ أَرْقَمٍ = زَرَعَةُ بِنِ رَقِيمٍ .

زُرْعَةُ بِنِ رُقِيمِ الْحَمِيرِيِّ : ق ١٧ ، ق ٢٥ ، ق ٢٩ ، وَهُوَ مِنْ شَعْرَاءِ

الْدِيْوَانِ .

زُرْعَةُ بِنِ زُرْعَةَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٦٤ / ب ٣ ، ق ٢٩ / ب ٢ ؛ مِنْ أَسْدَادِ

الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيْزِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَنْفَرِيِّ ؛

الْإِكْلِيلِ : ٢ / ١٢٢ - ١٤٦ .

الزُّرْعَتَانِ : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١١٤ / ب ٢ ؛ هُمُ أَوْلَادُ أَبِي زُرْعَةَ الْخَنْفَرِ

الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَيْفِيٍّ ؛ وَكَانَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي الدَّلْفَاءِ ، وَهِيَ

الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زُرْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ ؛ الْإِكْلِيلِ : ٢ / ١٢٥ .

زِيَادُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَهْرَانِيِّ : ق ١١٩ / ب ١ .

زِيَادٌ : ق ١٢٩ / ب ٩ ؛ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَانِيءَ بِنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ شَرْحُ نَهْجِ

الْبَلَاغَةِ : ٨ / ١٧٩ ، وَالْكَامِلُ : ٢ / ٥٨٢ وَعَنْهُ فِي التَّاجِ : (ز ب د) .

زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكف الكَلاعيّ : ق ٤٥ / ب ١ .

زيد : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ؛ اسم ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف المراد به .

زيد : ق ١٥٩ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف المراد به .

ساسان : ق ٣١ / ب ٢ .

سبيع بن الحارث الحميريّ : ق ١٥ / ب ١ ؛ وهو أخو عَلس ذي جَدَن ؛ الأمالي : ٩٣ / ١ .

شَخِيم : ق ١٠٩ / ب ١ ؛ وهو مُرّ بن يُعْفِر بن ناكور ، من الكَلاع ؛ الإكليل : ٢٤٨ / ٢ .

السّودان : ق ٣١ / ب ٣ ؛ وسياق الشّعر يدلّ على أنّه أراد بهم الأبحاش .

سعد بن سعد = بنو سعد بن سعد .

سعد : ق ١١٣ / ب ١٣ ؛ لعلّه أراد : سعد بن سعد بن خولان .

سعد : ق ٩٠ / ب ٢ ؛ أراد سعد بن سَليح ؛ المُنَمَّق : ٣٦٤ .

سعدى : ق ١٠٧ / ب ١ ؛ وهو اسم امرأة ذُكر في شعر محمّد بن أبان الخنْفريّ .

سعيد بن راشد : ق ١٢٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وكان مولّى للنَّخَع ؛ وهو ابن أخت

طارقِ مولى خالد بن عبد الله القَسْريّ ؛ أنساب الأشراف : ٤٦٩ / ٧ .

سعيد بن قيس الهمْدانيّ : ق ١٠٠ / ب ٥ .

سعيد : ق ١٢٦ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشّعر : سعيد بن عبد الملك بن

مروان ، كما يحتمل سعيد بن هشام بن عبد الملك ؛ وأرَجِح الأخير ؛ انظر التّعليق

عليه حيث هو من الديوان .

سلم بن جندل : ق ١٢٣ / ب ٢ ؛ اسم رجل ذكر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

سلم بن عمرو : ق ١٠٨ / ب ٧ ؛ اسم رجل ذكره محمد بن أنان ، ولم أعرف مراده .

سُلَيْمِي : ق ٨٩ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذُكِرَتْ فِي شعر أبي شمر الأذْمُرِيِّ .

سُوَيْد بن هَوْبَر النَّهْشَلِيّ : ق ١٧٨ .

سَيَّيَان : ق ١٩٩ / ب ١ ، ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهو سَيَّيَان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٢ .

سيف بن ذي يزن الحميريّ : ق ١ / ب ٤ ، ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٠ / ب ٥ ؛ من شعراء الديوان .

شاصر = شِصَار .

شبل : ق ١١٣ / ب ١٥ ، وهو شبل بن صُحَار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٢٢ .

شِصَار : ق ٨٢ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ وهو رثي الشاعر خُنافر الحميريّ ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ .

شَمْر : ق ٥٨ / ب ٥ ؛ أحد الشّمارة الذين ورد ذكرهم في شعر علقمة ذي جَدَن .

شَمْر ذو الجَنَاح بن ياسر يُنْعَم الحميريّ : ق ٥٥ / ب ٢ ؛ ملحق الديوان : ق ٨٢ .

صُحَار : ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ أراد صُحَار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٧٩ ، ٤٢٢ .

الصّامخ : ق ٤٩ / ب ١٧ ؛ وهو مالك الصّامخ الملك ذو ناعط بن مرثد بن

- بكير بن نوفان بن أبتع ، من هَمْدان ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .
- الصَّبَّاح : ق ١٩٦ / ب ٨ ؛ من ملوك حمير ، وَمَنْ سُمِّيَ فِيهِمْ (الصَّبَّاح) كثير .
- الصَّدِّيق = أبو بكر رضي الله عنه .
- الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ .
- الصَّبَّ بن أروى الكَلَاعِيّ : ق ١٨ / ب ١ ؛ مِنْ شعراء الديوان .
- طَيِّء : ق ٩٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عاد : ق ٦٨ / ب ٣ .
- عامر بن قُدَاد = أبان بن الوليد .
- عامر : ق ٥٨ / ب ٦ ؛ أراد به علقمة ذو جَدَن الحميريّ بعض ملوك حمير ، وأشهر من سُمِّيَ فِيهِمْ عامراً اثنان ، هما : عامر ذو يزن ، وعامر ذو جِوَال ؛ الإكليل : ٢ / ١٦٧ ، ٢٣٥ .
- عامر : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذْمُرِيّ .
- عبد الحجر : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ اسم رجل جرى ذكره في شعر بعض شواعر حمير .
- عبد الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ يحتمل أن يكون اسم بعضهم .
- عبد الله بن أبي بُرْدَة الأشعريّ : ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عبد الله بن الرُّبَيْر : ١٨٨ / ب ١ ؛ ورد في الشعر بلفظ (ابن الرُّبَيْر) ، ونصّ البغداديّ على أنّ المراد به عبد الله بن الرُّبَيْر ؛ الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .
- عبد الله بن شُبْرُمَة الصَّبِّيّ : ق ١٥٥ ، ق ١٥٦ ، ق ١٥٧ ؛ ينتهي نسبه إلى حَسَّان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن يزيد بن كعب بن بجاله بن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة ، كان قاضي الكوفة ، ولآه القضاء يوسف بن عمرو الثَّقَفِيّ ، مدحه يحيى بن نوفل بأشعار حَسَّان ، عَظَّم في بعضها تحدّره من حَسَّان بن المنذر ؛ أخبار القضاة : ١ / ٢٦١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٤ .
- عبد الله بن عمرو بن عتبة السُّلَمِيّ : ق ١٥٢ .

عبد المليك : ق ٢٠ / ب ٢ ؛ ورد في شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري
شاهداً على علي جواز قول العرب في (عبد الملك) : عبد المليك .

عبد شمس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب : ق ٨٤ / ب ٣ .

عبد شمس : ق ٧١ / ب ٢ ، ق ١٠٣ / ب ٤ ، ق ٢٠٦ / ب ١ ؛ ذكر في شعر
علقمة ذي جدن مرّات ، ويحتمل أن يكون أراد به عبد شمس بن وائل بن الغوث ،
كما يحتمل أن يكون أراد به : عبد شمس ، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب ؛
الإكليل : ٢ / ٦٥ ، وشمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .
عبد مناف بن قصي بن كلاب : ق ٨٤ / ب ٤ .
عجم : ق ١٩٧ / ب ٤ .

عدنان : ق ٩٧ / ب ٨ ؛ المراد به : جد نزار بن معد بن عدنان .

عدي بن حاتم الطائي : ق ١٠٠ / ب ٥ .

عدية : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ من القبائل التي ذكرها محمد بن أبان في شعره بلفظ
التصغير ، ولعله أراد : عدي بن حي بن خولان ؛ الإكليل : ٢٨١ / .

العرب : ق ٨١ / ب ٦ ، ق ١٠٣ / ب ١ .

العربي : ق ١٥٤ / ب ١ .

العُزيان بن الهيثم بن الأسود النخعي : ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٢٨ / ب ١ ،
ق ١٥٨ / ب ١ .

عصام بن شهبّر الجزمي : ق ١٥٣ / ب ٢ ؛ وكان حاجب النعمان ، وبه
يضرب المثل في النباهة ؛ الاشتقاق : ٥٤٤ ، والمستقصى : ٢ / ٣٦٩ .

العقبلي = يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي .

عمرو الصّباح = ذو نعام .

عمرو بن العاص : ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٨٨ / ب ١ ، ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٤ ،

ب ٥ .

عمرو بن حُجْر أبي رَعثة الأكبر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١٧ / ب ٢ .
عمرو بن دابق : ق ٥٩ / ب ١ ؛ ورد اسمه في شعر علقمة ذي جَدَن ، ولم
أعرف مراده .

عمرو بن زيد الخولانيّ : ق ١٠٨ / ب ١١ ، ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وكان سيّد بني
سعد بن سعد بن خولان في عصره ، وهو قاتل رفاعة بن أبان الحَنَفريّ ؛ وأخذ به
بواء ، قتله محمّد بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن سعد الغالبيّ : ق ١٠٨ / ب ٦ ؛ قتله محمّد بن أبان الحَنَفريّ مبارزةً
لما طلب قَتْلَ أخيه رفاعة بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن نعمان : ق ١٠٥ / ب ٦ ، أحد من قَتَلَ محمّد بن أبان الحَنَفريّ لما
أخذ بثأر أخيه رفاعة بن أبان الحَنَفريّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ .

عمرو بن يزيد العوفي الخولانيّ : ق ٣٢ / ب ١ ؛ ورد في الشعر بلفظ
(ابن زيد) ، وقال عنه الهَمْدانيّ : « كان فارس العرب ، وحَمّة البلد ، وسيّد بني
عوف ، ولسان خولان . . . ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل مَنْ قتل عمرو من
السّادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشباء والصّدْف وحضرموت ، فعَقَلَ
نفسه زُوَيْراً ، ورمى مالِك بن يزيد الصّدْفِيّ الملك فقتله »
الإكليل : ١ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

عمرو : ق ٢٧ / ب ١ ؛ وهو ابن عمّ الدّمون بن عبد الملك ، أحد شعراء
الديوان .

عمرو : ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ذُكِر في شعر محمّد بن أبان ،
ولم أعرف مراده .

عمّار بن ياسر أبو اليقظان العنسيّ المذحجيّ : ق ٨٨ / ب ٢ .

عميرة : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ وهو عميرة بن سعد بن مرّ ، وأولاده العميرات من
(يُزَسَم) ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

عَنْز : ق ١٦٣ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٥ .

عون بن عُبَيْد : ق ١٣١ / ب ١ ؛ ذكره يحيى بن نوفل ؛ أنساب الأشراف
٤١٩ / ٧ .

غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

غالبية : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمْل) ذكرها محمد بن أبان
الْحَنْفَرِيُّ في شعره ، ينتهي نسبها إلى غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛
الإكليل : ١ / ٤٠٩ ؛ على أنه ذكر أنها حربية أيضاً وبنو حرب هم إخوة بين
غالب ، ولعله أراد بذلك التغليب ، أو أن يكون أراد حربية أو غالبية ، ثم حذف ؛
راجع (حربية) .

غزوان : ١٥٦ / ب ٥ ؛ سِنُور كان ليحيى بن نوفل الحميري .

غسان : ق ٩٧ / ب ٥ .

فارس : ق ٣ / ب ١ .

فرتنا : ق ١٩٦ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكر في شعر ابن الجهم الثمامي
الصَّدْفِي .

فرعون : : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ١٢٢ / ب ٢ .

فزارة : ١٤٢ / ب ١ .

فِهْر : ق ١٧٧ / ب ٩ .

فياض الجود مُنْهَب أبو مرّة الحميري : ق ٥٣ / ب ٢ ؛ بعض مشهورِي حِمير
الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمْ عِلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ الحميري في قوافيه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

قحطان : ق ٤٧ / ب ٧ ، ق ٤٩ / ب ٢١ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٣ ،
ق ٨٤ / ب ٧ ، ق ١٠٣ / ب ٣ .

قريش : ق ١٩ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٨٩ / ب ١ .

قشر : ق ١٢٤ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٢ .

القشيب بن ذي حَزْفَر : ق ٥١ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ ؛ من حمير ؛ انظر :
الإكليل : ١٦٧ / ٢ .

قضاة : ق ٩٧ / ب ٦ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١١ / ب ١ .

قضاعية : ق ١١٣ / ب ٣ .

قيس : ق ١٣٦ / ب ٢ ، ق ١٤٢ / ب ١ ، ق ١٧٧ / ب ٦ .

قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ .

قَيْلَة : ق ١٦٢ / ب ١ .

الْقُبُول : ق ٣٦ / ب ٢ ، ق ٧٩ / ب ١ .

كبر إلّ : ق ١٠٤ / ب ١٨ ؛ وهو كَبْرُ إلّ بن هامن بن أضح بن زيد بن
قيس بن صَيْفِيّ بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٤٨ / ٢ .

كُحْكُح بن الأذْرَع الهِزَانِيّ الحميريّ : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٤ ؛ رجلٌ كانت له يدٌ
على أحد شعراء حمير ، وهو جُمِيم بن معدي كرب ، فقال فيه شعراً يذكر فيه هذه
اليد ؛ الفصوص : ١٧٥ - ١٧٨ / ٢ .

الكَلَاع : ق ١٠٠ / ب ١ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ بطن من حمير منسوبٌ إلى ذي
الكَلَاع الأكبر ، وهو يزيد بن يُعْفِر بن زيد بن التعمان بن زيد بن شُهَال بن وُحَاظَة بن
سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حَمِير الأصغر ؛
الإكليل : ٢٤٤ / ٢ .

كَلْب : ق ٩٧ / ب ٧ .

كلع = ذو الكلاع .

كَلِيب بن مُحْكِم = بنو مُحْكِم .

كندة : ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ٢٧ ، ق ١٦١ / ب ٢٥ .

لؤي بن غالب بن فُهر بن مالك بن النَّضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

لُخْم : ق ٩٧ / ب ٨ ، ب ٩ .

لميس بنت أسعد تبّع الحميريّ : ق ٤٩ / ب ١٦ ؛ ذكر الهَمْدانيّ أنّها كانت ناكحاً في هَمْدان ، وكان زوجها الصّامخ الملك الهَمْدانيّ ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

ليلي : ق ١٩٠ / ب ٥ ، ق ١٩٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في موضعين من الديوان ، الأوّل في شعر بَخْتَرِيّ بن عُدّافِر الجُرَشِيّ ، والثّاني في شعر أبي المنيع الحضرميّ .

ماسك بن سَلِيح : ق ٩٠ / ب ٢ .

مالك بن الحارث النَّخعيّ المَدْحِجِيّ : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

مالك بن يزيد بن أبي شَمْر الصّدْفِيّ : ق ١٠٣ / ب ٩ ؛ وهو ملكٌ من ملوك حضرموت ، وكان أصيب برميّة من يد عمرو بن يزيد العوفيّ الخولانيّ في يوم غَيّمان ، يوم شهدها مالكٌ مع الأشباء والصّدْف وحضرموت عوناً على سيف بن ذي يزن الحميريّ ؛ الإكليل ٢ / ٤٦ .

مالك : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ؛ اسم ورد في موضعين من شعر محمّد بن أبان الخنفريّ ، افتخر به في الأوّل ، في حين ذكره في الثّاني ضمن من قتلهم ثاراً بأخيه رفاعه بن أبان .

المثامنة : ق ٣٧ / ب ٢ ؛ ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حِمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلّا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزّله ؛ قال الهَمْدانيّ : « وهم ثمانية أبيات افترق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الحزفة الأولى » وهم - بحسب قوله - : ذو سَحْر وذو تُعْلَبان وذو خَلِيل وذو عُثْكلان وذو جَدَن وذو مَنّاخ وذو صِرْواح ؛ الإكليل ٢ / ٢٦٦ .

مُحلّم ذو لَعوة بن بَكِيل : ق ٦٣ / ب ١ ؛ راجع (ذو لَعوة) .

محمّد (النّبِيّ ﷺ) : ق ٩٢ / ب ١ ، ق ٩٨ / ب ٤ .

محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاريّ : ق ١٣٣ / ب ١ ،
ب ٢ ، ق ١٥٤ / ب ١ ، ب ٢ : من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شُبْرمة
القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ، كان قاضي الكوفة وعالمها ومن أشرفها
في زمانه ؛ ولي القضاء لبني أمية ثم لبني العباس ، وكان فقيهاً مفتياً بالرّأي ؛ أخبار
القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

مَدْحِج : ق ١٢٥ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٨ .

مُرَاد بن مَدْحِج : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

مُزْتِع (كندة) : ق ٣٣ / ب ٢ .

مرثد : ق ٩١ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر أبي شمر الأذْمُرِيّ ؛ ولم أعرف
المراد به .

مرثد الخير : ق ٩١ / ب ١ ، ق ٢٠٣ / ب ١ ؛ لعلّ المراد به : مرثد الخير بن
يَنْكَف يَنْوَف ؛ وهو من شعراء الديوان .

مرّ بن الحارث الحميريّ : ق ١٦٢ / ب ١ .

مروان الحكم بن أبي العاصي : ق ١٧٧ / ب ٧ .

مزيد بن خيران بن جابر : ق ١٦٠ / ب ٢ ؛ وكان فيمن ادّعى قتل
ابن الأشعث بن قيس يوم حَروراء مع المختار ، فقتله القاسم بن محمّد بن
الأشعث ؛ وكانت أمّه من بني حُنْجُود ، من حضرموت ؛ جمهرة النّسب :
٢٥٦ - ٢٥٧ .

مسروق بن أبرهة الحبشيّ : ق ٤ / ب ٣ .

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٦ / ب ٢ ، ق ١٧٧ / ب ١ ، ب ٦ .

مُسْلِي : ق ١١٣ / ب ٣٤ ؛ لعلّه أراد مُسْلِيّة بن عامر بن عمرو بن عُلّة بن
جَلْد بن مَدْحِج ، نُسب إليه بنو مُسْلِيّة ؛ النّسب الكبير ١ / ٢٨٤ ، وجمهرة أنساب
العرب : ٤١٤ .

مسيلمَة بن عبد=مسلمَة بن عبد الملك .

مضر : ق ٧٩ / ب ٣ ، ق ١٠١ / ب ١ .

معاذ بن جبل الخَزْرَجِيّ : ق ٧٦ / ب ٤ .

معافر : ق ٤٩ / ب ١ .

معاوية بن أبي سفيان : ق ٨٠ / ب ١ ، ب ٨ ، ق ١٠٠ / ب ١ ، ب ٤ ،

ق ١٨١ / ب ١ ، ق ١٨٧ / ب ١ .

معاوية بن صيفي بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر : ق ١١٤ / ب ٨ .

مَعَدّ : ق ٥٠ / ب ١ ، ق ١٢٥ / ب ٥ ، ق ١٥٧ / ب ٢٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ،

ب ٣ .

المُعَلَّى بن شقيق الطائِيّ : ق ٩٦ ؛ ذكره الخالدِيان في حماستهما ، وساقا

لمجاشع بن مقاس الحميريّ بيتين في هَجْوِه ، ولم أجد له ذكراً عند غيرهما ؛

حماسة الخالدِيين : ٢ / ٢٦٤ .

المُعَامِر : ق ١٠٨ / ب ٨ ؛ رجلٌ ذُكر اسمه في شعر محمّد بن أبان ، ولم

أعرف مراده .

مُغْرِق بن سعد بن عمرو الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ،

ق ١١٢ / ب ١ ، ق ١١٣ / ب ١٠ ، ب ١٢ ، ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ١ ؛ واسمه

يَعْلَى ، وغلب عليه (مُغْرِق) لأنّه كان رمي بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال

سيف : أغرق المالكيّ في قوسه فلزمه مُغْرِق ؛ الإكليل : ١ / ٣٠٩ .

المغيرة بن سعيد البَجَلِيّ : ق ١٣٦ / ب ٩ ؛ وهو راس المُغِيرِيّة ؛ الأنساب

للصُّحاريّ : ٢ / ٥٠٨ .

مفدّاة العُدافريّة الحميريّة : ق ٢٩ / ب ٢ ؛ وهي من شواعر الديوان .

المقاول : ق ٣٤ / ب ٢ .

- المقداد عمرو بن ثعلبة البهراني : ق ٩٠ / ب ٣ .
- ملطاط : ق ٣ / ب ٤ ؛ اسم رجلٌ ذُكر في شعر بعض شواعر حمير ، وكنيته أبو حجل .
- منهب = قياض الجود منهب .
- المهاجر بن أبي أمية المخزومي : ق ٧٨ / ب ١ .
- مؤزق بن يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ؛ رجلٌ يهوديٌ كانت له أختٌ مذكورة اسمها هرة ؛ المحبّر : ١٨٥ .
- موسى عليه السلام : ق ١٢٢ / ب ٢ .
- ميّتم : ق ١٥ / ب ١ ؛ لعله أراد : ميّتم بن مثة بن يريم ذي رعين الأكبر ؛ الإكليل : ٣١٤ / ٢ .
- ميمون بن حريز بن حُجر بن رزعة بن عمرو الخنفرّي : ق ١١٧ / ب ١ .
- ميمون بن قحطان : ق ٨٣ / ب ٢ .
- نبي الله (هود عليه السلام) : ق ٤٧ / ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ .
- نزار : ق ١٨٩ / ب ١ .
- النبيّ (محمد صلى الله عليه وآله) : ق ١٩ / ب ٤ ، ق ٩٥ / ب ٢ .
- نهد : ق ١٧٩ / ب ١ ، ب ٢ .
- نوال بن عتيك : ق ٢٠ / ب ١ ؛ وهو غلام سيف بن ذي يزن الحميريّ ، كان يُسمّى نازع الأكتاف لجبروته وفتّكه ؛ الإكليل : ١٣٠ / ٢ .
- نوف بن مرّ : ق ٥٢ / ب ١ ؛ ينتسب إلى مرّ بن الحارث بن زيد بن مرّ الأوسط بن ينكف بن مرّ ذي سُخيم ، من الكلاع ؛ الإكليل : ٢٥١ / ٢ .
- هاشم بن حرملة بن إياس المرّيّ : ق ١١ / ب ١ ؛ كان سيّد غطفان ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ .

- هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلاب : ق ٨٤ / ب ٣ .
- هرة بنت يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ اسم امرأة يهودية كانت بحضرموت .
- هشيمة : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ هي زوج يحيى بن نوفل ؛ الشعر والشعراء : ٧٤١ / ٢ .
- هند : ق ١٠ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذُكرت في شعر امرئ القيس بن مالك الحميري .
- هود بن شالغ : ق ٤٧ / ب ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٩٣ / ب ٣ .
- الهيثم بن الأسود = العريان .
- وليد بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٥ / ب ٨ .
- وهب : ق ١٣٨ / ب ١٢ ؛ اسم رجل ذكره يحيى بن نوفل ، ولم أهد إلى مراده .
- وَهْرِز : ق ٤ / ب ٤ ، ق ٣١ / ب ٢ ؛ وهو القائد الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن ذي يزن الحميري لإخراج الأحباش ؛ السيرة النبوية : ١ / ٦٥ ، والزروض المعطار : ٥٢٣ .
- وهرزن = وهرز .
- ياجوج : ق ٤٩ / ب ١٤ .
- يام : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ اسم قبيلة ذُكرت في شعر محمد بن أبان الخنفري ؛ والمشهور بهذا الاسم من مَدَجِج وليس من جَمِير ، وهم : بنو يام بن عَنَس ، وإليهم يُنسب عمار بن ياسر ؛ شعراء مَدَجِج : ٣٠ .
- يُحَابِر : ق ٨٢ / ب ٧ ؛ وهو مُراد بن مَدَجِج ؛ شعراء مَدَجِج : ٢٢ .
- اليَحْصِي : ق ٩٩ / ب ٦ ؛ أراد به غلامٌ من جَمِير ثمّ من يَحْصِب نفسه مفتخراً ؛ وقعة صِفِّين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

يُزَسَم : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ اسم قبيلة تنسب إلى يُزَسَم بن كثير بن زيد الحميري ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

يزيد بن خالد بن عبد الله القسري : ق ١٣٢ / ب ٢ .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ق ١٨٧ / ب ١ .

يزيد : ق ٣٠ / ب ٣ ، ق ١٠٨ / ب ٨ ، ق ١٣٢ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٥ ، اسم لغيرما واحدٍ جرى على لسان أكثر من شاعرٍ وشاعرة ، ولم أهد إلى معرفة المراد به في التّصوص السّالفة .

يسار = محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري .

يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٨ .

يَعْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٣ .

يمان : ق ١٠٠ / ب ٢ .

اليمانون : ق ١٢٥ / ب ٤ .

يمن : ق ٥ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٤ .

ينوف ذو بتع : ق ٥٨ / ب ٥ .

يهبر ذو ماور : ق ٥٧ / ب ٧ .

اليهود : ق ٩٧ / ب ٤ ، ق ١٣١ / ب ٤ .

يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم بن أبي عقيل الثّقفي : ق ١٣٩ / ب ٢ ، ب ٣ .

يوسف ذو نواس : ق ٤٩ / ب ٨ ؛ وهو زُرعة بن عمرو الحميري ، كان آخر ملوك حمير قبل الاحتلال الحبشيّ الأخير لليمن ؛ وأحد من نُسب إليهم شعراً ؛ ملحق الديوان : ق ٧٧ ق ٧٨ .

* * *

فهرس

البلدان وما يلحق بها من أمواه وجمال وقلاع وحصون وغيرها

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| بينون : ق ٣٨ / ب ١ ، ق ٤١ / ب ٢ ، | أجباد : ق ٩٨ / ب ٢ . |
| ق ٤٢ / ب ٢ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / | الأحقاف : ق ٩٣ / ب ٣ . |
| ب ٢ ، ق ٥٠ / ب ٥ ، ق ٦٦ / ب ٥ ، | أحور : ق ٤٩ / ب ١٢ . |
| ق ٦٩ / ب ١ . | أرض تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . |
| تبوك : ق ٢٠ / ب ٥ . | أرض قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ . |
| تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . | أزال : ق ٥٣ / ب ٨ ، ق ٦٤ / ب ١ . |
| ترج : ق ١٨٤ / ب ٢ . | الأشياء : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| تريم : ق ١٠٢ / ب ١ . | البحران : ق ٩٧ / ب ١٠ . |
| تلفم : ق ٤٠ / ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٥ ، | براقش : ق ٤٩ / ب ٢٢ ، ق ٦٠ / |
| ق ٤٩ / ب ١٢ ، ق ٥٩ / ب ٢ ، | ب ١٧ . |
| ق ٦٦ / ب ٢ . | البرك ، وبرك الغماد : ق ١٠٤ / |
| تنادح : ق ١٦٣ / ب ٢٠ ، ق ١٦٤ / | ب ١٠ ، ق ١٠٣ / ب ٧ . |
| ب ٤ . | برمنايا : ق ١٥٢ / ب ١ . |
| الجزع : ق ١٠٤ / ب ٢٩ ، ق ١١٣ / | بطن وجرة : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| ب ٣ ، ق ١٩١ / ب ٤ . | بلاد الرّوم : ق ١٩٧ / ب ٣ . |
| الجوف : ق ١٦١ / ب ١٢ . | بلاد الصّنوبر : ق ٩٧ / ب ٦ . |
| الجوّ : ق ١٦١ / ب ١٥ . | بيشة : ق ١ / ب ٢ ، بيشة : ق ١١٣ / |
| الحرة الرّجلاء : ق ٩٧ / ب ٧ . | ب ٣ . |
| حزرموت : ق ١٩٤ / ب ٤ . | |

السِّيف : ق ٩٧ / ب ١٠ .
 سلحين : ق ٣٧ / ب ٩ ، ق ٤٣ /
 ب ٣ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ٣ ،
 ق ٥٠ / ب ٣ .
 شرعة : ق ٥٣ / ب ٥ .
 شوحطان : ق ٦٨ / ب ٦ .
 صبر : ق ١١٤ / ب ٧ .
 صرّواح : ق ٣٩ / ب ٧ ، ق ٤١ /
 ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٤ ، ق ٥٣ / ب ٨ ،
 ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٩ / ب ١ ،
 ق ٦٦ / ب ٥ ، ق ١١٤ / ب ٦ .
 صعلة : ق ٥٢ / ب ١ .
 صفين : ق ٨٣ / ب ٩ .
 صنعاء : ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٦ / ب ١ .
 ضحيان : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 ضهر : ق ٥٣ / ب ٤ .
 ضوران : ق ٤٩ / ب ١٨ .
 ظفار : ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٣ /
 ب ٨ .
 عالج : ق ٩٧ / ب ٧ .
 العبلاء : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 العجز : ق ١٦٠ / ب ٤ .
 عدن : ق ٥ / ب ١ .
 العراق : ق ٩٧ / ب ٨ ، ق ١٣٥ /
 ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٠ ، ب ١٨ .
 عُمان : ق ٩٧ / ب ١٠ .

الحمى : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 حنواء يقبل : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 حوراء : ق ١١٣ / ب ٣ .
 الخبتان : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 الخبير : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 الخنفران : ق ١١٨ / ب ١ .
 خير : ق ٩٧ / ب ٤ .
 الدّعكران : ق ١١٤ / ب ٩ .
 الدليل : ق ٣٧ / ب ١١ .
 درابجرد : ق ١٢٧ / ب ١ .
 دمشق : ق ٧٢ / ب ٤ ،
 ذات الأماحل : ق ٩٨ / ب ٢ .
 ذو المخابط : ق ٨٩ / ب ١ .
 ذو حرازة : ق ١١٠ / ب ٣ .
 رحبان : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الرّيا : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 الرّبوة الحمراء : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 الرّدم : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 الرّيّ : ق ١٥١ / ب ٢ .
 روضتا ذي المخابط : ق ٨٩ / ب ١ .
 ريّدان : ق ٣٧ / ب ١٢ ، ق ٦٠ /
 ب ١٩ ، ب ٢٠ ، ق ٦٨ / ب ٣ .
 ريمان : ق ١١٠ / ب ٣ ، ق ١١٤ /
 ب ٦ .
 السّدير : ق ١٠٤ / ب ١ .
 السّواد : ق ١٢٧ / ب ١ .

مشطة : ق ١٠٢ / ب ١ .
 المشقّر : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٧٩ /
 ب ١٠ .
 المعافر ، ومعافر : ق ١٠٤ / ب ٣١ ،
 ق ١١٠ / ب ١ .
 معيّن : ق ٤٩ / ب ٢٣ ، ق ٦٠ /
 ب ١٨ .
 مكّة : ق ٨٤ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٤ .
 منكث : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 ناعط : ق ٤٠ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ٤٣ /
 ب ٢ ، ق ٤٧ / ب ٣ ، ق ٤٩ / ب ٤ ،
 ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٥٤ / ب ١ ،
 ق ٥٩ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٦ ،
 ق ٦٣ / ب ٤ ، ق ٦٦ / ب ٥ .
 نجد : ق ٥٣ / ب ٧ .
 هضبة بارح : ق ١٠٤ / ب ١٠ .
 هكر : ق ٤٩ / ب ٧ .
 الهنايد : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 وادي سكاك : ق ٩٨ / ب ٢ .
 يميم : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 يثرب : ق ٩٧ / ب ٣ .
 يحصب : ق ١٠٠ / ب ١ .
 اليمن : ق ٣١ / ب ٣ ، ق ١١٧ /
 ب ١ .

غمّـدان : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٤٢ /
 ب ٢ ، ق ٤٣ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ،
 ق ٤٩ / ب ٢٠ ، ق ٥٨ / ب ١ ،
 ق ٦٠ / ب ٧ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٨ /
 ب ٤ ، ق ١٩٧ / ب ٦ ، ق ٢٠٣ /
 ب ١ .
 غمزة : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الغيل : ق ١٩١ / ب ٤ .
 غيمـان : ق ٨ / ب ٣ ، ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 فارس : ق ٥ / ب ٢ .
 فاضح : ق ١٠٤ / ب ١ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٩ .
 الفرات : ق ١٦١ / ب ١٤ .
 قرقرى : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 قرى الشام : ق ١٩٥ / ب ١ .
 القشيب : ق ٣٧ / ب ١ ، ق ٥١ /
 ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ .
 القصران : ق ١١٠ / ب ٣ .
 كرمان : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 كسكر : ق ١٣٨ / ب ٩ .
 مـارب : ق ٤١ / ب ١ ، ق ٥٣ /
 ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ .
 مثوب : ق ٣١ / ب ١ .
 المرج : ق ١٧٧ / ب ٤ .

* * *

فهرس السّلاح والحيوان والطّير

أ - الحيوان

الإبل :

- ضُهاب (فحل يُنسب إليه ؛ فيقال : إبل
صُهابيّة) : ق ٣٩ / ب ٨ ، حاشية .

حَمير الوحش :

- أكدر (فحل تنسب إليه بنات أكدر) : ق ١٠ / ب ١٠ .

الخيّل :

- العُصفريّ : ق ١٨٢ / ب ١ ؛ وانظر ما قبل حاشية البيت فثمة ذكر
لخيّل أخرى ، هي : (الحرون) ، و(الحليل) ، و(الوثيم) .

الدّئاب :

- ذئب السّراحين : ق ١٥٨ / ب ٢ .

- ذئب الغضى : ق ١٧٨ / ب ٢ .

ب - السّلاح :

الدّروع :

- السّابريّة : ق ١١٣ / ب ٢٤ .

الرماح :

- الخَطَّ والخَطِّيَّ : ق ٢٨ / ب ٦ ، ق ١٦٣ / ب ١٤ .
- الرُّدَيْنِيَّ : ق ١١٥ / ب ٦ .
- السَّمْهَرِيَّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
- الشَّرْعَبِيَّ : ق ٨ / ب ٤ .

السِّوْف :

- القَلْعِيَّ : ق ٢ / ب ٣ .
- المَشْرِفِيَّ : ق ١١٣ / ب ١١ .

ج - الطَّيْر

- الأَخْطَب (طائر كانت العرب تتشاءم منه) : ق ١٠ / ب ٩ .

* * *

فهرس الأيام والمغازي والوقائع

- حرب خولان ومَدْحِج : ق ١١٧ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأحباش : ق ١ - ٥ ، ق ٣٦ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأشياء والصَّدَف وحضرموت : ق ٣٢ .
- حرب محمد بن أبان الخَنْفَرِيّ لخولان : ق ١١٤ ، ق ١١٧ ، ق ١٦٣ .
- وقعة صِفْيَن : ق ٧٧ ، ق ٨٠ ، ق ٨١ ، ق ٨٣ ، ق ٨٧ ، ق ٨٨ ، ق ٩٩ ، ق ١٠٠ .
- يوم البيداء وما قبله : ق ٢٣ ، ق ٢٨ .
- يوم الغُبير : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
- يوم غيمان : ق ١٠٣ / ب ٩ .
- يوم مقتل ذي ثات : ق ٢٣ .
- يوم مقتل رفاعة بن أبان الخَنْفَرِيّ : ق ١٠٨ / ب ٤ .
- يوم مقتل علقمة بن ذي يزن الحميريّ : ق ٢٨ .
- يوم الهَبَاتين : ق ١١ / ب ٢ .
- يوم اليَعْمَلَة : ق ١١ / ب ٢ .

* * *

فهرس الآيات القرانية

- ﴿ فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٣١ / ١٠] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٤٤ / ٣٣] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة : ٢ / ١٠] : ق ٢٨ / ب ٦ .
- ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ﴾ [آل عمران : ٣ / ١٣] : ق ٣٧ / ب ١ .
- ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [النبا : ٧٨ / ٢٨] : ق ٤٢ / ب ٣ .
- ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الطلاق : ٨ / ٦٥] : ق ٤٧ / ب ٢ .
- ﴿ فَلْيَرْتَفُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] : ق ٤٧ / ب ٤ .
- ﴿ فَسْتَلْ بِهِمْ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٥ / ٥٩] : ق ٥٠ / ب ١ .
- ﴿ الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٤٥ / ٢٨] : ق ٥٧ / ب ١٣ .
- ﴿ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] : ق ٥٨ / ب ٢ .
- ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] : ق ٦٠ / ب ٦ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] : ق ٦٠ / ب ١٨ .
- ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٠ / ب ١٩ .
- ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَفِئًا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] :
ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] : ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٨ / ب ٣ .
- ﴿ تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] : ق ٧٠ / ب ٢ .
- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَلَوٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] :
ق ٨٤ / ب ١ .

- ﴿ وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ رَوَّسِكَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] :
ق ١١٤ / ب ٣ .
- ﴿ أَعْرَضَ نَاءَ يَمَانِيهِ ﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، وفصلت : ٤١ / ٥١] :
ق ١١٥ / ب ٤ .
- ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] :
ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿ وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكَمُوا بِرِجِّ صَرَصِرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] : ق ٤٩ / ب ٤ .
- ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ول : ق ١٣٦ / ب ١١ .
- ﴿ وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَرِزْقٌ مَبْنُونَةٌ ﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ - ١٦] : ق ١٦١ / ب ٤ .
- ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] :
ق ١٦١ / ب ٢٩ .
- ﴿ وَلَا تَنْزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُكْفَرُوا ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] : ق ١٦٦ / ب ٢ .
- ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] : ق ١٨٩ / ب ١ .
- ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] : ق ١٩٢ / ب ١ .
- ﴿ خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من : ق ٢٠٧ / ب ١ .

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

- « إذا أقبلت جَمِير ومعهما نساؤها تحمل أولادها فأبشر بنصر الله على أهل الشرك أجمعين » : ق ٧٢ / ب ١ .
- « أنا سيّد ولد آدم ولا فخر » : ق ١٠٠ / ب ١ .
- « إن من الشعر حُكْمًا ، وإن من البيان لسحراً » : ق ٩٤ / ب ١ .
- « أيها الناس ، كأنّ الحقّ على غيرنا وَجَب ، وكأنّ الموت على غيرنا كُتِب ، وكأنّ مَنْ نُشِيع مِنَ الأموات سَفَرٌ عمّا قليل إلينا راجعون ، نُبوّئهم أجدائهم ونأكل ثرائهم كأننا مُخلّدون بعدهم » : ق ١٦٩ / ب ١ .
- « حتّى يبلغ الماء الجذر » : ق ٦٠ / ب ٦ .
- « سبحان الذي لیس العزّ وقال به » : ق ٣٤ / ب ٢ .
- « سُدُّوا الفُرَجَ » : ق ٣٧ / ب ٦ .
- « سيوفنا قلعيّة » : ق ٢ / ب ٣ .
- « هَبِّي لي نَفْسَكَ » : ق ٣٨ / ب ٣ .
- « هل تروي من الشعر شيئًا ؟ » : ق ٩٤ / ب ١ .

* * *

فهرس الأمثال والأشعار التي تضمنت أمثالا أو ما يشبه الأمثال

- أنا زُوَيْرِكم اليوم : ق ٣٢ / ب ١ ، حاشية .
- لا ماءك أبقيتِ ولا جِرْكَ أنقيت : ق ١٨ / ب ١ ، حاشية .
- هو أبصر من المائح باست المائح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ ، حاشية .
- حَذَارٍ فَلَا تَسْتَنْبِئُوهَا فَإِنَّهَا تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمِّ مُكَشَّمَا
ق ١٥ / ب ٦
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِيبٌ شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلْمَةِ
ق ٢٨ / ب ٢
- لَا يُسَلِّمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشُّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
ق ٢٨ / ب ٤
- لَوْ كَانَ حَيٌّ مُفْلِتًا حَيْنَهُ أَفَلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدْغُ
ق ٥٧ / ب ٤
- وَلَا مُتَرَهَّبٌ فِي أَسْطُوانٍ يُنَاطِحُ جَذْرَهُ بَيِّضُ الْأَنْوَقِ
ق ٦٠ / ب ٦
- وَلَيْسَ يُفْرِجُ رَبِّبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدٍ أَفْظَلُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي
ق ٩٨ / ب ١٠
- وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُذْعَى بَعِيرًا تَعَاظَمُهَا ، إِذَا مَا قَيْلَ : طِيرِي
ق ١٣٦ / ب ٧
- وَأِنْ قَيْلَ : أَحْمَلِي ، قَالَتْ : فَإِنِّي مِنْ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ
ق ١٣٦ / ب ٨

فَلَا غَضِبَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَلَا حَمَثٌ وَلَا انْتَطَحَتْ عُنْزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ
ق ١٦٠ / ب ٢
فَلَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرٍو حُمَيْتِمُ وَلَكِنَّكُمْ أَبْنَاءُ فُقُوعٍ بِقَزْدٍ
ق ١٦٠ / ب ٣
أَتَشْتُمُنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكْلُمِ ؟
ق ١٧٩ / ب ١

* * *

فهرس
قصائد الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النادة
مع الأراجيز وأنصاف الأبيات

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الهمزة -

(ء)

أناك شُجاع	ورائه	الطويل	جميم الحميري	٥	٣
------------	-------	--------	--------------	---	---

(ؤ)

أترى أنت	بهراء	الخفيف	يحيى بن نوفل	١١٩	٢
----------	-------	--------	--------------	-----	---

- حرف الباء -

(ب)

وسُكر الغني	شارب	الطويل	أبو بكر العززمي	١٦٥	٣
معاوي قد نلنا	ويخصب	الطويل	حزرمي إسلامي مجهول	١٠٠	٦
بكي الخز	المواكب	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٠	٢
فيا جحمتا	المذانب	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٩	٣
أنتك حمير	الرؤب	البسيط	ذو الكلاع الحميري	٧٢	٤
بل السراويل	الهرب	البسيط	يحيى بن نوفل	١٢١	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
إني لَمِنْ حمير	والحسبِ	البسيط	ذو الكلاع الحميريّ	٧٣	٤
إذا وَلَّيتني بلداً	حربِ	الوافر	الضَّحَاك الحميريّ	١٨١	٣
لقد قال ابن	حربِ	الوافر	أبرهة الأكبر الحميريّ	٨٠	١٠
ولقد صَبَحْتُ	والحاجبِ	الكامل	مقسَم الأصبحيّ	١٨٢	٣
تالله ما طَلَّة	العَطْبِ	المنسرح	الضَّبّ الكلاعيّ	١٨	٥
لاه عَيْنًا مَن	الأحقابِ	الخفيف	حميريّ جاهليّ مجهول	٣٤	٣
(ب)					
نصحتك فيما	واجبُ	الطويل	أبو بكر العرزميّ	١٦٦	٢
عصا حَكَم	نحجبُ	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٢	٣
وإنّا لَمِن ريحانة	وأطيبُ	الطويل	محمّد بن أبان الخنفرّيّ	١٠٣	١٣
أرى عاجزاً	مضاربةُ	الطويل	أبو بكر العرزميّ	١٦٧	٦
وجئتُ على	تهايها	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٣	٢
أقفر من أهله	الحيبُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٣٧	١٢
ما بالُ أهليّك	غضابُ	م الكامل	أغلس الحميريّ	٢٢	٣
الله أعلم ما	جوابهُ	الكامل	أبو بكر العرزميّ	١٦٨	٢
يا من يرى	كعابهُ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٣٨	٦
(ب)					
ألّم ترى ناعطاً	فجابا	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٤٠	٢
إنّ أمسِ كلاً	مغربا	الكامل	صرم بن مالك	١٩٢	٤
أوقر ركابي	ذهبا	الرّجز	خوليّ بن يزيد الحميريّ	١٨٠	٤
اسأل الرّيح إن	السّحابا	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٣٩	١٢
يا هند لا	أحسبا	المتقارب	امرؤ القيس الحميريّ	١٠	١٠
(ب)					
لعمري لقد	بالعجبِ	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٤	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
معاويَ إِمَا	الحقْبُ	الطَّويل	المُزْعِف اليَحْصِييَ	٨٧	٥
مَنْ يَأْمَنُ الحَدَثَانِ	مَارِبُ	م الكَامِل	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٤١	٢
أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي	اِحْتَجَبُ	الرَّجَز	المَخَارِق الحَمِيرِيَّ	٨١	٩

- حرف التاء -

(ت)

نُرَاعُ إِذَا الجِنَائِزِ	ذَاهِبَاتِ	الوَافر	أَبُو بَكْر العِرْزَمِيَّ	١٦٩	٢
إِنَّ تَمِيمًا قَتَلَتْ	ذَاتَاتِ	الرَّجَز	سَلْبُ بِن لُوعِ الحَمِيرِيَّ	٢٣	٢

(ت)

لَا تَهْلِكُنْ	فَاتَا	البَسِيط	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٤٢	٣
----------------	--------	----------	-----------------------	----	---

- حرف التاء -

(ث)

وإِنْ فَهَتْ بِالْأَشْبَاءِ حَدَثٌ		الطَّويل	حُضْرَمِيَّ مَجْهُولِ الأَسْمِ والعَصْرِ ٢٠٠	٢٠٠	٢
------------------------------------	--	----------	--	-----	---

- حرف الحاء -

(ح)

خَلِيلِيَّ مُرًّا	وفاضِحِ	الطَّويل	مُحَمَّدُ بِن أَبَانَ الخَنْفَرِيَّ	١٠٤	٣٨
-------------------	---------	----------	-------------------------------------	-----	----

(ح)

جَرِيرُ بِنُ حُجْرٍ	يَقْدُحُ	الطَّويل	مُحَمَّدُ بِن أَبَانَ الخَنْفَرِيَّ	١٠٥	٨
أَبْعَدَ عُمْدَانَ	الرِّيَاحُ	مَخ البَسِيط	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٤٣	٥

- حرف الخاء -

(خ)

وإِنْ أَمْرًا	فِرْسَخِ	الطَّويل	إِسْحَاقُ بِن سَعِيدِ	١٨٥	٢
---------------	----------	----------	-----------------------	-----	---

- حرف الدال -

(د)

أعزيان ما	إيادٍ	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٥	٩
تناوله من آل قيسٍ	سيّد	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦٠	٤
اسمع كلامي	صادي	البيسيط	حضرميّ إسلاميّ مجهول	٩٨	١٠
نادت فوارسنا	بعريّد	البيسيط	يزنيّ حميريّ مجهول	٣٦	٢
عداني أن أزورك	بالمداٍ	الوافر	حميريّ أمويّ مجهول	١٩٠	١
أُيقتلُ عاملٌ	السّوادِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٧	٢
دعونا اللهَ ذا	العبيدِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٦	٤
أبوهم عبد قيلة	بعيدِ	الوافر	أحمد بن يزيد القشبيّ	١٦٢	١
هل أنت يا عزيان	الأسودِ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٢٨	١
أراح من خالد	أسدِ	المنسرح	يحيى بن نوفل	١٢٩	٥
ما سمعنا لابن	قداٍ	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٣٠	١
لم يُلمّ من	لهيدِ	الخفيف	زرعة بن رقيم	١٢	٢
وُتبتُ عوناً	خالدِ	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣١	٤

(دُ)

وكان لنا غمدان	مرثدُ	الطويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٣	١
وهم حفروا	شهوّد	الطويل	عمرو بن ثعلبة	٨٤	٧
كفى عبرة	بعيذها	الطويل	علقمة ذو جدن	٤٤	١
إخوتي من صعقة	لأمدُ	المديد	حميريّة جاهليّة مجهولة	٣٠	٥
لئن منحت	فندُ	البيسيط	محمّد بن أبان الخنفرّي	١٠٦	٢
إن يحسدوني	حسدوا	البيسيط	أبو بكر العرزمي	١٧٠	٣
أراني كلّما	جديدُ	الوافر	معدّي كرب الرّعينيّ	٢٤	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

فما تسعون	شديد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٢	٢
معاوية الخليفة	يزيد	الوافر	كلاعي أموي مجهول	١٨٧	٣

(د)

عليك أمير المؤمنين خالدا	الطويل	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٤	٢
بنات أبي ليلى	عهدا	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٣	٣
وبعد زيد بن مَرّ	تنفيدا	البيسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٥	١
قد كان حسان	رغدا	المنسرح	علقمة ذو جَدَن	٤٦	٣
صدع القلب	محمدا	م الخفيف	بن ذي أصبح	٩٢	٣
فأما بلال	الوريدا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣٥	٣

(ذ)

وقد حملنا إلى	المطاريد	البيسيط	عمرو بن النعمان	٢٦	١
---------------	----------	---------	-----------------	----	---

- حرف الذال -

(ذ)

أف للدنيا	أذى	الزمل	ذو الكلاع الحميري	٧٤	٤
-----------	-----	-------	-------------------	----	---

- حرف الراء -

(ر)

صبرت ولم	بصابر	الطويل	ذو الكلاع الحميري	٧٥	٣
وكائن رأينا	المُقتر	الطويل	علقمة ذو جَدَن	٤٧	٧
فمهلاً بني سعد	الفخر	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١٠٨	١١
لقد لَفَفْتُ عنز	تسري	الطويل	أحمد بن يزيد القشبي	١٦٣	٢٤
وقد فارقت منا	ومحضر	الطويل	حميري إسلامي مجهول	٩٧	١١
جمالك يا زرع	النواظر	الطويل	حيي الحميري	٢٥	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
صدودٌ وإعراض	العُذافرِ	الطَّويل	زرعة بن رُقيم	١٣	٣
أتهجرُ سُعدي	بكرِ	الطَّويل	محمد بن أبان الخنفرِي	١٠٧	٣٥
على غير ما	العواهرِ	الطَّويل	مفدّاة الحميريّة	١٦	٢
فأما سُويّد	الدّهري	الطَّويل	مالك بن عميرة	١٧٨	٣
ما زلت يا عمرو	إسرارِ	البسيط	عبد الله الجُرَشِيّ	٨٨	٤
إنّي امرؤُ حميريّ	مضّرِ	البسيط	حميريّ مخضرم مجهول	١٠١	١
والقيل ذو يَهَر	مقارِ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٨	١
ثفاخرنا قريشُ	نزار	الوافر	سبئيّ أمويّ مجهول	١٨٩	٢
ولقد سموثُ إليّ	إسوارِ	الكامل	سيف بن ذي يزن	١	٧
فتى قد كان	القصارِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٧	١
أخالدُ لا جزاك الله	أميرِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٦	١١
يا بنت قَيْل	ذري	الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤٩	٢٣
فاسأل بقومي	معشرِ	السريع	علقمة ذو جَدَن	٥٠	٥
وأودى كذاك	حزفِرِ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٥١	١
تقول هُشيمة	معمِرِ	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣٨	١٩

(ر)

أتاني بأمرِ	المُهاجرِ	الطَّويل	الحارث بن عبد كُلال	٧٨	٥
أأن هتفت يوماً	عاذرُ	الطَّويل	بخترِيّ بن عُذافر	١٩١	٥
فما أخذت مِنّا	خنفرُ	الطَّويل	محمد بن أبان الخنفرِي	١٠٩	٤
أتانا وأهل الشُّرك	ونجهرُ	الطَّويل	يحيى بن نوفل	١٣٩	٣
تُقْتل أبناها	حميرُ	الطَّويل	حميريّ جاهليّ مجهول	٣٥	٣
حلّوا معافِرَ	أحرار	البسيط	محمد بن أبان الخنفرِي	١١٠	٣
وحربة ناهكٍ	قراؤُ	الوافر	الدّمون بن عبد الملك	٢٧	١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

أبلالُ إنِّي رابني	منكُرُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٠	٣
إن يك عمرو	الأشترُ	الرجز	يخصبيّ إسلامي مجهول	٩٩	٧

(ر)

ومنا الذي	إزارا	الطويل	علقمة ذو جدن	٥٣	٨
ألم ترني أزمعتُ	هجرا	الطويل	أبو المنيع الحضرمي	١٩٣	٤
ألم ترني ودعت	عنصرا	الطويل	أحمد بن يزيد القشبي	١٦٤	٥
ألم ترى أن الله	خنافرا	الطويل	خنافر الحميري	٨٢	٩
على عهد ذي	المذكرا	الطويل	ذو مهدم الحميري	٩٣	٣
ألا شلت يمينك	فاستنارا	الوافر	صدفي جاهلي مجهول	٣٢	١
وغدت بجيلة	دهورا	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤١	٢
يا بن الذين	فزاره	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٢	٢

(ز)

هل فيك يا فرتنا	صبر	البسيط	بن الجهم الثمامي	١٩٦	١
يدفع الشر بالشر	يعتبر	الزمل	أبو بكر العزمي	١٧١	١
عين فابكي	فعثز	الزمل	علقمة ذو جدن	٥٤	٥
أنا بن عم	أزهز	مش السريع	رفاعة بن ظالم	٨٣	٩
يا خليتي	حجز	م الخفيف	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
ألسنا المكاول	ذكز	المتقارب	حجر بن زرعة	٨	٧
أودى الزمان	بمز	المتقارب	علقمة ذو جدن	٥٢	١

- حرف الزاي -

(ز)

مضى نفرنا	عزا	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٣
-----------	-----	--------	--------------------------	-----	---

- حرف السين -

(س)

يا بُغِيَّةَ أهدتْ	الدَّهَارِسِ	الطَّوِيلِ	زرعة بن رُقيم	١٤	٣
وَخَانَ الدَّهْرُ ذَا	سَاسِ	الوَافِرِ	علقمة ذو جَدَن	٥٥	٣
ورثنا الملك	شَمْسِ	الوَافِرِ سَبْتِيَّ	مجهول الاسم والعصر	٢٠٦	١

(سُ)

ففاضتْ دموعُ	غامسُ	الطَّوِيلِ حَمِيرِيَّ	مجهول الاسم والعصر	٢٠٥	١
--------------	-------	-----------------------	--------------------	-----	---

- حرف الشين -

(ش)

وقريشٌ هي التي	قَرِيشَا	الخَفِيفِ	المُشْمَرَجِ الحَمِيرِيَّ	١٩	٥
----------------	----------	-----------	---------------------------	----	---

- حرف الضاد -

(ض)

وقائلةٌ في السَّيْفِ	الأَرْضِ	الطَّوِيلِ	المَرَّارِ بنِ معاذِ الجُرْشِيَّ	١٩٤	٣
يا بنه القيل . . .	غَضِّي	الخَفِيفِ	علقمة ذو جَدَن	٥٦	٤

- حرف الطاء -

(ط)

عفا من سُلَيْمِي	الخطائِطِ	الطَّوِيلِ	أبو شمر الأذْمُرِيَّ	٨٩	٢
------------------	-----------	------------	----------------------	----	---

- حرف العين -

(ع)

أنا بن الملوك	السَّمَادِعِ	الطَّوِيلِ	الحارث بن عبد كُلال	٧٩	٥
---------------	--------------	------------	---------------------	----	---

(غ)

قد علمتُ عُليا	أتورَّعُ	الطَّويل	محمَّد بن أبان الخنْفريّ	١١١	٨
أيا ولدي	المدامعُ	الطَّويل	مزرعة الحميريّة	٨٥	٧
إذا لاح مِنّا	تقلعُ	الطَّويل	ابن نافع الحضرميّ	١٩٥	٢
أشبهتُ أمك	تنزعُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٣	٤

(ع)

ومن قال إنّي	مقلعا	الطَّويل	أبو بكر العرزميّ	١٧٢	٢
--------------	-------	----------	------------------	-----	---

(غ)

قد علمتُ ذات	أمنِطعُ	الرّجز	سيف بن ذي يزن	٢	٥
لكلّ جنّب	الجزعُ	السّريع	علقمة ذو جدن	٥٧	٢٧

- حرف الفاء -

(ف)

لقد قُطعتُ	سيف	الوافر	حضرميّ إسلاميّ مجهول	١٠٢	١
------------	-----	--------	----------------------	-----	---

(ف)

هَذَاكَ عُمدان	منيفُ	مخ البسيط	علقمة ذو جدن	٥٨	٦
----------------	-------	-----------	--------------	----	---

- حرف القاف -

(ق)

وفجَّعنَ	بالدُّوميّ	دابقِ الطَّويل	علقمة ذو جدن	٥٩	٤
فلم أر في الأحياء	عتيق	الطَّويل	مجاشع بن مقّاس	٩٦	٢
دعيني لا أبا لك	ريقي	الوافر	علقمة ذو جدن	٦٠	٢٠

(ق)

ما قطع الصديق	ملصق	الطويل	شريك بن شداد	٨٦	٦
وراح كميته	تصفق	الطويل	سعيد بن جابر	١٨٣	٣
أتهجر أم لا اليوم	وشائقة	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦١	٣٠
أنا بن خنفر	مغرقة	الكامل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٢	١
زعم الزاعمون	زنديق	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٤٤	٤

(ق)

سأبكي لقومي	تمزقا	الطويل	علقمة ذو جدن	٦١	٣
ولا تُصاف	ومقا	المنسرح	أبو بكر العرزمي	١٧٣	٢
ألا أيها الذي	تائقة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٥	٤

- حرف الكاف -

(ك)

يا بن الزبير	عصিকা	مش السريع	حميري أموي مجهول	١٨٨	١
--------------	-------	-----------	------------------	-----	---

(ك)

ونحن هزمننا	مالك	الطويل	أبو شمر الأذمري	٩٠	٤
يا خليلي قفا	عتيك	الزمل	أبان بن ميمون	٢٠	٥

- حرف اللام -

(ل)

ولو شهد الصّفين	عزل	الطويل	أبو شمر الأذمري	٩١	٤
خليلي لم أقض	يسلي	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٣	٣٨
كانت لحمير	أقيال	البسيط	علقمة ذو جدن	٦٢	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

التَّبَع في الصَّخْرَة	والعَجَلِ	البسيط	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٧	١
أقول لمن	الرّجالِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٤٦	٦
بنى لي العِزَّ آباء	وخالي	الوافر	محمّد بن أبان الحَنَفريّ	١١٤	١٣
أو ابن ذي المشعار	بكيلِ	الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٣	٤
أزال مطار	زوالِ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٦٤	١

(نُ)

لو كنتُ عَوْنِيًّا	فحلُّ	الطّويل	يحيى بن نوفل	١٤٧	٤
ثُراك جريز الخير	مفاصلُهُ	الطّويل	محمّد بن أبان الحَنَفريّ	١١٥	٨

(ل)

أخ الفتى ذا العقل	نبلا	الطّويل	أبو بكر العرزميّ	١٧٤	٢
أحيا أباه هاشم	حرملة	منهوك الرّجز	عمرو بن ذكوان	١١	١٠
كلّ جار ظلّ	جبله	الرّمْل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
لكلّ زمان الفتى	ومالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٩	٧
أما بلالُ	عضالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٨	٩

(ل)

إذا ذات دلّ	سعلُ	الطّويل	يحيى بن نوفل	١٥٠	١
حيّ ذوي الأضغان	الثَّقَلُ	الطّويل	العلاء بن عبد الله	٩٤	٣
قد أتى حميرَ	بالأملُ	الرّمْل	ذو الكَلّاع	٧٦	٦

- حرف الميم -

(م)

لسان الفتى نصفُ	والدّم	الطّويل	أبو بكر العرزميّ	١٧٥	٢
ومُغْرِق قومي	موسم	الطّويل	محمّد بن أبان الحَنَفريّ	١١٦	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أخالدٌ وَاَلَيْتَ	الحكم	الطويل	يحيى بن نوفل	١٥١	٣
رأيت بناتِ الدهرِ	صم	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٧	٩
أبلغ أبا بكر	مرام	الكامل	شداد بن مالك	٩٥	٣
أودئ الزمان	ظليم	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٥	١
أزلنَ ذا	الأيهم	السريع	علقمة ذو جَدَن	٦٦	٥
ما تحت ظل السماء العجم		المنسرح	جميم بن معدي كرب	٧	١٣
مَن رأى يومنا	بدمة	المنسرح	حميري جاهلي مجهول	٢٨	٨
عمرت حمير	سلام	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٦٧	٤
(م)					
بنفسي يا زرع	كاتم	الطويل	مفدأة الحميرية	١٧	٣
أتشمتني نهْدُ	التكلم	الطويل	مالك بن عميرة	١٧٩	٢
ونحن مَقاولٌ	صميم	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٨	٦ شطر
إذا طلبت إلى كريم والتسليم		الكامل	أبو بكر العرزمي	١٧٦	٣
قد صَبَّحَتْهُمْ مِن	زمرمها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٣	٤
كنت ضيفاً	معلوم	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٥٢	٤
(م)					
ألا هل أتى	ميثما	الطويل	مرثد الخير الحميري	١٥	٦
أغارت علينا	يزسما	الطويل	رفاعة بن أبان الخنفرى	١٨٤	٣
رأيت أبا الوليد	الكلاما	الوافر	يحيى بن نوفل	١٥٣	٣
قد يظنُّ الناس	التأما	م الوافر	سيف بن ذي يزن	٤	٥
لَمَّا سألت الناس	المكرمة	الرجز	يحيى بن نوفل	١٥٥	٤
محمد يا حكم	الكرима	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٤	٢
أقول غداة	هينمة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٦	٦

(م)

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ	الأوازم	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٥٧	٢٧
إِنَّا لَنَحْنُ الضُّبُرُ	الكرام	الرّجز	ذو الكلاع الحميريّ	٧٧	٥

- حرف النون -

(ن)

أودى الزّمان	اليمن	البيسط	محمد بن أبان الخنفرّي	١١٧	٢
أنا بن ذي يزن	عدن	البيسط	سيف بن ذي يزن	٥	١٠
سمّتك أمك	والدّين	البيسط	يحيى بن نوفل	١٥٨	٢
ألا أبلغ مُسيلمة	هجان	الوافر	الصّقر الكلاعيّ	١٧٧	١١ كلمة

(نُ)

وألفت ما بيني	وألسن	الطّويل	صدفّي جاهليّ مجهول	٣٣	٢
ألغت إذ	حزين	م البسيط	علقمة ذو جدن	٦٩	٧
إن يك زيد	تلحن	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٩	٣

(ن)

يا إجتني مهلاً	تعذّلينا	م الكامل	علقمة ذو جدن	٧٠	٥
غرسنا الكروم	معينا	المتقارب	محمد بن أبان الخنفرّي	١١٨	١

(ن)

أصبح في مثوب	الجئن	الرّجز	حزرميّ جاهليّ مجهوليّ	٣١	٤
من يوالي الدهر	الحسن	الرّمل	علقمة ذو جدن	٧١	٢

- حرف الهاء -

(هـ)

أبلغ سراة	تأتيها	البيسط	حجر بن زُرعة	٩	٤
-----------	--------	--------	--------------	---	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

(هـ)

وفيتُ لابن مالك	أزطاة	مش السّريع حميريّة مجهولة الاسم والعصر	٢٩	٦
- حرف الياء -				

(ي)

وحمير أرباب	راميا	الطّويل حميريّ مجهول الاسم والعصر	١٩٨	٦
- الألف المقصورة -				

مِنَا التّبابعة	مضى	الكامل عمرو بن الحارث	٢١	٥
-----------------	-----	-----------------------	----	---

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

السطر	بحره	قائله	رقمه
مئ قبل الممات أي بناتي	الخفيف	الحميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٧
وما كان عنز ترزعي بقباية	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٨
* * *			

فهرس اللغة

أشب : أشب : ق ٢٨ / ب ٢ ، مؤشب : ق ١٢٨ / ب ٢ .	أتو : الإتاوة : ق ٢١ / ب ٢ ، إتاوة : ق ٦١ / ب ٣ .
أكل : أكيلة : ق ١٩٨ / ب ١ .	أثر : آيرة : ق ٧ / ب ١٣ ، المآثر : ق ٢٠٠ / ب ٣ .
أكم : المآكم : ق ١٤٥ / ب ٣ .	أثل : مؤثلاً : ق ٥٩ / ب ٤ .
ألب : تألبا : ق ١٠ / ب ١٠ .	أحن : الإحن : ق ٥ / ب ٤ ،
ألف : إلف : ق ٥٤ / ب ٢ .	إخن : ق ١٥٣ / ب ١ .
ألك : ألوكة : ق ٨٢ / ب ٨ .	أدم : الأدمون : ق ١٣٥ / ب ٢ ،
أمر : إمّر : ق ١٠ / ب ٥ .	أذم : ق ١٦١ / ب ١٦ .
أمل : أمّلت : ق ١٠٨ / ب ٨ .	أذي : أواذيه : ق ١٠٧ / ب ٥ .
أمم : أمّني : ق ٦ / ب ٣ ، أممه : ق ٢٨ / ب ٧ .	أرث : تؤرث : ق ٨٢ / ب ٦ .
أمن : الآمنينا : ق ٧٠ / ب ٤ .	أرم : الأروم : ق ٦٨ / ب ٢ ،
أنس : أناس ، الأناس : ق ٣٩ / ب ٢ ، ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ ، ق ٧٠ / ب ٤ .	أرومة : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، أرومها : ق ١١٢ / ب ١ ،
أنق : مؤنق : ق ١٨٣ / ب ٣ .	أرومة : ق ١١٣ / ب ١٠ ، الأرومة : ق ١١٤ / ب ٥ .
أور : أواره : ق ٦ / ب ٣ .	أزر : مؤزر : ق ٤٧ / ب ٢ .
بتر : بئر : ق ١٩٢ / ب ٣ .	أزم : أزمث أوازمه : ق ١٥٧ / ب ١ .
بتل : مبتلة : ق ١٠٤ / ب ٩ ، ق ١١٣ / ب ٤ .	أسل : أسيل الوجه : ق ١٤٦ / ب ٥ .

بغض : بغضة : ق ١٣ / ب ١ .
 بغى : البغايا : ق ٩٥ / ب ١ ،
 البغي : ق ١٨٤ / ب ٣ ، باغية :
 ق ٩٨ / ب ٥ .
 بقع : مُبَقَّعة : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 بكى : بَكَّى : ق ٤٣ / ب ٥ ،
 بَكَّى : ق ١٩٨ / ب ١ ، بَكَّيا :
 ق ٢٠١ / ب ١ ، المَبَكَّى :
 ق ٦٩ / ب ٢ ، ب ٣ .
 بلقع : البلقعة : ق ٦٠ / ب ١٧ ،
 البلاقع : ق ٧٩ / ب ٢ ، بلاقع :
 ق ٨٥ / ب ٦ .
 بلو : الإبلاء : ق ١٠٧ / ب ١٤ .
 بهل : بهاليل : ق ١١٣ / ب ١٢ .
 بهم : أبهم : ق ٤٩ / ب ٢١ .
 بهنن : بهنانة : ق ١٠٧ / ب ١ .
 بوغ : البوغاء : ق ٩٨ / ب ٣ .
 بوق : بوائقه : ق ١٦١ / ب ٢١ .
 بوه : بوهة : ق ١٠ / ب ١ .
 بيدق : البيدق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
 بيع : بَيْعة : ق ١٣٤ / ب ٢ .
 تثق : أَثَق : ق ١١٥ / ب ٦ .
 تبل : تَبَّل : ق ١١٣ / ب ٩ .
 تحم : تحام : ق ٦٠ / ب ٩ .
 ترق : تراقيه : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 تره : التَّرَهات : ق ١٣٨ / ب ٧ .

بجر : أَبَجَرَ الرَّمح : ق ١٠٨ / ب ٦ .
 بجس : منبجس : ق ١٦٣ / ب ٥ .
 بخر : تبخترُ : ق ١٦٣ / ب ٢ ،
 تبخرًا : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 بدأ : بَدَأَ : ق ٩١ / ب ٤ .
 بدن : البُدن : ق ١١٧ / ب ٢ .
 بدو : البادي : ق ٩٨ / ب ٤ ،
 مبدئى : ق ٩٧ / ب ١ .
 بذخ : باذخ : ق ٦٢ / ب ٣ .
 بذل : مَبْدَلَه : ق ١١ / ب ٦ .
 برح : بَرَّح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ ،
 بَرَّحوا : ق ١٠٥ / ب ٤ ، فَبَرَّحوا :
 ق ١٠٥ / ب ٤ ، بَرَّحوا : ق ١٠٧ /
 ب ١٦ ، بَرَّح : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 برد : بُزداها : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 بريد : ق ١٨٥ / ب ١ .
 برم : مبرمها : ق ٣ / ب ٤ ،
 البرم : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 بري : ييري : ق ١٠٩ / ب ٢ ،
 تيري : ق ١٧٩ / ب ١ .
 بزز : ابْتَزَّز : ق ١٠٧ / ب ٦ .
 بزل : البُزَل : ق ١١٣ / ب ٢٥ .
 بسر : البُسْر : ق ٦٠ / ب ١١ .
 بسق : بَسَقَتْ : ق ١٤٢ / ب ١ .
 بضع : المبضع : ق ٢٣ / ب ٢ .
 بطرق : بطارقة : ق ١٩٦ / ب ٤ .

حدث : الجَدَث : ق ٢٠٠ / ب ٢ .
 جدد : الجديد : ق ١٢٦ / ب ٣ .
 جذر : جُذْره : ق ٦٠ / ب ٦ .
 جدم : الجدم : ق ٧ / ب ١١ .
 جذل : الجَذْل : ق ١١٣ / ب ١٩ .
 جذم : الجُذام : ق ١٣٥ / ب ١ .
 جرب : جروب : ق ٣٧ / ب ٨ ،
 جروب : ق ٦٠ / ب ٨ .
 جرثم : الجرثومة : ق ١٥٥ / ب ٢ .
 جرر : أجررته : ق ١٩١ / ب ٣ ،
 الجَرّ : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
 جرر : مجرّ : ق ١٨٢ / ب ٣ .
 جرم : تجرّم : ق ١٠٧ / ب ١٠ ،
 جارم : ق ١٥٧ / ب ١٤ ، جرم :
 ق ١٩٦ / ب ٢ ،
 مُجَرِّمَة : ق ٥ / ب ٩ .
 جرن : للجِران : ق ١٧٧ / ب ١١ .
 جزر : جازر : ق ٩١ / ب ٤ ،
 للمجازر : ق ١١٣ / ب ٢٣ .
 جزع : بامَجَزَع : ق ٢ / ب ٤ ،
 جزعاً : ق ٤٢ / ب ١ ، الجزع :
 ق ٥٧ / ب ١ ، جزعت : ق ٧٥ /
 ب ١ ، تجزع ، مجزعا : ق ١٧٢ /
 ب ٢ .
 جزل : الجزل : ق ١١٣ / ب ٢٩ ،
 الجزلا : ق ١٧٤ / ب ٢ .

تعس : تاعساً : ق ١٠٨ / ب ٧ .
 تلب : اتلأبت : ق ١٦١ / ب
 ق ١٦١ / ب ٨ ،
 تتلَبّ : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 تلد : تليد : ق ٨٤ / ب ٢ ،
 التلاد : ق ١٦١ / ب ٦ .
 تلف : إتلافها : ق ٥٧ / ب ٢ ،
 متلفة : ق ٦٠ / ب ١٩ .
 تمم : التمام : ق ١٧ / ب ٢ .
 تنف : التنايف : ق ٩٨ / ب ٢ ،
 تنائف : ق ١٠٧ / ب ٢٧ .
 ثبج : ثبج الرّمل : ق ١١٣ / ب ٣ .
 ثرد : الثريدان : ق ١٣٥ / ب ٢ .
 ثعلف : الثعالف : ق ٤٩ / ب ٨ .
 ثفل : لثفّالها : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 ثقف : الثّقاف : ق ٨ / ب ٥ ،
 المثقفة : ق ١٦٣ / ب ١٩ .
 ثور : ثاوره : ق ٥٩ / ب ٣ .
 ثوي : ثاوٍ : ق ٥ / ب ١٠ .
 جبب : الجبّوب : ق ٣٧ / ب ٦ .
 جحجج : جحاجحة : ق ٧٣ /
 ب ٢ ، جحاجج : ق ١٠٤ / ب ١٧ .
 جحف : مجحفة : ق ٧ / ب ٧ .
 جحم : جحمتي : ق ٨٢ / ب ٢ ،
 جحمتا : ق ١٩٨ / ب ١ ،
 الجحمتان : ق ٢٠٥ / ب ١ .

واجل : ق ٩٨ / ب ٧ .
 جمجم : الجمجمة : ق ١٥٦ /
 ب ٢ .
 جمر : جمر : ق ٨٢ / ب ٣ ،
 الجمرة : ق ٨٤ / ب ٥ ، المجرم :
 ق ١٣٨ / ب ٥ .
 جمم : جمّة : ق ٨٧ / ب ٤ ،
 بجمّته : ق ١٥٧ / ب ١٩ ، جَمّ :
 ق ١٦١ / ب ٢١ .
 جنب : جانباً : ق ٥٧ / ب ٢٠ ،
 تجنب : ق ٥٨ / ب ٣ ، جانبت :
 ق ٨٢ / ب ٤ ، الجناب : ق ٩٩ /
 ب ٤ .
 جنح : الجوانح : ق ٧ / ب ١١ ،
 ق ١٠٤ / ب ٩ ،
 جانح : ق ١٠٤ / ب ٢٧ ، جوانحي :
 ق ٨٢ / ب ٤ .
 جنز : الجنائر : ق ١٦٩ / ب ١ .
 جنن : الجنن : ق ٣١ / ب ١ ، أجنّه :
 ق ٩١ / ب ٢ ، أجنّته : ق ١٥٧ /
 ب ٣ ، الجنان : ق ١٧٧ / ب ٥ ،
 جنّ : ق ١٩٦ / ب ٢ .
 جنني : فاجنها : ق ٧ / ب ١٢ ،
 تجنيا : ق ١٥ / ب ٤ ، جناة :
 ق ١٥ / ب ٥ ،
 إجتني : ق ٥٧ / ب ١ ، التّجّني :
 ق ١٠٧ / ب ١ .

جشش : أجشّ : ق ١٦١ / ب ٨ .
 جشم : جاشم : ق ١٠٤ / ب ٧ .
 جمعد : الجِعَاد : ق ٣٩ / ب ٨ ،
 جِعَاد : ق ١٢٥ / ب ٢ .
 جفن : الجفّنات : ق ١٠٣ / ب ٥ ،
 جفون : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
 سفح : سوافح : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
 جلب : جلبت : ق ٥ / ب ٢ ،
 جلب : ق ١٢ / ب ٢ ، وأجلبوا :
 ق ١١٣ / ب ١٤ ، أجلبت : ق ١٦٣ /
 ب ١ ، الجوالب : ق ١٨٢ / ب ٢ ،
 جلب ، الجوالب : ق ١٩٨ / ب ٢ .
 جلجل : متجلجل : ق ٩١ / ب ٢ ،
 جلجل ، مجلجلة : ق ١٦١ / ب ١١ ،
 ب ١٦ .
 جلد : تجلدوني ، اجلدوها :
 ق ٧٥ / ب ٣ ،
 جِلاد : ق ١٢٥ / ب ٤ ، جليداً :
 ق ١٦٧ / ب ١ .
 جلال : الجلال : ق ٥٧ / ب ١٢ ،
 جلال : ق ٧٦ / ب ٢ ، الجِلال :
 ق ١١٤ / ب ١٠ ،
 فجَلّله : ق ١٤٨ / ب ٢ ، المُجَلّلة :
 ق ١٥٦ / ب ٤ ،
 جلّلت : ق ١٦١ / ب ١١ .
 جلي : تجتلي : ق ٥٨ / ب ٣ ،

ق ١٠٥ / ب ١ .
 حذب : حذب : ق ٨٨ / ب ٤ .
 حذل : حُذِل : ق ١٢٥ / ب ٣ .
 حدو : حاديهها : ق ٩ / ب ٤ ،
 حاديكم : ق ١٩٥ / ب ١ .
 حرب : محرابا ، الجرابا :
 ق ٣٩ / ب ٧ ، ب ٩ .
 حرجف : الحرجف : ق ٦٩ / ب ٦ .
 حرح : حِرْ : ق ١٣٦ / ب ١ .
 حرشف : رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 حرك : حارك : ق ٦ / ب ٣ ،
 حواركه : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .
 حزال : محزئل : ق ٣٧ / ب ٧ .
 حزق : حُرْقَة : ق ١٣٢ / ب ٢ ،
 حزائقه : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 حزم : حيازيمهم : ق ٢٨ / ب ٢ ،
 الحيازم : ق ١٥٧ / ب ٣ .
 حسب : أَحْسَبَا : ق ١٠ / ب ١ ،
 يُحْسِب ، إحسابا : ق ٣٩ / ب ٤ ،
 تَحْسَب : ق ١٠٧ / ب ٢٩ .
 حسر : حسرت : ق ٧ / ب ١٠ ،
 يحسرون : ق ١٩ / ب ٥ ، حسر :
 ق ٩٧ / ب ٣ ، يحسر : ق ١٦١ /
 ب ٢٤ .
 حشر : يَحْشُر : ق ١٠٩ / ب ٢ .
 حصد : مُخْصِدَة : ق ١٦٣ / ب ١٥ .

جهر : جهرة : ق ١٠٠ / ب ٤ .
 جوب : فجابا : ق ٤٠ / ب ١ .
 جوح : الجوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .
 جوز : جاز : ق ١٣٥ / ب ١ ،
 أجوازها : ق ١٦٤ / ب ٤ ،
 التجاوز : ق ١٩٢ / ب ٤ .
 جوس : جاسوا : ق ٥ / ب ٣ .
 جون : جَوْنٌ : ق ١٤٦ / ب ٣ ،
 ب ٤ .
 جوو : الجوّ : ق ٢٠٠ / ب ٢ .
 جيش : جاش : ق ٢٨ / ب ٣ .
 حبر : المحبّر : ق ٨٣ / ب ٥ .
 حبس : حبست : ق ١٤ / ب ٣ .
 حبض : حبيضه : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 حبو : حبوت : ق ١٥ / ب ١ ،
 الحبا : ق ٢١ / ب ٢ .
 حنت : حنتهم ، أحتاتا :
 ق ٤٢ / ب ٣ .
 حتف : حتفت ، الحتوف :
 ق ٥٨ / ب ٦ ،
 حتفها : ق ٧٥ / ب ٢ ، حتف :
 ق ٢٠٠ / ب ٢ .
 حجج : الحُجَّاج : ق ٨٤ / ب ١ ،
 حجة : ق ٨٥ / ب ٧ .
 حجر : يُحَجِّر : ق ١٤٧ / ب ٢ .
 حجو / ي : الحجا : ق ١٠٤ / ب ،

حمي : حمية : ق ١١١ / ب ٦ .
 حنظل : الحناظل : ق ٦٠ / ب ١٥ .
 حنن : الحرجف الحنون : ق ٦٩ / ب ٦ .
 حنو : الحواني : ق ١٧٧ / ب ٣ .
 حوب : بتحوب : ق ١٠٠ / ب ٥ .
 حوج : الحوج : ق ٢١ / ب ٤ .
 حوك : محوك : ق ٢٠ / ب ٤ .
 حوم : حومة الوغى : ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ٢ ، الحوائم : ق ١٥٧ / ب ١٩ .
 حيض : حَيْض عارك : ق ٩٠ / ب ٣ .
 حين : للخبين : ق ١٥ / ب ٥ ، ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
 حيو : حية الوادي : ق ٩٨ / ب ١٠ .
 خبل : خبالا : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 خذب : أخذبا : ق ١٠ / ب ٤ .
 خدلج : خدلجة : ق ١٠٤ / ب ٩ .
 خدم : خدامها : ق ١٠٤ / ب ٣٨ .
 خرج : الخرج : ق ٤٩ / ب ١٦ .
 خرق : الخرق : ق ٢٢ / ب ٣ ، ق ١٩٧ / ب ١ ، خرق ، خرّقه : ق ٥٧ / ب ٢٠ ، بأخرق : ق ١٠٤ / ب ٨ ، منخرق : ق ١٧٧ / ب ٩ ، خرّقوا : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

حصر : يَخْصِر : ق ١٣٨ / ب ١٦ .
 حضن : أحضان : ق ١٠٤ / ب ٨ .
 حطم : الحِطْم : ق ٧ / ب ٧ .
 حقد : المحافد : ق ١١٤ / ب ٥ .
 حفز : تحفزها : ق ١٣٢ / ب ١ .
 حقف : حَقَف الرَّمْل : ق ١١٣ / ب ٥ .
 حقق : الحقائق : ق ٥٩ / ب ٢ ، حقيق : ق ١٨١ / ب ١ .
 حلت : حلتيت : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 حلق : الحَلْق : ق ٩ / ب ٢ ، حُلوقنا : ق ١١٥ / ب ٣ ، حلوقهم : ق ١٧٠ / ب ٣ ، حَلِّق : ق ٦٠ / ب ١٩ ، الحَلْق : ق ١٦٣ / ب ٢ .
 حلم : الأحلام : حلومها : ق ٣٥ / ب ٢ ، ق ٧٧ / ب ٤ ، الحلوم : ق ١٠٤ / ب ١٥ .
 حمش : حماش الشوى : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 حمض : الحَمْض : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 حمل : الحَمالة : ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 حمم : حمامي : ق ١٤ / ب ٢ ، حميم : ق ٥٧ / ب ٣ ، بالحميم : ق ١٢٦ / ب ٤ ، أحَم المقلتين : ق ١٦١ / ب ٣ .

خرم : تخزّموا : ق ٦١ / ب ١ .
 خزر : خُزراً : ق ٢٢ / ب ١ .
 خزرف : بخزرافة : ق ١٠ / ب ٤ .
 خرز : الخَزْرَ : ق ١٢٠ / ب ١ .
 خزل : مخزئـل : ق ٣٧ / ب ٧ ،
 المخزئلاً : ق ٥٨ / ب ١ .
 خساً : تخساً : ق ٥٨ / ب ٢ .
 خطب : الأخطبا : ق ١٠ / ب ٩ .
 خطر : بالأخطار : ق ١١٦ / ب ١ .
 خطط : خطائط : ق ٨٩ / ب ١ ،
 الخَطَّيَّ : ق ١٦٣ / ب ١٤ .
 خطف : خُطافاً : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 خفي : خوافيه : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .
 خلس : مخالس : ق ١٤ / ب ٢ .
 خلف : خُولفت : ق ٣٣ / ب ١ .
 خلق : أخلق : ق ٥٥ / ب ٢ ،
 لَخَلِيق : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 خلل : فخلّانها : ق ٧٥ / ب ٢ .
 خمس : الخميس : ق ٨١ / ب ٩ ،
 خميسها : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
 خمش : الخموشا : ق ١٩ / ب ٤ .
 خمل : حامل : ق ٨٦ / ب ١ .
 خنس : خنسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 خنطل : خناطيل : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 خود : خَوْد : ق ١٠٤ / ب ٣٨ .
 خون : خانتهم خوون : ق ٦٩ /
 ب ٢ ، ب ٥ .

خيس : خست : ق ٢٩ / ب ٣ ،
 كالمخيّسة : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،
 خيساً : ق ١٥٧ / ب ١٥ .
 خيم : يخيم : ق ٢٨ / ب ٥ ،
 الخيم : ق ١٨١ / ب ٣ .
 دب : دبوب : ق ١٣٨ / ب ٦ .
 دبر : مدبرة ، الأدبر : ق ٤٩ / ب ٣ .
 دثر : دائرا : ق ٨٢ / ب ٢ .
 دجج : دجوجي : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دجن : الدّجن : ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 دجو : الدّجى : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 دحس : دحسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 دحض : تدحض : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 دحق : أدّحقتم دحق : ق ١٣٦ /
 ب ٥ .
 دخل : بمدخل : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 دخيلاً : ق ٨٧ / ب ٥ .
 دعك : دعاكتها : ق ١٠٨ / ب ٣ .
 دعو : دَعِي : ق ١٢٤ / ب ٣ ،
 دعاء : ق ١٦٦ / ب ٢ .
 دغل : دغل : ق ٧٦ / ب ٦ .
 دقق : دوافقه : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دلو : الدّلاء : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 دمث : الدّمث : ق ١١٣ / ب ٥ .
 دمس : دامس : ق ٩٠ / ب ٣ .
 دمن : الدّمنة : ق ٩٨ / ب ٣ .

يذمر : ق ١٠٩ / ب ٣ .
 ذمم : ذميم : ق ١٧٤ / ب ٢ .
 ذنب : للذئابي : ق ٧٩ / ب ٥ ،
 المذانب : ق ١٩٨ / ب ١ .
 ذيل : أذيال الحريق : ق ٦٠ /
 ب ١٦ .
 رأم : الرّوائم : ق ١٥٧ / ب ٢٢ .
 رأى : رأيه : ق ٣٧ / ب ١ .
 ريب : أرباب : ق ٥٧ / ب ٢٢ ،
 ق ٥٩ / ب ٣ ،
 أرباب : ق ١٩٧ / ب ١ ، الأربابا :
 ق ٣٩ / ب ٣ ، ربنا : ق ٢٠٣ / ب ١ ،
 أربابي : ق ٣٤ / ب ٣ ، ربّ المُشَقَّر :
 ق ٤٧ / ب ٤ ، ربّ قضاة :
 ق ١٠٥ / ب ٥ ، المُربّة : ق ١٣٦ /
 ب ٨ .
 ريق : مرتبّقاً : ق ٦١ / ب ٣ ،
 ربائقه : ق ١١٥ / ب ٣ .
 رتع : راتعات : ق ١٦٩ / ب ٢ .
 رتق : رواتقه : ق ١٦١ / ب ١١ .
 رثي : رثية : ق ١٠ / ب ٥ .
 رجح : الرّواجح : ق ١٠٤ / ب ١٥ ،
 المراجيح : ق ١٥٧ / ب ٢١ .
 رجحن : مرجحة : ق ١٩٠ / ب ٣ .
 رجل : مراجلها : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،
 الرّجلة : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

دنأ : الدّناة : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 دنو : الدّنيّ : ق ١١٣ / ب ٣٨ ،
 ق ١٧٣ / ب ١ .
 دهرس : الدّهارس : ق ١٤ / ب ١ .
 دهق : دُهق : ق ١٣٨ / ب ١٢ .
 دهم : الدّهم : ق ٣٩ / ب ١٢ .
 دهن : مُدْهَن : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 دهني : الدّواهي : ق ١٩٦ / ب ٨ .
 دوخ : فداخوا : ق ٦١ / ب ٣ .
 دون : دياوين : ق ١٨٩ / ب ١ .
 ذاب : الدّوائب : ق ١٩٨ / ب ٣ ،
 الدّوائب : ق ١٥٧ / ب ١٣ ، ذؤابة :
 ق ٤٦ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١٦ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ١٢ ،
 ق ١١٦ / ب ١ ، الدّؤابة : ق ١٨١ /
 ب ٢ .
 ذيب : تَذْيِبي : ق ١٧٧ / ب ٥ .
 ذبذب : يذبذب : ق ١٠٣ / ب ١٢ .
 ذبل : الذّبل : ق ١١٣ / ب ١٧ .
 ذحل : ذَحَل : ق ١١٣ / ب ٩ .
 ذعف : الذّعاف : ق ١٥ / ب ٥ .
 ذكي : المذاكي : ق ٥٨ / ب ٣ ،
 ق ١٩٧ / ب ٣ .
 ذلق : ذليق : ق ٨ / ب ٥ .
 ذمر : ذمارنا : ق ٨٧ / ب ٢ ،
 الذّمّار : ق ١٠٣ / ب ٢ ،

رغب : ترغم : ق ٥٨ / ب ٤ ،
 الرّغم : ق ١٩٦ / ب ٨ .
 رفض : رفضتها : ق ٨٢ / ب ٣ .
 رفع : الرّفيع : ق ٤٩ / ب ٢٢ ،
 يرفع ، رفع ، الرّفّع : ق ٥٧ /
 ب ١٧ ، ب ٢٧ .
 رفق : رفيقي : ق ٦٠ / ب ٤ ،
 رِفَق : ق ١٧٦ / ب ٣ .
 رقب : الرّقابا : ق ٣٩ / ب ١٠ .
 رقع : رقع : ق ٥٧ / ب ٢٠ .
 رقق / رقرق : ترقرق :
 ق ١٨٣ / ب ٢ .
 رقم : الرّقم : ق ١٦١ / ب ٤ .
 رقو (رقي) : أرتقي :
 ق ١٧٠ / ب ٣ .
 رقو : تراقبها : ق ٩ / ب ٢ .
 ركد : ركود : ق ٨٤ / ب ٥ .
 ركي : الرّكايا : ق ١٠٣ / ب ٨ .
 رمح : رمحه : ق ١١ / ب ٤ ،
 بالرمح : ق ١٠٣ / ب ٤ ، رامح :
 ق ١٠٤ / ب ٢١ ، رماحنا : ق ١٠٥ /
 ب ٦ ، رمحي : ق ١٩١ / ب ٣ ،
 الرّمح : ق ١٩٣ / ب ١ .
 رمد : رماداً : ق ٦٠ / ب ١٢ .
 رمس : رامسهم : ق ٢٦ / ب ١ .
 رمل : رملة : ق ٩٧ / ب ٧ .

رحب : رَحَب : ق ٨٠ / ب ٩ .
 رحل : الرّحال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 رحو / ي : رَحَى ق ١٨ / ب ٥ ،
 الرّحى : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 ردن : رديني : ق ١١٥ / ب ٦ .
 ردي : رَدُوا : ق ١١٣ / ب ١١ ،
 رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 رذم : أرذمت : ق ١٠٧ / ب ٣ .
 رزب : مرآزبة : ق ٣ / ب ٢ .
 رسع : مرسعة : ق ١٠ / ب ٢ .
 رسغ : أرساغه : ق ١٠ / ب ٢ .
 رشح : راشح : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 مراشح : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
 رشش : ترشّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 رشو : أرشية : ق ٣ / ب ٤ .
 رضب : رضابه : ق ١٦١ / ب ٥ .
 رضح : الأمراض : ق ١٠٤ /
 ب ٣٣ .
 رضع : مرضع : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 رضو : المرّضة : ق ١٢٢ / ب ٣ ،
 ترضى : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 رطد : المطاريد : ق ٢٦ / ب ١ .
 رعل : الرّعيل ، رعليه : ق ١٠٧ /
 ب ٧ ، ب ١٥ ، رعيّل : ق ١١١ /
 ب ٤ .
 رغد : رغدا : ق ٤٦ / ب ١ .

زهر : أزهر : ق ٩٩ / ب ٢ ،
 الزَّهْرَاءُ : ق ١٠٧ / ب ١٣ ،
 المَزْهَرُ : ق ١٣٨ / ب ١٣ ،
 الزُّهْرُ : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
 زود : أزواد : ق ٩٨ / ب ٩ .
 زيف : بَزَيْفٍ : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 سَأْرُ : سؤرنا : ق ١٠٣ / ب ٥ .
 سير : السَّابِرِيَّةُ : ق ١١٣ / ب ٢٤ .
 سبق : السَّوَابِقُ : ق ٧٢ / ب ١ ،
 سَوَابِقُهَا : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 سوابقه : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 سبل : السَّبَلُ : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 سِبَالٌ : ق ١٤٦ / ب ٣ .
 سجع : ساحج : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 أسجع : ق ١٦١ / ب ٧ .
 سحح : يسحّ : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 سدر : السُّدْرُ : ق ٦٥ / ب ٢ .
 سرب : سرباً : ق ٩٧ / ب ٣ ،
 سِرْبٌ : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 سرح : السَّرَاحِينُ : ق ١٥٨ / ب ٢ .
 سردق : السَّرَادِقُ : ق ١٣٨ / ب ٣ ،
 سرادقه : ق ١٦١ / ب ٢٢ .
 سري : سراة : ق ٩ / ب ١ ، ق ٤٦ /
 ب ٢ ، ق ١١٦ / ب ٥ ، ق ١٣٦ /
 ب ٢ ، سراتنا : ق ١٠٠ / ب ١ ،
 سراتها : ق ٣٥ / ب ١ ،

رمم : الرمائم : ق ١٧ / ب ٣ .
 رمي : أرمي : ق ٩ / ب ٣ ،
 ترامي : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 رنق : رَنَقًا : ق ١٧٣ / ب ٢ .
 رنن : رَنَّان : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 رنّات : ق ١١٤ / ب ١٠ ، مُرَنَّ :
 ق ١٦١ / ب ١٠ ،
 يُرَنَّ : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 رهج : الرَّهَجُ : ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 رَهَجَ العَنَانُ : ق ١٧٧ / ب ٤ .
 روق : الرَّوْقُ : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 برؤقيه : ق ١٠٥ / ب ٧ .
 ريش : تريش : ق ١٧٩ / ب ١ .
 ريع : ريعان : ق ١٠٧ / ب ٣ ،
 ب ١٩ .
 ريم : الرِّيمُ : ق ٩١ / ب ٤ .
 رين : رَيْنٌ : ق ١٣ / ب ٣ .
 زخخ : الزَّخِخُ : ق ٨٢ / ب ١ .
 زرب : زاربيته : ق ١٦١ / ب ٣ .
 زفن : الزَّفْنُ : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 زفي : زفته : ق ١٦٣ / ب ١٦ .
 زمزم : زمزمها : ق ٣ / ب ١ .
 زمع : أزمعت : ق ١٩٢ / ب ١ .
 زمم : الأزمة : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 زنم : زنيم : ق ٨٦ / ب ١ .
 زنن : أزنن : ق ١٣ / ب ٣ .

سم : سِمَاماً : ق ١٦٤ / ب ٥ .
 سمهر : السَّمْهَرِيُّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 سنج : سانح : ق ١٠٤ / ب ٦ .
 سند : مسند : ق ١٩٧ / ب ٦ .
 سنق : سوانق : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 سوح : المساوح : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 سور : إسوار : ق ١ / ب ١ .
 سوف : ساف : ق ١٦١ / ب ٦ .
 سوم : بالمسومة : ق ١٠٧ / ب ١١ .
 سوم : يسومونها : ق ١٠٤ / ب ٢٤ ،
 يستام : ق ١٥٢ / ب ١ ، ب ٢ .
 سيب : سييه : ق ٣٩ / ب ٤ .
 سيف : سيوفنا : ق ١٦٣ / ب ٣ .
 شأم : أشأما : ق ١٥ / ب ٤ ،
 شؤم : ق ١٨ / ب ٥ .
 شأن : الشؤون : ق ١٤٨ / ب ٣ .
 شيب : أشبّ : ق ١٩٨ / ب ٢ .
 شبو : شباه : ق ١٧٧ / ب ٤ .
 شجب : يشجبا : ق ١٠ / ب ٦ .
 شجج : يشجّها : ق ١٨٣ / ب ١ .
 شجو : شجاً : ق ٩ / ب ٢ .
 شحذ : يشحذ : ق ١١٥ / ب ٢ .
 شحك : شحاك العُدا : ق ١٠٨ /
 ب ١ .
 شخص : شخص : ق ٨ / ب ٥ .
 شدد : تشايد : ق ١١٤ / ب ٩ .

سطن : أسطوان : ق ٦٠ / ب ٦ .
 سعر : استعرت : ق ١١٣ / ب ٢٩ ،
 المساعير : ق ١٥٧ / ب ٢١ ، سكير
 الموت : ق ١٧٧ / ب ٧ .
 سغب : السّغب : ق ٨١ / ب ٨ .
 سفح : مسفوح : ق ٨٥ / ب ٦ .
 سفو : سفاء : ق ٧٠ / ب ١ .
 سقع : تتسقع : ق ١١١ / ب ٢ .
 سكك : سِكُّ : ق ١٥٩ / ب ٢ .
 سلح : المسالح : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ،
 سُح : ق ١١٤ / ب ١٠ .
 سلس : سلس الجبل : ق ١١٣ /
 ب ١٦ .
 سلط : السّليط : ق ٦٠ / ب ١٠ ،
 بالسليط : ق ١١٣ / ب ١٧ .
 سلف : سلافة : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
 سلق : أسالقه : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
 سمح : بإسماح : ق ٨٠ / ب ٧ ،
 المسامح : ق ١٠٤ / ، أسمح :
 ق ١٠٥ / ب ٥ ، مساميح : ق ١١٣ /
 ب ٢٦ ،
 المساميح : ق ١٥٧ / ب ٢١ ،
 مسمح : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 سمدع : السّمداع : ق ٧٩ / ب ١ ،
 سميدع : ق ١٦٠ / ب ١ ، سميدع :
 ق ١٦٣ / ب ١٨ .

شكل : شِكالا : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 شكم : شكيمها : ق ١٠٤ / ب ٢٣ ،
 شكيمته : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 شمرد : شمرداة : ق ٢٩ / ب ٥ .
 شمس : شُمسٌ عن الذَّلّ : ق ١١٣ /
 ب ٢٨ .
 شتتر : شترة : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 شنع : شنع : ق ٥٧ / ب ١١ .
 شنف : شنف النكر : ق ١٠٧ /
 ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ١٨ .
 شنن : الشَّنان : ق ١٧٧ / ب ٩ .
 شور : شوار الموت : ق ١٠٧ /
 ب ١٨ .
 شوس : شُوس : ق ٧٢ / ب ٢ .
 شوف : شُوفت : ق ١٦١ / ب ١٦ .
 شول : شالت : ق ٤٢ / ب ٣ .
 شوي : الشَّوى : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 صبب : أصابي فتصيني : ق ١٣ /
 ب ٢ .
 صبح : فأصبحوا : ق ٩٧ / ب ٤ .
 صبر : الصَّبْر : ق ١٠٨ / ب ٢ .
 صحب : أصحبا : ق ١٠ / ب ٥ .
 صدح : يصدح : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 صدد : الصديد : ق ١٢٦ / ب ٤ .
 صدف : الصِّدف : ق ١١٤ /
 ب ١٢ .

شديق : التَّشديق : ق ١٢١ / ب ٢ .
 شرد : الشَّرْد : ق ١٢٩ / ب ٤ .
 شرع : بِشْرعة : ق ٩٨ / ب ٧ ،
 أشرع : ق ١١١ / ب ٧ .
 شرعب : الشرَّعبيّ : ق ٨ / ب ٤ .
 شرف : بالمشرقيّة : ق ١١٣ /
 ب ١١ .
 شرك : الشَّرْكَ : ق ٢٨ / ب ٤ .
 شرمح : الشَّرامحة : ق ١١٤ / ب ٩ .
 شزر : الشَّزْر : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 شزز : شَزّ : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 شسع : شاسع : ق ٧٩ / ب ٣ .
 شطط : أشطّوا : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 شطن : شياطين : ق ١٩٦ / ب ٢ .
 شظي : شظاة : ق ٩ / ب ٢ .
 شعب : شَعوب : ق ٣٧ / ب ٥ ،
 تشعب : ق ١٠٣ / ب ١٣ .
 شعشع : مشعشعا : ق ٤ / ب ٥ .
 شعف : شِعافه : ق ٣٩ / ب ٧ .
 شعل : شعلة : ق ٨٥ / ب ٢ .
 شعو : شعواء : ق ١٠٨ / ب ٥ .
 شغب : شَغَبَ : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 شفر : المشفرات : ق ١٠٤ /
 ب ٢٣ .
 شفعا : اشفعا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 شففي : الشِّفاء : ق ٦٠ / ب ٥ .

ق ١٩٤ / ب ٢ .
 صيخ : يصيخ : ق ١١٥ / ب ٦ .
 صيد : صيد : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٠ / ب ١ .
 صيق : صيقه : ق ٢٨ / ب ١ .
 ضبع : الضبع : ق ١١٥ / ب ٦ ،
 يضبع : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 ضرع : يضرع : ق ١١١ / ب ٣ ،
 ضارعاً : ق ١٤٩ / ب ٢ .
 ضرغام : الضرغام : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضرك : الضريك : ق ٧ / ب ٥ .
 ضرم : أضرمت : ق ٨٥ / ب ٢ ،
 أضرمها : ق ١٠٨ / ب ٥ ، ضرامها :
 ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 ضرامها : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضغن : الأضغان : ق ٩٤ / ب ١ .
 ضلل : الضلالة : ق ١٠ / ب ٩ .
 ضنك : ضنك : ق ٦٠ / ب ١٣ .
 ضنن : ضنن : ق ١٦١ / ب ٣٠ .
 ضير : ضائر : ق ٧٨ / ب ٣ .
 طاح : وطوحت : ق ٧ / ب ٧ .
 طبن : طَبِناً : ق ١٤٠ / ب ٣ .
 طحح : طحطح : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طحر : طحرت ، مطحر : ق ٩٧ /
 ب ٨ .
 طحل : الطُّحْل : ق ١١٣ / ب ٣٢ .

صرد : بَصْرَاد : ق ١١٤ / ب ١٣ .
 صرر : صرصر : ق ٤٩ / ب ٤ .
 صرم : الصَّروم : ق ٦٥ / ب ٢ .
 صعتر : الصَّعتر : ق ١٣٨ / ب ١٩ .
 صعِد : الصَّعود : ق ١٠٧ / ب ١٥ .
 صفح : الصَّفائح : ق ١٠٤ / ب ١٨ .
 صفق : تصفَّق ، صُفِّقت : ق ١٨٣ /
 ب ١ ، ب ٢ .
 صفن : الصَّفانفان : ق ١١٤ /
 ب ١٠ .
 صقل : الصَّقْل : ق ١١٣ / ب ٣٣ .
 صلل : صليل : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 صلي : لأصليت : ق ٨٢ / ب ٣ .
 صمم : ق ٦٨ / ب ١ ، صميم :
 ق ١١٢ / ب ١ ، صميما : ق ١٥٤ /
 ب ٢ ، صميمهم : ق ٦٢ / ب ٤ .
 صنج : الصَّنَج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 صند : الصَّنَاديد : ق ٣٦ / ب ٢ .
 صنع : الصَّنائع : ق ٧٩ / ب ٤ ،
 مصنعة : ق ٦٠ / ب ١٩ ، ب ٢٠ ،
 ق ٦٨ / ب ٣ ،
 مُصَنَّع : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 صهب : الصَّهب : ق ٣٩ / ب ٨ ،
 الصَّهباء : ق ٧٥ / ب ١ ، أصهب :
 ق ١٤٦ / ب ٣ ، ب ٤ .
 صوب : أصاب : ق ١٨ / ب ١ ،

عتق : ق ٩٦ / ب ١ ، العتيق :
 ق ٩٧ / ب ٢ ، بعاتقة الخمر :
 ق ١٥١ / ب ٣ .
 عجب : العجب ، العجيب : ق ٣٧ /
 ب ٧ .
 عجج : عجاج : ق ١١٣ / ب ٣٢ .
 عجز : بعجز : ق ٦٤ / ب ١ ،
 عجيزة : ق ١٤٧ / ب ٢ ، أعجازه :
 ق ١٦١ / ب ١١ .
 عجل : العَجَل : ق ٢٠٦ / ب ١ .
 عجن : عجائها : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 عدل : عِدْل : ق ١٣٦ / ب ٣ .
 عدمل : العدمليّ : ق ٩٣ / ب ٢ .
 عذق : بالعذوق : ق ٦٠ / ب ١١ .
 عدل : تعذلينا : ق ٧٠ / ب ١ .
 عرب : يعرب ، فأعرب :
 ق ٥٣ / ب ٧ .
 عرد : بعريّد : ق ٣٦ / ب ١ ،
 عَرْدَا : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 عرض : عرضة : ق ٢٠ / ب ٥ ،
 بعارض : ق ١٦٣ / ب ٥ ، عارض :
 ق ١٩٤ / ب ١ ، عارضاً : ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 عرعر : بعرعة : ق ٦٥ / ب ٢ .
 عرق : اعترقت : ق ٧ / ب ٨ .
 عرك : عراك : ق ٨٠ / ب ٤ ،

طحن : طحون : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طرف : الطّروف : ق ٥٨ / ب ٢ ،
 طارف : ق ٨٤ / ب ٢ .
 طرق : الطّوارق : ق ٥٩ / ب ٣ ،
 يطرُق : ق ٨٦ / ب ٦ .
 طسج : طسجاً : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 طفل : طفلة : ق ١٠٤ / ب ٢ ،
 الطّفل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 طلق : طالقه : ق ١٦١ / ب ٧ .
 طنّب : المطانّب : ق ١٠ / ب ٧ .
 طهطه : الطّهاطه : ق ١٠٧ / ب ٧ .
 طوح : المطاوح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ .
 طود : طوّد : ق ١٦٤ / ب ٤ ، طوّدَا
 عَزّة : ق ١٧٧ / ب ٨ .
 طيخ : بطياخة : ق ١٠ / ب ٤ .
 ظعن : بظعنهم : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .
 ظلم : ظلامه : ق ١١٣ / ب ١١ .
 ظنن : مظنة : ق ١٠٤ / ب ٤ .
 عبر : استعبري : ق ٥٤ / ب ١ ،
 عَبْر : ق ٥٤ / ب ٤ .
 عبل : معبله : ق ١١ / ب ٨ ، عَبل
 الذّراعين : ق ١٦٣ / ب ١١ .
 عبي : تعابيهم : ق ١١٤ / ب ٣ .
 عتب : تستعتينا ، تعتينا : ق ٧٠ /
 ب ٢ ، اعتبا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 عتر : معتر : ق ١٣٨ / ب ٤ .

معصم : ق ١١٦ / ب ٣ .
 عصي : عصيكا : ق ١٨٧ / ب ١ .
 غضب : غضب : ق ٦ / ب ٢ ،
 ق ٨٠ / ب ٦ ، ق ١٨١ / ب ٣ .
 عضرط : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 عطب : يعطبا : ق ١٠ / ب ٣ ،
 العطب : ق ١٨ / ب ١ ، العطب :
 ق ٧٢ / ب ٤ .
 عطل : عطلوها : ق ٣٧ / ب ١٢ ،
 معطلة : ق ٤٩ / ب ٥ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٥ .
 عفج : أعفاج : ق ٨٦ / ب ٥ .
 عفر : مَعْفَر : ق ٨٣ / ب ٩ .
 عقب : عَقْبَةُ اللَّيَالِي : ق ٦٩ / ب ٥ ،
 عُقَابَةٌ : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 عقد : عاقد : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 عقر : عاقر : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 عُقْر : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ، ق ١٩٢ /
 ب ٤ ، عقارٌ : ق ١٨٣ / ب ٢ .
 عقق : عقيقته : ق ١٠ / ب ١ ،
 كَعَقَّةٌ : ق ١٠٤ / ب ١٩ ، عقائقه :
 ق ١٦١ / ب ١٥ .
 العلاقي : ق ٨٩ / ب ١ ، العَلَقُ :
 ق ١٠٧ / ب ١٨ ، كالعلاقة :
 ق ١٢٤ / ب ٣ ، علائقه : ق ١٩٢ /
 ب ٣ .

عارك : ق ٩٠ / ب ٣ .
 عرن : عرينهم : ق ٢٨ / ب ٣ ،
 عرين : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 عري : يعتري : ق ١٣ / ب ٣ .
 عزز : يعتزون : ق ٢٨ / ب ٦ .
 عزف : عزف : ق ٦٠ / ب ٣ ،
 العزوف : ق ١٠٧ / ب ١٩ ، عزيف : ق
 ١٦٣ / ب ١٠ .
 عزم : اعتزام : ق ٦٧ / ب ٣ ،
 فاعتزموا : ق ١١٠ / ب ١ .
 عسب : يعاسيب : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 العسيب : ق ١١٣ / ب ٤ .
 عسف : عسيف : ق ٨٦ / ب ٢ .
 عسم : عسمٌ : ق ١٠ / ب ٢ .
 عشر : العُشْرُ : ق ٨ / ب ٤ .
 عصب : بعصبة : ق ١ / ب ١ ،
 عُصَبٌ : ق ٣ / ب ١ ، الْمُعْتَصِبُ :
 ق ٨١ / ب ٩ ، العَصَبُ : ق ٨٧ /
 ب ٥ ، يَعْصِبُ : ق ١٠٣ / ب ٢ ،
 عصابة : ق ١٦٣ / ب ٤ ، عصابة :
 ق ١٩٦ / ب ٤ .
 عصر : المعاصر : ق ٧٥ / ب ٢ .
 عصفري : العُصْفَرِيُّ : ق ١٨٢ / ب ١ .
 عصم : العصم : ق ٧ / ب ٥ ،
 ق ١٩٦ / ب ٦ .
 عصمة : عصمة : ق ١٠٠ / ب ٤ ،

عير : بعيرانة : ق ١٠ / ب ٨ ،
المعاير : ق ١٣ / ب ٣ ، ق ٢٥ /
ب ٢ ، عَيْراً : ق ١٢٥ / ب ٨ ،
العُيور : ق ١٣٦ / ب ٥ .
عين : عينا : ق ٣٤ / ب ١ ، عِيناً :
ق ١٠٧ / ب ٢٨ .
غبر : غبراء : ق ١٠٥ / ب ٦ .
غبق : يَغْتَبِقَان : ق ١٣١ / ب ٣ .
غثث : الغثّ : ق ١٩ / ب ٢ .
غدو : غُدْيَة : ق ١٠٥ / ب ٧ ،
ق ١٨٢ / ب ١ ،
غواديه : ق ١٠٧ / ب ٦ .
غربل : مغربله : ق ١١ / ب ٩ .
غرض : غرائضه : ق ٨٠ / ب ٢ ،
الغَرَض : ق ٨٧ / ب ١ .
غرم : المغارم : ق ١٠٧ / ب ٩ ،
ق ١٥٧ / ب ١٨ .
غزر : غُزارا : ق ٥٣ / ب ٢ .
غسق : غاسقه : ق ١٦١ / ب ١٩ .
غضفر : غضنفر : ق ١ / ب ١ ،
غضافرة : ق ٧٣ / ب ٢ .
غضبي : ذئب الغضبي :
ق ١٧٨ / ب ٢ .
غظرف : غطارفة : ق ٧٢ / ب ٢ .
غطش : الغُطاش : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
غلق : بالغلق : ق ١٢٦ / ب ٣ .

علج : عِلْجَة : ق ١٣٦ / ب ٣ ،
لأعلاج : ق ١٣٦ / ب ١١ .
علق : معلق : ق ٨٦ / ب ٤ ،
علل : بالعلات : ق ٥٩ / ب ٣ .
علم : معلم : ق ٣ / ب ١ ، معلماً :
ق ٥٣ / ب ٥ ، العُلّام : ق ٩٥ /
ب ٢ ، معلم : ق ١١٦ / ب ٢ .
علو : العالون : ق ٧٢ / ب ١ ،
عليا : ق ١٨٨ / ب ١ .
عمد : العمد : ق ١٢٩ / ب ٥ .
عمل : اليعملة : ق ١١ / ب ٢ ،
عامله : ق ١١٥ / ب ٦ .
عمم : عميمة : ق ١٠٤ / ب ٩ ،
عمائمه : ق ١٠٧ / ب ٣٢ ،
مُعَمَّم : ق ١٧٩ / ب ٢ .
عنن : الأعنة : ق ٤٩ / ب ٢٣ ،
أعتتها : ق ١٦٣ / ب ٧ ، العَنان :
ق ١٧٧ / ب ٤ .
عهر : العواهر : ق ١٦ / ب ١ ،
ق ١٢٩ / ب ٤ .
عوج : أعوجها : ق ٣ / ب ٣ .
عود : عاذ : ق ١٥٧ / ب ١٤ .
عور : مُغور : ق ١٣٨ / ب ٦ ،
عواري : ق ١٨٨ / ب ١ .
عوص : أعوصن : ق ٤٧ / ب ٤ .
عون : العوان : ق ١١٣ / ب ٣١ .

ق ١٨٦ / ب ٢ .
 فسل : الفسل : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 فصل : مفاصله : ق ١١٥ / ب ١ ،
 الفصالا : ق ١٤٨ / ب ٧ .
 فقح : فقاحهنّ : ق ١٤١ / ب ٢ .
 فقّع : فقّع : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 فقّم : فقّمّا : ق ٤ / ب ٢ .
 فلق : بالفليق : ق ٦٠ / ب ١٥ .
 فلم : فَيَلْمُهَا : ق ٣ / ب ٢ .
 فند : تفنيدا : ق ٤٥ / ب ١ ، فَنَد :
 ق ١٠٦ / ب ١ .
 فنن : بفنيانة : ق ١٠٧ / ب ٨ .
 فهق : تفهق : ق ٨٦ / ب ٥ .
 فوت : أفاتت : ق ١٠٥ / ب ٦ .
 فوق : تُفَوِّقُهُم : ق ١٥ / ب ٥ ،
 أفيقوا : ق ١٠٣ / ب ١٣ ،
 فيقة : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 فيض : مفاضة : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 مُفاضها : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 قيب : قيباه : ق ٣٨ / ب ٦ ،
 القيباب : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، قُبّ :
 ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 قتر : المقترّ : ق ٤٧ / ب ١ .
 قتل : أقتال : ق ٨٢ / ب ٨ .
 قتم : قتمه : ق ٢٨ / ب ٣ .
 قحم : قحمة : ق ٨٢ / ب ٦ .

غلل : بغلّ : ق ١٦ / ب ١ ،
 غلّة : ق ٩٨ / ب ١ ، غلّا : ق ١٠٧ /
 ب ٢٠ ، غلّا : ق ١٠٨ / ب ٤ ،
 يُغلغلها : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 غمر : بغمر : ق ٩١ / ب ٢ .
 غمس : غامس : ق ٢٠٥ / ب ١ .
 غنن : أغنّ : ق ١٦١ / ب ٥ .
 غور : المُغار : ق ١ / ب ٦ ،
 مُغار : ق ٥ / ب ٥ ، غوريّ :
 ق ١٦٣ / ب ١٠ ،
 لِمُغار : ق ١٦٩ / ب ٢ .
 غول : أغول ، غول : ق ٦٣ /
 ب ٤ .
 غيض : المَغاض : ق ١١٣ /
 ب ١٩ .
 فتق : الفتيق : ق ٦٠ / ب ١٤ .
 فجج : الفجّ : ق ٦٠ / ب ١٨ .
 فحص : فحص : ق ١٦١ / ب ٩ .
 فحم : الفحيم : ق ١٠ / ب ٧ .
 فدح : يفدح : ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 فرر : افترت : ق ٧ / ب ٢ .
 فرسخ : فرسخ : ق ١٨٥ / ب ١ .
 فرع : فوارع : ق ٧ / ب ٣ ،
 الفراعن : ق ٥٥ / ب ١ .
 فرغ : بفرغه : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 فرق : مفارقه : ق ١٦١ / ب ٥ ،

القواضب : ق ٤٧ / ب ٧ ، بالقُضْب :
ق ٧٣ / ب ٢ ، يتقَضَّب : ق ١٠٣ /
ب ٧ .

قطب : القطب : ق ١٨ / ب ٥ .

قطر : الأقطر : ق ٤٩ / ب ٢١ .

قطط : قَطَطٌ : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .

قطم : قَطِطًا : ق ١٠ / ب ٨ .

قعر : قَعْرٌ : ق ٥ / ب ١٠ .

قعس : القعساء : ق ١٥ / ب ٣ .

قعص : مقعصاً : ق ٦١ / ب ٣ .

قفد : قَفُدَ : ق ١٢٨ / ب ٢ .

قفي : قفِيكَ : ق ١٨٧ / ب ٣ .

ققز : القواقيز : ق ١٣٨ / ب ١٣ .

قُلب : قُلِبَ : ق ١٧٧ / ب ١ ،

قَلِّيب : ق ١٩٨ / ب ١ ، القَلِّيب :

ق ١٩٨ / ب ٢ .

قلع : امقَّلَع : ق ٢ / ب ٣ ، القَلَع :

ق ٥٧ / ب ٢٣ .

قلل : لقلل : ق ١٥ / ب ٢ ،

القِلَال : ق ١١٤ / ب ٢ .

قمد : قَمُدَهُ : ق ١٤٤ / ب ٣ .

قمر : الأقرم : ق ١٤٧ / ب ٤ .

قمع : امقِّمع : ق ٢ / ب ٥ .

قمقم : القمقام : ق ٨٣ / ب ٢ .

قنف : القُنْفُ : ق ١٦٣ / ب ١٣ .

قور : بِمُقَوَّرِ اللَّيَاط : ق ١٦١ /

ب ١٨ .

قُدح : قُدِحَا : ق ١٥ / ب ٣ ،

قَادح : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ، قُدح :

ق ١٠٥ / ب ١ .

قدم : قوادمي : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .

قذِي : قَذِيٌّ : ق ٧٤ / ب ٢ ،

ق ٩١ / ب ٢ .

قرد : بقرَدَد : ق ١٦٠ / ب ٣ .

قرع : قوارع : ق ١٨ / ب ١ ،

القراع : ق ١٨١ / ب ٣ .

قرف : قِرْفٌ : ق ٢ / ب ٥ ،

مقرف : ق ٩٦ / ب ١ .

قرم : قروم ، قريم : ق ٦٨ / ب ٣ ،

ب ٤ ، قرم : ق ٩٨ / ب ٤ ، القرم :

ق ١١٧ / ب ١ .

قرن : القِرْنُ : ق ٦ / ب ٣ .

قرو : يقرون : ق ١١٣ / ب ٢٨ ،

القرا : ق ١٨٢ / ب ١ .

قزع : كالقزع : ق ١١٣ / ب ٣٢ .

قشم : المقشما : ق ١٥ / ب ٥ .

قصب : كالقصب : ق ٧٣ / ب ٤ .

قصر : القصائر : ق ١٣ / ب ٢ .

قصم : بقاصمة الظهر : ق ١٠٧ /

ب ٢١ ، ق ١٦٣ / ب ٢٤ ، ق ١٧٨ /

ب ٣ .

قصو : قصواء : ق ١٢٣ / ب ١ .

قضب : قضيِب : ق ٨ / ب ٤ ،

- قوس : القِسِيّ : ق ٣٩ / ب ٩ ،
 قسيّ : ق ١٦٣ / ب ٢٢ .
- قول : قيل ، القيل : ق ٤ / ب ٣ ،
 ب ٤ ، ق ٢٠ / ب ٣ ، ق ٢١ / ب ٣ ،
 ق ٤٨ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١ ، ب ٨ ،
 ب ٢١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٦٠ /
 ب ١٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ، الأقوال :
 ق ٥٧ / ب ٥ ، ب ١٠ ، مقال ،
 المقال : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ /
 ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ /
 ب ١٧ ، أقاويل : ق ٥٦ / ب ٣ ،
 أقيال : ق ٦٢ / ب ١ ، أقاويل :
 ق ١١٣ / ب ٢٠ ،
 مقالة : ق ١١٠ / ب ١ .
- قوم : قومي : ق ٨٢ / ب ٨ ،
 الأقاوم : ق ١٥٧ / ب ٢٠ ، مقاويم :
 ق ١١٦ / ب ١ .
- قوي : أقوت : ق ٤٣ / ب ٢ .
 قين : القيان : ق ٦٠ / ب ٣ .
- كباش : كبش ، الكبش : ق ١١٣ /
 ب ٢٤ ، ق ١١٦ / ب ٢ ، ق ١٩١ /
 ب ٢ .
- كتف : الأكتاف : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 الكتائف : ق ٨٦ / ب ٣ .
- كثب : الكثيب : ق ٤ / ب ٣ .
 كثر : مكثار : ق ٨٨ / ب ٣ .
- كثف : كثاف : ق ١٩٠ / ب ٣ .
 كذب : كذوب : ق ٣٧ / ب ٤ .
 كره : كريهة ، الكريهة :
 ق ٩٤ / ب ٢ ، ق ١١٢ / ب ١ .
 كسد : فأكسدا كسيدا :
 ق ١٣٥ / ب ٣ ،
 كَسَدَنَ : ق ١٤١ / ب ١ .
 كسر : كِسر : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 كشح : كاشح : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 ب ١٤ .
 كشش : كشيشا : ق ١٩ / ب ٣ .
 كشم : مكشما : ق ١٥ / ب ٦ .
 كظم : بالكظم : ق ٧ / ب ٦ .
 كعب : كعبها : ق ١٠ / ب ٣ ،
 الكعوب : ق / ب ٤ ، كعابه :
 ق ٣٨ / ب ١ .
 كلكل : كلكل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 كلل : كَلَّ : ق ١٩١ / ب ١ .
 كلم : كلوم : ق ٧ / ب ١١ .
 كمت : كमित : ق ١٨٣ / ب ١ .
 كمش : كمشاً : ق ١٩ / ب ٥ .
 كمي : الكمأة : ق ٧٢ / ب ٢ ،
 ق ٧٣ / ب ٢ ،
 كَمِيّ : ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ق ١١١ /
 ب ٣ ، الكمأة : ق ١١١ / ب ٦ .
 كنع : كَنَع : ق ٢ / ب ٢ .

- كون : كؤون : ق ٦٩ / ب ٤ .
 لبب : اللببات : ق ٢٣ / ب ٢ ،
 لباب : ق ٣٤ / ب ٢ .
 لبخ : اللبخ : ق ٦٥ / ب ٢ .
 لبن : لبانه : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
 اللبانة : ق ١١٣ / ب ١ .
 لث : مُلثٌ : ق ١٦١ / ب ٩ .
 لثق : اللثق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لجب : لَجَبٌ : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 لاحب : ق ١٦١ / ب ٢٠ ، لحيب :
 ق ١٦٣ / ب ١٧ ،
 اللاحب : ق ١٨٢ / ب ٣ .
 لدد : الألدد : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 لزق : اللزيق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لعو : لعاً : ق ١٧٧ / ب ١١ .
 لفف : لفائف : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 لهد : لهيد : ق ١٢ / ب ١ .
 لهو : اللها : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 لوث : يلوثه : ق ٤٩ / ب ١٧ ،
 لوثة : ق ٩٨ / ب ٦ .
 لوح : لائح : ق ١٠٤ / ب ١٩ ،
 اللوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٣ .
 ليث : ليث : ق ١٠٤ / ب ٨ .
 ليط : اللياط : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مآح : مائح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 مآق : مائقة : ق ١٤٥ / ب ٣ .
 متح : مَتَّاحٌ : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 متن : المتنتين : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 مثل : التماثيل : ق ١٩٦ / ب ٥ .
 محض : مَحْضٌ : ق ١٨٥ / ب ٢ .
 محل : المَحْلُ : ق ١١٣ / ب ٢٣ .
 مدح : الممداح : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 مدد : الممداد : ق ١٨٩ / ب ١ .
 مدي : المُدَى : ق ١١٥ / ب ٢ .
 مذي : الماذي ق ١٦٣ / ب ٢ .
 مرر : بمرمرة : ق ٦٠ / ب ٩ ،
 ممرر : ق ٦٧ / ب ١ ، مُمَرَّرٌ :
 ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مرن : مرَّانٌ : ق ١٠٤ / ب ٢٢ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٨ .
 مري : المِراء : ق ١٦٦ / ب ٢ ،
 يمري : ق ١٦٣ / ب ١٧ ، تركت
 مراءهم : ق ١٦٨ / ب ١ ، المرا :
 ق ١٦٨ / ب ٢ ، يمارئى : ق ١٨٦ /
 ب ١ .
 مسح : مسائحي : ق ١٠٤ / ب ٣ .
 مشش : المشاشة : ق ٨٧ / ب ٥ .
 مضغ : مضغة : ق ٧ / ب ٨ .
 مطر : مطار : ق ٦٤ / ب ١ .
 مطي : المطي : ق ١٩ / ب ٥ .
 معط : تمعط : ق ٣٩ / ب ٩ .
 مقر : ممقَّرٌ : ق ١٦٤ / ب ٥ .

- مكك : مكايك : ق ١٦١ / ب ١٦ .
مكو : المُكَّاء : ق ١٩٣ / ب ٣ .
مهج : بمهجة : ق ٧ / ب ١٠ ،
بالمُهَج : ق ١٧٧ / ب ٣ .
مهر : المِهارة : ق ١٤٢ / ب ٢ .
موت : امموت : ق ٢ / ب ٢ .
مور : المور : ق ٤٣ / ب ١ .
ميل : الميل : ق ١٦٣ / ب ٩ .
نأي : النَّأي : ق ١١٣ / ب ١ ،
نأك : ق ١١٣ / ب ٧ .
نبث : تستنبثوها : ق ١٥ / ب ٦ .
نبع : نبعة : ق ١١٧ / ب ٢ ،
النَّبَع : ق ٢٠٦ / ب ١ .
نشو : نثا الرجال : ق ١٤٦ / ب ١ .
نجد : نواجهه : ق ١٥٧ / ب ١ .
نجم : ناجم : ق ١٠٤ / ب ٨ .
ندم : ندمانها : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
ندو : النَّديّ : ق ١١٦ / ب ٤ .
ندي : المنديات : ق ٨٢ / ب ٧ .
نزح : التنازح : ق ١٠٤ / ب ٥ ،
تنزح : ق ١٠٥ / ب ٦ .
نزر : نَنزرا : ق ١٦٤ / ب ٤ .
نزع : نَزَعَتكَ تَنزِع : ق ١٤٣ / ب ٢ .
نزف : أنزفت : ق ٦٠ / ب ١ ،
التَّزيف : ق ١٠٧ / ب ٣٤ ، التَّزيف :
ق ١٤٨ / ب ٩ .
- نزو : نزوة نزت : ق ١٢٥ / ب ٥ ،
مُنزِيّة : ق ١٢٥ / ب ٨ ، تنزو :
ق ١٨٣ / ب ٢ ،
نسب : أنسب : ق ١٠٤ / ب ٢٠ .
نسك : نسيكها : ق ٩٨ / ب ٦ .
نسم : بمناسم : ق ٤٩ / ب ١٠ .
نشر : منشرة : ق ٦٥ / ب ٢ ،
النَّشْر : ق ١٠٧ / ب ٢ .
نشق : النَّشوق : ق ٦٠ / ب ٥ .
نشو : النَّشوان : ق ١٦٥ / ب ٣ .
نشي : انتشينا : ق ٦٠ / ب ٣ .
نصل : ناصله : ق ١١٥ / ب ٥ .
نضح : تنضح : ق ١٠٥ / ب ٨ .
نضح : نضحه : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
نضر : النَّضْر : ق ١٠٧ / ب ١٢ .
نضو : تنضي : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
نطع : اَمْنَطع : ق ٢ / ب ١ .
نغد : ينفد : ق ٦٠ / ب ٢ .
نفل : النَّفل : ق ٩٤ / ب ١ .
نغنف : منغنفة : ق ١١٤ / ب ٢ .
نقع : فأنقع ، أنقع : ق ١٣٥ /
ب ٢ .
نقل : نَقِيل : ق ٨٦ / ب ١ .
نكر : نكرائها : ق ٨٧ / ب ١ ، شنف
النَّكر : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ /
ب ١٨ .

- نكل : ينكلون : ق ١٩١ / ب ٤ .
نمرق : التمارق : ق ٥٩ / ب ٤ ،
نمارقة : ق ١٦١ / ب ٣ .
نهق : نواهقه : ق ١٦١ / ب ١٤ ،
ب ١٨ .
نهك : ناهك : ق ٢٧ / ب ١ .
نهم : منهممة : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ ، تنهمه التهموم : ق ٦٥ /
ب ١ ، نهموها : ق ٦٧ / ب ٣ .
نوأ : ناء : ق ١١٥ / ب ٤ .
نوب : نُوب : ق ٧ / ب ٤ .
نوخ : مناخة : ق ١٠٤ / ب ٧ .
نور : نائرة : ق ١٧٣ / ب ٢ .
نوس : لأناس ، الناس : ق ٣٩ /
ب ٢ ، ٣ .
نوط : نيطت : ق ١٧ / ب ٢ .
نوق : الأثوق : ق ٦٠ / ب ٦ .
نوك : الأنوك : ق ١٦٥ / ب ٣ .
نوم : نستنيم : ق ٣٣ / ب ٢ .
نون : نون : ق ٦٩ / ب ٧ .
نير : نائر : ق ٨٢ / ب ٤ .
نيق : نيق ، الثيق : ق ٦٠ / ب ٧ ،
ق ١٦٣ / ب ٨ .
هبل : هُبلت : ق ١١٣ / ب ٣١ .
هتر : بالهتر : ق ١٧٨ / ب ٢ .
هجن : هجان : ق ١٧٧ / ب ١ .
هربذ : هربذها : ق ٣ / ب ١ .
هرم : هرمت : ق ٢٤ / ب ١ .
هزز : المَهَزَّز : ق ٨ / ب ٥ ، هزيز :
ق ١٦٣ / ب ١٨ .
هزم : هَزِيم : ق ١٦١ / ب ١٠ ،
ق ١٧٧ / ب ٩ .
هصر : يَهْصِر : ق ٦٠ / ب ١١ .
همسع : هماسع : ق ١٠٤ / ب ٢١ .
همل : أهمال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
هنا : هنَّا : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .
هند : للهنيدة : ق ١٠٧ / ب ٣١ .
هنو : الهَنَات : ق ١٣٨ / ب ١٤ ،
هوب : الهوب : ق ٨٢ / ب ٣ .
هود : بالثَّهَوْد : ق ١٤٦ / ب ٦ ،
هوادة : ق ١٠٧ / ب ٢٢ .
هوم : الهام : ق ١٢٥ / ب ٣ .
هيج : الهيجاء : ق ١٠٧ / ب ١٧ .
هيض : هاض : ق ٤٣ / ب ٣ .
هينم : هينمة : ق ١٥٦ / ب ١ .
وثق : ميائيق : ق ١٠٨ / ب ٣ .
وثن : أوثنان : ق ٩٨ / ب ٥ .
وجأ : لَوَجْء : ق ١٣٢ / ب ٢ .
وجر : أوجرت : ق ٢٧ / ب ١ .
وحل : المَوْحَل : ق ٦٠ / ب ٨ ،
وَخَل : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
وخذ : المواخيد : ق ٢٦ / ب ١ .

الوكر : ق ١٠٨ / ب ٧ ، بالكور :
 ق ١٣٦ / ب ٨ .
 وكف : واكف : ق ١٠٧ / ب ٣ .
 وكل : الوكل : ق ١١٣ / ب ٣٨ .
 ولق : أولق : ق ٨٦ / ب ٢ .
 ومس : المومسات : ق ١٦ / ب ١ .
 ومض : أومض : ق ٩٥ / ب ٣ ،
 وميض : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
 ومض : كتوماض : ق ٦٠ / ب ١٠ .
 ومق : وامق : ق ٢٩ / ب ٤ ،
 وامقه : ق ١٦١ / ب ٢ ، ومقا :
 ق ١٧٣ / ب ١ .
 وهر : واهرا : ق ٨٢ / ب ٣ .
 ويب : اليباب : ق ٢٢ / ب ٣ .
 يدو : يد الذهر : ق ١٧٨ / ب ١ .
 يفع : اليفع : ق ٥٧ / ب ٢٥ .
 يقت : الياقوت : ق ١١٤ / ب ١٢ ،
 ق ١٩٧ / ب ٤ .

ودق : وادقه : ق ١٦١ / ب ٩ .
 ورث : وراثه : ق ٢٠٤ / ب ١ .
 ورد : وزدهم : ق ١٠٧ / ب ٢٤ .
 وري : وري الزناد : ق ١٦٠ / ب ١ .
 وزع : إترع : ق ٥٧ / ب ١٤ .
 وسم : الوسمي : ق ١٦١ / ب ٧ .
 وشح : موشح : ق ١٦١ / ب ٣ .
 وضح : وضحيا : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 وضم : وضم : ق ٧ / ب ٨ .
 وعب : موعب : ق ١٠٠ / ب ٣ .
 وغد : وغد : ق ١٣٦ / ب ٣ .
 وغى : حومة الوغى : ق ١٠٧ /
 ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ٢ .
 وفر : وافرينا : ق ٧٠ / ب ٥ .
 وفي : توافوا ، أوافي : ق ١٠٧ /
 ب ٢٣ ، ب ٢٥ .
 وقر : أوقر : ق ١٨٠ / ب ١ .
 وكر : وكرى : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ،

* * *

فهرس الفوائد

(اللغوية ، والنحوية والصرفية ، والعروضية ، وضرائ الشعر)

أ - الفوائد اللغوية

الإبدال :

- إبدال الكاف من التاء : ق ١٨٨ / ب ١ .
- إبدال الكاف من الجيم : ق ١٨٧ / ب ١ .
- إبدال الميم من لام المعرفة : ق ٢ / ب ١ - ٥ .
- إبدال الياء من الألف : ق ١٨٨ / ب ٣ .

الأضداد :

- ج ل ل : الجلل : ق ٧٦ / ب ٢ .
- ح م م : الحميم : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ع ل ق : العلائق : ق ١٩٣ / ب ٣ .

ألفاظ التأييد وما يدلّ على الدوام والقدم :

دهر : الدهر : ق ٤٢ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٢٤ ، ق ١٣٨ / ب ١٢ ،
ق ١٥١ / ب ٣ .

- دوم : ما دام للزيت عاصر : ق ٧٨ / ب ٥ .
- ع د م ل : العذمليّ بمعنى العاديّ القديم : ق ٩٣ / ب ٢ .
- ع ود : بناء عاد : ق ٦٨ / ب ٣ ، حاشية .
- ن ب ت : منبت الحمض : ق ١٩٤ / ب ٢ .
- ي دو : يد الدهر : ق ١٧٨ / ب ١ .

ألفاظ لغوية متفرقة :

- أ ن ن : إثبات ألف (أنا) في وصل الكلام : ق ٧٣ / ب ٣ ، ق ٧٤ / ب ١ .
أ و ر : (أواره) غفلت عنها المعجمات : ق ٦ / ب ٣ .
أ ي ي : (أي) بتشديد الياء في أداة النداء (أي) : ق ٢٠٨ / ب ١ .
ب ن ت : (بنات الدهر) بمعنى : نوائبه وأحداثه : ق ٤٧ / ب ٣ ،
ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ١٩٧ / ب ١ .
ب ن ت : (بنات الريح) بمعنى النشأب جمع النشأب : ق ٣ / ب ٣ .
ت ل ف : (تَلْفُم) وما قيل فيها من الحذف : ق ٤٠ / ب ٢ .
ث ع ل ف : (الثعالف) جمع (الثعلوف) أخلت به كتب
المعجمات : ق ٤٩ / ب ٨ .
ج ح م : (الجحمتان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٢ .
ج ر ب : (جروب) لفظة أخلت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ .
ج م ع : استعمال الجمع مكان المثنى للضرورة : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
ق ١٤٥ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب ١٨ .
استعمال الجمع مكان المفرد للضرورة : ق ١٦١ / ب ٥ ، ق ١٨٦ / ب ٢ .
ج ن ي : (إجتني) بقطع الهمزة ، اسم منقول من الفعل
(اجتني) : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ .
ح ت ف : (حَتَف) بتشديد التاء ، غفلت عنه المعجمات : ق ٥٨ / ب ٦ .
خ ز ل : (المخزئل) من الانخزال ، بزيادة الهمزة : ق ٣٧ / ب ٧ .
ق ٥٨ / ب ١ .
خ ض ر : استعمال (خُضِر) بمعنى (سُود) وهو كثير في
الكلام : ق ١٦٣ / ب ٢ .
د ع ك : (دعاكتها) لعلها لفظة أخلت بها المعجمات . ق ١٠٨ / ب ٣ .

د و خ : مجيء الفعل (داخ) لازماً بمعنى : ذلّ ، ومتعدياً بمعنى : قهر واستولى : ق ٦٣ / ب ٣ .

ر أي : (الرأي) بمعنى (الرؤية) : ق ٣٧ / ب ١ .

ر ب ق : (الرّبائق) جمعٌ أخلت به المعجمات : ق ١١٥ / ب ٣ .

ر ج ل : (الرّجّلة) أنثى (الرّجل) وهي لغة طيّت : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

ز ب ب : (الزّب) مفردة يمانيّة - فيما قيل - ق ٢٠٥ / ب ١ .

ز خ خ : (الزّخّيح) مفردة يمانيّة - فيما قيل - : ٨٢ / ب ١ .

س ر ب : (سُرّب) جمعٌ أخلت به المعجمات : ٩٧ / ب ٣ .

س ف و : (السّفاء) بمعنى السّفاه : ق ٧٠ / ب ١ .

س ل ب : من الأساليب السيّارة الورداءة في أشعارهم :

- أركبه بقاصمة الظهر : ١٠٧ / ب ٢١ .

- جاء بقاصمة الظهر : ق ١٧٨ / ب ٣ .

- رميناهم بقاصمة الظهر : ق ١٦٣ / ب ٢٤ .

- فلئنا لا نقول لعائريكم : لعاً ، ... بل للجيران :

ق ١٧٧ / ب ١١ .

- لعمرُ أبيك الخيرَ : ق ١٦٥ / ب ١ .

س م د ع : (السّميدع) وتخطئة من قال (السّميدع) : ق ١٦٠ / ب ١ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

س ي ف : مجيء (سُيوف) جمعاً : (سيف) : ق ١٦٣ / ب ٣ .

ش م ر د : (الشّمزداة) ، وهي النّاقة السّريعة ، لم تُذكر في

اللسان : ق ٢٩ / ب ٥ .

ش ن ت ر : (الشّنترة) مفردة يمانيّة - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .

ص و ب : (أصاب) بمعنى (صاب) لم تذكره

المعجمات : ق ١٩٥ / ب ٢ .

ص و ر : من الصّور النّادرة (في شَنْف النّكر) : ق ١٠٧ / ب ١٤ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

- ط و ف : مجيء (أطاف) ك : (طاف) : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ع ج ن : (العجان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .
- ع س ب : (اليعسوب) تذكره المعجمات على أنه أمير النحل وذكرها ،
وإنما يقود النحل ويكثر عدده ملكته . ق ١٠٤ / ب ١٢ .
- ع ش ر : (العشر) جمعٌ أخلت به المعجمات : ق ٨ / ب ٤ .
- ع ق ب : (العقابة) بمعنى : الذي يُورث ولا يرث ، أخلت بها
المعجمات : ق ١٦٠ / ب ٤ .
- ق ت م : (القتم) بمعنى (القتام) وقول ابن عصفور إن (القتم) اجتزأ من
(القتام) : ق ٢٨ / ب ٣ .
- ق ر م : (القريم) لم تذكره المعجمات : ق ٦٨ / ب ٦ .
- ق ض ض : (قضت) بمعنى (انقضت) لم تذكره المعجمات :
ق ٣٨ / ب ٦ .
- ق ل ب : (القلوب ، القليب) مفردة يمانية - فيما قيل - :
ق ١٩٨ / ب ١ - ب ٢ .
- ق و ل : مجيء (مقاول) : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ / ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ،
ق ١١٣ / ب ١٧ ، و (مقاوله) : ق ١١٠ / ب ١ ، و (أقوال) : ق ٥٧ / ب ٥ ،
ب ١٠ ، و (أقيال) : ق ٦٢ / ب ١ ، و (أقاول) : ق ١١٣ / ب ٢٠ ،
و (أقاويل) : ق ٥٦ / ب ٣ = جمعاً - (قيل) وجمع جمع .
- ق و م : (الأقاوم) جمع جمع (قوم) : ق ١٥٧ / ب ٢٠ .
- ك ن ي : من الكنايات النادرة (عاقد الأنف) : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
- ل ب ب : (لباب لباب) بمعنى : لا بأس لا بأس ، حميرية - فيما قيل - :
ق ٣٤ / ب ٢ .
- م ر ب : (مارب) بلا همز ، بحسب ما ورد في النقوش : ق ٥٣ / ب ٣ .
- ن د م : (النَّدمان) بمعنى النَّديم ، وقد يكون جمعاً كالنَّدامى :
ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ن ص ف : الإنصاف في أشعارهم : ق ٢٨ / ب ٢ - ب ٦ ، ق ١٦٤ / ب ٥ ،
ق ١٨٤ / ب ٣ .

ن ق ع : (أنقع) بمعنى (نقع) لم تذكره المعجمات : ق ١٣٥ / ب ٢ .
ن ه ن : (منهمة) لفظة أخلت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ .

ن و ب : (نوب) جمع آل : (نائبة) ، وهو جمع نادر : ق ٧ / ب ٤ .
ه ج ر : (الهجر) القرية بلسان حمير : ق ٤٩ / ب ٢٢ .
ه ن ا : (هَنَّا) ، بفتح الهاء وتشديد النون ظرف بمعنى
(هنا) : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .

ه و ب : (الهوب) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .
و ه ر : (الواهر) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .

ألفاظٌ مُعَرَّبَةٌ :

ب د ق : البندق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
ب ط ر ق : البطارقة : جمع البَطْرِيقُ : ق ١٩٧ / ب ٥ .
ح ل ت : حلتيت : ق ١٥٩ / ب ٣ .
د ف ت ر : الدفتر : واحد الدفَاتر : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ر ز ب : المرازبة : جمع المَرزُبان : ق ٣ / ب ٢ .
س ر د ق : السُرادق : واحد السُرادقات : ق ١٣٨ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب
ق ١٦١ / ب ٢٢ .

س و ر : الإسوار : واحد أساورة الفُرس : ق ١ / ب ١ .
ص ن ج : الصنَج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
ط ر س : الطُروس : جمع الطُرس : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ط س ج : الطسُج والطسُوج : ق ١٣٣ / ب ٣ .
ق ق ز : القواقيز : جمع القاقوزة : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
م و م : المومُ : جمع المومة : ق ١٥٩ / ب ٣ .

- ن ن خ : التَّانِخَاهُ : ق ١٥٩ / ب ٣ .
هـ ر ب ذ : الهَرَابِذَةُ : جمع الهَرَبِذِ : ق ٣ / ب ١ .
ي ق ت : الياقوت : جمع الياقوتة : ١١٤ / ب ١٢ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .
القلب :
لفظي : (ناء عتًا) أي : نأى عتًا : ق ١١٥ / ب ٤ .
معنوي : (حتّى يزلَّ الشُّرَاكُ عن قَدَمِهِ) أي : حتّى تنزلَ القدم عن
الشُّرَاكِ : ق ٢٨ / ب ٤ .

* * *

ب - الفوائد النحوية والصرفية

- ج ز م : جزم الفعل المضارع بـ : (ما) النافية : ق ٥٤ / ب ٢ .
جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ق ٤٤ / ب ١ .
جزم الفعل المضارع بـ : (لن) . ق ٢٠٠ / ب ٢ .
جزم الفعل المضارع بـ : (لو) ق ١١٩ / ب ٢ .

ح ذ ف : حذف إحدى التاءين تخفيفاً : ق ١٠ / ب ٩ ، ق ٢٥ / ب ١ ،
ق ٨٣ / ب ٨ ، ق ١٠٧ / ب ١٥ ، ق ١٠٤ / ب ١٣ ، ب ١٤ ، ق ١٠٧ / ب ٣٣ ،
ق ١١٣ / ب ٢ ، ب ٢٣ ، ب ٢٦ ، ق ١٢٥ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ب ٧ ،
ق ١٦١ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ، ب ١٢ ، ق ١٧٧ / ب ٦ ، ق ١٨٣ / ب ٢ .

حذف الضمير العائد الذي يعود عليه الضمير في جملة الحال : ق ٨٦ / ب ٦ .
ر خ م : الترخيم في غير باب النداء للضرورة : ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ٨ ،
ق ١٦٤ / ب ٣ .

زي د : مجيء (ما) زائدة : ق ٧ / ب ١١ ، ق ١٠ / ب ١٠ ،
ق ١٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٣ ، ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ٦٧ / ب ٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ،
ق ٧٦ / ب ٥ ، ق ٩٥ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٢٣ ، ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٣ /
ب ١٦ ، ب ٢٤ ، ب ٢٧ ، ب ٣٢ ، ق ١١٥ / ب ٤ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ق ١٢٥ /
ب ٧ ، ق ١٣٦ / ب ٧ ، ق ١٤٧ / ب ٣ ، ق ١٥٣ / ب ١ ، ق ١٥٧ / ب ١٤ ،
ب ٢٤ ، ق ١٦١ / ب ١٢ ، ق ١٧٨ / ب ٣ ، ق ١٨٣ / ب ٢ ، ق ١٩٩ / ب ٢ .

ش ب هـ : مجيء الفعل (يُشَبَّه) متعدياً بنفسه ومتعدياً بالباء في بيت
واحد : ق ١٤٦ / ب ٤ .

- ع م ل : تَزَكُ إعمال (كي) في الفعل المضارع : ق ٨٥ / ب ٣ .
- ع ن ي : مجيء (لو) بمعنى (حتى) وموافقة ذلك لما ورد في النقوش : ق ١٠٨ / ب ١١ .
- مجيء (أو) بمعنى (و) : ق ٥٧ / ب ٢٦ .
- مجيء (الباء) بمعنى (عن) : ق ٥٠ / ب ١ - ٥ .
- مجيء (دو) بمعنى (لا) : ق ١٠٨ / ب ١١ ، حاشية .
- ق ي س : المفردات التي جاءت على غير القياس : (مُذْهَن) : ق ١٥٩ / ب ٣ ، و (المِهارة) : ق ١٤٢ / ب ٢ ، و (مَوْزَق) : ق ٨٦ / ب ٣ ، و (يُزَسَم) : ق ١٨٤ / ب ١ .
- ن س ب : التَّسَبُّبُ إلى (بهراء) بهرانيّ على غير القياس : بهرانيّ : ق ١١ / ب ١ .
- ن ص ب : النَّصَبُ على البدل من المحلّ ق ٦١ / ب ١ .
- نصب الصِّفَةِ على محلّ من الموصوف : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
- نصب الفعل المضارع بـ : (أن) المضمرة بعد الفاء : ق ١١٥ / ب ٣ .
- هـ ي ض : مجيء الفعل (هاض) لازماً وهو متعدّد : ق ٤٣ / ب ٣ .
- و د ي : مجيء الفعل (أودى) لازماً ومتعدّياً بالباء في بيت واحد : ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٦٥ / ب ١ .
- و ز ن : مجيء الجديد على وزن (فعيل) بمعنى المجدود على وزن (مفعول) : ق ١٢٦ / ب ٣ .
- مجيء حلوق على وزن (فعول) بمعنى حالق على وزن (فاعل) : ق ٦٠ / ب ١٩ .

مجيء المُوْنِقِ عَلَى وَزْنِ (مُفْعِل) بِمَعْنَى أَنْيَقَ عَلَى وَزْنِ
(فَعِيل) : ق ١٨٣ / ب ٣ .

مجيء جاشم عَلَى وَزْنِ (فاعل) بِمَعْنَى مَجْشُومَ عَلَى وَزْنِ
(مفعول) : ق ١٠٤ / ب ٧ .

استعمال أهل اليمن المصدر (فَعَالاً) وَغَيْرَهُمْ (تَفْعِيلاً) مِنْ
(فَعَّل) : ق ٤٢ / ب ٣ .

* * *

ج - الفوائد العروضية

- الإقواء : ق ٦٨ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٩١ / ب ٤ ، ق ١١٠ / ب ١ ،
ق ١٥٩ / ب ٣ . ق ١٩٩ / ب ٢ .

- الإبطاء : ق ٨٥ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ب ١٦ ،
ق ٩٣ / ب ١ ، ب ٢ ، حاشية .

- التضمين : ق ٤ / ب ٤ - ٥ ، ق ٥ / ب ٦ - ٨ ، ق ٧ / ب ٦ - ٩ ، ق ٩ /
ب ١ - ٢ ، ق ١٠ / ب ٨ - ٩ ، ق ٢٨ / ب ٦ - ٧ ، ق ٣٦ / ب ١ - ٢ ، ق ٥٧ /
ب ١٠ - ١١ ، ق ٧٠ / ب ٤ - ٥ ، ق ١٢٥ / ب ٤ - ٥ ، ق ١٢٦ / ب ١ - ٢ ،
ب ٣ - ٤ ، ق ١٣٢ / ب ١ - ٢ ، ق ١٣٨ / ب ٧ - ٨ ، ب ١٧ - ١٨ ، ق ١٤٧ /
ب ٣ - ٤ ، ق ١٥٤ / ب ١ - ٢ ، ق ١٥٥ / ب ١ - ٤ ، ق ١٥٦ / ب ١ - ٢ ،
ب ٥ - ٦ ، ق ١٥٧ / ب ١ - ٤ ، ب ١٤ - ١٥ ، ب ٢٦ - ٢٧ ، ق ١٦١ /
ب ١٥ - ١٨ ، ب ١٩ - ٢٠ ، ق ١٦٣ / ب ٢١ - ٢٢ ، ق ١٧٧ / ب ٤ - ٥ ،
ق ١٨٥ / ب ١ - ٢ .

- الخرم : ق ١٠ / ب ١ ، ق ١٤ / ب ١ ، ق ٢٨ / ب ١ ، ق ٥٢ / ب ١ ،
ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٤ / ب ١ ، ق ١١١ / ب ١ ، ق ١٤٧ ، ب ١ ، ب ٤ ، ق ١٤٨ /
ب ١ ، ق ١٥٩ / ب ١ ، ق ١٧٤ / ب ١ .

- الخزم : ق ٢٨ / ب ٦ .

- السناد (سناد الحدو) : ق ١٩ / ب ١ .

- الوقص : ق ٦٣ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ .

- استواء مجيء الشعر على روي مطلق ومقيد : ق ٢٢ ، ق ٥٢ ، ق ١٥٩ .
- مجيء عروض الطويل على (مفاعيلن) من دون تصريح ، وذلك مستنكر : ق ٥٣ / ب ١ .
- مجيء عروض مخلص البسيط على (مُتَّفَعِلُن) وبقية الأبيات على (فعولن) : ق ٥٣ / ب ٢ .

* * *

د - الضرائر الشعرية

- التصرف باسم العلم للضرورة : ق ١٧ / ب ١ ، ق ٣٧ / ب ٥ ، ب ٦ ،
ق ١١٤ / ب ٨ ، ق ٣٢ / ب ١ ، ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ٢ ، ق ٨٢ / ب ٦ ،
ق ٨٦ / ب ٣ ، ق ١٢٧ / ب ١ ، ق ١٤٤ / ب ١ ، ق ١٣٣ / ب ١ ، ب ٣ ،
ق ٢٠١ / ب ١ .

- تخفيف الحرف المشدد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٥ ، ق ١٦٣ / ب ١٧ .

- تزك إظهار حركة الإعراب للضرورة : ق ٥٩ / ب ٢ .

- ترك صرف اسم العلم المصروف ، وهي من الضرائر
القيحية : ق ٥٨ / ب ٦ ، ق ١٠٤ / ب ٢٦ ، ب ٣١ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ،
ق ١٤١ / ب ٢ .

- تسكين الحرف المتحرك للضرورة (حرف حركة الإعراب) :
ق ٥٣ / ب ١ ، ق ٦٩ ، ب ٤ .

- ترك إظهار الفتحة على الياء من الاسم المنقوص ، ومعاملته معاملة
المقصور : ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ٢٥ ، ب ٣٣ .

- تسكين الحرف المتحرك للضرورة (في بنية الكلمة) : ق ١٨ / ب ١ ،
ب ٤ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٣ / ب ١٩ ، ق ١٢٩ / ب ٢ .

- تسكين الهاء في (هو) : ق ٣٥ / ب ٢ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ،
ق ١٦٠ / ب ٤ .

- تسكين الهاء في (هي) : ق ٧ / ب ١٣ .

- تسهيل الهمزة : ق ٢١ / ب ٢ ، ع ٤ ، ه ٥ ، ق ٣٥ / ب ١ ، ق ٧٣ /
ب ١ ، ق ٧٦ / ب ٢ ، ق ١٠٠ / ب ٥ ، ق ١٠٣ / ب ١٢ ، ق ١٠٤ / ب ٩ ،
ب ١٥ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ١٩ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٨ / ب ١٠ ، ق ١١٣ /
ب ١٦ ، ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ١١ ، ب ١٢ ، ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ،
ق ١٤٠ / ب ٣ ، ق ١٥٢ / ب ٣ ، ق ١٦٣ / ب ٦ ، ق ١٦٨ / ب ٢ ، ق ١٧٤ /
ب ٤ ، ق ١٨٤ / ب ٢ ، ق ١٩٤ / ب ٢ ، ق ١٩٧ / ب ٢ .

- تشديد الحرف غير المشدّد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٢٨ .

- حذف الفاء من جواب (إن) الشرطية للضرورة : ق ١٢٥ / ب ٢ .

- حذف حرف العطف للضرورة ، ويقال إنها لغة : ق ٦١ / ب ٣ ،
ق ٩٨ / ب ٤ .

- حذف لام الجرّ واللام التي تتلوها في لفظ الجلالة (الله)
للضرورة : ق ٣٤ / ب ١ .

- حذف نون التوكيد الخفيفة للضرورة : ق ٨١ / ب ٦ .

- صرف ما لا ينصرف ممّا جاء على وزن (أفعل) ومؤنثه
(فعلاء) : ق ٤٩ / ب ٩ ، ق ١٦١ / ب ٢٤ ؛ وقد تُرك التثنية على صرف الأسماء
التي حقّها المنع من الصرف كأسماء القبائل لكثرتها في الديوان .

- قطع الهمزة للضرورة : ق ٥٧ / ب ١٤ ، ق ١٢٠ / ب ١ .

* * *

فهرس الفوائد العامة

الأوائل :

- أول من استعمل عمالاً لتدبير الحكم في مُلكِهِ : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من تَبَخَّجَ بالعربيّة الواسعة ، ونَطَّقَ بأفصحها وأوجزها وأبلغها : ق ٥٣ / ب ٧ ، حاشية .
- أول من سَبَى السَّبْيِ مَمَّنْ خَتَرَ به وحاربه وناصره : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : ق ١ / ٣ ، فيما نسب إلى علقمة ، حاشية .
- أول من نصّب وليّ العهد في حياته : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .

عادات جاهليّة :

- عَقْدَ السَّيْرِ مَعَاذَةً . ق ١٠ / ب ٢ .
- التداوي بكعب الأرنب والتَّعَوَّذُ به حَذَرَ الموت والعطب : ق ١٠ / ب ٣ .
- إشبّال المرأة على ولدها بعد زوجها : ق ٢٩ .
- عَقْرُ المطايا على القبور : ق ٢٩ / ب ٦ .
- تَزْكُ تزويج غير الشّاعر أو العائف أو العالم بعيون الماء : ق ١٨ .
- التَّشاؤم من بعض الطّيور : ق ١٠ / ب ٩ .

متفرّقات :

- أعظم الناس فداءً : ق ٥٣ / ب ١ ، حاشية .

- أكثر الناس قتلاً للعظماء والسادة - على قول خولان - عمرو بن يزيد
العوفي : ق ٣٢ .

المُعَمَّرُونَ مِنْ حَمِيرٍ :

- حُجْر بن زُرْعَةَ الخَنْفَرِيُّ الحميري : ق ٨ .
- علقمة ذو جَدَن الحميري : ق ٣٧ .
- محمّد بن أبان الخَنْفَرِيُّ الحميري : ق ١٠٣ .
- معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري : ق ٢٤ .

* * *

فهرس مضمون الديوان وذيله

الموضوع	رقم الصفحة
---------	------------

الديوان

الشعراء الجاهليّون وأشعارهم	٥٣ - ٧
أشعار مَجْهولِي الجاهليّة	٧٣ - ٥٥
الشعراء المخضرمون وشعراء صدر الإسلام ، وأشعارهم	٢٠٢ - ٧٥
الشعراء الأمويّون ، وأشعارهم	٣٤٠ - ٢٠٣
أشعار مَجْهولِي الأمويّين ، وأشعارهم	٣٤٧ - ٣٤١
مَجْهولُو العصور ، وأشعارهم	٣٥٩ - ٣٤٩
أشعار مَجْهولِي الأسماء والعصور	٣٧٨ - ٣٦١
شعراء نُسبوا إلى حمير وليسوا منها	٣٨٧ - ٣٧٩

ذيل الديوان

أولاً - الأشعار الواردة في النقوش	٤٢٩ - ٣٩١
صور النقوش	٣٩٣
تمهيد	٣٩٧
أ - مقدمة القصيدة الأولى	٤٠٠
ب - متنها (من الوافر)	٤٠٢
بين يدي القصيدة الثانية	٤١٠
أ - مقدمتها	٤١٣
ب - متنها (من منهوك الرجز)	٤٢١
ثانياً - الأشعار الواردة في غير النقوش ولكنها شاكلتها	٤٤٠ - ٤٣٥

تخريج أشعار الديوان وفهارسه الفنية

- تخريج أشعار الديوان ٥١٣ - ٤٤١
- فهارس الديوان الفنية ٦٢٤ - ٥١٥
- فهرس شعراء حمير مشفوعاً بأرقام قصائدهم ومقطعاتهم ٥١٩
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب ٥٢٣
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمواهٍ وجبال ٥٥٥
- فهرس السِّلاح والحيوان الطَّير ٥٥٩
- فهرس الأيتام والمغازي والوقائع ٥٦١
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٥٦٣
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٥٦٥
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال ٥٦٧
- فهرس قصائد الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النّادة مع الرّجز ٥٦٩
- فهرس أنصاف الأبيات ٥٨٣
- فهرس اللّغة ٥٨٥
- فهرس الفوائد النّحوية والصّرفية واللّغوية والعروضيّة ٦٠٩
- فهرس الفوائد العامّة (الأوائل ، والمعمرّون ، وحذف من عادات
الجاهليّة) ٦٢٣
- فهرس مضمون الديوان وذيله ٦٢٥

* * *